اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا

عبقات الانوار فى امامة الائمة الاطهار

در مطبع مجمع البحرین لودهیانه طبع شد سنه ۱۲۹۳ هجری

بسم الله الرحمن الرحیم

بحمد الله و المنة که درین زمان سعادت اقتران حسب فرمایش عالی حضرت اعظم الوزرا
اشرف الامرا الصدر الکبیر و القرم الشهیر و البدر المنیر المزیح بضیاء رجاله ظلام
الدهر العنود الآذار بنصره فی نحر کل معاند جحود الفرع الطری الباسق من الدوحة الن
و الغصن الطیب الرائق من الشجرة الفاطمیة الحکیم الحاذق و الجهبذ الفائق بالاذع
الاعلام و عضد الدین و الاسلام مروج الاجلة و ناصر الملة سحاب الجود و الطول
الهاطل غیث الاحسان و الفضل الهامل نظام الدولة و الملة و الدین غیاث
الاسلام و کهف المومنین مروج الشرع المتین و مشید الحق المبین الدارس
لذکر السباق الفاشی صیت کرمه و فخره فی الآفاق المعقود علیه الخناصر و الانامل
تمال الاکابر و الاماثل عمدة الاعاظم و زبدة الافاخم المرجع عند تفاجم الامور
المختلف الیه عند اختلاف الجمهور البالغ من المجد و الشرف الی السماک الا

فی مجاراته سحبان بالارتباک المنقب عن غوامض الحقائق الآخذ من المکارم
باوثق الوثائق الدائل بسحر کلامه البابب المهرة سلالة الاطیاب وشرف الخیرة
المبدی من طرائف المعانی والالفاظ مایکسر الحساد علیه الارعاظ الدستور
الافخم والوزیر الاعظم غرّة جبهة الزمن جناب السید محمد حسن
ادام الله سعادة الدهر بد وام اقباله وخلّد اشراق الذین بنور اجلاله
نصف اول جلد اول از مجلدات منهج ثانی کتاب مستطاب عبقات الانوار
فی امامة الائمة الاطهار سلام الله علیهم مدی اللیالی والاسحار تصنیف
عالی جناب علامه دوران ومحقق زمان کهف الدین عزّ المؤمنین الفارع
من اعلام العلوم والمعارف اعلاها الوارد من مناهل اشاعة الحق واعانة الدین
اصفاها طیّب الاصول زاکی الاعراق الخاضع لسنا کماله اعناق افاخم الحذاق
واماثل السباق المعترف بتبحره وتفرده اکابر علماء الحجاز والعراق الواقع علی
براعته ونقده وتقدمه وتوحده الاصفاق والاتفاق والاطباق المذعن
بسمو فخره وعلو قدره وطول باعه وسعة اطلاعه ارباب الشقاق فضلاً عن
اصحاب الوفاق من صنف التصانیف السائرة مسیر الشمس فی سائر الآفاق
واجب کتابتها بالنبر علی الاحداق لا بالحبر علی الاوراق المضطلع باعباء
نصرة الدین فی هذا الدهر الکنود القاصم لظهر کل مرتاب جحود الحاسم لنزغ کل
نصب حسود القامع نزغ کل بغیض حقود الماضی بنور اسمه حین وفقوا الموضح
محجة الحق حین عشوا الذی سارت بمحاسنه الجلیلة الرکبان وازدانت بمآثره الجمیلة
الاصقاع والبلدان ثم لم یختلف فی نزوغ فضله اثنان بل اشتان الذی

تزعزعت من هيبة استقصاء افحامه قلوب المشككين الزائغين الاشرار
وتضعضعت من سطوة استيفاء انتقامه اركان المسؤلين الرائغين الفجار
وتقبعت زرافة اللصوص لشوارق نصوصه في زوايا الاختفاء والاستتار
ونكصت جماعة اهل المماراة عن مباراة عضبه البتار فآثرت الفرار
وتارجت من نفحات انوار افاداته الاصقاع وتضوعت من نفحات ازهار
افاضاته البقاع واستضاءت وائتلقت من ضياء نجمه الثاقب الاكناف
والاقطار وانارت واشرقت من بهاء درايته الصائب الاكوان والادوار
الكاشف الغطاء عن وجوه الاسرار المفصح عن غوامض مشكلات تاهت
فيها الافكار وحارت فيها الكبار السابر الناقد للروايات والاخبار المروج
لآثار الاطهار في هذه الاعصار المجهر بسنة عاصمة للعقول والالباب الكاشف
للمعضلات بالحويصة من السنة والكتاب الذاب عن ذمار آبائه الطيبين الشهير
المجدد للطريقة الحقة على راس القرن الثالث عشر المزيح غياهب
الشكوك عن المعالم قامع البدع الذي لا ياخذه في الله لومة لائم
فريد دهره ووحيد عصره الحائز للملكات الملكية المخصوص بالنفس
الابية الزكية المقتفي آثار اجداده المصطفين المزين بكل مجد وزين سيدنا
ومولانا ومولى الكل جناب السيد حامد حسين لا زالت الدنيا منورة
بوجوده واهلها مقتبسين من انوار فيضه وجوده منطبع گرد

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا

لله الحمد والمنة كه نصف اول جلد اول از مجلدات منهج ثانى كتاب

عبقات الانوار فى امامة الائمة الاطهار

تصنيف عاليجناب كهف الايمان ثقة الاسلام ملاذ الفقهاء والمتكلمين الاعلام البحر العلام الحبر الفهام
شرف المحققين الفخام سيد المتالهين العظام سند المدققين الكرام الذاب
عن آبائه الطاهرين عليهم السلام ناقد الروايات والاخبار المروج
لحقايق الآثار فى هذه الاعصار المضطلع باعباء العلوم القمقام
بنصرة الدين المستطاب المبهر بسعة علومه للعقول والالباب
الكاشف لمعضلات السنة والكتاب

مولانا ومولى الكونين المولوى
السيد حامد حسين لا زالت
شموس راياته بازغة
واقمار افاداته
شارقة

در مطبع مجمع البحرين لودهيانه طبع شد سنه ١٢٩٣ هجرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد موقنٍ بنعمه، مذعنٍ بكرمه، مستعيذٍ من نقمه، مستجيرٍ بذممه، متوخٍّ لثوابه، متوقٍّ من عقابه، لائذٍ بجنابه، عائذٍ من عذابه، هاربٍ من نيرانه، راغبٍ الى جنانه، طالبٍ لامانه، آئبٍ الى رضوانه، متبتّلٍ خاشعٍ لجلاله، متوسّلٍ ضارعٍ الى افضاله، مبتغٍ مستزيدٍ لنواله، سائلٍ مستكثرٍ لاسباله، على ما ابان الحجّة، واوضح المحجّة، واتمّ الدين واكمل النعمة، وامر نبيّه بتبليغ ما انزل اليه ووعده بالعصمة، فنصب وصيّه اماماً يوم غدير، وجعله امير كلّ صغير وكبير، واشكره على ما اوزعنا من الثقة واليقين والايمان، والحقّ الحقيق الحريّ بالاذعان، وانار لنا منهاجاً سويّاً، وطريقاً وضيّاً، ومذهباً صادعاً، ومسلكاً لامعاً، وازاح عنّا العلّة، وانقع الظمأ والغلّة، واضاء لنا البراهين والادلّة، وقفّانا عن العوج والمضلّة، والصلوة ...

المختار من ارومة القادة الاطهار ❊ ابتعثه بالعلم المأثور والكتاب المسطور ❊
والنور المضيء ❊ والمنهج السني ❊ بعد انصرام من الفتن ❊ واعتزام من المحن ❊ والناس يومئذ
أهواء منتشرة ❊ وآراء متفرقة ❊ واديان معلولة ❊ وملل مدخولة ❊ يقتدحون
زناد الشرك بالانصاب ❊ ويعتكفون للعكوف والنصاب ❊ يلحدون في اسم الله ويجعلون
له الانداد ❊ يتيهون في كل سبسب ❊ ويهيمون في كل واد ❊ فلم شعثهم ❊ ورمّ رثّهم ❊ ورتق
فتقهم ❊ ورقع خرقهم ❊ واقام اودهم ❊ واماط عنادهم ❊ والّف بينهم بعد تضاغن
القلوب ❊ وتشاحن الصدور ❊ وتدابر النفوس ❊ وتخاذل الايدي ❊ وفشو الشرور ❊
فهداهم الى دين عزيز المثار ❊ ابلج المنار ❊ صريح النصاب ❊ منير الشهاب ❊ رائق
المنصب ❊ باذخ المرقب ❊ وفرى من الكفر والالحاد اوداجا ❊ وازرى بكل من اشرك
في دين الله او داجى ❊ فكسر فقراتهم ❊ واوهن منّتهم ❊ وسامهم الخسف ❊ وضرب عليهم
بالنصف ❊ واتعب نفسه الكريمة ❊ في احياء الشريعة القويمة ❊ وخاض الى رضوان الله
كل غمرة ❊ وتجرّع فيه كل غصة ❊ والسلام على آله اصول الكرم ❊ وقادة الامم ❊
واولياء النعم ❊ وانوار البهم ❊ واضواء الظلم ❊ ومعادن الحكم ❊ والهادين لاوليائهم
الى الطريق الامم ❊ والكاشفين لهم مضائق الغمم ❊ والحافظين لهم عن مزالق اللمم ❊
الذين جاهدوا في الله حق الجهاد ❊ وبالغوا في الهداية والارشاد ❊ الى لقم
الصواب والسداد ❊ وقصموا حبل الغواية واللداد ❊ ورضّوا اركان الضلالة
والعناد ❊ وابادوا خضراء الكفر والنفاق ❊ وشقّوا عصا البدع والشقاق ❊
الذين امرنا الله ورسوله بان نطأ جادتهم ❊ ونركب فلكهم ❊ ونقتص جميل آثارهم ❊
ونستضيء بانوارهم ❊ ونغترف من بحارهم ❊ وبعد فيقول العبد القاصر العاثر

حامد حسين ألبسه الله حُلل كرامته. ولا سلبه غضارة نعمته. وكان في الدنيا
والآخرة له. وحقّق آماله. ونوّر باله. وجعل إلى كل خير مآله. أنّ هذا هو المنهج الثاني
من كتابي المسمى بعبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمة الأطهار
الذي نقضت فيه على الباب السابع من التحفة العزيزية وبالغت في الذبّ عن
ذمار الطريقة الحقّة العليّة واستعنت فيه كثيرا من إفادات الوالد الماجد
العلامة المولى السيّد محمد قلي قدس الله نفسه الزكيّة وأفاض شآبيب
رحمته على تربته السنية والله الموفق للإتمام والإكمال. ومنه الإنجاد
في المبدأ والمآل قال الفاضل المحدث النحرير وأما احاديث كه بآن درين
مدعا تمسك كرده اند پس همگى دوازده روايت ست اوّل حديث غدير خم كه بطرق
بسيار در كتب ايشان مذكور ميشود وآنرا نص قطعى برين مدعا مى انگارند حاصلش آنكه
بريدة بن الحصيب الأسلمي روايت كند كه آنحضرت صلى الله عليه وسلم در غدير خم كه هنگام مراجعت
از حجة الوداع ميان مكه ومدينه بآن موضع رسيد جماعه مسلمين را كه در ركاب آنجناب بودند حاضر نموده
خطاب كرد كه يا معشر المسلمين ألست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعليٌّ
مولاه اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه گويند كه مولى بمعنى اولى بتصرف ست
واولى بتصرف بودن عين امامت ست اوّل غلط درين استدلال آنست كه اهل عربيت قاطبةً انكار
كرده اند كه مولى بمعنى اولى آمده باشد بلكه گفته اند كه مفعل بمعنى افعل در هيچ جا ودر هيچ ماده
نيامده چه جاى اين ماده على الخصوص الا ابو زيد لغوى كه اين را تجويز نموده وتمسك او
قول ابو عبيده است در تفسير هي مولاكم اى اولى بكم ليكن جمهور اهل عربيت درين تجويز
وتمسك تخطيه كرده اند وگفته اند كه اگر اين قول صحيح باشد لازم آيد كه بجاى فلان

اولی منک مولی منک گویند وهو باطل منکر بالاجماع و نیز گفته اند که قول ابو عبیده بیان
حاصل معنی ست یعنی النار مقر کم و مصیر کم والموضع اللائق بکم نه آنکه لفظ مولی
بمعنی اولی ست دوم آنکه اگر مولی بمعنی اولی هم باشد صله او را بالتصرف قرار دادن از کدام
لغت منقول خواهد شد چه احتمال ست که اولی بالمحبة و اولی بالتعظیم او باشد و چه لازم
که هر جا لفظ اولی بشنویم مراد اولی بالتصرف گیریم قوله تعالی ان اولی الناس بابراهیم
للذین اتبعوه و هذا النبی والذین امنوا و پیداست که اتباع حضرت ابراهیم
اولی بتصرف در آن جناب نبوده اند سوم آنکه قرینه مابعد صریح دلالت میکند که مراد
از ولایت که از لفظ مولی یا اولی هر چه باشد فهمیده میشود بمعنی محبت ست و هو قوله
اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و اگر مولی بمعنی متصرف فی الامر یا مراد از اولی
اولی بتصرف میشد توقع این بود که میفرمودند که بار خدایا دوست دار کسی را که در تصرف
او باشد و دشمن دار کسی را که در تصرف او نباشد دوستی و دشمنی او را ذکر کردن دلیل صریح است
بر آنکه مقصود ایجاب دوستی او و تحذیر از دشمنی اوست نه تصرف و عدم تصرف و ظاهر است که پیغمبر
علیه الصلوة والسلام اولی واجبات را بلکه سنن بلکه آداب قیام و قعود و اکل و شرب را
بوجهی ارشاد فرموده که آن معانی مقصوده از الفاظ او در فهم هر کس از حاضر و غائب بعد از
معرفت لغت عرب بی تکلف حاصل میشود و در حقیقت کمال بلاغت هم در همین ست و مقتضای
منصب ارشاد و هدایت نیز همین و درین مقدمه بس عمده اگر بمثل این کلام اکتفا فرماید که
اصلا موافق قاعده لغت عرب آن معنی از وی بر نتوان داشت و در حق نبی قصور گویائی و بلاغت
بلکه مسامحت در تبلیغ و هدایت ثابت کردن ست والعیاذ بالله پس معلوم شد که منظور
آنجناب از اینجا همین معنی بود که بی تکلف ازین کلام فهمیده میشود یعنی محبت علی فرض است

مثل محبت پیغمبر و دشمنی او حرام است مثل دشمنی پیغمبر و همین است مذهب اهل سنت و جماعت
و مطابق است فهم اهلبیت را ابو نعیم از حسن مثنی ابن حسن السبط رضی الله عنهما آورده که
از وی پرسیدند که حدیث من کنت مولاه آیا نص است بر خلافت علی رض گفت اگر پیغمبر خدا
صلی الله علیه و سلم بدان خلافت را اراده میکرد هر آینه برای مسلمانان واضح میگفت چه
آنحضرت صلی الله علیه و سلم افصح الناس و واضح گوترین مردم بود و هر آینه میگفت یا
ایها الناس هذا والی امری والقائم علیکم بعدی فاسمعوا له واطیعوا
از آن گفت قسم خداست اگر خدا و رسولش علی را جهت این کار اختیار میکردند و علی امتثال
امر خدا و رسول نمیکرد و اقدام بر این کار نمینمود هر آینه بسبب ترک امتثال فرموده
حق تعالی و حضرت سید الوری اعظم الناس از روی خطا میبود شخصی گفت آیا نگفته است
رسول خدا صلی الله علیه و سلم من کنت مولاه فعلی مولاه حسن گفت آگاه باش
قسم خداست اگر اراده میکرد پیغمبر صلی الله علیه و سلم خلافت را هر آینه واضح میگفت
و تصریح میکرد چنانچه بر صلوة و زکوة کرده است و میفرمود یا ایها الناس ان علیا
والی امرکم من بعدی والقائم فی الناس بامری و نیز در این حدیث دلیل صریح است
بر اجتماع ولایتین در زمان واحد زیرا که تقیید بلفظ بعد واقع نیست بلکه سوق کلام برای
تسویه ولایتین است فی جمیع الاوقات و من جمیع الوجوه چنانچه بر ظاهر است و پیداست
که شرکت امیر با آنحضرت صلی الله علیه و سلم در تصرف در حین حیات آنحضرت ممتنع بود
پس این اول دلیل است بر آنکه مراد وجوب محبت اوست زیرا که در اجتماع محبتین محذوری نیست
بلکه یکی مستلزم دیگری است و در اجتماع تصرفین محذورات بسیار است وان قیل انه
عما یدل علی ما منع فی المآل دون الحال فمرحبا بالوفاق لان اهل السنة

عبارت تحفه

قائلون بذلك فحين امامته وو چه تخصیص حضرت مرتضی این خواهد بود که آنحضرت صلی الله علیه وسلم را بوحی معلوم شد که در زمان امامت حضرت مرتضی بغی و فساد خواهد شد و بعضی مردم انکار امامت او خواهند نمود و طرفه آنست که بعضی از علماء ایشان در اثبات آنکه مراد از مولی اولی بتصرف ست تمسک کرده اند بلفظیکه در صدر حدیث واقع ست وهو قوله الست اولی بالمومنين من انفسهم باز همان سخن ست که هرجا لفظ اولی شنوند اولی بتصرف مراد میگیرند چه ضرورست که این لفظ را هم بر اولی بتصرف حمل نمایند بلکه درینجا هم مراد همین ست که الست اولی بالمومنین من انفسهم فی المحبة بلکه اولی درینجا مشتق از ولایت ست که بمعنی محبت ست یعنی الست احب الی المومنین من انفسهم تا تلائم اجزاء کلام و تناسب جمل متسقة النظام حاصل شود و حاصل معنی این خطبه چنین باشد که ای گروه مسلمانان مقررست که مرا از جان خود دوستر میدارید پس هرکه مرا دوست دارد علی را دوست دارد بار خدایا دوست دار کسی را که دوست دارد او را و دشمن دار کسی را که دشمن دارد او را عاقل را باید که درین کلام مربوط غور کند و حسن انتظام او را دریابد و این لفظ پیغمبر که الست اولی بالمومنین من انفسهم ماخوذ از آیت قرآنی ست و از همین راه او را از مسلمات اهل اسلام قرار داده بروی تفریع حکم آینده فرموده و در قرآن این لفظ جائی واقع شده که معنی اولی بالتصرف در انجا اصلا مناسبت ندارد وهو قوله تعالی النبی اولی بالمومنین من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله پس سوق این کلام برای نفی نسبت متبنی به متبنی ست و بیان آنست که زید بن حارثه را زید بن محمد نباید گفت زیرا که نسبت پیغمبر صلی الله علیه وسلم بجمیع مسلمانان نسبت پدر شفیق بلکه زیاده بر آنست و زنان پیغمبر همه مادران اهل اسلام اند و اهل قرابت

و نسبت احق و اولی می باشند از غیر ایشان اگرچه شفقت و تعظیم دیگران زیاده تر باشد پس
مدار نسبت بر قرابت است که در متبنّی و متبنّی منفقود است نه بر شفقت و تعظیم و همین است
کتاب الله یعنی حکم خدا و معنی اولی بتصرف درین مقصود و اصلا دخلی ندارد پس درینجا هم
مراد همان معنی ست که در حدیث اراده کرده باشد و اگر بالفرض صدر حدیث را بمعنی
اولی بتصرف گردانیم نیز محل جعلی بر اولی بتصرف مناسبت ندارد زیرا که در آنصورت این
عبارت برای تنبیه مخاطبین ست تا بکمال توجه و اصغا تلقی کلام آینده نمایند و اطاعت
این امر ارشادی را واجب دانند مانند آنکه پدر در مقام وعظ و نصیحت به پسر خود بگوید که
آیا من پدر تو نیستم و چون پسر اقرار کند او را بآنچه منظور دارد بفرماید تا بحکم پدری و پسری
قبول نماید و بر طبق آن عمل کند پس الست اولی بالمومنین درین مقام مثل الست
رسول الله الیکم یا الست نبیکم واقع شده مناسبت یک لفظ از کلام آینده برای
این عبارت جستن و در خواستن بکمال سفاهت ست تمام کلام را با این عبارت ربطی که هست
کافیست و ازین طرفه آنکه بعضی از محققین ایشان بر نفی معنی محبت و دوستی دلیل آورده اند
که افاده دوستی حضرت امیر امریست که در ضمن آیه وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ
اَوْلِيَاءُ ثابت شده بود پس اینحدیث نیز اگر افاده همین معنی نماید لغو باشد و نفهمیده اند که
افاده دوستی شخصی در ضمن عموم چیزی دیگرست و ایجاب دوستی همان شخص بالخصوص
امری دیگر اگر شخصی بجمیع انبیاء الله و رسل الله ایمان آرد و بالخصوص نام محمد رسول الله ص
نگیرد اسلام او معتبر نیست اینجا دوستی ذات حضرت امیر رض بتشخصه منظور افتاده و در آیت دوستی
بوصف ایمان که عام ست مفاد شده بود و بر تقدیر اتحاد مضمون آیت و حدیث باز چه
قباحت شد که پیغمبر خود همین ست که تاکید مضامین قرآن و تذکیر آنها میکرده باشد

خصوصاً هرگاه وهنی و سستی از مکلفین در عمل موجب قرآن دریابد قوله تعالی ذکّر فان الذکریٰ
تنفع المؤمنین و هیچ مضمون در قرآن نیامده الا همان مضمون را در چند آیت تاکید نموده اند
و از زبان پیغمبر تاکید و تقریر آن کنانیده اند تا الزام حجت و اتمام نعمت کرده باشند و هر که
قرآن و حدیث را دیده باشد مثل این کلام هیچ نخواهد گفت والا تاکیدات و تقریرات پیغمبر
در باب روزه و نماز و زکوة و تلاوت قرآن همه لغو خواهد شد و نزد خود شیعه نص امامت
حضرت امیر را بار بار گفتن و تاکید کردن همه لغو و بیهوده خواهد بود معاذ الله من ذلک و سبب
فرمودن این خطبه چنانچه مورخین و اهل سیر آورده اند صریح دلالت میکند که منظور افاده محبت
و دوستی حضرت امیر بود نه غیر آن که جماعه از صحابه که در مهم ملک یمن با آنجناب متعین شده بودند
مثل بریده اسلمی و خالد بن الولید و دیگر نامداران هنگام مراجعت از آن سفر شکایتهای بیجا
از حضرت امیر بحضور عرض نمودند چون جناب رسالت پناه ﷺ دید که این قسم حرف نامربوط را
بر زبان رسیده است و اگر من یک دو کس را ازین شکایتها منع خواهم نمود محمول بر پاس
علاقه خانگی که حضرت امیر را با جناب او بود خواهند داشت و ممتنع نخواهند شد لهذا خطبه
عام فرمود و این نصیحت را مصدّر ساخت بکلمه که منصوص است در قرآن الست اولی
بالمؤمنین من انفسهم یعنی هر چه میگویم از راه شفقت و خیرخواهی میگویم محمول بر پاسداری
کسی نه نماید و علاقه کسی را با من در نظر نیارند محمد بن اسحاق و دیگر اهل سیر تفصیل این قصه را آورده اند

اقول مستعیناً بلطف اللطیف الخبیر بر ناقدان بصیر و متاملان

اسلوب تحریر مثل سفیده صبح منیر لائح و مستنیر است که شاه صاحب باوصف مزید حمیّت
خواص و عوام در اظهار کمال حذاقت و مهارت در مقابله و خصام حصر احادیث
خیر الانام علیه و آله آلاف التحیة و السلام که اهل حق بآن استدلال بر خلافت و ...

مطلق می نمایند در دوازده فرموده اند و این معنی از اکاذیب بارده و دعاوی فاسده است و چنین دعوی باطل باوصف این همه لاف و گزاف هوش از سر می رباید و اعمال نظر و انعام فکر دران بکار می رود حیرت بر حیرت می افزاید بار خدایا این کدام عقلی یا استقرائی عقل را خود در امثال این امور دخلی نیست و اما استقرا این حال آنهم از اینجا ظاهر که قدریکه از احادیث این مطلب شریف در کتب معتبره اهل حق مسطور است بلا اضعاف مضاعفه این عدد است خصوصا نظر باینکه در جمله آن احادیث هم اخذ که از آن افضلیت جناب امیر المومنین علیه السلام ثابت میشود که آن مستلزم امامت است و این احادیث خارج از حد احصا و بیرون از حیطه استقصاست و احدی از علماء اعلام و فضلاء فخام اهل حق لا تصریحا و لا تلمیحا این حصر باطل را ذکر نفرموده و از مخالفین هم کسانیکه از کذب وافر استحیا دارند چنین جسارت که مفضی بخسارت است بکار نبرده اینک کتب اهل حق حاضر و در اکناف و اطراف دائر و سائر هر که از طالبان حق متوجه گردیده ملاحظه آن فرمایند و بدیده غور تماشا نمایند که علمای اخیار و اعلام ابرار در مقام احادیث این مرام چه قدر ایراد نموده اند باوصفیکه بطور مشتی نمونه از خروار می اندکی از بسیاری ذکر کرده اند و از اینجاست که خواجه کابلی در صواقع از افتضاح و دار و گیر اهل حق اندیشیده از تصریح صریح باین حصر باطل اعراض ورزیده لیکن از ایهام و اشعار که آن هم عند الامعان بمنزله تصریح است خود را باز نمیدارد و میگوید المطلب الرابع فی ابطال استدلال الرافضة علی ان الامام بعد النبی علی باحادیث اهل السنة و هی اثنا عشر الاول ما رواه ابو بریدة بن الحصیب و غیره الخ مگر شاه صاحب پرده از روی کار گرفته بیاراه اطباق کذا زیادة للفرع علی الاصل بکلمه همگی دوازده است تصریح صریح بر حصر فرموده و از ارتکاب

در بیان مناسب اهل سنت حصر احادیث داله بر امامت جناب امیر در دوازده

اعراض کابلی از تصریح بحصر احادیث داله بر امامت در دوازده
ص ۳۴۳ ۳۴۴
المقصد الرابع فی الامامة من مقاصد الکتاب

دروغ فضیح نبینند شنیدید این است حال شاه صاحب در همچو امور واضح و بیّن که صدق و
کذب آن بادنی التفات ظاهر میشود پس غور باید نمود که در اموریکه محل التباس و اشتباه میباشد
چه قسم اکاذیب و افترائات را بتلبیس فرموده باشند و چها دغل و تلبیس دران بکار برده
و نیز جمله از احادیث که اهل حق در کتب خود یا در مقام احتجاج و استدلال وارد کرده اند
اقوی و ابلغ در دلالت بر مطلوبست از بعض این احادیث که کابلی وارد کرده و شاهصاحب
بتقلید او اقتصار بران فرموده اند و حصر دران نموده پس قطع نظر از بطلان حصر ترک اینها
نیز مقام مواخذه و مطالبه است **و العجب کل العجب** که شاهصاحب تقریر شیعه را در
استدلال باین حدیث بعنوانی عجیب و طرزی غریب نقل کرده اند که چنین حدیث متواتر را حضر
به بریده اسلمی منسوب ساخته اند و از اشعار بتواتر آن لااقل بتکثر طرق آن اعراض کرده خواجه
کابلی لفظ غیره را بعد بریده از خدا شرم کرده افزوده بود دل شاهصاحب نداد که بذکر آنهم
بپردازند حالانکه بر ارباب تتبع و بحث و اصحاب تفحص و استقرا در حیز احتجاب و استتار و اختفا
نیست که این حدیث بطرق متعدده و اسانید متکثره در کتب فریقین از جمعی کثیر از صحابه عظام
مروی گردیده و ضعاف مضاعفه شرط تواتر دران متحقق گشته احصای جمیع طرق آن
درین وجیزه متعسر لهذا بذکر اقوال ناصه بر تعدد طرق آن می پردازم پس بدانکه ابو الحسن
علی بن محمد بن الخطیب الجلابی المعروف بابن المغازلی در کتاب المناقب علی مانقل
الشیخ ابو الحسین یحیی بن الحسن بن الحسین بن علی الاسدی الحلی الربعی المعروف بابن
بطریق فی کتاب العمدة فی عیون صحاح الاخبار فی مناقب امام الابرار امیر المؤمنین
علی بن ابی طالب وصی المختار علیه و علی ذریته الائمة الاطهار الصلوة والسلام
مدی اللیالی والاسحار [illegible] این حدیث نقل کرده حدثنی ابو القاسم الفضل

بن محمد بن عبد الله الاصفهانی قدم علینا بواسط املاء من کتابه لعشر بقین
من شهر رمضان سنة اربع وثلاثین واربعمائة قال حدثنی محمد بن علی
بن عمر بن مهدی قال حدثنی سلیمان بن احمد بن ایوب الطبرانی قال حدثنی احمد
بن ابراهیم بن کیسان الثقفی الاصفهانی قال حدثنی اسمعیل بن عمرو البجلی قال حدثنی
مسعر بن کدام عن طلحة بن مصرف عن عمیرة بن سعد قال شهدت علیا علی المنبر ناشد
اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم من سمع رسول الله یوم غدیر خم یقول
ما قال فلیشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو سعید الخدری وابو هریرة وانس
بن مالک فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من کنت
مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وبعد آن گفته قال ابو القاسم
الفضل بن محمد هذا حدیث صحیح عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد روی
حدیث غدیر خم عن رسول الله صلی الله علیه نحو مائة نفس منهم العشرة وهو حدیث
ثابت لا اعرف له علة تفرد علی رضی الله عنه بهذه الفضیلة لم یشرکه احد انتهی
ازین عبارت ظاهرست که حدیث غدیر خم حدیث صحیح ست از جناب رسالتماب صلی الله علیه
وآله وسلم وروایت کرده اند این حدیث شریف را صدکس از صحابه که از جمله ایشان
عشره اند یعنی ده کس از صحابه که حدیث بشارت جنت در حق ایشان نقل می کنند و فضل
بن محمد بنا بر مزید تاکید برین کلام اکتفا نکرده بمزید تاکید وتشیید مبانی صحت وثبوت
این روایت باز فرموده که این حدیث ثابت ست نمی دانم برای آن علتی و نیز فرموده
که متفرد شده علی علیه السلام باین فضیلت شریک نشده است آنحضرت را کسی و این کلام
قطع نظر از دلالت بر کمال صحت وثبوت و تواتر و استفاضه حدیث غدیر دال ست

[illegible]

برانکه این حدیث بر امامت یا افضلیت آنجناب که مستلزم امامت ست دلالت دارد
زیرا که عدم مشارکت دیگری جناب امیر المومنین علیه السلام را درین فضیلت دلیل صریحست
بر اختصاص آنجناب باین فضیلت پس اگر این فضیلت عین امامت ست فذاک المطلوب
و اگر غیر امامت ست پس باز هم چون دیگران ازان بهره ندارند جناب امیر علیه السلام
افضل ایشان باشد و مخفی نماند که ابو الحسن مغازلی از اکابر محدثین و اعاظم معتمدین و اجله
معتبرین ست جلالت قدرش از مطالعه انساب سمعانی ابو سعد عبد الکریم بن محمد المروزی
و تراجم الحفاظ میرزا محمد بن معتمد خان بدخشانی ظاهر و باهر ست و مصطفی بن عبد الله
القسطنطینی المشهور بحاجی خلیفه و الکاتب الجلبی الاستنبولی هم در کشف الظنون ذیل
او در تاریخ واسط ابی عبد الله محمد بن سعید بن الدبیثی الواسطی المتوفی سنه سبع و ثلاثین
و ستمائه و اعاظم محدثین و اکابر منقدین اهلسنت در کتب و اسفار دینیه خویش از و روایات
عدیده نقل کرده اند چنانچه شهاب الدین احمد بن حجر مکی الهیتمی در کتاب صواعق محرقه
و کمال الدین جهرمی در براهین قاطعه ترجمه صواعق محرقه و ملا مبارک هم در راحة الاخبار
ترجمه صواعق محرقه و نور الدین علی سمهودی در جواهر العقدین و احمد بن الفضل بن محمد باکثیر
المکی الشافعی در وسیلة المآل فی عد مناقب الآل و سید محمد برزنجی در نواقض الروافض
و سید محمود بن محمد بن علی الشیخانی القادری المدنی در صراط سوی فی مناقب آل النبی از و
نقل فرموده اند و فاضل رشید تلمیذ مخاطب وحید در ایضاح لطافة المقال عزة الکرام
بر تصنیف کردن مغازلی کتاب مناقب جناب امیر المومنین علیه السلام را که اسلاف
شیخ علی حزین ذکر نموده مباهات و افتخار دارد و آنرا مثل دیگر کتب دلیل و لائحی محله خود
با اهلبیت علیهم السلام و برهان سلب انحراف ازین حضرات می داند بلکه از غرائب امور ست

که فاضل معاصر صاحب منتهی الکلام هم با آنهمه تعصب و تصلب و اظهار مزید خبرت و تدرب در کتاب ازالة الغین بواسطه صاحب نواقض تمسک بروایت مغازلی کرده است و اورا بتعظیم و تبجیل یاد نموده وستطلع علی ذلک کله ان شاء الله تعالی فیما بعد و ابو العباس احمد بن محمد بن سعید بن عبد الرحمن بن ابراهیم بن زیاد بن عبد الله بن عجلان العقدی الکوفی المعروف بابن عقده که از اعاظم حفاظ معتمدین و مشاهیر محدثین معتبرین اهلسنت است و حفظ و اتقان او بجایی رسیده که علی ما صرح به الدارقطنی باجماع اهل کوفه حافظ تری از عهد ابن مسعود تا زمانش دیده نشده کتابی مستقل در جمع طرق این حدیث شریف تصنیف فرموده و از قریب صد کس از صحابه آنرا باسانید خود نقل کرده چنانچه مولانا السید الاجل رضی الدین ابو القاسم علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن طاوس الحسینی قدس الله نفسه الزکیة و احله فی اعلی علیین در کتاب الاقبال بصالح الاعمال در ذکر مصنفین طرق حدیث غدیر فرموده ومن ذلک الذی لم یکن مثله فی زمانه ابو العباس احمد بن سعید بن عقدة الحافظ الذی زکاه و شهد بعلمه الخطیب مصنف تاریخ بغداد صنف کتابا سماه حدیث الولایة وجدت هذا الکتاب بنسخة قد کتبت فی زمان ابی العباس بن عقدة مصنفه تاریخها سنة ثلثین و ثلثمائة صحیح النقل علیه خط الطوسی و جماعة من شیوخ الاسلام لا یخفی صحة ما تضمنه علی اهل الافهام وقد روی فیه نص النبی صلوات الله علیه علی مولانا علی علیه السلام بالولایة من مائة و خمس طرق انتهی از این عبارت ظاهر است که ابن عقده کتابی خاص برای ذکر طرق حدیث غدیر تصنیف نموده که آنرا مسمی ساخته بحدیث الولایة و بیک صد و پنج طریق این حدیث در آن ذکر کرده و نسخه این کتاب که در عهد ابن عقده نوشته شده و تاریخ کتابتش سنه سه صد و سی بوده پیش جناب سید علی بن طاوس طاب ثراه

موجود بودہ و در طرائف فی معرفۃ مذاہب الطوائف نیز ذکر این کتاب فرمودہ و اسمائی آن صحابہ

که از ایشان ابن عقدہ حدیث غدیر نقل کردہ نیز نوشتہ چنانچہ گفتہ و من ذلک ما اکدہ النبی

ص ۱۰۹ / ۱۱۱ نصف اول — ذکر کتاب ابن عقدہ از طرائف

لعلی بن ابی طالب صلی اللہ علیہما یوم غدیر خم من التصریح بالنص علیہ والارشاد

الیہ فی مقام یشہد لہ بیان المقال ولسان الحال بانہ الخلیفۃ والقائم مقامہ فی

امتہ وقد صنف العلماء بالاخبار کتبا کثیرۃ فی حدیث یوم الغدیر تصدیق ما قلناہ و من صنف بتفصیل

ما حققناہ ابو العباس احمد بن محمد بن سعید الہمدانی الحافظ المعروف بابن عقدۃ

وہو ثقۃ عند ارباب المذاہب وجعل ذلک کتابا مجردا سماہ حدیث الولایۃ

وذکر الاخبار عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بذلک واسماء الرواۃ من

الصحابۃ والکتاب عندی الآن لہذا حدیث الولایۃ کتاب قد کتب فی زمن ابی العباس

بن عقدۃ تاریخہ سنۃ ثلثین و ثلثمائۃ صحیح النقل والمقابلۃ علیہ خط الشیخ العالم

تاریخ کتاب ... نسخہ کتاب ابن عقدہ که پیش سید علی بن طاوس بودہ سنہ ثلاثین و ثلثمائہ است و در عہد ابن عقدہ نوشتہ شدہ و بران خط شیخ طوسی بودہ

الربانی الشیخ ابی جعفر الطوسی رضی اللہ عنہ وجماعۃ من شیوخ الاسلام لا یخفی

صحۃ ما تضمنہ علی اہل الافہام وقد اثنی علی ابی العباس بن عقدۃ الخطیب صاحب

تاریخ بغداد وذکر فی مدحہ ما یحتاج فی ذکرہ الی کراس و ہذا الخطیب صاحب

تاریخ بغداد ممن لا یتہم فی تزکیتہ لابی العباس بن عقدۃ وہذہ اسماء من روی

عنہم حدیث یوم الغدیر ونص النبی علی علی بالخلافۃ واظہار ذلک عند الکافۃ

فمنہم من ہناہ بذلک ابو بکر عبد اللہ بن عثمان عمر بن الخطاب عثمان بن عفان

اسمای صحابہ که ابن عقدہ از ایشان حدیث غدیر روایت کردہ

علی بن ابی طالب طلحۃ بن عبید اللہ الزبیر بن العوام عبد الرحمن بن عوف

سعید بن مالک العباس بن عبد المطلب الحسن بن علی بن ابی طالب الحسین

بن علی بن ابی طالب عبد اللہ بن العباس عبد اللہ بن جعفر بن ابی طالب عبد اللہ

صحیفۂ اول حدیث غدیر

بن مسعود عمار بن یاسر ابو ذر جندب بن جنادۃ الغفاری سلمان الفارسی
اسعد بن زرارۃ الانصاری خزیمۃ بن ثابت الانصاری ابو ایوب خالد بن زید
الانصاری سہل بن حنیف الانصاری عثمان بن حنیف حذیفۃ بن الیمان
عبداللہ بن عمر بن الخطاب البراء بن عازب الانصاری رفاعۃ بن رافع الانصاری
سمرۃ بن جندب سلمۃ بن الاکوع الاسلمی زید بن ثابت الانصاری ابو لیلی
الانصاری ابو قدامۃ الانصاری سہل بن سعد الانصاری عدی بن حاتم
الطائی ثابت بن یزید بن ودیعۃ کعب بن عجرۃ الانصاری ابو الہیثم بن التیہان
الانصاری ہاشم بن عتبۃ بن ابی وقاص الزہری المقداد بن عمرو الکندی عمر بن
ابی سلمۃ عبداللہ بن ابی اسید المخزومی عمران بن حصین الخزاعی بریدۃ بن الحصیب
الاسلمی جبلۃ بن عمرو الانصاری ابو ہریرۃ الدوسی ابو برزۃ نضلۃ بن عبید
الاسلمی ابو سعید الخدری جابر بن عبداللہ الانصاری جریر بن عبداللہ زید
بن ارقم الانصاری ابو رافع مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ابو عمرۃ
بن عمرو بن محصن الانصاری انس بن مالک الانصاری ناجیۃ بن عمرو الخزاعی
ابو زینب بن عوف الانصاری یعلی بن مرۃ الثقفی سعید بن سعد بن عبادۃ
الانصاری حذیفۃ بن اسید ابو سریحۃ الغفاری عمرو بن الحمق الخزاعی
زید بن حارثۃ الانصاری مالک بن الحویرث ابو سلیمان جابر
بن سمرۃ السوائی عبداللہ بن ثابت الانصاری حبشی بن جنادۃ
السلولی ضمیرۃ الاسدی عقیل بن عازب الانصاری عبداللہ بن
ابی اوفی الاسلمی زید بن شراحیل الانصاری عبداللہ بن بشیر المازنی النعمان

العجلان الانصاری عبد الرحمن بن نعیم الدیلمی ابو الحمراء خادم رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم ابو فضالة الانصاری عطیة بن بسر المازنی عامر بن لیلی الغفاری
ابو الطفیل عامر بن واثلة الکنانی عبد الرحمن بن عبد رب الانصاری حسان بن ثابت
الانصاری سعد بن جنادة العوفی عامر بن عمیر النمیری عبد الله بن یامیل حبة
بن جوین العرنی عقبة بن عامر الجهنی ابو ذویب الشاعر ابو شریح الخزاعی ابو جحیفة
وهب بن عبد الله السوائی ابو امامة الصدی بن عجلان الباهلی عامر بن لیلی
بن ضمرة جندب بن سفیان العلقی البجلی اسامة بن زید بن حارثة الکلبی وحشی بن
حرب قیس بن ثابت بن شماس الانصاری عبد الرحمن بن مدلج حبیب بن بدیل
بن ورقاء الخزاعی فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عائشة
بنت ابی بکر ام سلمة ام المومنین ام هانی بنت ابی طالب فاطمة بنت حمزة بن
عبد المطلب اسماء بنت عمیس الخثعمیة ثم ذکر ابن عقدة ثمانیة وعشرین رجلاً من
الصحابة لم یذکرهم ولم یذکر اسماءهم ایضاً ازین عبارت ظاهر است که ابن عقده حدیث
غدیر را ازین صحابه مذکورین که قریب صد کس اند روایت کرده و نیز روایت کردن بیست و هشت
دیگر صحابه علاوه بر مذکورین این حدیث شریف را افاده نموده و اگر متعصب عنیدی را
وساوس ظلمانیه و هواجس نفسانیه در گیرد و عدم تیسر کتاب ابن عقده را درین بلاد غنیمت
شمرده بانکار وجود اصل آن بر خیزد اینک بحمد الله تعالی مهر سکوت بر لب مهر زده و در آ...
او زنم و تصریحات اعلام اهلسنت متضمن ذکر کتابش ذکر کنم شیخ تقی الدین ابو العباس احمد
بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابی القاسم بن تیمیة الحرانی الحنبلی که فضائل
جلیله و مناقب جمیله و محامد زاهره و مدائح فاخره او بناظم معجم مختص شمس الدین ابی عبد الله

ف روایت ابن عقده حدیث غدیر را از بیست و هشت کس صحابه سوای کسانیکه اسماء شان ذکر نموده

ف تصریح علمای اهل سنت به تصنیف ابن عقده کتابی مستقل در جمع طرق حدیث غدیر

ف ذکر مادحین احمد بن عبد الحلیم المعروف بابن تیمیه

محمد بن احمد الذهبی و طبقات الحفاظ او و فوات الوفیات صلاح الدین محمد بن شاکر بن احمد
الکتبی و تتمة المختصر فی اخبار البشر تصنیف عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابی الفوارس المعروف
المعری الشافعی و درر کامنه فی اعیان المائة الثامنة تصنیف شیخ شهاب الدین ابی الفضل
احمد بن علی بن حجر العسقلانی و تاریخ شیخ بدر الدین محمود بن احمد العینی الحنفی و طبقات الحفاظ
شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی مختصر طبقات الحفاظ ذهبی و وافی بالوفیات
تصنیف صلاح الدین خلیل بن ایبک الصفدی و غیر آن ظاهر و باهرست و یوسف بن یحیی
بن ابی الفتح بن منصور الواسطی النحوی او را در رسالهٔ خود که در رد اهل الحق نوشته بامام اعظم ملقب
میسازد و صاحب نواقض بهم او را بامام حافظ وصف میکند و ابن القیم در زاد المعاد جابجا
بتحقیقات او تمسک میسازد و بشیخ الاسلام ملقب می نماید و عبد الوهاب شعرانی در لواقح
الانوار از سیوطی ثبوت اجتهاد او در احکام و حدیث نقل کرده و خود مخاطب در بستان
المحدثین حکم تحیر کی عقل بوسعت علم او می نماید و فاضل معاصر در منتهی الکلام او را بشیخ
الاسلام می ستاید و بر افادات او در مقابلهٔ اهل الحق تشبث می نماید در منهاج السنة النبویة
فی رد کلام الشیعة و القدریة که آن را جواب منهاج الکرامة تصنیف علامه حلی احله الله مبان
الکرامة و بوأه دار السلامة گمان ساخته در ذکر حدیث غدیر گفته و قد صنف ابو العباس
بن عقدة مصنفا فی جمع طرقه و شیخ احمد بن علی بن محمد بن محمد بن علی بن احمد الشهاب
ابو الفضل الکنانی العسقلانی المصری القاهری الشافعی المعروف بابن حجر که جلائل
فضائل و عوالی مناقب و غرر محامد و نفائس مآثر و محاسن مفاخر او در عقود درر و تصنیف
شیخ تقی الدین احمد بن علی المقریزی المورخ و توضیح المشتبه شرح المشتبه فی المؤتلف و المختلف
تصنیف شمس بن ناصر الدین الدمشقی و طبقات شعرا بدر الدین محمد بن ابراهیم الفتنکی القاهری

وذیل تقیید لمعرفة رواة السنن والاسانید تصنیف حافظ تقی الدین محمد بن احمد الحسینی الفاسی
وذیل تاریخ حلب المسمی بالدر المنتخب للقاضی علاء الدین ابی الحسن علی بن محمد سعد الجبرینی
الشهیر بابن خطیب الناصریة وذیل طبقات الحفاظ تقی الدین محمد بن محمد بن ابی الخیر محمد بن محمد بن عبد الله
بن فهد الهاشمی المکی وطبقات شافعیه قاضی قطب الدین محمد بن محمد الخیضری وضوء لامع فی
اعیان القرن التاسع تصنیف شمس الدین محمد بن عبد الرحمن السخاوی وطبقات الحفاظ
وحسن المحاضره فی اخبار المصر والقاهره هردو تصنیف شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن
ابی بکر السیوطی ومدینة العلوم تصنیف ارنیقی تلمیذ محمود بن محمد بن قاضی زاده الرومی
بن بنت علی بن محمد القوشجی صاحب شرح تجرید وبستان المحدثین تصنیف خود ملازمان
مخاطب ومفتاح کنز درایه روایة المجموع من درر المجلد المسموع وغیر آن لامع وساطع ست
واحمد بن محمد بن احمد بن علی النخلی که از مشایخ اجازه مخاطب ست در رساله اسانید خود
او را بشیخ مشایخ اسلام وسید علماء اعلام ومرجع محققین وسند مدققین البالغ فی
التحقیق اقصی غایة بلا نزاع وامیر المومنین فی الحدیث بلا دفاع ستوده وفاضل معاصر
در منتهی الکلام بر تحقیقات او می نازد وتبحر او را در فن حدیث شریف مسلم الثبوت میداند
در فتح الباری شرح صحیح بخاری که حسب افاده مخاطب در بستان المحدثین بجهت کثرت
شهرت وکثرت نقل واعتماد بران حکم متن یعنی صحیح بخاری حاصل شده در مناقب جناب
امیر المومنین علیه السلام میفرماید واما حدیث من کنت مولاه فعلی مولاه فقد اخرجه الترمذی
والنسائی وهو کثیر الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة فی کتاب مفرد وکثیر من
اسانیدها صحاح وحسان انتهی ازین عبارت ظاهرست که حدیث من کنت مولاه
فعلی مولاه کثیر الطرق ست بنهایت وتحقیق که استیعاب کرده ست آن طرق را ابن عقده

باب مناقب علی بن ابی طالب
من ابواب المناقب

در کتابی مفرد و بسیاری از اسانید این طرق صحاح و حسانست و افاده ابن حجر را که متضمن
ذکر کتاب ابن عقده مستوعب طرق حدیث غدیر و تصحیح و تحسین بسیاری از این طرق
می باشد دیگر اکابر اعاظم و اجله اماثل اهلسنت در کتب دینیه خود ذکر فرموده اند فمنهم
عبد الله بن احمد ابی الحسن علی بن عیسی بن محمد بن عیسی نور الدین ابو الحسن بن الجمال المصری
السمهودی که جلالت مقام و شرف منزلت و عظمت شان و رفعت مرتبت او از ضوء
لامع فی اعیان القرن التاسع تصنیف شمس الدین محمد بن عبد الرحمن السخاوی و عجالة ...
و بلغة الطالب تصنیف عبد الغفار بن ابراهیم العلوی العکی العدنانی الشافعی که نسخه
صحیحه آن در خزانه کتب حرم محترم مکه معظمه زاد الله شرفا از نظر فقیر گذشته و بتوفیقات
ربانی اتفاق انتخاب از آن هم افتاده و سبل الهدی و الرشاد فی سیرة خیر العباد تصنیف
محمد بن یوسف الدمشقی الصالحی و کفایة المتطلع تالیف تاج الدین الدهان المکی الحنفی
و جذب القلوب الی دیار المحبوب تصنیف شیخ عبد الحق دهلوی و مفتاح النجا فی مناقب
آل العبا تصنیف میرزا محمد بن معتمد خان بدخشانی و غیر آن واضح و لائح است و مصطفی
عبد الله القسطنطینی المشهور بحاجی خلیفه و الکاتب الجلبی الاستنبولی در کشف الظنون
عن اسامی الکتب و الفنون ذکر مصنفات عدیده او نموده و علمای مشهورین ثقات معتمدین
سنیه در اسفار دینیه خود نقلها از او آورده اند چنانچه شرف الدین ابو القاسم بن ...
القرشی الحنفی در کتاب قلائد عقود الدرر و العقیان فی مناقب الامام ابی حنیفة النعمان
و عبد الرحیم سمهودی در کتاب الاشراف فی فضل الاشراف و رضی الدین بن ...
بن حیدر الشافعی در تنضید العقود السنیة بتمهید الدولة الحسینیة و محمد بن عبد الرسول البرزنجی
الکردی در نواقض الروافض و شیخ ابراهیم بن حسن کردی در رساله اذکار ...

السادس عشر من الباب الخامس ... جواهر العقدین ... الباب السابع ذکر ما روی عن اعلام المسلمین ... تنضید العقود السنیة فی ورق ... نواقض الروافض ... ورق ۱۲۹

ولی الله والد ماجد مخاطب آنرا در رساله انتباه فی سلاسل اولیاء الله وارد کرده وشیخ عبد الحق
دهلوی در جذب القلوب الی دیار المحبوب ورجال مشکوة ومحمود بن محمد بن علی الشیخانی القادری المدنی در صراط
سوی فی مناقب آل النبی ومیرزا محمد بن معتمد خان بدخشانی در کتاب مفتاح النجا فی مناقب
آل العبا ازو نقل می کنند وفاضل رشید که ارشد تلامذه مخاطب حبیب ست در ایضاح
لطافة المقال تصریح فرموده بآنکه او از عظمای اهل سنت ست وفاضل معاصر هم در منتهی الکلام
وازالة الغین تمسک بافادات او جسته وبکمال بشاشت واحتجاج روایات او بمقابله
اهل حق ذکر کرده ودر ازالة الغین تصریح کرده بآنکه او از جهابذه ثقات ست ودر کتاب
جواهر العقدین فی فضل الشرفین شرف العلم الجلی والنسب العلی که فاضل رشید بنهایت
مباهات وافتخار بیان وامثال آن دارد واز دلائل ولائی اهل تحلی خود بالاهل بیت علیهم السلام
وبر ابن سبب انحراف این حضرات می پندارد گفته قال الحافظ ابن حجر حدیث من کنت
مولاه فعلی مولاه اخرجه الترمذی والنسائی وهو کثیر الطرق جدا وقد
استوعبها ابن عقده فی کتاب مفرد وکثیر من اسانیدها صحاح وحسان و عبد الرؤف
بن تاج العارفین بن علی بن زین العابدین الملقب بزین الدین الحدادی ثم المناوی القاهری
الشافعی هم تصریح ابن حجر عسقلانی را بکثرت طرق حدیث غدیر واستیعاب ابن عقده آنرا در
کتاب مفرد نقل کرده چنانچه در فیض القدیر شرح جامع الصغیر که در کشف الظنون ذکر آن
فرموده حدیث من کنت مولاه فعلی مولاه را بنقل صاحب النزهة قدس الله نفسه
وطیب رمسه گفته قال ابن حجر حدیث کثیر الطرق جدا استوعبها ابن عقدة فی
کتاب مفرد منها صحاح ومنها حسان ومخفی نماند که عبد الرؤف مناوی از اجله اعیان
وجهور وفیع الشأن ست وطول باع وعلو کعب او در علوم دینیه معروف ومشهور چنانچه

از خلاصة الاثر فی اعیان القرن الحادی عشر تصنیف محمد بن فضل الله المحبی ظاهر است
که او امام کبیر و حجت ثبت و قدوه صاحب تصانیف سائره و اجلّ اهل عصر خود بغیر ارتیاب
و امام فاضل و زاهد عابد قانت و خاشع منیب و کثیر النفع و متقرب بحسن عمل و مثابر علی التسبیح
والاذکار و صابر صادق بوده و جمع کرده از علوم و معارف باوصف اختلاف انواع و تباین
اقسام آن انچه مجتمع نشده در کسی از معاصرین او و جار الله ابو مهدی عیسی بن محمد الثعالبی
الجعفری الهاشمی المالکی المغربی الشاوی او را در کتاب اسانید خود از مشایخ شیوخنا تعبیر می نماید
و محمد بن الشیخ علی بن الشیخ منصور الشنوانی در کتاب الدرر السنیة فیما علا من الاسانید
الشنوانیة او را بالعلامه وصف نموده و تصریح کرده که برای او مصنفات عدیده شهیره است
(مصنفات العلامة الشیخ عبد الرؤف المناوی)
و علم او سیال است و بسوی مؤلفات او شدّ رحال کرده میشود و تاج الدین دهان در کفایة
المتطلع او را بوصف علامه ستوده و بتصریح خود شاه صاحب در رساله اصول حدیث
شرح او بر جامع صغیر برای اکثر احادیث کفایت میکند و فاضل رشید در عزة الراشدین
از شرح او فیض القدیر نقل میکند و احتجاج بآن می نماید و فاضل معاصر در ازالة الغین
این نقل را وارد میکند و تمسک بآن می نماید و ابن حجر عسقلانی در اصابه فی تمییز الصحابه هم در مقامات
عدیده ذکر کتاب ابن عقده نموده و تمسک در اثبات صحابیت چند صحابه بروایت
ابن عقده درین کتاب کرده در اصابه می گوید عبد الله بن یامیل آخره لام رأیته
مجوّدًا بخط الصریفینی ذکره ابو العباس بن عقدة فی جمع طرق حدیث من
کنت مولاه فعلی مولاه اخرج بسند له الی ابراهیم بن محمد اظنه ابن ابی یحیی عن
جعفر بن محمد عن ابیه وایمن بن نابل بنون و موحدة عن عبد الله بن یامیل قال سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من کنت مولاه الحدیث و استدرکه ابو موسی

ونیز در اصابه گفته عبد الرحمن بن مدلج ذکره ابو العباس بن عقدة فی کتاب الموالاة
واخرج من طریق موسی بن النضر بن الربیع الحمصی حدثنی سعد بن طالب ابو غیلان
حدثنی ابو اسحق حدثنی من لا احصی ان علیا انشد الناس فی الرحبة من سمع قول
رسول الله صلی الله علیه وسلم من کنت مولاه فعلی مولاه فقام نفر منهم عبد الرحمن
بن مدلج فشهدوا انهم سمعوا ذلک من رسول الله صلی الله علیه وسلم واخرجه
ابن شاهین عن ابن عقدة واسند کرده ابو موسی ونیز در اصابه گفته ابو قدامة
الانصاری ذکره ابو العباس بن عقدة فی کتاب الموالاة الذی جمع فیه طرق
حدیث من کنت مولاه فعلی مولاه فاخرج فیه من طریق محمد بن کثیر عن فطر عن
ابی الطفیل قال کنا عند علی فقال انشد الله من شهد یوم غدیر خم فقام سبعة
عشر رجلا منهم ابو قدامة الانصاری فشهدوا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال ذلک واسند کرده ابو موسی وسیاتی فی الذی بعده مایوخذ منه اسم ابیه
وتمام نسبه ونور الدین سمهودی هم ذکر کتاب ابن عقده در دیگر مقامات نموده ونقل (از جواهر العقدین)
روایات عدیده ازان کرده کما ستطلع علیه ان شاء الله تعالی عنقریب ومحمود بن محمد
بن علی الشیخانی القادری المدنی که تعصب وتصلب او از کتابش ظاهر نیز ذکر کتاب
ابن عقده نموده است چنانچه در کتاب صراط سوی فی مناقب آل النبی که اصل نسخه آن صحیح
بخط مصنف پیش این خاکسار حاضر ست بعد ذکر بعض طرق حدیث غدیر گفته وقد استوعب
طرق الاحادیث المذکورة وغیرها ابن عقدة فی کتاب مفرد وذکر ایضا بعضها
الشیخ نور الدین بن السید الجلیل علی بن جمال الدین عبد الله بن احمد الحسینی سمهودی
الشافعی فی کتابه المسمی بجمع المساعی فی رد شبهة اللاهی ومیرزا محمد بن معتمد خان بدخشی

ص ۲۱۵ فی ذکر من اسمه عبد الرحمن من القسم الاول

ص ۲۴۷ القسم الاول من حرف القاف من باب الکنی

ذکر محمود بن محمد القادری المدنی کتاب ابن عقده را در صراط سوی فی مناقب آل النبی

که از اجلهٔ مشهورین این دیار و اعاظم معتمدین کبار است و فاضل رشید در ایضاح لطافة
المقال تصریح فرموده است بآنکه او از عظمای اهلسنت است و بر کتاب او و مثل دیگر کتب ائمه
سنیه نازش و افتخار و مباهات دارد و آنرا دلیل ولای سنیه با اهلبیت علیهم السلام
و عدم انحراف از این حضرات می پندارد و او را از اقرین اساطین و ارکان مذهب خود ذکر
میکند و نیز در ایضاح بمقامات عدیده احتجاج و استدلال بافادات او می کند و فاضل
معاصر در ازالة الغین او را از جملهٔ علماء سنیه که لعن یزید میکنند ذکر کرده و در کتاب مفتاح النجا
فی مناقب آل العبا که بعنایات ربانیه دو نسخهٔ آن که یکی از آن نوشته عهد مصنف است
و یکی از آن [illegible] مکتتب [illegible] نسخه تصحیح پیش نظر قاصر حاضر است [illegible] در طرق حدیث غدیر
گفته اقول هذا حدیث صحیح مشهور نص الحافظ ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبی
[illegible] ان الفارق [illegible] متفق علی کثیر من طرقه بالصحة و هو کثیر الطرق جدا
و قد استوعبها الحافظ ابو العباس احمد بن محمد بن سعید الکوفی المعروف بابن عقدة
فی کتاب مفرد از این عبارت ظاهر است که حدیث غدیر حدیث صحیح و مشهور است و ذهبی
تنصیص کرده است بر بسیاری از طرق آن بصحت و آن بنهایت کثیر الطرق است که استیعاب
کرده است آن طرق را حافظ ابن عقده در کتاب مفرد و نیز میرزا محمد بن معتمد خان ذکر کتاب
ابن عقده و کثرت طرق این حدیث شریف و نص ذهبی بر صحت بسیاری از آن در کتاب
نزل الابرار بما صح من مناقب اهل البیت الاطهار نموده است چنانچه عبارتش که در ما بعد
انشاء الله تعالی مذکور خواهد شد گفته فان الحدیث کثیر الطرق جدا و قد استوعبها
ابن عقدة فی کتاب مفرد و قد نص الذهبی علی کثیر من طرقه بالصحة بالجمله هرگاه
تصریحات و تنصیصات اکابر ائمه عالی درجات تصنیف ابن عقده کتابی خاص مستقل

در سپیجا بعد طرق حدیث غدیر شنیدی و نقل ایشان ازین کتاب دریافتی در وجود و تحقق آن
و صدق دعوی اعلام اهل حق شکر الله مساعیهم الجمیلة و اقر عیونهم بالمثوبات الجلیلة هیچ
متعصب معاند و لجوج جاحد هم ارتیابی نتواند کرد و این محتمل نیست که بعناد و التزویر تشبث
بکل حشیش بچاره بیچارگی که قدح و جرح اساطین ملت و مذهب خود و اهل سنت نماید و اساس
فضل و جلالت اسلاف خود برکند مگر نمی‌بینی که ابو نصر محمد نصر الله بن خواجه محمد سمیع بن
خواجه محمد باقی کابلی بمزید وقاحت و جسارت نقل اهل حق را از کتاب ابن عقده از مکاید
شمار کرده و اساطین بخاری و مشایخ مشاهیر خود را کما ینبغی رسوا نموده است چنانچه در کتاب
صواقع موبقه در مطلب سادس که دران تعدید مکاید نموده است گفته التاسع والتسعون
نقل ما یؤید مذهبهم عن کتاب جل یخیل انه من اهل السنة ولیس منهم کابن عقدة
کان جارودیا رافضیا (یعنی الشیعة) فانه ربما یخرج منه کل ذی رأی غبین و یمیل الی مذهبهم
او یلعب به الشکوک و مخاطب فهیم نیز حسب دستور قدیم خود بدین تحریر سرقه خود پی سپر تقلید کابلی
گردیده نقل را از ابن عقده عین مکیدت دانسته بلکه بمفاد زاد فی الطنبور نغمة بمحض تقلید
راضی نشده بر کابلی هم مزیدی نموده همراه ابن عقده ابن قتیبه و اخطب خوارزم را
هم ذکر کرده چنانچه در باب دوم این کتاب یعنی تحفه گفته کید هشتاد و یکم آنکه بعضی
روایات موافق مذهب خود از کتاب مردی نقل کنند که در خیال مردم از اهل سنت می‌نماید
حالانکه فی الواقع چنین نیست چنانچه ابن عقده که جارودی رافضی بود و ابن قتیبه که شیعی
غلیظ بود و اخطب خوارزم که زیدی غالی بود انتهی تعجب نماند که ابن عقده از قدمای
ثقات محدثین و اکابر اثبات معتمدین و اجله مشاهیر معتبرین و اعاظم اسلاف مبجلین این
حضرات است و ائمه محققین و اساطین دین ایشان است و جابجا در اسفار دینیه خود نقل میکنند

ص ۹۶/۳۳۲ المطلب السادس فی بیان طرق مکاید الرافضة

ص ۱۴۴

چنانچه خودت آن دریافتی مگر نشنیدی که ابن حجر عسقلانی در کتاب الاصابه در اثبات صحابیت
چند کس از صحابه تشبث بروایت ابن عقده کرده و محض ذکر ابن عقده ایشان را در صحابه
داخل ساخته و ناسپاسی به دلیلی از اظهر اعلی اعتماد و اعتبار و وثوق تا باهر اجلی جلالت قدر
و فخاره و از ملاحظه دیگر کتب حدیث و شروح حدیث و کتب درایت و رجال تصنیفات محققین
باکمال صدق دعوی فقیر زیاده واضح و مستنیر است حافظ جمال الدین یوسف بن زکی الدین
عبد الرحمن بن یوسف القضاعی الحلبی المزی در کتاب تهذیب الکمال فی اسماء الرجال بترجمه
احمد بن محمد بن نیزک بن حبیب ابو جعفر البغدادی بعد ذکر کسانیکه از ایشان ابو جعفر روایت
کرده و کسانیکه از و روایت میکنند گفته قال ابو العباس بن عقدة فی امره نظر نزل بغداد
ومات بها وقال ابو بکر الخطیب بلغنی انه مات سنة ثمان واربعین ومائتین
انتهی نقلا عن قطعة اشتریتها فی الحدیدة لما حللتها قفولی من الحج و شمس الدین ابو عبد الله
محمد بن احمد ذهبی در کتاب تذهیب التهذیب که نسخه نهایت عتیق آن نزد این خاکسار موجود است
گفته احمد بن محمد بن نیزک بن حبیب ابو جعفر البغدادی المعروف بالطوسی عن ابی
اسامة وروح بن عبادة واسود بن عامر شاذان وطبقتهم وعنه وابراهیم وابو بکر
بن ابی عاصم ومحمد بن هارون الحضرمی وابن صاعد وجماعة قال ابن عقدة فی امره
نظر قال الخطیب مات سنة ۲۴۸ و علامه شهاب الدین احمد بن علی بن محمد المعروف بابن حجر عسقلانی
در کتاب تهذیب التهذیب که دو تا نسخه آن بحمد الله پیش نظر فقیر هست گفته احمد بن محمد
بن نیزک بن حبیب البغدادی ابو جعفر المعروف بالطوسی روی عن اسود بن
عامر شاذان ومحمد بن بکار وابی احمد الزبیری ویزید بن هارون وغیرهم
وعنه الترمذی وابراهیم الحربی وابن ابی عاصم وابن صاعد وغیرهم قال

نقل جمال الدین یوسف مزی در تهذیب الکمال قول ابن عقده را از ثقات

ترجمه احمد بن محمد بن نیزک

نقل شمس الدین ذهبی در تذهیب التهذیب قول ابن عقده را ص ۲۰۶

نقل ابن حجر در تهذیب التهذیب قول ابن عقده را ص ۲۹۳

ابن عقدة فی امره نظر وقال الخطیب بلغنی انه مات فی سنة ۳۲۸ قلت و ذکره
فی الثقات و نیز شمس الدین ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبی در کتاب عبر فی خبر من غبر در وقایع
سنة ثلث و خمسین و ثلثمایه گفته وفیها ابو اسحاق بن حمزة الحافظ وهو ابراهیم بن محمد بن
حمزة بن عمارة باصبهان فی رمضان وهو فی عشر الثمانین قال ابو نعیم لم یر بعد
عبد الله بن منده الحافظ احفظ منه وقال ابن عقدة قل من رأیت مثله و علامه
ابو الفضل جلال الدین عبد الرحمن بن الکمال ابی بکر محمد السیوطی در طبقات الحفاظ گفته ابو
اسحاق بن حمزة الحافظ الثبت الکبیر ابراهیم بن محمد بن حمزة بن عمارة الاصبهانی
احد الاعلام قال ابن منده لم ار احفظ منه وکذا قال ابن عقدة و نیز شیخ جلال الدین
سیوطی در تدریب الراوی فی شرح تقریب النواوی در بیان اقسام تحمل حدیث گفته السابع
اجازة المجاز کاجزتک مجازاتی او جمیع ما اجیز لی روایته فمنعه بعض من لا یعتد به
وهو الحافظ ابو البرکات عبد الوهاب بن المبارک الانماطی شیخ ابن الجوزی وصنف
فی ذلک جزء لان الاجازة ضعیفة فیقوی الضعیف باجتماع اجازتین والصحیح الذی
علیه العمل جوازه وبه قطع الحافظ ابو الحسن الدارقطنی وابو العباس ابن عقدة
الکوفی بضم العین المهملة وبعدها قاف وابو نعیم الاصبهانی وابو الفتح نصر المقدسی
وقبله الحاکم وادعی ابن طاهر الاتفاق علیه و علاوه بر این همه دانستی که علامه متبحر
ابن حجر عسقلانی که او را بمزید جسارت امیر المؤمنین فی الحدیث لقب داده اند طرق حدیث
غدیر را که ابن عقده ذکر کرده بصحت و حسن وصف کرده است و این حکم ابن حجر را سید
سمهودی و مناوی هم نقل کرده اند پس هرگاه از طرق ابن عقده موصوف بصحت باشد
وثوق و اعتماد و جلالت و عظمت ابن عقده و جامعیت او شروط صحت روایت را

ص ۱۵۹ / ۱۳۷

ص ۹۹ / ۱۵۸ فی الطبقة الثانیة عشر

ص ۹۲ / ۵۹ النوع الرابع والعشرون فی کیفیة سماع الحدیث وتحمله وصفة ضبطه

کالشمس فی رابعة النهار هویدا گردید و توهم قدح و جرح او انهم پاشید و نیز هرگاه صحت حسن بسیاری از طرق ابن عقده حسب افادات این حضرات محقق شد مطلوب اهل حق بلا کلفت حاصل ست و شبهات جاحدین و کائدین زائل خواه ابن عقده را ثقه و معتبر و جلیل المفاخر دانند خواه او را مقدوح و بلی دین و کافر و این همه یکسو گذاشته لختی از مکتب جال و تحقیقات ایه باکمال را باید آورد و باید دریافت که اینها چه کلمات در مدح و تعظیم و تبجیل و اطرا و ثنای ابن عقده گفته اند پس باید دید در غرر فضائل و محامد او بشقب بیان سفته ابو سعد عبد الکریم بن ابی بکر محمد بن ابی المظفر منصور بن محمد بن التمیمی السمعانی المروزی الفقیه الشافعی که از حفاظ متقنین و مشاهیر حذاق منقدین و جهابذه متقنین و عمده اساطین و اعاظم محدثین و اکابر اعیان و رئیس متسننین ست و درر غرر مناقب باهره و جواهر زواهر محامد فاخره و غوالی لآلی مدائح عالیه و جلائل فضائل سامیه وی از وفیات الاعیان فی انباء ابناء الزمان للقاضی شمس الدین ابی العباس احمد بن محمد المعروف بابن خلکان البرمکی الاربلی الشافعی و عبر فی خبر من غبر و طبقات الحفاظ تصنیف شمس الدین ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبی و مرآة الجنان و عبرة الیقظان فی معرفة ما یعتبر من حوادث الزمان و تقلب احوال الانسان لابی محمد عبد الله بن اسعد الیافعی الیمنی و طبقات فقهاء شافعیه قاضی تقی الدین ابو بکر بن شهاب الدین ابی العباس احمد المعروف بابن قاضی شهبه ابن الشیخ الامام العلامه شیخ الاسلام شمس الدین ابی عبد الله محمد الاسدی الشافعی و تتمه المختصر فی اخبار البشر تصنیف زین الدین عمر بن المظفر المعروف بابن الوردی و طبقات الحفاظ جلال الدین سیوطی و مدینة العلوم ازنیقی و غیر آن ظاهر و واضح ست در کتاب انساب که بعنایت رب الارباب نسخه کامله آن پیش نظر اقل الطلاب حاضر گفته العقدی بضم العین المهملة و فتح القاف و اخرها الدال المهملة

ف ذکر مادحین و موثقین ابن عقده

ف ذکر مادحین ابوسعد عبد الکریم سمعانی

باب العین و القاف من حرف العین المهملة

ف مادحین ابن عقده از انساب سمعانی

هذه النسبة الى عقدة وهو لقب والد ابي العباس بن عقدة الحافظ وانما لقب بذلك
لعلمه بالتصريف والنحو وكان يورق بالكوفة ويعلم القرآن والادب وابو العباس احمد
بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن زياد بن عبد الله بن عجلان العقدي
الكوفي المعروف بابن عقدة الحافظ من اهل الكوفة وزياد هو مولى عبد الواحد بن عيسى
بن موسى الهاشمي عتاقة وجده عجلان هو مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني كان
حافظا متقنا مكثرا جمع التراجم والابواب والمشيخة واكثر الرواية وانتشر حديثه
سمع احمد بن عبد الحميد الحارثي وعبد الله بن اسامة الكلبي والحسن بن علي بن عفان
العامري وعبد الله بن ابي مرة المكي ومحمد بن عبيد الله المنادي والحسن بن مكرم
واحمد بن ابي خيثمة ومحمد بن [illegible] المدائني وغيرهم روى عنه الاكابر من الحفاظ مثل
ابي بكر محمد بن عمر الجعابي وابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني وابي احمد عبد الله
بن عدي الجرجاني وابو الحسين محمد بن المظفر البغدادي وابو الحسن علي بن عمر الدارقطني
وابو حفص عمر بن احمد بن شاهين وعبد الله بن موسى الهاشمي وابي بكر محمد بن ابراهيم
بن المقرئ الاصفهاني وابو عمر بن ابراهيم الكتاني وخلق يطول ذكرهم وكان ابو علي الحافظ
النيسابوري قال قال ابو العباس بن عقدة دخل البرديجي الكوفة فزعم انه احفظ
مني فقلت لا تطول تتقدم الى دكان وراق ونضع القبان ونزن من الكتب ما شئت ثم تلقى
علينا فنذكره قال وكان الدارقطني يقول اجمع اهل الكوفة انه لم ير من زمن عبد الله
بن مسعود الى زمن ابي العباس بن عقدة احفظ منه وقال ابو الطيب بن حمزة كنا
نحضر ابن عقدة في الحديث ونكتب عنه وفي المجلس رجل هاشمي الى جانبه فجرى
حديث حفاظ الحديث فقال ابو العباس انا اجيب في ثلاثمائة الف حديث

روى الدارقطني وغيرهم روى عنه الاكابر من الحفاظ مثل ابي بكر محمد بن الحسن الجعابي
وابي القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني وابي احمد عبد الله بن عدي الجرجاني
وابي الحسين محمد بن المظفر البغدادي وابي الحسن علي بن عمر الدارقطني وابي حفص عمر بن
احمد بن شاهين وعبد الله بن موسى الهاشمي وابي بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ وابي
حفص عمر بن ابراهيم الكتاني وخلق يطول ذكرهم قيل وكان الدارقطني يقول اجمع اهل
الكوفة انه لم ير من زمن عبد الله بن مسعود الى زمن ابي العباس بن عقدة احفظ
[illegible] الخطيب [illegible] ثقة [illegible] ابن عقدة [illegible] حديث وقال [illegible]
[illegible] في [illegible] الحديث فقال [illegible]
ثلثمائة الف [illegible]
ولد في [illegible] سنة [illegible] وثلثين
وثلثين وثلثمائة [illegible] ذكره [illegible]
[illegible]
فتح المتعال [illegible] كتاب [illegible] في الاحاديث [illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
[illegible] السلام [illegible]
[illegible]
في [illegible]
بالفضل [illegible] الحافظ [illegible]
[illegible]

بوضع نموده کاذب مفتری ست و فضائل و محامد علیه و محامد و مناقب سنیه دارقطنی بالاتر از وهم و قیاس ست و کرا تاب و طاقت ست که باحصای نبذی از ان بپردازد و بنابر انموذج بعض عبارات ان شاء الله تعالی در حدیث طیر و غیر ان مذکور خواهد شد و حمزه سهمی هم سهم جگر دوز بصوب فادحین ابن عقده روان ساخته و جلباب خفا از چهره وثوقش بر داشته افاده کرده که ابن عقده را متهم بوضع نمی‌نماید مگر پلید بی باک و احمق ناپاک حیف ست که شاهصاحب و هم مقتدای شان کابلی متحذلق در قدح و جرح ابن عقده اصلا مبالاتی از انطباق تشنیع و تهجین امام الائمه دارقطنی و حمزه سهمی و امثالهما بر ایشان بر نداشتند و حقیقت تحقیق و تبحر و غایت اطلاع و خودنمایی پیش ارباب بصیرت و اصحاب تتبع و فحص کما ینبغی منکشف ساختند و مخفی نماند که حمزه سهمی حائز سهم وافی از جلالت شان و علو قدر و فائز برتبه عالی از حفظ و اتقان و سمو فخر ست ابو عبد الله ذهبی در عبر فی خبر من غبر در وقائع سنه سبع و عشرین و اربعمائة گفته و ابو القاسم حمزة بن یوسف السهمی الجرجانی الحافظ من ذریة هشام بن العاص سمع سنة اربع و خمسین من محمد بن احمد بن اسماعیل الصرام صاحب محمد بن الضریس و رحل الی العراق سنة ثمان و ستین فادرک ابن مالک و هو مکثر عن ابن عدی والاسماعیلی و کان من ائمة الحدیث حفظا و معرفة و اتقانا و جلال الدین سیوطی در طبقات الحفاظ گفته حمزة بن یوسف بن ابراهیم بن موسی بن محمد بن احمد الامام الثبت ابو القاسم القرشی السهمی الجرجانی من ذریة هشام بن العاص جال البلاد و سمع ابن عدی و ابن المقری والاسماعیلی و خلائق و صنف و خرّج و عدّل و صحّح و علّل مات سنة ۴۲۷ و عبد الکریم سمعانی در انساب گفته ابو القاسم حمزة بن یوسف بن ثابت السهمی القرشی من اهل جرجان احد الحفاظ المکثرین رحل

ف طعن حمزه سهمی ... سبب عقده

ف حمزه سهمی ... و طبقات الحفاظ و انساب

ص ۲۲۵ سنة سبع و عشرین و اربعمائة

ص ۱۱۴ / ۱۵۱ الطبقة الثالثة عشر

ص ۳۰۲ نسبة السهمی ... باب السین ... المهملة

الی العراق وکور الاهواز واصبهان والشام ومصر وادرک الشیوخ وتلمذ ببلدہ
لابی بکر الاسماعیلی وابی احمد بن عدی الحافظ وصنّف التصانیف ولہ اقرباء ینسبون
الی بنی سہم ایضاً ذکرہم فی تاریخ جرجان توفی سنة ۳۴۴ و از ارشاد حافظ ابو علی کہ علامہ
سیوطی در لآلی مصنوعہ نقل کردہ ظاہرست کہ منزلت ابن عقدہ منزلت کسی ست
کہ سوال کردہ شود از تابعین و اتباع ایشان و ابو علی حافظ ہست و حاکم صاحب ستدرک
و از نحاریر جہابذہ و حذاق اساتذہ و وحید عصر در حفظ و اتقان و ورع و مذاکرہ و تصنیف
بود و ائمہ کبار و اساطین عالی فخار قصبات سبق در مدح و ثنا و تبجیل و اطرای او ربودہ اند
ابو عبد اللہ محمد بن احمد الذہبی در عبر فی خبر من غبر در وقائع سنة تسع واربعین وثلاثمائة گفتہ
وفیہا ابو علی الحافظ الحسین بن علی بن یزید النیسابوری احد الاعلام فی جمادی الاولی
بنیسابور ولہ اثنان وسبعون سنة قال الحاکم ہو واحد عصرہ فی الحفظ والاتقان
والورع والمذاکرة والتصنیف سمع ابراہیم بن ابی طالب وطبقتہ وفی الرحلة من
النسائی وابی خلیفة وطبقتہما وکان آیة فی الحفظ کان ابن عقدة یخضع لحفظہ و ابو محمد
عبد اللہ بن اسعد الیافعی الیمنی در مرآة الجنان وعبرة الیقظان در وقائع سنة تسع واربعین
وثلثمائة گفتہ وفیہا الحافظ احد الاعلام ابو علی الحسین بن علی بن یزید النیسابوری
قال الحاکم ہو واحد عصرہ فی الحفظ والاتقان والورع والمذاکرة والتصنیف و علامہ
جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در طبقات الحفاظ کہ آنرا از طبقات الحفاظ
ذہبی ملخص کردہ گفتہ ابو علی الامام محدث الاسلام الحسین بن علی بن یزید بن
داود النیسابوری احد جہابذة الحدیث قال الحاکم تلمیذہ ہو واحد عصرہ فی الحفظ
والاتقان والورع والمذاکرة والتصنیف باقعة فی الحفظ لا یطاق مذاکرتہ صنّف

ذکر ابو علی از عبر ذہبی ص ۱۵۶ / ۲۳۳ سنة تسع واربعین وثلاثمائة

ذکر ابو علی از مرآة الجنان یافعی ص ۱۹۴ / ۳۴۰ سنة تسع واربعین وثلثمائة

ذکر ابو علی از طبقات الحفاظ سیوطی ص ۹۹ / ۱۸۱ الطبقة الحادیة عشر

وجمع واقام ببغداد وما بها احفظ منه الا ان یکون ابو بکر الجعابی فانی سمعت
ابا علی یقول ما رأیت ببغداد احفظ منه سمع خلائق ورحل ولد سنة ۲۷۷ ومات
فی جمادی الاولی سنة ۳۴۹ قال ابن منده سمعت ابا علی یقول ما رأیت احفظ منه
ما تحت ادیم السماء کتاب اصح من کتاب مسلم وقال ابن منده ما رأیت فی اختلاف
الحدیث والاتقان احفظ من ابی علی وقال القاضی ابو بکر الابهری سمعت ابا بکر بن
ابی داود یقول لابی علی من ابراهیم عن ابراهیم عن ابراهیم فقال ابراهیم بن طهمان
عن ابراهیم بن عامر البجلی عن ابراهیم النخعی فقال احسنت یا ابا علی قال الحاکم کان
ابو علی یقول ما رأیت فی اصحابنا مثل الجعابی فی حفظه فحکیت هذا للجعابی فقال
یقول ابو علی هذا وهو استادی علی الحقیقة و محمد طاهر گجراتی که محامد سامیه و مناقب
عالیه و غرر فضائل و جلائل محاسن و عظمت شان و جلالت مکان او از اخبار الاخیار فی
اسرار الابرار للشیخ عبد الحق الدهلوی و سبحة المرجان فی آثار هندوستان تصنیف غلام علی
آزاد بلگرامی می توان یافت و خود شاه صاحب در رسالهٔ اصول حدیث کتاب مجمع البحار
او را ازین طبقات اربعه حدیث کافی و بسند دانسته اند و فاضل رشید در ایضاح لطافة
المقال بافادهٔ او در مجمع البحار استناد نموده و فاضل معاصر در منتهی الکلام تنزیه او مثل
صاحب نهایه از مخالفت اجماع می نماید و در ازالة الغین در نفی صحت و اعتبار احادیث نهایه
او را ملاذ و ملجأ خود قرار می دهد و تمسک بحواله کتاب مجمع البحار او نموده خوشدل میشود و مصطفی
بن عبد الله القسطنطینی المشهور بحاجی خلیفه و الکاتب الجلبی الاستنبولی در کشف الظنون
عن اسامی الکتب و الفنون کتاب مجمع البحار او را ذکر کرده و در کتاب تذکرة الموضوعات
او تا نسخه مقدم آن بنظر اضعف البریات رسیده گفته حدیث اسماء فی رد الشمس فیه

ص باب فضل صحابته و اهل بیته و اویس و رد الشمس لعلی من کتاب المناقب

فضیل بن مرزوق ضعیف وله طریق آخر فیه ابن عقده رافضی رمی بالکذب بل رافضی کاذب قلت فضیل صدوق احتج به مسلم والاربعة وابن عقدة من کبار الحفاظ وثقه الناس وما ضعفه الا عصری متعصب ازین کلام ظاهرست که ابن عقده از کبار حفاظست و معنی حافظ غالبا محفوظ خاطر ناظرین باشد که حافظ در اصطلاح اهل حدیث چه جلالت مرتبه دارد و میرزا محمد بن معتمد خان بدخشی در تراجم الحفاظ میفرماید الحافظ یطلق هذا الاسم علی من مهر فی الحدیث بخلاف المحدث ازین جا ثابت شد که ابن عقده از کابر ماهرین در فن حدیث بوده و مرتبه او از اجله محدثین هم در گذشته و شیخ ابو المواهب عبد الوهاب بن احمد بن علی بن احمد بن محمد بن زوقا بن موسی بن احمد السلطان الشعراوی که از اجله مشایخ اجازه شاه صاحب ست و در مابعد محامد و فضائل او خواهی شنید در کتاب لواقح الانوار فی طبقات السادة الاخیار که نسخه عتیقه آن که در کمال صحت ست بخط میرزا محمد بن معتمد خان بدخشی بعنایت پروردگار نزد این خاکسار موجودست در ترجمه جلال الدین سیوطی گفته و کان الحافظ ابن حجر یقول الشروط التی اذا اجتمعت فی الانسان سمی حافظا هی الشهرة بالطلب والاخذ من افواه الرجال والمعرفة بالجرح والتعدیل لطبقات الرواة ومراتبهم وتمییز الصحیح من السقیم حتی یکون ما یستحضره من ذلک اکثر مما لا یستحضره مع استحضار الکثیر من المتون فهذه الشروط من جمعها فهو حافظ پس حسب افاده علامه ابن حجر عسقلانی ابن عقده از اکابر مشهورین بطلب و اخذ از افواه رجال و معرفت بجرح و تعدیل طبقات رواة و مراتب شان و تمییز صحیح از سقیم بوده و مستحضرات او درین باب زیاده از غیر مستحضر بوده و نیز از افاده شیخ محمد طاهر ظاهرست که مردم توثیق ابن عقده نموده اند و مردم درین جا نقدین رجال و ائمه محققین با کمال اند کما هو ظاهر من سیاق

ص ۲۱۶ ورق / ۲۱۸ حرف الحاء المهملة من النسب والالقاب آخر الکتاب

ف محفوظ حافظ کرده عبد الوهاب [illegible] لواقح الانوار [illegible]

ص ۱۹۹ / ۳۳۱ من الباب الاول من القسم الثالث فی ذکر جماعة من العلماء الذین صحبناهم

السلام و سابقه نیز ازان ظاهر است که جسارت بر تضعیف ابن عقده نموده مگر عصری
متعصب این متعصب شاهصاحب و همانست شان با حاسدین متعصب و اتباع جارحین غیر
متعصب [illegible] افاده و دیگر ائمه محققین که خروج آن سابقا گذشته محقق گردید و ابو المظفر
شمس الدین [illegible] المعروف بسبط ابن الجوزی که خود شاهصاحب باو احتجاج
در باب مطاعن کرده اند و کذا الکنجی [illegible] و فاضل رشید در ایضاح لطافة
المقال [illegible] ابن عقده را از معتمدین نزد اهلسنت و جماعت است و فاضل معاصرهم در
ازالة الغین [illegible] او می نماید و جلائل فضائل او در ما بعد مفصلا انشاء الله تعالی
[illegible] شهرت عدالت ابن عقده نموده قول جد خود را درباره او رد کرده
چنانچه در کتاب تذکرة خواص الامة فی معرفة الائمه که بعنایت الهی نسخ عدیده آن نزد فقیر
موجود است در ذیل حدیث رد شمس برای جناب امیر المؤمنین علیه السلام گفته و کذا قول
جدی انا لا اتهم به الا ابن عقدة من باب الظن والشك لا من باب القطع واليقين
فابن عقدة مشهور بالعدالة كان يروي فضائل اهل البيت ويقتصر عليها ولا يتعرض
للصحابة رضي الله عنهم بمدح ولا بذم فنسبوه الى الرفض انتهى ازین عبارت ظاهر است که اتهام ابن الجوزی
ابن عقده را بوضع حدیث رد شمس از باب ظن و شک است یعنی رجما بالغیب و بظن سوء که مصداق
بعض الظن اثم می باشد جسارت برین اتهام کرده و ابن عقده مشهورست بعدالت و روایت
میکرد فضائل اهلبیت علیهم السلام را و اقتصار بران میکرد و متعرض نمیشد برای صحابه بمدح
[illegible] نسبت کردند او را بسوی رفض [illegible] و معاندین که از ذکر فضائل اهلبیت
علیهم السلام [illegible] اتباع شان

ص ۲۰۸ ۲۱ ورق
ذکر حدیث رد الشمس
من الباب الثانی فی ذکر
فضائله من ذکر علی

[illegible] ابن عقده [illegible]

ف توثیق ابن عقده از جامع المسانید ابو المؤید خوارزمی

زند می باید که جامع المسانید تالیف محمد بن محمود بن الحسن ابو المؤید خوارزمی که دران با مسند ابو حنیفه را جمع کرده فضیلت و مهارت ابو حنیفه در حدیث ثابت کرده عرق بسیار در حمایت جانبش و اثبات روایت نمودن ملازمانش احادیث را بکار برده والحق بر حنفیین منتی عظیم گذاشته و بزعم خود امام اعظم ایشان را از عار و شنار عدم مهارت بحدیث بدر ساخته و علمای حنفیه مفاخرت و مباهات بران دارند و در مقام دفع طعن و ملام از جانبش رجوع بآن آرند و فاضل رشید و دیگران هم آنرا ملاذ و ملجای خود بیان (در شوکت عمریه ۱۲) روا آرند و در یابند که دران چه قسم توثیق و اطرای ابن عقده مرقوم گشته و چه نگارش مدح و ثنایش در ان بسته و هذه عبارة ابی المؤید فی اواخر جامع المسانید احمد بن محمد بن سعید بن عبد الرحمن بن ابراهیم بن زیاد بن عبد الله بن العجلان ابو العباس الکوفی الهمدانی المعروف بابن عقدة کان ثقة فقیها عالما بالنحو واللغة والقراءة متقنا فی الحدیث حافظا لرواته و مدار هذه المسانید علیه انتهی ازین عبارت ظاهر است که ابن عقده ثقه و فقیه عالم بنحو و قراءت متقن در حدیث حافظ رواتش آن بوده و مدار اسانید امام اعظم بر اوست پس حالا حضرات اهل سنت را اختیار دادیم که خواه انکار ناحق بکار برده بر هفوات خود ندامت ورزند و خواه بغرض رد بعض استدلالات اهل حق بروایات ابن عقده که تحقیقش خیلی مشکل که مدار استدلال ایشان بر تجریح و اهانت ابن عقده است بلکه آنچه ابن عقده روایت کرده و اهل حق بان استدلال نموده اند مثل ان حذو النعل بالنعل دیگر ثقات ائمه اساطین مذهب ایشان هم روایت نمایند تضعیف و توهین ابن عقده نمایند و دست از اعتماد و اعتبار او بردارند لیکن ملتمس آنست که فکری برای اصلاح حال پر اختلال مسانید امام اعظم خود نمایند چه هرگاه بتصریح خوارزمی مدار این اسانید بر ابن عقده بود

ص الفصل الخامس من الباب الاربعین

بوده باشد و بصورت قدح و جرح ابن عقده نمودن و راه توهین و استخفاف او پیمودن صراحةً در ابطال فضیلت اسنای امام اعظم کوشیدن و عمده مناقب او را بخاک سیاه برابر کردن است و باید دانست که ابو المؤید خوارزمی از اکابر فقها و اجلهٔ مشاهیر و اعاظم معتمدین اهلسنت است و جلالت شان و فقاهت و ریاست و امامت او از جواهر مضیه فی طبقات الحنفیه تصنیف عبد القادر بن محمد القرشی و کتاب اعلام الاخیار من مذهب النعمان المختار تالیف محمود بن سلیمان الکفوی ظاهر است و تاج الدین دهان در کفایة المتطلع او را بوصف العلامة الخطیب قاضی القضاة ستوده و رشید الدین خان تلمیذ رشید شاهصاحب در شوکت عمریه بافادهٔ او در ذب حریم امام اعظم تمسک می کند و شیخ عبد الحق دهلوی در رجال مشکوة بر جوابات او از ادعای بعض شافعیه مخالفت مذهب ابو حنیفه را با احادیث می نازد و کتاب او را درین باب می ستاید و میگوید هو کتاب حافل مستقل فی هذا الباب و فاضل معاصر هم در ازالة الغین او را بحافظ فقیه یاد میکند و بمختصر کتابش تمسک و احتجاج میکند و آنرا ملجا و ماوای خود میگرداند

ف مدائح ابو المؤید خوارزمی

مستتر نماند که از ما سبق ظاهر شده که مثبتین کتاب ابن عقده در جمع طرق حدیث غدیر و اثبات آن که آنرا کتاب الموالاة هم گویند چند کس از اکابر و اعاظم و اجله و افاخم اهلسنت اند اول شیخ الاسلام ایشان احمد بن عبد الحلیم المعروف بابن تیمیه دوم علامه نحریر خاتمة الحفاظ و المحققین شهاب الدین بن حجر عسقلانی که در فتح الباری و در اصابه بمقامات متعدده ذکر آن نموده سوم علامه نور الدین علی بن عبد الله سمهودی که ذکر آن نقلا عن ابن حجر نموده چهارم عالم محقق و محدث مدقق عبد الرؤف مناوی که او هم نقلا عن ابن حجر ذکر آن کرده پنجم محمود بن محمد بن علی الشیخانی القادری المدنی در صراط سوی ذکر آن کرده ششم میرزا محمد بن معتمد خان بدخشی که از عظما و اجله

ف تعداد مثبتین کتاب ابن عقده

علمای اهلسنت ست کما یظهر من ایضاح لطافة المقال للفاضل الرشید ذکر
این کتاب در مفتاح النجا فی مناقب آل العبا و نزل الابرار بما صح من
مناقب اهل البیت الاطهار نموده [illegible]
دیگر از اعلام فخام و اساطین عظام [illegible]
نموده اند و بسند مسلسل و روایت متصل که در آن ابن حجر عسقلانی هم داخل ست این کتاب
از خود ابن عقده روایت نموده اول شان عالم معاصر جلیل الشان فاضل [illegible]
محمد عابد بن احمد علی السندی [illegible] کتاب حصر الشارد و غیر آن که از اکابر [illegible]
علمای مدینه منوره [illegible]
الدهلوی که الحال ساکن مدینه منوره [illegible] مولوی عبد الحلیم معاصر او را
بشیخنا العلامة الفهامة محدث دار الهجرة یاد کرده حیث قال فاستجزت مرامه واجاز
له ما یجوز لی من الروایة من الفقه والحدیث والتفسیر وغیرها الذی هو مذکور
فی ثبت شیخنا العلامة الفهامة محدث دار الهجرة الشیخ عابد السندی الخ ودوم
شیخ علامه فهامه نبیه الدهر وقدوة العصر حاوی علم ادیان و ابدان جامع فنون
عقلیه و نقلیه موضح آن باحسن بیان شیخ محمد حسین بن محمد مراد الانصاری الخزرجی
[illegible] نسبا السندی بلدا النقشبندی طریقة والحنفی مذهبا که استاذ عابد سندی
چنانچه خود محمد عابد سندی در کتاب حصر الشارد گفته قد منّ الله تعالی علیّ ان اخذت
بقراءة القرآن العظیم من فاتحته الی خاتمته علی قراءة الائمة السبعة الثقات
برواتهم الاربعة عشر المحصورة من طرقهم المشهورة وهو ابو رویم نافع
بن عبد الرحمن المدنی من روایتی قالون وورش عنه وابو معبد عبد الله

ابن کثیر المکی من روایة البزی وقنبل باسنادهما عنه وابو عمرو بن العلا البصری
من روایه السوسی والدوری عن ابی محمد الیزیدی عنه وابو بکر عاصم بن ابی
النجود الکوفی من روایتی حفص وابی بکر بن عیاش عنه وابو الحسن علی بن حمزة
الکسائی الکوفی من روایتی حفص الدوری واللیثی عنه وابو عمران عبد الله بن
عامر الیحصبی الدمشقی من روایتی ابن ذکوان وهشام بسندهما الیه وابو
عمارة حمزة بن حبیب الزیات من روایتی خلاد وخلف عن سلیم عنه وذلک بما تضمنته
منظومة المعروفة بالشاطبیة قراءة تحقیق وبیان تجوید مع اتصالها علی
شیخنا العلامة الفهامة زینة دهره وفرید عصره الحاوی لعلوم الادیان والابدان
الجامع للفنون العقلیة والنقلیة والموضح لها باحسن بیان عمی وصنو ابی الشیخ
محمد حسین بن محمد مراد الانصاری الخزرجی الایوبی نسبا السندی بلدا النقشبندی
طریقة والحنفی مذهبا رحمه الله تعالی ونوّر الله دار کرامته شیخ هم حافظ مدقق
امام محقق ولی عارف نقاد شیخ محمد مراد بن محمد یعقوب بن محمود الانصاری که والد
حسین استاد اوست چنانچه در حصر الشارد بعد عبارت سابقه مسطور است قال شیخنا
قرأت بها علی والدنا وعلی شیخنا الحافظ الامام المحقق والولی الله تعالی العارف
الشیخ محمد مراد بن محمد یعقوب بن محمود الانصاری السندی چهارم امام همام
ابی الامام شیخ محمد هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمن السندی التتوی که استاد شیخ
مراد است چنانچه در حصر الشارد بعد عبارت سابقه گفته قال العم محمد مراد قرأت بها
القرآن العظیم من فاتحته الی خاتمته علی شیخنا الامام الهمام مقتدی
الشیخ محمد هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمن السندی التتوی پنجم

صـ ۲۵۲
ذکر قرأت القرآن شروع کتاب قبل حرف الالف

علامه دہر و محقق بے نظیر شیخ عبد القادر بن ابی بکر بن عبد القادر الصدیقی الحنفی مفتی الحنفیه بمکة المشرفة که از اجلهٔ علماست در حصر الشارد بعد عبارت سابقه مسطور ست قال یعنی محمد هاشم قرأت بها علی جماعة اجلّهم علامة دهره و حجة الله تعالی علی اهل عصره الشیخ عبد القادر بن ابی بکر بن عبد القادر الصدیقی نسبا المکی بلدا و الحنفی مذهبا مفتی الحنفیة بمکة المشرفة و فاضل نحریر غلام علی آزاد بن السید نوح البلگرامی ہم عبد القادر را بمدائح عظیمه و مناقب فخیمه ستوده چنانچه در سبحة المرجان فی آثار هندوستان بترجمه محمد طاهر گجراتی گفته و من احفاده الشیخ عبد القادر بن الشیخ ابی بکر مفتی مکة المعظمة کان عالما ماجدا لا سیما فی الفقاهة فصیحا بلیغا و من تآلیفه الفتاوی ربع مجلدات و مجموعة المنشآت توفی سنة ثمان و ثلثین و مائة و الف و نظم الشیخ عبد الله طوقة الانصاری المکی الشافعی استاده فی مدح التلمیذ قصیدة یوصل فیها نسبه الی الصدیق الاکبر رضی الله عنه و یقول: قد کان جدا بیك بل ضریحه: من اوحد العلماء و الفضلاء: اعنی محمد طاهر من منتمی الصدیق حققه بغیر مراء: لکن جمهور اهل گجرات متفقون علی ان الشیخ من البواهیر و صرح به الشیخ عبد الحق فی کتابه اخبار الاخیار و قال بعضهم انه کان صدیقیا من جانب الام و شیخ عبد الرحمن بن الشیخ محمد بن الشیخ عبد الرحمن الکزبری الدمشقی در رساله اسانید در ذکر مشایخ خود گفته و منهم العلامة المسند الشیخ عبد القادر الصدیقی المکی المفتی

ششم امام علامه و محدث مشهور عمدة القراء و قدوة الحفاظ ابو البقا حسن بن علی العجیمی الحنفی المکی که از اجلهٔ مشایخ سنیه است و اعاظم مشایخ محمد عابد سندی در حصر الشارد بعد عبارت سابقه گفته قال یعنی عبد القادر قرأت بها علی ولی الله تعالی العارف عمدة القراء

ص ۲۵۲ ۳ ذکر اسناد قرائة قرآن شروع کتاب قبل حرف الالف

ص ۳۲۲ ۴۶ ترجمه محمد طاهر من الفصل الثانی فی ذکر العلماء من فصول الکتاب

ص ۱۹۱ ۵

حسن بن علی العجیمی

ص ۲۵۲ ۳ ذکر اسناد قرائة القرآن شروع کتاب قبل حرف الالف

وقد وة الحفاظ ابی البقا حسن بن علی العجیمی الحنفی المکی و تاج الدین احمد الدهان المکی و
کفایة المتطلع گفته اما بعد فهذه جملة من مرویات شیخنا الامام العلامة المحدث
المفنن ابی البقا الحسن بن علی العجیمی وصله الله الی غایة المطالب و اوصل به الی
سواء الطریق کل طالب و بالاثر از همه نسبت که حسن عجیمی از مشایخ اجازه شاه ولی الله
والد ماجد شاه صاحب ست که باتصال سند خود بایشان حمد الهی بجا می آرد و نهایت
ابتهاج و بشاشت دارد و بتصریح ولی الله عجیمی از مشایخ جله کرام و ایمه قاده اعلام از جله
مشهورین بحرمین محترمین که اجماع بر فضل شان در خافقین واقع شده بود چنانچه در
رساله ارشاد الی مهمات الاسناد که شاه صاحب در رساله اصول حدیث ذکر آن فرموده
گفته قد اتصل سندی و لله الحمد بسبعة من المشایخ الجلة الکرام الایمة القادة الاعلام
من المشهورین بالحرمین المحترمین المجمع علی فضلهم من بین الخافقین الشیخ محمد
بن العلاء البابلی و الشیخ عیسی المغربی الجعفری و الشیخ محمد بن محمد بن سلیمان الردانی
المغربی و الشیخ ابراهیم بن حسن الکردی المدنی و الشیخ حسن بن علی العجیمی المکی و الشیخ
احمد بن محمد النخلی المکی و الشیخ عبد الله بن سالم البصری ثم المکی و لکل واحد منهم رسالة
جمع هو فیها او جمع له فیها اسانیده المتنوعة فی علوم شتی اما البابلی فاجازنی بجمیع
ما فی منتخب الاسانید الذی جمعه الشیخ عیسی له شیخنا الثقة الامین ابو طاهر
محمد بن ابراهیم الکردی عن ابیه و عن مشایخه الثلثة الذین سردنا اسماءهم بعد
ابیه کلهم عن البابلی و اما الشیخ عیسی فنا ولنی مقالید الاسانید تالیفه شیخنا
ابو طاهر و اجازنی بجمیع ما فیه ابو طاهر عن الاربعة المذکورین عنه اما ابن
سلیمان فاجازنی بجمیع ما فی صلة الخلف تالیفه شیخنا ابو طاهر مشافهة عن المصنف

مکاتبة ح واجازنی بجمیع ما فیه ولده محمد وفقه الله عنه ح واجازنی بجمیعه السید
عمر بنت الشیخ عبد الله بن سالم عن جده عنه واما الکردی فاخبرنی بجمیع الامم
تالیفه سماعا علیه ابو طاهر بقراءته علی ابیه المذکور واما العجیمی فالف الشیخ تاج الدین
الدهان رسالة بسط فیها اسانیده اجازنی بجمیع ما رواه العجیمی ابو طاهر عنه
وکان ابو طاهر قارئ درسه واخص تلامذته وقرأ علیه الستة بکمالها وسمعت
من الشیخ تاج الدین القلعی الحنفی مفتی مکة اوائل الستة وشیئا من مسند الدارمی
وموطا محمد وآثاره واجازنی بسائرها وبجمیع ما تصح له روایته عن العجیمی واما النخلی
فله رسالة جمع فیها اسانیده اجازنی بها ابو طاهر عنه ح وناولنیها الشیخ عبد الرحمن
النخلی ابن الشیخ احمد المذکور واجازنی بها عن ابیه واما البصری فالف له الشیخ سالم
رسالة اجازنی بها وبجمیع ما تصح له روایته السید عمر عن جده الشیخ عبد الله المذکور
وسمعت عنه اوائل الکتب وخود شاه صاحب در رسالهٔ اصول حدیث فرموده اند
وشیخ ابو طاهر قدس سره از شیخ حسن عجیمی اخذ واستفاده نموده اند وشیخ حسن عجیمی شاگرد شیخ
عیسی مغربی شاگرد شیخ محمد بن العلاء البابلی شاگرد شیخ سالم سنهوری است هشتم شیخ احمد
بن علی بن عبد القدوس الشناوی که از اکابر واعاظم مشایخ اجازهٔ شاه صاحب ووالد
ماجد ایشانست چنانچه خود شاه صاحب در رسالهٔ اصول حدیث می فرمایند حضرت
والد ماجد در مدینهٔ منوره ودر مکهٔ معظمه از اجلهٔ مشایخ حرمین این علم را باستیعاب واستقصا
فرا گرفتند وبیشتر استفادهٔ ایشان از جناب حضرت شیخ ابو طاهر مدنی قدس سره بود که یگانهٔ
عصر خود بودند درین باب رحمة الله علیه وعلی اسلافه ومشایخه واز حسن اتفاقات آنکه شیخ
ابو طاهر قدس سره سند مسلسل دارند بجده وفیما بعده تا شیخ زین الدین زکریا انصاری

فصل دوم در ذکر سند علم حدیث

فصل دوم در ذکر سند علم حدیث

وهو انه اخذ عن ابیه الشیخ ابراهیم الکردی فهو عن الشیخ احمد القشاشی فهو عن الشیخ
احمد الشناوی وهو عن والده الشیخ عبد القدوس الشناوی وایضا عن الشیخ محمد
بن ابی الحسن البکری وایضا عن الشیخ محمد بن احمد الرملی وایضا عن الشیخ عبد الرحمن
بن عبد القادر بن فهد وهؤلاء کلهم من اجلة المشایخ العارفین بالله از
ملاحظه این عبارت ظاهر است که شیخ احمد شناوی از اجله مشایخ اجازه والد ماجد شاه صاحب
است و او استاد شیخ احمد قشاشی است و او استاد ابراهیم کردی و او استاد شیخ ابو طاهر
است و او استاد شاه ولی الله است و نیز در رساله فرموده مشکوة المصابیح حضرت
شیخ ابو طاهر از شیخ ابراهیم کردی وایشان از شیخ احمد قشاشی وایشان از شیخ احمد بن
عبد القدوس شناوی وایشان از سید غضنفر بن سید جعفر نهروالی و نیز درین رساله گفته
صحیح البخاری حضرت شیخ ابو طاهر از والد خود شیخ ابراهیم کردی خواندند وایشان از شیخ احمد
قشاشی وایشان از شیخ ابو المواهب احمد بن عبد القدوس الشناوی الخ و نیز درین
رساله گفته سنن جعفری فنائی حضرت شیخ ابو طاهر از شیخ ابراهیم کردی وایشان از
شیخ احمد قشاشی وایشان از شیخ احمد بن عبد القدوس شناوی الخ و ابراهیم بن حسن بن شهاب الدین
الکردی الکورانی که استاد شیخ ابو طاهر است واحمد بن محمد بن احمد بن علی الشهیر بالنخلی المکی
در رساله اسانید که یک نسخه آن پیش حقیر حاضر است و یک نسخه در کتب خانه حرم مکه دیده ام
بحق او گفته ومنهم العالم الامام الحبر الهمام من تمکنت افکاره في [illegible] الاستنباط
بالاقتباس في جميع الفنون فكانت مصنفاته جديرة بان تكتب بماء العيون
وان يبذل في تحصيلها المال والاهل والبنون الشيخ برهان الدين ابو الفضائل
ابراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشافعي الصوفي نزيل المدينة المشرفة

ص ۳۲/۳۶
فصل دوم در ذکر
سند علم حدیث

ص ۲۸/۳۸
فصل دوم در ذکر
سند علم سا بیث

ص ۳۰/۳۹
فصل دوم در ذکر
سند علم حدیث

ص ۱۵/۳۹

وعالمها نفعنا الله تعالی به والمسلمین فی رحمه رحمة واسعة فی الدنیا والاخرة
آمین وسالم بن عبد الله بن سالم البصری در رسالة الامداد بمعرفة علو الاسناد که ونسخه
آن پیش اضعف العباد موجودست در حق او گفته ومنهم العلامة المحقق ابراهیم بن ص ۲۹/۱۴
حسن الکورانی المدنی فقد اخذ عنه الوالد حفظه الله تعالی الجامع الصحیح
للبخاری ودر رسالة اعمال الفکر والروایات فی شرح حدیث انما الاعمال بالنیات که نسخه صحیحه
آن که در عهد مصنف نوشته شده از مکه معظمه زادها الله تشریفا بعض افاضل آورده اند
نزد فقیر حاضر گفته قال النبی صلی الله علیه وسلم ارشادا الی ان المدار فی الشرع ص ۲۳/۷
علی النیات لا علی صور الاعمال بل الصور تابعة لها فی الحکم ما رویناه فی مشاهیر
الکتب المعتبرة بطرق عدیدة منها ما اخبرنا به شیخنا الامام العالم العامل
الکامل المکمل الذائق الوارث المحمدی غوث الانام فی زمانه سیدی الشیخ
صفی الدین احمد بن محمد بن یونس الملقب بعبد النبی بن ولی الله احمد بن علی المقدسی
الحنبلی الدجانی المدنی المولد الانصاری المعروف بالقشاشی روح الله روحه
واعلی فی اعلی المقربین فتوحه واعاد علینا من برکاته آمین فی کتاب الاذکار
عن شیخه المحقق ابی المواهب احمد بن علی بن عبد القدوس ابی العباس الشناوی
ثم المدنی قدس سره عن الشمس محمد بن احمد بن حمزة الرملی عن شیخ الاسلام زکریا
بن محمد الانصاری عن الحافظ ابی الفضل احمد بن علی بن حجر العسقلانی قال فی تخریج
احادیث الاذکار انا بجمیع الکتاب الشیخ الامام العلامة مسند القاهرة ابو اسحق
احمد بن ابراهیم بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المومن التنوخی البعلی ثم الدمشقی
نزیل القاهرة المعروف بالبرهان الشامی قراءة علیه رحمه الله وانا اسمع ایضا

واجازة لسائرہ قال انا الشیخ الامام العلامة ابو الحسن علی بن ابراهیم بن
داود العطار الدمشقی فی کتابه قال انا شیخ الاسلام محیی الدین یحیی بن شرف
بن مری النووی رحمه الله قراءة علیه وانا اسمع لجمیع کتاب الاذکار قال فیه
اخبرنا شیخنا الامام الحافظ ابو البقا خالد بن یوسف بن سعد بن الحسن بن
المفرج بن بکار المقدسی النابلسی ثم الدمشقی انا ابو الیمن
الکندی انا محمد بن عبد الباقی الانصاری انا ابو محمد الحسن
بن علی الجوهری انا ابو الحسین محمد بن المظفر الحافظ انا ابو بکر بن محمد
بن محمد بن سلیمان الواسطی انا ابو نعیم عبید بن هشام الحلبی انا ابن المبارک عن
یحیی بن سعید هو الانصاری عن محمد بن ابراهیم التیمی عن علقمة بن وقاص اللیثی
عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما
الاعمال بالنیات الحدیث ونیز ابراهیم بن حسن الکردی الکورانی در رساله افاضة العلام
بتحقیق مسئلة الکلام گفته انا شیخنا الامام غوث الانام المحقق الختم سیدی صفی الدین
احمد بن محمد بن یونس بن [illegible] احمد بن علی المقدسی الدجانی المدنی المعروف
بالقشاشی قدس سره عن شیخه ابی المواهب احمد بن علی العباسی الشناوی ثم المدنی
عن الشمس محمد الرملی عن القاضی زکریا عن الحافظ بن حجر عن الحافظ ابی هریرة عبد الرحمن
بن الحافظ ابی عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبی عن القاسم بن مظفر بن عساکر
عن الشیخ محیی الدین بن عربی اجازة عن الحافظ الکبیر ابی القاسم علی بن الحسن بن
عساکر اجازة انا ابو القاسم زاهر بن طاهر انا ابو بکر احمد بن الحسین الحافظ هو البیهقی
انا علی بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبد الغفار ثنا عبید بن شریک ثنا نعیم

ص ۵۵
شروع رساله
بعد خطبه

بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الله بن موهب عن مالك بن محمد بن
حارثة الانصاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اغاث حقا بلسانه جرى له اجره حتى يأتي الله يوم القيامة فيوفيه
ثوابه انتهى نقلا عن نسخة بخط العرب جاء بها من مكة بعض افاضل السنية وهي عنده
الآن ... شيخ علي بن عبد القدوس الشناوي والشيخ احمد شناوي كه ... [illegible]
زاهره ومحاسن شهيره وفضائل كثيره اند شناوي ... از مشايخ شيخ ... [illegible]
شاه ولي الله والد ماجد مخاطب ست سالم بن عبد الله بن سالم البصري ... در
رسالة الارشاد بمعرفة علو الاسناد كه در ان اسانيد والد خود ذكر كرده ... [illegible]
بالترمذي فيرويها عن الشيخ سلطان عن الشيخ احمد القشاشي بسنده المتقدم
الى عبد الله بن سالم
الى القاضي زكريا ورواية متصلا بالصوفية في كثير عن الشيخ ... القشاشي
عن شيخه ابي المواهب احمد الشناوي عن والده الشيخ علي الشناوي عن ... الشيخ
عبد الوهاب الشعراني الخ وشاه ولي الله بن عبد الرحيم والد ماجد مخاطب در رسالة ...
في سلاسل اولياء الله گفته واين فقير را ... شيخ ابو طاهر ... [illegible]
ابراهيم الكردي ... ست وقد لبسها من ابيه وقد لبسها ابوه من يد شيخه احمد
احمد القشاشي وله في الخرقة القادرية طرق منها انه لبسها من يد شيخه
الشيخ احمد الشناوي بلباسه لها من يد ابيه علي بن عبد القدوس بلباسه
لها من يد الشيخ عبد الوهاب الشعراوي بلباسه لها من يد الحافظ جلال الدين
السيوطي في روضة مصر بلباسه لها من يد الشيخ كمال الدين محمد المعروف
بابن امام الكاملية تجاه الكعبة المشرفة بلباسه لها من الشمس الدين محمد ...

شيخ علي بن عبد القدوس الشناوي

ص ۱۵ / ۲۴

ض ۲۴ ش
سلسله قادريه

[illegible]

ف عبد الوهاب شعرانی

محمد الحمادی الخ ومنهم عبد الوهاب شعرانی که از نحاریر حذاق ومشاهیر سباق واجله معتمدین
واکابر موثقین سنیت وسلسله اجازه شاه ولی الله ومشایخ او وبسیاری از کتب او منتهی
میشود چنانچه انموذج آن سابقا دریافتی ومنهم علامة العلما واوحد الکملا شیخ جلال الدین

ف جلال الدین سیوطی — ص ۲۶/۳۳ فصل دوم در ذکر سند حدیث

عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی که او هم از اجله مشایخ اجازه شاه ولی الله سنیت ومدح
واطرای او خود شاه صاحب در رساله اصول او کرده اند وجلالت شان پدر بزرگوار
خود باتصال سندش تا سیوطی وغیر او ثابت کرده وبنا بر تصریح احمد بن محمد المغربی المقری
المالکی الاشعری در فتح المتعال فی مدح النعال مجدد دین نبوی در مائة تاسعه بوده ومنهم

ف ابن حجر عسقلانی — ص ۳۲/۱۲۲ شروع الباب الثانی فی صفات المثال العظیم البرکات والمنافع

علامه نحریر وحافظ معدوم النظیر شهاب احمد بن علی بن محمد المعروف بابن حجر العسقلانی
صاحب فتح الباری شرح صحیح بخاری که در آفاق جهان مشهور وسائر ودر اصقاع وبقاع
معروف ودائر است ومنهم فقیه جلیل القدر ومفتی نبیه الفخر احمد بن ابی بکر بن احمد بن

ف احمد بن ابی بکر

عبد الحمید المقدسی الحنبلی که از مشایخ ابن حجر عسقلانی واکابر فقها ومحدثین سنیت ابن حجر
در درر کامنه فی اعیان المائة الثامنة گفته احمد بن ابی بکر بن احمد بن عبد الحمید بن

ص ۲۶۵ جلد اول ذکر من اسمه احمد من حرف الالف

عبد الهادی بن یوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام ابو العباس المقدسی
شهاب الدین ابن العز الحنبلی الفقیه المفتی ولد سنة سبع وسبعمأة واحضر علی هدیة
بنت عسکر وتفرد بها واجاز له الفخر التوزری من مکة وابن رشیق وطائفة
من مصر ودخل فی عموم اجازة اسحق النحاس لاهل الصالحیة وتفرد بکل ذلک
وسمع الکثیر من التقی سلیمان ویحیی بن سعد وعیسی المطعم وفاطمة بنت [illegible]
وابی بکر بن احمد بن عبد الدائم وغیرهم وحدث بالکثیر وکان خاتمة المسندین
بدمشق مات فی ربیع الآخر سنة ۹۰ وقد اجاز لی غیر مرة انتهی ومنهم اسحق بن یحیی

ف اسحق بن یحیی

بن اسحق حنفی که از اجلهٔ محدثین و فضلاء مسندین است مناقب شتی او را ابن حجر عسقلانی در درر کا
و غیر آن ظاهر است شمس الدین ابو عبد الله ذهبی در معجم گفته اسحق بن یحیی بن اسحق
الشیخ الفاضل المسند عفیف الدین ابو محمد الآمدی الحنفی ولد سنة اثنتین
واربعین وسبعمائة بآمد ثم رحل به ابوه فاحضره ابن خلیل ثم سمع منه اجزاء
کثیرة ومن عیسی الخیاط وجماعة بحران ثم من ابن عبد الدائم وطائفة بدمشق
وکان له انس بالحدیث یعرف مسموعاته وحصل اصوله خرج له الشیخ شمس الدین
ابن المهندس معجما قرأناه وتفرد باشیاء مات فی رمضان سنة خمس وعشرین
وسبعمائة وولی بعده مشیخة الظاهریة الشیخ شهاب الدین ابن جهبل و ابن حجر
عسقلانی در درر کامنه می فرماید اسحق بن یحیی بن اسحق بن ابراهیم الآمدی عفیف الدین
نزیل دمشق ولد سنة ۴۲ وسمع من مجد الدین ابن تیمیة وعیسی بن سلامة
ومن یوسف بن خلیل حضر وغیر واحد واخذ عن المجد بن تیمیة وطلب بنفسه
فی حیاة احمد بن عبد الدائم وحصل الاجزاء وحضر المدارس وحج مرارا قال الذهبی
فی المعجم المختص سمع من ابن خلیل اجزاء کثیرة وکان له انس بالحدیث ویعرف مسموعاته
وحصل اصوله وخرج له ابن المهندس معجما وتفرد باشیاء وولی مشیخة الظاهریة
قلت ثنا عنه بالسماع غیر واحد منهم احمد بن اقبرص بن بلغاق وحدث بالکثیر
وکان یشهد علی القضاة وکان لطیفا بشوشا یتعصب باشیاء من العوالی فی عمل النفس
معجما ومات سنة ۷۲۵ ششم ومنهم یوسف بن خلیل بن عبد الله الدمشقی الادمی
که از اجلهٔ حفاظ ثقات و اعاظم محدثین اثبات است و در اتقان و سعت روایت گوی
آفاق و فائق بر اکابر حذاق است ذهبی در عبر فی خبر من غبر در وقائع سنه ثمان

ص ۲۲ حرف الالف

ص ۲۶۵ جلد اول ذکر من اسمه اسحق من حرف الالف

واربعين وستمائة گفته يوسف بن خليل الحافظ الرحال محدث الشام ابو الحجاج
الدمشقي الادمي نزيل حلب ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة ولم يعن بالحديث
الى سنة بضع وثمانين فروى عن يحيى الثقفي وطائفة ثم رحل الى بغداد قبل
التسعين ثم الى اصبهان بعد التسعين وادرك بها اسنادا عاليا كبيرا وكتب
ما لا يوصف بخطه المليح وانتشر حديثه ورحل الناس اليه توفي في عاشر جمادى الاخرة
بحلب وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي در طبقات الحفاظ گفته ابن خليل
الحافظ المفيد الرحال الامام مسند الشام شمس الدين ابو الحجاج يوسف بن خليل
بن عبد الله الدمشقي الادمي محدث حلب ولد سنة ٥٥٥ واشتغل بالحديث
وله ثلاثون سنة وتخرج بالحافظ عبد الغني وشيوخه نحو خمسمائة نفس اخذ عنه
الشرف الدمياطي وآخرون آخرهم ابراهيم بن العجمي وكان حافظا ثقة عالما بما يقرأ
عليه لا يكاد يفوته اسم رجل واسع الرواية متقن مات في عاشر جمادى الاخرة
سنة ٦٤٨ عن ٩٣ پانزدهم ابو المعمر محمد بن حيدرة بن عمر الحسيني كه شيخ اجازه
يوسف بن خليل حافظ است وناهيك به شرفا وفخارا وجلالة واعتبارا وعلو روايت
شخصي معاذ ثقه وجليل الشان از شخصي حسب افادات ائمه سنيه دليل وثوق وجلالت
وعدالت مروي عنه مي باشد فكيف اذا كان من شيوخ الاجازة علامه احمد
بن محمد بن علي بن حجر مكي كه از نقاد ومناقب عمر وفضائل ومدائح كبيره او
ومراتب افتخار او بسيار گوشزد مي نمود در رساله تطهير الجنان واللسان عن الخطور
والتفوه بثلب معاوية بن ابي سفيان كه تصنيف آن براي قطع تعصب درحمايت
خليفه سلطان ... ابي سفيان ... حقيقت انصاف ... بر روي خود واهل تحامل خود كالشمس

ص ۲۳۴ وفات ... ابن خليل ... وستمائة

ص ١٣٥ / ١٥١ الطبقة الثامنة عشر

ف ابو المعمر محمد بن حيدرة ...
ف روايت شخصي ثقه وجليل موجب وثوق وجلالت مروي عنه است

ص ٩١ الفصل الاول از ... اسلام معاويه

فی رابعة النهار فرا روی ارباب بصیرت نهاده مجرد روایت اجلاء صحابه و تابعین را از
معاویه دلیل کمال اجتهاد و براعت فقاهت او گردانیده پس روایت علامه جلیل و حافظ
نبیل یوسف بن خلیل از محمد بن حیدرة بلاواسطه در روایت دیگر حضرات حذاق که اسمای
شان شنیدی از و بواسطه نیز دلیل کمال جلالت و عظمت او خواهد بود و سیف الله بن
اسد الله ملتانی در شحنات خود بر چند اجزای صوارم که آنرا بمزید بی باکی موسوم بتنبیه السفیه
ساخته و حقه ان یسمی بتمویه السفیه مجرد روایت مالک و ابو حنیفه و یحیی بن معین و شعبه
و سفیانین را از امام بحق ناطق حضرت جعفر صادق علیه السلام بتوثیق آنجناب معتبر نموده
و نیز بجهت روایت ایشان از آنحضرت یحیی بن سعید قطان را که امام الائمه و شیخ المشایخ
سنیه است و در حق آنحضرت کلمه خبیثه اجد منه فی نفسی شیئا بر زبان خرافت توأمان آورده
هیچ میرز دانسته و ابو عبد الله ذهبی در کتاب عبر بخبر من غبر روایت ابن عبد البر و ابن
حزم را از احمد بن عمر بن انس بن دلهاث الاندلسی الدلائی مثبت جلالت او گردانیده و
احمد بن محمد الشهیر بالمقری المغربی المالکی الاشعری در کتاب نفح الطیب عن غصن الاندلس
الرطیب روایت عمر بن عبد البر و خطیب بغدادی را از ابو الولید باجی سبب افتخار او دانسته
و نیز حسب تصریح محمد بن ابی بکر بن ایوب بن سعید بن حریز المعروف بابن قیم الجوزیة
در زاد المعاد فی هدی خیر العباد احد القولین آنست که مجرد روایت عدل از غیر خود
تعدیل آن غیرست اگرچه راوی تصریح بتعدیل مروی عنه نکند و این مذهب احدی الروایتین
از احمد بن حنبل ست شانزدهم ابو الغنائم محمد بن علی بن میمون الکوفی که از حفاظ متقنین
و ائمه مشهورین ست ابن ناصر در حقش گفته که او حافظ متقن بوده ندیدیم مثل او تهجد
میکرد و بقیام لیل می پرداخت و ابو عامر عبدری ثنا بر او میکرد و میگفت که ختم کرده شد

ص ۳۰۷/۳۴۹ عقیده دوازدهم

ص ۲۳۴/۳۳۴ سنة ثمان وسبعین واربعمائة

ص ۳۶۱/۶۴۹ جلد اول چاپ مصر
ترجمة ابی الولید الباجی من الباب الخامس فی التعریف ببعض من رحل من الاندلسیین الی المشرق الزاکیة من القسم الاول من الکتاب

ص ۳۴۳/۵۳۸
فصل فی اختلاف الناس فی سقوط الحضانة بالنکاح من فصول ذکر حکمه صلی الله علیه وسلم فی الولد من احق به فی الحضانة

ترجمة ابی الغنائم محمد بن علی

باد واین شان یعنی فن حدیث ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبی در عبر فی خبر من غبر در وقائع
سنة عشر وخمسمائة گفته ابن النرسی ابو الغنائم محمد بن علی بن میمون الکوفی الحافظ
روی عن محمد بن علی بن عبد الرحمن العلوی فی طبقته بالکوفة وعن ابی اسحاق
البرمکی وطبقته ببغداد وناب فی خطابة الکوفة وکان یقول ما بالکوفة من
اهل السنة والحدیث الا انا وقال ابن ناصر کان حافظا متقنا ما رأینا مثله
کان یتهجد ویقوم اللیل وکان ابو عامر العبدری یثنی علیه ویقول ختم به
هذا الشان توفی فی شعبان عن ست وثمانین سنة ولقب بأبی لجودة قراءته
وکان یلثغ ویتعفف ویافعی در مراة الجنان در وقائع سنة عشر وخمسمائة گفته وابو الغنائم
محمد بن علی بن میمون الکوفی الحافظ هفدهم دارم بن محمد بن یزید النهشلی که شیخ ابو الغنائم
است هیجدهم محمد بن ابراهیم بن السری که شیخ دارم است وجلالت وعظمت واعتبار
واعتماد این هر دو بزرگ هم بتقریب ما تقدم ثابت وظاهرست حالا عبارتی که
روایت کردن این حضرات کتاب الموالاة ابن عقده را ثابت ومحقق گرداند باید شنید
پس باید دانست که شیخ محمد عابد سندی در کتاب حصر الشارد در حرف المیم گفته واما
کتاب الموالاة لابی العباس بن عقدة فارویه عن عمی الشیخ محمد حسین بن محمد
مراد الانصاری السندی عن ابیه عن الشیخ محمد هاشم بن عبد الغفور السندی
عن مفتی مکة الشیخ عبد القادر الصدیقی الحنفی عن الشیخ حسن العجیمی عن الشیخ
احمد الشناوی عن ابیه الشیخ علی الشناوی عن الشیخ عبد الوهاب الشعرانی
عن الحافظ السیوطی عن الحافظ ابن حجر عن احمد بن ابی بکر بن عبد الحمید
انا اسحق بن یحیی بن اسحق الآمدی عن یوسف بن خلیل الحافظ انا ابو المعمر

ص ۲۵۳ / ۲۲۳ وقائع سنة عشر وخمسمائة
ص ۲۲۶ / ۲۶۰
ف دارم بن محمد
ف محمد بن ابراهیم
ص ۱۶۲ / ۲۵۲ حرف المیم
ف عبارت اجازه کتاب ابن عقده

محمد بن حیدرة بن عمر الحسینی انا ابو الغنائم محمد بن علی بن میمون نا دارم بن
محمد بن یزید النهشلی انا محمد بن ابراهیم بن السری التمیمی نا ابو العباس احمد بن
محمد بن عقدة ازین عبارت روایت کردن محمد عابد سندی کتاب الموالاة ابن عقدة را
بسند متصل از مشایخ خود در کمال وضوح ظاهر است و نیز حسب دلالت مطابقی عبارت
خطبه حصر الشارد ظاهر که کتاب الموالاة از کتب معتبره است حیث قال و هرگاه بر این
همه اطلاع یافتی و در خزانه خیال محفوظ ساختی بحمد الله و حسن توفیقه بکمال شناعت
جسارت کابلی و شاهصاحب وا رسیدی و نهایت مجازفت و عدوان شان بعین
بصیرت دیدی که نقل ایشان را از ابن عقده با این همه جلالت شان و عظمت و ثوق
و اشتهار و اعتبار و جلالت فخار عین مکیدت و اضلال و تلبیس و تخدیع و تلمیع و تدلیس
پنداشتند و از تفضیح اکابر و افتضاح خود باکی نه برداشتند و لا یحیق المکر السیء الا
باهله و از زبان درازی و بی‌تمیزی و جسارت و مجازفت کابلی درین باب حیات
قصب سبق در تفضیح و تضلیل اکابر مشایخ عالی انصاب چندان مقام استعجاب
و استغراب نیست که هرگز بخدمت مشایخ اسلام نرسیده و باخذ و استفاده و
تناول اجازه از ایشان مشرف نگردیده مقام حیرت و سراسیمگی این است که جناب
شاهصاحب با این همه عظمت و جلالت و فضل و براعت و حذاقت و نبالت و تشرف
باخذ اجازه و اتصال سند با کابر اساطین و اسلاف حذاق ببرکت خدمت والد
ماجد شان که خود بشرح ارشاد الی مهمات الاسناد کما سبق آنفا بحمد الله براقة ما
سند خود بهفت کس از مشایخ جله کرام و ائمه قادة اعلام که مشهور در حرمین محترمین
بودند و اجماع بر فضل شان و در میان خافقین واقع شده بجا آورده اساطین مشایخ

اجازه و والد ماجد خود را که بتعظیم و تبجیل شان بدار ایمان و ایقان شان ست و والد شان بلکه خود شان هم افتخار و مباهات بر اتصال سند بایشان دارند بابلغ وجوه رسوا ساختند چه ظاهرست که ابن حجر عسقلانی و سیوطی و شعرانی و شیخ علی شناوی و احمد شناوی همه مشایخ اجازه شاه ولی الله اند و ایشان روایت کتاب ابن عقده می نمایند و اعتماد و اعتبار و جلالت و عظمت ان ظاهر می سازند حالانکه نزد شاهصاحب نقل از ان چنین تکیدست و اضلال و تخدیع و محض ازلال و تلبیج ست پس این مشایخ و اساطین اجازه و الد شان و خود شان هم کیاد و دغا باز و باضلال و ازلال و مکیدت و خدیعت ممتاز و سرفراز باشند و بملاحظه این مقام و دیگر مقامات بعلم الیقین متیقن و معلوم میگردد که شاهصاحب در کتاب خود نه تنها بر اهل حق رد کرده اند بلکه قدح و جرح و تفضیح و هتک ناموس اساطین دین و حذاق محققین و اسلاف متدینین و مشایخ معتمدین و افاخم معظمین و اماثل مکرمین و ارکان ملت و حفاظ شریعت و بانیان مذهب و موسسان مشرب خود را هم باقصی الغایة رسانیده اند پس اگر کتاب باین سبب موسوم بتحفه اثنا عشریه گردد عین حق و صواب و مسئله لاجواب ست فالحمد لله الذی حلنا بعونه عقدة کید الکایل والخاطب فی جرح ابن عقدة حیث اثبتنا وثوقه و اعتماده باقوال الاساطین الذین بیدهم عقدة الجرح والتعدیل وهم اهل الحل والعقد فی هذا الفن الجلیل نحو علی بدو از ملاحظه طبقات کبری تصنیف علامه نحریر و محقق معدوم النظیر ابو نصر تاج الدین عبدالوهاب بن علی بن عبد الکافی بن علی بن تمام السبکی که فضائل عظیمه و محامد فخیمه او از درر کامنه ابن حجر عسقلانی و غیر آن توان دریافت نیز مزید جلالت و شرف و عظمت و مهارت و حذاقت و حفظ و اتقان ابن عقده

ظاہر میگردد چنانچہ در طبقات سبکے مذکور ست فاین اهل عصرنا من حفاظ هذه الشريعة
ابی بکر الصدیق وعمر الفاروق وعثمان ذی النورین وعلی المرتضی والزبیر
وطلحة وسعد وعبد الرحمن بن عوف وابی عبیدة بن الجراح وابن مسعود
وابی بن کعب وسعد بن معاذ وبلال بن رباح وزید بن ثابت وعائشة
وابی هریرة وعبد الله بن عمرو العاص وابن عمر وابن عباس وابی موسی الاشعری
ومن طبقة اخری من التابعین اویس القرنی وعلقمة بن قیس والاسود بن
یزید ومسروق بن الاجدع وابن المسیب وابی العالیة وشقیق ابی وائل
وقیس بن ابی حازم وابراهیم النخعی وابی الشعثاء والحسن البصری وابن سیرین
وسعید بن جبیر وطاوس والاعرج وعبد الله بن عبید الله بن عتبة
وعروة بن الزبیر وعطا بن ابی رباح وعطا بن یسار والقاسم بن محمد وابی
سلمة بن عبد الرحمن وثابت البنانی وابی الزناد وعمرو بن دینار وابی اسحاق
السبیعی والزهری ومنصور بن المعتمر ویزید بن حبیب وایوب السختیانی
ویحیی بن سعید وسلیمان التیمی وجعفر بن محمد وعبد الله بن عون و
سعید بن ابی عروبة وابن جریج وهشام الدستوائی **طبقة اخری**
والاوزاعی والثوری ومعمر بن راشد وشعبة بن الحجاج وابن ابی ذئب
ومالک والحسن بن صالح والحمادین وزائدة بن قدامة وسفیان بن
عیینة وعبد الله بن المبارک وابن وهب ومعتمر بن سلیمان ووکیع
بن الجراح ویزید بن زریع ویزید بن هارون وابی بکر بن عیاش
اخری والشافعی وعفان بن مسلم وآدم بن ابی ایاس وابی الیمان

وابی داود الطیالسی و سعید بن منصور و ابی عاصم النبیل والقعنبی و ابی بکر
وعبدالرزاق بن ہمام اخری واحمد بن حنبل واحمد بن ابراہیم الدورقی
واحمد بن صالح المصری واحمد بن منیع واسحاق بن راہویہ والحارث بن مسکین
وحیوۃ بن شریح الحمصی وخلیفۃ بن خیاط وزہیر بن حرب وشیبان بن
فروخ وابی بکر بن ابی شیبۃ وعلی بن المدینی وعمرو بن محمد الناقد و
قتیبۃ بن سعید ومحمد بن بشار بندار ومحمد بن المثنی ومسدد بن
مسرہد وہشام بن عمار ویحیی بن معین ویحیی بن یحیی النیسابوری
اخری ومحمد بن یحیی الذہلی والبخاری وابی حاتم الرازی واحمد
بن شیبان المروزی وابی بکر الاثرم وعبد بن حمید الکشی وعمر بن شبۃ اخری
وابی داود السجستانی وصالح جزرۃ والترمذی وابن ماجۃ اخری
وعبدان عبداللہ بن احمد الاہوازی والحسن بن سفیان وجعفر الفریابی
والنسائی وابی یعلی احمد بن المثنی ومحمد بن جریر وابن خزیمۃ وابی القاسم
البغوی وابی بکر عبداللہ بن ابی داود وابی عروبۃ الحرانی وابی عوانۃ
الاسفراینی ویحیی بن محمد بن صاعد اخری وابی بکر بن زیاد النیسابوری
وابی حامد احمد بن محمد بن الشرقی وابی جعفر محمد بن عمرو العقیلی وابی
العباس الدغولی وعبدالرحمن بن ابی حاتم وابی العباس بن عقدۃ وخیثمۃ
بن سلیمان الطرابلسی وعبدالباقی بن قانع وابی علی النیسابوری اخری
وابی القاسم الطبرانی وابی حاتم محمد بن حبان وابی علی بن السکن وابی بکر
الجعابی وابی بکر احمد بن محمد السنی الدینوری وابی احمد عبداللہ بن عدی

الجرجانی وابو الشیخ عبد اللہ بن محمد بن حیان وابی بکر احمد بن ابراهیم الاسمعیلی
وابی الحسین محمد بن المظفر وابی احمد الحاکم وابی الحسن الدارقطنی وابی بکر البرقانی
وابی حفص بن شاهین اخری وابی عبد اللہ بن منده وابی عبد اللہ الحسین
بن احمد بن بکیر وابی عبد اللہ الحاکم وعبد الغنی بن سعید الازدی وابی بکر بن
مردویه وابی عبد اللہ محمد بن احمد غنجار وابی بکر البرقانی وابی حازم العبدوی
وحمزة السهمی وابی نعیم الاصبهانی اخری وابی عبد اللہ الصوری
والخطیب والبیهقی وابن حزم وابن عبد البر وابی الولید الباجی وابی صالح المؤذن
اخری وابی اسحاق الحبال وابی نصر بن ماکولا وابی عبد اللہ الحمیدی وابی علی
الغسانی وابی الفضل محمد بن طاهر المقدسی وابی علی بن سکرة اخری وابی عامر
محمد بن سعدون العبدری وابی القاسم التیمی وابی الفضل بن ناصر وابی العلاء
الهمدانی وابی الطاهر السلفی وابی القاسم بن عساکر وابی سعد السمعانی وابی
موسی المدینی وخلف بن بشکوال وابی بکر الحازمی اخری وعبد الغنی
المقدسی وابن الاخضر وعبد القادر الرهاوی والقاسم بن عساکر اخری
وابی بکر بن نقطة وابن الدبیثی وابی عبد اللہ محمد بن عبد الواحد بن احمد
المقدسی وابن الصلاح وابراهیم الصریفینی والحافظ یوسف بن خلیل اخری
وعبد العظیم المنذری ورشید الدین العطار وابن مسدی اخری والنووی
والدمیاطی وابن الظاهری وعبید الاسعردی ومحب الدین الطبری
وشیخ الاسلام ابن دقیق العید اخری والقاضی سعد الدین الحارثی والحافظ
ابی الحجاج المزی والشیخ تقی الدین ابن تیمیه والشیخ فتح الدین ابن سید الناس والحافظ

قطب الدین

قطب الدین عبد الکریم الحلبی والحافظ علم الدین البرزالی وشیخنا الذهبی
والشیخ الوالد اخوی والحافظ ابی العباس بن المظفر والحافظ صلاح الدین
العلائی فهؤلاء مهرة هذا الفن وقد اغفلنا کثیرا من الائمة واهملنا عددا
صالحا من المحدثین وانما ذکرنا من ذکرناه لننبه بهم علی من عداهم ثم
افضی الامر الی طی بساط الاسانید راسا وعدّ الاکثار منها جهالة ووسواساً

از ملاحظهٔ این عبارت طویله وازمطالعهٔ این بشارت جمیله چند وجه جلالت وعظمت
وعلو قدر وسمو فخر ابن عقده بمعاینه ظهور دارد اول آنکه ازان ظاهرست که ابن
عقده مثل دیگر حضرات که سبکی اسمای متبرکهٔ شان درین عبارت ذکر کرده از اهل عصر
او نهایت بالاتر وبلندتر وفائق تر وسابق تر در جلالت وعظمت وحفظ واتقان
بودند واهل عصر سبکی بپایه ومایهٔ شان هرگز نمی رسند وانّی ذلک واین فانّ
ادعاء تساوی اهل عصره فضلا عن تفضیله کذب بلا مین پس هرگاه ابن
عقده از اهل عصر سبکی فاضلتر باشد پس اهل عصر کابلی وشاهصاحب که بغبار
اهل عصر سبکی نمی رسند وبمراتب غیر متناهیه پستتر اند چه دارند که کلام شان در ابن
عقده مسموع شود دوم آنکه از عبارت سبکی ظاهرست که ابن عقده از حفاظ شریعت
مقدسه بوده فواأسفاه که شاهصاحب وکابلی درپی هتک ناموس حفاظ شریعت
خود افتاده اند وبدتر از یهود ونصاری وکافر وملحد وانموده اند زیرا که اکابر محققین
این حضرات العیاذ بالله روافض را بدتر از یهود ونصاری می پندارند کما لا یخفی
علی من هتک استارهم طالع اسفارهم کالصواعق لابن حجر المکی وامثاله سوم آنکه ازان
واضح وظاهرست که ابن عقده از طبقهٔ جلیلهٔ ابی بکر بن زیاد نیسابوری وابو حامد

ص ۱۹۷ ورق ۱۳۷
الشبهة الحادیة عشرة من الفصل الخامس من الباب الاول

وابوجعفر عقیلی وابن ابی حاتم وخیثمه بن سلیمان طرابلسی وعبد الباقی بن قانع وابوعلی
نیسابوری بوده وظاهرست که این حضرات از اساطین دین وائمه منتقدین ومشایخ مقبولین
واسلاف معظمین اند چهارم آنکه از افاده سبکی هویداست که ابن عقده مثل دیگر حضرات
مذکورین از مهره فن حدیث وحذاق این علم شریف است پس حیرتست که چنین ماهر فن را
که سبکی بر ذکر او مثل دیگر ائمه واساطین خود می نازد کابلی وشاهصاحب چندان
رسوائی سازند که نقل را از وجوه مکیدت واضلال وتخدیع جهال می انگارند
والعیاذ بالله المتعال من مثل هذه التلبیسات التی تهد منها الجبال پنجم آنکه از آن
ظاهرست که ابن عقده مثل دیگر حضرات مذکورین بالاترست از بسیاری از ائمه سنیه
که سبکی باغفال ذکر شان کرده ومی باید که آدمی بذکر ابن عقده وتقدیم او تنبه بر دیگران
حاصل سازد عجب که شاهصاحب بیچاره ابن عقده را با این همه جلالت وعلو شان
بروافض می شمارند وتحیر که کسانیکه معاذ الله بزعم شان وزعم اسلاف شان کفار
وملحدین ومستاصلین دین همچنین ایشانرا می نوازند فیا للعجب کل العجب بلی بعادت قدیمه
ششم آنکه از این عبارت بکمال وضوح وظهور لائح وواضحست که ابن عقده از ائمه
جهابذه حفاظ شریعت ومحدثین جلیله المهارت ودر فن حدیث مشارکت با خلفای راشدین
واکابر صحابه مکرمین داشته ودر علم مساهمت شان نموده وطبقات ایشان را درآمده پس قدح
وجرح ابن عقده وتکفیر وتضلیل وتفضیح او در حقیقت اسائت ادب بحضرت عتیق وابن
خطاب وکثیر الحیا وزبیر وطلحه وسعد وعبد الرحمن وابن عمر وحضرت عائشه وامثال
ایشانست چه هرگاه این حضرات عظام اعنی حفاظ شریعت وحذاق در فن حدیث ثابتست
وکابلی را مانع از تکفیر وتضلیل ابن عقده وجرح وقدح او باین مثابه که نقل را از وجوه

وتخدیع وتکیدت پنداشته اند نگردید قادحین و جارحین خلفا و صحابه مذکورین را
چسان حصول این هر دو صفت بعد تسلیم مانع و حاجز از خدمتگذاری شان خواهد بود
پس کابلی و جناب شاهصاحب در پرده قدح و جرح ابن عقده ناموس خلفا و صحابه
عظام و ام المومنین می نمایند و بغمد تفضیح و تقبیح شان می سرایند شاباش و آفرین کار
مردان همین ست و از مطالعه طبقات الحفاظ علامه جلال الدین سیوطی که مجدد دین
سفیه در مائه تاسعه ست نیز اتصاف ابن عقده بنهایت فضل و نبل و عظمت شان
و کمال جلالت و ریاست و تبحر و تقدم در حفظ و اتقان ظاهر میشود حیث قال فیه
ابن عقدة حافظ العصر والمحدث البحر ابو العباس احمد بن محمد بن سعید الکوفی
مولی بنی هاشم ابوه نحوی صالح یلقب عقدة سمع امما لا یحصون وکتب العالی
والنازل حتی عن اصحابه وکان الیه المنتهی فی قوة الحفظ وکثرة الحدیث ورحلته
قلیلة الف وجمع حدث عنه الدارقطنی وقال اجمع اهل الکوفة انه لم یر
من زمن ابن مسعود الی زمنه احفظ منه وعنه احفظ مائة الف حدیث
باسنادها واجیب عن ثلثمائة الف حدیث من حدیث اهل البیت وبنی هاشم
وقال ابو علی ما رأیت احفظ منه لحدیث الکوفیین وعنده تشیع ولد سنة ٢٤٩
ومات فی ذی القعده سنة ٣٣٢ اثنتین وثلاثین وثلثمائة ازین عبارت ظاهرست
که ابن عقده حافظ عصر و محدث بحر بوده و از جمیع طبقات رجال که احصای شان نتوان کرد
سماع حدیث نموده و در کتابت عالی و نازل و اجابت قاصی و سافل مرتبه کوشیده
که از اصحاب خود هم حدیث را نوشته و منتهای ارباب فن بود در قوت حفظ و کثرت
حدیث و دارقطنی ازو روایت کرده و دیگر ستایش توضیح و تبجیل او افاده کرده که اجماع

ترجمه ابن عقده از طبقات الحفاظ جلال الدین سیوطی

ص ٩٣ ج ١٥ الطبقة الحادیة عشر

کرده اند اهل کوفه بر آنکه دیده نشد در کوفه از زمن ابن مسعود تا زمان ابن عقده حافظی ازو و خود ابن عقده گفته که یاد دارم صد هزار حدیث باسناد آن و جواب می‌دهم از سیصد هزار حدیث از احادیث اهل بیت و بنی هاشم و ابو علی ارشاد کرده که ندیدم حافظی ازو یعنی ابن عقده برای حدیث کوفیین اما قول سیوطی و غیره تشیع پس قدحی نمیکند خصوصاً بعد اثبات این همه جلائل فضائل و غرر محامد علامه ابن حجر عسقلانی در مقدمه فتح الباری گفته والتشیع محبة علی وتقدیمه علی الصحابة فمن قدمه علی ابی بکر وعمر فهو غال فی التشیع ویطلق علیه رافضی والا فشیعی وان انضاف الی ذلک السب والتصریح بالبغض فغال فی الرفض وان اعتقد الرجعة الی الدنیا فاشد فی الغلو ازین عبارت ظاهرست که تشیع عبارتست از محض محبت جناب امیر المومنین و تقدیم آنحضرت بر صحابه بغیر تقدیم آنجناب بر شیخین و اگر کسی تقدیم آنحضرت بر شیخین کند او غالی فی التشیع ست و او را رافضی هم میگویند و اگر تقدیم آنحضرت بر شیخین نکند پس او شیعی ست پس بنابرین ثبوت تشیع در ابن عقده اصلا قدحی در او نکند که حسب این افاده نسبت تشیع سوی ابن عقده همین قدر ظاهر میشود که ابن عقده محبت با جناب امیر المومنین علیه السلام داشت و آنحضرت را بر دیگر صحابه تقدیم میکرد و این معنی هرگز موجب قدحی و جرحی نزد اهلسنت هم پیدا نمیکند مگر اینکه مذهب نواصب و خوارج اعلاناً و جهاراً اختیار سازند و ابو جعفر محمد بن جریر بن یزید الطبری که از اکابر محدثین و ائمه مجتهدین اهلسنت ست نیز کتابی در طرق حدیث غدیر تصنیف کرده چنانچه صاحب عمده طاب ثراه فرموده وقد ذکر محمد بن جریر الطبری صاحب التاریخ خبر یوم الغدیر وطرقه فی خمسة وسبعین طریقا وافرد له کتابا

ف جواب سیوطی در نسبت تشیع با بن عقده

ص ۲۴۴ / ۵۰۰ فصل فی تمییز اسباب الطعن فی المذکورین

ف تشیع قادح نیست ... ازمقدمه فتح الباری

ف ... طبری ...

ص ۱۶۲ الفصل الرابع عشر فی ذکر یوم غدیر خم

کتابا سماه کتاب الولایة انتهی و جناب سید علی بن طاوس قدس الله روحه واجزل
علیه فتوحه در اقبال بصالح الاعمال فرموده ومن ذلک ما رواه محمد بن جریر الطبری
صاحب التاریخ الکبیر صنفه وسماه کتاب الرد علی الحرقوصیة روی فیه
حدیث یوم الغدیر وما نص النبی علیه السلام علی علی بالولایة والمقام الکبیر
وروی ذلک من خمس وسبعین طریقا و نیز در اقبال فرموده واما الذی ذکره
محمد بن جریر صاحب التاریخ فی ذلک فانه مجلد وکذلک ما ذکره ابو العباس
بن عقدة وغیره من العلماء واهل الروایات فانها عدة مجلدات و در طرائف
فرموده وقد روی حدیث یوم الغدیر محمد بن جریر الطبری فی کتاب التاریخ من
خمس وسبعین طریقا وافرد له کتابا سماه کتاب الولایة ورایت فی بعض
ما صنفه الطبری فی صحة خبر یوم الغدیر ان اسم کتابه الرد علی الحرقوصیة
یعنی الحنبلیة لان احمد بن حنبل من ولد حرقوص بن زهیر الخارجی وقیل انما سماه
الطبری بهذا الاسم لان البربهاری الحنبلی تعرض للطعن فی شیء مما یتعلق بخبر یوم
غدیر خم و علامه شمس الدین ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قایماز الترکمانی الدمشقی
الذهبی بتالیف کردن محمد بن جریر طبری کتابی مفرد در طرق حدیث غدیر اعتراف فرموده
و باظهار وقوف واطلاع خود بران کتاب و مدهوش گردیدن بملاحظه کثرت
طرق حدیث شریف کسر ظهر منکرین نصّاب نموده چنانچه محمد بن اسمعیل در روضه
ندیه شرح تحفه علویه گفته قال الحافظ الذهبی فی تذکرة الحفاظ فی ترجمة من کنت
مولاه الف محمد بن جریر فیه کتابا قال الذهبی وقفت علیه فاندهشت
لکثرة طرقه انتهی و اسماعیل بن عمر بن کثیر بن ضوء بن کثیر الشافعی که نوح فضائل

[illegible] طبری [illegible] اقبال [illegible]

ص ۲۲۳/۲۸۴
فصل فیما نذکره من مختصر الوصف مما رواه العلماء المخالفین عن یوم الغدیر من الکشف من الباب الخامس فیما نذکره مما یختص بعید الغدیر فی لیلته و یومه من صلوة و دعاء و شرف ذلک الیوم وفضل صومه

ص ۲۲۶/۲۸۴
فصل واما ما رواه مسعود بن ناصر السجستانی فی صفة نص النبی علی مولانا علی علیه السلام من الباب الخامس فیما نذکره مما یختص بعید الغدیر فی لیلته و یومه من صلوة و دعاء و شرف ذلک الیوم وفضل صومه من المجلد الثانی
[illegible] نصف اول

[illegible]

ص ۵۵ ورق ۲۳
فی شرح بیت و قام فیهم خطیبا

ومحامد ومناقب ومفاخر او در ما بعد انشاء الله تعالی خواهی شنید در تاریخ خود در ذکر
محمد بن جریر طبری علی ما نقل گفته انی رایت کتابا جمع فیه احادیث غدیر خم
فی مجلدین ضخمین وکتابا جمع فیه طرق حدیث الطیر وابو عبد الله یاقوت بن
عبد الله الرومی الحموی البغدادی الملقب بشهاب الدین که علامه ابن حجر عسقلانی
مدائح زاهره ومناقب فاخره او از محب الدین محمد بن محمود المعروف بابن النجار
نقل کرده چنانچه در لسان المیزان گفته یاقوت الرومی الکاتب الحموی قال ابن النجار
کان ذکیا حسن الفهم رحل فی طلب النسب الی البلاد والشام ومصر والبحرین
وخراسان وسمع الحدیث وصنف معجم البلدان ومعجم الادباء واسماء الجبال
والانهار والاماکن قال ابن النجار کان غزیر الفضل وکان حسن الصحبة
طیب الاخلاق حریصا علی الطلب ومات بحلب سنة ولم یبلغ الستین انتهی
بقدر الحاجة وکتاب معجم البلدان که نسخه عتیقه آن که از نظر علامه سیوطی گذشته
بدست فقیر افتاده بترجمه محمد بن جریر طبری گفته وکان قد قال بعض الشیوخ
ببغداد بتکذیب غدیر خم وقال ان علی بن ابی طالب کان بالیمن فی الوقت
الذی کان رسول الله صلی الله علیه وسلم بغدیر خم وقال هذا الانسان
فی قصیدة مزدوجة یصف فیها بلدا بلدا ومنزلا منزلا ابیاتا یلوح فیها الی معنی
حدیث غدیر خم فقال ثم مررنا بغدیر خم کم قائل فیه بزور جم علی علی
والنبی الامی وبلغ ابا جعفر ذلک فابتدأ بالکلام فی فضائل علی وذکر
طریق حدیث غدیر خم انتهی ازین عبارت ظاهرست که بعض شیوخ بغداد او هم بنسبت
تکذیب غدیر نموده بودند و بجهت تخفیف عدم حضور جناب امیر المؤمنین علیه السلام

ف در حدیث غدیر
ص ۴۴۱ جلد ثانی
حرف الیاء
ف عبد یاقوت حموی از لسان المیزان
الادباء
ص ۳۹۷ جلد ثالث
ترجمه محمد بن جریر بن یزید بن کثیر بن غالب الطبری
ف یاقوت حموی کتاب

در غدیر خم و تشریف داشتن آنجناب در مین متمسک شده بمزید وقاحت این تکذیب را نظم کرده و عیاذا بالله من الانهماک فی الاعوجاج واللجاج حدیث غدیر را زور عظیم و کذب فخیم گمان کرده داد عناد و لداد داده و بهمین سبب ابن جریر طبری تشمیر ذیل در احقاق حق و ازهاق باطل و کسر ظهر معاندین جاحدین فرموده کتابی در ذکر طرق حدیث غدیر تصنیف فرموده و مخفی و محتجب نماند که ابن جریر طبری که بتصنیف کتاب حدیث غدیر سعی بلیغ در هتک ناموس جاحدین و کسر ظهر معاندین و احراق قلوب منکرین و ایجاع صدور مرتابین نموده از بحور زاخره علم و کمال و فحول مجتهدین و منقدین حدیث و رجال و جهابذه ثقات اجله اثبات است و فضائل فاخره و مناقب باهره و محامد زاهره طبری از ملاحظه معجم الادباء یاقوت حموی و انساب ابو سعد عبد الکریم بن محمد المروزی السمعانی الشافعی و تهذیب الاسماء واللغات تصنیف محیی الدین یحیی بن شرف النووی و وفیات الاعیان فی انباء ابناء الزمان تصنیف قاضی شمس الدین ابی العباس احمد بن محمد المعروف بابن خلکان البرمکی الاربلی الشافعی و عبر فی خبر من غبر تصنیف حافظ شمس الدین محمد بن احمد الذهبی و مرآة الجنان و عبرة الیقظان فی معرفة ما یعتبر من حوادث الزمان تصنیف عبد الله بن اسعد الیافعی و طبقات فقهای شافعیه تالیف تاج الدین عبد الوهاب سبکی و طبقات فقهای شافعیه تصنیف تقی الدین ابو بکر بن احمد المعروف بابن قاضی شهبة الاسدی الشافعی و تتمة المختصر فی اخبار البشر تالیف عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابی الفوارس الوردی المعری الشافعی و روض المناظر فی علم الاوائل و الاواخر تصنیف قاضی القضاة زین الدین محمد بن محمد الشهیر بابن شحنة الحلبی الحنفی و لسان المیزان ابن حجر عسقلانی و طبقات الحفاظ تصنیف شیخ جلال الدین

ذکر کتاب ابن جریر طبری [illegible]

عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی و کتاب الکشف الحثیث عمن رمی بوضع الحدیث تصنیف
برهان الدین ابراهیم بن محمد ابی الوفا بن خلیل سبط ابن العجمی الحلبی و غیره و دیوان المبتدأ
والخبر تصنیف قاضی القضاة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الاشبیلی الحضرمی و تذکرة
العلوم تالیف ارنیقی و غیر آن ظاهر و باهرست و اصول عبارات کتب مذکوره
غیر آن که مشتمل ست بر مدائح و محامد ابن جریر ان شاء الله تعالی در ما بعد خواهد آمد دیگر
دو تا عبارت که کمال جلالت ابن جریر از آن توان یافت درین مقام مذکور می‌شود
ابو العباس احمد بن عبد الحلیم المعروف بابن تیمیه که امام اعظم و شیخ الاسلام سنیانست
و مناقب و مدائح او که علمای قوم بر زبان می‌آرند هوش از سر می‌رباید کما لا یخفی
علی ناظر وفیات الوفیات والدرر الکامنة و غیرهما در منهاج السنة النبویة گفته واما
قوله ولم یلتفتوا الی القول بالرای والاجتهاد وحرّموا الاخذ بالقیاس والاستحسان
فالکلام علی هذا من وجوه احدها ان الشیعة فی هذا مثل غیرهم ففی
اهل السنة النزاع فی الرای والاجتهاد والقیاس والاستحسان کما فی الشیعة
النزاع فی ذلک فالزیدیة تقول بذلک وتروی فیه الروایات عن الائمة
الثانی ان کثیرا من اهل السنة العامة والخاصة لا تقول بالقیاس
فلیس کل من قال بامامة الخلفاء الثلثة قال بالقیاس بل المعتزلة البغدادیون
لا یقولون بالقیاس و الظاهریة فان کان القیاس باطلا امکن الدخول فی اهل السنة
وترک القیاس وان کان حقا امکن الدخول فی اهل السنة والاخذ بالقیاس
الثالث ان یقال القول بالرای والاجتهاد والقیاس خیر من الاخذ بما ینقل
من یعرف بکثرة الکذب عمن یصیب ویخطی نقل غیر مصدق عن قائل

ص ۶۳ جلد اول / ۲۳۴
فی جواب الوجه الاول من
الفصل الثانی من فصول
الکتاب

غیر

غیر معصوم ولا یشک ان رجوع مثل مالک وابن ابی ذیب وابن الماجشون
واللیث بن سعد والاوزاعی والثوری وابن ابی لیلی وشریک وابی حنیفة وابی یوسف
ومحمد بن الحسن وزفر والحسن بن زیاد اللؤلؤی والشافعی والبویطی والمزنی
واحمد بن حنبل وابی داود السجستانی وابراهیم الحربی والبخاری وعثمان
بن سعید الدارمی وابی بکر بن خزیمة ومحمد بن جریر الطبری ومحمد بن نصر
المروزی وغیر هؤلاء الی اجتهادهم واعتبارهم مثل ان یعلموا سنة النبی
صلی الله علیه وسلم الثابتة عنه ویجتهدوا فی تحقیق مناط الاحکام وتنقیحها
وتخریجها خیر لهم من ان یتمسکوا بنقل الروافض عن العسکریین وامثالهما فان
الواحد من هؤلاء اعلم بدین الله ورسوله من العسکریین انفسهما فلو افتاه
احدهما بفتیا کان رجوعه الی اجتهاده اولی من رجوعه الی فتیا احدهما
بل هو الواجب علیه فکیف اذا کان نقلا عنهما من مثل الرافضة والواجب علی
مثل العسکریین وامثالهما ان یتعلموا من الواحد من هؤلاء ازین عبارت
ظاهرست که ابن تیمیه جزاه الله بما یستحقه بسبب غایت جسارت وخسارت وشتعال
نار تعصب وعناد بکمال بی حیائی تفضیل شیخ محمد بن جریر طبری ودیگر اسلاف نا انصاف
خود را با فادات و افاضات ایشان بر جناب اهل بیت علیهم السلام یعنی امام علی نقی
و امام حسن عسکری علیهما وعلی آبائهما الکرام التحیة والسلام می نماید وتصریح صریح
که هیچ وجهی از وجوه تاویل وتوجیه وتسویل وتحریف حضرات را در ان مساغ نیست بهمین
کفر صراح وضلال بواح می نماید وبمزید تاکید وتشیید این ضلال بعید تفریع شنیع
بران مرتب ساخته یعنی گفته آنچه حاصلش اینست که اگر فتوی دهد یکی ازین مذکورین را

ابن تیمیه طبری وامثال او را عالمتر از حضرتین عسکریین می داند

یکی از عسکریین علیهما السلام بکدامی فتوی رجوع یکی ازین مذکورین باجتهاد خود اولی خواهد
بود از رجوع او بسوی فتوای یکی از عسکریین علیهما السلام بلکه رجوع باجتهاد خود
واجب خواهد بود یعنی اصغا و اعتنا بافتاء عسکریین علیهما السلام معاذ الله نا جائز
وحرام خواهد بود و بدین مقدار هم صبر و قرارش دست نداده در آخر عبارت سراسر
خسارت بآنک بی هنگام سرائیده که العیاذ بالله واجب بر مثل عسکریین علیهما السلام
و امثال ایشان یعنی دیگر ائمه اهلبیت علیهم السلام آنست که تعلم کنند از یکی ازین مذکورین
فالعجب کل العجب که پناه بخدا پایه فضل و علم و کمال ابن جریر ارجح و اعلی از حضرات
عسکریین و دیگر اهلبیت عصمت و طهارت که حسب تصریحات قوم سفن نجات اند و تمسک
بذیول این حضرات واجب و تخلف از ایشان مورث بوار و هلاک و ضلال و نکال
و با متعصبین متکلمین سنیه کما ستقف علیه فیما بعد ان شاء الله تعالی اعتناء تصحیح اثبات
چنین امام جلیل الشان خود حدیث غدیر را نکنند و لی سپر وادی پر خار قدح و جرح
شوند فانا لله وانا الیه راجعون و ازین هم عجیب تر آنکه ابن روزبهان بمزید عجز و
حیرت طبری را باین جلالت شان بدتر از یهود و نصاری حسب مزعوم اسلاف خود کرد انید
یعنی او را بر وافض ابراز نی فرمایند بر احتجاج و استدلال بروایتش از جا رود و کالا یخفی
علی من راجع کتابه الباطل و جلال الدین سیوطی در کتاب التنبئه بمن یبعثه الله
علی راس کل مائة گفته و ممن یصلح ان یعد علی راس الثلثمائة الامام ابو جعفر
محمد بن جریر الطبری و قد بینا کیف لم یعد و هو اجل من ابن شریح
و اوسع علوما و بلغ مرتبة الاجتهاد المطلق المستقل و دون لنفسه
مذهبا مستقلا و له اتباع قلدوه و افتوا بقوله و قضوا بمذهبه و شرحوا ...

الجريرية وكان اماماً في كل علوم القراءة والتفسير والحديث والفقه
والأصول واقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم والعربية والتاريخ قال
النووي اجمعت الامة على انه لم يصنف مثل تفسيره وقال الخطيب كان أئمة
العلماء تحكم بقوله وترجع اليه وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه
احد من اهل عصره قال ابن خزيمة ما اعلم على الارض اعلم من ابن جرير وقد
اراد الخليفة المقتدر بالله مرة ان يكتب كتاب وقف تكون شروطه متفقا
عليها بين العلماء فقيل له لا يقدر على استحضار هذا الا محمد بن جرير فطلب
منه ذلك فكتبها مات في شوال سنة عشر وثلثمأئة ازین عبارت واضح
و لایح ست که ابن جریر طبری صالح و لائق آنست که معدود و شمرده شود از مجددین دین بر سر
ثلثمأته و سیوطی تعجب می کند از ترک علمای خود تعدید او را از مجددین بنص سیوطی
ابن جریر طبری رح از ابن شریح و وسیع تر از روی علوم سنت و بمرتبه اجتهاد مطلق مستقل
فائز گردیده و این مرتبه ایست که ائمه اربعه سنیه بحیازت آن در آفاق جهان اشتهار
و افتخار و امتیاز حاصل کرده اند و نیز ازین ظاهر است که ابن جریر طبری اتباع و اشیاع
دارد که تقلید او کرده اند و فتوی بمذهب او داده اند و حکم بر طبق آن کرده و این اتباع
بجریریه مشهور اند و ابن جریر امام بود در هر علم از قراءت و تفسیر و حدیث و فقه و
اصول و اقوال صحابه و تابعین و اتباع تابعین و عربیت و تاریخ و نووی ارشاد
کرده که اجماع کرده است امت بر آنکه تصنیف کرده نشد مثل تفسیر او و خطیب گفته که ائمه
علما حکم میکردند بقول او و رجوع می آوردند بسوی او و جمع کرده بود ابن جریر از علوم
چیزی را که مشارکت نکرده ابن جریر را در آن کسی از اهل عصر او و ابن خزیمه ارشاد

کرده که نمی دانم بر روی زمین عالم تری از ابن جریر و اراده کرد مقتدر بامر اینکه
نوشته شود کتاب وقفی که شروط آن متفق علیها بین العلما باشد پس گفته شد که
قادر نیست بر استحضار این امر مگر محمد بن جریر طبری و علامه نحریر و محدث شهیر ابو القاسم
عبید الله بن عبد الله الحسکانی نیز کتابی در اثبات حدیث غدیر و جمع طرق آن
تصنیف کرده مولانا السید الاجل جناب سید علی بن طاوس اسکنه الله فسیح جنته
وحفه بجزیل رحمته در اقبال بصالح الاعمال فرموده ومن ذلک ما رواه ابو القاسم
عبید الله بن عبد الله الحسکانی فی کتاب سماه دعاء الهداة الی اداء حق
الموالاة و در طرائف فی معرفة مذاهب الطوائف فرموده وصنف فی حدیث یوم
الغدیر الحاکم عبید الله بن عبد الله الحسکانی کتابا سماه کتاب دعاء الهداة
الی اداء حق الموالاة اثنا عشر کراسا مجلد و مخفی نماند که ابو القاسم حسکانی
از اجله علمای متقنین و عمده کملای محدثین و اثبات نحاریر معروفین و ثقات جهابذه
معتمدین است جلال الدین عبد الرحمن سیوطی در طبقات الحفاظ گفته الحسکانی القاضی
المحدث ابو القاسم عبید الله بن احمد بن محمد بن حسکان القرشی العامری النیسابوری
ویعرف بابن الحذاء شیخ متقن ذو عنایة تامة بعلم الحدیث عمّر وعلا اسناده
وصنف فی الابواب وجمع وحدث عن جده والحاکم وابی طاهر بن محمش وتفقه
بالقاضی ابی العلاء صاعد املی مجلسا صحح فیه رد الشمس لعلی وهو یدل علی
خبرته بالحدیث وتشیع مات بعد اربعمائة وسبعین ازین عبارت مشعشع
مآثر جمیله حسکانی تلمعان ظهور دارد چه ازان واضحست که حسکانی حافظ شیخ متقن بود
عنایت و توجه تام بعلم حدیث داشت و عمر طویل یافت و اسناد او عالی بود و تصنیف

ق حسکانی ... عبید الله ... در اثبات حدیث غدیر تصنیف کرده

ص ۲۲۳ / ۴۹۸
فصل فیما نذکره من مختصر الوصف عما رواه علماء المخالفین عن یوم الغدیر من الکشف من الباب الخامس فیما نذکره مما یختص بعید الغدیر فی لیلته ویومه من صلوة و دعاء و شرف ذلک الیوم و فضل صومه من المجلد الثانی

ص ۱۲۰ / ۱۵۱
الطبقة الرابعة عشر
ق عبید الله ... حسکانی از طبقات سیوطی

احادیث مبوبه و جمع روایات اقامت فرموده و تحدیث نمود از جد خود و حاکم نیسابوری
و ابو طاهر بن محمش و تحصیل تفقه کرد از قاضی ابو العلاء صاعد و املاء مجلسی کرد که در آن تصحیح
حدیث رد شمس برای جناب امیر المؤمنین علیه السلام نموده و آن مجلس دلالت بر خبرت او بحدیث
دارد و ازین فقرات بوجوه عدیده جلالت و نبالت و مهارت و نباهت و غایت
فضل و کمال و حذاقت حسکانی مستفاد است اما ادعای دلالت مجلس تصحیح حدیث
رد شمس بر تشیع پس ضرری نمی رساند چه آنفا دانستی که تشیع حسب تصریح علامه ابن
حجر عسقلانی عبارت است از محبت جناب امیر المؤمنین علیه السلام و تقدیم آنحضرت
بر صحابه و تلک شکاة ظاهر عنک عارها و اگر غرض از نسبت تشیع بحسکانی قدح و جرح
اوست پس مخدوش است بلکه علامه محمد بن یوسف شامی تلمیذ رشید علامه سیوطی که از
حذاق مشاهیر متبحرین و اجله احبار معتبرین سنت و جلالت شان و عظمت قدر و
علو منزلت او از افادات ابو المواهب عبد الوهاب بن احمد الشعرانی الشافعی در
لواقح الانوار فی طبقات السادة الاخیار و احمد بن محمد المقری در فتح المتعال فی
مدح النعال و مصطفی بن عبد الله الشهیر بحاجی خلیفه در کشف الظنون و تاج الدین
بن احمد الدهان در کفایة المتطلع و مخاطب نبیل در رساله اصول حدیث و فاضل رشید
در شوکت عمریه و فاضل معاصر در منتهی الکلام و ازالة الغین ظاهر است در تحقیق و مدح
و تبجیل و اجلال و اعظام حسکانی و رد نسبت تشیع باو سعی بلیغ و جهد وافر بکار برده
چنانچه محمد معین بن محمد امین که تلمیذ مفتی مکه معظمه شیخ عبد القادر که فضائل و
محامد او آنفا شنیدی بوده در کتاب دراسات اللبیب فی الاسوة الحسنة بالحبیب
بعد کلامی متضمن اثبات عصمت ائمه اهلبیت علیهم السلام گفته و مما یجب ان انبه

ص ۲۱۵ ۲۶۵ الدراسة الخامسة

علیه ان هذا الکلام فی عصمة الائمة انما جرینا فیها علی مجری الشیخ الاکبر قدس سره فیها وفی المهدی رضی الله تعالی عنه من حیث ان مقصودنا منه ان قوله صلی الله تعالی علیه وسلم فیه اثری لا یخطأ لما دل عند الشیخ علی عصمة فحدیث الثقلین یدل علی عصمة الائمة الطاهرین رضی الله عنهم بما مر تبیانه ولیست عقدة الانامل علی ان العصمة الثابتة فی الانبیاء علیهم الصلوة و السلام توجد فی غیرهم وانما اعتقد فی اهل الولایة قاطبة العصمة بمعنی الحفظ وعدم صدور الذنب لا استحالة صدوره والائمة الطاهرون اقدم من الکل فی ذلک وبذلک یطلق علیهم الائمة المعصومون فمن رمانی من هذا البحث باتباع مذهب غیر السنیة مما یعلم الله سبحانه براءتی منه فعلیه اثم فریته والله خصمه وکیف لا اخاف الاتهام من هذا الکلام وقد خاف شیخ ارباب السیر فی السیرة الشامیة من الکلام علی طرق حدیث رد الشمس بدعائه صلی الله تعالی علیه وسلم لصلوة علی رضی الله عنه وتوثیق رجالها ان یرمی بالتشیع حیث رأی الحافظ الحسکانی فی ذلک سلفا له ولننقل ذلک بعین کلامه قال رحمه الله تعالی لما فرغ من توثیق رجال سنده لیحذر من یقف علی کلامی هذا هنا ان یظن بی انی امیل الی التشیع والله تعالی یعلم ان الامر لیس کذلک قال والحامل علی هذا الکلام یعنی قوله ولیحذر الی آخره ان الذهبی ذکر فی ترجمة الحسکانی انه کان یمیل الی التشیع لانه املا جزءا فی طرق حدیث رد الشمس قال وهذا الرجل یعنی الحسکانی ترجمه تلمیذه الحافظ عبد الغافر الفارسی فی ذیل تاریخ

ف: عبارت وراسات اللبیب محمد معین متضمن دو قدح حسکانی

ف: محمد ابن یوسف شامی ابو نسبت تشیع بحسکانی کرده

نیسابور فلم یصفه بذلك بل اثنی علیه ثناءً حسناً وكذلك غیره من
المورخین فنسال الله تعالی السلامة من الخوض فی اعراض الناس بما لا نعلم
وبما نعلم والله تعالی اعلم انتهی اقول وهذا الجرح فی الحافظ الحسكانی انما
نشأ من كمال عصبیة الجارح وانحرافه من مناهج العدل والانصاف والا فالحافظ
من خدمة الحدیث ببذل جهده فی تصحیح الحدیث وجمع طرقه واسناده
واثبت بذلك معجزة من اعظم علامات النبوة واكملها مما یقر بصحته عین
كل من یؤمن بالله تعالی ورسوله صلی الله تعالی علیه وسلم وكیف یتهم و
ینسب الی التشیع بملابسة القضیة لعلی رض ولو صحح حافظ حدیثا متضمنا فی
فضله لا یتهم بذلك ولو كان كذلك لترك احادیث فضائل اهل البیت
راساً ومن مثل هذه المواخذة الباطلة طعن كثیر من المشایخ العظام مع
هذا الفن الشریف اذا صح عنده حدیث فی ادنی شئ من العادات كادان
یتخذ لذلك طعاماً فرحاً بصحة قول الرسول صلی الله تعالی علیه وسلم عنده
واین هذا من ذاك ولما اطلع هذا الفقیر علی صحته كانه ازداد سمناً من
سرور ذلك ولذته اقر الله سبحانه وتعالی عیوننا بامثاله والحمد لله رب العالمین
ازملاحظه این عبارت ظاهرست كه بیچاره محمد معین بسبب مزید اعانت حق وازاحت
باطل بعد اثبات حضرات ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین از طعن ولوم
ولمز وغمز ارباب ضغائن واحقاد واصحاب عناد ولداد برخود ترسیده ناچار
ظاهر كرده كه هر كسیكه بسبب اثبات عصمت حضرات او را می كند باتباع مذهب
غیر سنیه او كاذب و مفتری و آثم و گنه گارست و پروردگار خصیم اوست و بمزید

تیقظ و تحفظ از طعن نا واقفین بر او باین خوف بیان کرده که شیخ ارباب سیرت صاحب سیرت شامیه یعنی محمد بن یوسف صاحب سبل الهدی و الرشاد بسبب اثبات حدیث رد شمس و توثیق رجال آن از تهمت و رمی معاندین او را بتشیع رسیده تحذیر ناظرین کلامش از ظن میلان او بتشیع فرموده و قسم یاد کرده بر آنکه او میلان بتشیع ندارد و در توجیه این تحذیر بیان کرده که ذهبی در ترجمه حسکانی ذکر کرده که او میل بیاید بسوی تشیع زیرا که املا کرده جزئی در طرق حدیث رد شمس حالانکه عبد الغافر فارسی که تلمیذ حسکانی ست ترجمه حسکانی در ذیل تاریخ نیسابور وارد کرده و او را منسوب بتشیع نساخته بلکه او را بثنا حسن یاد کرده و همچنین دیگر مورخین ذکر حسکانی کرده اند و او را منسوب بتشیع نساخته اند بلکه بمدح و ثنای حسن موصوف کرده اند و از قول محمد بن یوسف و انسال الله السلامة الخ واضحست که قدح حسکانی خلاف سلامت و اقتحام آفت و جسارت بر توجب در اعراض مسلمین و مخالفت طریقه قویمه مستقیمه ست و از افاده خود محمد بن یوسف ظاهرست که قدح حافظ حسکانی ناشی از کمال عصبیت جاهلانه [illegible] و حافظ حسکانی از خدام حدیث سنت و بذل جهد در تصحیح حدیث رد شمس [illegible] و اسانید آن کرده و باین سبب اثبات معجزه که از اعظم علامات نبوت و اکمل آیات نبوت و آن معجزه ایست که خشک میشود بصحت آن چشم هر کسیکه ایمان بخدای تعالی و رسول او دارد و مخفی نماند که عبد الغافر فارسی تلمیذ حسکانی و مادح او از اکابر [illegible] حذاق اعیان و اماثل فقهای مشهورین و افاضل محدثین [illegible] ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهیم بن ابی بکر بن خلکان در وفیات الاعیان [illegible] الزمان گفته ابو الحسن عبد الغافر بن اسماعیل بن عبد الغافر [illegible]

بن احمد بن محمد بن سعيد الفارسي الحافظ كان اماما في الحديث والعربية وقرأ
القرآن الكريم ولقن الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس سنين وتفقه على امام
الحرمين ابي المعالي الجويني صاحب نهاية المطلب في المذهب والخلاف ولازمه
مدة اربع سنين وهو سبط الامام ابي القاسم عبد الكريم القشيري المتقدم
ذكره وسمع عليه الحديث الكثير وعلى جدته فاطمة بنت ابي علي الدقاق
وخاليه ابي سعد وابي سعيد ولدي ابي القاسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم
ثم خرج من نيسابور الى خوارزم ولقي بها الافاضل وعقد المجلس ثم خرج الى
غزنة ومنها الى الهند وروى الاحاديث وقرى عليه لطائف الاشارات بتلك
النواحي ثم رجع الى نيسابور وولي الخطابة بها واملى بها في [illegible]
يوم الاثنين سنين ثم صنف كتبا عديدة منها المفهم لشرح غريب صحيح مسلم
والسياق لتاريخ نيسابور وفرغ منه في اواخر ذي القعدة سنة ثمان عشرة
وخمسمائة وكتاب مجمع الغرائب في غريب الحديث [illegible] الكبير [illegible]
وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة احدى [illegible] واربعمائة وتوفي
في سنة تسع وعشرين وخمسمائة بنيسابور رحمه الله تعالى وشمس الدين ابو
عبد الله الذهبي [illegible] في خبر [illegible] عبد الغافر [illegible] صاحب تاريخ نيسابور و
مصنف مجمع الغرائب ومصنف المفهم في شرح مسلم وكان اماماً في الحديث
وفي العربية [illegible] والبلاغة عاش ثمانياً وسبعين سنة [illegible]
[illegible] ابي القاسم القشيري [illegible] ابو محمد
[illegible] الاديب [illegible]

ص ٣٣٢ وفاتش در سنة تسع وعشرين وخمسمائة

عبد الغافر بن اسمعیل بن عبد الغافر الفارسی صاحب تاریخ نیسابور و مصنف
مجمع الغرائب والمفهم فی شرح مسلم کان اماما فی الحدیث واللغة والادب
والبلاغة حدث عن جده لامه الشیخ الامام ابی القشیری وطبقته واجاز له
ابو محمد الجوهری واخرون و جمال الدین عبد الرحیم بن الحسن بن علی الاسنوی در طبقات
شافعیه گفته ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعیل بن عبد الغافر الفارسی کان سبط
القشیری صاحب الرسالة وجدته فاطمة بنت ابی علی الدقاق ولد فی
ربیع الاخر سنة احدی وخمسین واربعمائة وسمع الحدیث عن کثیرین منهم
ابوه وجده وامه وجدته واخواله وخالته ولازم امام الحرمین اربع
سنین یاخذ عنه الفقه وعلم الخلاف ثم اختلف مدة الی خالیه ابی سعد
وابی سعید الاتی ذکرهما فی حرف القاف استفاد منهما الاصول والتفسیر و
الاصول ثم رحل الی الهند وغیرها وعقد المجلس بخوارزم ثم رجع الی
نیسابور واملی بها فی مسجد عقیل سنین وصنف المفهم لصحیح مسلم والسیاق
لتاریخ نیسابور ومات فی سنة تسع وعشرین وخمسمائة بنیسابور ذکره
ابن خلکان و ابو بکر بن الشیخ شهاب الدین احمد الاسدی در طبقات فقهای شافعیه گفته
عبد الغافر بن اسماعیل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الحافظ العالم
الفقیه البارع ابو الحسن الفارسی النیسابوری ذو الفنون والمصنفات
سبط ابی القاسم القشیری ولد فی ربیع الاخر سنة احدی وخمسین واربعمائة
تفقه ولازم امام الحرمین اربع سنین واخذ عنه الفقه والخلاف ورحل
ولقی العلماء ثم رجع الی نیسابور وولی خطابتها وسمع الکثیر واخذ التفسیر

ص ۲۸۰ / ۳۹۹ الفصل الثانی من باب القاف

ص ۲۳۳ / ۱۲۹ الطبقة الرابعة عشر

والاصم عن خاله ابی سعد عبد الله و ابی سعید عبد الواحد ابنی ابی القاسم
القشیری و صنف المفهم لصحیح مسلم و مجمع الغرائب فی غریب الحدیث و السیاق
لتاریخ نیسابور قال الذهبی کان اماما حافظا محدثا لغویا ادیبا کاملا فصیحا
مفوها مات بنیسابور فی ربیع الآخر سنة تسع و عشرین و خمسمائة
و مصطفی بن عبد الله القسطنطینی الشهیر بحاجی خلیفه و الکاتب الجلبی در کشف الظنون
در ذکر صحیح مسلم گفته و شرح غریبه للامام عبد الغافر بن اسمعیل الفارسی المتوفی
سنة تسع و عشرین و خمسمائة سماه المفهم فی شرح غریب مسلم و هرگاه چنین حافظ
جلیل الشان و ماهر حاذق و فقیه بارع و عالم نبیه که صاحب فنون و ادیب کامل
و فصیح مفوه که امام در حدیث و عربیت بوده و درس پنج سال کلی اعتقاد سنیه
آموخته و از ابو المعالی جوینی فقه و خلاف فرا گرفته و کتب مفیده تصنیف کرده تلمیذ
حسکانی باشد و بمدح و ثنا حسن او را یاد کند بنهایت جلالت و عظمت و اعتبار
و افتخار حسکانی پیر بمن گردد مگر از عجائب شرور نیست که جناب مخاطب از افادات
و تحقیقات اسلاف خود اطلاعی بر نداشته مثل صاحب دراسات که هم طبقه او بود
و بخدمت والد ماجدش رسیده و از تلمیذ او نیز در دراسات تعبیر میکند حظی از تیقظ
و نحریر فیافته لی با کانه روایت حسکانی را که موافق روایات دیگر اکابر و اجله قوم کالثعلبی
فی التفسیر و ابن حجر فی الصواعق است سراسر تحریف قرآن و محض کذب و بهتان پنداشته
در تفضیح اسلاف خود و کما ینبغی حسب واجب خود مشغول شده چنانچه در حاشیه بفوه
هفتم از فصل سوم از باب یازدهم این کتاب خود یعنی تحفه گفته و حسکانی باسناد خود
از اصبغ بن نباته آورده که امیر المومنین را از این آیه پرسیدند و علی الاعراف رجال

ص ۲۸۷ ذکر الجامع الصحیح للمسلم

یعرفون کلا بسیماهم گفت ویحک یا اصبغ ماییم که می ایستیم درمیان جنت و نار پس هر که یاری ما کرده می شناسیم او را بسیمایش در بهشت در می آریم و هر که ما را دشمن داشت می شناسیم او را نیز بسیمایش در آتش می در آریم و درین تفسیر سراسر تحریف ست زیرا که در حق اصحاب اعراف صریح طمع دخول جنت و خوف از دخول نار مذکورست و آن مناسب شان ائمه مهدیین نیست انتهی ومن اراد الاطلاع علی تفصیل وجوه قلع هذه الشبهة الرکیکة فعلیه بصارم الافهام للوالد الماجد العلام احله الله دار السلام

وابو سعید مسعود بن ناصر السجزی السجستانی نیز کتابی مستقل که ضخامت آن بهفده جزء می رسد در جمع طرق حدیث غدیر تصنیف نموده و آنرا بکتاب درایة حدیث الولایه موسوم ساخته و اعداد اسانیدان یکهزار و سه صد ست سید علی بن طاوس قدس الله نفسه الزکیة در کتاب الاقبال بصالح الاعمال فرموده اعلم ان نص النبی صلی الله علیه و آله وسلم علی مولانا علی بن ابی طالب صلوات الله علیه یوم الغدیر بالامامة لا یحتاج الی الکشف و بیان لاهل العلم والامانة والدرایة وانما نذکر تنبیهًا علی بعض من رواه لیقصده من شاء و یقف علی معناه فمن ذلک ما صنفه ابو سعید مسعود بن ناصر السجستانی المخالف لاهل البیت فی عقیدته المتفق عند اهل المعرفة علی صحة ما یرویه لاهل البیت وامانته صنف کتابا سماه کتاب درایة حدیث الولایة وهو سبعة عشر جزءًا روی فیه حدیث نص النبی بتلک المناقب والمراتب علی مولانا علی بن ابی طالب عن مائة و عشرین نفسا من الصحابة انتهی ازین عبارت ظاهرست که سجستانی کتابی خاص در ضبط طرق حدیث غدیر تصنیف نموده و آن کتاب بهفده جزءست که نام آن کتاب درایه

حدیث

ف - مسعود سجستانی کتابی در احادیث غدیر تصنیف کرده

ص $\frac{۲۲۳}{۴۸۳}$ فصل فیما نذکره من مختصر الوصف مما رواه علماء المخالفین عن یوم الغدیر من الکشف من الباب الخامس من المجلد الثانی

ف - مسعود سجستانی نیز کتابی خاص در ضبط روایات غدیر تصنیف کرده

حدیث الولایه گذاشته و درآن از صد و بست صحابه این حدیث شریف روایت کرده
و در کتاب طرائف فی معرفة مذاهب الطوائف فرموده وقد وقفت علی کتاب ص ۳۸/۲۹۵
صنفه ابو سعید مسعود بن ناصر السجستانی وسماه کتاب درایة حدیث الولایة
وهو سبعة عشر جزءً ما وقفت علی مثله وهذا مسعود بن ناصر من اوثق
الرجال لاربعة المذاهب وقد کشف عن حدیث یوم الغدیر ونص النبی علی
علی بن ابی طالب بالخلافة بعده ورواه عن مائة وعشرین نفسا من الصحابة
منهم وست نساء ومن عرف ما تضمنه کتاب درایة حدیث الولایة ما یشک
فی ان الذین تقدموا علی علی بن ابی طالب عاندوا ومالوا الی طلب الریاسة
وعدد اسانید کتاب درایة الولایة الف وثلثمائة اسناد این عبارت
دلالت دارد برآنکه سجستانی تصنیف کتابی در جمع طرق حدیث غدیر نموده که
که از یکصد و بست صحابه درآن روایت آن کرده و عدد اسانید این کتاب بیک هزار
و سه صد میرسد و مخفی نماند که مسعود سجستانی از اجلهٔ حفاظ و اعاظم محدثین و اکابر معتبرین
و مشایخ معتمدین و سباق موثقین و حفاظ متقنین سنیه است عبد الکریم سمعانی
در انساب گفته ابو سعید مسعود بن ناصر بن ابی زید السجزی الرکاب کان
حافظا متقنا فاضلا رحل الی خراسان والجبال والعراقین والحجاز واکثر من الحدیث
وجمع الجمع روی لنا عنه جماعة کثیرة بمرو ونیسابور واصبهان وتوفی سنة
سبع وسبعین واربعمائة ازین عبارت واضح ست که ابو سعید سجزی حافظ متقن
و فاضل بوده و رحلت کرده بسوی خراسان و جبال و عراقین و حجاز و اکثار
حدیث کرده و بجمع آن مشغول شده و از مشایخ سمعانی ست که روایت کرده اند

ص ۳۱۸/۳۶۳ جلد اول
فی نسبة السجستانی

برای سمعانی از و جماعه کثیره در مرو و نیسابور و اصبهان و سائر البلاد و السمعانی هم حافظ
کسی را میگویند که مشهور باشد بطلب و اخذ از افواه رجال و معرفت جرح و تعدیل
طبقات رواة و مراتب شان و تمییز صحیح از سقیم داشته باشد و مستحضرات او زیاد و از غیر
مستحضرات باشد پس این همه صفات جلیله و مناقب عظیمه هم برای ابوسعید که بتصریح
سمعانی حافظ متقن بوده ثابت باشد و حافظ ابو عبد الله محمد بن احمد ذهبی در عبر فی خبر
من غبر در وقائع سنه سبع و سبعین و اربعمائه گفته و مسعود بن ناصر السجزی ابو سعید ص ۲۳۴ ورق
الرکاب الحافظ رحل و صنف و حدث عن ابی حسان المزکی و علی بن بشری
اللیثی و طبقتهما و رحل الی بغداد و اصبهان قال الدقاق لم ار اجود اتقانا
و لا احسن ضبطا منه توفی بنیسابور فی جمادی الاولی این عبارت ظاهرست
که مسعود سجزی حافظست و رحلت کرده و تصنیف نموده و تحدیث کرد از ابی
حسان مزکی و علی بن بشری لیثی و طبقه شان و رحلت کرده بسوی بغداد و
اصبهان و دقاق ارشاد کرده که ندیدم جید تری از روی اتقان و نه بهتر از روی
ضبط از و و ابو محمد عبد الله بن اسعد الیافعی الیمنی در مرآة الجنان و عبرة الیقظان
فی معرفة ما یعتبر من حوادث الزمان در سنه سبع و سبعین و اربعمائه گفته و فیها الحافظ ص ۲۱۰ / ۳۶۱ فی سنة سبع و سبعین و اربعمائة
ابو سعید مسعود بن ناصر السجزی رحل و صنف و حدث عن جماعة قال
الدقاق لم ار اجود اتقانا و لا احسن ضبطا منه از این عبارت هم حافظ و محدث
و مصنف و راحل بودن سجزی و مدح دقاق او را بمزید جودت اتقان و غایت حسن
ضبط ظاهرست و مخفی و محتجب نماند که این دقاق مادح ابوسعید سجستانی از اکابر حفاظ حذاق
و مهره سباق است جلال الدین سیوطی در طبقات الحفاظ گفته الدقاق الحافظ ص ۱۲۴ / ۱۵۱ الطبقة الخامسة عشر

المفید

المفيد الرحال ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الاصبهانى ولد سنة بضع وثلثين واربعمائة وسمع واكثر وامل بسرخس وكان صالحا يفهم شيئا متعففا صاحب سنة واتباع قال الحافظ اسمعيل بن محمد ما عرفت احدا احفظ لغرائب الاحاديث وغرائب الاسانيد منه مات ليلة الجمعة سادس شوال سنة ٥١٦ه وشمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبى كه مشايخ محققين وعلماء معتمدين قوم اسفار خود را بطراز جلائل فضائل او معلم ومطرز كرده اند نيز كتابى خاص در ذكر طرق حديث غدير مفرد ساخته وتصريح نموده كه براى اين حديث طرق جيده هست در مفتاح كنز الدراية برواية المجموع من مرويات المجلد المسموع مسطور است وقال الخطيب البغدادى كان الحاكم ثقة وكان يميل الى التشيع جمع احاديث وزعم انها صحاح على شرط البخارى ومسلم منها حديث الطير ومن كنت مولاه فعلى مولاه فانكرها عليه اصحاب الحديث ولم يلتفتوا الى قوله قال الحافظ الذهبى ولا ريب ان فى المستدرك احاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه احاديث موضوعة شان المستدرك باخراجها فيه واما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا قد افردتها بمصنف ومجموعها يوجب ان الحديث له اصل واما حديث من كنت مولاه فعلى مولاه فله طرق جيدة وقد افردت ذلك ايضا ازين عبارت واضح ولائح است كه ذهبى افاده فرموده كه براى حديث من كنت مولاه فعلى مولاه طرق جيده ثابت است وذهبى كتابى مفرد براى ان تصنيف كرده وچون شاه صاحب حسب دستور خود انتحال اكثر عبارات ومضامين كتاب مفتاح كنز الدراية كرده به ترجمه واستراق ان كتاب بستان المحدثين ساخته اند مثل با ترجمه بسرقة التحفة من الصواقع ترجمه

ف تصنيف ذهبى كتابى در طرق حديث غدير

ص ١٠٧٠ / ٢٧١ ذكر تصحيح عبد الله الحاكم

ف انتحال شاه صاحب اكثر كتاب مفتاح كنز الدراية در بستان

حاکم را هم ازان بحذف و اسقاط بعض مدائح و تغییر و تبدیل بر داشته اند و بمزید انصاف
و اظهار حق از ذکر کتاب ذهبی در جمع طرق حدیث غدیر و تصحیح ذهبی بجودت طرق این حدیث
اعراض و عدول و تنکب و نکول مطمح نظر داشته حیث قال فی ترجمة الحاکم خطیب بغداد وی سال او نوشته است
کان الحاکم ثقة وکان یمیل الی التشیع و بعضی از علما گفته اند که معنی تشیع او آن است
که قائل بود بتفضیل حضرت علی بر حضرت عثمان که مذهب جمعی از اسلاف بود والله
اعلم و در بسیاری از احادیث مستدرک که او حکم بصحت آنها نموده مثل احادیث
صحیحین انکاشته علما اجله او را تخطیه کرده اند و بر وی انکار نموده از انجمله است حدیث
الطیر که در مناقب حضرت مرتضی علی مشهور و معروف است و لهذا ذهبی گفته است
که حلال نیست کسی را که بر تصحیح حاکم غره شود تا وقتیکه تعقبات و تلخیصات مرا نه بیند
و نیز گفته است احادیث بسیار است در مستدرک که بر شرط صحت نیست بلکه بعضی از
احادیث موضوعه نیز هست که تمام مستدرک بانها منسوب گشته اما حدیث طیر را
طرق بسیار است که ذهبی در رساله جداگانه جمع نموده از مجموع آن طرق اینقدر ثابت
میشود که حدیث را فی الجمله اصلی است انتهی و بالاتر ازینهمه آنست که بعضی از علما در جمع طرق
حدیث غدیر بیست و هشت جلد یا زیاده تصنیف کرده اند چنانچه محمد بن علی بن
شهرآشوب المازندرانی که صلاح الدین خلیل بن ایبک الصفدی در وافی بالوفیات
و شیخ مجد الدین ابو طاهر محمد بن یعقوب الفیروزابادی در کتاب البلغة فی تراجم
ائمة النحو واللغة و جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در بغیة الوعاة فی طبقات
النحاة جناب او را بمدائح عظیمه و مناقب فخیمه و محاسن جلیله و اوصاف جمیله
ستوده اند و صفدی تصریح کرده است بانکه او صدوق اللهجه بوده و در کتاب المناقب

ذکر تصحیح حاکم

ذکر المحدثین من اوائل الکتاب

باب المحدثین

علی ما ذکره حسین بن جبیر فی نخب المناقب لآل ابی طالب گفته قال جدی شهر اشوب
سمعت ابا المعالی الجوینی یتعجب و یقول شاهدت مجلدا ببغداد فی ید صحاف
فیه روایات هذا الخبر مکتوبا علیه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق
قوله من کنت مولاه فعلی مولاه و یتلوه المجلدة التاسعة والعشرون و ابن کثیر
شامی از ابو المعالی جوینی علی ما نقل در تاریخ خود نقل کرده انه کان یتعجب و یقول
شاهدت مجلدا ببغداد فی ید صحاف فیه روایات هذا الخبر مکتوبا
علیه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق من کنت مولاه فعلی مولاه
و یتلوه المجلد التاسع والعشرون زیاده ازین تواتر و استفاضه چه خواهد بود
که صرف در نقل طرق این حدیث بست و هشت جلد یا زیاده تصنیف شد هرگز خبری
در اهل اسلام بچنین تواتر و استفاضه متعارف نیست که زیاده از صد صحابه روایت
آن کرده باشند و اکثر اسانید آن صحاح و حسان باشد و علمای اعلام اهلسنت
در جمع طرق آن کتب تصنیف کرده باشند تا آنکه بعضی از علما بست و هشت مجلد
یا زیاده در طرق آن نوشتند و مخفی نماند که ابو المعالی عبد الملک بن الشیخ ابی محمد
عبد الله بن ابی یعقوب یوسف بن عبد الله بن یوسف بن حیویه الجوینی از حائزین
نهایت علم و نبل و او حجه تحقیق و فضل و بحر زاخر حدیث و اصول و جهبذ نحاریر
ثقات فحول و ائمه ناقدین و محققین بارعین و سباق مجتهدین اهلسنت است
و بطون اسفار و دفاتر از درر جواهر مدائح و مفاخر او و محامد و مآثر او مملو و مشحون است چنانچه
بر ناظر وفیات الاعیان تصنیف ابو العباس احمد الشهیر بابن خلکان و مرآة الجنان
تصنیف ابو محمد عبد الله بن اسعد الیافعی و عبر فی خبر من غبر تصنیف شمس الدین

ف نقل ابن شهر اشوب مشاهده ابو المعالی جوینی در بغداد مجلد بست و هشتم در طرق حدیث غدیر و بعد آن

ف قول ابو المعالی نقل ابن کثیر مشاهده جوینی در بیاره مجلد بست و هشتم در طرق حدیث غدیر

حدیث شائع [illegible] استفاض الحدیث شاع فی الناس [illegible] فهو مستفیض اسم فاعل مجمع البحرین

ف تفصیل ابو المعالی جوینی [illegible]

ابو عبد الله الذهبی و طبقات فقهای شافعیه تصنیف عبد الرحیم بن الحسن الاسنوی و طبقات فقهای شافعیه تصنیف ابو بکر اسدی و کشف الظنون عن اسامی الکتب و الفنون تصنیف مصطفی بن عبد الله القسطنطینی ظاهرست و چون علامه یافعی در مدح و ثنا و تبجیل و اطرای ابو المعالی گوی مسابقت از اقران ربوده و ترجمه طولانی برای او نگاشته لهذا ایراد بعض عبارت او مناسب می نماید قال فی مرآة الجنان فی سنة ثمان و سبعین و اربعمائة و فیها الامام الحفیل السید الجلیل المجمع علی امامته المتفق علی غزارة مادته و تفننه فی العلوم من الاصول و الفروع و الادب و غیر ذلک الامام الناقد المحقق البارع النجیب المدقق استاذ الفقهاء و المتکلمین و فحل النجباء و المناظرین المقر له بالنجابة و البراعة و البلاغة و البداعة و تحقیق التصانیف و ملاحتها و حسن العبارة و فصاحتها و التقدم فی الفقه و الاصلین النجیب بن النجیب امام الحرمین حامل رایة المفاخر و علم العلماء الاکابر ابو المعالی عبد الملک بن رکن الاسلام ابی محمد امام الحرمین فخر الاسلام امام الائمة و مفتی الانام المجمع علی امامته شرقا و غربا المقر بفضله السراة و الحداة عجما و عربا رباه حجر الامامة و حرک ساعد السعادة مهده و ارضعه ثدی العلم و الورع الی ان ترعرع فیه و یفع اخذ من العربیة و ما یتعلق بها اوفر حظ و نصیب و زاد فیها علی کل ادیب من التوسع فی العبارة بعلوها ما لم یعهد من غیره حتی انسی سحبان و فاق فیه الاقران و اعجز الفصحاء اللد و جاوز الوصف و الحد و کان یذکر دروسا یقع کل واحد منها فی اطباق و اوراق لا یتلعثم فی کلمة و لا یحتاج

ترجمه ابو المعالی جوینی از مرآة الجنان یافعی

الى استمداد الشعر ثم يمر فيها كالبرق الخاطف ويصوت كالرعد القاصف
لا يلحقه المبرزون ولا يدرك شاوه المتشدقون المتفيهقون وما يوجد
في كثير من العبارات البالغة كنه الفصاحة غيض من فيض ما كان
على لسانه وغرفة من امواج ما كان يعهد من بيانه تفقه في صباه على والده
ركن الاسلام وكان يزهى بطبعه وتحصيله وجودة قريحته وكياسة
غريزته لما يرى فيه من المخائل ثم خلفه من بعد وفاته واتى على جميع
مصنفاته فقلبها ظهرا لبطن وتصرف فيها وخرج المسائل بعضها على بعض
ودرس سنين ولم يرض في شبابه بتقليد والده واصحابه حتى اخذ في التحقيق
وجد واجتهد في المذهب والخلاف ومجالس النظر حتى ظهرت نجابته ولاح
على ايامه همة ابيه وفراسته وسلك طريق المباحثة وجمع الطرق بالمطالعة
والمناظرة حتى اربى على المتقدمين وانسى مصنفات الاولين وسعى في
دين الله سعيا يبقى اثره الى يوم الدين ومن ابتداء امره انه لما توفي ابوه
كان سنه دون العشرين او قريبا منها فاقعد مكانه للتدريس وكان
يقيم الرسم في درسه ويقوم منه ويخرج الى مدرسة الامام البيهقي حتى حصل
الاصول الفقه على الاستاذ الامام ابي القسم الاسكاف وكان يواظب
على مجلسه قال الراوي وسمعته يقول في اثناء كلامه كتبت منه في الاصول
اجزاء معدودة وطالعت في نفسي مائة مجلدة وكان يصل الليل بالنهار
في التحصيل حتى فرغ منه وكان يبكر قبل الاشتغال بالتدريس الى مسجد الاستاذ
ابي عبد الله الخبازي يقرأ عليه القرآن ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكن

مع مواظبته على التدريس ويجتهد في ذلك ويواظب على المناظرة الى ان
ظهر التعصب بين الفريقين الاشعرية والمبتدعة واضطرب الاحوال
والامور واضطر الى السفر والخروج عن البلاد والوطن فخرج مع المشايخ
الى العسكر ثم خرج الى بغداد يطوف ويلتقي الاكابر من العلماء ويدارسهم ويناظرهم
حتى تهذب في النظر وشاع ذكره واشتهر ثم خرج الى الحجاز وجاور بمكة اربع
سنين يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب ويقبل على التحصيل وبهذا قيل له
امام الحرمين قلت هكذا قيل انه لقب بهذا اللقب بهذا السبب وكانه صار
متعينا في الحرمين متقدما على علمائهما مفتيا فيهما ويحتمل انه على وجه التفخيم
له كما هو العادة في قولهم ملك البحرين وقاضي الخافقين ونسبة امامته
الى الحرمين لشرفهما توصلا الى الاشارة الى شرفه وفضله وبراعته ونبله
وتحقيقه وفهمه وعند الله في ذلك حقيقة علمه ثم رجع بعد مضي نوبة
التعصب فعاد الى نيسابور وقد ظهرت نوبة السلطان الب ارسلان وتزين
وجه الملك باشارة نظام الملك واستقرت امور الفريقين وانقطع التعصب
فعاد الى التدريس وكان بالغا في العلم نهايته مستجمعا اسبابه فبنيت المدرسة
الميمونة النظامية واقعد للتدريس فيها واستقامت امور الطلبة وبقي على
ذلك قريبا من ثلثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر
والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة والمناظرة وهجرت له المجالس
فانغمر غيره من الفقهاء بعلمه وتسلطه قلت يعني اقتداره على العلوم والتصرف
فيها وكسدت الاسواق في جنبه ونفق سوق المحققين من خواصه وتلامذته

وظهرت

وظهرت تصانیفه وحضر درسه الاکابر والجمع العظیم من الطلبة وکان یقعد بین یدیه کل یوم نحو ثلثمأة رجل من الائمة والطلبة وتخرج به جماعة من الائمة والفحول واولاد الصدور حتی بلغوا محل التدریس فی زمانه وانتظم باقباله علی العلم ومواظبته علی التدریس والمناظرة والمباحثة اسباب ومحافل ومجامع ومغان فی طلب العلم وسوق نافقة لاهله لم تعهد قبله واتصل به ما یلیق بمنصبه من القبول عند السلطان والوزیر والارکان ووفور الحشمة عندهم بحیث لا یذکر غیره وکان المخاطب والمشار الیه والمقبول من قبله والمهجور من هجره المصدر فی المجالس من ینتمی الی خدمته والمنظور الیه من یغترف فی الاصول والفروع من طریقته الی اخر ما ذکره فی نحو ورقتین طویلتین بالجمله چون کثرت طرق حدیث غدیر بغایت قصوی فائز گردیده وتعدد اسانیدان بمرتبه نهایت رسیده چار وناچار متقدمین کبار ومحققین عالی فخار حضرات نصوص صریحه که هیچ مساغی برای تاویل وتوجیه مسولین ومدلسین نگذارد وبر تواتر این حدیث شریف افاده کرده اند مگر نمیدانی که شمس الدین ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبی که از جهابذه متقدمین ومشاهیر معتبرین والیه بارعین واجله ماهرین سنیه بذکر مدائح ومحامد ومحاسن ومفاخر ومکارم ومآثر او دفاتر واسفار خود را مذهب ومزین مینمایند واز شعاع شمسی وضوء ذهبی او انارت واضاءت کتب خود میجویند وبعاینه ومشاهده سلالة مهارت وحذاقت وبشاقت بیان وجلالت شان او در فن حدیث ودرایت وعربیت ذهاب عقل معتقدینش میدهد وبتصریح جلال الدین

ص ۱۵۱ / ۱۴۲ الطبقة الحادية والعشرون

سیوطی در طبقات الحفاظ امام حافظ و محدث عصر و خاتمه حفاظ و مورخ اسلام و فرد دهر و قائم باعباء این صناعت بوده و در سن هجده سالگی طلب حدیث کرده و احادیث بسیار شنیده و رحلت نموده و عنایت بشان حدیث داشته و تعب در ان برداشته و خدمت آن کرده تا آنکه قدمش در ان راسخ شد و اوصاف او نزد مردم [illegible] او و ابن حجر عسقلانی چندان شغف و وله در نیل وصول مرتبه او داشته که آب زمزم بنیت وصول آن نوشیده و تاج الدین عبد الوهاب مرثیه بلیغه مشتمل بر ذکر فضائل و غرر محامد او که موجب تحیر عقول و سحر سبکی فحول است نظم کرده و شیخ صلاح الدین محمد بن شاکر بن احمد الخازن در فوات الوفیات ذیل تاریخ وفیات الاعیان و شیخ جمال الدین عبد الرحیم بن الحسن بن علی الاسنوی الفقیه الشافعی [illegible] در [illegible] العلوم بمناقب عظیمه و محامد فخیمه او را ستوده اند و محمد بن ابراهیم بن علی بن المرتضی بن الهادی بن یحیی بن الحسین بن القسم بن ابراهیم بن اسمعیل بن ابراهیم بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب المعروف ابو عبد الله الحسنی الیمانی الصنعانی در کتاب الروض الباسم عن سنة ابی القاسم او را بالشیخ الحافظ [illegible] می‌کند [illegible] و احکام [illegible] می شمارد و میزان او را مثل [illegible] [illegible] و المزی شاهد حقیقت محدثین و اجتهاد شان در تحری [illegible] می داند و برهان الدین ابراهیم بن محمد ابی الوفا بن خلیل سبط ابن العجمی الحلبی در شرح کتاب الکشف الحثیث عمن رمی بوضع الحدیث که [illegible] او را ستوده [illegible] و تصریح کرده بآنکه ذهبی حافظ [illegible] و مورخ اسلام و شیخ جماعتی [illegible] و نصر الله محمد بن محمد شفیع کابلی که پیر و مرشد مخاطب است [illegible]

از افادات او می باشد در صواعق او را الشیخ علامه و امام اهل حدیث وصف می کند
و احتجاج بقول او می نماید و خود مخاطب بتقلیدش درین باب خاص هم درین کتاب
یعنی تحفه او را بامام اهل حدیث ملقب می سازد و احتجاج بکلامش می نماید و نیز حسب
تصریح مخاطب در بستان المحدثین از عمده محدثین زمان خود بوده و نیز او را معتبرترین
مورخان اهل اسلام گفته و نیز افاده کرده که ذهبی از مشایخ حدیث خیلی بزرگ کسی ست
و شاه سلامة الله در معرکة الآرا او را بلقب محک رجال یاد نموده و فاضل معاصر
در منتهی الکلام او را بامام وصف می کند با وانه بلند تصریح صریح بتواتر حدیث غدیر
نموده و تیقن خود بگفتن جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم آن را بیان کرده تسوید
وجوه منکرین و احراق صدور جاحدین و تضییع عرض کاتمین و مسولین بغایت قصوی
رسانیده و علامه عماد الدین اسماعیل بن عمر الدمشقی المعروف بابن کثیر الشامی
در تاریخ خود می فرماید فاما الحدیث الذی رواه ضمرة عن ابن شوذب عن
مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن ابی هریرة قال لما اخذ رسول الله صلی الله
علیه و سلم بید علی قال من کنت مولاه فعلی مولاه فانزل الله عز و جل الیوم
اکملت لکم دینکم قال ابو هریرة و هو یوم غدیر خم من صام یوم ثمانی
عشر من ذی الحجة کتب له صیام ستین شهرا فانه حدیث منکر جدا بل کذب
لمخالفته ما ثبت فی الصحیحین عن امیر المؤمنین عمر بن الخطاب ان هذه الآیة
نزلت فی یوم الجمعة یوم عرفة و رسول الله صلی الله علیه و سلم واقف
بها کما قدمنا و کذا قوله ان صیام یوم الثامن عشر من ذی الحجة و هو یوم
غدیر خم یعدل صیام ستین شهرا لا یصح لانه قد ثبت ما معناه فی الصحیح

ان صیام شهر رمضان بعشرة اشهر فکیف یکون صیام واحد یعدل ستین
شهرا هذا باطل وقد قال شیخنا الحافظ ابو عبد الله الذهبی بعد ایراده هذا
الحدیث هذا حدیث منکر جدا رواه حبشون الخلال واحمد بن عبد الله بن
احمد النیری وهما صدوقان عن علی بن سعید الرملی عن ضمرة قال ویروی
هذا الحدیث من حدیث عمر بن الخطاب ومالک بن الحویرث وانس بن مالک
وابی سعید وغیرهم باسانید واهیة قال فصدر الحدیث متواتر اتیقن
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قاله واما اللهم وال من والاه فزیادة
قویة الاسناد واما هذا الصوم فلیس بصحیح ولا والله نزلت الآیة یوم عرفة
قبل غدیر خم بایام والله اعلم این عبارت چنانکه می بینی ظاهر وهویدا ولایح
وپیداست که ذهبی بتصریح تمام گفته که صدر حدیث متواتر ست ویقین دارم که جناب
رسول خدا صلی الله علیه وسلم فرموده است و آنجناب شمس الدین ابو الخیر محمد بن محمد بن علی
بن یوسف العمری الدمشقی ثم الشیرازی المقری المعروف بابن الجزری بکمال سعی
تمام واهتمام بلیغ اثبات تواتر این حدیث نموده منتی سنی بر اهل حق گذاشته قلوب
منکرین وجاحدین را کما ینبغی گداخته چنانچه در کتاب اسنی المطالب فی مناقب
علی بن ابی طالب که دو نسخه آن پیش این فقیر حاضرست گفته اخبرنا ابو حفص
عمر بن الحسن المراغی فیما شافهنی به عن ابی الفتح یوسف بن یعقوب الشیبانی
اخبرنا ابو الیمن زید بن الحسن الکندی اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا
الامام ابو بکر بن ثابت الحافظ اخبرنا محمد بن عمر بن بکیر اخبرنا ابو عمر
الاخباری حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد الشیخ حدثنا الاشج حدثنا العلاء بن

ف تصحیح ذهبی تواتر حدیث غدیر

ص ۵۲ حدیث دوم شروع کتاب

ف اثبات ابن الجزری تواتر حدیث غدیر

اسالم عن یزید بن ابی زیاد عن عبد الرحمن بن ابی لیلی قال سمعت علیا رضی اللہ
عنہ بالرحبۃ ینشد الناس من سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول من کنت
مولاہ فعلی مولاہ اللھم وال من والاہ وعاد من عاداہ فقام اثنا عشر بدریا
فشہدوا انہم سمعوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ذلک ہذا حدیث
حسن من ہذا الوجہ صحیح من وجوہ کثیرۃ تواتر عن امیر المومنین علی رضی اللہ
عنہ وہو متواتر ایضا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الجم الغفیر عن الجم
الغفیر ولا عبرۃ بمن حاول تضعیفہ ممن لا اطلاع لہ فی ہذا العلم فقد ورد مرفوعا
عن ابی بکر الصدیق وعمر بن الخطاب وطلحۃ بن عبید اللہ والزبیر بن العوام
وسعد بن ابی وقاص وعبد الرحمن بن عوف والعباس بن عبد المطلب وزید
بن ارقم والبراء بن عازب وبریدۃ بن الحصیب وابی ہریرۃ وابی سعید الخدری
وجابر بن عبد اللہ وعبد اللہ بن عباس وحبشی بن جنادۃ وعبد اللہ بن مسعود
وعمران بن حصین وعبد اللہ بن عمر وعمار بن یاسر وابی ذر الغفاری وسلمان الفارسی
واسعد بن زرارۃ وخزیمۃ بن ثابت وابی ایوب الانصاری وسہل بن حنیف
وحذیفۃ بن الیمان وسمرۃ بن جندب وزید بن ثابت وانس بن مالک وغیرہم
من الصحابۃ رضوان اللہ علیہم وصح عن جماعۃ منہم ممن یحصل القطع بخبرہم
وثبت ایضا ان ہذا القول کان منہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم غدیر خم ازین
عبارت ظاہر و باہر و روشن و مستنیر ست کہ حدیث غدیر صحیح ست بوجوہ کثیرہ
و متواتر ست از جناب امیر المومنین علیہ السلام و نیز متواتر ست از جناب رسالتمآب
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم روایت کردہ ست آنرا جم غفیر از جم غفیر و نیز ابن جزری سبب

نهایت حمایت حمانی حق و مزید اهتمام در اظهار صدق بر تشیید اساس حدیث شریف
باین وجوه عدیده اکتفا نکرده در حز روس اهل عناد و ارتیاب و قمع نواجم کبر و غرور
نصّاب تصریح فرموده که عجبست بکسیکه قصد کرده تضعیف این حدیث را از جمله کسانیکه
اطلاع نیست او را برین علم چه این حدیث وارد شده است مرفوعاً از ابوبکر و عمر بن
الخطاب و طلحة بن عبد الله و زبیر بن العوام و سعد بن ابی وقاص و عبد الرحمن بن
عوف و عباس بن عبد المطلب و زید بن ارقم و براء بن عازب و بریدة بن الحصیب
و ابی هریرة و ابی سعید الخدری و جابر بن عبد الله و عبد الله بن عباس و حبشی بن جنادة
و عبد الله بن مسعود و عمران بن حصین و عبد الله بن عمر و عمار بن یاسر و ابی ذر الغفاری
و سلمان فارسی و اسعد بن زرارة و خزیمة بن ثابت و ابو ایوب انصاری و سهل بن حنیف
و حذیفة بن الیمان و سمرة بن جندب و زید بن ثابت و انس بن مالک و غیر ایشان
از صحابه و نیز ابن الجزری تصریح فرموده بآنکه صحیح شده است این حدیث از جماعات
صحابه که حاصل میشود قطع بخبر ایشان و نیز ارشاد کرده که ثابت شده است که این قول
از جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم روز غدیر خم بوده و مخفی نماند که ابن الجزری
صاحب حصن حصین و صاحب کتاب النشر فی القراآت العشر است که در آفاق جهان
مشهور و معروف است علی الخصوص کتاب حصن حصین که اکابر سنیین تبرک بان می جویند
و صلحای ایشان آنرا بر سر و چشم میگذارند و در بسته فتاح عبادات و بلایا و استخاره
آفاست و در بلایا رجوع بان می آرند مصطفی بن عبد الله القسطنطینی در کشف الظنون
عن اسامی الکتب و الفنون گفته الحصن الحصین من کلام سید المرسلین للشیخ شمس الدین
محمد بن محمد الجزری الشافعی المتوفی سنة ثلاث و ثلاثین و ثمانمائة و هو

صفحه ... باب ... جلد اول چاپ مصر

فوائد حدیثیه

من الكتب الجامعة للادعية والاوراد والاذكار الواردة فى الاحاديث والاثار
ذكر فيه انه اخرجه من الاحاديث الصحيحة وابرزه عدة عند كل شدة وملما
اكمل ترتيبه طلبه عدوه وهو تيمور فهرب منه مختفيا تحصن بهذا الحصن
فراى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم جالسا على يمينه وكانه عليه الصلوة
والسلام يقول له ما تريد فقال يا رسول الله ادع لى وللمسلمين فرفع يديه
ثم مسح بهما وجهه الكريم وكان ذلك ليلة الخميس فهرب العدو ليلة الاحد
وفرج الله سبحانه وتعالى عنه وعن المسلمين ببركة ما فى هذا الكتاب
ازين عبارت ظاهرست كه هرگاه ابن الجزری تكميل ترتيب حصن حصين نموده تيمور كه دشمن
او بود او را طلب كرد پس ابن الجزری فرار اختيار كرده بحصن حصين متحصن گرديد و ببركت
تحصن بكتاب حصن حصين بزيارت جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم فائز گرديد و گويا
ديد كه آنحضرت مى فرمايد كه چه اراده دارى ابن الجزری عرض كرد كه دعا كن براى من
و مسلمين پس آنحضرت هر دو دست مبارك برداشت و مسح كرد بان روى مبارك خود را
و اين رويا شب پنجشنبه بود و تيمور كه دشمن ابن الجزری بود شب يكشنبه گريخت
و حق تعالى تفريج كرب از ابن الجزری و ديگر مسلمين ببركات و عيه كتاب حصن حصين نموده
و خود مخاطب در رساله اصول حديث گفته حصن حصين حضرت شيخ ابو طاهر
از شيخ ابراهيم كردى و ايشان از شيخ احمد قشاشى و ايشان از شيخ احمد بن عبد القدوس
الشناوى و ايشان از شيخ شمس الدين محمد بن احمد بن محمد رملى و ايشان از شيخ
زين الدين زكريا انصارى و ايشان از حافظ وقت تقى الدين محمد بن محمد
بن فهد الهاشمى المكى و ايشان از مؤلف الكتاب ابو الخير محمد بن محمد بن

ص ۳۲/۹۱ فصل دوم در ذكر سند حديث
ترجمه ابن الجزری از رساله اصول حديث شاه عبد العزيز

محمد الجزری الشافعی زاد اللہ فی درجاتہم وافاض علینا من برکاتہم وکتاب نشر را ہم علماء
سفینہ نہایت مدح و وصف می کنند مصطفی بن عبد اللہ القسطنطینی در کشف الظنون گفتہ
النشر فی القرآت العشر فی مجلدین للشیخ شمس الدین ابی الخیر محمد بن محمد الجزری
المتوفی سنة ۸۳۳ اولہ الحمد للہ الذی نزل القرآن کلامہ ویسرہ ثم اختصرہ وسماہ
التقریب وہو الجامع لجمیع طرق العشر لم یسبق الی مثلہ جعلہ اللہ وفیہ فضائل و عوالی
محامد و [illegible] ابن الجزری بر شخص کسے از حضرات [illegible]
شاہ صاحب او را بمدایح عظیمہ و مناقب فخیمہ یاد کردہ اند چنانچہ در بستان المحدثین
گفتہ حصن حصین و دو مختصر او کہ عدہ و جنہ است از تصانیف شمس الدین محمد جزری است
کہ بجہت کمال شہرت این کتاب حاجت بنقل فقرہ از آن نیست اما از تصانیف
نادرہ این بزرگ کتابی دیگر است مسمی بعقود اللآلی فی الاحادیث المسلسلة
والعوالی دیباچہ آن کتاب این است الحمد للہ المعین لاہل الکتاب والسنة و
اشہد ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ ذو الفضل والمنة واشہد ان
محمدا عبدہ ورسولہ الہادی الی طریق الجنة والمرسل الی الناس والجنة صلی اللہ
علیہ وسلم وعلی آلہ وصحبہ صلوة تکون عن النار لنا جنة وسلم وشرف
وکرم وبعد فہذہ احادیث مسلسلات صحاح وحسان وعوال صحیحة ثابتة
عالیة الشان لا یوجد فی الدنیا اعلی منہا ولا یحسن لمحدث الاعراض عنہا
اذ قرب الاسناد وعلوہ قربة الی اللہ تعالی ورسولہ فان [illegible]
تلاوة القرآن العظیم الی النبی الکریم علیہ افضل الصلوة والسلام [illegible]
العصمة ولبس خرقة التصوف [illegible]

ص ۳۹۱ / ۴۳۴ باب النون جلد ثانی چھاپہ مصر

ص ۱۱۲ ف ترجمہ ابن الجزری [illegible]

رئیس ملوك الانام معلی كلمة الایمان معین الملة والشریعة والدین شاه رخ بهادر نصر الله به الاسلام علی ممر الزمان الحدیث الاول اخبرنا الشیخ الصالح الرحلة المحدث الثقة ابو الثناء محمود بن خلیفة بن محمد بن خلف المنبجی قراءة منی علیه وهو اول حدیث سمعته منه فی العاشر من صفر سنة سبع وستین وسبعمائة بدمشق المحروسة وهو اول حدیث سمعته قال اخبرنا الشیخ العادل فخر الدین شهاب الدین ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله البکری السهروردی وهو اول حدیث سمعته منه قال اخبرنا الشیخة الصالحة ست الدار شهدة بنت احمد الكاتبة وهو اول حدیث سمعته منها قالت اخبرنا طاهر بن طاهر الشحامی وهو اول حدیث سمعته منه قال اخبرنا ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن وهو اول حدیث سمعته منه بسنده الی عبد الله بن عمرو بن العاص رض ان رسول الله صلعم قال الراحمون یرحمهم الرحمن تبارك وتعالی ارحموا من فی الارض یرحمكم من فی السماء هذا حدیث حسن اخرجه ابو داود فی سننه والترمذی وقال حدیث حسن صحیح كنیت صاحب حصن حصین ابو الخیر ونامش قاضی القضاة شمس الدین محمد بن محمد بن علی بن یوسف بن جزری است واصل او دمشقی است بعد از ان شیرازی شد ومشهور بابن الجزری است نسبت بجزیره ابن عمر كه در ملك دیار بكر متصل موصل واقع است واین جزیره دریای شور نیست دریان دجله وفرات [illegible] پدرش تاجر بود وتا مدت دراز اورا فرزند نمی‌شد چون بحج كعبه رسید [illegible] وطلب اولاد نمود حق تعالی اورا این فرزند بزرگوار عنایت [illegible] در شب شنبه [illegible] از سال هفتصد وپنجاه ویك بعد

بعد از هفت صد سال هجری تولد شد در دمشق و در همانجا نشو و نما یافت و از حافظ
عماد الدین بن کثیر فقه و حدیث آموخت اما بمایه استعداد او از فن حدیث برتر شد و طلب علم
قرات نیز برو مستولی گشت و از ابن امیله و صلاح بن ابی عمر و ابن کثیر و جماعه بسیار تحصیل این
هر دو علم نمود و از عز الدین بن جماعه و محمد بن اسمعیل النجار نیز اجازت دارد و بقاهره که
که دار الملک مصر است و اسکندریه و دیگر بلاد مغرب گردید و علم قرات را تکمیل نمود
و دران مهارت کلی پیدا کرد و در مصر مدرسه بنا کرد که آنرا دار القران نام نهاد و بعد ازان
در بلاد الروم داخل شد و دران ملک وسیع علم قرات و حدیث را انتشار نمود
و مردم را نفع عظیم بسبب وی رسید خصوصاً ریاست علم قرات در ممالک اسلامیه
او را مسلم شد و مرد خوش شکل و خوش لباس و زبان او فصیح و بلیغ بود و در بلاد روم
او را امام اعظم لقب داده بودند و بارها بحج مشرف گشت و آخر او در شیراز استقرار
گرفت و اوقات او معمور بود بهمین سه شغل یا قرات قرآن یا اسماع حدیث یا عبادت
و در اوقات او برکت محسوس بود با وجودیکه مردم برای طلب این دو علم شریف
بروی هجوم و ازدحام داشتند و اوراد و عبادات هم وظیفه داشت هر روز آنقدر
تصنیف میکرد که یک کاتب جید سریع الکتابه می تواند نوشت و در سفر و حضر
بیدار و قائم اللیل می ماند و هرگز روزه دوشنبه و پنجشنبه از وی فوت نشده و سه روزه
از هر ماه نیز روزه می داشت و مؤلفات او همه مفید و نافع اما النشر فی القرآت العشر
که خیلی شهرت دارد و مختصر او تقریب النشر نیز مشهور است و منظومه نشر که او را طیبة النشر
نام نهاده نیز مروج و متداول قراست و از کتب غیر مشهور او الاولة الواضحة فی تفسیر
سورة الفاتحة و الاجمال فی اسماء الرجال و هدایة الهدایه فی علوم الحدیث و الروایه

وتوضیح المصابیح که شرح مصابیح سنت در سه جلد خوب نوشته و المسند الاحمد فیما یتعلق بمسند احمد والتعریف بالمولد الشریف و مختصر آن عرف التعریف و اسنی المطالب فی مناقب علی بن ابی طالب و الجوهرة العلیة فی علم العربیة و دیگر تصانیف نیز دارد چنانچه علامه ابو القاسم عمر بن فهد در معجم شیوخ والد خود حافظ تقی الدین بن فهد مکی نیز اینهمه لغات این بزرگ ذکر کرده و یوم الجمعه سال هشتصد و سی و سه وفات اوست و نظمی هم دارد و از جمله قصیدهٔ نبویه او این دو بیت محفوظ خاطر ست ؎ الهی سوّد الوجهَ الخطایا ۞ وبیّضت السنون سواد شعری ۞ فما بعد التقی الا المصلی ۞ و ما بعد المصلی غیر قبری ۞ و در تضمین حدیث رحمت که مسلسل با ولیت است میگوید تجنّب الظلم عن کل الخلائق فی کل الامور فیا ویل الذی ظلما ۞ وارحم بقلبک خلق الله کلهم ۞ فانما یرحم الرحمن من رحما ۞ و روزیکه ختم شمائل ترمذی در مجلس او شد و شاگردان از خواندن فارغ شدند این دو بیت لطیف انشا فرمود ؎ اَخلّای ان شطّ الحبیب وربعُه ۞ وعزّ تلاقیه وناءت منازله ۞ وفاتکم ان تبصروه بعینه ۞ فما فاتکم بالسمع هذی شمائله ۞ و در شوق مکه معظمه میگوید اخلّای ان رمتم زیارة مکة ۞ ووافیتم من بعد حج بعمرة ۞ فعوجوا علی جعرانة و اسئلوا لی ۞ واوفوا بعهد لا تکونن کالتی ۞ و در باب مدینه منوره میگوید مدینة خیر الخلق تجلو ۞ لناظری فلا تعذلونی ان فتنت بها عشقا ۞ وقد قیل فی زرق العیون شآمة ۞ وعندی ان الیمن فی عینها الزرقا ۞ و ما لا اصل عبارت کتاب مفتاح کنز درایة المجموع من درر المجلد المسموع که اصل نسخه آن که شیخ جار الله بن عبد الرحیم برای شاه ولی الله والد ماجد جناب شاه صاحب از مدینه منوره نویسانیده آورد

پیش فقیر حاضرست و شاهصاحب انتحال الکثران برای ترویج زیوف کاسده خود فرموده اند
باید شنید تا حال تحیر و مزید اطلاع شاهصاحب که القای آن زاده قلوب عوام خواسته اند
بغایت قصوی منکشف شود قال فی المفتاح عقود اللآلی فی الاحادیث المسلسلة
والعوالی لابن الجزری خبرنی بها قراءة منی علیه بسنده الی الحافظ ابی الفضل
بن ابی بکر السیوطی غیر واحد منهم عمر بن فهد ابوه تقی الدین محمد بن فهد عن مخرجها
استاذ الاقراء شمس الدین محمد بن محمد بن محمد بن الجزری فیها و فی جمیع تصانیفه
فذکرها و بالسند قال الاستاذ ابو الخیر الشمس بن الجزری رحمه الله الحمد لله
المعین لاهل الکتاب و السنة و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له
ذو الفضل و المنة و اشهد ان محمدا عبده و رسوله الهادی الی طریق الجنة
المرسل الی الناس و الجنة صلی الله علیه و علی اله و صحبه صلاة تکون لنا من البلا
نعم الجنة و سلم و شرف و کرم و بعد فهذه احادیث مسلسلات صحاح و حسان
و عوال صحیحة عشاریة عالیة الشان لا یوجد فی الدنیا اعلی منها و لا یحسن
لمؤمن الاعراض عنها اذ قرب الاسناد و علوه قرب من الله تعالی و رسوله
صلی الله علیه و سلم ثم انی ختمتها باتصال تلاوة القران العظیم الی النبی الکریم
علیه افضل الصلوة و التسلیم ثم باتصال الصحبة و لبس خرقة التصوف العالیة
الرتبة الفتها برسم سلطان الاسلام رئیس ملوک الانام معلی کلمة الایمان معین
الملة و الشریعة و الدین شاه رخ بهادر نصر الله به الاسلام علی ممر الزمان
الحدیث الاول اخبرنا الشیخ الصالح الرحلة المحدث الثقة ابو الثنا محمود بن خلیفة
بن محمد بن خلف المنبجی قراءة منی علیه یوم الاحد العاشر من صفر سنة سبع

والسیلی

قوله الجزری ... ۱۵۲ ... ص ۲۶۱ ... الفضل ... ابا الصلاح ... عبد الواحد بن علی بن عبد الرحمن ... محمد بن عبد ... الانصاری ... الجزری ۱۲

المنبجی بفتح المیم و سکون النون و کسر الموحدة و جیم ... الی منبج بلدة بالشام ... ابو الثنا محمود بن خلیفة ... الشامی

وستین وسبعمائة بدمشق المحروسة وهو اول حديث سمعته منه قال انا
شيخ الشيوخ العارفين شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله البكرى
السهروردى وهو اول حديث سمعته منه قال اخبرتنا الشيخة الصالحة ست
الدار شهدة بنت احمد الكاتبة وهو اول حديث سمعته منها قالت اخبرنا
زاهر بن طاهر الشحامى وهو اول حديث سمعته منه قال خبرنا ابو صالح احمد
بن عبد الملك المؤذن وهو اول حديث سمعته منه بسنده الى عبد الله بن عمرو
بن العاص رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون
يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء هذا حديث
حسن اخرجه ابو داود فى سننه والترمذى وقال حديث حسن صحيح انتهى اعلام
قال العلامة ابو القاسم عمر بن فهد فى معجم شيوخ والده الحافظ تقى الدين بن فهد
هو الامام العلامة استاذ الاقراء ابو الخير قاضى القضاة شمس الدين محمد
بن محمد بن محمد بن على بن يوسف العمرى الدمشقى ثم الشيرازى الشافعى الشهير
بابن الجزرى بفتح الجيم والزاء وكسر الراء نسبة الى جزيرة ابن عمر ببلاد بكر قرب
الموصل كان والده تاجرا وبقى مدة من العمر لم يرزق ولدا فلما حج شرب
ماء زمزم وسأل الله ان يرزقه ولدا عالما فولد له شيخنا هذا بعد صلوة
التراويح من ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة احدى وخمسين
وسبعمائة بدمشق ونشأ بها وتفقه بها على العماد بن كثير وعنى بطلب الحديث
والقرأات فسمع من ابن اميلة والصلاح بن ابى عمر وابن كثير فى اخرين وذكر
ان له اجازة من العز بن جماعة ومحمد بن اسمعيل الخباز ورحل الى القاهرة

والاسکندریۃ واعتنی بالقرآت وبرز فیہا وبنی مدرسۃ سماہا دار القرآن
ودخل بلاد الروم فنشر بہا علم القرآت والحدیث وانتفع الناس بہ وانتہت
الیہ ریاسۃ علم القراآت فی الممالک الاسلامیۃ وکان شکلا حسنا فصیحا
بلیغا وتلقب فی بلاد الروم بالامام الاعظم وحج مرات واستقر اخیرا بشیراز
وکان اوقاتہ بین قراءۃ قرآن واسماع حدیث وغیر ذلک وبورک لہ فیہ
وکان مع ازدحام الناس علیہ یؤلف قدر ما یکتب الناسخ لاینام عن قیام اللیل
فی سفر ولا حضر ولا یترک صوم الاثنین والخمیس وثلاثۃ ایام من کل شہر ولہ
المؤلفات العدیدۃ الجامعۃ المفیدۃ من عیونہا النشر فی القرآت العشر
ومختصرہ تقریب النشر ومنظومتہ طیبۃ النشر والادلۃ الواضحۃ فی تفسیر
الفاتحۃ والجمال فی اسماء الرجال وبدایۃ الہدایۃ فی علوم الحدیث والروایۃ
والحصن الحصین من کلام سید المرسلین ومختصراہ العدۃ والجنۃ والتوضیح
فی شرح المصابیح فی ثلاث مجلدات وعقود اللآلی والمسند الاحمد فیما یتعلق بمسند
احمد والتعریف بالمولد الشریف ومختصرہ عرف التعریف واسنی المطالب فی مناقب
علی بن ابی طالب والجوہرۃ العلیۃ فی علم العربیۃ وغیر ذلک ذکر منہا ابن فہد
تسعۃ وثلاثین مؤلفا توفی یوم الجمعۃ سنۃ ثلاث وثلاثین وثمانمائۃ
ومن نظمہ من قصیدۃ نبویۃ: الہی سوّد الوجہ الخطایا: وبیّضت السنون سواد
شعری: وما بعد التقی الا المصلی: وما بعد المصلی غیر قبری: ولہ مضمنا
الحدیث الرحمۃ المسلسل الاولیۃ: تجنب الظلم عن کل الخلائق فی: کل الامور
فیا ویل الذی ظلما: وارحم بقلبک خلق اللہ وارحمہم فانما یرحم الرحمن من رحما

ولہ

وله ایضا عند ما ختم علیه شمائل الترمذی سه اخلای ان شط الحبیب وربعه
وعز تلاقیه وناءت منازله * وفاتکم ان تبصروه بعینکم * فما فاتکم بالسمع هذی
شمائله * وله فی المدینة سه مدینة خیر الخلق تحلو لناظری * فلا تعذلونی
ان قضیت بها عشقا * وقد قیل فی زرق العیون مشامة * وعندی ان الیمن
فی عینها الزرقا * وله * اخلای ان رمتم زیارة مکة * فوافیتم من بعد حج
بعمرة * فعوجوا علی جعرانة واسئلوا لی * واوفوا بعهدی لا تکونن کالتی * ازین عبارت
مثل عبارت بستان المحدثین نهایت عظمت وجلالت ابن الجزری ثابت ست چه ازان
واضح ست که او علم فقه از عماد بن کثیر اموخته وحریص گردید بطلب حدیث و قراآت و شنید
حدیث را از ابن امیله وصلاح بن ابی عمر وابن کثیر ودیگران و نیز ذکر کرده شده که برای
او اجازه ست از ابن جماعه و محمد بن اسمعیل و اعتنا کرده بقراآت و تفوق دران
حاصل کرده و بنا کرده مدرسه را که آنرا دار القرآن نام نهاد و ببلاد روم رفت و دران
بلاد علم قراآت و علم حدیث را منتشر و شائع ساخت و مردم منتفع باو شدند و مفوض
شد باو ریاست علم قراآت در ممالک اسلامیه و با این همه خوش رو و صاحب جمال
و بلیغ بوده و در بلاد روم اورا ملقب بامام اعظم می ساختند و چند بار حج کرد و اوقات
او مصروف بود بقراءت قرآن و اسماع حدیث و غیر آن و برکت درین اشغال هست و ا
و باو وصف شده تا مردم قد سعی الیه میکرد که یک کاتب می نوشت و قیام شب را
در سفر و حضر ترک نمیکرد و روزه دوشنبه و پنجشنبه و روزه سه روز از هر ماه ترک نمیکرد
و برای او مؤلفات عدیده جامعه مفیده هست که از عیون آن کتاب اسنی المطالب
هم هست و جلال الدین سیوطی در طبقات الحفاظ گفته ابن الجزری الحافظ المقری الشافعی

شيخ الاقراء في زمانه شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري الدمشقي ولد سنة

احدى وخمسين وسبعمائة وسمع من اصحاب الفخر بن البخاري وبرع في القراءات
ودخل الروم فاتصل بملكها ابايزيد بن عثمان فاكرمه وانتفع به اهل الروم فلما
دخل تيمورلنك الى الروم وقتل ملكها اتصل ابن الجزري بتيمور ودخل معه
بلاد العجم وولي قضاء شيراز وانتفع به اهلها في القراءة والحديث فكان
اماما في القراءات لا نظير له في عصره في الدنيا حافظا للحديث وغيره اتقن
منه ولم يكن له في الفقه معرفة الف النشر في القراءات العشر ولم يصنف
مثله وله اشياء اخر وتخاريج في الحديث وعمل وقد وصفه ابن حجر بالحفظ
في مواضع عديدة من الدرر الكامنة مات سنة ۸۳۳ اين عبارت ظاهر است
كه ابن الجزري حافظ وشيخ اقراءت وبراعت در قراءات حاصل كرده وبنزد ابايزيد بن
عثمان بادشاه روم او را اكرام كرده واهل روم از او منتفع شدند وباز نزد تيمور
رفت ووالي قضاء شيراز گرديد واهل شيراز باو منتفع شدند در قراءت وحديث واو
امام بود در قراءات نظيري براي او در دنيا در عصر او نبود وحافظ حديث بود
ومثل كتاب نشر تصنيف نشده وتخاريج در حديث وعمل دران هم داشته وعلامه
ابن حجر او را در مواضع عديده از درر كامنه بحفظ موصوف نموده وسابقا دانستي
كه حسب تصريح ابن حجر عسقلاني شرط حافظ آنست كه مشهور باشد بطلب واخذ از
افواه رجال ومعرفت جرح وتعديل طبقات رواة ومراتب شان وتمييز صحيح از
سقيم ومستحضرات او درين باب زياده از غير مستحضرات باشد پس ابن الجزري هم حائز
اين اوصاف جميله وجامع اين شروط فخيمه باشد واز افادات ديگر اكابر اعيد ومشايخ

سیوم تنبیه بر مزید جلالت و عظمت ابن الجزری واضح است تاج الدین بن احمد دهان مکی
که رضی الدین بن محمد بن علی بن حیدر الشافعی را در تنضید العقود بتمهید الدولة الحسینیة
او را بالشیخ الاجل و معتمد موثق وصف کرده و در حاشیه اتحاف ذوی الالباب تصریح کرده
بانکه او صاحب علم و صلاح بود و بیت او بیت علم و فضل و نجابت است و در کتاب
کفایة المتطلع گفته کتاب النشر فی القراآت العشر و مختصره التقریب والمنظومة
المسماة طیبة النشر والدرة المضیئة فی القراآت الثلاثة الصحیحة المرضیة
وغیرها من مؤلفات امام القراء الحافظ قاضی القضاة شمس الدین
ابی الخیر محمد بن محمد بن الجزری رحمه الله تعالی اخبر بها عن الشیخ احمد العجل
عن الامام یحیی عن المشایخ الثلاثة الامام الحجة قاضی القضاة زین الدین
زکریا بن محمد الانصاری والعلامة المتقن شیخ القراء شرف الدین عبد الحق
بن محمد السنباطی والحافظ العمدة شیخ المحدثین عز الدین عبد العزیز بن
الحافظ عمر بن فهد المکی قال ثلاثتهم انا بها جماعة منهم الامام الحافظ تقی الدین
ابو الفضل محمد بن محمد بن فهد قال حضیده سماعا لبعض النشر واجازة لهم
بجمیعها بمکة المشرفة منها النشر من لفظه فذکرها و نیز در کفایة المتطلع گفته
کتاب الحصن الحصین و مختصره العدة والجنة للامام العز الحافظ قاضی القضاة
شمس الدین ابی الخیر محمد بن محمد بن محمد بن علی بن الجزری الدمشقی رحمه الله
تعالی اخبر بها عن جماعة منهم الشیخ احمد بن محمد القشاشی المدنی و العلامتان
شیخ الاسلام علی بن محمد الاجهوری والشهاب احمد بن محمد الخفاجی اجازة
من الاخیرین من مصر قالوا اخبرنا العلامة شمس الدین محمد بن احمد الرملی

فی ترجمة ابن الجزری من کفایة المتطلع
ص ۸۸/۳۲۹ فی کتب التفسیر من القسم الاول من اقسام الکتاب

ص ۱۴۴/۳۴۳ فی کتب الحدیث من القسم الاول من اقسام الکتاب

الانصاری قال اخبرنا شیخ الاسلام قاضی القضاة زکریا بن محمد الانصاری
والرحلة شرف الدین ابو الفضائل عبد الحق بن محمد السنباطی قالا اخبرنا
جماعة منهم الامام الحافظ تقی الدین محمد بن النجم محمد بن فهد الهاشمی العلوی
المکی ح واخبرنا بها عن الشیخ احمد العجل عن الامام یحیی بن مکرم الطبری قال
اخبرنا الحافظ عبد العزیز بن الحافظ عمر بن فهد وجدی العلامة الامام
محب الدین محمد بن الطبری قال الاول اخبرنا جدی الحافظ تقی الدین محمد
بن فهد اخبرنا بهما مؤلفهما الحافظ شمس الدین محمد بن محمد بن الجزری فذکرها
شیخ ابو علی محمد الملقب بارتضاء العمری الصفوی پکوفاموی در رسالۂ [illegible] الاسناد گفته واما مؤلفات الجزری
کالحصن الحصین وعدته فی القراءات العشر والطیبة وبدایة الهدایة
وغیرها عن شیخنا المذکور عن صالح بن محمد الفلانی عن سلیمان الدرعی
والشیخ محمد بن سنة العمری عن مولای الشریف محمد بن عبد الله عن
السراج عمر بن الجائی والشیخ بدر الدین الکرخی والشمس محمد بن عبد الرحمن
العلقمی کلهم عن الحافظ الجلال السیوطی عن ابی القاسم عمر بن فهد عن ابیه [illegible]
القراء والمحدثین شمس الدین محمد بن محمد بن محمد الجزری الشافعی المتوفی سنة
ثلاث وثلاثین وثمانمائة و محمد عابد سندی در حصر الشارد در ذکر اسناد قراءت قرآن
بعد عبارتی که ابوالقاسم بن حسن [illegible] کور شده گفته قال قرأت بها علی جماعة منهم
الشیخ ابو الوفا احمد بن محمد الملقب بالعجل قال قرأت بها علی الامام یحیی بن مکرم
الطبری المکی امام مقام ابراهیم علیه السلام قال قرأت بها علی جدی الحافظ
محب الدین الاخیر محمد بن محمد الطبری قال قرأت بها علی الشیخ العلامة المقری شیخ

ص ۱۵۳ اول کتاب قراءة قرآن

الشیوخ الحافظ الامام شمس الدین ابو الخیر محمد بن محمد بن محمد بن علی الشهیر
بابن الجزری الشافعی الخ وبسیاری از اکابر واساطین سنیه در اسفار و بنیه نقل افادات
ابن الجزری و بتحقیقاتش تمسک می کنند علامه جلال الدین عبد الرحمن سیوطی در رساله
حسن المقصد بعمل المولد گفته ثم رایت امام القراء الحافظ شمس الدین ابن الجزری
قال فی کتابه المسمی بعرف التعریف بالمولد الشریف ما نصه قد روی ابو لهب
فی النوم فقیل له ما حالك فقال فی النار الا انه یخفف عنی کل لیلة اثنین
وامص من بین اصبعی هاتین ماء بقدر هذه اشار براس اصبعه وان ذلك
باعتاقی ثویبة عند ما بشرتنی بولادة النبی وبارضاعها له فاذا کان ابو لهب
الکافر الذی نزل القرآن بذمه جوزی فی النار بفرحه لیلة المولد فما
حال المسلم الموحد من امته صلی الله علیه وعلی آله وسلم الخ ... انما یکون
جزاؤه من الله الکریم ان یدخله بفضله جنات النعیم ... سیوطی در رساله
... فی شان البسملة ... ذکر صحت اثبات ونفی ... گفته ... الاشاد
الی ... ما ذکره استاذ القراء الامام شمس الدین ابن الجزری فقال فی کتابه
النشر بعد ان حکی فی البسملة خمسة اقوال قلت وهذه الاقوال ترجع الی النفی
والاثبات والذی نعتقده ان کلیهما صحیح وان کل ذلك حق فیکون الاختلاف
فیها کاختلاف القراءات هذا لفظه سیوطی در کتاب اتقان فی علوم القرآن
در بیان اقسام قراءات گفته احسن من تکلم فی هذا النوع امام القراء فی زمانه
شیخ شیوخنا ابو الخیر ابن الجزری قال فی اول کتابه النشر کل قراءة وافقت
العربیة ولو بوجه ووافقت احد المصاحف العثمانیة ولو احتمالا وصح

اثبات البسملة ونفیها کلاهما صحیح

۱۲۶ / ۹۵۹

النوع الثانی والثالث
والرابع والخامس والسادس
والسابع والعشرون ...
المتواتر والمشهور والآحاد
والموضوع والمدرج

سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف
السبعة التي نزل بها القران ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة
السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختل ركن
من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة او باطلة سواء
كانت عن السبعة ام عمن هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق
من السلف والخلف صرح بذلك الداني ومكي والمهدوي وابو شامة وهو
مذهب السلف الذي لا يعرف عن احد منهم خلافه ونيز در اتقان في علوم القران
بعد فاصله گفته قلت اتقن الامام ابن الجزري هذا الفصل جدا وقد تحرر لي
منه ان القراءات انواع الاول المتواتر وهو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على
الكذب عن مثلهم الى منتهاه وغالب القرآت كذلك المشهور وهو ما صح سنده
ولم يبلغ درجة التواتر ووافق العربية والرسم واشتهر عند القراء فلم يعدوه
من الغلط ولا من الشذوذ ويقرأ به على ما ذكر ابن الجزري ويفهمه كلام
ابي شامة السابق ومثاله ما اختلف الطرق في نقله عن السبعة فرواه بعض
الرواة عنهم دون بعض وامثلة ذلك كثيرة في فرش الحروف من كتب
القرآت كالذي قبله ومن اشهر ما صنف في ذلك التيسير للداني وقصيدة
الشاطبي واوعية النشر في القرآت العشر وتقريب النشر كلاهما لابن الجزري
وعلاوه برين همه بجواب همين حديث غدير هم اكابر متكلمين سنيه تمسك بنقل ابن الجزري
كرده اند ابن حجر در صواعق محرقه بجواب حديث غدير گفته وايضا فسبب ذلك
كما نقله الحافظ شمس الدين ابن الجزري عن ابن اسحاق ان عليا تكلم فيه بعض

قوله ... استدلال ... بنقل ابن الجزري
ص ٣٥ / ١٩٥
الشبهة الحادية عشر من
الفصل الخامس في ذكر شبه الشيعة
من الباب الاول

من کان معه في اليمن فلما قضى صلى الله عليه وسلم حجة خطبها تنبيها على
قدره ورداً على من تكلم فيه كبريدة لما في البخاري انه كان يبغضه وسيد محمد
بن عبد الرسول البرزنجي در نواقض الروافض در وجوه جواب حدیث غدیر گفته الثاني
وهو ان السبب في هذه الوصية كما رواه الحافظ شمس الدين بن الجزري عن
ابن اسحاق صاحب المغازي ان علياً رضي الله عنه لما رجع من اليمن تكلم
فيه بعض من كان معه في اليمن فلما قضى صلى الله عليه وسلم حجه خطب
هذه الخطبة تنبيها على علو قدره ورداً على من تكلم فيه كبريدة رضي الله
عنه كما في البخاري انه كان يبغض علياً حين رجع معه من اليمن و حسام الدين
بن شيخ محمد بايزيد بن شيخ بديع الدين سهارنپوری در کتاب مرافض الروافض
بجواب حدیث غدیر گفته و نیز سبب این خطبه شکایت بریده اسلمی ست که از علی
مرتضی در خدمت سید الوری کرده بود چنانچه شیخ عبد الحق در مدارج بیان
تصریح نموده و وجه شکایت نقل کرده که آن شیر خدا بامر سرور انبیا بیمن رفت تا خمس
غنائم که خالد بن ولید فراهم آورده بود جدا کند علی مرتضی از جمله خمس بر کنیزکی
متصرف شد بریده را ازین کار کدورت و انکار پیدا گشت بعد از مراجعت این
مقدمه را نزد آنحضرت صلعم ظاهر نمود آنجناب فرمودند ای بریده مگر علی را دشمن
داری گفت آری ازین جواب رنگ روی مبارک آنحضرت برافروخت فرمودند
در حق علی گمان بد مبر او از من و من از وی ام و او مولای شماست و هر که باشم من مولای
الحدیث و شیخ ابن حجر در صواعق آورده که حافظ شمس الدین جزری از ابن
اسحاق روایت کرده که سبب این خطبه آنست که بعضی از جماعه که با علی مرتضی

ف استناد وسید محمد برزنجی بروایت ابن الجزری ص ۱۲۹

ف حسام الدین سهارنپوری بروایت ابن الجزری استناد کرده

ص ۹۱ دلیل دوم از فصل سوم از باب ثالث در بیان ادله خلافت خلفا و مطاعن وغیرها

در بین بودند در حق آن شیر خدا تکلم نمودند آنحضرت صلعم بعد از فراغ از حج خطبه
خواندند از جهت غلبه بر قدر علی و از جهت رد بر کسی که در وی سخن کرده بود و نامش
بریده کما جاء فی صحیح البخاری انه کان یبغضه و خود شاه صاحب هم در قدح
حدیث انا مدینة العلم با ابن الجوزی استناد کرده اند چنانچه فرموده حدیث پنجم روا
جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال انا مدینة العلم وعلی بابها و این خبر
نیز مطعون است قال یحیی بن معین لا اصل له وقال البخاری انه منکر غریب
وذکره ابن الجوزی فی الموضوعات وقال الشیخ تقی الدین بن دقیق العید
هذا الحدیث لم یثبتوه وقال الشیخ محیی الدین النووی والحافظ شمس الدین
الذهبی والشیخ شمس الدین الجزری انه موضوع و علامه جلال الدین سیوطی
نیز مثبت تواتر این حدیث شریف است چنانچه در رساله الازهار المتناثرة فی
الاخبار المتواترة که مسمی باسم آن مختصر قاصر رسیده و در خطبه آن این عبارت نوشته
و بعد فانی جمعت کتابا سمیته الفوائد المتکاثرة فی الاخبار المتواترة اوردت
فیه ما رواه من الصحابة عشرة فصاعدا مستوعبا طرق کل حدیث
والفاظه فجاء کتابا حافلا لم اسبق الی مثله الا انه لکثرة ما فیه من الاسانید
انما یرغب فیه من له عنایة بعلم الحدیث واهتمام عال وقلیل ما هم فرایت
تجرید مقاصده فی هذه الکراسة لیعم نفعه بان اذکر الحدیث وعدة
من رواه من الصحابة مقرونا بالعزو الی من خرجه من الائمة المشهورین وفی
ذلک مقنع للمستفیدین وسمیته الازهار المتناثرة فی الاخبار المتواترة حدیث
غدیر را از متواترات شمرده چنانچه در احادیث مناقب جناب امیر المومنین علیه السلام

[illegible] بقول ابن الجوزی [illegible] ص ۱۲۱

[illegible] سیوطی [illegible] حدیث غدیر

تواتر حدیث غدیر ص

جناب امیرالمومنین علیه السلام فرموده حدیث من کنت مولاه فعلی مولاه اخرجه الترمذی
عن زید بن ارقم واحمد عن علی وابی ایوب الانصاری والبزار عن ابی هریرة وطلحة
وعمارة وابن عباس وبریدة والطبرانی عن ابن عمر ومالک بن الحویرث
وحبشی بن جنادة وحوشب وسعد بن ابی وقاص وابی سعید الخدری
وانس وابو نعیم عن خدیج الانصاری واخرجه ابن عساکر عن عمر بن
عبد العزیز قال حدثنی عدة انهم سمعوا رسول الله یقول من کنت مولاه
فعلی مولاه واخرج ابن عقدة فی کتاب الموالاة عن ابن حبیش قال قال
علی من ههنا من اصحاب محمد فقام اثنا عشر رجلا منهم قیس بن ثابت
وحبیب بن بدیل بن ورقا فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلعم یقول من کنت مولاه فعلی
مولاه واخرجه ایضا عن یعلی بن مرة قال لما قدم علی الکوفة نشد الناس من سمع
رسول الله صلعم یقول من کنت مولاه فعلی مولاه فانتدب له بضعة عشر رجلا منهم
یزید او زید بن شرحبیل الانصاری انتهی بلفظه ازین عبارت ظاهرست که سیوطی این
حدیث شریف را قطعا وحتما وبتا وجزما متواتر وقطعی الصدور میداند وصدور شرر ور
ارباب انکار وغرور را بشررهای متواتر می سوزاند وقلوب واغره جماعه فاجره را
بایجاع وایلام احقاق حق می نجاند وبمحض اظهار تواتر این حدیث شریف خود را
مکتفی نمیکرداند وباوصف قصد ایجاز واختصار در رساله ازهار مزید اظهار حق
مطمح نظر داشته زیاده بر رواب خود نموده بعد ذکر اسماء مخرجین واسماء صحابه ناقلین روایتی مثبت
زیادت بر عدد ملتزم او در اثبات تواترست نقل کرده تا کید ثبوت تواتران واضح
میکرداند وچنانچه درین رساله اثبات تواتر این حدیث شریف نموده

بلکه اولاً در کتاب فوائد متکاثره اثبات فوائد متکاثره ... ... مستفیدین ریخته
تواتر این حدیث ثابت ساخته و استیعاب طرق شبهه تواتر مع اسانید آن نموده
و ثانیاً درین رساله ازهار متناثره ازهار تحقیق حق شکفانیده بازهای باطل نفوس
سربریده متعنتین و منکرین ارشادات جناب سید المرسلین صلی الله علیه و آله اجمعین را
رنجانیده بعذاب و نکال هائل مبتلا گردانیده مرارت غایت تفضیح و تقبیح چشانیده
و ثالثاً در رساله قطف الازهار اظهار حق حقیق بالاذعان و انکار مجازفت جحدوان
ارباب شنئان بغایت رسانیده دران هم تواتر این حدیث ثابت ساخته فلله
در السیوطی حیث صب علی المرتابین و المنکرین و الکاتمین سوط عذاب و اخزی
المعاندین و الحائدین لنصاب بما لا یحسب بحساب و الله الموفق للتحقیق و الصواب
و کتاب فوائد متکاثره و رساله ازهار متناثره هر دو از مشهورات ست و سیوطی آخرین را
در جزء فهرس خود یاد کرده و هم مصطفی بن عبد الله المشهور بالکاتب الچلبی هر دو را ذکر
نموده چنانچه در کشف الظنون گفته الفوائد المتکاثرة فی الاخبار المتواترة للسیوطی ص۹۷ جلد ثانی چاپ مصر باب الفاء و
و هو کتاب اورد فیه ما رواه من الصحابة عشرة فصاعدا مستوعبا فیه
فجاء کتابا حافلا ثم جرد مقاصده و سماه الازهار المتناثرة و نیز در کشف الظنون
گفته الازهار المتناثرة فی الاخبار المتواترة رسالة للسیوطی المذکور جردها ص۵۸ جلد اول چاپ مصر باب الالف
من کتابه المسمی بالفوائد المتکاثرة اما قطف الازهار پس ذکران در عبارت ما بعد
ملحق ... انشاء الله تعالی می آید و مخفی نماند که ابو الفضل جلال الدین عبد الرحمن
بن الکمال ابی بکر السیوطی از اماثل حفاظ و اکابر نقاد و ائمه اعلام و جهابذه علام و مجتهدین
سباق و محدثین حذاق ست عبد الوهاب شعرانی در لواقح الانوار تصریح کرده بآنکه

سیوطی شیخ وقدوه اوست واو بر مذهب سلف صالح بود از علماء عاملین واکابر
عارفین وبرای اوست مکاشفات غریبه وخوارق وعلوم جمه ومصنفات
جیده کثیرة الفوائد ونیز از افادهٔ شعرانی ظاهرست که شیخ عبد القادر شاذلی
بعض مناقب سیوطی را در جزوی ذکر کرده وشعرانی تلخیص همان کرده میگوید که
شیخ جلال الدین مجبول بود بر خصال حمیده جمیله از صفاء باطن وسلامت سریرت و
حسن اعتقاد وزاهد پرهیزکار ومجتهد در علم وعمل بود وتردد نمی کرد بسوی کسی از امرا و
ملوک وغیر ایشان واظهار میکرد هر چیزی را که انعام میکرد حق تعالی از علوم واخلاق
وکتمان نمیکرد مگر چیزی که مامور بکتمان آن می شد وعمل میکرد درین باب بقول حق تعالی
واما بنعمة ربك فحدث واز سیوطی نقل کرده که او می گفت که اخذ کردم علم
حدیث را از شش صد کس که نظم کرده ام ایشان را در ارجوزه وایشان چار طبقه اند ونیز
از سیوطی نقل کرده که او گفته منقطع شده بود املاء حدیث بدیار مصریه بعد حافظ
ابن حجر تا بست سال پس ابتدا کردم در املاء حدیث در مستهل سنة اثنتین وسبعین وثمانمائة
در جامع ابن طولون ونیز از سیوطی نقل کرده که او گفته که بتحقیق که عطا فرموده مرا حق
تعالی تبحر در هفت علم تفسیر وحدیث وفقه ونحو ومعانی وبیان وبدیع بر طریقه عرب
وبلغاء نه بر طریقه متاخرین از عجم واهل فلسفه ونیز از سیوطی آورده که او گفته که بتحقیق
رسیدم مقام کمال را در جمیع آلات اجتهاد مطلق منتسب ونیز از سیوطی نقل کرده که او
گفته که من دو لک حدیث یاد دارم واگر می یافتم زیاده را هر آئینه حفظ آن میکردم
ونیز از لواقح ظاهرست که سیوطی اعلم اهل زمان بود بفقه وحدیث وفنون آن حافظ
متقن بود ومی شناخت غریب الفاظ حدیث واستنباط احکام را ونیز در ان مذکورست

که بیاض گذاشته بود و ابن حجر برای چند احادیث که نشناخت که کدام کس تخریج آن کرده
و بیان نکرده بود مراتب آن احادیث را پس سیوطی تخریج این احادیث نموده و بیان مراتب
آن از حسن و ضعف کرده و نیز از لواقح الانوار ظاهرست که سیوطی بزیارت جناب رسالتمآب صلی الله
علیه و آله و سلم در عالم بیداری زیاده از هفتاد بار مشرف شده و از افاده علامه جار الله
ابو مهدی عیسی بن محمد المغربی المالکی در کتاب اسانید خود ظاهرست که سیوطی امام
حافظ است و والد ماجدش او را در سن سه سالگی بمجلس شیخ الاسلام ابن حجر
حاضر کرده و خودش حج کرده و آب زمزم نوشیده باین نیت که در حدیث مثل حافظ
ابن حجر باشد و در فقه مثل سراج بلقینی و متولی مشیخات بسیار گردیده و آخر [illegible]
ورزید و منقطع شد بسوی خدای تعالی و برای او کرامات بود که عظمت آن بعد وفات
ظاهر گردید و زکریا بن محمد المحلی الشافعی که یکی از فضلای تلامذه اوست ذکر فرموده که سیوطی
مطلع کرد او را بر ورقه که بخط سیوطی بوده و دران نوشته بود که سیوطی مجتمع شد با جناب
رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم در بیداری زیاده از هفتاد بار و نیز ازان ظاهرست
که برای سیوطی چنان تصانیف ست که عام شد نفع آن و بزرگ گردید در نفوس
ذوی الکمال وقع آن و اغتباط کردند بآن شادی و نادی و قصد کردند برعای
خصیب آن حاضر و بادی افراد کرده اسمای آنرا در جزئی بترتیب آن بر فنون و
زیاده اند در شمار بر پنج صد سوای آنچه رجوع کرده ازان و شسته آنرا و نیز
علامه سیوطی منتهای اجله مشایخ شاه ولی الله ست زیرا که جناب او در کتاب
ارشاد الی مهمات الاسناد بنهایت استبشار و افتخار تصریح کرده بآنکه متصل شده سند
او بهفت کس از مشایخ اجله کرام و ائمه قاده اعلام از مشهورین در حرمین محترمین که اجاع

جواب جرح رازی در حدیث غدیر

ف سیوطی از ابو مهدی عیسی بن محمد المغربی

سیوطی منتهای اجله مشایخ شاه ولی الله ست

که اجماع واقع شده بر فضل شان درمیان حافظین و بعد بیان اسماء این هفت کس گفته که سند ایشان منتهی میشود باین حافظین قدوتین شهیرین بشیخ الاسلام زین الدین زکریا و شیخ جلال الدین سیوطی و خود مخاطب عالی مقام نیز در رساله اصول حدیث بر اتصال سند خود بذریعه والد ماجدش تا بسیوطی و امثال او نهایت مباهات و افتخار دارد و بکمال ابتهاج آنرا ذکر میکند و تصریح می نماید بانکه هر یکی از مذکورین که سیوطی از جمله شان است مسند و حافظ وقت بودند و تصانیف ایشان و اثر و سائر و اسانید ایشان در آفاق مشهور و معروف است و محمد بن یوسف شامی در سبل الهدی و الرشاد سیوطی را بشیخنا حافظ الاسلام بقیة المجتهدین الاعلام تعبیر میکند و احمد بن محمد المغربی المقری در فتح المتعال فی مدح النعال او را بمجدد مائة تاسعه و مقرب فوائد شاسعه ملقب ساخته و عبد الرؤف مناوی در فیض القدیر شرح جامع صغیر او را بحافظ کبیر و امام شهیر وصف کرده و علی بن احمد بن نور الدین محمد عزیزی در سراج منیر شرح جامع صغیر او را بامام علامه و نادره عصر خود و شیخ حدیث یاد کرده و شیخ احمد بن علی القشاشی در کتاب سمط مجید فی سلاسل اولیاء التوحید تصریح کرده بانکه سیوطی شیخ اسلام و حافظ زاهد جامع درمیان علم و عمل بوده و فاضل معاصر در منتهی الکلام او را از اکابر شافعیه وا نموده و سیجیئ ذلک کله انشاء الله تعالی فیما بعد و حکم علامه سیوطی را بتواتر این حدیث اکابر سنیه در اسفار دینیه نقل کرده اند عبد الرؤف المناوی القاهری الشافعی که فضائل و محامد او مفصلا انشاء الله تعالی در ما بعد مذکور خواهد شد در تیسیر شرح جامع صغیر گفته من کنت مولاه ای ولیه و ناصره فعلی مولاه ولاء الاسلام و سببه ان اسامة قال لعلی لست مولای انما مولای

الباب الثانی فی صفات الشمائل العظیم البرکات من ابواب الکتاب

شروع کتاب بعد خطبه

فصل و اذا کان غالب السلاسل متصلة بالامام الحسن البصری

فی الاحادیث التی اولها من حرف المیم

رسول الله فذکره حم عن البراء بن عازب حم عن بریدة بن الحصیب ت ن
والضیاء عن زید بن ارقم ورجال احمد ثقات بل قال المولف حدیث متواتر و علی
بن احمد بن نور الدین محمد بن ابراهیم العزیزی در سراج منیر شرح جامع صغیر هم تصریح
سیوطی بتواتر حدیث غدیر نقل نموده چنانچه گفته من کنت مولاه ای ولیه وناصره
فعلی مولاه قال العلقمی قال شیخنا قال الشافعی اراد بذلک ولاء الاسلام لقوله
تعالی ذلک بان الله مولی الذین امنوا وان الکافرین لا مولی لهم وقیل سبب
ذلک ان اسامة قال لعلی لست مولای انما مولای رسول الله صلی الله علیه
وسلم فقال صلی الله علیه وسلم ذلک حم عن البراء بن عازب حم عن بریدة
بن الحصیب ت ن والضیاء عن زید بن ارقم قال المولف حدیث متواتر
و شیخ علی بن حسام الدین بن عبد الملک بن قاضی خان المتقی نیز حکم بتواتر حدیث
غدیر کرده است چنانچه در مختصر قطف الازهار که در شروع آن گفته الحمد لله و
الصلوة والسلام علی رسوله صلی الله علیه وسلم وبعد فیقول الفقیر الی الله
تعالی علی بن حسام الدین الشهیر بالمتقی هذه احادیث متواترة نحو اثنین
وثمانین حدیثا التی جمعها العلامة السیوطی رحمه الله تعالی علیه وسماها
قطف الازهار المتناثرة وذکر فیها رواتها من الصحابة عشرة فصاعدا لکنی
حذفت الرواة وذکرت متن الاحادیث لیسهل حفظها وهی هذه حدیث
غدیر و حدیث منزلت را وارد کرده چنانچه گفته من کنت مولاه فعلی مولاه اما
ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی و جلالت منزلت و رفعت قدر
و علو شان و سمو مکان و کثرت اطلاع و طول باع و مزید فضل و غایت نبل بلا تأمل ...

ف مدح علی متقی از اخبار الاخیار صفحه ۲۹۶ ترجمه شیخ علی بن حسام الدین

بر متتبع مخفی نیست از ملاحظه اخبار الاخیار عبد الحق دهلوی ظاهرست که از مشاهده آثار خیر او از تالیف و غیر آن عقل حیران میشود و بجزم حکم میکند که اعمال او توفیق کامل و برکت شامل که ناشی از کمال مرتبه استقامت و رسوخ درجه ولایت باشد وجود نگیرد و نیز ازان ظاهرست که شیخ ابو الحسن بکری گفته للسیوطی منة على العالمین وللمتقی منة علیه و نیز ازان واضحست که در فهم دقائق و استنباط معانی و نکات بمرتبه رسیده بود که علمای کبار که در دیار شریف حرمین محترمین بودند غیر از تحیر و تحسین نمی نمودند و نیز ازان ظاهرست که شیخ ابن حجر مکی که در زمان خود اعظم فقها و اعلم علما بود و در ابتدای حال استاد شیخ بود اگر در معنای بعض احادیث متوقف و متردد شدی از شیخ علی متقی بواسطه پیغام استفسار میکرد که این حدیث را در ترتیب جمع الجوامع در کدام باب نهاده تا بقرینه و قیاس آن معنی حدیث پی می برد و بارها خود را نسبت بحضرت علی متقی تلمیذ می خواندند و نیز ازان واضحست که جمیع مشایخ و اکابر آن وقت بکمال فضل و ولایت وی معترف و در رعایت تعظیم و تکریم وی متفق بودند

ف مدح علی متقی از سبحة المرجان

و از سبحة المرجان تصنیف غلام علی آزاد بلگرامی عیان ست که علی متقی از اعاظم اولیا و اکابر اتقیا ست تلمذ کرده بشیخ حسام الدین ملتانی و غیر او از علما بعد آن سفر کرده بسوی حرمین شریفین و مصاحبت کرد با شیخ ابو الحسن بکری و تلمذ کرد برای او و اقامت کرد در مکه معظمه و اشتغال نمود بتدریس و تالیف و ترتیب جمع الجوامع سیوطی بر ابواب فقهیه نمود و ابو الحسن بکری می فرمود که برای سیوطی منت ست بر عالمیان و برای متقی منت بر سیوطی و شیخ ابن حجر مکی استاد متقی بود و در آخر شاگرد او گردید از کتاب نور سافر فی اخبار القرن العاشر تصنیف عبد القادر بن شیخ بن عبد الله العیدروس

که در خزانه حرم محترم مدینه منوره زادها الله تشریفا دیده ام و انتخاب تراجم عدیده
از ان نموده ظاهر و باهر ست که علی متقی عالم صالح و عارف بالله بوده و از علما و عباد
و عباد الله الصالحین ست و بر جانب عظیم از ورع و تقوی و اجتهاد در عبادت و رفض
دنیا بوده و برای او مصنفات عدیده هست و ذکر کرده انداز و اخبار حمیده و از مجمع البحار
تصنیف محمد طاهر گجراتی ظاهر ست که شیخ علی متقی شیخ او و صاحب مفاخر و معالی
و قطب اوان و غوث زمان و صفوه رحمن و مربی انام و مرشد کرام ست و از ملاحظه
کفایة المتطلع تالیف تاج الدین بن احمد دهان ظاهر ست که ملا علی متقی امام علامه
و قبله اهل سلوک ست و از ملاحظه لواقح الانوار هم صلاح و ورع و زهد و دیگر فضائل
جمیله و مناقب حمیده او ظاهر ست و میرزا مخدوم بن میر عبد الباقی که مزید تعصب
و تصلب او در مذهب تسنن از اسم کتاب او نواقض الروافض و مطالعه آن ظاهر ست
بالجمله حق تصریح صریح بتواتر این حدیث شریف نموده چنانچه در همین کتاب یعنی
نواقض گفته و من هفواتهم القول بوجوب عصمة الانبیاء والائمة یعنی انه یجب
علی الله تعالی حفظهم من جمیع الصغائر والکبائر و خلاف المروة عمدا او سهوا او خطاء
من المهد الی اللحد مع ان القران وکتب الاحادیث والتواریخ مشحونة بخلاف
ذلك قال الله تعالی وعصی آدم ربه فغوی وقال تعالی وقلنا یا آدم اسکن
انت وزوجك الجنة وکلا منها رغدا حیث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
فتکونا من الظالمین فازلهما الشیطن عنها فاخرجهما مما کانا فیه وقوله تعالی
وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر علیه فنادی فی الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك انی کنت من الظالمین وقال الله تعالی یا ابن ام

ف مدح علی متقی از مجمع البحار و غیر آن

ف تواتر حدیث غدیر از نواقض الروافض میرزا مخدوم

لا تاخذ

الا تاخذ بلحیتی ولا برأسی فان تقضی عن الآیات السابقة بالتأویلات
الرکیکة عن الاخری قطعا اذ نقول هل یستحق هرون الاذی المذکور ام لا فعلی
الاول لزم القدح فی عصمة هرون النبی بالمعنی المذکور وعلی الثانی فی عصمة
موسی الرسول ولا خلاف لاحد من المسلمین فی نبوتهما افلا تنظرون الی هذه
الجماعة الذین یأولون امثال هذه النصوص الجلیة بما لا یقبله عقل عاقل بل
لا یحسنه طبع جاهل ومع ذلک یشنعون علینا لتجویزنا عدم دلالة حدیث
الغدیر علی نفی خلافة ابی بکر وثبوت خلافة علی بلا واسطة احد بل یقولون
انه نص جلی منکره کافر فان تسئلنی عن حدیث الغدیر المتواتر اذ کونک الملخص لما
ذکره مفید هم الی آخره ازین عبارت ظاهر و واضحست که میرزا مخدوم با آنهمه تعصب مشئوم و تصلب
ملوم که چشمک بر اثبات عصمت انبیاء معصومین علیهم صلوات الملک القیوم می زند و بکمال جسارت
وخسارت این اعتقاد باسداد را از هفوات شنیعه و مقالات فظیعه می شمارد و وارد افادات
اکابر و اساطین اسلاف خود تجزی فی اره و تصریح بتواتر حدیث غدیر نموده و این کمال وضوح
حق و نهایت ظهور صدق ست که چنین متعصب ناحق کوش بلا ضرورت و بغیر اقتضاء مقام
اعتراف بان می نماید و لنعم ما افاد فی مصائب النواصب فی وجوه جواب کلامه و اما
رابعا فلان قوله ان تسئلنی عن حدیث الغدیر المتواتر اذ کونک الخ متضمن للاعتراف
بنقیض ما هو بصدده من تضییع الحق وترویج الباطل حیث اجری الله تعالی علی لسان
قلمه ما هو الحق من وصف حدیث الغدیر بالمتواتر من غیر ان یکون سیاق کلامه
مقتضیا لذکر هذا الوصف بوجه من الوجوه و مستتر نماند که میرزا مخدوم از اکابر و اماثل
متکلمین و اجله و افاضل مشهورین اوست محمد بن عبد الرسول البرزنجی الکردی المدنی

که فاضل معاصر در ازالة الغین باقوال او تشبث می نماید و بنهایت افتخار و استبشار افادات اش
وارد میکند و تخجیل و اسکات اهل حق بآن می خواهد در کتاب نواقض الروافض گفته فلما کنت
جمعت فیما مضی من هفوات الرافضة نبذة کنت لخصتها من رسالة مولانا السید
العلامة القاضی بالحرمین المحترمین معین الدین اشرف الشهیر بمیرزا مخدوم الحسینی
الحسنی حفید السید السند المحقق العلامة نور الدین علی الجرجانی شارح المواقف
وغیرها صاحب المولفات العدیدة والتحقیقات المفیدة رحمه الله تعالی ورحم
اسلافه فانهم کلهم بیت العلم وعز السنة وکهف الجماعة سمّاها النواقض علی الروافض
والنواقض بالقاف ازین عبارت ظاهرست که میرزا مخدوم شریفی صاحب مولفات عدیده
وتحقیقات مفیده ست و او از اهل بیت علم و عز سنت و کهف جماعت ست و برزنجی اورا
بلفظ مولانا یاد میکند و اعتماد بر رساله او دارد و کتاب نواقض از کتب مشهوره ست مصطفی
بن عبد الله الکاتب الجلبی در کشف الظنون گفته نواقض علی الروافض للشریف میرزا مخدوم
بن میر عبد الباقی من ذریة السید الشریف الجرجانی المتوفی فی حدود سنة ۹۹۵
خمس وتسعین وتسعمائة بمکة المشرفة ذکر فیه تزییف مذهب الرافضة وتقبیحه
ولخصه السید محمد بن عبد الرسول البرزنجی الکردی نزیل طیبة المتوفی سنة ۱۱۰۳
ثلاث ومائة والف وفاضل رشید الدین خان تلمیذ مخاطب ایشان هم استناد بکلام صاحب نواقض
نموده ست چنانچه در ایضاح لطافة المقال گفته قسم دوم ازین فضیلت آنکه در یک فرد از افراد
متصف بآن مشابه افراد سالفه یافته شود باین طریق که فضیلت واقعیه او بجهت فضیلت
واقعیه دیگران شود و اعم ست ازان که یکون الفضیلة التالیة تساوی الفضیلة السالفة او تزید علیها
او ینقص منها مثل آنکه در بعضی اقوام فصاحت لسان و جرأت جنان و در بعضی دیگر خلاف آن

صفحه ۲۰۴ / ۴۳۸ جلد ثانی چهاپه مصر

صفحه ۱۳ / ۳۳۰

و بتحقیق و بعضی تحسینات و تغییرات فرموده کما قال صاحب النواقض و فی المائة الثامنة فوجدت الشیعة الحمیدیة
والقبیحة و در بعضی آخر عکس آن وقع علیها غیرها من الصفات متوارثست لیکن ایشان فضیلت واقعه
آبا محدث فضیلت واقعه را بنا نشود و چون فضیلت را نبود اولی الابصار در شرح نسبی عمر را
عقلا و عرفا اعتبار و لذا یقال الاخلاق متوارثة فاضل معاصر هم در کتاب نواقض هی کلام
مؤلف آن را مثل کابلی اسوه و مقتدای خود در عدم مراعات آداب حضرات ائمه هدی علیهم التحیة
والثنا قرار میدهد چنانچه در ازالة الغین گفته و همچنین آنکه متعصبین نواقض که تحریر فقیر را بالتباس
و اشتباه کما عرفت و جهد در کاشف اللثام و دیگر مباحث کلامی میبینند میگویند که محرر این رسائل
و اجزا هر چند تبحر و جامعیت تمام دارد لیکن حسن آداب را نسبت بحضرات ائمه هدی بجا نمی آرد
بلکه مطاعن ایشان مرتب میکند و بنیان ولای ایشان میکند و جوابش آنکه اگر نقض صحائف تضمین
صواقع مولانا سید نصیر الملة والدین و نواقض سید مخدوم و کتب دیگر از متقدمین و متاخرین
قبلیا للکلینی بنظر دیده و حسام الدین سهارنپوری در مرافض الروافض هم کتاب
نواقض را از کتب معتبره شمرده و بآن تمسک و تشبث نموده و جمال الدین عطاء الله بن فضل الله
بن عبد الرحمن الشیرازی النیسابوری المحدث نیز بمتواتر بودن حدیث غدیر از جناب
سرور کائنات صلوات الله وسلامه علیه وآله در حضرت امیر المؤمنین علیه سلام رب العالمین
تصریح صریح نموده چنانچه در اربعین مناقب جناب امیر المؤمنین علیه السلام که نسخه
عتیقه آن بلطف پروردگار پیش این خاکسار حاضرست گفته الحدیث الثالث عشر عن جعفر
بن محمد عن آبائه الکرام علیهم السلام ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لما کان
بغدیر خم نادی الناس فاجتمعوا فاخذ بید علی و قال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه

صـ ۱۵۳ مطبع کتاب

تواتر حدیث غدیر از جمال الدین محدث

حیث دار وفی روایة اللهم اعنه واعن به وارحمه وارحم به وانصره وانصر به فشاع
ذلک وطار فی البلاد فبلغ ذلک الحارث بن النعمان الفهری فاتی رسول الله صلی الله
علیه واله علی ناقة له فنزل بالابطح عن ناقته وانا خها فقال یا محمد امرتنا عن الله
ان نشهد ان لا اله الا الله وانک رسول الله فقبلناه منک وامرتنا ان نصلی خمسا
فقبلناه منک وامرتنا بالزکوة فقبلناه منک وامرتنا ان نصوم فقبلناه منک ثم
امرتنا بالحج فقبلناه منک ثم لم ترض بهذا حتی رفعت بضبعی ابن عمک تفضله علینا وقلت
من کنت مولاه فعلی مولاه فهذا شیء منک ام من الله عز وجل فقال النبی صلی الله
علیه وآله وسلم والذی لا اله الا هو ان هذا من الله فولی الحارث بن النعمان وهو یرید
راحلته وهو یقول ان کان ما یقوله محمد حقا فامطر علینا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب الیم فما وصل الی راحلته حتی رماه الله عز وجل بحجر فسقط علی هامته وخرج
من دبره فقتله وانزل الله عز وجل سأل سائل بعذاب واقع للکافرین لیس له دافع
اقول اصل هذا الحدیث سوی قصة الحارث تواتر عن امیر المؤمنین علیه السلام
وهو متواتر عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم ایضا رواه جمع کثیر وجم غفیر من
الصحابة از ین عبارت بنهایت وضوح ظاهرست که اصل حدیث غدیر متواترست از جناب
رسالتمآب صلی الله علیه واله وسلم وهم متواترست از امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام
وروایت کرده اند از جمعی کثیر وجمی غفیر از صحابه ومخفی نماند که جمال الدین محدث از اعیان
محدثین معتبرین وحذاق معتمدین اهلسنت ست واکابر سنیه بر منقولات او وثوق واعتبار
دارند ودست بر مرویات او می زنند وبر دعاوی خویش باقوال او استدلال می کنند
وزیاده ازین اعتماد واعتبار چه می خواهی که جمال الدین محدث از مشایخ اجازه مخاطب

دوالم

و والد ماجد ش هست چنانچه از رساله اصول حدیث مخاطب ظاهرست و نیز مخاطب بجواب
طعن سیوم از مطاعن ابی بکر بروضة الاحباب احتجاج واستناد کرده وکلامش دلالت دارد برانکه
کتاب روضة الاحباب از تواریخ معتبره است ونیز مخاطب در رساله اصول حدیث بعد ذکر
سعنای سیرت وذکر سیرت ابن اسحق وسیرت ابن هشام وسیرت ملا عمر نسخه صحیحه روضة الاحباب
جمال الدین محدث را که خالی از الحاق و تحریف باشد بهتر از همه تصانیف این باب در السنه
ونواحی یک به جلالت واعتبار او واشتهار او وافتخار او وازافاده ملا علی قاری در اول شرح
مشکوة ظاهرست که جمال الدین محدث از اکابر علما و مشاهیر مقتدایان سنیه مثل ملا علی متقی
و دیگر مشایخ حرم محترم مثل علامه شیخ عطیه سلمی و اسمعیل شروانی ترجیح وتفضیل دارد
ونسخه مشکوة که بصحیح اوست لائق اعتماد و در وقت اختلاف قابل استنادست ونیز
این نسخه موجب اطمینان قلب وانشراح صدرست ونیز بتصریح ملا علی قاری در مرقاة
بشرح حدیث لا تدخلون الجنة حتی تؤمنوا الخ ظاهرست که جمال الدین محدث
از مشایخ کبارست وحسین بن محمد دیار بکری در تاریخ خمیس فی احوال انفس نفیس روضة الاحباب
جمال الدین را از کتب معتبره شمرده ازان نقلها آورده وملا یعقوب لاهوری در خیر جاری
از روضة الاحباب نقل میکند وشیخ عبد الحق در رجال مشکوة از جمال الدین نقل میکند وشاه
ولی الله در ازالة الخفا بمقامات عدیده نقل از روضة الاحباب کرده وشاه سلامة الله
در معرکة الآراء جابجا احتجاج واستناد بروایات آن نموده وعلی بن محمد سلطان الهروی
القاری نیز با انهمه تعصب ظاهر وتشدد بلیغ بعد تصریح بصحت این حدیث شریف
ونفی ریب از تواتر آن از بعض حفاظ نقل کرده ودلیل او ذکر کرده چنانچه در مرقاة
شرح مشکوة در شرح حدیث وعن زید بن ارقم ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من کنت

تصحیح حدیث غدیر
از علی قاری

مولاه فعلی مولاه رواه احمد والترمذی گفته و فی الجامع رواه احمد وابن ماجه عن البراء
واحمد عن بریدة والترمذی والنسائی والضیاء عن زید بن ارقم ففی اسناد المص
الحدیث عن زید بن ارقم الی احمد والترمذی مسامحة لا تخفی وفی روایة لاحمد
والنسائی والحاکم عن بریدة بلفظ من کنت ولیه فعلی ولیه وروی المحاملی فی
امالیه عن ابن عباس ولفظه علی بن ابی طالب مولی من کنت مولاه والحاصل ان هذا
حدیث صحیح لا ریب فیه بل بعض الحفاظ عده متواترا اذ فی روایة احمد انه سمعه
من النبی صلی الله علیه وسلم ثلاثون صحابیا وشهدوا به لعلی لما نوزع ایام
خلافته وسیاتی زیادة تحقیق فی الفصل الثالث عند حدیث البراءة و مخفی نماند
که ملا علی قاری یکی از اعیان اثبات و معتمدین ثقات و ماهرین حذاق و منقدین سباق است
از افاده محمد بن فضل الله المحبی در خلاصة الاثر فی اعیان القرن الحادی عشر ظاهر ست
که علی قاری یکی از صدور علم و فرید عصر خود و باهر السمت در تحقیق و تنقیح عبارات ست
و شهرت او کافی ست از اظهار وصف او و رحلت کرده بسوی مکه و اقامت کرده دران
واخذ کرده دران از ابو الحسن بکری و زکریا الحسینی و ابن حجر هیتمی و شیخ احمد مصری و شیخ
عبد الله سندی و علامه قطب الدین مکی و غیر ایشان و مشتهر شد ذکر او و منتشر گردید صیت او
و تالیف کرد تالیفات کثیره لطیفة التادیه که محتوی ست بر فوائد جلیله و از جمله آن شرح
مشکوة ست و آن اکبر مولفات و اجل انست و نیز از ان ظاهر ست که اگر علی قاری جسارت
بر تالیف رساله مشتمله بر اسائت ادب والدین جناب رسالتماب صلی الله علیه و آله وسلم
و مثل آن نمیکرد مولفات او چندان اشتهار می یافت که دنیا را پر میکرد بسبب کثرت فوائد آن
و حسن انسجام آن و هرگاه خبر وفات او بعلماء مصر رسید بر او نماز غیبت خواندند در مجمع

حاصل کہ جامع چہار ہزار مردم بلکہ زیادہ بودہ و تاج الدین ہان در کفایۃ المتطلع او را بعلا
ستودہ و مصطفی بن عبد اللہ قسطنطینی در کشف الظنون شرح او را بر مشکوۃ عظیم گفتہ و حسام الدین
در مرافض الروافض شرح مشکوۃ او را از کتب معتبرہ شمردہ و استناد بآن کردہ و فاضل مخاطب
در بستان المحدثین شرح ملا علی قاری را بر موطا مروج و مشہور در بین دیار وا نمودہ و محمد عابد
سندی ہم در حصر الشارد شرح مشکوۃ ملا علی قاری را از کتب معتبرہ دانستہ و سلسلہ اجازہ روایت
خود را تا باو رسانیدہ و شاہ سلامۃ اللہ او را از عمائد علمائی خود وا می نماید و افادہ او را
در باب تحذیر از نسبت انہزام بسرور انام علیہ الاف التحیۃ والسلام و مزید تشنیع برین نسبت
نقل کردہ عین تحقیق مے داند و فاضل معاصر در منتہی الکلام او را از اکابر می داند و استناد
و احتجاج بافادہ او می کند و در ازالۃ الغین او را در تعدید اکابر محدثین صدر مجلس مے کرداند
و کلام خود را مستند بافادہ او کردہ حمد الہی بجا می آرد و نیز در ازالۃ الغین او را بمولانا
یاد میکند و از شرح او بر فقہ اکبر نقل مے آرد و علامہ ضیاء الدین صالح بن مہدی المقبلی
اقبال تام بر اثبات تواتر حدیث غدیر نمودہ است و اہتمام بلیغ دران صرف کردہ چنانچہ
در کتاب الابحاث المسددۃ فی فنون متعددۃ در ذکر احادیث نبویہ گفتہ الحدیث التاسع انا
حرب لمن حاربکم وسلم لمن سالمکم قالہ لعلی وفاطمۃ والحسن والحسین اخرجہ احمد
والطبرانی والحاکم وفی معناہ احادیث بعضہا تعمہم وبعضہا تخص الحسن والحسین
ومن یحاربہما وبعضہا ما تعم اہل بیتہ فی الجملۃ فمجموعہا یفید التواتر المعنوی
وشواہدہا تحصر مثل احادیث قتل الحسین واحادیث ما یلقاہ فراخ اہل
وذریتہ بالفاظ وسیاقات تحتمل مجموعہا عجلاً فخماً فمن کان قلبہ قابلاً من وضح
الحق [illegible] قلبہ عنہا فلا معنی لمعاناتہ فی التطویل ومن

قد ثبت تواتر حدیث غدیر [illegible]
ص ۱۴۲ / ۱۹۳ من الکلام فی الاحادیث النبویۃ

شواهد ذلك ما ورد في حق علي كرم الله وجهه في الجنة وهو على حدته متواتر معنى
ومن اوضحه معنى واشهره رواية حديث من كنت مولاه فعلي مولاه وفي بعض
رواياته زيادة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وفي بعضها زيادة وانصر
من نصره واخذل من خذله وطرقه كثيرة جدا ولذا ذهب بعضهم الى انه
متواتر لفظا فضلا عن المعنى وعزاه السيوطي في الجامع الكبير الى احمد بن حنبل
والحاكم وابن ابي شيبة والطبراني وابن ماجة والترمذي والنسائي وابن
ابي عاصم والشيرازي وابي نعيم وابن عقدة وابن حبان والخطيب بعضهم من
رواية صحابي وبعضهم من رواية اثنين وبعضهم من رواية اكثر من ذلك
وذلك من حديث ابن عباس وبريدة بن الحصيب والبراء بن عازب وجرير
(بمعجمتين مصغرا ابو سريحة الاسلمي ۱۲ التقريب)
البجلي وجندب الانصاري وحبشي بن جنادة وابي الطفيل وزيد بن ارقم وزيد
(هو عامر بن واثلة ۱۲ التقريب)
بن ثابت وحذيفة بن اسيد الغفاري وابي ايوب الانصاري وزيد بن شراحيل
الانصاري وعلي بن ابي طالب وابن عمر وابي هريرة وطلحة وانس بن مالك
وعمرو بن مرة وفي بعض روايات احمد عن علي وثلثة عشر رجلا وفي رواية
له المقدسي عن ابي ايوب وجمع من الصحابة وفي رواية لابن ابي شيبة وفيها اللهم (وللضياء)
وال من والاه الخ عن ابي هريرة واثني عشر من الصحابة وفي رواية احمد والطبراني
والمقدسي عن علي وزيد بن ارقم وثلاثين رجلا من الصحابة نعم فان كان مثل هذا
معلوما والا فما في الدنيا معلوم ازين عبارت مقبلي ظاهر ست كه حديث غدير از اوضح
فضائل علويه متواتر المعنى ست حسب معنى واشهر ست از روى روايت واگر اين حديث
معلوم نيست پس در دنيا هيچ معلوم نيست ومخفى نماند كه مقبلي مذكور از اجله علماء متبحرين

جواب وصف مقبلی

ص خطبه کتاب

و اعاظم محققین متاخرین اوشانست و کتاب ابحاث مسدده او از کتب مشهوره معروفه تصانیف مقبوله معدوده است محمد بن اسمعیل الامیر که استاد استاد قاضی محمد شوکانی است در کتاب ذیل الابحاث المسدده و حل مسائلها المعقده گفته الحمد لله بلا حصر و لا نهایة و صلوته و سلامه علی رسوله نبی الهدایة و علی آله علماء الدرایة و الروایة و بعد فان الابحاث المسددة فی فنون متعددة تالیف العلامة التقی صالح بن مهدی رحم الله مثواه و بلّ بوابل رحمته ثراه قد رزقت القبول فهی به حقیقة و کادت ان لا یخلو عنها بیت عالم لما اشتملت علیه من فوائد انیقة الا انها دقت عباراته عن الایضاح و تکثر اشاراته الی مسائل طال فیها اللجاج و الکفاح فاردت ایضاح معانیها و شرح المشار الیه فی غضون مباحثها [illegible] ذیل الابحاث المسددة و حل مسائلها المعقدة و الله اسال ان یجعله من الاعمال الصالحة و متاجر الآخرة الرابحة ازین عبارت ظاهرست که صالح بن مهدی علامه تقی ست و محمد بن اسمعیل بنهایت ضراعت رحمت از خدا برو می خواهد و افاده می کند که کتاب ابحاث مسدده مرزوق القبول ست و آن لائق ست بقبول و قریب ست که خالی نباشد ازان بیت هیچ عالمی بسبب آنکه مشتمل ست بر فوائد انیقه و محمد عابد بن احمد علی سندی که از مشایخ متاخرین سنیه ست مصنفات مقبلی را از کتب معتبره شمرده و اجازه روایت آن نقل کرده چنانچه در کتاب حصر الشارد که از خطبه آن ظاهرست که دران تلخیص اسانید خود در کتب معتبره بالحاح و اصرار الحار بعض طلبه علم حدیث نموده گفته و اما مصنفات ابن مهدی المقبلی کالمعتمد فی الفتوی علی مذهب مالک رح و غیره فارویها عن الشیخ صالح العلائی عن محمد بن سنة عن مولای الشریف محمد بن عبد الله عن احمد المقری عن عمه سعید بن احمد المقری عن محمد ابن محمد

ص ۱۵۰ / ۲۶۲ حرف المیم

بن عبد الله التنيسي عن ابيه عن محمد بن احمد بن مرزوق الحفيد عن الخطيب
عن مؤلفها و عالم نحریر محمد بن علي بن محمد الشوكاني صاحب فوائد مجموعه في الاحاديث الموضوعة
که کفایت مشهور است نیز سند روایت خود تصانیف مقبلی را در کتاب اتحاف الاکابر باسناد
الدفاتر ذکر کرده است چنانچه گفته حواشي المقبلي على الكشاف والمختصر والبحر وسائر
تصانيفه ارويها عن شيخنا السيد عبد القادر بن علي البدري عن المؤلف و نیز در
اتحاف الاکابر گفته العلم الشامخ للمقبلي ارويه عن شيخنا السيد عبد القادر بن احمد
عن شيخه السيد محمد بن اسمعيل الامير عن عبد القادر بن علي البدري عن المؤلف
و مولوی عبد الحق بن فضل الله که از اجله علمای سنیه این دیار است و بحرمین شریفین رسیده و اجازه
از علمای آنجا مثل محمد عابد سندی و غیر او حاصل کرده مقبلی را بمزید تعظیم و تبجیل یاد میکند و ثنا
بکلامش می نماید چنانچه در رساله نکت لطیفه که در ذم و تبدیع کلام نوشته گفته فائدة
ذكر الامام العلامة المقبلي في الكتاب المسمى بالابحاث المسددة في فنون متعددة
في تفسير قوله تعالى و اذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا اول
هذا قول بني اسرائيل وقد طبقت هذه الامة على معنى ما قاله بنو اسرائيل
وذلك بعد استقرار هذه المذاهب فيما سموه اصول الدين وفيما سموه الفروع
وجد لك انك اذا اتيت عليهم بآية او رويت لهم سنة فان كان موافقا لما قرره
او نصه السلف عندهم تلوه و تبجحوا به وان خالفه كانوا بين متاول له
ببعيد النظر او ببداية التعسف وبين راد لها بالاعراض مع قولهم هذا خلاف
المذهب او قد قرر اهل المذهب خلافه ومن اعجب ما رايت في هذا المعنى قول بعض اهل المذاهب
المتمذهبين في هذه الاعصار بعينها وله بينه و بين بعض الشافعية مراسلات

تواتر حدیث غدیر

فی الاشارة فی التشهد فکان خاتمة بحثه ومستقر قوله أعلم ان عمدة صحة الحدیث
ان یکون عمل به اهل المذهب یعنی الحنفیة وما لم یعملوا به فلیس بصحیح وهذا الذی
قال به هذا المغفل فی جزیرة الهند هو حاصل ما علیه الناس لکنه کما قال بلهاء
تطلعنا علی اسرارها الخ ومحمد بن اسمعیل بن صلاح الامیر نیز اهتمام تمام در اثبات تواتر این
حدیث شریف نموده است چنانچه در روضه ندیه شرح تحفه علویه که نسخه آن بخط
بعض افاضل زمان و یار آورده اند گفته وحدیث الغدیر متواتر عند اکثر ائمة الحدیث
قال الحافظ الذهبی فی تذکرة الحفاظ فی ترجمة من کنت مولاه الف محمد بن جریر
فیه کتابا قال الذهبی وقفت علیه فاندهشت لکثرة طرقه انتهی وقال الذهبی فی ترجمة
الحاکم ابی عبد الله بن البیع واما حدیث من کنت مولاه فعلی مولاه فله طرق
جیدة وقد افردتها بمصنف قلت کذلک الشیخ المجتهد نزیل حرم الله ضیاء الدین صالح
بن مهدی المقبلی فی الاحادیث المتواترة التی جمعها واعتمد ذلک عن لفظ من کنت مولاه
فعلی وهو من ائمة العلم والتقوی والانصاف مع انصافه الائمة بتواتره وقللنا
بایراد طرقه بل نقرأ بعض طرقها الخ ازین عبارت ظاهر است که حدیث غدیر متواتر
نزد اکثر ائمه حدیث است وحافظ ذهبی در تذکرة الحفاظ ذکر کرده که محمد بن جریر طبری کتابی
در این حدیث تصنیف کرده و واقف شدم من بر آن پس مدهوش گردیدم بسبب کثرت
طرق آن و نیز ذهبی در ترجمه حاکم گفته است که برای حدیث من کنت مولاه طرق جیده است
که افراد کرده ام آنرا بمصنف و نیز ازین عبارت ظاهر است که ضیاء الدین صالح بن
مهدی المقبلی تصدیق حدیث غدیر از احادیث متواتره نموده و صالح مذکور شیخ
مجتهد نزیل حرم خدا و از ائمه علم و تقوی و انصاف ست و نیز ازان ظاهر ست که

که اثبات امر سعید تواتر این حدیث راعین انصاف و مجانبت اعتساف ست و محتجب نماند
که محمد بن اسمعیل مذکور را اکابر صدور ست و تصانیف او معروف و مشهور از عبارت شوکانی
در نقل سند روایت علم شامخ که آنفا شنیدی ظاهر ست که محمد بن اسمعیل شیخ و استاد سید
عبدالقادر بن احمد ست و سید عبدالقادر شیخ شوکانی ست پس محمد بن اسمعیل شیخ شوکانی
ست و کفی به جلالة و نبالة و نقل خطبه اتحاف الاکابر درین جا مناسب می نماید تا از ان
جلالت و عظمت و نباهت این حضرات که در مسانید ایشان شوکانی را اتصال سند تا بمصنفین
حاصل شده ثابت گردد و هی هذه الحمد لله الذی حمی حمی هذه الشریعة الغراء بائمة
امجاد فهدوا اشواردها و جمعوا اوابدها بسلاسل الاسناد فتمت الهدایة باتصال
الروایة وکملت العنایة ببلوغ الغایة من الدرایة وصارت الاسانید المتصلة
لمعاهد العلوم کالاسوار ولمعاصم المعارف کالسوار یرویها الاکابر عن الاکابر ویحفظونها
فی صدورهم لا فی سطور الدفاتر والصلوة والسلام علی خیر الانام وآله الکرام
وبعد فان الله سبحانه لما من علی بلقاء مشایخ اعلام اخذت عنهم بالسماع
والاجازة بعض مصنفات اهل الاسلام ووجدت روایاتهم قد اتصلت بالمصنفین
وتسلسلت بعلماء الدین المحققین رغبت الی جمع ما ارویه عنهم من المصنفات فی
هذه الورقات ورتبت المرویات علی ترتیب حروف المعجم تقریبا وتسهیلا وضبطا
للانتشار وتقلیلا لینتفع بذلک من رام الانتفاع به لاسیما تلامذتی الذین
اخذوا عنی بعضا من هذه المصنفات وقد جمعت فی هذا المختصر کل ما ثبت لی
روایته بالاسناد متصلا بمصنفه سواء کان من کتب الائمة من اهل البیت
رضی الله عنهم او من کتب غیرهم من سائر الطوائف الاسلامیة رحمهم الله

جمیع

في سوح فنون العلم وقد اقتصرت في الغالب على ذكر اسناد واحد واحلت في اسانيد البعض على البعض طلبًا للاختصار ولو امت استقصاء ما ثبت لي من الطرق لطال الكلام وما ذكر في اسانيد الصحيحين من جهة الصاد ان شاء الله تعالى غالب ما ثبت لي من الطرق فيهما من مشايخي الاعلام ليعلم الواقف على هذا المختصر صحة ما ذكرته من تعدد الطرق في كل كتاب لامراعاة للاختصار وما ذكر في حرف الجيم ان شاء الله اسناده مؤلفات جماعة من العلماء على العموم ليكون ذلك اكثر نفعًا واعم فائدة وسميت هذا المختصر اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر والله ينفع بذلك ويجعله من القرب المقبولة ونيز شوكانی مصنفات محمد بن اسمعيل الامير بسندے که بان مصنفات مقبلی روایت کرده روایت میکند چنانچه در اتحاف الاکابر بعد عبارتیکه در سند حواشی مقبلی بر کشاف و مختصر و بحر و سائر تصانیف او منقول شده گفته وبهذا الاسناد الى حواشي السيد محمد الامير وسائر تصانيفه ومحمد صدر عالم که از اکابر علما و عرفای هند بوده نیز عنایت تامه در اثبات تواتر حدیث غدیر صرف کرده داد احقاق داده چنانچه در کتاب معارج العلا فی مناقب المرتضی که آنرا در سنه الف ومائة وستة اربعين تالیف کرده گفته فاعلم ان حديث الموالاة متواتر عند السيوطي رحمه الله كما ذكره في قطف الازهار فاردت ان اسوق طرقه ليتضح التواتر فاقول اخرج احمد والحاكم عن ابن عباس وابن ابي شيبة واحمد عنه عن بريدة واحمد وابن ماجة عن البراء والطبراني عن جرير وابو نعيم عن جندب الانصاري وابن قانع عن حبشي بن جنادة والترمذي وقال حسن غريب والنسائي والطبراني والضياء المقدسي عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم وحذيفة بن اسيد الغفاري

صفحہ ۲۹ / ۲۸۵ ورقہ

المجلد الثانی

وابن ابی شیبة والطبرانی عن ابی ایوب وابن ابی شیبة وابن ابی عاصم والضیاء
عن سعد بن ابی وقاص والشیرازی فی الالقاب عن عمر والطبرانی عن مالک بن
الحویرث وابو نعیم فی فضائل الصحابة عن یحیی بن جعدة عن زید بن ارقم وابن
عقدة فی کتاب الموالاة عن حبیب بن بدیل بن ورقاء وقیس بن ثابت وزید
بن شراحیل الانصاری واحمد عن علی وثلثة عشر رجلا وابن ابی شیبة عن جابر
قالوا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کنت مولاه فعلی مولاه الی آخر ما
افاد واجاد و **قاضی ثناء الله پانی پتی** داد انصاف داده که آبی در دیده آورده تشنیع
که بمسلک جناب شاه صاحب در کتمان و اخفای تعدد طرق حدیث غدیر و تواترش برده
و رونق دین و ایمان بانهماک در تعصب برده ناچار شکسته و تعدد طرق آن تصریح نموده و گفته
که سی کس از صحابه روایت آن کرده اند و بدرجه صحت رسیده و جمهور محدثین آنرا در صحاح و سنن
و مسانید روایت کرده اند بلکه تنصیص بر تواتر آن مکرر او مؤکد فرموده چنانچه در سیف مسلول
برای مفرقین دین جناب سید المرسلین و جاحدین و منکرین ارشادات جناب ختم النبیین شمشیر تیز
آبدار از غلاف بر می آرد و این عبارت می نگارد اول حدیث بریده بن حصیب و جماعتی
از صحابه روایت می کنند از نبی که آنحضرت صلی الله علیه وسلم در غدیر خم [illegible]
مکه و مدینه خطبه خواند و گفت یا ایها الناس ان الله مولای وانا مولی المومنین وانا
اولی بهم من انفسهم فمن کنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه یعنی علیا این حدیث بدرجه صحت بلکه بدرجه تواتر رسیده و روایت کرده اند آنرا جماعتی از صحابه
منهم علی بن ابی طالب و ابو ایوب و زید بن ارقم و براء بن عازب و جابر و بریده و ابو هریره و ابو [illegible]
و ابن عباس و عمار [illegible] و سعد بن ابی وقاص و ابن عمر و انس [illegible]

صـ ۱۳۳ / ۱۰۹
احادیث مرویه اهلسنت که امامیه بدان بر امامت علی استدلال کنند از مقاله سوم در بحث امامت از مقالات کتاب

[illegible]

البجلی و مالک بن حویرث وابو سعید خدری و طلحه و ابو الطفیل و حذیفه بن اسید و غیره
مروی گشته و جمهور محدثین این حدیث را در صحاح و سنن و مسانید روایت کرده اند و در بعضی
روایات آمده من کنت اولی به من نفسه فعلی ولیه اللهم وال من والاه و عاد
من عاداه روافض این حدیث را نص جلی بر خلافت علی میگویند که مولی بمعنی اولی
بالتصرف ست فهو الامام و روافض بر الفاظ این حدیث متواتر زیادت روایت میکنند
و هو الخلیفة من بعدی و هو ولیکم بعدی و این زیادت منکر و موضوع ست الخ
و جلالت شان قاضی ثناء الله در دیار مشهور و فضائل و مناقب جمیله او بر السنه عوام و
خواص مذکور ست مولوی غلام علی دهلوی در رساله خود که در حالات مرزا جان جانان
مظهر و حالات خلفاء او از رساله مولوی نعیم مختصر کرده می آرد حضرت مولوی ثناء الله
اشرف در سلک خلفاء حضرت ایشان اند نسب ایشان بحضرت شیخ جلال کبیر اولیاء چشتی رحمة الله
علیه بدوازده واسطه میرسد و نسب حضرت شیخ جلال بجناب امیر المومنین حضرت عثمان
رضی الله تعالی عنه منتهی میشود ایشان از عمده علماء ربانی مقرب بارگاه یزدانی اند در علوم
عقلی و نقلی تبحر تمام دارند در فقه و اصول بمرتبه اجتهاد رسیده کتابی مبسوط در فقه با بیان
ماخذ و دلائل مختار مجتهدان مذاهب اربعه [illegible] تالیف نموده [illegible] ایشان اقوی
ثابت شد آنرا رساله جدا مسمی بالاخذ الاقوی تحریر فرموده و در اصول نیز مختارات خود نوشته
تفسیر طولانی جامع اقوال قدمای مفسرین و تاویلات جدیده که بر لطیفه روحانی ایشان از مبدء
فیاض ریخته اند تمام نموده اند و رسائل در تصوف و تحقیق معاد [illegible] حضرت [illegible]
[illegible] نگاشته [illegible] و قوت فکر و سلامت عقل ایشان را بالوصف [illegible]
[illegible]

فصل هفدهم در ذکر بعضی از خلفای خدا شناس ثنائی حضرت ایشان
صفحه ۱۸۳ ۶۵

باره باتباع امر آنحضرت بخدمت حضرت ایشان رجوع نموده بحسن تربیت بلیغه بجمیع مقامات
احمدیه فائز شده اند و از بس سرعت سیر و شوق وصول اصل خود تمام سلوک اینطریقه در
یکجا توجه بانجام رسانیده هژده ساله بودند که فارغ از تحصیل علم ظاهر و خلافت طریقه
یافته باشاعت علم و فیض باطن پرداختند و هدایت و ارشاد را رواجی بخشیده بر زبان حضرت
ایشان بلقب علم الهدی سرفراز گشتند ایشان در ایام خوردی جد خود حضرت شیخ جلال
پانی پتی را رحمة الله علیه دیدند الطاف بسیار بحال ایشان فرموده پیشانی مبارک خود را به پیشانی
ایشان مالیدند همدران ایام بزیارت حضرت غوث الثقلین مشرف شدند و آنحضرت خرمائی نیم
ایشان را عطا فرموده یکبار امیر المؤمنین علی مرتضی کرم الله وجهه بخواب دیدند درباره ایشان
ببشاشت تمام میفرمایند انت منی بمنزلة هارون من موسی علیهما السلام حضرت
ایشان تعبیر این خواب چنین فرمودند که صورت مثالی فقیر بصورت جد بزرگوار فقیر یعنی علی
مرتضی رضی الله تعالی عنه متمثل شده شما را باین کلمات مبشر ساخته اند که بعد فقیر
خلافت طریقه بشما منتقل گردد و بعد واقعه حضرت ایشان حضرت غوث الثقلین را دیده اند
که تشریف آورده کلمات تعزیت ماتم آنحضرت مذکور فرمودند و از واقعه حضرت ایشان
تاسف داشتند حضرت ایشان تعریف و مدح ایشان بسیار می نمودند میفرمودند نسبت ایشان
با نسبت فقیر در علو مساوی است و در عرض و قوت متفاوت ایشان ضمنی فقیر اند و فقیر
ضمنی حضرت شیخ قدس سره هر فیضی که بفقیر میرسد ایشان در آن شریک اند نیک و بد ایشان نیک و بد
فقیر است از بس اجتماع کمالات ظاهری و باطنی ایشان عزیز ترین موجودات اند در دل فقیر محبت
ایشان می آید از روی صلاح و تقوی و دیانت روح مجسم اند مروج شریعت منور طریقت
ملکی صفت که ملائکه تعظیم ایشان می نمایند انتهی فقیر زبانی ایشان شنیده ام میگفتند

تواتر حدیث غدیر

[illegible] قاضی ثناء الله پانی پتی [illegible] مجدد الف ثانی [illegible]

حضرت ایشان میفرمودند اگر خدای تعالی بروز قیامت از بنده بپرسد که در درگاه ما تحفه
چه آوردی عرض کنم ثناء الله پانی پتی را روزی فقیر بحضور حاضر بودم و حلقهٔ ذکر و مراقبه
منعقد بود ایشان در آمدند فرمودند شما چه عمل مینمائید که ملائک بجهت تعظیم شما جا خالی
نمودند الحق فقیر کمل اصحاب حضرت ایشان را دیده ام اینهمه فیوض و برکات طریقهٔ احمدیه که در
ذات ایشان جمع ست در هیچ یکی ملاحظه نکرده ام اگرچه دست ادراک ارباب قلب از ان
حالات کوتاه ست لهذا میگویم که باعتقاد فقیر مثل ایشان باین کمالات و علو نسبت خاصه
مجددیه درین وقت کسی نیست و از خلفای حضرت ایشان بفضائل کثیره ممتاز اند اما نیابت حضرت
ایشان که عبارت ست از تبلیغ و ایصال طالبان بغایات طریقهٔ احمدیه با صحت کشف
مقامات و وجدان کیفیات و درجات قرب الهی سبحانه بکسی مسلم نگشت چنانچه حضرت
ایشان بارها افسوس میفرمودند که در اصحاب فقیر کسی قائم مقام فقیر نیست گفت فقیر
راقم مقصود از اختیار طریقه تصفیهٔ قلب از گرفتاری ماسوا و دوام علم با سر و تزکیه
نفس از رذائل و تهذیب اخلاق ست و از برکات ذکر و شغل کیفیات و حالات و استغراق و سکر غلبات
محبت دست میدهد الحمد لله که این معانی در صحبت خلفای حضرت ایشان موافق زمانه طالبان
حاصل میگردند بنده مستفیدان اینها را دیده ام حضور و جمعیتی با اذواق قلبی بلکه انوار فوق
میدارند بالجمله ذات ایشان بکمالات ظاهر و باطن موصوف ست و اوقات بطاعت و عبادت
معمور دارند صد رکعت نماز وظیفه مقرر بود و یک منزل قرآن در تهجد میخواندند چون درین مائه علمای
متدین کم اند در دل ایشان چنین بخشند که منصب قضا و فصل قضایا اختیار نمودند حق این
مرتبه چنانچه باید بجا می آرند و رسوم متعارفه قضات ناعاقبت بین هرگز از ایشان بظهور
نمی آید یکبار شخصی که مهر ایشان داشت از کسی چیزی گرفت ایشان بران اطلاع

یافته تعمیر فرمودند وانچه گرفته بودند نمودند مشهورست همچنین ادای حق این منصب خاصه
ایشان ست مکاتیب حضرت ایشان بنام ایشان بسیارست چند فقره ازان نوشته می شود
شیخ عین الدین نام جوانی از سکنه عظیم آباد و ترک روزگار کرده از چند روز داخل طریقه شده
بوسیله رقعه بخدمت ایشان حاضر خواهد شد در قلب او تنویری حاصل شده قطع مسافت
هنوز شروع نکرده مردی شکسته دل ست مورد رحم بحال او توجهات فرمایند علی ضامن
طریقه از فقیر گرفته اند ذکر لطائف خمسه ایشان جاری شده و نفی و اثبات هم شروع نموده اند
در حلقه شما داخل خواهند شد توجه بر لطیفه قلب ایشان که اول کار این لطیفه منظورست
ضرورست انتهی و مولوی محمد مبین که از اجله علمای مشهورین فرنگی محل ست نیز افاده تواتر
حدیث غدیر نموده چنانچه در کتاب وسیلة النجاة بعد ذکر بعض طرق حدیث غدیر گفته
واکثر احادیث ازجمله متواترست چنانچه حدیث انت منی بمنزلة هرون من موسی و حدیث
انا من علی و علی منی و اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و حدیث لاعطین الرایة
رجلا یحب الله و رسوله و یحبه الله و رسوله و غیرها انتهی بالجمله بحمد الله المنان ازین
بیان سدید البنیان واضح و عیان گردید که اجله اساطین متقدمین و متاخرین سنیان تصریح
بتواتر حدیث غدیر می کنند و بی شائبه تکلف و تعسف اعتراف بآن می نمایند و این غایت
ثبوت و نهایت وضوح ست و جناب سید مرتضی رضی الله عنه و ارضاه و جعل جنة الخلد
مثواه در اثبات تواتر این حدیث کلامی بس لطیف فرموده تزیین کتاب بنقل آن مناسبت
قال طاب ثراه فی الشافی فاما الدلالة علی صحة الخبر فما یطالب بها الا متعنت لظهوره
وانتشاره و حصول العلم لکل من سمع الاخبار به و ما المطالب بتصحیح خبر الغدیر
والدلالة علیه الا کالمطالب بتصحیح غزوات النبی الظاهرة المشهورة و احواله المعروفة

ص ۱۲۷/۲۱۲ جواب قول صاحب الکتاب دلیل لهم آخر من طریق السنة قالوا قد ثبت منه یوم غدیر خم ما یدل علی انه نص علی امیر المؤمنین بالامامة

وحجة الوداع نفسها لان ظهور الجميع وعموم العلم به بمنزلة واحدة وبعد فان الشيعة قاطبة تنقله وتتواتر به واكثر رواة اصحاب الحديث ترويه بالاسانيد المتصلة واصحاب السير ينقلونه عن اسلافهم خلفا عن سلف نقلا بغير اسناد مخصوص كما نقلوا الوقائع والحوادث الظاهرة وقد اورده مصنفوا الحديث في جملة الصحيح وقد استبد هذا الخبر بما لا يشركه فيه سائر الاخبار لان الاخبار على ضربين احدهما لا يعتبر في نقله الاسانيد المتصلة كالخبر عن وقعة بدر وخيبر والجمل والصفين وما جرى مجرى ذلك من الامور الظاهرة التي يعلمها الناس قرنا بعد قرن بغير اسناد وطريق مخصوص والضرب الاخر يعتبر فيه اتصال الاسانيد كاخبار الشريعة وقد اجتمع في خبر الغدير الطريقان معا مع تفرقهما في غيره من الاخبار على ان ما اعتبر في نقله في اخبار الشريعة اتصال الاسانيد لو فتشت عن جميعه لم تجد رواته الا الاحاد وخبر الغدير قد رواه بالاسانيد الكثيرة المتصلة الجمع الكثير فمزيته ظاهرة

واز طرائف امور اینست که ابو عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن الخطیب الملقب بفخر الدین الرازی الشافعی با آنهمه جلالت شان وسمو منزلت وعظمت قدر ومرجعیت وتصدر وتبحر وتمهر بتنبیه وتذکیر جناب سید مرتضی طاب ثراه از خواب غفلت بیدار واز سکر عصبیت هشیار نشده در تتبع وتفحص طرق این حدیث شریف ورق گردانی کتب حدیث که سرمایه سعادت اهل دین ست نکرده محض تعسف مذموم وتصلب مشوم وعناد صراح ولداد بواح که موجب سخریه خواص وعوام وباعث کمال صغار واحتقار نزد صغار وکبار است بر سر انکار تواتر این حدیث رسیده وانکار تواتر در چه جسارت ست نقاب حیا از رخ برگرفته خود را از نفی صحت وقدح آن هم مبرا نداشته گسسته مهار دفع

العناد بوادی پرخار جرح وانکار شتافته چنانچه در نهایة العقول که بحقیقت نهایة الفضول است بسبب غایت غفلت و ذهول می‌سراید اما دعواهم العلم الضروری بصحته فهی مکابرة لانا نعلم انه لیس العلم بصحته کالعلم بوجود محمد علیه السلام و غزواته مع الکفار و فتح مکة و غیر ذلک من المتواترات بل العلم بصحة الاحادیث الواردة فی فضائل الصحابة اقوی من العلم بصحة هذا الحدیث مع انهم یقدحون فیها و اذا کان کذلک فکیف یمکنهم القطع بصحة هذا الحدیث و ایضا فلان کثیرا من اصحاب الحدیث لم ینقلوا هذا الحدیث کالبخاری و مسلم و الواقدی و ابن اسحاق بل الجاحظ و ابی داود السجستانی و ابو حاتم الرازی و غیره من ائمة الحدیث قد قدحوا فیه و استدلوا علی فساده بقوله علیه السلام قریش و الانصار و جهینة و مزینة و اسلم و غفار موالی دون الناس کلهم لیس لهم موالی دون الله و رسوله و الثانی و هو ان الشیعة یزعمون ان علیه السلام انما قال هذا الکلام بغدیر خم فی منصرفه من الحج و لم یکن علی مع النبی فی ذلک الوقت فانه کان بالیمن انتهی ازین عبارت ظاهرست که فخر رازی بمزید سفسطه‌سازی کاوتازی حصول علم را بصحت حدیث غدیر عین مکابره می‌داند و آنرا از درجهٔ متواترست ساقط و از پایهٔ معلومات بالبداهة برطرف می‌گرداند و بران هم اکتفا نکرده علم را بصحت احادیث در فضائل صحابه اقوی از علم بصحت این حدیث می‌داند و نیز بادعای عدم نقل بسیاری از اصحاب حدیث این حدیث را قدح دران می‌خواهد و برین همه جزافات اکتفا نکرده بمزید اشتعال آتش حقد و عناد تشبث بقدح و جرح جاحظ و بعض دیگر سفها می‌جاحدین می‌نماید پس این متعصب بدیده بنظر انصاف ملاحظه فرموده باشی که مثل این حدیث متواتر و مشهور که زیاده از صد کس صحابه روایت آن کرده‌اند و اکثر طرق آن صحیح و ثابت و حسن در صحاح

فدح رازی در حدیث غدیر

ص
در جواب الطریقة الثانیة فی القدح بحدیث الغدیر فی المسلک الثانی التاسعة فی الاعتراض علی النصوص الخفیة من الاصل الثانی

انکار رازی تواتر حدیث غدیر و قدح در صحت آن

ابن اسحاق

ودر صحاح قوم مروی و در کتب عدیده در شد و طرق آن مصنف شده و در مناظره و مقابله اهل حق از
معرض افتضاح ساقط ساخته و بقدح آن می‌پردازند و جمیع احادیث وارده را در فضائل صحابه
که سنیه می‌دانند با اعتراف ثقات ایشان وضع است اقوی ازین حدیث گویند چه الف لام
که بر احادیث در کلام رازی داخل است مشعر است بآنکه جمیع احادیث فضائل صحابه اقوی
ازین حدیث است فاضل رشید الدین خان در ایضاح لطافة المقال گفته قال الامام الرازی
فی التفسیر الکبیر قوله لیذهب عنکم الرجس ای یزیل عنکم الذنوب و یطهرکم بلبس
خلع الکرامة انتهی درین عبارت لفظ الذنوب که جمع معرف بلام است موجود است بودن
آن مجملهٔ صیغ عموم از کتب اصول فقه معلوم اهل علم پس این عبارت دلالت بر رفع
جمیع معاصی داشته باشد نه بر بعض آن انتهی ازین عبارت ظاهر است که دخول الف و لام
بر لفظ الذنوب در عبارت فخر رازی دلیل عموم است و باین سبب این عبارت دلالت بر رفع
جمیع معاصی می‌کند پس همچنین عبارت رازی در نهایة العقول هم دلالت دارد بر آنکه
علم جمیع احادیث وارده در فضائل صحابه اقوی است از علم بصحت حدیث غدیر و لقوله
عن ذلک فلا اقل من حمل الاحادیث علی اکثرها حالانکه اقوی بودن جمیع فضائل
صحابه یا اکثر آن از حدیث غدیر کذب و بهتان محض است هر یک حدیثی هم از فضائل
صحابه بقوت این حدیث نمی‌رسد چه جای آنکه چه جای آنکه جمیع آن خرافات یا اکثر آن قوی‌تر
ازین حدیث باشد پس بر مدعی لازم است که جمیع احادیث فضائل صحابه یا اکثر آن نقل نماید
و طرق آن مروی شدن آن از اکثر ازین صحابه که حدیث غدیر را روایت کرده‌اند ثابت
سازد و بعد آن ثابت فرماید که اکثر اسانید آن مثل اسانید حدیث غدیر بلکه زیاده از آن
صحیح و معتبر بوده و با اینهمه تشکیک ضعیف وارد های اقوی بودن منافی تمام شود

از جميع احاديث فضائل صحابه يا اكثر آنرا از طرق شيعه بحسب اسانيد قويه كثيره بلكه تمامه از ان
ثابت نمايند و بار ديگر چنانچه نزد شيعه حديث غدير متواتر است و مروي از طرق بسيار همچنان تمام آن
احاديث از طرق خويش و كثرت اسانيد آن ثابت فرمايند و با اينهمه از راه تبرع بر ان هيچ اولياء
او كه در نصرت باطل كذب را على الاطلاق حلال بلكه مستحسن شمرده اند تنگ گيري نمي كنيم
بطريقه مجامله و مسامحت و مساهلت مي رويم و ميگوييم كه تصديق دعواي خود را در اكثر
يا كل احاديث فضائل صحابه گذاشته مساوات بعض احاديث فضائل صحابه را اگرچه دو يا سه
بلكه پنج يا شش باشد با حديث غدير در قوت ثابت فرمايند فضلا از اينكه اقوى بودن آنها از اين حديث
شريف بمنصه ظهور رسانند بالجمله ادعاي اين معني كه در حق علم ضروري بصحت اين حديث
مكابره است مكابره بيش نيست چه هر امري كه سنيه ادعاي تواتر بيش و علم ضروري بصحت آن كنند
بلا شبهه حديث غدير در ثبوت و تواتر و صحت مثل آن يا بهتر از آن خواهد بود و مجرد منع در امثال
اين امور غير كافي و الا ميرسد كه مانعي منع وجود مكه و مدينه و وجود جناب رسالتمآب صلى الله
عليه و آله و سلم هم بكند و بمحض منع اكتفا نمايد آري اگر فارقي لائق قبول در اين حديث شريف
و ديگر متواترات بيان كنند توجه بجواب آن كرده شود و لنعم ما افاد مولانا الهمام في
عماد الاسلام حيث قال لا شك في ان كل من تامل و انصف في كثرة طرق الحديث
و اشتهاره بين الخاصة و العامة مع وفور الدواعي الى الكتمان و كثرة الصوارف
عن النقل يحصل له العلم الضروري بصحة هذا الحديث كيف و قد يحصل للمسلمين
القطع و اليقين في كثير من الامور الدينية التي هي ادون رتبة في باب التواتر
من هذا الحديث كآيات التحدي و التحدي بها على رؤوس الاشهاد من الكفار و اعداء
الدين مع وجود الدواعي الى المعارضة و عدم وجود مانع و [illegible] صدور

صـ ٢١٨ نصف جلد چهارم
من فصل في ذكر شبهة المخالفين
ما اعتمادهم على الايات
و على النصوص التي وردت
في علي عليه السلام من المقصد الرابع في
الامامة

[illegible]

المعجزات ونحو ذلك مع ان الكفار كافة ينكرون ذلك كله ويدعون ان اهل
الاسلام كلهم تواطؤا على الكذب في اختراع هذه الاخبار لان كلهم من ارباب
الاغراض والدواعي الى وضع تلك الاخبار كما ان اهل الاسلام يدعون كذلك في باب
الاخبار المخصوصة باهل المذاهب الفاسدة من اليهود والنصارى والصابئين
وعبدة النيران والاوثان وسائر المشركين فكيف يسوغ لمسلم منصف ان ينكر
التفاوت بين العلمين فعلى تقدير التسليم يكون حاله كحال التفاوت بين
البديهيين فانه قد يكون احدهما اجلى من الآخر كيف ولو لم يكن الامر كذلك
يلزم اهمال كثير من المتواترات انتهى اما ادعاى اين معنى كه بسيارى از اصحاب حديث
اين حديث را نقل نكرده اند پس مخدوش ست بآنكه بعد اطلاع بر اسماى جميع ائمه مخرجين
وناقلين اين حديث شريف كه در ما بعد ان شاء الله تعالى مذكور خواهد شد ظاهر ميشود كه
بسيارى از اساطين اعلام ومحدثين فخام اين حديث شريف را روايت كرده اند پس
بالفرض اگر بسيارى از اهل حديث اعراض از ذكر آن كرده باشند قدحى در آن پيدا نمى كند
كه عدم ذكر احدى ولو كان في غاية الجلالة والنبالة قدح در ثبوت حديثى نميكند
وعجيب كه دعوى كثرت غير ناقلين اين حديث آغاز نهاده وبا اين همه غلو واغراق در تعصب
فاحش جز نام ابن جوزى غير مناسب بر زبان نياورده كاش نام بيست كس يا سى كس فقط از اعيان
محدثين كه معرض از نقل اين حديث مى بودند بر زبان مى آورد تا با دعوى كثرت مناسبت
مى داشت والا حسب ناقلين اين حديث چار كس را بلكه ده كس را هم مثلا اكثير نتوان گفت بالجمله
اگر بسيارى از اصحاب حديث سنيان اين حديث شريف را نقل نكرده باشند عدم نقل ايشان
چنين حديث شريف متواتر مشهور را دليل التعصب وعناد در رسوخ وضغائن

و انتقادیست که بر خرافات غریبه در تصانیف خود نقل می‌کنند از نقل چنین حدیث متواتر
و مشهور اعراض می‌نمایند و هرگاه ثانی تصریح بنفی آن بلکه بثبوت قطعاً از اهل آن [illegible] و اعتقاد بآن
ساکت شده صحیح بلکه از [illegible] اعتماد اثبات است تا ثبوت بقدم نقل بخاری و مسلم
موجب تحیر افکار و باعث تعجب اولی الابصار است [illegible] امام را [illegible] سبب مزید [illegible]
در هر خرافات و صرف عمر عزیز در ترهات اهل اهوا [illegible] اشتغال بمحض
خیالات و هواجس و تمویهات و وساوس [illegible] و اوقات [illegible] اشتغال
و رواسی انگاشته [illegible] ظاهرست چند وجه اول آنکه
عدم نقل شیخین اعنی بخاری و مسلم حدیث غدیر را دلیل واضح و برهان لائح بر آنست
که ایشان بسبب ابتلا بتعصب شیخین کتمان حق می‌خواستند و باخفای چنین حدیث متواتر و مشهور
و اعراض از آن باطل را در نظر عوام آراسته‌اند و آخر نوبت معتقدین ایشان بتحقیق شان باین
مثابه رسید که محض عدم ذکرشان را مانع ثبوت این حدیث گردانیدند و وهم آنکه قاعده
تقدم مثبت بر نافی مسلم اهل اصول و مقبول علما و فحول است و [illegible] بجا بآن تشبث
می‌نمایند پس هرگاه نفی صریح بمقابله اثبات لائق قبول نباشد محض اعراض از ذکر و سکوت
از نقل چگونه قدح در تحقیق آن و ثبوت آن خواهد کرد و [illegible] تقدیم مثبت بر نافی بسیار
است یکی از آن آنچه [illegible] علامه علی بن ابراهیم بن احمد بن علی الملقب نور الدین الحلبی القاهری
الشافعی در کتاب انسان العیون فی سیرة الامین المأمون [illegible] ذکر قصه داخل شدن جناب
رسالتمآب صلی الله علیه و سلم [illegible] گفته قال ابن عمر رضی الله عنهما فلما فتحوا
کنت اول من ولج فلقیت بلالاً فسألته هل صلی فیه رسول الله صلی الله علیه
و سلم قال نعم [illegible] و ذهب جمع الی ان اسامة [illegible] و هذا یدل علی ان قول بلال رضی الله

عنه

عنه انه صلی الله علیه وسلم اتی بالصلوة المعهودة لا الدعاء کما ادعاه
بعضهم و فی کلام السهیلی فی حدیث ابن عمر رضی الله عنهما انه صلی فیها رکعتین
وعن ابن عباس رضی الله عنهما قال اخبرنی اسامة بن زید انه صلی الله علیه
وسلم لما دخل البیت دعا فی نواحیه کلها ولم یصل فیه حتی خرج فلما خرج رکع
فی قبل البیت رکعتین ای بین الباب والحجر الذی هو الملتزم وقال هذه القبلة
فبلال رضی الله عنه مثبت للصلوة فی الکعبة واسامة رضی الله عنه
ناف والمثبت مقدم علی النافی علی انه جاء ان اسامة رضی الله عنه اخبر ایضا
بانه صلی الله علیه وسلم صلی فی الکعبة و محمد بن ابی بکر المعروف بابن قیم الجوزیة
الحنبلی در زاد المعاد فی هدی خیر العباد گفته وذکر النسائی عن ابن عمر قال من سنة
الصلوة ان ینصب القدم الیمنی واستقباله باصابعها القبلة والجلوس علی
الیسری ولم یحفظ عنه فی هذا الموضع جلسة غیر هذه وکان یضع یدیه علی فخذیه
ویجعل حد مرفقه علی فخذه وطرف یده علی رکبتیه وقبض ثنتین من اصابعه
وحلق حلقة ثم رفع اصبعه یدعو بها ویحرکها هکذا قال وائل بن حجر عنه واما
حدیث ابی داود عن عبد الله بن الزبیر ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یشیر
باصبعه اذا دعا لا یحرکها هکذا فهذه الزیادة فی صحتها نظر وقد ذکر مسلم
الحدیث بطوله فی صحیحه عنه ولم یذکر الزیادة قال کان رسول الله صلی الله
علیه وسلم اذا قعد فی الصلوة جعل قدمه الیسری بین فخذه وساقه وفرش
قدمه الیمنی ووضع یده الیسری علی رکبته الیسری ووضع یده الیمنی علی فخذه
الیمنی واشار باصبعه وایضا فلیس فی حدیث ابی داود عنه ان هذا کان

ص ۳۳۲ ورق جلد اول
فصل ثم کان صلی الله علیه وسلم یرفع راسه الخ از فصل هدیه
صلی الله علیه وسلم فی الصلوة

فی الصلوة وایضا فلو کان فی الصلوة لکان نافیا وحدیث وائل بن حجر مثبتا وهو مقدم وهو حدیث ذکره ابو حاتم فی صحیحه و شیخ احمد منینی که از اکابر علمای اعلام و مهره فخام سنت و محمد مرادی له در کتاب سلک الدرر فی تاریخ القرن الثانی عشر بترجمه او گفته الشیخ احمد المنینی هو احمد بن علی بن عمر بن صالح بن احمد بن سلیمان بن ادریس بن اسماعیل بن یوسف بن ابراهیم الحنفی الطرابلسی الاصل المنینی المولد الدمشقی المنشأ العالم العلامة المحدث المؤلف الشاعر الماهر الکاتب الناثر ولد بقریة منین لیلة الجمعة ثانی عشر محرم افتتاح سنة ۱۰۸۹ ولما بلغ سنة ۱۳ دخل الی دمشق ودخل حجرة داخل السمیساطیة عند اخیه عبد الرحمن وقرأ کتبا کثیرة وحضر علی جملة من المشائخ منهم ابو المواهب المفتی الحنبلی والشیخ محمد الکاملی والشیخ الیاس الکردی والشیخ عبد الغنی النابلسی والشیخ یونس المصری ومشائخ کثیرین من اهل الشام ومن اهل الحجاز الشیخ سالم البصری المکی والشیخ احمد النخلی والشیخ عبد الکریم الخلیفی المدنی مفتی المدینة المنورة والشیخ ابو طاهر الکورانی المدنی وغیرهم ممن لا یحصی الخ در شرح تاریخ یمینی که مسمی ست بالفتح الوهبی علی تاریخ ابی نصر العتبی گفته المشورة بضم الشین لا غیر کذا صححه الحریری فی درة الغواص قاله البجائی وفی المصباح المنیر وفیها لغتان سکون الشین وفتح الواو والثانیة ضم الشین وسکون الواو وزان معونة والمثبت مقدم علی النافی ومن حفظ حجة علی من لم یحفظ و محمد بن ابراهیم الیمانی الصنعانی در روض باسم فی الذب عن سنة ابی القاسم گفته والمضعف اذا لم یبین سبب التضعیف ناف والمثبت اولی من النافی ازین عبارات متعدده ظاهر ست که مثبت مقدم ست بر نافی و محقق بر منکر و قول جاحد و نافی بمقابله قول مثبت لائق اعتبار و اعتنا و قابل التفات و اصغا نیست پس بنا بر قاعده

له شیخ احمد منینی ... محمد مرادی

له ابو الفضل السید محمد خلیل افندی ابن السید علی افندی ابن الاستاذ الفقیه محمد افندی المرادی البخاری النقشبندی مفتی الحنفیة

ص ۱۹۱ جلد اول حیات ... شرح خطبه

ص ۱۳۳ / ۱۳۱ در جواب قول صاحب رساله والذی یذهب الیه علمائنا الخ از فصل اول از مسئله ثانیه

ممهده بالفرض اگر کسی از صحابه و تابعین هم انکار حدیث غدیر می کرد قول او قابل
التفات نبود چه جا محض اظهار عدم سماع خود این حدیث را که آن هیچ وجه لائق
اعتنا نبوده پس اعراض بخاری و مسلم از ذکر این حدیث در چه حسابست که احدی
از اهل تنقید و تحقیق التفاتی بآن نماید یا آنرا قادح در صحت و ثبوت حدیث غدیر گرداند
و نیز ابن القیم در زاد المعاد گفته قال ابو عمر بن عبد البر روی عن النبی صلی الله علیه و سلم
انه کان یسلم تسلیمة واحدة من حدیث عائشة و من حدیث انس الا انها معلولة
لا یصححها اهل العلم بالحدیث ثم ذکر علة حدیث سعد ان النبی صلی الله علیه و سلم
کان یسلم فی الصلوة تسلیمة واحدة و قال هذا وهم و غلط و انما الحدیث کان
رسول الله صلی الله علیه و سلم یسلم عن یمینه و عن یساره ثم ساق من طریق ابن
المبارک عن مصعب ابن ثابت و عن اسمعیل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن
ابیه قال رایت رسول الله صلی الله علیه و سلم یسلم عن یمینه و عن شماله کانی
انظر الی صفحة خده فقال الزهری ما سمعنا هذا من حدیث رسول الله صلی الله
علیه و سلم فقال له اسمعیل بن محمد اکل حدیث رسول الله صلی الله علیه و سلم
قد سمعته قال لا قال فالنصف قال لا قال فاجعل هذا فی النصف الذی لم تسمع از این عبارت واضح است
که هرگاه اسماعیل بن محمد حدیث تسلیم آنحضرت از یمین و شمال روایت کرد و زهری
گفت نشنیدیم این را از حدیث رسول خدا اسماعیل بن محمد برای الزام و افحام
او گفت که آیا کل حدیث حضرت رسول خدا را شنیده زهری گفت نه باز اسماعیل
بن محمد گفت که آیا نصف حدیث آنحضرت را شنیده زهری از ادعای سماع نصف
احادیث آنحضرت هم انکار کرد و اسماعیل بن محمد برائی مزید تفضیح و تخجیل او گفت پس بگردان

جلد اول
ص ۳۱ ورق ۳۳۷
فصل ثم کان یسلم عن یمینه الخ
من فصول هدیه فی الصلوة

این باو تصنیفی نشنیده بیش نهوری بالزام و افحام اسمعیل نیز ساکت و صامت و گرفتار
تجهیل گردیده و هرگاه عدم سماع نهوری و عدم تسلیم او حدیث تسلیم را قادح در آن نباشد
پس بگویند مجیب اعراض بخاری و مسلم از ذکر حدیث ضعیف بنی و شکی در آن پیدا کند و آنرا
از درجه ثبوت و تحقیق باطل کرداند و نیز ابن القیم در زاد المعاد گفته و اما الاربع قبل العصر
فلا یصح عنه صلی الله علیه وسلم فی فعلها شیٔ الا حدیث عاصم بن ضمرة عن
علی الحدیث الطویل انه صلی الله علیه وسلم کان یصلی بالنهار ست عشر رکعة
یصلی اذا کانت الشمس من هاهنا کهیأتها من هاهنا صلاة الظهر اربع رکعات
وکان یصلی قبل الظهر اربع رکعات وبعد الظهر رکعتین وقبل العصر اربع رکعات
وفی لفظ کان اذا کانت الشمس من هاهنا کهیئتها عند العصر صلی رکعتین واذا کانت
الشمس من هاهنا کهیئتها من هاهنا عند الظهر صلی اربعا ویصلی قبل الظهر اربعا
وبعدها رکعتین وقبل العصر اربعا ویفصل بین کل رکعتین بالتسلیم علی الملائکة
المقربین ومن تبعهم من المومنین والمرسلین وسمعت شیخ الاسلام ابن تیمیة ینکر
هذا الحدیث ویدفعه جدا ویقول انه موضوع ویذکر عن ابی اسحق الجوزجانی
انکاره وقد روی احمد وابو داود والترمذی من حدیث ابن عمر عن النبی صلی الله
علیه وسلم انه قال رحم الله امرأ صلی قبل العصر اربعا وقد اختلف فی هذا الحدیث
فصححه ابن حبان وعلله غیره فقال ابن ابی حاتم سمعت ابی یقول سألت ابا الولید
الطیالسی عن حدیث محمد بن مسلم بن المثنی عن ابیه عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم
رحم الله من صلی قبل العصر اربعا فقال دع ذا فقلت ان ابا داود قد رواه فقال
ابو الولید کان ابن عمر یقول حفظت عن النبی صلی الله علیه وسلم عشر رکعات

صفحه ۲۴۳ جلد اول
فصل فی هدیه صلی الله علیه وسلم فی السنن الرواتب

فی الیوم واللیلة فلو کان هذا العدة قال ابی کان یقول حفظت اثنتی عشرة رکعة
وهذا لیس بعلة اصلا فان ابن عمر انما اخبر عما حفظه من فعل النبی صلی الله علیه
وسلم لم یخبر عن غیر ذلک فلا تنافی بین الحدیثین البتة ازین عبارت ظاهرست
که اخبار ابن عمر حفظ دو رکعت را از فعل جناب رسالتماب صلی الله علیه وآله وسلم دافع
ثبوت چهار رکعت قبل عصر نمی تواند شد زیرا که او حسب حفظ اخبار ازین عدد نموده
وجایزست که غیر او حفظ عدد دیگر کند پس این افاده هم بتقریب ما تقدم مبطل تشبث
بعدم ذکر شیخین حدیث غدیر را خواهد بود سوم آنکه خود مخاطب در کید هشتم از باب دوم
گفته واگر زجاج انکار کرده باشد جر جوار را با وجود حرف عطف اعتبار را نشاید
که ماهران عربیت وائمه جلیل الشان تجویز کرده اند و در قرآن مجید و کلام بلغا وقوع یافته
پس شهادت زجاج مبنی بر قصور تتبع ست ومع هذا شهادت بر نفی ست وشهادت
بر نفی غیر مقبول انتهی ازین عبارت لایح ست که مخاطب انکار زجاج جر جوار را
شهادت بر نفی قرار داده از درجهٔ اعتبار ساقط ساخته وگفته که شهادت بر نفی
غیر مقبول ست پس بنابرین افاده مخاطب نحریر هم انکار ورد صریح احدی لو کان
جلیل الشان مشارًا الیه بالبنان بجنب اثبات وتحقیق مثبتین قابل اعتماد ودر کون
موجب اعتبار وسکون نیست پس محض اعراض از ذکر حدیثی وعدم اخراج آن در کتابی
کی قادح در صحت وثبوت وتحقق آن خواهد بود چهارم آنکه فاضل معاصر مولوی
حیدر علی فیض آبادی در منتهی الکلام گفته در صحاح روایات مرویست که حضرت
فاروق با امثالش با صدیق اکبر در وقتی که اراده قتال مانعین زکوة بالهام ربانی
در دل او تصمیم یافت مناظره کردند وگفتند که حدیث نبوی حکم می کند که جان

ص ۶۳/۶۶۴ فصل شهادت بر نفی غیر مقبول است

ص ۹۳/۵۴۰ مسلک اول چهاپه لکهنو

ومال کلمه گو محفوظ ماند و ثور بر خلاف آن اراده قتل داری ابوبکر صدیق جواب داد که
آیا خاتمه این حدیث را یاد نداری که فرموده مگر آن قتال که بحق کلمه متعلق باشد و
زکوة از حق کلمه هست یا نه بخدا هر که میانه نماز و زکوة فرق خواهد کرد با وی مقاتله
خواهم نمود پس اصحاب کبار رای جهان آرای او را بر سر و چشم گذاشتند و برای قتال
بجان و دل برخواستند پس حالیا اگر بفرض و تسلیم وقت انفاذ جیش و نصب رئیس
که تنبیه اهل انحراف عموماً بقرستادن فش منظور بوده وجود عدم انکار زکوة حرفی نزنند
و بر طبق سنت سنیه خیر البریه علیه آلاف الصلوة والتحیة امر فرمایند که تا بر سر قومی که
تازند هنگام استماع بانگ نماز دست از غارت و قتل ایشان بدارند و الا او قتل و
غارت دهند دلالتی بر این نمی کند که کسی در آن وقت انکار از ایتاء زکوة نکرده باشد
من الدلالات الثلث فان عدم الذکر لیس دلیل العدم سیما عدم ذکر چیزی
که بعد خرفشاره و تکرار تنقیح یاد و عدم و تمام اعلام آن باضطرار بهم رسد دلیل عدم نمی تواند شد
واقتفاو استفسار این قسم امور که در مجامع اصحاب بر السنه اصاغر و اکابر جاری شود
از محالات عادیه است چنانکه گفته اند ع شعرا یکه ماند آن بازی که پنهانش مختلف ما
انتهی این عبارت و اضح است که عدم ذکر امری دلیل عدم آن در واقع نیست اگر امری که
عدم اعلام آن باضطرار بهم رسد و در مجامع اصحاب بر السنه جاری شود علی الخصوص
دلالت بر عدم آن نمی کند پس اعراض صحابه و تابعین هم اگر ثابت شود در صحت حدیث
غدیر که بنا بر سبب علم اضطراری آن حاصل است و در مجامع اصحاب بر السنه جاری بود
قدح نمی تواند کرد چه جا اعراض بخاری و مسلم از ذکر آن مختصر آنکه چسان توان گفت که
عدم اخراج بخاری و مسلم حدیثی را قادح در صحت ...

فائده: عدم ذکر دلیل عدم نیست

ایضاً

اکابر سنیه و محققین ایشان جمیع احادیث منحصر در صحیحین نیست بلکه از خود بخاری و مسلم
ثابت شده که اوشان تصریح کرده اند که احادیث صحیحه را استیعاب نکرده ایم بلکه
قصد جمع جمله از احادیث نموده اند چنانچه فقیهی که در فقه تصنیف می کند قصد
او جمله از مسائل فقهیه می باشد نه آنکه جمیع مسائل فقهیه را دران حصر میکند قال الشیخ محیی الدین
یحیی بن شرف بن مری بن حسن الشافعی النووی فی شرح صحیح مسلم بعد ذکر الزام
الدارقطنی وغیره الشیخین اخراج احادیث ترکا اخراجها قائلین ان جماعة من الصحابة
رووا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورویت احادیثهم من وجوه صحاح لا مطعن فی ناقلیها
ولم یخرجا من احادیثهم شیئا فیلزمهما اخراجها على مذهبهما وصنف الدارقطنی
وابو ذر الهروی فی هذا النوع الذی الزموهما وهذا الالزام لیس بلازم فی الحقیقة
فانهما لم یلتزما استیعاب الصحیح بل صح عنهما تصریحهما بانهما لم یستوعباه وانما
قصدا جمع جمل من الصحیح کما یقصد المصنف فی الفقه جمع جملة من مسائله الخ
وقاضی محمد بن ابراهیم بن سعد الله بن جماعة الکنانی در منهل الروی فی علم اصول حدیث
النبی گفته لم یستوعبا کل الصحیح فی کتابیهما والزام الدارقطنی وغیره لهما
احادیث على شرطهما لم یخرجاها لیس بلازم لهما فی الحقیقة لانهما لم یلتزما
استیعاب الصحیح بل جملة منه او ما یسد مسد غیره منه قال البخاری ما ادخلت
فی کتاب الجامع الا ما صح وترکت من الصحاح لحال الطول وقال مسلم لیس کل شیء
عندی صحیح وضعته هنا انما وضعت ما اجمعوا علیه ولعل مراده ما فیه
شرائط الصحیح المجمع علیه عنده لا اجماعهم على وجودها فی کل حدیث منه
او اراد ما اجمعوا علیه فی علمه متنا او اسنادا وان اختلفوا فی توثیق بعض

صفحه ۸۵ جلد اول مطبوع
فصل الزام الامام الحافظ الخ من الفصول التی ذکرها فی اول الشرح

صفحه ورق
النوع الثانی [illegible] عشر من [illegible] الاول من الطرف [illegible] من اطراف الکتاب

روايته فان فيه جملة احاديث مختلف فيها متنا او اسنادا ثم قيل لم يفتهما منه الا قليل
وقيل بل فاتهما كثير منه وانما لم يفت الاصول الخمسة منه الا قليل وهذا اصح
والمعنى بالاصول الخمسة كتاب البخاری ومسلم وابی داود والترمذی والنسائی
ويعرف الزائد عليهما بالنص على صحته من امام معتمد فی السنن المعتمدة ولا يحكم
بوجوده فيهما الا اذا شرط فيهما مؤلفها الصحيح ككتاب ابن خزيمة وابی بكر البرقانی
ونحوها وشيخ عبد الحق دهلوی در مقدمه شرح فارسی مشكوة گفته احاديث صحيحه منحصر نيست
در صحيح بخاری ومسلم وايشان استيعاب نكرده اند تمامه صحاح را بلكه بعض صحاح كه نزد ايشان
بود بر شرط ايشان نيز نياورده اند چه جای مطلق صحاح وبخاری گفت نياورده ام
من درين كتاب مگر آنچه صحيح ست وترك كردم بسی از صحاح را ومسلم گفت كه هرچه درين كتاب
آورده ام از احاديث صحيحه ست ونميگويم كه آنچه نياورده ام ضعيف ست و
لابد درين ترك واتيان وجه تخصيص وترجيح خواهد بود خواه از حيثيت صحت يا از
جهت مقاصد ديگر وشمس الدين محمد علقمی كه از مشايخ اجازه شاه ولی الله والد مخاطب ست
در كوكب منير شرح جامع صغير در شرح حديث ما من غازية تغزو فی سبيل الله فيصيبون
الغنيمة الا تعجلوا ثلثی اجرهم در جواب اقوال قادحين اين حديث گفته واما قولهم
انه ليس فی الصحيحين فليس بلازم فی صحة الحديث كونه فی الصحيحين ولا فی احدهما
وابن القيم در زاد المعاد فی هدی خير العباد نقلا عن المانعين لوقوع الطلاق بكلمة
واحدة بجواب كسانيكه قائل وقوع هستند ودر حديث صحيح مسلم قدح می كنند گفته
فصل واما تلك المسالك الوعرة التی سلكتموها فی حديث ابی الصهباء فلا يصح شیء
منها اما المسلك الاول وهو انفراد مسلم بروايته واعراض البخاری عنه فذلك

ص

ص حرف الميم جلد رابع

ص مسئلة وقوع الثلث بكلمة واحدة من فصول فی حكم احكام رسول الله صلى الله عليه وسلم فی الطلاق

شيئاً لا ظاهر عندك عارها وما ضرّ ذلك الحديث انفراد مسلم به شيئاً ثم هل
تقبلون انتم او احد مثل هذا في كل حديث ينفرد به مسلم عن البخاري وهل
قال البخاري قط ان كل حديث لم ادخله في كتابي فهو باطل او ليس بحجة او ضعيف
وكم قد احتج البخاري باحاديث خارج الصحيح وليس لها ذكر في صحيحه وكم صحح من
حديث خارج عن صحيحه ازین عبارات متعدده در کمال وضوح و صراحت ثابت است
که احادیث صحیحه منحصر در صحیحین نیست و عدم اخراج بخاری و مسلم حدیثی در صحیحین دلالت بر قدح
و جرح و عدم ثبوت و عدم صحت آن نمی کند و چنانچه این معنی از افادات این ائمه متقدمین
و اساطین سابقین سنیه ثابت است همچنین باین معنی معاصرین هم اعتراف دارند قابل
معاصر در منتهی الکلام گفته بالجمله محو حیرتم که برخلاف اصول مقرره حنفیان اعتراض من
تلقاء النفس الاماره کشادن و حکم بفساد مذهب ایشان کردن باوصف تصریح بخاری
و مسلم که احادیث صحیحه را در جمع و تالیف ما محصور نباید فهمید چنانچه خواهی دانست
اگرچه جیلانی اما میه بجهت قصور باع و نقصان استقراء از تحصیل آن بی بهره ماند به جهت
انصاف و فضیلت وادعای الزام اهل سنت چگونه صادق آید انتهی ازین عبارت ظاهر است
که این فاضل نحریر تصریح بتصریح بخاری و مسلم باینکه احادیث صحیحه را در جمع و تالیف شان
محصور نباید فهمید نقل میکند و برزعم عدم تحصیل آن چشمک می زند و طعن میکند و تخلیص
کلوی حنفیه در مخالفت شان با احادیث صحیحین باین تصریح می خواهد پس این فاضل و اتباع
او امامیه را که از تحصیل این تصریح شیخین بسبب قصور باع و نقصان استقراء بی بهره ماند
بالا دلیل ... خواهند گردانید و تشبث او را بعدم ذکر شیخین حدیث
... فضیلت ... الزام اهل حق خواهند دانست

صحیفه مسلم اول
فی انحصار احادیث صحیحه
در تالیف بخاری و مسلم
نباید فهمید

و له الحمد حمداً جمیلاً و نیز در منتهی الکلام گفته و بحمد الله که از غایت انصاف مؤلفین صحیحین بنص قطعی
تصریح کردند که احادیث صحیحه را در جمع و تلفیق با محصور نباید پنداشت بلکه احادیث صحیحه
دیگر بسیارست که قصد ایراد آن نکرده ایم الخ این عبارت هم بآواز بلند ندا می کند بآنکه حسب نص
قطعی و تصریح بخاری و مسلم ثابت ست که احادیث صحیحه را در جمع و تلفیق شان محصور نباید پنداشت
بلکه احادیث صحیحه دیگر بسیارست که ایشان قصد ایراد آن نکرده اند پس تشبث رازی بعدم
ایراد شان عین غفلت یا تغافل و محض بی خبری و تساهل ست و از غرائب امور نیست که با وصف
تصریحات اکابر ائمه سنیه بعدم حصر احادیث صحیحه در صحیحین و نقل تصریح بعدم حصر از خود شیخین
باز متعصبین قوم از رد احادیث معتمده مروبه اسلاف خود بعلت معلوله عدم وجود آن
در صحیحین قدح وران می خواهند و از افتضاح خود در میان ارباب تحقیق و تنقید و ظهور مجانبت
فن درایت و حدیث باکی بر نمی دارند ابن تیمیه در منهاج السنه بجواب حدیث ما اقلت
الغبراء و لا اظلت الخضراء علی ذی لهجة اصدق من ابی ذر گفته هذا الحدیث لم یروه
الجماعة کلهم و لا هو فی الصحیحین و لا فی السنن و نیز ابن تیمیه در منهاج السنه بجواب حدیث
ستفترق امتی علی ثلث و سبعین فرقة الخ گفته الوجه الرابع ان یقال اولا انتم قوم لا تحتجون
بمثل هذه الاحادیث فان هذا الحدیث انما یرویه اهل السنة باسانید
اهل السنة و الحدیث نفسه لیس فی الصحیحین بل قد طعن فیه بعض اهل الحدیث
کابن حزم و غیره و لکن قد رواه اهل السنن کابی داود و الترمذی و ابن ماجة
و رواه اهل المسانید کالامام احمد و غیره فمن این لکم علی اصولکم ثبوته حتی
تحتجوا به فی اصل الدین و اضلال جمیع المسلمین الا فرقة واحدة باخبار الآحاد التی
لا یحتجون بها فی الفروع العملیة و اگر کلام ابن تیمیه محمول بر مزید تعصب و تعنت و تشدد گردد

حدیث ما اقلت الغبراء ... بعدم ذکر آن در صحیحین یا ضعف ... بطلان این قدح رازی ... سابقه

منهاج ۱۵۱ ورق ۲۲ الوجه الرابع من وجوه رد قول العلامة الحلی ... التاسع فی الدلالة علی وجوب اتباع مذهب الامامیة قال الشیخ الحرم من الفصل الثانی

واستحیا از تشبث او تسارند این را چه علاج است که معاصرین هم از ابن قلج رکیک دست برنمی‌دارند
شاه سلامة الله در معرکة الآرا گفته ثالثا استناد بکلمه با مفهوم کرار غیر فرار نموده و درینمقام
موجب الزام نمی‌تواند شد چه این از اخبار احاد است و در امثال این چنین مقامات موافق
تصریح مجتهد مستوفی کما فی جمع عقریب باخبار احاد عمل و تشبث جائز نباشد معهذا وقوع زیادت
مذکوره در روایات صحیحین نیست فی صحیح البخاری لاعطین الرایة غدا او لیاخذن الرایة
غدا رجل یحبه الله ورسوله والفاظه فیه لاعطین هذه الرایة غدا رجلا یفتح الله
علی یدیه یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله قال یوم خیبر لاعطین هذه
الرایة رجلا یحب الله ورسوله یفتح الله علی یدیه ولفظ مسلم فیه لاعطین الرایة او
لیاخذن الرایة غدا رجل یحبه الله ورسوله او قال یحب الله ورسوله یفتح الله
علیه و هرگاه در روایتی از روایات صحیحین لفظ کرار غیر فرار وارد نیست و زیادت غیر ثقه
مقابل ثقه و ثقه مقابل اوثق محل کلام است پس تشبث باین زیادت کذائی مقبول ارباب عقول
نیست انتهی و عجب عجائب آنست که فاضل معاصر مولوی حیدر علی هم با آنهمه کبر و غرور و تعلی و استکبار
و نخوت و فخار و دعوی تحقیق و تنقید و تیقظ و تنبه و بعد از تهافت و تناقض با وصف آنکه
مکررا عدم انحصار صحاح در صحیحین ذکر کرده الزام و افحام اهل حق بان خواسته بلکه برزعم عدم
اطلاع بران سخریه زده بار خود باین قلج مقدوح تشبث نموده چنانچه در جواب حدیث عائشه
لما حضرت قیل لها ندفنک مع رسول الله فقالت ادفنونی مع صواحبی بالبقیع فانی
قد احدثت امورا بعده که ابو عبدالله محمد بن یوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن الزرندی
در کتاب الاعلام بسیرة النبی علیه السلام روایت کرده گفته لا اسلم که لفظ احدثت از جناب ام المومنین
[illegible] مشهور روایت بخاری است که از لفظ مذکور عاری و هی هذه عن هشام

جواب قوله اولا بآنکه این افاده ...

مسلم ... از رسول الله صلی الله علیه وسلم

بن عروة عن ابیه عن عائشة رضی الله عنها انها اوصت عبد الله بن الزبیر لا تدفنی
معهم وادفنی مع صواحبی بالبقیع لا ازکی به ابدا فلا یدل علی صدور الاحداث
عن ام المؤمنین و روایت صاحب اعلام در باب سیزدهم از کتاب مذکور بسند مروی ست انتهی
و سد الحجر والمنه که برای دفع توهم وا ابن تیمیه و شاه سلامة الله و صاحب منتهی افادات
سابقه اهل سنیه کافی ست و برای ازاله مرض وسوسه صاحب منتهی علاوه برین افادات
افاده مکرره خودش وافی ولا یحیق المکر السیء الا باهله و جواب اینکه روایت اعلام فی سند
مروی ست پر ظاهر ست چه صاحب اعلام این روایت را بقطع و جزم و حتم وارد کرده است
پس احتجاج و استدلال بقطع و حتم اوست و هذه عبارة کتاب الاعلام ثم تزوج رسول الله
صلی الله علیه وسلم بعد خدیجة عائشة بنت ابی بکر رضی الله عنهما وهی بنت ست
سنین بمکة فی شوال قبل الهجرة بسنتین وبنی بها وهی بنت تسع سنین بالمدینة بعد
هجرته بسبعة اشهر فی شوال ولم ینکح بکرا غیرها ومکثت عنده تسع سنین ومات
عنها صلی الله علیه وسلم وهی بنت ثمان عشرة سنة وبقیت الی زمان معویة وتوفیت
سنة ثمان وخمسین وقد قاربت السبعین ولما احتضرت قیل لها اندفنک مع رسول الله
صلی الله علیه وسلم فقالت ادفنونی مع اخواتی بالبقیع فانی قد احدثت امورا بعده
فدفنت به واوصت الی عبد الله بن الزبیر ابن اختها رضی الله عنهما از ملاحظه این عبارت
ظاهر ست که صاحب اعلام اعتراف عائشه را بقطع و حتم و جزم و بت و یقین ذکر کرده و
در سلک دیگر حالات ثابته و خصائص معلومه او کشیده پس قدح بعدم ذکر سند درین اعتراف
محض تعلل بارد و عین اعتساف ست عجب که شاه صاحب در باب رابع این کتاب یعنی
تحفه محض سکوت راوی را بعد نقل روایتی از مخالف مذهب موجب صحت احتجاج و استدلال

۲۹ ص من الباب الثالث عشر
روایات اعتراف عائشه باحداث خود و استحیا از دفن نزد جناب رسالتمآب ص

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

بان روایت بر همه ایشان ساکت گردانند والزام بآن هم هند و فاضل معاصر قطع و جزم صاحب
اعلام را هم موجب الزام و افحام ندانند و بانگ بی سندی بر دارد و قبل از صاحب اعلام عبد الله
بن مسلم بن قتیبه که از اکابر اساطین اعلام و اجله معتمدین فخام ایشانست و نبذی از فضائل
و محامد و مناقب جمیله او در ما بعد انشاء الله تعالی مذکور خواهد شد این روایت اعتراف
عائشه را باحداث حتما و جزما و یقینا وارد کرده است چنانچه در کتاب المعارف که نسخ عدیده
آن بنظر قاصر رسیده و محب الدین طبری در ریاض نضره و دیگر علمای اعلام از آن نقلها
می آرند قال ابو محمد ثم تزوج عائشة ابنة ابی بکر الصدیق بکرا و لم یتزوج

ص ۶۵ / ۳۶۶ ذکر عائشه من ذکر ازواج النبی صلی الله علیه وسلم

بکرا غیرها و کان تزوجه بها بمکة و هی بنت ست سنین ثم دخل بها بالمدینة و هی
بنت تسع سنین بعد سبعة اشهر من مقدمه المدینة و قبض و هی بنت ثمانی
عشرة و تکنی ام عبد الله و قال و حدثنی ابو الخطاب قال حدثنا مالک بن مسعر
قال حدثنا الاعمش عن ابراهیم عن الاسود عن عائشة رضی الله عنها
قالت تزوجنی رسول الله صلی الله علیه وسلم و انا بنت تسع سنین تزید دخل
بی کانت عنده تسعا و بقیت الی خلافة معاویة و توفیت سنة ثمان و
خمسین و قد قاربت السبعین فقیل لها ندفنک عند رسول الله صلی الله علیه و سلم
فقالت انی قد احدثت بعده فادفنونی مع اخواتی فدفنت بالبقیع و اوصت الی

اعتراف عائشه باحداث خود از معارف ابن قتیبه

عبد الله بن الزبیر و علاوه برین جوابی بس نغز و مفحم که فاضل معاصر را عاجز و ساکت و حیران و
صامت گرداند و اقتراح تحجیر او را قرین انجاح سازد بعرض میرسانم یعنی سند این اعتراف سراسر
انصاف بر می آرم بر مجرد ذکر سند اکتفا نکرده صحت سند و انه بر شرط شیخین یعنی بخاری و مسلم ثابت
می گردانم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدویه بن نعیم

اثبات صحت سند روایت اعتراف عائشه باحداث از مستدرک حاکم

الضبی الطهمانی النیسابوری المعروف بابن البیع والحاکم در کتاب مستدرک که نسخه آن بعد تفحص
وتلاش بسیار محض عنایت پروردگار بدست این خاکسار افتاده گفته حدثنا ابو العباس
محمد بن یعقوب ثنا ابو البختری عبد الله بن محمد بن شاکر ثنا محمد بن بشر العبدی
ثنا اسمعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم قال قالت عائشة رضی الله
عنها کانت تحدث نفسها ان تدفن فی بیتها مع رسول الله صلی الله علیه
وسلم وابی بکر فقالت انی احدثت بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم حدثا
ادفنونی مع ازواجه فدفنت بالبقیع هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه
و جلائل فضائل حاکم که قاطع لسان قیل و قال و حاسم ماده نزاع و جدال باشد در بیان
حدیث طیر انشاء الله تعالی بتفصیل تمام مذکور خواهد شد ششم آنکه اگر مسلم و بخاری
حدیث غدیر را در صحیحین خود روایت می کردند باز هم حضرات متعصبین و جاحدین
و معاندین را که آب در دیده ندارند کی مانع از قدح و جرح و انکار و ابطال آن میگردید
چه عنقریب می دانی که حدیث منزلت را با وصفیکه شیخین در صحیحین خود روایت کرده اند
باز اکابر سنیه دست از قدح آن نکشیدند و نقاب حیا در ابطال آن از رخ برکشیدند ابو الحسن
علی بن محمد التغلبی الحنبلی ثم الشافعی المعروف بسیف الدین الآمدی در ان قدح کرده و آن را
صحیح ندانسته و ابن حجر مکی هم این هفوه واهی او را ذکر نموده دل خوش میکند و
عضد الدین عبد الرحمن بن احمد الایجی هم اتباع آمدی پیش میگیرد و ابو الثنا شمس الدین
محمود بن عبد الرحمن الاصفهانی شارح طوالع هم درین ضلال عمیا گرفتار شده علاء الدین
علی بن محمد قوشجی هم اشعار بعدم صحت آن نموده و سعد الدین مسعود بن عمر التفتازانی
هم آن را لائق اعتبار ندانسته فانا لله وانا الیه راجعون و نیز حدیث مهاجرت

ص ۳۷۵ نسخه ۲۰۷ ذکر عائشة من ذکر الصحابیات من کتاب المناقب

حضرت فاطمه علیها السلام ابی بکر را تا وفات و عدم مکالمه با او که در صحیح بخاری مذکورست

۵۵۹ ص طعن سیزدهم از مطاعن ابوبکر از باب نهم در مطاعن

باطل میپندارند که اثبات رضای آنحضرت از ابی بکر باهتمام تمام نمایند چنانچه از ملاحظه
مرافض و مطالعه تسویلات شاهصاحب در باب مطاعن واضح و ظاهرست شاهصاحب
در باب مطاعن بجواب طعن سیزدهم از مطاعن ابوبکر گفته اند جواب دیگر سلمنا که حضرت
زهرا رض بنا بر منع میراث یا بنا بر نشنیدن دعوی هبه غضب فرمود و ترک کلام با ابوبکر
نمود لیکن در روایات شیعه و سنی بصحیح و ثابت ست که این امر خیلی بر ابوبکر شاق آمد
و خود را بدر سرای زهرا حاضر آورد و امیر المؤمنین علی را شفیع خود ساخت تا آنکه حضرت
زهرا ازو خشنود شد اما روایات اهل سنت پس در مدارج النبوة و کتاب الوفاء بیهقی
و شروح مشکوة موجودست بلکه در شرح مشکوة شیخ عبد الحق
نوشته است که ابوبکر صدیق رض بعد ازین قصه بخانه فاطمه زهرا رض رفت و در گرمی
آفتاب بر در باستاد و عذرخواهی کرد و حضرت زهرا ازو راضی شد و در ریاض النضره
نیز این قصه بتفصیل مذکورست و در فصل الخطاب بروایت بیهقی از شعبی نیز همین قصه
مرویست انتهی و روایت بخاری که دلالت صریحه بر استمرار غضب حضرت فاطمه علیها السلام
و مهاجرت آنحضرت ابی بکر را و عدم رضا ازو دارد این ست قال فی باب فرض الخمس
حدثنا عبد العزیز بن عبد الله ثنا ابراهیم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب اخبرنی
عروة بن الزبیر ان عائشه ام المؤمنین اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلی الله
علیه و سلم سالت ابابکر الصدیق بعد وفاة رسول الله صلی الله علیه و سلم
ان یقسم لها میراثها مما ترك رسول الله صلی الله علیه و سلم مما افاء الله علیه
فقال لها ابوبکر ان رسول الله صلی الله علیه و سلم قال لا نورث ما ترکنا

صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم فهجرت ابابکر فلم تزل
مهاجرته حتی توفیت وعاشت بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم ستة اشهر
قالت وکانت فاطمة تسئل ابابکر نصیبها مما ترك رسول الله صلی الله علیه وسلم
من خیبر وفدك وصدقته بالمدینة فابی ابوبکر علیها ذالك وقال لست تارکا
شیئا کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یعمل به الا عملت به فانی اخشی ان
ترکت شیئا من امره ان ازیغ فاما صدقته بالمدینة فدفعها عمر الی علی وعباس
واما خیبر وفدك فامسکها عمر وقال هما صدقة رسول الله صلی الله علیه وسلم
کانتا لحقوقه التی تعروه ونوائبه وامرهما الی من ولی الامر قال فهما علی ذالك الی الیوم
و بخاری عمدة الاعلام بنا بر مزید مبالغه واهتمام در تفضیح منکرین لئام و تقبیح جاحدین اخصام
اکتفا برایراد این خبر بمقام واحد نکرده بلکه در مواضع دیگر هم نقل آن نموده داد احقاق حق
وازهاق باطل داده چنانچه در باب قول النبی لا نورث ما ترکنا صدقة از کتاب الفرائض گفته
حدثنی عبدالله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهری عن
عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس اتیا ابابکر یلتمسان میراثهما من رسول الله
صلی الله علیه وسلم وهما یومئذ یطلبان ارضیهما من فدك وسهمه من خیبر فقال
لهما ابوبکر سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا نورث ما ترکنا
صدقة انما یاکل آل محمد من هذا المال قال ابوبکر والله لا ادع امرا رایت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یصنعه فیه الا صنعته قال فهجرته
فاطمة فلم تکلمه حتی ماتت ونیز بخاری این خبر را ابسط از این در باب غزوه خیبر از
کتاب المغازی روایت کرده کما ستطلع علیه فیما بعد ان شاء الله تعالی و مسلم هم آنرا در باب حکم الفیء

پس عجب است که روایت بخاری و مسلم را در استمرار غضب حضرت فاطمه علیها السلام
بر ابی بکر و ادامت مهاجرت او و عدم حصول رضا که حضرت عائشه بآن از مزید انصاف
اعتراف کرده بمقابله اهل حق اینها پایه اعتنا و اعتبار ساقط ساختند که بی محابا ابا و اثبات
رضای حضرت فاطمه علیها السلام از ابی بکر پیش نموده دست به روایات غلاظ بهمان
انداختند و حدیث غدیر را بعلت عدم اخراج شیخین معلول ساختند ان هذا الشیء عجاب
و از این هم بالاتر اینست که حدیث ترک جناب امیر المومنین علیه السلام بیعت ابی بکر را تا شش ماه
که بادم بنای سقیفه است و بملاحظه آن حضرات سنیه را اختلاج و ارتعاد فرائص رو می دهد
که این روایت باساس مذهب شان سیلاب فنا سر می دهد و بالجای حق بخاری و مسلم هم
روایت آن کرده اند نیز بمزید حیا و انصاف بمقابله اهل حق رد می نمایند مگر نمی دانی که فاضل
معاصر و منتهی الکلام با وصف عادی نهایت حزم و احتیاط و رعایت جوانب اطراف
چنان مدهوش و بی خود گردیده که از دعاوی اسلاف و اساطین خود در تعظیم و تجلیل صحیحین
و افاده خویش متضمن صحت آن دست بر داشته در رد و قدح این حدیث سعی و
اهتمام نموده چنانچه گفته بلی از ظاهر روایت صحیحین در قصه فدک بروایت ام المومنین صدیقه
بتوان دریافت که در بیعت صدیق تا زندگی فاطمه زهرا مکث نموده این تاخیر چنانچه
در عدم اهلیت صدیق نص نیست تا چنین تاخیر که در نفس تخلف هم نص نمی تواند شد
زیرا که بروایت فریقین حضرت امیر قسم خورده بود که بعد سید الکونین ردا بر دوش
نه افگنم تا که سور و آیات قرآن را حفظا یا کتابة جمع نکنم کما فی الاستیعاب و الصواعق
من کتبنا و غیرهما من کتب الامامیه مثل الاحتجاج للفاضل الطبرسی فقد عرفت
محصل ما اورده اخیر این امر عظیم که اهتمام شان بر وجه کمال واقع شده بدون امتداد زمانه

متصور نبوده و هرچند حال جمیع اهلبیت و صحابه بخیر از معدودی کما فی تالیفات المحقق الدهلوی
تا مدت دراز در فراق برگزیده تمامی انفس و آفاق دگرگون و بیانش از حوصله بشری بیرون
باشد لیکن درین باب جناب سیده رضی الله عنها را خصوصیتی و مزیتی زاید الوصف
نسبت بهمه بزرگان حاصل بود که بر ناظرین و متتبعین علم سیر و تواریخ پوشیده نمانده و سلمنا
که نزد حضرات متشیعین تایید و تقویت و حفظ و صیانت حضرت بتول زهرا وقت اسقاط
محسن بیگناه و احراق بیت اهلبیت سید انبیاء الی غیر ذلک من الافترات برخلاف مقتضای
شکایت نبوی درباره مقبولین شیعه که احدی از ایشان در اوقات مذکوره باعانت فاطمه زهرا
نخواهد پرداخت کما سیجیء انشاء الله تعالی مستحسن و اولی هم نباشد لکن نزد اهل الحق تسلیه
و تیمار ایشان هم در صحت و هم در ایام بیماری از متحتمات بود و قس علی هذا حال ریحان
رسول الثقلین که پژمردگی و افسردگی ایشان سوهان روح و روان و موجب کاهش جسم و جان
نمودار شد و بعضی از شکایات دوستانه مثل استبداد در تقریر خلافت در سقیفه و مانند آن
نیز ضمیمه گشت الی غیر ذلک من الامور التی فصلت فی المطولات پس نظر باین وجوه اگر استبعادی
و تلکئی در بیعت صدیقی بمیان آید بجای خویش ست نه مثبت مدعای مدعی بد اندیش
فکیف که در سایر صحاح و سنن بسیاری از روایات موجود باشد که مدلول مطابقی آن بیعت
امیر در مبدء انکشاف صبح خلافت سید المرسلین ست کما سبق شطر منه و تاره دیگر آنکه ابن سعد
و حاکم و بیهقی از ابی سعید خدری در قصه بیعت و تقریر خلافت ابوبکر صدیق رض روایت
میکنند که در همان روز عمر رضی الله عنه بیعت نمود و مهاجر و انصار بر خلافت صدیق
گرد آمدند صدیق بر سر منبر برآمد و در قوم نظر کرد و دریافت که زبیر در حاضرین نیست
پس وی را طلب داشت و خطاب نمود که تو فضائل [illegible]

مسلمین میخواهی زبیر گفت ملامت مکن ای خلیفه پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم وازانچه بر ما هم
رفت بگذر و در پی مواخذه مشو من بعد معلوم کرد که علی رضی الله عنه نیز شریک قوم نیست
کس فرستاد تا او نیز حاضر شد و همین قیل و قال و معذرت درمیان آمد و این هر دو بزرگ
بطیب خاطر همدران روز بیعت کردند انتهی مختصراً هم چنین روایت صحیح موسی بن عقبه
و حاکم از عبد الرحمن بن عوف که گفت که ابو بکر صدیق رض خطبه خواند و فرمود که یکبار الهی
گاهی حرص امارت لیلاً و نهاراً سراً و علانیةً نکردم ولیکن از فتنه ترسیدم و در امارت
راحتی نمی بینم و طاقتی و قوتی ندارم مگر آنکه حق تعالی دستگیری فرماید بعد ازان علی و زبیر رض
معذرت کردند و گفتند ناخوشنود نشدیم مگر بجهت تاخیر از مشوره و در سزاوار تر بودن
صدیق باین منصب جلیل شکی نداریم او یار غار پیغمبر خداست صلی الله علیه وسلم و شرف
و نیکی او بالیقین میدانیم آنحضرت صلعم در حیات خود او را امام و پیشوای نماز فرموده
انتهی ملخصاً پس احادیث اصحاب رضی الله عنهم که شریک واقعه باشند بمقتضای
حدیث لیس الخبر کالمعاینة بر حدیث ام المومنین مسطور که حضور او درین جا مع مانند
حضور حضرت زهرا بر اصول امامیه هرگز ثابت نیست رجحانی داشته باشد چه جای آنکه
محصلش نفی بیعت تا شش ماه بود و محصول روایات اصحاب بیعت مرتضوی قریب
وفات جناب پیغمبر صلی الله علیه وسلم باشد که اصح از نفی مذکورست وقد ثبت ان
الاثبات مقدم علی النفی و روایت معرفت امام یعنی من لم یعرف امام زمانه
فقد مات میتة جاهلیة و مانند آن که در کتب معتبره مندرج ست مؤید همین ست
که طول نکشد در بیعت واقع نشده و اصرار سعد بن عباده بر تخلف علی ما فی الصواعق
والصواعق ضعیف شمرده بلکه خلاف آن از اختیار بیعت با وصف صحت و اعتماد

نزد محدثین مروی و مسرود و دعوی تخلف اسامه مانند سعد کما قال الحلی فی نهج الحق وغیرهم
از احادیث مسطوره وارد نقل سید مرتضی در شافی و مجلسی در بحار نمی توان یافت که نزد اهل سنت
رجوع سعد بن عباده راجح ست نه رجوع پس معلوم شد که قعقاع کذای که از صحیحین دریافت
می شود در اجماع قادح نیست باقیماند سخنی دیگر که تعلق بسند احادیث وارده از ابن سعد
بیهقی و امثال او چنانچه بر ناظرین شروح بخاری مثل ارشاد الساری مخفی نیست می توانم گفت
که این روایت که دال بر تاخر بیعت است و ابو سعید راوی آن بسبب عدم اسناد زهری
ضعیف ست و غیر مقبول و روایت ابو سعید که منطوق آن بیعت امیر المومنین و حضرت زبیر
رضی الله عنهما در روز اول ست مسند و موصول پس این البته اصح خواهد بود و بجز ... که
طریق تطبیق و دفع اختلاف روایات عقلاً و نقلاً آشکار شد و ضرورتی بدان نماند
که گوییم بیعت اولی نوعی باختفا و ثانیه علانیه واقع شده انتهی ازین عبارت واضح است
که این بزرگ نطاق همت بر میان جان تسویل و تخدیع بسته علم ترجیح و تقدیم روایت ابن
سعد و حاکم و بیهقی و غیر ایشان را بر روایت صحیحین برداشته و نقل این حضرات اهل سنت
بر ارشاد باسداد حضرت عائشه گذاشته و گاهی حضرت عائشه را با آنهمه جلالت شان
و عظمت و تهور و تصدر که از آراستن معارک قتال و مکافحه و مناطحه شجعان ابطال بهره
برداشته اند و اکابر علما و فقهای صحابه اخذ و استفاده احکام جلیله از ایشان بمفاد خذوا شطر
دینکم عن الحمیراء که مخاطب آن او رین کتاب در جواب حدیث ثقلین وارد کرده و معارضه آن
خواسته نموده بپرده شرم و حیا و محجبه استتار و اختفا نشانیده و در زمره مخدرات از
تجاسر رجال و تشبهات از محافل گنجانیده و گاهی معاذ الله حضرت او را غافل و ذاهل
از حال و بی خبر از حقیقت حال بلکه در حقیقت مجتری بر نفی باطل و کذب و افتعال

گردانیده ارشاد او را در باره چنین امر جلیل الشان از درجه اعتبار و اعتماد ساقط ساخته
داد اتعاب نفس و احیاء فکر در رد و قدح و جرح و ابطال آن داده پس هرگاه رسوائی
صحیحین باین حد کشد از آوردن نام آن بر زبان بمقابله اهل حق استحیا می باید کرد نه آنکه گردن کبر
بذکر آن باید افراخت و دست بر عدم اخراج شان باید انداخت و شناعت خرافات این
بزرگ که در رد این حدیث وارد کرده و همچنین کمال فظاعت تعریضات قبیحه او که حاکم
بکمال تعصب و عداوت اوست اگر بیان کرده شود کلام از بحث خارج گردد ولکن اینقدر
باید دانست که دعوی عدم اسناد زهری این حدیث را کذب محض و بهتان صرف است
زیرا که از ملاحظه صحیح بخاری و صحیح مسلم هر دو واضحست که زهری این روایت را از عروه
از عائشه نقل کرده فدعوی عدم الاسناد و ترک الوصل محض الکذب و البهتان و الهزل
ص ۹۰۹/۱۱۲۸ بخاری در صحیح خود در باب غزوه خیبر از کتاب المغازی گفته حدثنا یحیی بن بکیر
قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان فاطمة
بنت النبی صلی الله علیه و سلم ارسلت الی ابی بکر تسأله میراثها من رسول الله
صلی الله علیه و سلم مما افاء الله علیه بالمدینة و فدك و ما بقی من خمس
خیبر فقال ابو بکر ان رسول الله صلی الله علیه و سلم قال لا نورث ما ترکنا
صدقة انما یاکل آل محمد فی هذا المال و انی و الله لا اغیر شیئاً من صدقة
رسول الله صلی الله علیه و سلم عن حالها التی کان علیها فی عهد رسول الله
صلی الله علیه و سلم و لاعملن فیها بما عمل به رسول الله صلی الله علیه
و سلم فابی ابو بکر ان یدفع الی فاطمة منها شیئاً فوجدت فاطمة علی ابی بکر
فی ذلك فهجرته فلم تکلمه حتی توفیت و عاشت بعد النبی صلی الله علیه و سلم

ستة اشهر فلما توفیت دفنها زوجها علی لیلا و لم یوذن بها ابابکر و صلی علیها و کان

لعلیّ من الناس وجه حیاة فاطمة فلما توفیت استنکر علیّ وجوه الناس فالتمس مصالحة

ابی بکر و مبایعته و لم یکن بایع تلک الاشهر فارسل الی ابی بکر ان ائتنا و لا یاتنا احد

معک کراهیة بمحضر عمر فقال عمر لا و الله لا تدخل علیهم وحدک فقال ابو بکر و ما عسیتهم

ان یفعلوا بی و الله لآتینّهم فدخل علیهم ابو بکر فتشهد علی فقال انا قد عرفنا

فضلک و ما اعطاک الله و لم ننفس علیک خیرا ساقه الله الیک و لکنک استبددت

علینا بالامر و کنا نری لقرابتنا من رسول الله صلی الله علیه و سلم نصیبا حتی فاضت

عینا ابی بکر فلما تکلم ابو بکر قال و الذی نفسی بیده لقرابة رسول الله صلی الله

علیه و سلم احب الیّ ان اصل من قرابتی و اما الذی شجر بینی و بینکم من هذه الاموال فانی

لم آل فیها عن الخیر و لم اترک امرا رأیت رسول الله صلی الله علیه و سلم یصنعه

فیها الا صنعته فقال علی لابی بکر موعدک العشیة للبیعة فلما صلی ابو بکر

الظهر رقی علی المنبر فتشهد و ذکر شان علیّ و تخلفه عن البیعة و عذره بالذی

اعتذر الیه ثم استغفر و تشهد علی فعظم حق ابی بکر و حدث انه لم یحمله علی الذی

صنع نفاسة علی ابی بکر و لا انکارا للذی فضله الله به و لکنا کنا نری لنا فی

هذا الامر نصیبا و استبد علینا فوجدنا فی انفسنا فسر بذلک المسلمون و قالوا اصبت

و کان المسلمون الی علی قریبا حین راجع الامر بالمعروف و مسلم در صحیح خود گفته حدثنی

محمد بن رافع قال نا حجین قال لیث عن عقیل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبیر عن

عائشة انها اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و سلم ارسلت الی

ابی بکر الصدیق تسأله میراثها من رسول الله صلی الله علیه و سلم مما افاء الله علیه بالمدینة

فضیلتها

و اما الذی شجر

صـ ۱۱۹ / ۳۱۱ جلد دوم قلمی باب حکم الفیء من کتاب الجهاد

وفدک

وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل ال محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال
واني والله لا اغير شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها
التي كانت عليها في عهد رسول الله ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلعم
فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة شيئاً فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته
فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة
اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن ابي طالب ليلا ولم يوذن بها ابا بكر وصلى
عليها علي وكان لعلي من الناس جهة حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه
الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الاشهر فارسل
الى ابي بكر ان ائتنا ولا ياتنا معك احد كراهية محضر عمر بن الخطاب
رض فقال عمر رض لابي بكر والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر رض وما عساهم
ان يفعلوا بي والله لاتينهم فدخل عليهم ابو بكر رض فتشهد علي بن ابي طالب رض
ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وما اعطاك الله عز وجل ولم ننفس عليك
خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نحن نرى لنا حقاً
لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يكلم ابا بكر حتى فاضت
عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من
هذه الاموال فاني لم ال فيها عن الحق ولم اترك امرا رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة

فلما صلی ابوبکر صلوة الظهر رقی علی المنبر فتشهد وذکر شان علیؑ وتخلفه عن البیعة وعذره بالذی اعتذر الیه ثم استغفر الله وتشهد علی بن ابی طالبؓ فعظم حق ابی بکر وانه لم یحمله علی الذی صنع نفاسة علی ابی بکر ولا انکار للذی فضله الله عز وجل به ولکنا کنا نری لنا فی هذا الامر نصیبا فاستبد علینا فوجدنا فی انفسنا فسر بذلک المسلمون وقالوا اصبت وکان المسلمون الی علیؑ قریبا حین راجع الامر المعروف از ملاحظه عبارت بخاری ومسلم ظاهر ست که زهری این خبر را از عروه واو از عائشه روایت کرده ست پس ادعای قطع وفصل وعدم اسناد ووصل کذب بی اصل ست ونیز نسبت این روایت بابی سعید وهم غیر سدید ست چه بخاری ومسلم هردو این خبر را از عائشه نقل کرده اند نه از ابی سعید کما لا یخفی علی من القی السمع وهو شهید پس عجب که صاحب منتهی با این همه کبر ونخوت نسبت این روایت را بابی سعید منسوب بارشاد ساری ساخته حالانکه در آن اصلی از آن نیست ومقتضای بالاخوانی ودرا نفسی او آن بود که اگر بالفرض در ارشاد ساری این نسبت غیر صحیح می یافت بکتمان آن می پرداخت نه آنکه بیچاره قسطلانی را باین نسبت باطله مبتلا می ساخت شهاب الدین احمد بن محمد القسطلانی در ارشاد الساری گفته وقد صحح ابن حبان وغیره من حدیث ابی سعید الخدری رضی الله عنه ان علیا بایع ابابکر فی اول الامر واما ما فی مسلم عن الزهری ان رجلا قال له لم یبایع علی ابابکر حتی ماتت فاطمة رضی الله عنها قال ولا احد من بنی هاشم فقد ضعفه البیهقی بان الزهری لم یسنده وان الروایة الموصولة عن ابی سعید اصح از ملاحظه این عبارت ظاهر ست که قسطلانی نسبت روایت مسلم بابوسعید نکرده است پس تحیر ست که چگونه صاحب منتهی این نسبت غیر صحیح بارشاد ساری [illegible]

ص ۹۰ باب غزوه خیبر من کتاب المغازی

ساری میگرداند نسبت عاری از صحت بان می نماید لکن ظاهرا چون این بزرگ این نسبت در صواعق دیده آنرا محض صواب فهمیده و مراجعت اصل صحیح مسلم و تتبع دیگر افادات محدثین با آنهمه استکبار و خیلا نکرده و در وقت تحریر این مشام اشکال بر حافظه مو قمه نموده این نسبت غیر صحیح را که در صواعق دیده بارشاد ساری منسوب ساخته شهاب الدین احمد بن حجر مکی

ص ۱۹۶ من الفصل الثانی من الباب الاول

در صواعق محرقه گفته و روی البخاری عن عائشة رضی الله عنها ان فاطمة ارسلت الی ابی بکر تسأله میراثها من النبی صلی الله علیه وسلم مما افاء الله علی رسوله من المدینة و فدک و ما بقی من خمس خیبر فقال ابو بکر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا نورث ما ترکنا صدقة انما یاکل آل محمد من هذا المال و انی والله لا اغیر شیئا من صدقة رسول الله صلی الله علیه وسلم عن حالها التی کانت علیها فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فابی ابو بکر ان یدفع الی فاطمة منها شیئا فوجدت فاطمة علی ابی بکر فی ذلک فهجرته فلم تکلمه حتی توفیت و عاشت بعد النبی صلی الله علیه وسلم ستة اشهر فلما توفیت دفنها زوجها علی لیلا و لم یوذن بها ابا بکر و صلی علیها و کان لعلی من الناس وجهة حیاة فاطمة فلما توفیت استنکر علی وجوه الناس فالتمس مصالحة ابی بکر و مبایعته و لم یکن بایع تلک الاشهر فارسل الی ابی بکر ان ائتنا و لا یاتنا معک احد کراهیة لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل علیهم وحدک فقال ابو بکر و ما عسیتهم ان یفعلوا بی والله لاتینهم فدخل علیهم ابو بکر فتشهد علی فقال انا قد عرفنا فضلک و ما اعطاک الله و لم ننفس علیک خیرا ساقه الله الیک و لکنک استبددت علینا بالامر و کنا نری لقرابتنا من رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لنا نصیبا حتی فاضت عینا ابی بکر

فلما تکلم ابو بکر قال والذی نفسی بیده لقرابة رسول الله صلی الله علیه وسلم احب الی ان
اصل من قرابتی واما الذی شجر بینی وبینکم من هذه الاموال فانی لم آل فیها عن الخیر
ولم اترک امرا رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم یصنعه فیها الا صنعته فقال علی
لابی بکر موعدک العشیة للبیعة فلما صلی ابو بکر الظهر رقی علی المنبر فتشهد وذکر شان
علی وتخلفه عن البیعة وعذره بالذی اعتذر الیه ثم استغفر وتشهد علی فعظم
حق ابی بکر وحدث انه لم یحمله علی الذی صنع نفاسة علی ابی بکر ولا انکارا للذی
فضله الله به ولکنا کنا نری لنا فی هذا الامر ای المشورة کما یدل علیه بقیة الروایات
نصیبا فاستبد علینا فوجدنا فی انفسنا فسر بذلک المسلمون وقالوا اصبت وکان
المسلمون الی علی قریبا حین راجع الامر المعروف فتامل عذره وقوله انه لم ینفس علی
ابی بکر خیرا ساقه الله الیه وانه لا ینکر ما فضله الله به وغیر ذلک مما اشتمل علیه
هذا الحدیث تجده بریئا مما نسبه الیه الرافضة ونحوهم فقاتلهم الله ما اجهلهم واحمقهم
ثم هذا الحدیث فیه التصریح بتاخر بیعة علی الی موت فاطمة رضی الله عنها فینافی
ما تقدم عن ابی سعید ان علیا والزبیر بایعا من اول الامر لکن هذا الذی مر عن ابی
سعید هو الذی صححه ابن حبان وغیره وقال البیهقی واما ما وقع فی صحیح مسلم عن
ابی سعید من تاخر بیعته هو وغیره من بنی هاشم الی موت فاطمة رضی الله عنها
فضعیف فان الزهری لم یسنده وایضا فالروایة الاولی عن ابی سعید هی الموصولة
فتکون اصح انتهی وعلیه فبینه وبین خبر البخاری المار عن عائشة رضی الله عنها
تناف الخ از ملاحظه این عبارت ظاهر است که با وصف آنکه بروایت عائشه که بخاری وارد کرده
بر فضل ابی بکر احتجاج نموده لیکن باینهمه برای احتجاج و بحاج از منافات و مناقضت احتجاج

استدلال

واستدلال خود باکی برنداشته ردّ این روایت خواسته و حدیث ابی سعید را بران ترجیح داده
وبتصحیح ابن حبان متمسک گردیده و باز کلام بیهقی متضمن تضعیف روایت مسلم وارد کرده
دل خوش کرده و نسبت روایت مسلم بابوسعید که از بیهقی نقل کرده خطای صریح ست از
بیهقی یا از خود ابن حجر و بهرحال تضعیف بیهقی متعلق بفقرهٔ مخصوصه ست که مثبت تخلف
جمیع بنی هاشم ست و از خصائص مسلم می باشد کما یظهر من جامع الاصول و این تضعیف
مساس باصل حدیث عائشه که مسند ست هم در صحیح مسلم و هم در صحیح بخاری ندارد پس
ارجاع تضعیف بیهقی باصل روایت عائشه که از کلام صاحب منتهی ظاهر میشود ناشی
از اختلال حواس ست و بهرکیف ازین مقام ظاهر ست که این حضرات هرگاه این روایت موید
مطلوب اهل حق یافتند خود را از رد و قدح آن باز نداشتند و انواع هفوات بر زبان آوردند
و فاضل معاصر در ازالة الغین بجواب روایت مغازی بخاری متضمن قصهٔ فدک و هجران
حضرت فاطمه و ترک جناب امیر المومنین علیه السلام بیعت ابی بکر را تا شش ماه زیاده تر
پیچ و تاب خورده اهتمام بلیغ در تکذیب و ابطال این روایت آغاز نهاده داد تفضیح
اسلاف و اخلاف ناانصاف داده چنانچه بعد یافه درائی بسیار بجواب این حدیث
گفته این جمله که احاطه بران کردی و آنچه بعد ازین هم در رد اقوال آینه مخالف خواهی دید
مبتنی بر تقدیر صحت حدیث ست و الا میتوان گفت که از کتب محدثین چنان بوضوح
می انجامد که بعد از تنقید و تحقیق در صحت بعضی از روایات صحیح بخاری کلام ست و همچنین
در بعضی از روایات صحیح مسلم و قبل ازین گذشته که آن روایات که اهل حدیث در صحت
ان قیل و قال دارند هرچند اقل قلیل ست مگر در صحیح ثانی زیاده تر از ان ست و برین قدر
اکتفا نمی توان کرد زیرا که افاده ابن اثیر رحمة الله علیه در صدر جامع الاصول چنانکه

فرع ثالث در طبقات مجروحین قرار داده است دلالت بران دارد که بعضی از وضاعین خود اقرار کرده اند که حدیث فدک را ساخته بر مشایخ بغداد خواندیم همه با قبول کردند مگر ابن ابی شیبه علوی که او بعلت جعل و افترای برد و هرگز قبول نکرد و عبارت آن مقام اینست ومنهم قوم وضعوا الحديث لهوى يدعون الناس اليه فمنهم من تاب عنه واقر على نفسه قال شيخ من شيوخ الخوارج بعد ان تاب ان هذه الاحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم فانا كنا اذا هوينا امرا صيرناه حديثا وقال ابو العيناء وضعت انا والجاحظ حديث فدك وادخلناه على الشيوخ ببغداد فقبلوه الا ابن ابی شیبة العلوی فانه قال لا يشبه آخر هذا الحديث اوله وابى ان يقبله الى آخره بلفظه واز کتب کلامیه واحادیث اهل حق وامامیه بعد از تتبع بسیار میتوان دانست که اهل تشیع در مطاعن خلفای راشدین خصوصا احادیثیکه تعلق بقصه فدک دارد چه افتراها که در لباس تسنن واعتزال نکرده اند وقبل ازین گذشت که تمییز واخراج ایشان از زمره اهلسنت خیلی مشکل افتاده مگر بعضی از اهل کشف وعرفان را این امر عظیم که مشکل ترین جمله مشکلها توان گفت بعنایت ایزدی آسان گشته چنانچه قبل ازین اینهم گذشته فلا تغفل انتهی از ملاحظه این عبارت ظاهرست که فاضل معاصر اولا افاده کرده که از کتب محدثین ظاهرست که بعد تحقیق وتنقید در بعض روایات بخاری ومسلم کلام قیل وقال است یعنی نزد اهل تنقید وتحقیق وارباب تتبع وتفحص صحت جمله از روایات صحیحین مسلم نیست بلکه این روایات مقدوح ومجروح ومطعون است وباز بنا بر مزید اختلاج قلب وارتعاد جگر ونهایت پریشانی وحیرانی برین قدر اکتفا کرده مکذوب ومجعول وموضوع بودن روایت فدک ظاهر کرده اثبات وجود موضوعات ومفتریات در صحیحین خواسته پس

هرگاه روایت فدک که در صحیح بخاری چند جا موجود است و در صحیح مسلم هم مذکور موضوع و
مجعول و مکذوب و منحول باشد پس بیچاره شیخین و صحیحین ایشان را چه وقعت و مرتبت باقی ماند
که کسی بعد ذکر شان قدح در ثبوت و تحقق حدیثی تواند کرد چه این قدح در صورت صحت
جمیع احادیث شان هم معقول و مقبول نبود چه جا در صورت انتفاء صحت روایات شان
بلکه وجود موضوع و مکذوب در انبان شان و فاضل ممدوح را برما ذکر اکتفا و اقتصار و صبر
قرار دست نداده بار دیگر هم با بانگ بی هنگام قدح و جرح روایت فدک برداشته است
چنانچه بعد فاصله چند ورق از عبارت سابقه گفته و اهل بصیرت نیک میدانند
که این قسم روایات در کتب شیعه بیش از بیش موجود است که روایت بخاری که کلام در آن
میرود حرفی از آن کتاب است پس محتمل که رواة حدیث مذکور بجهت غفلت از اهل تلبیس
بالخصوص قدمای شیعه فریب خورده باشند و غایت شرطیکه در اخذ روایت عند
المحدثین معتبر است درین مردم یافت میشد که از عادات شان است که خود را بصفات جمیله
می آرایند و دلهای مردم می ربایند چنانچه مجالس قاضی نور الله شوستری و غیره بران
گواه است موجود باشد فنعوذ بالله من المکیدة و النفاق فکیف که عرق دیگر هم در وی تشیعی
اصحاب و اهلسنت کامل باشند و در یکین تشیعند و بعفت و پارسای خود را دور دور کشند انتهی
ازین عبارت ظاهرست که این فاضل نبیل روایت بخاری را از جمله روایات موضوعه شیعه
می داند لکن بمزید اضطراب اوّلاً احتمالاً و جزماً بر این حکم جسارت کرده و بار لفظ یحتمل بر زبان
آورده داد تهافت داده بهر حال تجویز محض هم که بلفظ یحتمل ذکر کرده درین مقام برای
تخجیل رازی و اتباعش کافی و وافی است چه جا که اوّلاً احتمالاً و جزماً این روایت را حرفی از کتب
روایات شیعه گردانیده کذب و وضع و بطلان آن حتماً و قطعاً ظاهر ساخته و نیز در عبارت

ف ۵۱۹ / ۱۰۲۳
قدح مولوی حیدر علی در حدیث هجران حضرت فاطمه از ابی بکر که در بخاری مذکورست و مسلم هم روایت آن کرده

سابقه که دران عبارت ابن اثیر نقل کرده تکذیب و مجهول حدیث فدک ظاهر ساخته
و نیز در ازالة الغین بعد فاصله ازین عبارت گفته اهل انصاف اندک انصاف نمایند که
غضب آن محفوظه و هجران با دام الحیوة از ابو بکر صدیق امت محمدی که از وجوه اصحاب
رسالت مآب بود چنانچه والد مخاطب در مجلد امامت عماد الاسلام از اکابر خویش
نقل میکند و علی در اسلام نداشت و انواع فضائل از وی صدور یافت چنانچه از
تفسیر مجمع البیان و منهج الصادقین و خلاصة المنهج معلوم توانکرد با وجود حقیت خلافتش
می تواند شد با وصف اینکه نماز جنازه وظیفه سلطان و خلیفه بود چنانچه علمای
شیعه اعتراف بوده و روایات درین خصوص دارند کما یظهر من الکتاب المسمی بهدایة
الامة الی احکام الائمة عدم اعلام و ایذان ابو بکر برای نماز جنازه و وقت شب
دفن نمودن آنجناب با وجود علم بحقیت صدیق از مثل نفس رسول مقبول ممکن ست
لا والله ثم لا والله پس معلوم شد که هر چند این روایت در صحیح بخاری باشد مگر چون
مخالف روایات و درایات ست اعتماد بران نمی توانکرد آیا عاقل دیندار تجویز نموده که
که جناب امیر که امیر مصداق علی مع الحق والحق مع علی تا مدت شش ماه بیعت امام
بحق نه نماید و خود را معاذ الله داخل من لم یعرف امام زمانه مات میتة جاهلیة حلی
مستحقه انشاء الله تعالی سازد و بعد مدت شش ماه وقت استنکار وجوه ناس التماس
بیعت از امام بحق فرماید هیهات هیهات ربد تعصب و عناد بصر بصیرت اهل تسنن را
محیط گشته که درین مقامات بلکه دیگر امور متنازع فیها نیز دست از انصاف برداشته
و بنیاد اعتراضات را بر معانی این قسم روایات گذاشته اند که خلاف روایت و
درایت ست انتهی ازین عبارت ظاهر ست که ابو بکر ...

مولوی صاحب حیدر علی در ازالة الغین هم بر غضب حضرت فاطمه را بر ابی بکر و هجران او تا وفات باطل و مکذوب دانسته
ص ٩٥٣ / ١٠٢٢

تصریح بوجود و ثبوتش و تصحیح بخاری مخالف درایات و روایات واهی نماید و سلب
اعتماد ازان میکند و مضمون آنرا خلاف عقل و دین می انگارد و اعتقاد را بمفاد آن عین تعصب
و عناد و حقد و لداد می پندارد پس این غایت تهجین و توهین این روایت و نهایت
تفضیح و تقبیح صحیحین و مؤلفین آنست بوجوه عدیده پس چگونه عاقلی بعد سماع این همه
افادات کدش تشبث رازی و اتباع او بعدم ذکر شیخین حدیث غدیر را خواهد داد
کما این کلمات نهایت شناعت و رکاکت این تشبث ظاهر میشود و نیز فاضل معاصر
در تکذیب حدیث قرطاس که بخاری آنرا در هفت جا از صحیح خود وارد کرده و مسلم هم
در صحیح خود بسه طریق روایت نموده اهتمام تمام نموده است چنانچه در ازالة الغین
قبل این بحث بجواب حدیث قرطاس گفته بدانکه فقیر را بعد از تتبع کتب قدمای
این فرقه و تصفح مضمرات و مکنونات ایشان که در تالیفات خویش بمقتضای حدیث
مرتضوی ما اضمر احد شیئاً الا و قد ظهر فی فلتات لسانه گاه گاه ازان خبر میدهند چنان
مذعن شد که اینحدیث مثل حدیث سنت جمیع اصحاب الاشاذی لایعبا به از خصائص
مذهب امامیه بوده و اکابر این مسلک باین اسرار و دقائق الهی و اشتند و این قصه را
حلق نفیس گمان مے بردند و بکتمانش همگر وصایا می نمودند من بعد اهل بکیت ناپیدا
مصلحت وران دیدند که در لباس تسنن این روایت را که منتهای آرزوی شان
بقول مجلسی در بحار و حیات القلوب است در مدرسهایش معتقدین خویش از زمرهٔ
اهل حق روایت نمودند تا آنکه رفته رفته در کتب محدثین حتی ملتزمین صحت مندرج شد
و نیز ظاهر است که اگر اینحدیث در صدر اول و طبقه تابعین ثابت و مشهور مے بود
کتمان و اخفاء آن هم بدین تاکید است بانتها که بارها و از آن بکوشت رسانیدم صلوتی

ص ۳۹۹/۱۰۲۲ ق مولوی حیدر علی در ازالة الغین حدیث قرطاس که بخاری و مسلم هر دو روایت کرده اند کذب و دروغ خالص گفته

[illegible]

نبند است و بیرون از دیگری عهود و مواثیق چرا میگرفت و کی میگفت که پس خبر او را باید لهذا
چنان نشود که اهل خلاف که بر حجیت شیخین رض خود را فدا میکنند بر تعیین مطلع شوند چنانچه
نسخه سلیم بن قیس هلالی که اقدم و افضل از جمیع کتب احادیث امامیه توان گفت
کما اعترف المجلسي في مجلد الفتن من البحار بر امور مرقوم الصدور دلالت میکند و اینهم
از اشارات و عبارات پیداست که بعضی از اسرار این حدیث مثل نام فاروق از شیعیان
هم دریغ میکردند و کتب رجال و رسائل تحقیق اسامی رواة برین حکایت دلیل
که مقصود اینها از اخفاء و استتار همین بود که آینده علمای اهلسنت فریب خورند
و سهام تدبیر بر نشانه نشیند و برای مناظره خصوصا متاخرین را بکار آید و در صورت
ظهور این کید پیش نخواهد رفت و جمهور محدثین سنیان خواهند گفت که این روایت
از خصائص شیعه است و مؤید این مدعا که در اینجا یاد کردم آنست که بعضی از علمای ما
باین مکائد پی بردند و حقیقت امر را دانستند چنانچه ناقضین هفوات مشهدی
از آمدی نقل میکنند و میگویند که او در مسند خویش میفرماید که قصه ایتونی بقرطاس
بی ثبوت و بی اساس است و از شیوخ محدثین نقل مینمایند که بعد از تصفح بظهور رسید انجا
که در صحیحین دو صد و ده حدیث ضعیف است تفرد بخاری بهشتاد و تفرد مسلم بیکصد
میرسد و در سی روایت هر دو بزرگ شریک شده اند انتهی پس حال حدیث قرطاس
نزد احقر الناس در رنگ حدیث فدک مینماید که شیخ مبارک جزری ابو السعادات
در تصانیف خویش آورده و گفته که بعضی از اهل اختلاق بعد از آنکه اقرار بجعل و افترا
کردند و گفتند که ما قصه فدک را موضوع ساخته بر محدثین بغداد عرض کردیم و نزد
انها معنعن روایت نمودیم پس تمامی جماعت مذکور قبول کردند و بدام فریب

ف مولوی حیدر علی [illegible]

واقع شدند مگر ابن شیبه علوی که بوضع و اختلاق پی برده دانست که حدیث از موضوعات است
و انشاء الله تعالی عبارت جزری بعد ازین خواهد آمد بالجمله از دقائق مکیدت اهل
دغا جان بسلامت بردن سخت دشوار است ع هان مگر لطف خدا پیش نهد گامی چند
انتهی ازین عبارت واضحست که فاضل معاصر بقطع و حتم و جزم و یقین و اذعان و ایقان
حدیث قرطاس را مثل حدیث رد شمس از اصحاب الاشاذه را از اکاذیب فضیحه و مفتریات
قبیحه می داند و از ناقصین کلمات مشهدی نقل می کند که ایشان از آمدی رد حدیث قرطاس
نقل کرده اند و بر انکم اکتفا نکرده برای مزید تفضیح و تقبیح صحیحین از شیوخ محدثین نقل کرده اند
که در صحیحین دو صد و ده حدیث ضعیف است و نیز تصریح کرده که حال حدیث قرطاس
نزد او در رنگ حدیث فدک است یعنی مثل حدیث فدک مجعول و مفتری و مکذوب
و معیوب است پس بعد این همه تفضیح و تقبیح صحیحین چگونه عاقلی روایات ایشان را لائق
اعتنا و اعتبار خواهد گردانید چه جا که بعدم ذکر ایشان قدح در ثبوت و تحقق حدیثی
خواهد کرد ولکن حضرات را در هوای باطل اصلا تمیز در غث و سمین و واهی و متین نیست
نمی دانند و بهر رطب و یابس کم می خواهند و آنرا نافع گمان می برند دست می زنند و نیز فاضل
معاصر در منتهی الکلام بجواب الزام مخالفت حنفیه با احادیث صحیح بخاری گفته است مغلطه
اولی آنکه ملازمه در میان صحت حدیث صحیح بخاری و وجوب عمل بران بتقلید صاحب نزهه
ملازمت فهمیده اند یعنی هر حدیث آن واجب العمل است من بعد در لجه تحیر فرو رفته گفته اند
که اکنون اعمال حنفیه مخالف حکم الهی است یا اکثر اخبار مرویه صحیح بخاری صحیح نیست و همانا
این تقریر از جهت غلبه وهم و تسلط سلطان قوی بر جوهر عقل است و الا بودن هر حدیث
صحیح واجب العمل مخالف تصریح علمای اعلام است شیخ الاسلام ابو زکریای نووی

کردن بعض النسخه [illegible] صحیح من اللالی ابن شیبه علی اللالی المصنوعة الی اللالی باشتقاقه ۱۲

ف صفحه ۹۶ مسلک اول
مولوی حیدر علی در منتهی الکلام احادیث بخاری را واجب العمل و واجب القبول نمی داند

در تقریب آنچه فرموده مآلش آنست که هر حدیث صحیح جائز العمل هم نیست چه جای آنکه واجب العمل باشد و ادلهٔ این مسئله را از شروح آن مثل تهذیب و غیره مفصل می توان دریافت بلکه بالتنصیص کلام قدوة المحدثین و الفقهاء المتبحرین کمال الدین بن الهمام باین عبارت می رسد که ضرور نیست که هر روایت بخاری و مسلم و مانند ایشان واجب القبول باشد زیرا که در جرح و تعدیل بعضی از رواة اختلافست ممکن که نزد امام ابو حنیفه راوی مجروح باشد نزد شیخین موثق و همچنین چیزی که آنرا ضعیف یا موضوع گفته اند علی الاطلاق نزد ما ضعیف و موضوع نیست انتهی بلکه از کتب ثقات بوضوح می انجامد که خود علمای شافعیه روایات دیگر از راویان در بعضی از مقامات بر روایت بخاری ترجیح داده اند بلکه علی جیلانی شیعه در فتح السبیل میگوید و العهدة علیه که امام فخر الدین رازی در رساله تفضیل مذهب شافعی در بعض روایات بخاری طعن نموده انتهی و این همه که مذکور شد منافی اصحیت صحیح بخاری که من حیث المجموع ست نیست چه این مرتبه عقلاً و نقلاً باین صورت مجتمع می تواند شد که در مفضول صفتی از صفات کمال باشد که در فاضل نبوده باشد کما لا یخفی الخ ازین عبارت واضحست که فاضل معاصر اولا برای تخلیص گلوی امام اعظم و اتباعش از مخالفت احادیث صحیحه منع ملازمت در میان وجوب عمل و صحت حدیث کرده و بر فهمیدن این ملازمت استهزا بغایت قصوی رسانیده با آنکه موافق تصریح خود همین نووی که استناد بکلامش کرده و او را از علمای اعلام دانسته کما لا یخفی علی من راجع شرحه علی صحیح مسلم و بعد این منع ممنوع ترقی بران کرده در هتک ستار و کشف عوار صحیحین مشغول شده از ابن الهمام که او را قدوة المحدثین و الفقهاء المتبحرین ستوده عدم وجوب قبول هر روایت بخاری و مسلم نقل کرده و نیز همکان این معنی که راوی موثق شیخین نزد ابو حنیفه مجروح باشد از و آورده و نیز تنصیص

علما

علمای شافعیه روایات دیگر افزا بر روایت بخاری در بعض مقامات ذکر کرده و
علاوه برین همه طعن فخر رازی را در بعض روایات بخاری بواسطه صاحب فتح السبل
نقل کرده فتح سبل تفضیح بخاری نموده و بعد ذکر این همه از منافی اصحیت صحیح بخاری ندانسته
در رفع اعتراض بران کوشیده پس این همه افادات برای تفضیح رازی و اتباعش
که تشبث بعدم ذکر شیخین حدیث غدیر را می کنند کافی و وافی ست و فاضل معاصر را
بسبب مزید اضطراب والتهاب و اختلاج و انزعاج صبر و قرار برین همه خدمتگذاری
مسلم و بخاری دست نداده باز هم آهنگ قدح صحیحین برداشته است چنانچه بعد عبارت
سابقه بفاصله چند ورق گفته مغلطه خامسه آنکه مولف رساله مذهب محدثین و
مجتهدین را هر دو یکی دانسته و خیال نکرده که در کتب معتمده حنفیه که اسامی بعضی ازان
بر زبان قلم رفت هر دو مذهب را جدا جدا نوشته اند از تتبع کتب و تصفح مقالات چنان
بوضوح می گراید که ترتیبیکه اهل حدیث در صحیحین مقرر کرده اند و آئین هر دو را بر دیگر
کتب مقدم داشته اند بر السنه اتباع مجتهدین بضربه من التقلید جاری می شود و الا ائمه
اربعه چیزی درین باب منقول نیست و چگونه تصور توان کرد حالانکه علم غیب
خاصه الوهیت یا نزد شیعه از خواص امامت ست پس اگر شخصی بعد تالیف این کتب
بپایه اجتهاد میرسید و تمیز صحیح از سقیم نزد او منوط اعتبار می شد و در باب جرح و تعدیل
بلا واسطه متوجه می گشت ضرور نبود که بر قرار داد شیخین در باب اخذ روایت میرفت
و مخالفت ایشان را هیچ گونه مباح نمی دانست آخر این بزرگان هم از جمله بشر بوده اند
[illegible] حدیث بغایت قصوی کوشیده باشند سیما محمد بن اسماعیل بخاری
[illegible] از انظار و امثال آن بوده لیکن باز هم جای

اجتهاد مجتهدین باقیست مگر یاد نداری که در بارهٔ چندی از روایتش بعضی از علما و فقها
بحث دارند و شارحین در جواب آن وجوهی نقل میکنند که بعضی از آن خالی از غرابت نیست
و از مطالعهٔ صحاح سته دریافت می‌شود که اکثری از جامعین تقلید کسی از مجتهدین نمیکردند
بلکه خود اجتهاد می‌نمودند و تایید مجتهدات خود را درین کتب غالباً مد نظر داشته‌اند
هفتم آنکه قطع نظر از آنکه این حضرات بمقام مقابله و مناظرهٔ اهل حق بسبب مزید عجز
و اضطرار و نهایت ناچاری و انتشار دست برد و قدح و جرح احادیث صحیحین انداخته‌اند
در مقام تحقیق نیز اکابر و اجلهٔ ایشان هتک استار صحیحین کرده‌اند و بمطاعن و فضائح آنرا
نواخته و از اوج اعتماد کلی بحضیض جرح و قدح انداخته بنا بر آن موج بر بعض عبارات
درین مقام اکتفا میرود محیی الدین عبد القادر بن محمد القرشی الحنفی که علامه سیوطی
در حسن المحاضرة فی اخبار مصر و القاهرة بترجمه او گفته عبد القادر بن محمد بن محمد بن
نصر الله بن سالم محیی الدین ابو محمد بن ابی الوفا القرشی درس و صنف شرح
معانی الآثار و طبقات الحنفیة و شرح الخلاصة و تخریج احادیث الهدایة
و غیر ذلک ولد سنة ست و سبعین و ستمائة و مات فی ربیع سنة خمس
و سبعین و سبعمائة و محمود بن سلیمان الکفوی در کتاب اعلام الاخیار من مذهب
النعمان المختار بترجمه او گفته المولی الفاضل و النحریر الکامل عبد القادر بن محمد بن
محمد بن نصر الله بن سالم ابی الوفاء القرشی کان عالماً فاضلاً جامعاً للعلوم له
مجموعات و تصانیف و تواریخ و محاضرات و تواليف الخ در کتاب الجواهر المضیئة فی طبقات
الحنفیة که در کشف الظنون ذکر آن باین نهج کرده طبقات الحنفیة اول من صنف
فیه الشیخ عبد القادر بن محمد القرشی المتوفی سنة خمس و سبعین و سبعمائة

ف نقل مولوی حیدر علی که چندی از روایات صحیحین وفقها بحث دارند

ف مولوی حیدر علی جواب شارحین صحیحین را بعضی از آن خالی از غرابت نمیداند

ص ۱۲۸ / ۲۹۵ ذکر من کان بمصر من فقهاء الحنفیة

ف ترجمه عبد القادر قرشی حنفی از حسن المحاضرة

[illegible]

ص ۳۳۸ جلد ثانی چاپ مصر علم الطبقات من باب الطاء المهملة

وصاحب

وصاحب الجواهر المضیئة فی طبقات الحنفیة الخ وحقیر بمساعی جمیله نقل آن از بعض
علمای مخالفین گرفته ام گفته فائدة حدیث ابی حمید الساعدی فی صفة صلوة
رسول الله صلی الله علیه وسلم فی مسلم وغیره یشتمل علی انواع منها التورك
فی الجلسة الثانیة ضعفه الطحاوی لمجیئه فی بعض الطرق عن رجل عن ابی حمید
قال الطحاوی فهذا منقطع علی اصل مخالفینا وهم یردّون الحدیث باقل من هذا
قلت ولا یخفی علینا لمجیئه فی مسلم فقد وقع فی مسلم اشیاء لا تقوی عند
الاصطلاح فقد وضع الحافظ الرشید العطار کتابا علی الاحادیث المقطوعة
المخرجة فی مسلم سماه بغرر الفوائد المجموعة فی بیان ما وقع فی مسلم من الاحادیث
المقطوعة سمعنه علی شیخنا ابی اسحاق ابراهیم بن محمد بن عبد الله الطاهری
سنة اثنتی عشر وسبعمائة بسماعه من مصنفه الحافظ رشید الدین بقراءة
الشیخ فخر الدین ابی عمرو عثمان المقابلی وبینها الشیخ محیی الدین فی اول شرح مسلم
وما یقوله الناس ان من روی له الشیخان فقد جاز القنطرة هذا ایضا من التحقیق
ولا یقوی فقد روی مسلم فی کتابه عن لیث بن ابی مسلم وغیره من الضعفاء فیقولون
انما روی فی کتابه للاعتبار والشواهد والمتابعات وهذا لا یقوی لان الحفاظ
قالوا الاعتبار والشواهد والاعتبارات امور یتعرفون بها حال الحدیث وکتاب
مسلم التزم فیه الصحة فکیف یتعرف حال الحدیث الذی فیه بطرق ضعیفة
واعلم ان عن مقتضیة للانقطاع عند اهل الحدیث ووقع فی مسلم والبخاری
من هذا النوع شیء کثیر فیقولون علی سبیل التحقیق ما کان من هذا النوع
فی غیر الصحیحین فمنقطع وما کان فی الصحیحین فمحمول علی الاتصال

ص ۳۶۲ / ۳۷ در کتاب الجامع که در آخر کتاب وارد کرده قدح عبد القادر صاحب جواهر مضیئه بر صحیح مسلم و بخاری

تا ... ...

وروی مسلم فی کتابه عن ابی الزبیر عن جابر احادیث کثیرة بالعنعنة وقال الحافظ ابو الزبیر محمد بن مسلم بن تدرس المکی یدلس فی حدیث جابر فما کان یصفه بالعنعنة لا یقبل وقد ذکر ابن حزم وعبد الحق عن اللیث ابن سعد انه قال لابی الزبیر علم لی احادیث سمعتها من جابر حتی اسمعها منک فعلم لی احادیث اظن انها سبعة عشر حدیثا فسمعتها منه قال الحافظ فما کان من طریق اللیث عن ابی الزبیر عن جابر فصحیح وفی مسلم من غیر طریق اللیث عن ابی الزبیر عن جابر احادیث وقد روی مسلم فی کتابه ایضاً عن جابر وابن عمر فی حجة الوداع ان النبی صلی الله علیه وسلم توجه الی مکة یوم النحر فطاف طواف الافاضة ثم صلی الظهر بمکة ثم رجع الی منی وفی الروایة الاخری انه طاف طواف الافاضة ثم رجع فصلی الظهر بمنی فیتحنقون ویقولون اعادها لبیان الجواز وغیر ذلک من التاویلات ولهذا قال ابن حزم فی هاتین الروایتین احدیهما کذب بلا شک وروی مسلم ایضاً حدیث الاسراء وفیه وذلک قبل ان یوحی الیه وقد تکلم الحفاظ فی هذه اللفظة وبینوا ضعفها وروی مسلم ایضا خلق الله التربة یوم السبت واتفق الناس علی ان یوم السبت لم یقع فیه خلق وقد روی مسلم عن ابی سفیان انه قال للنبی صلی الله علیه وسلم لما اسلم یا رسول الله اعطنی ثلاثاً تزوج ابنتی ام حبیبة وابنی معاویة اجعله کاتبا وامرنی ان اقاتل الکفار کما قاتلت المسلمین فاعطاه النبی صلی الله علیه وسلم ما سأله والحدیث معروف مشهور وفی هذا من الوهم ما لا یخفی فام حبیبة تزوجها رسول الله صلی الله علیه وسلم وهی بالحبشة واصدقها النجاشی عن النبی صلی الله علیه وسلم اربعمائة دینار

وحضر خطبه واطعم والقصة مشهورة وابو سفيان انما اسلم عام الفتح وبين الهجرة والحبشة والفتح عدة سنين ومعاوية كان كاتبا للنبي صلى الله عليه وسلم من قبل واما امارة ابي سفيان فقد قال الحافظ انهم لا يعرفونها فيجيبون على سبيل التحنق باجوبة غير طائلة فيقولون في نكاح ابنته اعتقد ان نكاحها بغير اذنه لا يجوز وهو حديث عهد بكفر فاراد من النبي صلى الله عليه وسلم تجديد النكاح ويذكرون عن الزبير بن بكار باسانيد ضعيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم امره في بعض الغزوات وهذا لا يعرف وما حملهم على هذا كله الا بعض التعصب وقد قال الحافظ ان مسلما لما وضع كتابه الصحيح عرضه على ابي زرعة الرازي فانكر عليه وقال سميته الصحيح فجعلت سلما لاهل البدع وغيرهم فاذا روى لهم المخالف حديثا يقولون هذا في صحيح مسلم فرحم الله تعالى ابا زرعة فقد نطق بالصواب فقد وقع هذا وما ذكرت ذلك كله الا انه وقع بيني وبين بعض المخالفين بحث في مسئلة التورك فذكر لي حديث ابي حميد المذكور اولا فاجبته بتضعيف الطحاوي فما تلفظ وقال مسلم يصحح والطحاوي يضعف الله تعالى يغفر لنا وله آمين از ملاحظهٔ این عبارت ظاهر است که عبد القادر بغرض رد حدیث تورک که در صحیح مسلم مذکور است و مخالف مذهبش بوده قدح صحیح مسلم آغاز نهاده و تمسک را باین حدیث بسبب وجود آن در صحیح مسلم خلاف حق و صواب دانسته و افاده کرده که حافظ رشید عطار کتابی برای بیان احادیث مقطوعه که در صحیح مسلم واقع شده تصنیف کرده و آنرا بغرر الفوائد المجموعة فی بیان ما وقع فی مسلم من الاحادیث المقطوعة نام نهاده و زعم مردم را که روات صحیحین را کلیةً موثق و مزکی می‌دانند باطل ساخته و قول ایشان را که من روی له الشیخان فقد جاز القنطرة ناشی از تحقق دانسته و اظهار کرده که مسلم در کتاب خود از ضعفا

روایت کرده و اعتذار اعتبار و شواهد و متابعات را ساقط از اعتبار ساخته متابعت
آنرا جائز ندانسته و شاهد و دلیل فساد آن وارد کرده و نیز افاده کرده که عنعنه موجب
انقطاع نزد اهل حدیث است و در صحیحین عنعنه بسیار واقع است و زعم حامیان صحیحین
که عنعنه صحیحین محمول بر اتصال است نه عنعنه غیر صحیحین مردود و غیر مقبول است و نیز ذکر
کرده که روایت کرده است مسلم در کتاب خود از ابی الزبیر از جابر احادیث بسیار را بعنعنه
و حافظ عطار گفته است که ابو الزبیر محمد بن مسلم مکی تدلیس میکند در حدیث جابر پس حدیثی را
که بعنعنه روایت می کند مقبول نیست و از ابن حزم و عبد الحق نقل کرده که ایشان
از لیث بن سعد نقل کرده اند که او با ابو الزبیر گفته که نشان کن برای من احادیثی را که
شنیدی از جابر پس نشان کرد ابو الزبیر احادیثی را که بنا بر نقل لیث هفده حدیث باشد
حافظ عطار گفته که هر حدیثی که از طریق لیث از ابی الزبیر از جابر باشد پس صحیح است
و در مسلم از غیر طریق لیث از ابی الزبیر از جابر احادیثی است بطریق عنعنه یعنی آن
صحیح نیست و نیز افاده کرده که روایت کرده است مسلم در کتاب خود از جابر و ابن عمر
در حجة الوداع روایتی که دلالت دارد بر آنکه جناب رسالتماب صلی الله علیه و آله و سلم
نماز ظهر را روز نحر در مکه خوانده و در روایت دیگر متضمن خواندن آنحضرت نماز ظهر را روز
نحر بمنی آورده و ابن حزم افاده کرده که یکی ازین هر دو روایت کذب است بلا شک
و نیز مسلم روایت کرده است حدیثی که دلالت دارد بر آنکه اسراء قبل وحی واقع شده
و حفاظ تکلم کرده اند درین لفظ و بیان کرده اند ضعف آنرا و نیز مسلم روایت کرده است
که خلق کرده است حق تعالی تربت را روز شنبه و اتفاق کرده اند بر آنکه خلق
در روز شنبه واقع نشده و نیز مسلم حدیث سوال ابو سفیان سه چیز را از جناب

رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم نقل کرده ودران اوهام عدیده است وجوابات
سوالین لاطائل ست باعث بران نیست مگر بعض تعصب بر مسلم هرگاه کتاب خود تصنیف
کرد وعرض کرد آنرا برابو زرعه رازی ابو زرعه بران انکار کرد وگفت که نام نهادی
آنرا صحیح پس گردانیدی نردبانی برای اهل بدع وغیر ایشان که هرگاه روایت کنند
برای ایشان مخالف حدیثی را خواهند گفت که این حدیث در صحیح مسلم نیست عبد القادر
میگوید که رحمت کند خدای تعالی ابو زرعه را پس گویا شد او بصواب پس تحقیق که واقع شد
این معنی یعنی اهل بدع وغیر ایشان باین حیله در رد احادیث نبویه متمسک شدند
که این حدیث در صحیح مسلم نیست وفقیر میگویم که تشبث رازی واتباع او در قدح
حدیث غدیر نیز ازین قبیل ست که ابو زرعه رازی از وقوع ان تخویف کرده وبر مسلم
بسبب آن انکار وطعن آغاز نهاده وملا علی قاری که از اجله محققین واکابر محدثین
واعاظم متقدین سنیه ست نیز مثل عبد القادر در قدح وجرح خصوص صحیح مسلم مبالغه نموده است
چنانچه در کتاب الرجال علی ما نقل صاحب النزهة طاب ثراه گفته وقد وقع منه
ای من مسلم اشیاء لا تقوی عند المعارضة فقد وضع الحافظ الرشید العطار
کتابا علی الاحادیث المقطوعة وبینها الشیخ محیی الدین النووی فی اول
شرح مسلم وما یقوله الناس ان من روی له الشیخان فقد جاز القنطرة هذا
ایضا من التجاهل والتساهل فقد روی مسلم فی کتابه عن اللیث عن ابی مسلم
وغیره من الضعفاء فیقولون انما روی عنهم فی کتابه للاعتبار والشواهد
والمتابعات وهذا لا یقوی لان الحفاظ قالوا الاعتبار امور یتعرفون بها
حال الحدیث فی کتاب مسلم التزم فیه الصحة فکیف یتعرف حال الحدیث

الذی فیه بطرق ضعیفة وقال الحافظ ابو الزبیر محمد بن مسلم المکی یدلس فی حدیث
جابر فما یصفه بالعنعنة لا یقبل وقد ذکر ابن حزم وعبد الحق عن اللیث
بن سعد انه قال لابی الزبیر علّم لی علی احادیث سمعتها من جابر حتی اسمعها منک
فعلّم لی علی احادیث اظن انها سبعة عشر حدیثا فسمعتها منه قال الحافظ فما
کان من طریق اللیث عن ابی الزبیر عن جابر فصحیح وفی مسلم عن غیر طریق اللیث عن ابی
الزبیر عن جابر بالعنعنة احادیث وقد روی ایضًا فی کتابه عن جابر وعن ابن عمر
فی حجة الوداع ان النبی صلی الله علیه وسلم توجه الی مکة یوم النحر فطاف طواف
الافاضة ثم صلی الظهر بمکة ثم رجع الی منی وفی الروایة الاخری انه طاف طواف
الافاضة ثم رجع فصلی الظهر بمنی فیوجهون ویقولون اعادها لبیان الجواز وغیر
ذلک من التاویلات ولهذا قال ابن حزم فی هاتین الروایتین احدهما کذب
بلا شک وروی مسلم ایضًا حدیث الاسراء وفیه وذلک قبل ان یوحی الیه وقد
تکلم الحفاظ فی هذه اللفظة وبینوا ضعفها وقد روی مسلم ایضا خلق الله التربة
یوم السبت واتفق الناس علی ان السبت لم یقع فیه خلق وان ابتداء الخلق
یوم الاحد وقد روی مسلم عن ابی سفیان انه قال للنبی صلی الله علیه وسلم لما اسلم
یا رسول الله اعطنی ثلاثا ازوجک ابنتی ام حبیبة وابنی معویة اجعله کاتبا وامّرنی
ان اقاتل الکفار کما قاتلت المسلمین فاعطاه النبی صلی الله علیه وسلم ما سأله
والحدیث معروف مشهور وفی هذا من الوهم ما لا یخفی فام حبیبة تزوجها النبی
صلی الله علیه وسلم وهی بالحبشة واصدقها النجاشی اربعمائة دینار وحضر وخطب
واطعم والقصة مشهورة وابو سفیان وابنه معویة انما اسلما عام الفتح سنة

ثمان

ثمان من الهجرة واما امارة ابي سفيان فقد قال الحفاظ انهم لا يعرفونها فيجيبون
باجوبة غير طائلة فيقولون في نكاح ابنته اعتقد ان نكاحها بغير اذنه لا يجوز
وهو حديث عهد بالكفر فاراد النبي صلى الله عليه وسلم تجديد النكاح ويذكرون
عن الزبير بن بكار باسانيد ضعيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم امره في بعض
الغزوات وهذا لا يعرف الاثبات وقد قال الحافظ ان مسلما لما وضع كتابه الصحيح
عرضه على ابي زرعة فانكر عليه وتغيظ وقال سميته الصحيح وجعلته سلما
لاهل البدع وغيرهم علامه ابو الفضل جعفر بن ثعلب الادفوی الشافعی که ابن حجر
عسقلانی بترجمه او در درر کامنه گفته جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علی ابو الفضل
الادفوي الاديب الفقيه الشافعي ولد بعد سنة ثمانين وستمائة وقرأت
بخط الشيخ تقي الدين السبكي انه كان يسمى وعد الله قال الصفدي اشتغل في
بلاده فمهر في الفنون ولازم ابن دقيق العيد وتادب بجماعة منهم ابو حيان
وحمل عنه كثيرا وكان يقيم في بستان له ببلده وصنف الامتاع في احكام السماع
والطالع السعيد في التاريخ الصعيد والبدر السافر في تحفة المسافر وكلها مجاميع
جيدة وله النظم والنثر الحسن الى ان قال ابن حجر بعد ذكر نبذ من اشعاره ومن خط
البدر النابلسي كان عالما فاضلا متقللا من الدنيا ومع ذلك فكان لا يخلو من
المآكل الطيبة مات في اوائل سنة ٧٤٨ قرأت بخط السبكي قال [illegible] رحمه الله
في ربيع الاول من السنة وفي آخر ترجمة ابراهيم بن محمد [illegible] المعجم المختص
للذهبي مات في صفر سنة ٧٤٨ ومات قبله بايام الاديب العالم كمال الدين جعفر بن
ثعلب عن نيف وستين سنة بعد رجوعه من الحج وجمال الدين عبد الرحيم بن [illegible]

ص ۳۹۹ ورق ۳۳
الفصل الثانی من باب الهمزة واورده فی باب الهمزة باعتبار النسبة یعنی الادفوی فانه مرتب علی اعتبار النسبة لا الاسماء

بن علی الاسنوی در طبقات خود گفته کمال الدین ابو الفضل جعفر بن عبد الله الادفوی وهذه الاربعة کانت اعلاما علیه بوضع والده وکان یعرف بکل منها ولا یعرف احد من المصریین وقع له مثل ذلک وادفو بلدة فی اواخر الاعمال القوصیة قریبة من اسوان کان المذکور فاضلا مشارکا فی علوم متعددة ادیبا شاعرا ذکیا کریما طارحا للتکلف ذا مروة کبیرة صنف فی احکام السماع کتابا نفیسا سماه بالامتاع انبأ فیه عن اطلاع کثیر فانه کان یمیل الی ذلک میلا کبیرا ویحضره سمع وحدث ودرس قبل موته بایام یسیرة بمدرس الحدیث الذی انشاه الامیر جنکلی بن البابا بمسجده واعاد بالمدرسة الصالحیة من القاهرة وکان مقیما بها لم یتزوج ولم یتسر لفقدان داعیة ذلک عنده الا انه عقد علی امرأة لغرض خرجات قبیل الطاعون الکبیر الواقع فی سنة تسع واربعین وسبعمائة وعمره ما بین الستین والسبعین وابو بکر اسدی در طبقات فقهاء شافعیه مسطور است

ص ۱۲۱ ورق ۹۹
الطبقة الخامسة والعشرون

بابن جعوان مود وجعفر بن ثعلب بن جعفر بن علی الامام العلامة الادیب البارع ذو الفنون کمال الدین ابو الفضل الادفوی ولد فی شعبان سنة خمس وثمانین وقیل خمس وسبعین وستمائة وسمع الحدیث بقوص والقاهرة واخذ المذهب والعلوم عن علماء ذلک العصر منهم ابن دقیق العید قال الاسنوی کان مشارکا فی علوم متعددة ادیبا شاعرا ذکیا کریما طارحا للتکلف ذا مروة کثیرة وصنف فی احکام السماع کتابا نفیسا سماه بالامتاع انبأ فیه عن اطلاع کثیر فانه کان یمیل الی ذلک میلا کثیرا ویحضره سمع وحدث ودرس وافاد ولم یتزوج ولم یتسر لفقدان داعیة ذلک عنده وقال ابو الفضل العراقی کان من فضلاء اهل العلم صنف

تاریخا للصعید و مصنفا فی حل السماع سماه کشف القناع و غیر ذلک و قال الصلاح
الصفدی صنف الامتاع فی احکام السماع والطالع السعید فی تاریخ الصعید والبدر
السافر و تحفة المسافر فی التاریخ انتهی و قد کتب علی مقدمة شرح المهذب اشیاء حسنة
و ردا و اشیاء مهمة و قفت له علی مجموع فیه فوائد فقهیة اعتنی فیها بالنقل و له فیها
مباحث حسنة و جمع لنفسه جزأ سماه الغرر الماثورة قیل انه توفی فی صفر سنة
ثمان و اربعین و سبعمائة و قیل فی السنة الاتیة و قال الاسنوی قبل الطاعون الواقع
فی سنة تسع و اربعین و عمره ما بین الستین و السبعین و دفن بمقابر الصوفیة انتهی
در کتاب الامتاع فی احکام السماع در تبیین فضائح و قبائح صحیحین و نشر معائب و مثالب
آن سعی وافر نموده چنانچه در مقام رد مذهب ابن الصلاح گفته ثم اقول ان الامة تلقت
کل حدیث صحیح و حسن بالقبول و عملت به عند عدم المعارض و حینئذ لا یختص
بالصحیحین و قد تلقت الامة الکتب الخمسة او الستة بالقبول و اطلق علیها
جماعة اسم الصحیح و رجح بعضهم بعضها علی کتاب مسلم و غیره قال ابو سلیمن
احمد الخطابی کتاب السنن لابی داود کتاب شریف لم یصنف فی حکم الدین
کتاب مثله و قد رزق من الناس القبول کافة فصار حکما بین فرق العلماء و طبقات
الفقهاء علی اختلاف مذاهبهم و کتاب السنن احسن وضعا و اکثر فقها من کتب
البخاری و مسلم و قال الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسی سمعت الامام ابا الفضل
عبد الله بن محمد الانصاری بهراة یقول و قد جری بین یدیه ذکر ابی عیسی
الترمذی و کتابه فقال کتابه عندی انفع من کتاب البخاری و مسلم و قال
الامام ابو القاسم سعید بن علی الزنجانی ان لابی عبد الرحمن النسائی شرطا فی الرجال اشد

قدح جعفر ادفوی صاحب امتاع
در صحیحین
ورق ۲۰۹
ص ۲۵
الفصل العاشر من الباب الثانی فی الکلام علی الآلات

ترجیح بعض سنن بر صحیح
مسلم نزد بعضی

من شرط البخاری ومسلم وقال ابو زرعة الرازی لما عرض علیه ابن ماجة السنن
کتابه اظن ان وقع هذا فی ایدی الناس تعطلت هذه الجوامع کلها او قال
اکثرها وراء هذا بحث آخر وهو ان قول الشیخ ابی عمرو بن الصلاح ان الامة
تلقت الکتابین بالقبول ان اراد کل الامة فلا یخفی فساد ذلك اذ الکتابان
انما صنفا فی المائة الثالثة بعد عصر الصحابة والتابعین وتابعی التابعین وائمة
المذاهب المتبعة ورؤس حفاظ الاخبار ونقاد الآثار المتکلمین فی الطرق
والرجال الممیزین بین الصحیح والسقیم وان اراد بالامة الذین وجدوا بعد الکتابین
فهم بعض الامة فلا یستقیم دلیله الذی قرره من تلقی الامة وثبوت العصمة
لهم والظاهریة انما یعتنون باجماع الصحابة خاصة والشیعة لا تعتد بالکتابین
وطعنت فیهما وقد اختلف فی اعتبار قولهم فی الاجماع وانعقاده ثم ان اراد کل
حدیث فیهما تلقی بالقبول من الناس کافة فغیر مستقیم فقد تکلم جماعة من الحفاظ
فی احادیث فیهما فتکلم الدارقطنی فی احادیث وعللها وتکلم ابن حزم فی احادیث کحدیث
شریك فی الاسراء قال انه خلط ووقع فی الصحیحین احادیث متعارضة لا یمکن
الجمع بینهما والقطع لا یقع التعارض فیه وقد اتفق البخاری ومسلم علی اخراج حدیث
محمد بن بشار بندار واکثرا من الاحتجاج بحدیثه وتکلم فیه غیر واحد من الحفاظ
ائمة الجرح والتعدیل ونسب الی الکذب وحلف عمرو بن علی الفلاس شیخ البخاری
ان بندار یکذب فی حدیثه عن یحیی وتکلم فیه ابو موسی قال علی بن المدینی فی
الحدیث الذی رواه فی السجود هذا کذب وکان یحیی لا یعبأ به ویستضعفه وکان
القواریری لا یرضاه واکثرا من حدیث عبد الرزاق والاحتجاج به وتکلم

فیه

فیه ونسب الی الکذب واخرج مسلم لاسباط بن نصر وتکلم فیه ابو زرعة وغیره واخرج ایضاً عن سماک بن حرب واکثر عنه وتکلم فیه غیر واحد وقال الامام احمد بن حنبل هو مضطرب الحدیث وضعفه امیر المومنین فی الحدیث شعبة وسفیان الثوری وقال یعقوب بن شعبة لم یکن من المتثبتین وقال النسائی فی حدیثه ضعف قال شعبة کان سماک یقول فی التفسیر عکرمة ولو شئت لقلت له ابن عباس لقاله وقال ابن المبارک سماک ضعیف فی الحدیث وضعفه ابن حزم قال وکان یلقن فیتلقن وکان ابو زرعة یذم وضع کتاب مسلم ویقول کیف تسمیه الصحیح وفیه فلان وفلان ذکر جماعة وامثال ذلک یستغرق اوراقاً فتلک الاحادیث عندهما ولم یتلقوها بالقبول وان اراد ان غالب ما فیهما سالم من ذلک لم یبق له حجة انتهی ملخصاً از ین عبارت واضح است که این عالم نحریر وفقیه کبیر اولاً تفضیل وترجیح سنن ابی داود وسنن ترمذی بر صحیحین وهمچنین ترجیح شرط نسائی بر شرط شیخین وغایت مدح سنن ابن ماجه از ابو زرعه رازی نقل کرده وبعد ازان افاده کرده آنچه حاصلش این است که اگر مراد ابن صلاح از تلقی امت کتابین را بقبول آنست که کل امت تلقی آن بقبول کرده اند پس این معنی ظاهر الفساد است زیرا که این هر دو کتاب در مائه ثالثه تصنیف شده وبعد انقراض عصر صحابه وتابعین وتبع تابعین وائمه مذاهب متبعه ورؤس حفاظ اخبار ونقاد آثار که تکلم میکردند در طرق روایات ورجال آن وتمییز می نمودند صحیح وسقیم مولف شده پس اجماع کل امت بر تلقی صحیحین بقبول نیست ودرست نباشد واگر مراد ابن صلاح از امت کسانی هستند که بعد تصنیف صحیحین بوجود آمدند پس ایشان بعض امت اند نه کل امت پس دلیل ابن صلاح که تقریر آن نموده وبنای آن بر تلقی امت وثبوت عصمت

برای شان گذاشته مدخول و غیر مستقیم خواهد بود و چگونه این دلیل تمام شود حالانکه
ظاهر به اعتنا نمیکنند مگر با جماع صحابه خاصة و شیعه اعتداد باین هر دو کتاب نمیکنند
بلکه طعن در آن می نمایند و اختلاف ست در اعتبار قول شیعه در اجماع و انعقاد آن
حاصل آنکه هرگاه در اعتبار قول شیعه در اجماع خلاف باشد و عدم اعتبار قول شان
اجماعی نباشد اجماع بر قبول صحیحین با وصف مخالفت شیعه و عدم اعتداد شان
باین هر دو کتاب و طعن شان در آنها ثابت نشود و بعد این همه افادات نفیسه که
غایت سعی در استیصال دعوی اجماع نموده طعن و قدح ائمه و اعاظم سنیه در صحیحین
ثابت کرده و ارشاد کرده آنچه حاصلش این ست که اگر اراده کرده ست ابن صلاح
که هر حدیثیکه در صحیحین ست تلقی کرده شده است بقبول از کافه مردم پس غیر مستقیم ست
زیراکه تکلم کرده اند جماعتی از حفاظ در احادیث عدیده که در صحیحین ست پس تکلم
کرده ست دارقطنی در احادیث عدیده و تعلیل کرده ست آنرا و تکلم کرده است
ابن حزم در احادیث عدیده مثل حدیث شریک در اسراء گفته ست که این حدیث
غلط ست و نیز واقع شده ست در صحیحین احادیث متعارضه که ممکن نیست جمع
درمیان آن و در قطع تعارض واقع نمیشود و نیز اتفاق کرده اند بخاری و مسلم بر اخراج
حدیث محمد بن بشار بندار و اکثار احتجاج بحدیث او کرده اند و تکلم کرده اند حفاظ
که ائمه جرح و تعدیل اند در او و منسوب شده ست محمد بن بشار بکذب و قسم یاد
کرده ست عمرو بن علی الفلاس شیخ بخاری باینکه بندار دروغ میگوید در حدیث
خود از یحیی و نیز تکلم کرده ست در او ابوموسی و علی بن المدینی گفته است در حدیثیکه
روایت کرده ست انبأنا محمد بن بشار در سجود که این دروغ ست و یحیی اعتنا

باو بکرده

باو منکر دو استضعاف او می نمود و قواریری او را نمی پسندید و نیز انکار کرده اند
از حدیث عبد الرزاق و احتجاج باو و تکلم کرده شده است در او و منسوب شده است
بکذب و اخراج کرده است مسلم برای اسباط بن نصر و تکلم کرده است در او ابو زرعه و
غیر او و نیز اخراج کرده است مسلم از سماک بن حرب و انکار کرده است از و و تکلم کرده
در او غیر واحد و گفته است امام احمد بن حنبل که او مضطرب الحدیث است و تضعیف
کرده است او را شعبه که معاذ الله نزد ایشان موسوم بامیر المومنین فی الحدیث است
و نیز تضعیف کرده است او را سفیان ثوری و یعقوب بن شیبه و نسائی و ابن المبارک
و ابن حزم هم در او قدح کرده اند و ابو زرعه ذم و قدح کتاب مسلم می نمود و میگفت
که چگونه نام میگذاری آنرا صحیح و در انست فلان و فلان و ذکر کرد جماعتی را فقیه ابو جعفر
افاده می کند که امثال این ذم و لوم و جرح و قدح صحیحین استغراق اوراق می کند
یعنی آنچه آورده بطور انموذج اندکی از بسیار است و تناول ابو زرعه صحیح مسلم را
بذم و عیب و لوم و طعن و ثلب علامه ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبی
هم در مصنفات خود نقل کرده چنانچه در تذهیب التهذیب بترجمه احمد بن عیسی
المصری گفته قال سعید البرذعی شهدت ابا زرعة ذکر صحیح مسلم فقال
هؤلاء قوم ارادوا التقدم قبل اوانه فعملوا شیئا یتشوقون به واتاه رجل
وانا شاهد بکتاب مسلم فجعل ینظر فیه فاذا حدیث عن اسباط بن نصر فقال
ما ابعد هذا من الصحیح ثم رای قطن بن نسیر فقال لی هذا واطم من الاول قطن
بن نسیر وصل احادیث عن ثابت جعلها عن انس ثم نظر فقال یروی عن
احمد بن عیسی فی الصحیح ما رایت اهل مصر یشکون فی انه واشار الی لسانه

قدح ابو زرعه در صحیح مسلم

ص ۲۰۶/۱۱۶ جلد اول از مجلد ۱ ... حرف الالف

ص ۲۶ از جلد اول ... من اسمه احمد من حرف الالف

ونیز ذهبی در میزان الاعتدال فی نقد الرجال بترجمه احمد بن عیسی گفته قال سعید البرذعی شهدت ابا زرعة ذکر عنده صحیح مسلم فقال هؤلاء قوم ارادوا التقدم قبل اوانه فعملوا شیئا یتشوفون به وقال یروی عن احمد بن عیسی فی الصحیح ما رأیت اهل مصر یشکون فی انه واشار الی لسانه ونیز ذهبی در کتاب سیر اعلام النبلا بترجمه محمد بن یحیی ذهلی گفته قال ابو قریش الحافظ کنت عند ابی زرعة فجاء مسلم بن الحجاج فسلم علیه وجلس ساعة وتذاکرا فلما ان قام قلت له هذا جمع اربعة آلاف حدیث فی الصحیح قال فلمن ترک الباقی ثم قال هذا لیس له عقل لو داری محمد بن یحیی لصار رجلا از این عبارت ظاهر است که هرگاه ابو قریش نزد ابو زرعه بعد رفتن مسلم ذکر کرد که اینکس جمع کرده چهار هزار حدیث در صحیح ابو زرعه گفت که پس برای که ترک کرده باقی را و این اظهار تنقص و تکدر صریح است از تصنیف مسلم و ابو زرعه برین قدر اکتفا نفرموده همت عالی را باخراج مسلم از زمره عقلا گماشته بتصریح صریح فرموده که اینکس نیست برای او عقلی و باز گفت که اگر مدارات میکرد محمد بن یحیی را هر آئینه میشد مردی و این صریح است در آنکه مسلم نزد ابو زرعه بمرتبه بی عقل و احمق بود که او را از جمله رجال هم خارج میدانست و چون محتمل که بعد اطلاع بر نهایت توهین و تهجین و تقبیح و تفضیح ابو زرعه مسلم و صحیح او را ناواقفی در جلالت شان ابو زرعه ارتیابی بهم رساند لهذا بعض جلائل فضائل ابو زرعه که قفل سکوت بر لب زند نقل می کنم علامه شمس الدین ابو عبد الله محمد الذهبی در سیر اعلام النبلا گفته ابو زرعة الرازی الامام سید الحفاظ عبید الله بن عبد الکریم بن یزید بن فروخ محدث الری [illegible]

ص ۳۸۱ جزء ۱۲ ... الطبقة الرابعة عشر

ابو زرعه مسلم را بی عقل گفت ... و او را از جمله رجال خارج ... نقل از ذهبی در سیر النبلا

ص ۴۵۲ جزء ۱۳ ... سیر اعلام النبلا للذهبی الطبقة الرابعة عشر

مولانا

مولده بعد نيف ومائتين وقد ذكر ابن ابي حاتم ان ابا زرعة سمع من عبد الله
بن صالح العجلي والحسن بن عطية بن نجيح وهما ممن توفي سنة احدى عشرة ومائتين
فيما فاما وقع غلط في وفاتهما واما في مولده واما في لقيه لهما فقد سمع من
محمد بن سابق وقرة بن حبيب وابي نعيم والقعنبي وخلاد بن يحيى وعمرو بن هاشم
وعيسى بن مينا قالون واسحق بن محمد الفروي وعبد العزيز بن عبد الله الاويسي
ويحيى بن بكير وعبد الحميد بن بكار وصفوان بن صالح وسليمان بن بنت
شرحبيل واحمد بن حنبل وطبقتهم قال لنا ابو الحجاج في تهذيبه هو مولى
عياش بن مطرف بن عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي ثم سرد
شيوخه ومنهم احمد بن يونس اليربوعي والحسن بن بشر البجلي والحسن بن الربيع
البوراني وابو عمر الحوضي والربيع بن يحيى الاشناني وسهل بن بكار الدارمي وشاذ
بن فياض وقبيصة بن عقبة ومحمد بن الصلت الاسدي ومسلم بن ابراهيم
وموسى بن اسمعيل وابو الوليد الطيالسي واخرون وذكر شيخنا ابو الحجاج فيهم
ابا عاصم النبيل وهذا وهم لم يدركه ولا سمع منه ولا دخل البصرة الا بعد
موته باعوام وطلب هذا الشان وهو حدث وارتحل الى الحجاز والشام ومصر
والعراق والجزيرة وخراسان وكتب ما لا يوصف كثرة حدث عنه ابو حفص
الفلاس وحرملة بن يحيى واسحق بن موسى الخطمي ومحمد بن حميد الرازي ويونس بن
عبد الاعلى والربيع المرادي وهم من شيوخه وابن وارة وابو حاتم ومسلم بن
الحجاج وخلق من اقرانه وعبد الله بن احمد وابو بكر بن ابي داود وابو عوانة
الاسفرايني وابو بكر بن زياد واحمد بن محمد بن ابي حمزة الذهبي ومحمد بن حمدون

النیسابوری وعدی بن عبد الله والد الحافظ ابی احمد وموسی بن العباس الجوینی
ومحمد بن الحسین القطان والحسن بن محمد الدارکی وخلق کثیر وابن سابق شیخه هو
محمد بن سعید بن سابق وذکر سعید بن عمرو البرذعی ان ابا زرعة قال لا اعلم
صنفا لی بالطریق قط اما سرقت فاردت العباس بن الولید بن مزید واما عسقلان
فاردنا محمد بن ابی السری واما قزوین فمحمد بن سعید بن سابق قال ابن ابی حاتم
فروخ جد ابی زرعة هو مولی عیاش بن مطرف القرشی قال ابو بکر الخطیب سمع
ابو زرعة من مسلم بن ابراهیم وابی نعیم وقبیصة وابی الولید ویحیی بن بکیر
قال وکان اماما ربانیا حافظا متقنا مکثرا جالس احمد بن حنبل وذاکره وحدث
عنه من اهل بغداد ابراهیم الحربی وعبد الله بن احمد وقاسم المطرز ق ا تمام
الرازی ثنا جعفر بن محمد الکندی ثنا ابو زرعة الدمشقی قال قدم علینا جماعة
من اهل الری دمشق قدیما منهم ابو یحیی فرخویه فلما انصرفوا فیما اخبرنی غیر
واحد منهم ابو حاتم الرازی راوا هذا الفتی قد کاس یعنی ابا زرعة الرازی فقالوا له
نکنیک بکنیة ابی زرعة الدمشقی ثم لقینی ابو زرعة الرازی بدمشق وکان
یذکر هذا الحدیث ویقول بکنیتک اکتنیت قال ابو عبد الله بن بطة سمعت
النجاد سمعت عبد الله بن احمد یقول لما ورد علینا ابو زرعة نزل عندنا فقال
لی ابی یا بنی قد اعتضت بنوافلی مذاکرة هذا الشیخ وقال صالح بن محمد جزرة
سمعت ابا زرعة یقول کتبت عن ابراهیم بن موسی الرازی مائة الف
حدیث وعن ابی بکر بن ابی شیبة مائة الف فقلت له بلغنی انک تحفظ مائة
الف حدیث تقدر ان تملی علی الف حدیث من حفظ قال لا ولکن اذا القی علی

عرفت قال عبد الرحمن بن ابی حاتم قلت لابی زرعة تحفظ ما كتبت عن ابراهيم
بن موسى مائة الف قال مائة الف كثير قلت فخمسين الفا قال نعم وستين وسبعين
الفا حدثني من عدّ كتاب الوضوء والصلوة فبلغ ثمانية عشر الف حديث
وقال ابو عبد الله بن منده الحافظ سمعت ابا العباس محمد بن جعفر بن حمكويه
بالري يقول سئل ابو زرعة عن رجل حلف بالطلاق ان ابا زرعة يحفظ
مأتي الف حديث هل حنث فقال لا ثم قال ابو زرعة احفظ مأتي الف حديث
كما يحفظ الانسان قل هو الله احد وفي المذاكرة ثلثمائة الف حديث هذه حكاية
مرسلة وحكاية صالح جزرة اصح روى الخطيب هذه من عبد الله بن احمد السوذرجاني
انه سمع ابن منده يقول ذلك قال الحافظ ابو احمد بن عدي سمعت ابي يقول كنت
بالري وانا غلام في البزازين فحلف رجل بالطلاق من امرأته ان ابا زرعة يحفظ
مأتي الف حديث فذهب قوم انا فيهم الى ابي زرعة فسألناه فقال ما حمله على
الحلف بالطلاق قيل قد جرى الآن منه ذلك فقال ابو زرعة قل له يمسك امرأته
فانها لم تطلق عليه او كما قال ابن عدي سمعت الحسن بن عثمان التستري سمعت
ابا زرعة يقول كل شيء قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت
له اصلا ثابتا ما خلا اربعة احاديث وقال ابن ابي حاتم قال ابو زرعة عجبت ممن يفتي
في مسائل الطلاق يحفظ اقل من مائة الف حديث وقال ابن ابي شيبة ما رأيت
احفظ من ابي زرعة وقال ابو عبد الله الحاكم سمعت ابا جعفر محمد بن احمد الرازي
يقول سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول كنت عند اسحق بنيسابور فقال رجل
من العراق سمعت احمد بن حنبل يقول صح من الحديث سبعمائة الف حديث

وكم هذا الفتى يعني ابا زرعة قد حفظ ستمائة الف حديث قلت ابو جعفر ليس
بثقة ابن عدي سمعت احمد بن محمد بن سعيد حدثني الحضرمي سمعت ابا بكر بن
ابي شيبة وقيل له من احفظ من رأيت قال ما رأيت احفظ من ابي زرعة الرازي
ابن المقري نبا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني سمعت محمد بن اسحق الصاغاني
يقول ابو زرعة يشبه باحمد بن حنبل وقال علي بن الحسين بن الجنيد ما رأيت
احدًا اعلم بحديث مالك من ابي زرعة وكذلك سائر العلوم قال ابن ابي حاتم
سئل ابي عن ابي زرعة فقال امام قال عمر بن محمد بن اسحق القطان سمعت عبد الله
بن احمد بن حنبل سمعت ابي يقول ما جاوز الجسر احد افقه من اسحق بن راهويه
ولا احفظ من ابي زرعة ابن عدي سمعت ابا يعلى الموصلي يقول ما سمعنا
يذكر احد في الحفظ الا كان اسمه اكبر من رويته الا ابو زرعة الرازي فان
مشاهدته كانت اعظم من اسمه وكان قد جمع حفظ الابواب والشيوخ والتفسير
كتبنا باملائه بواسط ستة الاف حديث وقال صالح جزرة ثنا سلمة بن شبيب
حدثني الحسن بن محمد بن اعين ثنا زهير حدثنا ام عمرو بنت شمر سمعت سويد
بن غفلة يقول في عيس عين يريد حور عين قال صالح فالقيت هذا على ابي زرعة
فبقي متعجبا فقال انا احفظ في القرأات عشرة الاف حديث قلت فتحفظ هذا قال
لا ابن عدي سمعت الحسن بن عثمان سمعت ابن وارة سمعت اسحق بن راهويه
يقول كل حديث لا يعرفه ابو زرعة الرازي فليس له اصل وقال الحاكم سمعت
الفقيه ابا حامد احمد بن محمد سمعت ابا العباس الثقفي يقول لما انصرف
قتيبة بن سعيد الى الري سألوه ان يحدثهم فقال احدثكم بعد ان حضر مجلسي

لحمد وابن معین ثم ابن المدینی وابو بکر بن ابی شیبة قالوا له فان عنده فاخذ لاملاء یسرد
کل ما حدثت بہ مجلسا مجلسا فقرا یا ابازرعة قال فقام فسرد کل ما حدث
به قتیبة فحدثهم قتیبة قال سعید بن عمرو الحافظ سمعت ابازرعة یقول دخلت
البصرة فحضرت سلیمان الشاذکونی فی یوم الجمعة فروی حدیثا فرددت علیه
ثم قال ثنا ابن ابی عُیَیْنَةَ عن ابیه عن سعد بن ابراهیم عن نافع عن ابن جبیر
عن ابیه قال لا حلف فی الاسلام فقلت هذا وهم انما هو سعد عن ابیه عن
جبیر قال من یقول هذا قلت ثنا ابراهیم بن موسی انبا ابن ابی عُیَیْنَةَ فغضب
ثم قال لی ما تقول فیمن جعل الاذان مکان الاقامة قلت یعید قال من قال
هذا قلت الشعبی قال من عن الشعبی قلت ثنا قبیصة عن سفیان عن جابر عن
الشعبی قال و من غیر هذا قلت ابراهیم ثنا ابو نعیم ثنا منصور بن ابی الاسود
عن مغیرة عنه قال اخطأت قلت ثنا ابو نعیم ثنا جعفر الاحمر ثنا مغیرة عنه
قال اخطأت قلت انا ابو نعیم ثنا ابو لدینة عن مغیرة قال اصبت ثم قال ابوزرعة
اشتبه علی وکتبت هذه الاحادیث الثلثة عن ابی نعیم فما طالعتها منذ
کتبتها ثم قال و ایش غیر هذا قلت معاذ بن هشام عن اشعث عن الحسن
قال هذا سرقته و صدق کان ذاکرنی به رجل ببغداد فحفظته عنه قال
ابو علی جزرة قال ابوزرعة مر بنا الی سلیمان الشاذکونی نذاکره قال
فذهبنا فما زال یذاکره حتی عجز الشاذکونی عن حفظه فلما اعیاه القی
حدیثا من حدیث الرازیین فلم یعرفه ابوزرعة فقال سلیمان یا سبحان الله
حدیث بلدك هذا مخرجه من عندکم وابوزرعة ساکت و من حضر انه

قد عجز فلما خرجنا رأیت ابا زرعة قد اغتم ويقول لا ادری من این جاء بهذا فقلت
له وضعه فی الوقت کی تعجز وتخجل قال هکذا قلت نعم فسرّ به عنه ابن عدی سمعت
محمد بن ابراهيم المقری سمعت فضل الصائغ يقول دخلت المدينة فصرت الی
باب ابی مصعب فخرج الیّ شیخ مخضوب وکنت ناعسا فحرکنی وقال یا ابن دلّه من این انت
ای شیء تنام قلت اصلحک الله انا من الری من بعض شاگردی ابی زرعة فقال
ودخلت علی الربيع بمصر فقال من این قلت من الری قال ترکت ابا زرعة
وجئت ان ابا زرعة آية وان الله تعالی اذا جعل انسانا آية ابانه من شکله
حتی لا یکون له ثان قال ابن ابی حاتم سمعت یونس بن عبد الاعلی یقول
ما رأیت اکثر تواضعا من ابی زرعة هو وابو حاتم اماما خراسان وقال یوسف
المیانجی سمعت عبد الله بن محمد القزوینی القاضی یقول ثنا یونس بن عبد الاعلی
یوما فقال حدثنی ابو زرعة فقیل له من هذا فقال ان ابا زرعة اشهر فی الدنیا
ابن ابی حاتم ثنا الحسن بن احمد سمعت احمد بن حنبل یدعو الله لابی زرعة وسمعت
عبد الواحد بن غياث يقول ما رای ابو زرعة مثل نفسه سعيد بن عمرو البردعی
سمعت محمد بن يحيى يقول لا يزال المسلمون بخير ما ابقى الله لهم مثل ابی زرعة
يعلم الناس وما كان الله ليترك الارض الا وفيها مثل ابی زرعة يعلم الناس
ما جهلوا هاتیها ابن ابی حاتم عن سعيد بن عمرو ثنا احمد بن محمد بن سلمان
القطان انا ابو حاتم الرازی حدثنی ابو زرعة عبيد الله وما خلف بعده مثله
علما وفهما ولا اعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشأن مثله ابن عدی
سمعت القاسم بن صفوان سمعت ابا حاتم يقول ازهد من رأيت اربعة آدم

بن ابی ایاس و ثابت بن محمد الزاهد وابو زرعة الرازی و ذکر آخر قال النسائی ابو زرعة
رازی ثقة وقال ابو نعیم بن عدی سمعت ابن خراش یقول کان بینی و بین ابی زرعة
موعد ان ابکر علیه فاذاکره فبکرت علیه فمررت بابی حاتم وهو قاعد فاجلسنی
معه یذاکرنی حتی اضحی النهار فقلت بینی و بین ابی زرعة موعد فجئت الی ابی زرعة
والناس منکبین علیه فقال لی تاخرت عن الوعد قلت بکرت فمررت بهذا المستوحش
فدعانی فرحمته لوحدته وهو اعلی اسنادا منك وصرت انت بالدست او کما
قال ابو العباس السراج انبا محمد بن مسلم بن وارة قال رأیت ابا زرعة فی المنام فقلت
له ما حالك قال احمد الله علی الاحوال کلها انی حضرت فوقفت بین یدی الله
فقال لی یا عبید الله لم تذرعت فی القول فی عبادی قلت یا رب انهم حاولوا دینك
فقال صدقت ثم اتی بطاهر الخلقانی فاستعدیت علیه الی ربی فضرب الحد
علیه مائة ثم امر به الی الحبس ثم قال الحقوا عبید الله باصحابه بابی عبد الله
وابی عبد الله سفیان و مالك واحمد بن حنبل رواها عن ابن وارة ایضا ابن ابی حاتم
وابو القاسم بن اخی ابی زرعة قال ابو جعفر محمد بن علی وراق ابی زرعة حضرنا
ابا زرعة بماربستان وهو فی السوق وعنده ابو حاتم وابن وارة والمنذر بن
شاذان وغیرهم فذکروا حدیث التلقین لقنوا موتاکم لا اله الا الله واستحیوا
من ابی زرعة ان یلقنوه فقالوا تعالوا نذکر الحدیث فقال ابن وارة ثنا ابو عاصم
ثنا عبد الحمید بن جعفر عن صالح وجعل یقول بن ابی ولم یجاوزه وقال ابو حاتم
ثنا بندار ثنا ابو عاصم عن عبد الحمید بن جعفر ولم یجاوزه والباقون سکتوا
فقال ابو زرعة وهو فی السوق ثنا بندار انبا ابو عاصم ثنا عبد الحمید عن صالح

ابن ابی عریب عن کثیر بن مرة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم من کان اخر کلامه لا اله الا الله دخل الجنة وتوفی رحمه الله تعالی رواها
ابو عبدالله الحاکم وغیره عن ابی بکر محمد بن عبدالله الوراق الرازی عن ابی جعفر
بهذا قال ابو الحسین بن المنادی وابو سعید بن یونس توفی ابو زرعة الرازی فی آخر
یوم من سنة اربع وستین ومائتین ومولده کان فی سنة مائتین واما الحاکم
فقال فی ترجمة ابی الحسین محمد بن علی بن محمد بن مهدی الرازی المعمر هذا الشیخ
عندی صدوق فانه قال رأیت ابا زرعة الرازی فقلت له کیف رأیته
فقال اسود اللحیة نحیف اسمر وهذه صفة ابی زرعة فانه توفی وهو ابن
ست وخمسین سنة قلت احسب ابا عبدالله وهم فی مقدار سن ابی زرعة
فانه قد ارتحل بنفسه وسمع من قبیصة وابی نعیم والظاهر انه ولد سنة
مائتین والله اعلم وقد ذکر الحاکم فی کتاب الجامع لذکر ائمة الاعصار المزکین
لرواة الاخبار سمعت عبدالله بن محمد بن موسی سمعت احمد بن محمد بن سلیمان
الرازی الحافظ یقول ولد ابو زرعة سنة اربع وتسعین ومائة وارتحل
من الری وهو ابن ثلث عشرة سنة واقام بالکوفة عشرة اشهر ثم رجع الی الری
ثم خرج فی رحلته الثانیة وغاب عن وطنه اربع عشرة سنة وجلس للتحدیث
وهو ابن اثنتین وثلثین سنة قال وتوفی سنة ستین ومائتین وهو ابن
اربع وستین سنة قلت وهذا القول خطاء فی وفاته والصحیح ما مر وذکر
ابراهیم بن حرب العسکری انه رای ابا زرعة الرازی وهو یؤم الملائکة
فی السماء الرابعة فقلت بما نلت هذه المنزلة قال برفع الیدین فی الصلوة

عند الركوع وعند الرفع منه وقال اسحق بن ابراهيم بن عبد الحميد القرشي
سمعت عبد الله بن احمد يقول ذاكرت ابی ليلة الحفاظ فقال يا بُنيّ قد كان
الحفظ عندنا ثم تحول الى خراسان الى هؤلاء الشباب الاربعة قلت من هم
قال ابو زرعة ذاك الرازی ومحمد بن اسمعيل ذاك البخاری وعبد الله بن عبد الرحمن
ذاك السمرقندی والحسن بن شجاع ذاك البلخی قلت يا ابت فمن احفظ هؤلاء
قال امّا ابو زرعة فاسردهم واما البخاری فاعرفهم واما عبد الله يعنی الدارمی
فاتقنهم واما ابن شجاع فاجمعهم للابواب قال الحاكم انبا ابو حاتم الرازی
سمعت ابا محمد بن ابی حاتم سمعت ابا زرعة يقول بينا انا قائم اصلی وانا اقرء
وذروا ما بقی من الربا ان كنتم مومنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب الاية
فوقفت متعجبا من هذا الوعيد ساعةً ورجعت الى اول الاية ثلث مرّات فلما
كانت المرّة الثالثة وقعت هدّة من الزلزلة فبلغنی انهم عدّوا بضعة عشر
الف جنازة حملت من الغد بالرّی وقال احمد بن محمد بن سليمان سمعت ابا زرعة
يقول اذا مرضت شهرا وشهرين تبيّن علیّ فی حفظ القران واما الحديث فاذا
تركت اياما تبيّن علیّ ثم قال ابو زرعة يری قوم من اصحابنا كتبوا الحديث تركوا
المجالسة منذ عشرين سنة او اقل اذا جلسوا اليوم مع الاحداث كانهم لا يعرفون
او لا يحسنون الحديث ثم قال الحديث مثل الشمس اذا حبس عن الشرق خمسة ايام
لا يعرف السفر فهذا الشان يحتاج ان تتعاهده ابدا قال ابن ابی حاتم سمعت
ابا زرعة يقول اختيار احمد واسحق احب الیّ من قول الشافعی وما اعرف فی اصحابنا
اسود الراس افقه من احمد وسمعت ابا زرعة وسئل عن مرسلات الثوری

ومرسلات شعبة فقال الثوري يتساهل في الرجال وشعبة لا يدلس ولا يرسل قيل له
فمالك مرسلاته اثبت ام الاوزاعي قال مالك لا يكاد يرسل الا عن قوم ثقات مالك متثبت
في اهل بلده جدا فان تساهل فانما يتساهل في قوم غرباء لا يعرفهم قال الحاكم
سمعت ابا حامد احمد بن محمد بن عبد الوهاب السياري سمعت محمد بن داود
بن يزيد الرازي سمعت ابا زرعة يقول رحلت الى احمد بن صالح المصري فدخلت
عليه مع اصحاب الحديث فتذاكرنا الى ان ضاق الوقت ثم اخرجت من كمي اطرافا
فيها احاديث سألته عنها فقال لي تعود فعدت من الغد ومعي اصحاب الحديث
فاخرجت الاطراف وسألته عنها فقال تعود فقلت اليس قلت لي بالامس تعود
ما عندك ما يكتب او رجل مسندا او مرسلا او حرفا مما استفيد فان لم اروه
لك عمن هو اوثق منك فلست بابي زرعة ثم قلت من ها هنا ممن يكتب عنه
قالوا يحيى بن بكير بن حوصا سمعت ابا بكر الجرجاني يقول كنا عند سليمان
بن [illegible] الجحدري فلم ياذن لنا اياما ثم دخلنا عليه فقال بلغني ورود هذا
الغلام يعني ابا زرعة قد درست للاثقاء به ثلثمائة الف حديث وعن ابن ابي حاتم
قال كان ابو زرعة لا ياكل الجبن ولا الخل وقال احمد بن محمد بن سليمان سمعت
ابا زرعة يقول لا تكتبوا عني بالمذاكرة فاني اخاف ان تحملوا اخطائي هذا ابن
المبارك كره ان يحمل عنه بالمذاكرة وقال ابراهيم بن موسى لا تحملوا عني
بالمذاكرة شيئا وسمعت ابا زرعة يقول اذا انفرد ابن اسحق بالحديث لا يكون
حجة ثم روى له حديث القراءة خلف الامام وسمعته يقول كان الحوضي و
علي بن الجعد وقبيصة يقلدون على الحفظ يحدثون بالحديث بتمامه فذكرني

قبیصة کانه یقرء من کتاب قلت یعجبنی کثیرا کلام ابی زرعة فی الجرح و التعدیل
یبین علیه الورع والخبرة بخلاف رفیقه ابی حاتم فانه جراح اخبرنا ابو علی الحسن
بن علی و محمد بن الحسن الفقیه وابراهیم بن عبد الرحمن الشاهد و ست القضاة
بنت یحیی قراءة قالوا انبا کریمة بنت عبد الوهاب القرشیة ثنا ابو الخیر محمد بن
احمد بن محمد الباغبان فی کتابه انبا ابو عمرو عبد الوهاب بن ابی عبد الله بن
منده انبا ابی انبا محمد بن الحسین النیسابوری ثنا ابو زرعة الرازی ثنا یحیی بن
عبد الله بن بکیر انبا یعقوب بن عبد الرحمن عن موسی بن عقبة عن عبد الله
بن دینار عن ابن عمر قال کان من دعاء النبی صلی الله علیه وسلم اللهم انی
اعوذ بک من زوال نعمتک وتحول عافیتک وفجاءة نقمتک وجمیع سخطک
اخرجه مسلم عن ابی زرعة فوافقناه بعلو درجة و رواه الطبرانی عن
ابن ابی الدنیا عن ابی بکیر و رواه ابو داود عن محمد بن عوف عن عبد الغفار بن
داود عن یعقوب نحوه اخبرنا ابو زکریا یحیی بن ابی منصور فی کتابه انبا
عبد القادر بن عبد الله الحافظ انبا مسعود بن الحسن باصبهان انبا عبد الوهاب
بن محمد بن اسحق العبدی انبا ابی انبا محمد بن الحسین القطان ثنا ابو زرعة
عبید الله بن عبد الکریم انبا سعید بن محمد الجرمی ثنا ابو عبیدة عبد الواحد
بن واصل انبا محمد بن ثابت البنانی عن عبد الله بن عبید الله بن الحرث بن
نوفل عن ابیه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم للانبیاء
منابر من ذهب یجلسون علیها ویبقی منبری لا اجلس علیه او قال لا اقعد
علیه بین یدی ربی عز وجل منتصبا مخافة ان یذهب بی الی الجنة

ويبقى امتي فاقول رب امتي امتي فيقول الله تعالى وما تريد ان اصنع بامتك فاقول
يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله تعالى
ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قد بعث
بهم الى النار يقول يا محمد ما تركت للنار لغضب ربك في امتك من نقمة هذا
حديث غريب منكر تفرد به محمد بن ثابت احد الضعفاء قال البخاري فيه
نظر وقال يحيى بن معين ليس بشيء روى له الترمذي وحده اخبرنا ابو الفضل
احمد بن ابي الحسين انبانا عبد الرحيم بن ابي سعيد انبا عبد الله بن محمد الصاعدي
انا عثمان بن محمد ح وانبا ابو الفضل عن القاسم بن ابي سعد انبا هبة الرحمن
بن عبد الواحد ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن قالا انبا ابو نعيم عبد الملك
بن الحسن ثنا يعقوب بن اسحق الحافظ انبا ابو زرعة الحافظ الرازي انبا
عمر بن مرزوق وبالاسناد الى يعقوب قال وانبا ابراهيم بن مرزوق ثنا
عمر بن يونس قالا انبا عكرمة بن عمار انبا شداد قال سمعت ابا امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم انك ان تبذل
الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا ملام على كفاف وابدء بمن تعول
واليد العليا خير من اليد السفلى انبانا احمد بن سلامة عن يحيى بن يونس
انبا ابو طالب بن يوسف انبا ابو اسحق البرمكي انبا علي بن عبد العزيز ثنا
عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سالت ابي وابا زرعة عن مذاهب اهل السنة
في اصول الدين فقالا ادركنا العلماء في جميع الامصار فكان من مذهبهم
ان الله على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه بلا كيف احاط بكل شيء علما

اعتقاد علماء الاسلام

قال

قال ابو الحسن اللبنانی ثنا محمد بن علی بن الهیثم الفسوی قال لما قدم محمد بن
البرذعی علی ابی زرعة لکتابة الحدیث دخل فرای فی داره اوانی وفرشا
کثیرة کان لاخیه قال فهمّ ان یرجع ولا یکتب فلما کان من اللیل رای کانه علی
شط برکة ورای ظل شخص فی الماء فقال انت الذی زهدت فی ابی زرعة
اما علمت ان احمد بن حنبل کان من الابدال فلما مات ابدل الله مکانه
ابا زرعة اخبرنا المسلم بن علان ومومل بن محمد اجازة انبا ابو الیمن الکندی
انبا ابو منصور القزاز انبا ابو بکر الخطیب انبا ابو نعیم انبا ابراهیم بن عبد الله
المعدل ثنا محمد بن اسحق السراج سمعت محمد بن مسلم بن وارة یقول رأیت
ابا زرعة فی المنام فقلت له ما حالك یا ابا زرعة قال احمد الله علی احواله
کلها انی حضرت فوقفت بین یدی الله تعالی فقال لی یا عبید الله لما
تذرعت فی القول فی عبادی قلت یا رب انهم حاولوا دینك قال صدقت
ثم اتی بطاهر الخلقانی فاستعدیت علیه الی ربی تعالی فضرب الحد مائة
ثم امر به الی الحبس ثم قال الحقوا عبید الله باصحابه ابی عبد الله وابی عبد الله
وابی عبد الله سفیان الثوری ومالك بن انس واحمد بن حنبل قلت اسنادها
کالشمس اخبرنا ابن الخلال انبا الهمدانی انبا السلفی انبا ابن مالك انبا ابو یعلی
الحافظ سمعت محمد بن علی الفرضی سمعت القاسم بن محمد بن میمون سمعت
عمر بن اسحق الحافظ سمعت ابن وارة یقول حضرت انا وابو حاتم عند وفاة
ابی زرعة فقلنا کیف نلقن مثل ابی زرعة فقلت انبا ابو عاصم انبا عبد الحمید
ابن جعفر وقال ابو حاتم انبا بندار ثنا ابو عاصم ثنا عبد الحمید ففتح عینیه

وقال ثنا ابنا ادرنا ابو عاصم ثنا عبد الحمید ثنا صالح بن ابی عریب عن کثیر
بن مرة عن معاذ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان آخر کلامه
لا اله الا الله وخرج روحه معه وابن حجر عسقلانی در تهذیب التهذیب گفته
عبید الله بن عبد الکریم بن یزید بن فروخ المخزومی مولی عیاش بن مطرف
ابو زرعة الرازی احد الائمة الحفاظ روی عن ابی عاصم وابی نعیم وقبیصة
بن عقبة ومسلم بن ابراهیم وابی الولید الطیالسی واحمد بن یونس وثابت
بن محمد الزاهد وخلاد بن یحیی وعبد الله بن صالح العجلی والقعنبی ومحمد
بن سعید بن سابق وابی ثابت المدینی وابن سلمة التبوذکی وابراهیم بن
شماس والحسن بن بشر البجلی والحسن بن الربیع البورانی والحکم بن موسی وصفوان
بن صالح وسعید بن داود وعبد الرحمن بن شیبة وعلی بن عبد الحمید المعنی
ومحمد بن الصلت الاسدی ویحیی بن عبد الله بن بکیر ومحمد بن امیة الساوی
ومنجاب بن الحارث وعبد الرحیم بن مطرف السروجی وهشام بن خالد الازرق
وخلق کثیر قد ذکرنا فی تراجم کثیر منهم روایته عنهم روی عنه مسلم والترمذی
والنسائی وابن ماجة واسحق بن موسی الانصاری وحرملة بن یحیی والربیع
بن سلیمان ومحمد بن حمید الرازی وعمرو بن علی ویونس بن عبد الاعلی وهم
من شیوخه وابو حاتم وابو زرعة الدمشقی وابراهیم الحربی ومحمد بن عوف
الطائی وهم من اقرانه وسعید بن عمرو الاذرعی وصالح بن محمد جزرة وعبد الله
بن احمد وعبد الرحمن بن ابی حاتم وابن اخیه ابو القاسم بن محمد بن عبد الکریم
وابو عوانة الاسفراینی وموسی بن العباس الجوینی وعمر بن عبد العزیز بن

ص ۱۱۳ / ۲۶۵ ترجمه ابوزرعه از تهذیب التهذیب ابن حجر عسقلانی

المعنی بکسر المیم وسکون العین المهملة وفتح النون ... النسبة الی معن بن مالک ... بن عمرو

مقلاص

صقلاص و ابوبکر بن ابی داود و عبد الله بن محمد بن وهب الدینوری و ابویعلی الموصلی
والقاسم بن زکریا المطرز و علی بن الحسین بن الجنید و ابوبکر بن زیاد النیسابوری
و محمد بن الحسین بن الحسن بن القطان و آخرون قال النسائی ثقة و قال ابوحاتم امام
وقال الخطیب کان اماماً ربانیاً حافظاً مکثراً صادقاً قال عبد الله بن احمد
لما قدم ابوزرعة نزل عند ابی و کان کثیر المذاکرة له فسمعت ابی یقول یوماً
ما صلیت غیر الفرض استأثرت بمذاکرة ابی زرعة وقال عبد الله بن احمد قلت
لابی یا ابت من الحفاظ قال یا بنی شباب کانوا عندنا من اهل خراسان قلت من هم
قال محمد بن اسمعیل و عبید الله بن عبد الکریم و عبد الله بن عبد الرحمن و الحسن
بن شجاع وقال عبد الله بن احمد سمعت ابی یقول ما جاوز الجسر افقه من اسحق
ولا احفظ من ابی زرعة وقال الحسن بن احمد بن اللیث سمعت احمد یدعو الله لابی
زرعة وقال فضلک الرازی لقیت مالک بن انس و غیره فما رأیت عینای مثله
عن ابی مصعب ما رأیت مثله بعینه وقال فضلک الصائغ انا الربیع ان ابا زرعة
آیة وقال عبد الواحد بن عتاب ما رای ابوزرعة مثل نفسه وقال ابن ابی خزیمة
سمعت اسحق بن راهویه یقول کل حدیث لا یعرفه ابوزرعة لیس له اصل و قال
ابن ابی حاتم قرأت فی کتاب اسحق بخطه الی ابی زرعة انی ازداد بک کل یوم سروراً
وقال البرذعی سمعت محمد بن یحیی یقول لا یزال المسلمون بخیر ما ابقی الله لهم مثل
ابی زرعة وقال صالح بن محمد عن ابی زرعة انا احفظ عشرة آلاف حدیث فی
القرآن وقال ایضاً سمعت ابا زرعة یقول کتبت عن ابراهیم بن موسی الرازی
مائة الف حدیث و عن ابی بکر بن ابی شیبة مائة الف حدیث قال فقلت له

تفضیل ابوزرعه بر مالک بن انس

بلغني انك تحفظ مائة الف حديث تقدر ان تملي علي الف حديث من حفظك
قال لا ولكن اذا القي علي عرفت وقال ابو يعلى الموصلي ما سمعنا احدا يذكر في
الحفظ الا كان اسمه اكبر من رويته الا ابو زرعة قال فشاهدته كانت اعظم
من اسمه وقال ابو جعفر التستري سمعت ابا زرعة يقول ما سمع اذني شيئا
من العلم الا وعاه قلبي واني كنت لامشي في سوق بغداد فاسمع من الغرف
صوت المغنيات فاضع اصبعي في اذني مخافة ان يعيه قلبي وقال ابو حاتم حدثني
ابو زرعة وما خلف بعده مثله علما وفقها وفهما وصيانة وصدقا ولا اعلم
من المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشان مثله قال واذا رأيت الرازي
ينتقص ابا زرعة فاعلم انه مبتدع روى البيهقي عن ابن وارة قال كنا
عند اسحق بنيسابور فقال رجل سمعت احمد يقول صح من الحديث سبعمائة
الف حديث وكسر وهذا الفتى يعني ابا زرعة قد حفظ ستمائة الف حديث قال
البيهقي انما اراد ما صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاويل الصحابة
وفتاوى من اخذ عنهم من التابعين وقال محمد بن جعفر بن حمكويه قال ابو زرعة احفظ
مائة الف حديث كما يحفظ الانسان قل هو الله احد وقال ابو جعفر التستري سمعت
ابا زرعة يقول ان في بيتي ما كتبته منذ خمسين سنة ولم اطالعه منذ كتبته
واني اعلم في اي كتاب هو وفي اي ورقة هو وفي اي صفحة هو وفي اي سطر هو وقال عبد الرحمن
بن ابي حاتم حضر ابي وابو زرعة محمد بن مسلم يعني ابن وارة والفضل بن العباس المعروف
بفضلك فجرى بينهم مذاكرة فذكر محمد بن مسلم حديثا فانكر فضلك الصائغ فقال
يا ابا عبد الله ليس هكذا هو فقال كيف هو فذكر رواية اخرى فقال محمد

بل

ابن مسلم بل الصحيح ما قلت فقال ابو زرعة الحاكم بيننا فقال ابن مسلم لابي زرعة ايش تقول

فسكت فالح عليه فقال هاتوا ابا القاسم ابن اخي فدعى به فقال اذهب

فادخل بيت الكتب فدع القمطر الاول والثاني والثالث وعد ستة عشر

جزءاً وايتني بالجزء السابع عشر فجاء بالدفتر فتصفح ابو زرعة واخرج الحديث

فدفعها الى محمد بن مسلم فقرأه فقال نعم غلطنا قال ابو سعيد بن يونس مات

بالري آخر يوم من ذي الحجة سنة ٢٦٤ وقال ابن المنادي كان مولده سنة مائتين

قلت وقال ابن حبان في الثقات كان احد ائمة الدنيا في الحديث مع الدين

والورع والمواظبة على الحفظ والمذاكرة وترك الدنيا وما فيه الناس توفي

سنة كذا قال ونيز ذهبي در عبر في خبر من غبر در سنه اربع وستين ومائتين گفته

وفيها ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم القرشي مولاهم الرازي الحافظ احد

الائمة الاعلام في آخر يوم من السنة رحل وسمع من ابي نعيم والقعنبي وطبقتهما

قال ابو حاتم لم يخلف مثله علماً وفقهاً وصيانة وصدقاً وهذا ما لا ارتياب

فيه ولا اعلم في المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشان مثله وقال اسحق

بن راهويه كل حديث لا يعرفها ابو زرعة ليس له اصل ونيز ذهبي در كاشف گفته

عبيد الله بن عبد الكريم ابو زرعة الرازي الحافظ احد الاعلام عن ابي نعيم

والقعنبي وقبيصة وطبقتهم وفي الآفاق عنه م ت س ق وابو عوانة ومحمد بن

الحسين والقطان وامم قال ابن راهويه كل حديث لا يعرفه ابو زرعة فليس له

اصل مناقبه تطول وابن حجر عسقلاني در تقريب گفته عبيد الله بن عبد الكريم

بن يزيد بن فروخ ابو زرعة الرازي امام حافظ ثقة مشهور من الحادية عشر

ص ١٠٣ ورق ٣٣٤ ترجمه ابوزرعه قادح مسلم از عبر ذهبی

ص ١٠٨ ورق ٢٣١ حرف العين المهملة ف ترجمه ابوزرعه از کاشف ذهبی

ص ٢٥٢ / ٢٨٢ ف ذكر من اسمه عبيد الله مصغراً من حرف العين المهملة ترجمه ابوزرعه از تقريب ابن حجر

وابو محمد عبدالله بن اسعد بن علی الیمنی المعروف بالیافعی در مرآة الجنان در وقائع
سنه اربع وستین و مائتین گفته وفیها ابو زرعة عبیدالله بن عبدالکریم القرشی
مولاهم الرازی الحافظ احد الائمة الاعلام فی اخر یوم من السنة سمع من ابی نعیم
والقعنبی وطبقتهما قال ابوحاتم لم یخلف بعده مثله علما وفقها وصیانة
وصدقا وهذا مما لا یرتاب فیه ولا اعلم من المشرق والمغرب من یفهم هذا الشان
مثله قال اسحق بن راهویه کل حدیث لا یحفظه ابو زرعة لیس له اصل و ابو
یحیی بن عیسی بن جزلة الحکیم البغدادی در مختار مختصر تاریخ بغداد خطیب گفته
عبیدالله ابو زرعة کان حافظا مکثرا صادقا فسئل عن رجل حلف بالطلاق
ان ابا زرعة یحفظ مائتی الف حدیث هل حنث قال لا وقال احفظ مائتی
الف حدیث کما یحفظ الانسان قل هو الله احد وفی المذاکرة ثلاثمائة الف
حدیث و ابو سعد عبدالکریم بن ابی بکر محمد بن ابی المظفر بن منصور السمعانی
در انساب گفته ابو زرعة عبیدالله بن عبدالکریم بن یزید بن فروخ الرازی مولی
عیاش بن مطرف القرشی من اهل الری سمع خلاد بن یحیی وابا نعیم وقبیصة
بن عقبة ومسلم بن ابراهیم وابا الولید الطیالسی وابا سلمة التبوذکی والقعنبی
وابا عمر الحوضی وابراهیم بن موسی الفراء ویحیی بن بکیر المصری وکان اماما
ربانیا متقنا حافظا مکثرا صادقا وقدم بغداد غیر مرة وجالس احمد بن حنبل
وذاکره وکثرت الفوائد فی مجلسهما روی عنه مسلم بن الحجاج وابراهیم بن
اسحاق الحربی وعبدالله بن احمد بن حنبل وقاسم بن زکریا المطرز وابو بکر
محمد بن الحسین القطان وابن اخته ابو محمد عبدالرحمن بن ابی حاتم الرازی

ص ۱۲۹/۳۹ ورق — ترجمه ابوزرعه از مرآة الجنان

له

ص — ترجمه ابوزرعه از مختصر تاریخ بغداد

ص ۴۶۳/۲۴۹ ورق جلد اول — نسبة الرازی من باب الالف المهملة — ترجمه ابوزرعه از انساب سمعانی

وحکی عبداللہ بن احمد بن حنبل قال لما قدم ابو زرعۃ نزل عند ابی وکان کثیر المذاکرۃ له فسمعت ابی یقول ما صلیت غیر الفرض استاثرت بمذاکرۃ ابی زرعۃ علی نوافلی وذکر عبداللہ بن احمد قال قلت لابی یا ابت من الحفاظ قال یا بنی شباب کانوا عندنا من اھل خراسان وقد تفرقوا قلت من ھم یا ابت قال محمد بن اسماعیل ذاک البخاری وعبیداللہ بن عبدالکریم ذاک الرازی وعبداللہ بن عبدالرحمن ذاک السمرقندی والحسن بن شجاع ذاک البلخی وحکی عن ابی زرعۃ الرازی انه قال کتبت عن رجلین مائتی الف حدیث کتبت عن ابراھیم الفراء مائۃ الف حدیث وعن ابی شیبۃ مائۃ الف حدیث وذکر ابو عبداللہ محمد بن مسلم بن وارۃ یقول کنت عند اسحق بن ابراھیم بنیسابور فقال رجل من اھل العراق سمعت احمد بن حنبل یقول صح من الحدیث سبعمائۃ الف حدیث وکسر وھذا الفتی یعنی ابا زرعۃ قد حفظ ستمائۃ الف حدیث وکان اسحق بن راھویه یقول کل حدیث لا یعرفه ابو زرعۃ لیس له اصل وکانت ولادته سنۃ مائتین وتوفی سلخ ذی الحجۃ سنۃ اربع وستین ومائتین بالری وزرت قبرہ

ص ۱۸۱/۶۸ الطبقۃ التاسعۃ وجلال الدین سیوطی در طبقات الحفاظ گفتہ ابو زرعۃ الرازی عبیداللہ بن عبدالکریم بن یزید بن فروخ القرشی المخزومی احد الائمۃ الاعلام وحفاظ الاسلام روی عن ابی نعیم وقبیصۃ وخلاد بن یحیی ومسلم بن ابراھیم والقعنبی الطبقۃ وعنه مسلم والترمذی والنسائی وابن ماجۃ وابو عوانۃ وخلق قال احمد ما جاوز الجسر افقه من اسحق بن راھویه ولا احفظ من ابی زرعۃ وقال اسحق بن راھویه کل حدیث لا یعرفه ابو زرعۃ الرازی لیس له اصل مات بالری آخر یوم من ذی الحجۃ سنۃ ۲۶۴

وحافظ عبدالغنی بن عبدالواحد المقدسی الحنبلی کہ ابو عبداللہ محمد بن احمد الذہبی در عبر

در وقائع سنہ ستمائۃ بترجمہ او گفتہ الحافظ عبد الغنی بن عبد الواحد بن علی بن سرور
الامام تقی الدین ابو محمد المقدسی الجماعیلی الحنبلی ولد سنۃ احدی واربعین
وخمسمائۃ وهاجر صغیرا الی دمشق بعد الخمسین فسمع ابا المکارم بن هلال
وببغداد ابا الفتح بن البطی وبالاسکندریۃ من السلفی وطبقتهم ورحل الی اصبهان
فاکثر بها سنۃ نیف وسبعین وصنف التصانیف ولم یزل یسمع ویکتب الی
ان مات والیه انتهی حفظ الحدیث متنا واسنادا ومعرفۃ بفنونه مع
الورع والعبادۃ والتمسک بالاثر والامر بالمعروف والنهی عن المنکر وسیرته فی
جزئین الفها الحافظ الضیاء وابو محمد عبد الله بن اسعد المعروف بالیافعی در مرآة الجنان
در وقائع سنۃ ستمائۃ گفتہ وفی السنۃ المذکورۃ الحافظ عبد الغنی بن عبد الواحد
المقدسی الحنبلی سمع فی دمشق والاسکندریۃ وبغداد واصبهان وصنف
التصانیف ولم یزل یسمع ویکتب والیه انتهی حفظ الحدیث متنا واسنادا
ومعرفۃ مع الورع والعبادۃ والتمسک بالاثر والامر بالمعروف والنهی عن المنکر
وسیرته مذکورۃ فی جزئین تالیف الحافظ الملقب بالضیاء در کتاب کمال فی
اسماء الرجال کہ ماخذ تهذیب الکمال مزی ست نیز ترجمہ ابوزرعہ بہ بسط وارد کردہ لکن
چون نسخہ کمال کہ بدست این منکسر البال افتادہ کرم خوردہ ہست وجابجا سطور عدیدہ
از صفحات آن ضائع شدہ لهذا نقل ترجمہ بالتمام ممکن نشد قدری کہ خواندہ شد ملتقطا
نقل میشود قال فی الکمال عبید الله بن عبد الکریم بن یزید بن فروخ ابو زرعۃ
الرازی الامام احد حفاظ الاسلام القرشی المخزومی مولی ابن عیاش بن مطرف
بن عبد الله بن عیاش بن ابی ربیعۃ سمع ابا الولید الطیالسی ومسلم بن ابراهیم

[Margin notes:]
ص ۳۲۲ / ۳۳۶ — ترجمہ عبد الغنی ...
ص ۳۶۰ / ۲۷۷ اورق — ترجمہ ... یافعی
ترجمہ ابوزرعہ از کمال — وابو عبید الله ...
وابا نعیم

وابانعیم الفضل بن دکین و قبیصۃ بن عقبۃ وابا سلمۃ موسی بن اسماعیل وعبداللہ
بن مسلمۃ القعنبی واباعمر الحوضی وابراھیم بن موسی الرازی ویحیی بن عبداللہ
بن بکیر المصری وعمرو بن ھاشم البیروتی واسحق بن محمد الفروی وعبدالعزیز بن
عبداللہ الاویسی وخلاد بن یحیی والمعافی بن سلیمان وصفوان بن صالح وابا نعیم
ضرار بن صرد الطحان وعبداللہ بن احمد بن بشیر بن ذکوان وعمران بن یزید
بن ابی جمیل والعباس بن الولید بن مزید البیروتی وسعید بن محمد بن الجرمی
وعیسی بن مینا قالون وسھل بن تمام بن بزیع ومحمد بن سعید بن سابق وقرۃ
بن حبیب الغنوی وعبدالرحمن بن عبدالملک بن شیبۃ الحزامی وجالس احمد بن
حنبل وذاکرہ روی عنہ مسلم والترمذی والنسائی وابن ماجۃ وابراھیم بن
اسحق الحربی وعبداللہ بن احمد بن حنبل وقاسم بن زکریا المطرز الخ ونیز در کمال
صب نشان سابق ازمحمد بن عوف منقول ست کہ او گفتہ قدم علینا ابوزرعۃ فما ندری ما نتعجب منہ
مما وھب اللہ لہ من الصیانۃ والحرفۃ مع الفھم الواسع ونیز در کمال مذکورست
صب نشان سابق اخبرنا ابوعبداللہ محمد بن حمزۃ بن محمد القرشی بدمشق انا ابو محمد ھبۃ اللہ بن
احمد بن محمد الانصاری انا احمد بن علی بن ثابت انا ابوسعد المالینی انا عبداللہ
بن عدی الحافظ قال سمعت ابا یعلی الموصلی یقول ما سمعنا بذکر احد فی الحفظ
الا کان اسمہ اکبر من رویتہ الا ابوزرعۃ الرازی فان مشاھدتہ کان اعظم
من اسمہ وکان قد جمع حفظ الابواب والشیوخ والتفسیر وغیر ذلک وکتبنا
بانتخابہ بواسط ستۃ الاف اخبرنا ابوموسی قال قرء علی الشریف ابی محمد
حمزۃ بن العباس العلوی وانا اسمع قیل لہ اخبرکم احمد بن الفضل الشیخ الصالح

ثنا ابو عمرو عبد الوهاب ثنا ابو الحسن اللبنانی ثنا ابو بکر محمد بن علی بن الهیثم التستری
قال المبانی قدم حمدون البردعی علی ابی زرعة لکتابة الحدیث دخل علیه
فرای فی بیته اوانی وفرشا کثیرة قال وکان ذلک لاخیه فهمّ ان یرجع ولا یکتب
فلما کان من اللیل رای کانه علی شط برکة ورای ظل شخص فی الماء فقال انت
الذی زهدت فی ابی زرعة اما علمت ان احمد بن حنبل رحمه الله کان من الابدال
فلما مات ابدل الله مکانه ابا زرعة ونیز در کمال از احمد بن محمد ابو العباس المراوی
منقول ست که او گفته رأیت ابا زرعة فی المنام فقلت یا ابا زرعة ما فعل الله بک
قال لقیت ربی عز وجل فقال یا ابا زرعة انی اوتی بالطفل فآمر به الی الجنة فکیف
بمن حفظ السنن علی عبادی تبوأ من الجنة حیث شئت قال ورأیت ابا زرعة
مرة اخری فی المنام کانه یصلی فی السماء الرابعة بالملائکة فقلت یا ابا زرعة بم نلت
ان تصلی بالملائکة قال برفع الیدین ونیز در کمال مسطور ست اخبرنا ابو طاهر السلفی
انا ابو العباس احمد بن عبد الغفار بن اشته الکاتب انا ابو سعید محمد بن علی بن عمرو
النقاش الحافظ قال سمعت ابا سعید محمد بن بشر المصری قال سمعت ابا محمد عبد الرحمن
بن محمد بن ادریس الرازی قال سمعت ابی یقول رأیت ابا زرعة رحمه الله فی النوم
فقلت ما فعل الله بک قال وقفت بین یدی الله عز وجل فقال لی یا عبید الله
تورعت عن الکلام فقلت یا رب العزة انهم جاوا لوا دینک قال الحقوه بابی عبد الله
وابی عبد الله وابی عبد الله وابن عبد الله قلت من ابو عبد الله قال ابو عبد الله
مالک وابو عبد الله سفیان وابو عبد الله الشافعی وابو عبد الله احمد بن
حنبل وقال محمد بن اسحق الصغانی ابو زرعة جمع الحفظ مع التقوی والورع

نشان سابق

نشان سابق

کہ نزد اہل کمال مرجح ورع ... الکلام ...

وھو یشبہ

وهو یشبه بابی عبدالله احمد بن حنبل و علامه محیی الدین یحیی بن شرف النووی در کتاب
تهذیب الاسماء و اللغات بترجمه محمد بن اسمعیل بخاری گفته وروینا عن الامام احمد بن حنبل
قال ما اخرجت خراسان مثل محمد بن اسمعیل البخاری و عنه قال انتهی الحفظ الی اربعة من
اهل خراسان ابو زرعة الرازی و محمد بن اسمعیل البخاری و عبدالله بن عبدالرحمن
السمرقندی یعنی الدارمی والحسین بن شجاع البلخی وعن الحافظ ابی علی صالح بن محمد بن
جزرة قال ما رایت خراسانیا افهم من البخاری و عنه قال اعلمهم بالحدیث البخاری
واحفظهم ابو زرعة وهو اکثرهم حدیثا و عن محمد بن بشار شیخ البخاری و مسلم قال حفاظ
الدنیا اربعة ابو زرعة بالری و مسلم بن الحجاج بنیسابور و عبدالله بن عبدالرحمن الدارمی
بسمرقند و محمد بن اسمعیل ببخارا و خود مخاطب نحریر هم در بستان المحدثین تصریح کرده است
بانکه ابو زرعه رئیس محدثین است چنانچه در ذکر موطا گفته ابو زرعه رازی که رئیس محدثین
گفته است که اگر شخصی بطلاق زن خود سوگند خورد که آنچه در موطاست بلاشک صحیح است
حانث نشود و این وثوق و اعتماد بر کتابی دیگر نیست و عجب آنست که شاهصاحب با وصف آنکه
ابو زرعه را رئیس محدثین گفته اند و باین مدح و تبجیل اثبات متانت ستائش او موطا را
خواسته در باب مطاعن این کتاب یعنی تحفه صحیح مسلم را اصح الکتب نزد اهلسنت
وانموده اند و بروایات آن بر تحریم متعه استدلال بمقابله اهل حق نموده و ندانسته که این
بالاخوانی بعد ادراک تفضیح و تقبیح ابو زرعه صحیح مسلم را و خود مسلم را مبدل بکمال حیرانی
و پریشانی خواهد شد لکن جناب شاهزاده با لحاظ جوانب و اطراف و تتبع و تفحص افادات اسلاف
چه کار بود که ازین مجازفت باز می ماندند و طی کشح ازین وادی می نمودند و علامه ذهبی
ذم و لوم ابو زرعه مسلم را بنقل ازو و اخراج او از جمله رجال و سرزنش او بعدم مدارات

ص ۱۸/۱۳۱ ورق
مدح ابو زرعه از تهذیب الاسماء نووی

ص ۹ چاپ ذکر موطا
مدح ابو زرعه از بستان المحدثین

ذہلی در کتاب تہذیب التہذیب ہم بترجمہ محمد بن یحیی ذہلی وارد کردہ است و اثبات فضل ذہلی بآن خواستہ چنانچہ گفتہ قال ابو قریش الحافظ کنت عند ابی زرعۃ فجاء مسلم فجلس ساعۃ وتذاکرا فلما ان قام قلت ہذا جمع اربعۃ الاف حدیث فی الصحیح قال فلمن ترک الباقی ثم قال ہذا لیس لہ عقل لو داری محمد بن یحیی لصار رجلا و چنانچہ ابو زرعہ در تقبیح تصحیح مسلم سعی بلیغ نمودہ ہمچنان ابو زرعۃ بقدح و جرح بخاری ہم پرداختہ و او را بترو کین و مجروحین و مقدوحین انداختہ و تخم تضلیل و تبدیع او در قلوب معتقدین خود کاشتہ و بزمرہ ہالکین مطعونین و ملومین انداختہ علامہ ابو عبد اللہ محمد بن احمد ذہبی در میزان الاعتدال فی نقد الرجال کہ بنابت رب متعال چارتا نسخہ آن پیش این مشتت البال حاضر ست گفتہ علی بن عبد اللہ بن جعفر بن الحسن الحافظ احد الاعلام الاثبات و حافظ العصر ذکرہ العقیلی فی کتاب الضعفاء فبئس ما صنع فقال جنح الی ابن ابی داود والجہمیۃ و حدیثہ مستقیم ان شاء اللہ قال لی عبد اللہ بن احمد کان ابی حدثنا عنہ ثم امسک عن اسمہ و کان یقول حدثنا رجل ثم ترک حدیثہ بعد ذلک قلت بل حدیثہ عنہ فی مسندہ وقد ترکہ ابراہیم الحربی وذلک لمیلہ الی احمد بن ابی داود فقد کان محسنا الیہ وکذا امتنع مسلم من الروایۃ عنہ فی صحیحہ لہذا المعنی کما امتنع ابو زرعۃ و ابو حاتم من الروایۃ عن تلمیذہ محمد لاجل مسئلۃ اللفظ وقال عبد الرحمن بن ابی حاتم کان ابو زرعۃ ترک الروایۃ عنہ من اجل ما کان منہ فی المحنۃ الخ از ملاحظہ این عبارت ظاہر ست کہ ابو زرعہ و ابو حاتم ہر دو ترک کردہ اند روایت محمد تلمیذ علی بن المدینی بسبب مسئلہ لفظ و مراد از محمد ابن اسمعیل بخاری صاحب صحیح ست و از علامہ الذہبی نیز ثابت ست کہ مسلم بن الحجاج کہ تلمیذ بخاری ست امتناع کردہ از روایت کردن از علی بن المدینی کہ استاد استاد او ست باین

صـ ۱۸۸ ورق جلد ثالث
۲ ۳
حرف المیم

صـ ۳۲ ورق جلد ثانی
۲ ۳
حرف العین المہملۃ

ف امتناع ابو زرعہ و ابو حاتم از روایت از بخاری

کہ ان

که ابن المدینی میل داشت با احمد بن ابی دواد و بهمین سبب ابراهیم حربی او را ترک کرده و نیز ازین
عبارت ظاهرست که ابوزرعه ترک روایت علی بن المدینی کرده پس ابوزرعه استاد و شاگرد
هردو را در یک رسن بسته بدار البوار فرستاده و نیز ازین عبارت ظاهرست که امام احمد
بن حنبل اولا از علی بن المدینی تحدیث کرد و بعد ازان از ذکر اسم او استحیا میکرد و او را بلفظ رجل
تعبیر میکرد تا بر مردم روایت کردن احمد ازو ثابت نشود و علامه نحریر و محقق معدوم النظیر ابن عبد
هم تصریح بمیل علی بن المدینی بسوی ابن ابی دواد و او جهمیه کرده و بهمین سبب او را در ضعفا
و مقدوحین داخل ساخته پس هرگاه قدح و جرح ابوزرعه در مسلم و قدح ابوزرعه و ابوحاتم
در بخاری و مسلم از ذکر حدیث غدیر خیلی بی ربط است چه اگر این قدح و جرح را مقبول
دارند پس ظاهرست که اعراض مقدوح و تلمیذ مقدوح اصلا لائق اعتنا نیست و اگر این
قدح و جرح را بر خلاف صواب دانند پس باز هم این اعراض اعتنا نیست چه هرگاه ترک
کردن اکابر ائمه سنیه روایات بخاری و قدح و جرح او و قدح و جرح استاد او قابل اعتنا
نباشد اعراض بخاری و مسلم یا دیگری از ذکر حدیث غدیر چگونه قابل التفات خواهد بود و عجب که
خود مسلم هم امتناع از روایت از علی بن المدینی استاد استاد خود کرده است و باز از او نافی و منافی
جلالت و عظمت او ندانند و اعراض مسلم را از ذکر حدیث غدیر مطمح نظر گردانند و نیز ذهبی
در مغنی گفته محمد بن اسمعیل ابو عبد الله البخاری قدم بغداد طالب حدیث علی راس
الخمس مائة و کتب عن الموجودین قال ابن الجوزی فی غیره کان کذابا فاما محمد بن
اسمعیل مولی الجعفیین فحجة امام ولا عبرة بترک ابی زرعة و ابی حاتم له من
اجل اللفظ ازین عبارت هم واضحست که ابوزرعه و ابوحاتم محمد بن اسمعیل جعفی را که مراد ازان
همین بخاری ست بسبب مسئله لفظ ترک کرده الا یعنی چون او قائل بود بانکه الفاظ قرآن

ص ۱۱۳/۱۶۵ ورق
حرف المیم

که ملفوظ مخلوقین باشد مخلوق ست باین سبب ابوزرعه و ابوحاتم او را مقدوح و مجروح وا نستند و ترک او کردند مگر ذهبی این ترک و قدح و جرح را لائق اعتبار نمی داند و لکن نه النستی که این قدح و جرح و ترک علی کلا التقدیرین برای ما نافع ست و لیس لما ادعاه واقع و از افادات دیگر حضرات سنیه نیز ترک ابوزرعه و ابوحاتم بخاری را و کمال استعظام و استشناع این ترک ظاهر میشود عبد الوهاب بن علی بن عبد الکافی بن علی بن تمام السبکی ابونصر تاج الدین ابن تقی الدین در طبقات کبری گفته و مما ینبغی ان یتفقد عند الجرح حال العقائد و اختلافها بالنسبة الی الجارح و المجروح فربما خالف الجارح المجروح فی العقیدة فجرحه بذلک والیه اشار الرافعی بقوله و ینبغی ان یکون المزکون براء من الشحناء و العصبیة فی المذهب خوفا من ان یحملهم ذلک علی جرح عدل او تزکیة فاسق و قد وقع هذا لکثیر من الائمة جرحوا بناء علی معتقدهم و هم المخطئون و المجروح مصیب و قد اشار شیخ الاسلام سید المتاخرین تقی الدین بن دقیق العید فی کتابه الاقتراح الی هذا و قال اعراض المسلمین حفرة من حفر النار وقف علی شفیرها طائفتان من الناس المحدثون و الحکام قلت و من امثلته قول بعضهم فی البخاری ترکه ابوزرعة و ابو حاتم من اجل مسئلة اللفظ فیا لله و للمسلمین ایجوز لاحد ان یقول البخاری متروک و هو حامل لواء الصناعة و مقدم اهل السنة و الجماعة یا لله و للمسلمین اتجعل ممادحه مذام فان الحق فی مسئلة اللفظ معه اذ لا یستریب عاقل من المخلوقین فی ان تلفظه من الافعال الحادثة التی هی مخلوقة لله تعالی و انما انکرها الامام احمد رح لبشاعة لفظها از ملاحظه این عبارت واضحست که سبکی اولا از تقی الدین بن دقیق العید نقل کرده که اعراض مسلمین حفره از حفر نارست که استاده هست بر شفیر آن دو گروه

صحیفهٔ ۱۱۳ جلد اول ترجمه احمد بن صالح المصری

ازمردم یکی محدثین و دیگر حکام و بعد از آن ارشاد کرده که از امثله این حکم ست قول بعض ایشان
در بخاری که ترک کرده ست او را ابوزرعه و ابوحاتم بسبب مسئله لفظ و بعد ذکر این قول بنیاد
فریاد و فغان آغاز نهاده و کمال شناعت و فظاعت آن ظاهر کرده و ظاهر امراد از ین
بعض علامه ذهبی ست که استاد و شیخ سبکی ست لکن بستر الحقیقة الحال کار با جمال و ابهام ساخته
و عبدالرؤف بن تاج العارفین بن علی بن زین العابدین الملقب زین الحدادی ثم المناوی
القاهری الشافعی هم مثل سبکی بر ذکر ترک ابوزرعه و ابوحاتم بخاری را نهایت پیچ و تاب
خورده و کمال تنغص و تالم از آن ظاهر کرده است چنانچه در فیض القدیر شرح جامع صغیر
بترجمه بخاری گفته دین الامة افتخار الایمة صاحب اصح الکتب بعد القرآن ساحب
ذیل الفضل علی ممر الزمان الذی قال فیه امام الایمة ابن خزیمة ما تحت ادیم
السماء اعلم بالحدیث منه وقال بعضهم انه آیة من آیات الله یمشی علی وجه
الارض قال الذهبی کان من افراد العالم مع الدین والورع والمتانة هذا کلامه
فی الکاشف ومع ذلک غلب علیه الغض من اهل السنة فقال فی کتاب الضعفاء
والمتروکین ما سلم من الکلام لاجل مسئلة اللفظ ترکه لاجلها الرازیان هذه
عبارته واستغفر الله تعالی نسأل الله تعالی السلامة ونعوذ به من الخذلان انتهی
از ین عبارت واضحست که عبدالرؤف مناوی بعد نقل مدح بخاری از کاشف ذهبی میگوید که
حاصلش این ست که با وصف این مدح و ثنا غالب آمد بر ذهبی تحقیر و ازرا[ء] اهل السنت پس گفت
در کتاب ضعفا و متروکین که سالم نمانده ست بخاری از کلام یعنی جرح و قدح بسبب مسئله لفظ
که ترک کرده اند بخاری را بسبب این مسئله رازیان یعنی ابوزرعه و ابوحاتم و مناوی بعد نقل
عبارت ذهبی استغفار از خدای تعالی میکند و سوال سلامت از و تعالی می نماید و پناه می جو[ید]

ص ۲۳ ورق [illegible] جلد اول
مقدمه کتاب

[illegible]

باو تعالی شانه از خذلان حاصل آنکه این کلام درباره بخاری عین معصیت و آفت و خلاف طاعت و سلامت و صریح خسران و خذلان و محض مجازفت و عدوان ست پس این اضطراب و التهاب سبکی و مناوی ظاهر ست که ابوزرعه و ابوحاتم حضرت بخاری را کما ینبغی خدمت گذاری کرده اند و باید دانست که ذهبی در میزان و مغنی اگرچه بر محض ذکر ترک ابوزرعه و ابوحاتم بخاری را اکتفا کرده است لکن در دیگر افادات خود پرده ناموس را زیاده تر دریده است و قدح محمد بن یحیی ذهلی و ابوبکر اعین و غیر ایشان هم در بخاری ذکر کرده و ظاهر است که سبکی و مناوی بران مطلع نشده اند ورنه زیاده تر می نالیدند و زاری و بیقراری را باقصی الغایات می رسانیدند علامه ذهبی در کتاب سیر اعلام النبلاء بترجمه بخاری گفته قال عبد الرحمن بن ابی حاتم فی الجرح و التعدیل قدم محمد بن اسمعیل بالری سنة خمسین و مائتین و سمع منه ابی و ابوزرعة و ترکا حدیثه عند ما کتب الیهما محمد بن یحیی انه اظهر عندهم بنیسابور ان لفظه بالقرآن مخلوق قلت ان ترکا حدیثه او لم یترکاه البخاری ثقة مامون محتج به فی العالم ازین عبارت واضحست که عبد الرحمن بن ابی حاتم در کتاب جرح و تعدیل ارشاد کرده است که قدوم کرد محمد بن اسمعیل در ری در سنه خمسین و مائتین و شنیدند ازو پدر من و ابوزرعه و ترک کردند این هر دو حدیث بخاری را هرگاه نوشت بسوی ایشان محمد بن یحیی بدرستیکه بخاری اظهار کرده است نزد ایشان بنیسابور بدرستیکه لفظ او بقرآن مخلوق ست پس واضح شد که ابوزرعه و ابوحاتم من عند انفسهما ترک حدیث بخاری نکرده اند بلکه چون محمد بن یحیی ذهلی بمزید اهتمام در هتک ستر بخاری بسوی ایشان حال او نوشت ایشان بسمع و اطاعت قول او ترک حدیث بخاری کردند و او را بزمره مبتدعین و متروکین انداختند و نیز ثابت شد که عبد الرحمن بن ابی حاتم

ص ۴۷۹ ج ۱۲ سابع
ترجمة ابی عبد الله محمد بن اسمعیل البخاری من الطبقة الرابعة عشر

نیز ابا

نیز بخاری را مقدوح و مجروح می دانست که در کتاب جرح و تعدیل ترک پدر خود ابوحاتم
و ابوزرعه حدیث بخاری را ذکر کرده قدح و جرح او ثابت ساخته و عبدالرحمن بن ابی حاتم
از اجلهٔ اعلام و ائمه فخام و منقدین عظام ست خود علامه ذهبی در همین کتاب سیر اعلام النبلاء گفته
عبدالرحمن العلامة الحافظ یکنی ابا محمد ولد سنة اربعین و مائتین او احدی
و اربعین قال ابوالحسن علی بن ابراهیم الرازی الخطیب فی ترجمة عملها لابن ابی حاتم
کان رحمه الله قد کساه الله نورا و بهاء یسر من نظر الیه سمعته یقول رحل بی ابی
سنة خمس و خمسین و مائتین و ما احتلمت فلما بلغنا ذا الحلیفة احتلمت فسر ابی حیث ادرکت حجة الاسلام
فسمعت فی هذه السنة من محمد بن ابی عبدالرحمن المقری قلت و سمع من ابی سعید
الاشج و الحسن بن عرفة و الزعفرانی و یونس بن عبدالاعلی و علی بن المنذر الطریقی
و احمد بن سنان و محمد بن اسمعیل الاحمسی و حجاج بن الشاعر و محمد بن حسان الازرق
و محمد بن عبدالملک بن زنجویه و ابی ابراهیم المزنی و الربیع بن سلیمان المؤذن
و بحر بن نصر و سعدان بن نصر و الرمادی و ابی زرعة و ابن واره و خلائق
من طبقتهم و ممن بعدهم بالحجاز و العراق و العجم و مصر و الشام و الجزیرة و
الجبال و کان بحرا لا تکدره الدلاء روی عنه ابن عدی و حسین بن علی التمیمی
و القاضی یوسف المیانجی و ابوالشیخ بن حیان و ابو احمد الحاکم و علی بن عبدالعزیز
بن مردک و احمد بن محمد البصیر الرازی و عبدالله بن محمد بن یزداد و اخوه احمد
و ابراهیم بن محمد النصرابادی و ابوسعید بن عبدالوهاب الرازی و علی بن محمد
القصار و خلق سواهم قال ابویعلی الخلیلی اخذ ابومحمد علم ابیه و ابی زرعة
و کان بحرا فی العلوم و معرفة الرجال صنف فی الفقه و فی اختلاف الصحابة

ص ۲۶۳ / ۲۶۹ ج ۱۳ سابع من الطبقة الخامسة عشر

والتابعین و علماء الامصار قال و کان زاهدا یعد من الابدال قلت له کتاب
نفیس فی الجرح والتعدیل اربع مجلدات وکتاب الرد علی الجهمیة مجلد ضخم
انتخبت منه وله تفسیر کبیر فی عدة مجلدات عامته آثار باسانیده من
احسن التفاسیر قال الحافظ یحیی بن منده صنف ابن ابی حاتم المسند فی الف جزء
وکتاب الزهد وکتاب الکنی وکتاب الفوائد الکبیر و فوائد اهل الری وکتاب مقدمة
الجرح والتعدیل قلت وله کتاب العلل مجلد کبیر وقال الرازی المذکور فی ترجمة
عبد الرحمن سمعت علی بن محمد المصری ونحن فی جنازة ابن ابی حاتم یقول
قلنسوة عبد الرحمن من السماء وما هو بعجب رجل منذ ثمانین سنة علی وتیرة
واحدة لم ینحرف عن الطریق وسمعت علی بن احمد الفرضی یقول ما رأیت احدا
ممن عرف عبد الرحمن ذکر عنه جهالة قط وسمعت عباس بن احمد یقول بلغنی
ان اباحاتم قال و من یقوی علی عبادة عبد الرحمن لا اعرف لعبد الرحمن ذنبا
وسمعت عبد الرحمن یقول لم یدعنی ابی اشتغل فی الحدیث حتی قرأت القرآن
علی الفضل بن شاذان الرازی ثم کتبت الحدیث قال الخلیل یقال ان السنة
بالری ختمت بابن ابی حاتم وامر بدفن الاصول من کتب ابیه وابی زرعة
ووقف تصانیفه واوصی الی الدستینی القاضی وسمعت احمد بن محمد بن الحسین
الحافظ یحکی عن علی بن الحسین الدرستینی ان اباحاتم کان یعرف الاسم الاعظم
فمرض ابنه فاجتهد ان لا یدعو به فانه لا ینال به الدنیا فلما اشتدت
العلة حزن ودعا به فعوفی فرای ابوحاتم فی نومه استجیب لک ولکن
لا یعقب ابنک فکان عبد الرحمن مع زوجته سبعین سنة فلم یرزق

قلنسوۂ عبد الرحمن از السماء

لا اعرف لعبد الرحمن ذنبا

ابوحاتم یعرف الاسم الاعظم و دعا به

ولدا وقیل انہ ما مسّہا وقال الرازی وسمعت علی بن احمد الخوارزمی یقول سمعت عبدالرحمن بن ابی حاتم یقول کنا بمصر سبعة اشہر لم ناکل فیہا مرقة کل نہارنا مقسّم لمجالس الشیوخ وباللیل النسخ والمقابلة قال فاتینا یوما وانا ورفیق لی شیخا فقالوا ہو علیل فراینا فی طریقنا سمکة اعجبتنا فاشتریناہ فلما صرنا الی البیت حضر وقت مجلس فلم یمکنّا اصلاحہ ومضینا الی المجلس فلم یزل حتی اتی علیہ ثلثة ایام وکاد ان یتغیر فاکلناہ نیّا لم یکن لنا فراغ ان نعطیہ من یشویہ ثم قال لا یستطاع العلم براحة الجسد قال الخطیب الرازی کان لعبدالرحمن ثلاث رحلات الاولی مع ابیہ سنة خمس وخمسین ثم حج وسمع محمد بن حماد فی سنة ستین ثم رحل بنفسہ الی السواحل والشام ومصر سنة اثنتین وستین ومائتین ثم دخل الی اصبہان فی سنة اربع وستین فلقی یونس بن حبیب سمعت الواعظ اباعبداللہ القزوینی یقول اذا صلیت مع عبدالرحمن فسلّم الیہ نفسک یعمل بہا ما شاء دخلنا یوما بغلس علی عبدالرحمن فی مرض موتہ فکان علی الفراش قائما یصلی ویرکع فاطال الرکوع ومن کلامہ قال وجدت الفاظ التعدیل والجرح مراتب فاذا قیل ثقة او متقن احتج بہ وان قیل صدوق او محلہ الصدق اولا باس بہ فہو ممن یکتب حدیثہ وینظر فیہ واذا قیل شیخ فیکتب حدیثہ وہو دون ما قبلہ واذا قیل صالح الحدیث فیکتب حدیثہ وہو دون ذلک یکتب للاعتبار واذا قیل لیّن فدون ذلک واذا قالوا ضعیف الحدیث فلا یطرح حدیثہ بل یعتبر بہ فاذا قالوا متروک الحدیث او ذاہب الحدیث او کذاب فلا یکتب حدیثہ قال عمر بن ابراہیم الہروی الزاہد انبا الحسین بن احمد الصفار سمعت عبدالرحمن بن

ابی حاتم يقول وقع عندنا الغلاء فانفذ بعض اصدقائی حبوبا من اصبهان
فبعته بعشرين الفا وسالنی ان اشتری له دارا عندنا فاذا جاء ينزل فيها
فانفقتها فی الفقراء وكتبت اليه اشتريت لك بها قصرا فی الجنة فبعث يقول ضمنت
فاكتب علی نفسك صكا ففعلت فاريت فی المنام قد وفينا بما ضمنت ولا تعد
لمثل هذا قال الامام ابو الوليد الباجی عبد الرحمن بن ابی حاتم ثقة حافظ وقال
ابو الربيع محمد بن الفضل البلخی سمعت ابا بكر محمد بن مهرويه الرازی سمعت علی بن الحسين
بن الجنيد سمعت يحيی بن معين يقول انا لنطعن علی اقوام لعلهم قد حطوا رحالهم
فی الجنة من اكثر من مائتی سنة قلت لعلها من مائة سنة فان ذلك لا يبلغ فی
ايام يحيی هذا القدر قال ابن مهرويه فدخلت علی عبد الرحمن بن ابی حاتم وهو
يقرأ علی الناس كتاب الجرح والتعديل فحدثته بهذا فبكی وارتعدت يداه
حتی سقط الكتاب وجعل يبكی ويستعيدنی الحكاية قلت اصابه علی طريق الوجل
وخوف العاقبة والا فكلام الناقد الورع فی الضعفاء من النصح لدين الله تعالی
والذب عن السنة وقد كتب الی عبد الرحمن بن محمد وجماعة سمعوا عمر بن محمد
يقول انبا هبة الله بن محمد انبا محمد بن محمد بن غيلان انبا ابو اسحق المزكی انبا عبد الرحمن
بن محمد الحنظلی ثنا هارون بن حميد ثنا الفضل بن عنبسة انبا شعبة عن الحكم
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال النبی صلی الله عليه وسلم الجار احق بسقبه
داره او ارضه اخرجه النسائی عن زكريا خياط السنة عن هرون هذا وقع لنا
بدلا عاليا بدرجتين توفی ابن ابی حاتم فی المحرم سنة سبع وعشرين وثلثمائة
بالری وله بضع وثمانون سنة وصلاح الدين محمد بن شاكر بن احمد الكتبی در كتاب

ص ۱۴۱ ورق ۳۲۵ حرف العین المهملة
فوات الوفیات کہ ذیل تاریخ ابن خلکان ست گفتہ عبد الرحمن بن محمد بن ادریس بن المنذر بن داؤد بن مهران ابو محمد بن ابی حاتم التمیمی الحنظلی الامام ابن الامام الحافظ ابن الحافظ سمع اباه وغیره قال ابن منده صنف ابن ابی حاتم المسند فی الف جزء وکتاب الزهد وکتاب الکنی والفوائد الکبیر وفوائد الرازیین ومقدمة الجرح والتعدیل وصنف فی الفقه واختلاف الصحابة والتابعین وعلماء الامصار وله الجرح والتعدیل فی عدة مجلدات تدل علی سعة حفظه وامامته وکتاب الرد علی الجهمیة فی مجلد کبیر وله تفسیر کبیر سائره آثار مسندة فی اربع مجلدات قال ابو علی الخلیلی کان یعد من الابدال وقد اثنی علیه جماعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل وتوفی فی المحرم سنة سبع وعشرین وثلثمائة رحمه الله تعالی

ص ۱۴۱ ۳۲۵
وشمس الدین ذهبی در کتاب عبر فی خبر من غبر در وقائع سنه سبع وعشرین وثلثمائة گفته وفیها توفی عبد الرحمن بن ابی حاتم محمد بن ادریس بن المنذر الحافظ الجامع التمیمی الرازی بالری وقد قارب التسعین رحل به ابوه فی سنة خمس وخمسین ومائتین فسمع ابا سعید الاشج والحسن بن عرفة وطبقتهما قال ابو یعلی الخلیلی اخذ عن ابیه وابی زرعة کان بحرا فی العلوم ومعرفة الرجال صنف فی الفقه واختلاف الصحابة والتابعین وعلماء الامصار ثم قال وکان زاهدا یعد من الابدال وابو محمد عبد الله بن اسعد بن علی الیمنی المعروف بالیافعی در مرآة الجنان سنة سبع وعشرین وثلثمائة گفته

ص ۱۵۲ ورق ۳۶۰
فیها توفی الحافظ العالم عبد الرحمن بن الحافظ الجامع محمد بن ادریس بن المنذر التمیمی الرازی بالری قالوا وقد قارب التسعین قال ابو علی الخلیلی اخذ علم ابیه وابی زرعة وکان بحرا فی العلوم ومعرفة الرجال صنف فی الفقه واختلاف الصحابة

والتابعین وعلماء الامصار قال وکان زاهدا یعد من الابدال و محتجب نماند که قدح محمد بن یحیی ذہلی در بخاری از دیگر عبارات وافادات این حضرات هم ظاهر ست علامه ذهبی در کتاب سیر اعلام النبلاء قبل از عبارت سابقه که دران قدح بخاری از کتاب عبد الرحمن بن ابی حاتم نقل کرده گفته قال ابو حامد بن الشرقی سمعت محمد بن یحیی الذهلی یقول القران کلام الله غیر مخلوق من جمیع جهاته وحیث یصرف فمن لزم هذا استغنی عن اللفظ وعما سواه من الکلام فی القران ومن زعم ان القران مخلوق فقد کفر وخرج عن الایمان وبانت منه امرأته یستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وجعل ماله فیئا بین المسلمین ولم یدفن فی مقابرهم ومن وقف فقال لا اقول مخلوق ولا غیر مخلوق فقد ضاهی الکفر ومن زعم ان لفظی بالقران مخلوق فهذا مبتدع لا یجالس ولا یکلم ومن ذهب بعد هذا الی محمد بن اسمعیل البخاری فاتهموه فانه لا یحضر مجلسه الا من کان علی مثل مذهبه ازین عبارت ظاهر ست که محمد بن یحیی ذہلی ارشاد کرده که هر کسیکه بگوید که لفظ من بقران مخلوق ست پس این کس مبتدع ست مجالست او نباید کرد و نه با او کلام باید نمود و نیز فرموده که هر کسیکه خواهد رفت بعد این بسوی محمد بن اسمعیل بخاری پس او را متهم سازید بدرستیکه حاضر نمیشود مجلس بخاری را مگر کسیکه بر مثل مذهب او باشد و علامه شهاب الدین بن حجر عسقلانی در هدی الساری مقدمه فتح الباری نیز این ارشاد ذہلی نقل کرده چنانچه گفته قال ابو حامد بن الشرقی سمعت محمد بن یحیی الذهلی یقول القران کلام الله تعالی غیر مخلوق ومن زعم لفظی من بالقران مخلوق فهو مبتدع لا یجالس ولا یکلم ومن ذهب بعد هذا الی محمد بن اسمعیل فاتهموه فانه لا یحضر مجلسه الا من کان

ص ۴۲۹ / ۲۵۲ جزء سابع فی الطبقة الرابعة عشر فی ترجمة ابی عبد الله البخاری محمد بن اسمعیل ذکر قصته مع محمد بن یحیی الذهلی

عبارات دیگر از قدح ذہلی در بخاری از سیر النبلاء ذهبی

ص ۵۰۲ / ۲۵۵ ورق آخر الفصل العاشر ترجمة البخاری فی ما وقع بینه وبین الذهلی

علی

ص ۲۵۳/۶۶۹ جزء سابع
فی الطبقة الرابعة عشر فی ترجمة ابی عبد اللہ البخاری محمد بن اسمعیل ذکر قصة مع محمد بن یحیی الذہلی

علی مذهبه و نیز ذہبی در سیر اعلام النبلا گفته قال الحاکم انبا ابو عبد الله محمد بن یعقوب الاخرم سمعت ابن علی المخلدی سمعت محمد بن یحیی یقول قد اظهر هذا البخاری قول اللفظیة واللفظیة عندی شر من الجهمیة ازین عبارت واضحست کہ محمد بن یحیی ذہلی ارشاد کرده که بدرستیکه اظهار کرده است این بخاری قول لفظیه را ولفظیه نزد من بدتراند از جهمیه پس ثابت و محقق شد که بخاری نزد ذہلی بدتر از فرقه ضاله هالکه جهمیه بوده و فضائح و قبائح جهمیه بالاتر ازانست که استیعاب آن توان کرد و زیاده ازین چه خواهد بود که حضرات سنیه تکفیر جهمیه می کنند ذہبی در سیر اعلام النبلا بترجمه علی بن المدینی گفته قال ابن عمار الموصلی فی تاریخه قال لی علی بن المدینی ما یمنعک ان تکفر الجهمیة وکنت انا اولا لا اکفرهم فلما اجاب علی الی المحنة کتبت الیه اذکره ما قال لی واذکره الله فاخبرنی رجل عنه انه بکی حین قرأ کتابی ثم رأیته بعد فقال لی ما فی قلبی مما قلت واجبت من شیء ولکنی خفت ان اقتل وتعلم ضعفی انی لو ضربت بسوط واحد لمت ونحو هذا و نیز ذہبی در میزان الاعتدال گفته جهم بن صفوان ابو محرز السمرقندی الضال المبتدع راس الجهمیة هالک فی زمان صغار التابعین وما علمته روی شیئا لکنه زرع شرا عظیما و نیز ذہبی در سیر اعلام النبلا گفته قال یعنی الحاکم وسمعت محمد بن یعقوب الحافظ یقول لما استوطن البخاری نیسابور اکثر مسلم بن الحجاج الاختلاف الیه فلما وقع بین الذهلی وبین البخاری ما وقع فی مسئلة اللفظ ونادی علیه ومنع الناس عنه انقطع عنه اکثر الناس غیر مسلم فقال الذهلی یوما الا من قال باللفظ فلا یحل له ان یحضر مجلسنا فاخذ مسلم رداء فوق عمامته وقام علی رؤس الناس وبعث الی الذهلی ما کتب عنه علی ظهر حمال وکان مسلم یظهر القول باللفظ

ص ۲۵/۲۶۹ جزء سابع
ترجمة علی بن المدینی من الطبقة الثانیة عشر

ص ۱۴۴/۱۴۴ ورق جلد اول از میزان الاعتدال
حرف الجیم

ولا یکلمه قال وسمعت محمد بن یوسف المؤذن سمعت اباحامد بن الشرقی یقول
حضرت مجلس محمد بن یحیی فقال الا من قال لفظی بالقرآن مخلوق فلا یحضر مجلسنا
فقام مسلم بن الحجاج من المجلس رواها احمد بن منصور الشیرازی عن محمد بن
یعقوب فزاد وتبعه احمد بن سلمة قال احمد بن منصور الشیرازی سمعت محمد
بن یعقوب بن الاخرم سمعت اصحابنا یقولون لما قام مسلم واحمد بن سلمة من مجلس
الذهلی قال لا یساکننی هذا الرجل فی البلد فخشی البخاری وسافر ازین عبارت الذهلی
ظاهرست که محمد بن یحیی ارشاد کرد که هر کسیکه بگوید که لفظ من بقرآن مخلوق ست پس او
حاضر مجلس ما نشود پس مسلم بن الحجاج برخاست واحمد بن سلمه هم متابعت او در قیام از مجلس
نمود و هرگاه مسلم واحمد بن سلمة از مجلس ذهلی برخاستند ذهلی ارشاد کرد که اقامت نکند با من
این مرد یعنی بخاری درین بلد پس بخاری ترسید وسفر اختیار کرد وابن حجر عسقلانی
در هدی الساری مقدمه فتح الباری گفته وقال الحاکم ایضا عن الحافظ ابی عبدالله
بن الاخرم قال لما قام مسلم بن الحجاج واحمد بن سلمة من مجلس محمد بن یحیی بسبب
البخاری قال الذهلی لا یساکننی هذا الرجل فی البلد فخشی البخاری وسافر وهرگاه
تشمیر ذیل ذهلی در قدح وجرح وتضلیل وتبدیع بخاری وایلام واهانت واخراج او از بلد
واخراج او از اهل دین وایمان دریافتی پس حال انبهری از مناقب جمیله وفضائل جلیله
ذهلی هم باید شنید پس باید دانست که حافظ ابوبکر احمد بن علی بن ثابت بن احمد بن مهدی
بن ثابت البغدادی المعروف بالخطیب که جلائل فضائل وعوالی مناقب او از انساب
سمعانی وتاریخ ابن خلکان ومرآة الجنان یافعی وطبقات اسنوی وطبقات ابوبکر
اسدی وفیض القدیر مناوی ومدینة العلم ومفتاح کنز درایة المجموع وبستان المحدثین

ص ۵۰۶ ۱۰۱ ه ورق
آخر الفصل العاشر ترجمة البخاری ذکر ما وقع بینه وبین الذهلی

او سیر النبلاء ذهبی

ذکر من اسمه محمد و اسم ابیه یحیی

وغیر آن ظاهرست در تاریخ بغداد که پاره ازان بخط عرب نزد اضعف العباد حاضرست
میگوید محمد بن یحیی بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذویب ابو عبد الله
النیسابوری الذهلی مولاهم سمع عبد الرحمن بن مهدی و محمد بن بکر البرسانی
و عبید الله بن موسی و یعلی و محمد ابنی عبید و روح بن عبادة و ابا النضر هاشم
بن القاسم و اسود بن عامر و سلیمان بن داود الهاشمی و محمد بن عمر الواقدی
و عفان بن مسلم و عبد الرزاق بن همام و سالم بن قتیبة و یزید بن هرون
و غیرهم من اهل العراق و الحجاز و الشام و مصر و الجزیرة و کان احد الائمة
العارفین و الحفاظ المتقنین و الثقات المامونین صنف حدیث الزهری
و جوّده و قدم بغداد و جالس شیوخها و حدث بها و کان الامام احمد بن
حنبل یثنی علیه و ینشر فضله و قد حدث عنه جماعة من الکبراء سعید
بن ابی مریم المصری و ابو صالح کاتب اللیث بن سعد و عبد الله بن محمد النفیلی
و سعید بن منصور و محمود بن غیلان و محمد بن المثنی و محمد بن اسمعیل البخاری
و ابو زرعة و ابو حاتم الرازیان و محمد بن سهل بن عقیل و محمد بن اسحق الصاغانی
و یعقوب بن شیبة الدوسی و عباس بن محمد الدوری و ابو داود السجستانی و نفر
بعدهم اخبرنا ابو منصور علی بن محمد بن الحسین الدقاق اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
بن العباس قال حدثنا ابو نصر عبد الله بن محمد بن زیاد النیسابوری قال حدثنا
محمد بن یحیی حدثنا ابن قتیبة عن عبد الله بن المثنی عن ثمامة بن عبد الله
عن انس قال کان رسول الله صلی الله علیه و سلم یعید الکلمة ثلاثا لتعقل
عنه قال ابو بکر حدثنا العباس بن محمد حدثنا یحیی فذکر هذا الحدیث

اخبرنا القاضی ابو بکر احمد بن الحسن الحرشی قال اخبرنا ابو محمد حاجب بن احمد
الطوسی قال حدثنا محمد بن یحیی الذهلی قال حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا
سفیان حدثنا یحیی بن سعید عن ابی بکر بن محمد بن عمر بن عبد العزیز عن النوفل
بن عبد الرحمن عن ابی هریرة قال سجدنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم
فی اذا السماء انشقت قال ابو عبد الله محمد بن یحیی لا اعلم روی هذا الحدیث عن
یحیی بن سعید غیر ابن عیینة وهو عندی وهم انما رواه الناس عن یحیی وهذا
اسناد حدیث الافلاس اخبرنا ابو نعیم الحافظ اخبرنی محمد بن عبد الله الضبی فی
کتابه قال سمعت یحیی بن منصور القاضی یقول سمعت خالی عبد الله بن علی بن
الجارود یقول سمعت محمد بن سهل بن عسکر یقول کنا عند الامام احمد بن حنبل فدخل
محمد بن یحیی یعنی الذهلی فقام الیه احمد وتعجب منه الناس ثم قال لبنیه
واصحابه اذهبوا الی ابی عبد الله فاکتبوا عنه اخبرنا محمد بن احمد بن رزق واخبرنا
دعلج بن احمد حدثنا ابو محمد بن الجارود حدثنی ابو عامر النسائی الحافظ قال سمعت محمد
بن داود المصیصی یقول کنا عند الامام احمد بن حنبل وهم یذکرون الحدیث فذکر
محمد بن یحیی النیسابوری حدیثا فیه ضعف فقال له احمد بن حنبل لا تذکر مثل
هذا الحدیث فکان محمد بن یحیی دخله خجلة فقال له احمد انما قلت هذا اجلالة لک
یا ابا عبد الله واخبرنا ابن رزق اخبرنا دعلج بن احمد حدثنا ابو محمد بن الجارود قال
سمعت ابا عبد الرحیم محمد بن احمد بن الجراح الجوزجانی یقول دخلت علی الامام
احمد بن حنبل فقال لی ترید البصرة قلت نعم قال فاذا اتیتها فالزم محمد بن یحیی
ولیکن سماعک منه فانی ما رأیت خراسانیا او قال ما رأیت احدا اعلم بحدیث

الزهری

الزهری منه ولا اصح کتابًا منه اخبرنی حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق واحمد بن
عبد الواحد الوکیل قال حمزة اخبرنا وقال احمد حدثنا علی بن عمر الحافظ قال سمعت
ابا بکر النیسابوری یقول سمعت ابراهیم بن هانی یقول سمعت الامام احمد بن حنبل
یقول وذکر حدیثا من حدیث الزهری فقال ما قدم علینا رجل اعلم بحدیث الزهری
من محمد بن یحیی زاد احمد قال قال لنا علی بن عمر قال لنا ابوبکر النیسابوری وهو عندی
امام فی الحدیث اخبرنی حمزة بن محمد بن طاهر اخبرنا علی بن عمر الحافظ قال سمعت
ابا بکر النیسابوری یقول سمعت محمد بن یحیی یقول قال لی علی بن المدینی انت
وارث الزهری اخبرنا محمد بن علی المقری قال قرانا علی الحسین بن هارون الضبی
عن ابی العباس بن سعید قال حدثنی احمد بن محمود بن مقاتل الهروی ابو الحسین
قال سمعت رجلا قال لمحمد بن یحیی جودت فی الزهری قال فی ای شیء لم اجود
حدثت عن ابراهیم بن محمد بن یحیی المزنی قال سمعت ابا العباس الدغولی یقول
سمعت صالحا جزرة یقول لما خرجت من الری قلت لفضلک عمن اکتب بنیسابور
قال اذا قدمت نیسابور انظر الی شیخ بهی حسن الوجه حسن الثیاب راکبا حمارا
وهو محمد بن یحیی فاکتب عنه فانه من قرنه الی قدمه فائدة قال فلما قدمت
نیسابور استقبلنی محمد بن یحیی فعرفته بهذه الصفة فذهبت معه وانتخبت
علیه مجلسا وقرأته علیه فلما فرغت قلت له افادنی الفضل بن العباس الرازی
حدیثا عنک عند الوداع لاسمعه من الشیخ فقال هات فقلت حدثکم سعید
بن عامر قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن صبیح عن محمد بن سیرین عن انس
ان النبی صلی الله علیه وسلم قال هذا خالی فلیرنی امرء خاله فقال محمد بن یحیی

من ینتخب مثل هذا الانتخاب ویقرء مثل هذه القراءة یعلوان سعید بن عامر لایحدث بمثل هذا الحدیث فقال صالح نعم حدثکم سعید بن واصل قال الشیخ ابوبکر قصد صالح امتحان محمد بن یحیی فی هذا الحدیث لینظر ایقبل التلقین ام لا فوجده ضابطاً واثبته حافظاً لاحادیثه محترزاً من الوهم بصیراً بالعلم اخبرنا محمد بن علی الصوری اخبرنا احمد بن الحسین الرازی قال سمعت عبدالله بن عدی یقول سمعت الحسین بن الحسن بن سلیمان القاضی البخاری یقول سمعت عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمی یقول سالت الامام احمد بن حنبل عن محمد بن یحیی ومحمد بن رافع فقال محمد بن یحیی احفظ ومحمد بن رافع اورع اخبرنی محمد بن احمد بن یعقوب اخبرنا محمد بن نعیم الضبی قال سمعت اباعلی الحسین بن علی الحافظ وسأله ابوجعفر الاصبهانی عن محمد بن یحیی وعباس بن عبدالعظیم العنبری ایهما احفظ فقال ابوعلی عباس بن عبدالعظیم حافظ الا ان محمد بن یحیی اجلّ حدثنی یحیی فضلک الرازی انه قال حدثنی من لم یخطئ فی حدیث قطّ محمد بن یحیی الذهلی النیسابوری وقال علی بن المدینی کفانا محمد بن یحیی جمیع حدیث الزهری اخبرنا هبة الله بن الحسن الطبری قال سمعت العلاء بن محمد الرویانی ومحمد بن الحسین الرازی یقولان سمعنا عبدالرحمن بن ابی حاتم یقول سمعت ابی یقول محمد بن یحیی الذهلی امام اهل زمانه اخبرنی محمد بن ابی الحسن اخبرنا عبیدالله بن القسم الهمدانی باطرابلس اخبرنا ابوجعفر محمد بن اسمعیل العروضی بمصر حدثنا ابوعبدالرحمن احمد بن شعیب النسائی املاء قال محمد بن یحیی بن عبدالله النیسابوری ثقة مامون اخبرنا محمد بن علی المقری قال قرأنا علی الحسین بن هارون عن ابن سعید قال سمعت عبدالرحمن بن یوسف یعنی

ذہلی را امیر المومنین فی الحدیث گفتہ اند

یعنی ابن خراش یقول کان محمد بن یحیی من ائمة اهل العلم اخبرنی الحسن بن محمد الخلال حدثنا عمر بن احمد الواعظ حدثنا عبدالله بن سلیمان حدثنا محمد بن یحیی النیسابوری وکان امیر المؤمنین فی الحدیث اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا دعلج بن احمد قال سمعت احمد بن محمد بن الازهر یقول لمحمد بن یحیی ثمانیة عشر رحلة الی البصرة وله رحلتان الی الیمن وحدثنا هناد بن ابراهیم النسفی اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن سلیمان الحافظ ببخارا قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن یوسف الشافعی قال سمعت الحسین بن الحسن بن سفیان یعنی النسوی یقول سمعت محمد بن یحیی الذهلی یقول لو لم ابدأ بالبصرة لم یفتنی حسین الجعفی وابو اسامة ولما دخلت البصرة استقبلتنی جنازة یحیی بن سعید القطان علی باب البصرة اخبرنی محمد بن احمد بن یعقوب اخبرنا محمد بن نعیم قال سمعت ابا علی محمد بن احمد بن زید العدل یقول سمعت ابا زکریا یحیی بن محمد بن یحیی یقول دخلت علی ابی فی الصیف الصائف وقت القائلة وهو فی بیت کتبه وبین یدیه السراج وهو یصنف فقلت یا ابت هذا وقت الصلوة ودخان هذا السراج بالنهار فلو نفست عن نفسک فقال لی یا بنی تقول لی هذا وانا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه والتابعین وقال ابن نعیم اخبرنی ابو محمد بن زیاد العدل حدثنا ابو العباس الازهری قال سمعت خادمة محمد بن یحیی ومحمد بن یحیی یغسل علی السریر فتقول خدمت ابا عبدالله ثلثین سنة وکنت اضع له الماء فما رأیت ساقه وانا ملک له اخبرنا هبة الله بن الحسن الطبری اخبرنا عبدالله بن محمد بن علی بن زیاد النیسابوری قال اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسین الشرقی الحافظ قال

سمعت ابا عمرو الخفاف غير مرة يقول رأيت محمد بن يحيى الذهلي في النوم فقلت
يا ابا عبد الله ما فعل بك ربك قال غفر لي قلت فما فعل علمك قال كتب بماء الذهب
ورفع في عليين اخبرنا السمسار اخبرنا الصفار حدثنا ابن قانع ان محمد بن يحيى
النيسابوري مات في سنة اثنتين وخمسين ومائتين قال ابن قانع وقيل سنة
ست وخمسين اخبرنا الحسين بن علي الطناجيري حدثنا عمر بن احمد الواعظ قال سمعت
عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري يقول مات محمد بن يحيى النيسابوري سنة
سبع وخمسين ومائتين في هذه الاقوال وهم والصواب ما اخبرنا هبة الله بن الحسن
الطبري عن محمد بن نعيم قال سمعت عبد الله بن محمد النيسابوري يقول سمعت
ابا حامد الشرقي يقول مات محمد بن يحيى الذهلي سنة ثمان وخمسين ومائتين
قال الشيخ ابو بكر وبلغني ان وفاته كانت في احد الربيعين من السنة وقد بلغ ستا وثمانين سنة
وابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد ذهبی در کتاب تذهیب التهذیب گفته محمد بن يحيى بن ص ۲۰۹ ۸۱ مرقع جلد سوم حرف الميم
عبد الله بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلي ابو عبد الله النيسابوري الحافظ
احد الاعلام عن عبد الرحمن بن مهدي وعلي بن عاصم ويزيد بن هارون
وابي داود وعبد الرزاق والفريابي وهاشم بن قاسم ويعقوب بن ابراهيم
بن سعد وبشر بن عمر الزهراني وابي جعفر بن عون ومسلم بن قتيبة وعبد الصمد
بن عبد الوارث وخلائق وله رحلة واسعة وعنه خ ع وسعيد بن ابي مريم
وسعيد بن منصور وابو جعفر النفيلي وهم من شيوخه واحمد بن سلمة وصالح
جزرة وابو حاتم وابن خزيمة وابو عوانة ومحمد بن عبد الرحمن الدغولي
وابنه يحيى الشهيد وابو علي الميداني وابو بكر بن زياد النيسابوري وحاجب

بن احمد الطوسی و امو سواهم و قد روی عنه البخاری فی الصحیح احادیث عدة لکنه
یدلسه فتارة یقول ثنا محمد و تارة یقول ثنا محمد بن عبد الله و تارة یقول ثنا محمد
بن خالد قال محمد بن سهل کنا عند احمد بن حنبل فدخل محمد بن یحیی فقام الیه احمد
و تعجب منه الناس ثم قال لبنیه و اصحابه اذهبوا الی ابی عبد الله و اکتبوا عنه
و عن احمد بن حنبل قال ما رأیت خراسانیا اعلم بحدیث الزهری منه و لا اصح کتابا
منه و قال محمد بن داود المصیصی کنا عند احمد بن حنبل و هم یتذاکرون فذکر
محمد بن یحیی النیسابوری حدیثا فیه ضعف فقال له احمد بن حنبل لا تذکر مثل هذا
فکان محمد اخجله فقال احمد انما قلت هذا اجلالا لک یا ابا عبد الله و قال
ابراهیم بن هانی عن احمد ما قدم علینا رجل اعلم بحدیث الزهری من محمد بن یحیی
و قال ابو عمرو احمد بن المبارک المستملی اتیت احمد بن حنبل فقال لی من این قلت
من نیسابور قال محمد بن یحیی له مجلس قلت نعم قال لو ان محمد بن یحیی عندنا
لجعلناه اماما فی الحدیث سمعها زنجویة اللباد بن ابی عمرو المستملی و زاد قال
المستملی سمعت محمد بن یحیی یقول قد جعلت احمد فیما بینی و بین ربی عز و جل قال
سعید بن منصور لابن معین لم لم تجمع حدیث الزهری قال قد کفانا محمد بن یحیی
و جمع حدیث الزهری و قال ابو قریش الحافظ کنت عند ابی زرعة فجاء مسلم
فجلس ساعة و تذاکرا فلما ان قام قلت هذا جمع اربعة آلاف حدیث فی الصحیح
قال فلم ترک الباقی ثم قال لیس لهذا عقل لو داری محمد بن یحیی لصار رجلا
و قال یحیی بن محمد سمعت ابی یقول اذا روی عن المحدث رجلان ارتفع عنه
اسم الجهالة و دخلت علی ابی وقت القائلة فی الصیف و هو فی بیت کتبه بین

بدیه السراج وهو یصنف فقلت یا ابت فی هذا الوقت ودخان هذا السراج فلو نفست
عن نفسك فقال یا بنی تقول لی هذا وانا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه
والتابعین قال ابو حاتم الرازی محمد بن یحیی امام اهل زمانه ثقة وقال النسائی
ثقة مامون وقال ابوبکر بن ابی داود ثنا محمد بن یحیی النیسابوری وکان امیر المؤمنین
فی الحدیث وقال محمد بن الازهر رحل محمد بن یحیی ثمانیة عشر رحلة الی البصرة ورحلتان
الی الیمن وعن الذهلی قال لما دخلت البصرة استقبلنی جنازة یحیی بن سعید
القطان علی باب البصرة وقالت امة لمحمد بن یحیی خدمته ثلاثین سنة
فما رأیت ساقه قط وقال ابو حامد بن الشرقی سمعت ابا عمرو الخفاف یقول
رأیت محمد بن یحیی الذهلی فی النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لی قلت فما فعل
علمك قال کتب بماء الذهب ورفع فی علیین قال ابن الشرقی وجماعة مات سنة
ثمان وخمسین ومائتین وبلغ ستا وثمانین سنة قلت قال ابوبکر الجارودی
بلغنا ان محمد بن یحیی کان فی مجلس یحیی بن یحیی فنظر علی بن مسلمة اللبقی الی حسن
خطه وتقییده فقال یا بنی الا انصحك ان ابا زکریا یحدثك عن سفیان بن
عیینة وهو حی بمکة وعن وکیع وهو حی بالکوفة وعن یحیی بن سعید القطان
وهو حی بالبصرة فاخرج فی طلب العلم فعمل فیه قوله وتاهب للخروج فقدم اصبهان
فاقام بها ایاما وسمع من عبد الرحمن بن مهدی والحسین بن حفص ثم خرج
الی البصرة وقد مات یحیی بن سعید فاکثر المقام بها وکتب عن ابی داود الطیالسی
وقال الحسین بن الحسن سمعت محمد بن یحیی یقول رحلت ثلاث رحلات وانفقت
علی العلم مائة وخمسین الفا وقال ابن خزیمة ثنا محمد بن یحیی الذهلی امام

حاشیه عبارت نهایة العقول [illegible]

اهل عصره اسكنه الله جنته مع حبته وقال السلمي عن الدارقطني قال من
حِبّ بالكسر دوست حِبّة محركة جمع
احب ان يعرف قصور علمه عن علم السلف فلينظر في علو حديث الزهري لمحمد بن
يحيى وقال ابن خزيمة سمعت الذهلي يقول لم يروا احد عن الزهري الا اخطا في حديثه
غير مالك وقال ابو عبدالله الحاكم في تاريخه انا ابو الحسين محمد بن يعقوب
ثنا الحسين بن الحسن القاضي بانطاكية محمد بن عبدالله بن عبدالحكم سعيد بن
ابي مريم اخبرني محمد بن يحيى عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن
عائشة ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يطلبان ارض النبي صلى الله عليه وسلم
من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا نورث ما تركنا صدقة قال يعقوب بن محمد الصيدلاني مات الذهلي
يوم الاثنين لاربع بقين من ربيع الاول قلت مسند الزهري لمحمد بن يحيى في
مجلدين قال محمد بن يحيى قال لي علي بن المديني انت وارث الزهري ونيز علامه
ذهبی در کتاب سیر النبلا گفته محمد بن یحیی بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤیب
الامام العلامة الحافظ البارع شيخ الاسلام وعالم اهل المشرق وامام اهل
الحديث بخراسان ابو عبدالله الذهلي مولاهم النيسابوري مولده سنة بضع
وسبعين ومائة وسمع من الحفصين حفص بن عبدالله وحفص بن عبدالرحمن
والحسين بن الوليد وعلي بن ابراهيم البناني ومكي بن ابراهيم وعلي بن الحسين
بن شقيق بنيسابور وارتحل في سنة سبع وتسعين سنة موت وكيع فكتب
بالري عن يحيى بن الضريس وطبقته وكتب باصبهان عن عبدالرحمن بن مهدي
كذا قال الحاكم واحسبه لقيه بالبصرة فانه يقول قدمت البصرة فاستقبلني

(حاشیه: ۶۷ کو جزو سابع صـ ۴۶۹ الطبقة الرابعة عشر)

(حاشیه: ف ترجمه ذهلی از سیر النبلاء)

جنازة يحيى بن سعيد القطان وكانت في صفر من سنة ثمان وعاش بعده عبد الرحمن
خمسة اشهر فاكثر عنه وهو اقدم شيخ له واجلهم وسمع بها من محمد بن بكر البرساني
وابي داود الطيالسي ووهب بن جرير وابي علي الحنفي وابي عامر العقدي وسعيد
بن عامر وصفوان بن عيسى وابي عاصم وحبان بن هلال
وطبقتهم وبالكوفة من اسباط بن محمد وعمرو بن محمد العنقزي ويعلى بن عبيد ومحمد
اخيه وجعفر بن عون ومحاضر بن المورع وعبيد الله بن موسى وابي بدر السكوني
وعدة وبواسط من يزيد بن هارون وعلي بن عاصم وعدة وببغداد من ابي
النضر والاسود بن عامر ويعقوب بن ابراهيم والواقدي وخلق وبمكة من ابي
عبد الرحمن المقرئ وطبقته وبالمدينة من عبد الملك بن الماجشون وعبد الله
بن نافع وعدة وباليمن من عبد الرزاق فاكثر وابراهيم بن حكم بن ابان وعبد الله
بن الوليد ويزيد بن ابي حكيم واسمعيل بن عبد الكريم وبمصر من عمرو بن ابي سلمة
ويحيى بن حسان وسعد بن ابي مريم وابي صالح وبالشام من الفريابي والهيثم بن جميل
وابي مسهر وابي اليمان وعلي بن عياش وبالجزيرة من عمرو بن خالد والنفيلي وخلق كثير
من هذا الجيل وكتب العالي والنازل وكان بحرا لا يكدره الدلاء جمع علم الزهري
وصنفه وجوده من اجل ذلك يقال له الزهري ويقال له الذهلي وانتهت اليه
رياسة العلم والعظمة والسودد ببلده كانت له جلالة عجيبة بنيسابور من نوع
جلالة الامام احمد ببغداد ومالك بالمدينة روى عنه خلائق منهم الائمة سعيد
بن ابي مريم وابو جعفر النفيلي وعبد الله بن صالح وعمرو بن خالد وهؤلاء من شيوخه
ومحمود بن غيلان ومحمد بن سهل بن عسكر ومحمد بن اسمعيل البخاري فيدلسه كثيرا

لا يقول محمد بن يحيى بل يقول محمد فقط او محمد بن خالد او محمد بن عبد الله ينسبه الى الجد و يعمى اسمه لمكان الواقع بينهما غفر الله لهما و ممن روى عنه سعيد بن منصور صاحب السنن وهو اكبر منه و محمد بن اسحاق الصاغانى و ابو زرعة و ابو حاتم و محمد بن عوف الطائى و ابو داود السجستانى و ابو عيسى الترمذى و ابن ماجة و النسائى فى سننهم و امام الائمة ابن خزيمة و ابو العباس السراج و ابو حامد بن الشرقى و مكى بن عبدان و ابو حامد بن بلال و محمد بن الحسين القطان و حاجب بن احمد الطوسى احد الضعفاء و محمد بن عبد الرحمن الدغولى و ابو عوانة و ابو على الميدانى و ابو بكر بن زياد النيسابورى و خلق كثير و اكثر عنه مسلم ثم فسد ما بينهما فامتنع من الرواية عنه فما حظه ذلك عند الله قال ابن ابى حاتم كتب عنه ابى بالرى و قال ثقة ثم قال عبد الرحمن هو امام من ائمة المسلمين و قال ابو نصر الكلاباذى روى عنه البخارى فقال مرة نا محمد و قال مرة نا محمد بن عبد الله نسبه الى جده و قال مرة انا محمد بن خالد و لم يصرح به و قال الخطيب كان احد الائمة العارفين و الحفاظ المتقنين صنف حديث الزهرى و جوده و كان احمد بن حنبل يثنى عليه و ينشر فضله و قال الحاكم سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب يقول رأيت جنازة محمد بن يحيى و الناس يعدون بين يديها و خلفها ولى ثمان سنين و قال محمد بن صالح بن هانى سمعت محمد بن النضر الجارودى يقول للغنى ان محمد بن يحيى كان يكتب فى مجلس يحيى فنظر على بن مسلمة اللبقى الى حسن خطه و تقييده فقال له يا بنى الا تصحك ان ابا زكريا يحدثك عن سفيان بن عيينة و هو حى بمكة و عن وكيع و هو حى بالكوفة و عن يحيى بن سعيد و جماعة احياء بالبصرة و عن عبد الرحمن بن مهدى و هو حى

باصبهان فاخرج في طلب العلم ولا تضع ايامك فعمل فيه قوله فخرج الى اصبهان
فسمع من عبد الرحمن بن مهدى والحسين بن حفص ثم دخل البصرة وقد مات
يحيى فكتب عن ابي داود واقرانه واكثر بها المقام حتى مات سفيان بن
عيينة قلت ما كان يمكنه لقاءه فان سفيان مات في وسط السنة ولا كان
يمكنه المسير الى مكة الا مع الوفد واما وكيع فمات قبل ان يتحرك الذهلي من بلده
قال فخرج الى اليمن واكثر عن عبد الرزاق واقرانه ثم رجع وحج وذهب الى مصر
ثم الشام وبارك الله له في علمه حتى صار امام عصره قال ابو العباس الدغولي
سمعت صالح بن محمد الحافظ يقول دخلت الري وكان فضلك يذاكرني حديث
شعبة فالقى على شعبة عن عبد الله بن صبيح عن ابن سيرين عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله فلم احفظ
فقال فضلك انا افيدك اذا دخلت نيسابور ترى شيخا حسن الشيب حسن الوجه
راكب حمار مصري حسن اللباس فاذا رايته فاعلم انه محمد بن يحيى فسئله عن هذا
فهو عنده عن سعيد بن واصل عن شعبة فلما دخلت نيسابور استقبلني
شيخ بهذا الوصف فقلت يشبه ان يكون فسألت عنه فقالوا هو محمد بن يحيى
فتبعته الى ان نزل فسلمت عليه واخبرته بقصدي اياه فنزلت في مسجده
وكتبت مجلسا من اصوله فلما خرج وصلى قرأته عليه ثم قلت حدثكم سعيد بن
عامر عن شعبة فذكرت الحديث فقال لي يا فتى من ينتخب هذا الانتخاب
ويقرأ هذه القراءة يعلم ان سعيد بن عامر لا يحدث عن شعبة مثل هذا الحديث
فقلت نعم ايها الشيخ حدثكم سعيد بن واصل فقال نعم قال ابو عمرو واحمد بن نصر الخفاف

ولیس

وابہ عبارت نہایۃ القول العلی

رأیت محمد بن یحیی بعد وفاته فقلت ما فعل الله بك قال غفر لی قلت فما فعل

بحدیثك قلت کتبت بماء الذهب ورفعت فی علیین قال ابو حامد بن الشرقی

سمعت اباعمرو المستملی یقول دفنت من کتب محمد بن یحیی بعد وفاته الفی جزء

وایضا فی سیر النبلاء بعد بیان حال جدہ فارس لدغولی سمعت محمد بن یحیی

قال لما رحلت بابنی الی العراق صحبنی جماعة من العرب فسالونی ای حدیث عند

احمد بن حنبل اغرب فکنت اقول اذا دخلنا علیه سالته عن حدیث تستفیدہ منه

فلما دخلنا سألته عن حدیث یحیی بن سعید عن عثمان بن غیاث عن ابن بریدة

عن یحیی بن یعمر عن ابن عمر عن عمر حدیث الایمان فقال یا ابا عبد الله لیس

هو عندی عن یحیی بن سعید فخجلت وقمنا فاخذ اصحابنا یقولون انه ذکر

هذا الحدیث غیر مرة ثم لم یعرفه احمد وانا ساکت لا اجیبهم قال ثم قدمنا

بغداد فدخلنا علی احمد فرحب بنا وسأل عنا ثم قال اخبرنی یا ابا عبد الله

ای حدیث استفدت عن مسدد عن یحیی بن سعید ثم اخرج کتابه واملی

علینا فسکت محمد بن یحیی ولم یقل سألناك عنه وتعجب اصحابه من صبرہ قال

فاخبر احمد بانه کان سأله عن الحدیث قبل خروجه الی البصرة فکان ابو عبد الله

اذا ذکرہ یقول محمد بن یحیی العاقل قال ابو العباس الازهری سمعت خادمة

محمد بن یحیی وهو علی السریر یغسل تقول خدمته ثلثین سنة وکنت اضع له

الماء فما رأیت ساقه قط وانا ملك له قال الحاکم سمعت ابا علی محمد بن احمد

بن یزید المعدل یقول سمعت یحیی بن الذهلی یقول دخلت علی ابی فی الصیف الصائف

وقت القائلة وهو فی بیت کتبه وبین یدیه السراج وهو یصنف فقلت یا ابت

هذا وقت الصلوة ودخان هذا السراج بالنهار فلو نفّست عن نفسك قال يا بني
تقول لي هذا وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين وسمعت يحيى
بن منصور القاضي سمعت خالي عبد الله بن علويه سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول
كنا عند احمد بن حنبل اذ دخل عليه محمد بن يحيى فقام اليه وقرب مجلسه وامر بنيه واصحابه
ان يكتبوا عنه زنجويه بن محمد سمعت ابا عمرو المستملي يقول اتيت احمد بن حنبل
فقال من اين اتيت قلت من نيسابور قال ابو عبد الله محمد بن يحيى له مجلس قلت نعم
قال لو انه عندنا لجعلناه اماما في الحديث ثم ذكرت محمد بن رافع فقال من محمد بن
رافع ثم سكت ساعة ثم قال لعل الذي كان معنا عند عبد الرزاق قلت نعم قال محمد
بن سعيد بن منصور انبا ابي قلت ليحيى بن معين لم لا تجمع حديث الزهري فقال كفانا
محمد بن يحيى ذلك قال زنجويه بن محمد كنت اسمع مشايخنا يقولون الحديث الذي
لا يعرفه محمد بن يحيى لا يعبأ به وقال ابو قريش الحافظ كنت عند ابي زرعة فجاء مسلم
بن الحجاج فسلم عليه وجلس ساعة وتذاكرا فلما ان قام قلت له هذا جمع اربعة
الاف حديث في الصحيح قال فلمن ترك الباقي ثم قال هذا ليس له عقل لو دارى محمد بن
يحيى لصار رجلا الحاكم انبانا ابو علي الحافظ انبا محمد بن اسحق انبا ابو عبد الرحيم الجوزجاني
قال قلت لاحمد بن حنبل اني اريد البصرة وقد عرفت اصحاب الحديث وما بينهم فقال
اذا قدمت فسل عن محمد بن يحيى النيسابوري فاذا رايته فالزمه ثم قال ما قدم علينا
احد اعلم بحديث الزهري منه قال ابن ابي حاتم كتب ابي عن محمد بن يحيى بالري
وهو ثقة صدوق امام من ايمة المسلمين وثّقه ابي وسمعته يقول هو امام
اهل زمانه وقال النسائي ثقة مامون وقال ابن ابي داود انبا محمد بن يحيى وكان

امیر المؤمنین فی الحدیث و ایضا فی سیر النبلاء ابوبکر النیسابوری سمعت محمد
بن یحیی یقول قال لی علی بن المدینی انت وارث الزهری قال السلمی سالت الدار قطنی [illegible]
من یقدم من محمد بن یحیی و عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندی فقال محمد بن
یحیی و من احب ان ینظر و یعرف قصور علمه عن علم السلف فلینظر
فی علل حدیث الزهری لمحمد بن یحیی و قال النسائی ثقة مامون و قال امام الائمة
ابن خزیمة انبا محمد بن یحیی الذهلی امام عصره اسکنه الله جنته مع احبته
و قد سئل صالح جزرة عن محمد بن یحیی فقال ما فی الدنیا احمق ممن یسال
عن محمد بن یحیی قال ابن الشرقی ما اخرجت خراسان مثل محمد بن یحیی ثم قال
مات فی سنة ثمان و خمسین و مائتین زاد غیره فی ربیع الاول و اخطا ابن عشری
والمستملی عاش ستا و ثمانین سنة و قال ابو احمد علی بن محمد المروزی سمعت محمد
بن موسی الباشانی یقول مات الذهلی یوم الثلثاء لثلاث بقین من ربیع الآخر
سنة ثمان و خمسین و قال یعقوب بن محمد الصیدلانی یوم الاثنین لاربع بقین
من ربیع الاول و نیز ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبی در عبر فی خبر من غبر در وقائع
سنة ثمان و خمسین و مائتین گفته و فیها محمد بن یحیی بن عبد الله بن خالد بن فارس
ابو عبد الله الذهلی النیسابوری احد الائمة الاعلام سمع عبد الرحمن بن
مهدی و طبقته قال ابو حاتم کان امام اهل زمانه قال ابوبکر بن ابی داود هو
امیر المؤمنین فی الحدیث و نیز ذهبی در کاشف گفته محمد بن یحیی بن عبد الله
بن خالد بن فارس الذهلی ابو عبد الله النیسابوری الحافظ عن ابن مهدی
و عبد الرزاق و عنه خ و [illegible] و ابن خزیمة و ابو عوانة و ابو علی المیدانی

ق: لا فی الدنیا احمق ممن یسال عن محمد بن یحیی

و ص ۱۰۱ / ۲۳۵ ترجمه ذہلی از عبر ذہبی

ص ۱۶۱ / ۲۳۱ ورق حرف المیم ق ترجمه ذہلی از کاشف ذہبی

ولا یکاد البخاری یفصح باسمه لما وقع بینهما قال ابن ابی داود ثنا محمد بن یحیی
وکان امیر المومنین فی الحدیث وقال ابو حاتم هو امام اهل زمانه توفی ۲۵۸
وله ست وثمانون و ابو سعد عبد الکریم بن محمد المروزی الشافعی در انساب در نسبت زهری
گفته واما الامام ابو عبد الله محمد بن یحیی بن خالد الذهلی امام اهل نیسابور
فی عصره ورئیس العلماء ومقدمهم لقب بالزهری لجمعه الزهریات وهی احادیث
محمد بن مسلم بن شهاب الزهری و میرزا محمد بن معتمد خان بدخشانی در تذکرة الحفاظ
که از انساب سمعانی منتخب نموده گفته محمد بن یحیی بن عبد الله بن خالد الذهلی
النیسابوری احد الائمة ذکره فی نسبة الزهری وقدم تحقیقها فی ترجمة
الامام ابی بکر محمد بن مسلم بن عبید الله بن شهاب فقال اما الامام ابو عبد الله
محمد بن یحیی بن عبد الله بن خالد الذهلی امام اهل نیسابور فی عصره ورئیس
العلماء ومقدمهم لقب بالزهری لجمعه الزهریات وهی احادیث محمد بن مسلم
بن شهاب الزهری انتهی ولم یزد علی هذا ولم یورخ وفاته قلت کانت وفاته فی سنة
ثمان وخمسین ومائتین ارخها غیر واحد وکان له یوم مات ست وثمانون
سنة وهو من کبار الحفاظ الثقات الاثبات واجلة شیوخ البخاری وابی داود
والترمذی والنسائی وابن ماجة وقد لقی عبد الرحمن بن مهدی وابا داود
الطیالسی وعبد الرزاق وعفان ومن بعدهم فسمع منهم وانما اقتصر ابو سعد
من ترجمته علی هذا القدر لشهرتها وقد ذکره الذهبی وابن ناصر الدین فی
طبقات الحفاظ ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علی الیمنی المعروف بالیافعی در مرآة الجنان
در وقائع سنة ثمان وخمسین ومائتین گفته وفیها الامام الحافظ احد الاعلام محمد

بن یحیی الذهلی النیسابوری سمع عبد الرحمن بن مهدی وطبقته واکثر الرجال
وصنف التصانیف وکان الامام احمد یجله ویعظمه وقال ابو حاتم کان امام
اهل زمانه و جلال الدین سیوطی در طبقات الحفاظ مختصر طبقات الحفاظ ذهبی گفته
محمد بن یحیی بن عبد الله الذهلی النیسابوری الحافظ روی عن احمد واسحاق و
ابن المدینی وعفان و خلق وعنه البخاری والاربعة وخلق قال ابو بکر بن
ابی داود کان امیر المؤمنین فی الحدیث وقال الخطیب کان احد الائمة العارفین
والحفاظ المتقنین والثقات المامونین صنف حدیث الزهری و جوده وکان
احمد بن حنبل یثنی علیه ویشکر فضله مات سنة ثمان وخمسین ومائتین
وقیل سنة اثنتین وخمسین و حافظ ابو بکر اعین هم بخاری را بسبب مسئله لفظ مقدوح
و مجروح می‌ساخت واز اعتماد و وثوق بکنار می‌انداخت ذهبی در سیر النبلا بترجمه علی بن حجر
گفته قال الحافظ ابو بکر الاعین مشایخ خراسان ثلثة قتیبة و علی بن حجر و محمد
بن مهران الرازی و رجالها اربعة عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندی و محمد بن
اسمعیل البخاری قبل ان یظهر منه ما ظهر و محمد بن یحیی و ابو زرعة از ین عبارت
واضحست که حافظ ابو بکر اعین گفته است که مشایخ خراسان سه کس اند قتیبه و علی بن حجر
و محمد بن مهران رازی و رجال خراسان چهار کس اند عبد الله بن عبد الرحمن سمرقندی
و محمد بن اسمعیل بخاری قبل ازینکه ظاهر شود از و آنچه ظاهر شد و محمد بن یحیی و ابو زرعه
پس بنهایت ظهور ثابت می‌شود که نزد ابو بکر اعین بخاری بعد آنکه ظاهر شد از و آنچه
ظاهر شد از مدح و قبول و معدود شدن از رجال متحول برکنار افتاد و ذهبی در سیر النبلا
بعد نقل این عبارت از ابو بکر اعین گفته قلت هذه دقة من الاعین والذی

بر عبارت نهایة العقول رازی
ف ترجمه ذهلی از مرآة الجنان یافعی
ص ۱۵۱ / ۶۵ الطبقة التاسعة من طبقات الکتاب
ف ترجمه ذهلی از طبقات الحفاظ سیوطی
ص ۲۵۲ / ۱۷۴ جزو سابع ترجمه علی بن حجر من الطبقة الثانیة عشر
ص ۲۵۲ / ۲۰۹ جزو سابع ترجمه علی بن حجر

وهو من اعظم من المسائل التي اختلف فيها الائمة في القول في القران وتسمى مسئلة افعال التالين فجمهور الائمة والسلف والخلف على ان القران كلام الله منزل غير مخلوق وبهذا ندين لله تعالى وندعو من خالف ذلك وذهبت الجهمية والمعتزلة والمامون واحمد بن ابي دواد القاضي وخلق من المتكلمين والرافضة الى ان القران كلام الله المنزل مخلوق وقالوا الله خالق كل شئ والقرآن شئ وقالوا الله تعالى ان يوصف بانه متكلم وجرت محنة القران وعظم البلاء وضرب احمد بن حنبل بالسياط ليقول ذلك نسأل الله تعالى السلامة في الدين ثم نشأت طائفة فقالوا كلام الله تعالى منزل غير مخلوق ولكن الفاظنا به مخلوقة يعنون لفظهم وتصويتهم به وكتابتهم له ونحو ذلك وهم حسين الكرابيسي ومن تبعه وانكر ذلك الامام احمد وائمة الحديث وبالغ الامام احمد في الحط عليهم وثبت عنه انه قال اللفظية جهمية وقال من قال لفظي بالقران غير مخلوق فهو مبتدع وسد باب الخوض في هذا وقال ايضا من قال لفظي بالقران مخلوق يريد به القران فهو جهمي وقالت طائفة القران محدث كداود الظاهري ومن تبعه فبدعهم الامام احمد وانكر ذلك وثبت على الجزم بان القران كلام الله تعالى غير مخلوق وانه من علم الله تعالى وكفر من قال بخلقه وبدع من قال بحدوثه وبدع من قال لفظي بالقران قديم او مخلوق روايات عنه ولا عن السلف القول بان القران قديم ما تفوه احد منهم بهذا فقولنا قديم من العبارات المحدثة المبتدعة كما ان قولنا محدث بدعة واما البخاري فكان من كبار الائمة الاذكياء فقال ما قلت الفاظنا بالقرآن مخلوقة وانما حركاتهم واصواتهم وافعالهم مخلوقة والقران المسموع المتلو الملفوظ

(حاشیه: احمد گفت من قال لفظی بالقرآن مخلوق فهو جهمی)

المكتوب فی المصاحف كلام الله تعالى غير مخلوق وصنف فی ذلك كتاب افعال العباد مجلد فانكر عليه طائفة ما فهموا مرامه كالذهلی وابی زرعة وابی حاتم وابی بكر الاعين وغيرهم ثم ظهر بعد ذلك مقالة الكلامية والاشعرية وقالوا القران معنى قائم بالنفس وانما هذا المنزل حكايته وعبارته ودالّ عليه وقالوا هذا المتلو معدود متعاقب وكلام الله تعالى لا يجوز عليه التعاقب ولا التعدد بل هو شیء واحد قائم بالذات المقدسة واتسع المقال فی ذلك ولزم منه امور والوان تركها والله من حسن الايمان وبالله تعالى نتايد از صدر این عبارت ظاهرست که ذهبی این تقیید ابو بکر اعین را محض دقت و تشدید وامی نماید وارشاد می فرماید که آنچه ظاهر شد از محمد یعنی محمد بن اسمعیل بخاری امر خفیف بود واز جمله مسائلی که اختلاف کرده اند دران ایمه و این سخافت واستضعاف حسب افادات اسلاف سنیه محض اعتساف ست زیرا که سابقا دانستی که ذهلی مذهب بخاری را نهایت تشنیع وتقبیح دانسته که لفظیه را بدتر از جهمیه قرار داده واز عبارت خود ذهبی اعنی قوله فانکر ذلک الامام احمد وائمة الحدیث الخ ظاهرست که مذهب این طائفه که میگفتند که کلام الله منزل غیر مخلوق ست لکن الفاظ ما بقران مخلوق ست ومرادشان ازین لفظ شان واصوات شان بقران وکتابت شان برای قران بود واین طائفه حسین کرابیسی واتباع شان بودند منکر وباطل بود که امام احمد بن حنبل ودیگر ایمه حدیث انکار آن کردند وامام احمد بن حنبل مبالغه در عیب وذم شان فرموده وثابت شده است که احمد بن حنبل فرموده است که لفظیه جهمیه اند ونیز فرموده است که کسیکه گفت که لفظ من بقران مخلوق ست پس او جهمی ست وچون مذهب بخاری ومذهب حسین کرابیسی یکی ست یعنی بخاری هم قائل ست بآنکه لفظ او بقران مخلوق ست کما سبق التصریح به ونقله الذهبی

بنفسه فی سیر النبلاء عن الذهلی پس بخاری هم نزد امام احمد بن حنبل مورد این تشنیعات و تغلیظات
باشد و مبالغه احمد بن حنبل در عیب و ازرای قائل این قول بر بخاری هم منطبق باشد و حسب
افاده آن امام نحریر بخاری جهمی باشد و جهمیه کافر اند کما سبق و نیز ذهبی در میزان الاعتدال
گفته الحسین بن علی الکرابیسی الفقیه سمع اسحق الازرق و معن بن عیسی و شبابة
وطبقتهم و عنه عبید بن محمد البزار و محمد بن علی فستقة وله تصانیف قال الازدی ساقط
لا یرجع الی قوله و قال الخطیب حدیثه یعز جدا لان احمد بن حنبل کان یتکلم فیه بسبب
مسئلة اللفظ و هو ایضا کان یتکلم فی احمد فتجنب الناس الاخذ عنه و لما بلغ یحیی بن
معین انه یتکلم فی احمد بن حنبل لعنه و قال ما احوجه ان یضرب قد سمع الکرابیسی
من معن بن عیسی و الطبقة ازین عبارت ظاهر ست که احمد بن حنبل در حسین کرابیسی بسبب
مسئله لفظ قدح و جرح نموده و او هم در امام احمد بن حنبل تکلم کرده و باین سبب مردم از اخذ حدیث
او احتراز کردند و هرگاه یحیی بن معین شنید که کرابیسی تکلم میکند در احمد بن حنبل بمزید
تدین و حمایت و سورش قلب کرابیسی را بلعن نواخت و او را حسب افاده حضرات
درباره لعن بزمره کفار و ملاحده و اشرار انداخت و نیز او را لائق ضرب و ایجاع و اهانت
و ایلام دانست و از جمله اعلام اهل اسلام که تعظیم شان لازم ست خارج ساخت پس بخاری
هم نزد احمد بن حنبل و اتباع او مقدوح و مجروح و ملوم و مذموم باشد و نیز ذهبی در سیر النبلاء
گفته الکرابیسی العلامة فقیه بغداد ابو علی الحسین بن علی بن یزید البغدادی
صاحب التصانیف سمع اسحق الازرق و معن بن عیسی و یزید بن هارون
و یعقوب بن ابراهیم و تفقه بالشافعی روی عنه عبید بن محمد البزار و
محمد بن علی فستقة و کان من بحور العلم ذکیا فطنا فصیحا لسنا تصانیفه

جرح بخاری نزد [illegible]

ص [illegible] ورق حرف الحاء

ص ۳۰۲ جزء سابع الطبقة الثالثة عشر

جواب عبارت نهایة العقول رازی

فی الفروع والاصول تدل علی تبحره الا انه وقع بینه وبین الامام احمد فهجر لذلك وهو اول من فتق مسئلة اللفظ ولما بلغ یحیی بن معین انه یتکلم فی احمد قال ما احوجه الی ان یضرب وشتمه قال حسین فی القران لفظی به مخلوق فبلغ قوله احمد فانکره وقال هذه بدعة فاوضح حسین المسئلة وقال تلفظك بالقران یعنی غیر الملفوظ وقال فی احمد ای شیء نعمل بهذا الصبی ان قلنا مخلوق قال بدعة وان قلنا غیر مخلوق قال بدعة فغضب لاحمد اصحابه ونالوا من حسین وقال احمد انما بلاؤهم من هذه الکتب التی وضعوها وترکوا الآثار قال ابن عدی سمعت محمد بن عبد الله الصیرفی الشافعی یقول لتلامذته اعتبروا بالکرابیسی وبابی ثور فالحسین فی علمه وحفظه لا یعشره ابو ثور فتکلم فیه احمد بن حنبل فی باب مسئلة اللفظ فسقط واثنی علی ابی ثور فارتفع للزومه للسنة مات الکرابیسی سنة ثمان واربعین وقیل سنة خمس واربعین ومائتین

ازین عبارت واضح ست که حسین کرابیسی بسبب مخالفت احمد بن حنبل مهجور و متروک گردید و او اول کسی ست که فتق کرد مسئله لفظ را و نیز ازان واضح ست که هرگاه احمد بن حنبل را خبر رسید که کرابیسی تکلم میکند در احمد بن حنبل او را بشتم و سب نواخت و سزاواری او برای زد و کوب ظاهر ساخت و نیز ازان ظاهر ست که حسین کرابیسی گفت که لفظ من بقرآن مخلوق ست و هرگاه این قول با احمد بن حنبل رسید انکار آن کرد و گفت که این بدعت ست و هرگاه حسین کرابیسی ایضاح مسئله کرد و بیان کرد که مراد از لفظ تلفظ ست و غیر ملفوظ و بمزید جسارت احمد بن حنبل را صبی قرار داد وازینست تطاول و تصاول آن امام همام فریاد برآورده اتباع و اشیاع آن امام همام

برای استیفاء انتقام ازان خفیف الهام برخاستند و غیظ و غضب آغاز ساختند و بسبّ
وشتم کرابیسی پرداختند و او را از کرسی جلالت بدیاس اهانت انداختند و خود آن
امام همام هم ضلال و ابتداع حسین کرابیسی و اتباعش ظاهر کرد و اعتذار اورا و
ایضاح اورا بسمع اصغا نشنید یعنی ارشاد فرمود که بلاء ایشان یعنی کرابیسی و اتباعش
نیست مگر ازین کتب که وضع آن کرده اند و ترک کرده اند آثار را و از ارشاد محمد بن
عبد الله صیرفی شافعی هم واضحست که کرابیسی با وصف کمال جلالت و عظمت در علم
و حفظ بسبب آنکه احمد بن حنبل در او قدح کرد بسبب مسئله لفظ ساقط الاعتبار و پست
منزله گردید و چون مذهب بخاری و مذهب کرابیسی متحد ست پس این همه تشنیعات
و مطاعن و فضائح بخاری هم متوجه خواهد شد و بدعت و ضلال و رسوائی و خواری
بخاری نزد امام احمد بن حنبل بکمال وضوح ظاهر خواهد شد و نیز علامه ذهبی در ترجمه
احمد بن حنبل از سیر النبلاء تصریحات عدیده از احمد بن حنبل بذم و لوم و تضلیل و تبدیع
قائلین مسئله لفظ ذکر کرده قال اسمعیل بن الحسن السراج سالت احمد عمن یقول
القران مخلوق قال کافر و عمن یقول لفظی بالقران مخلوق قال فهو جهمی ازین عبارت
ظاهرست که احمد بن حنبل در حق کسیکه بگوید لفظ من بقران مخلوق ست ارشاد کرده که
او جهمی ست پس در جهمیت حضرت بخاری حسب افاده امام احمد بن حنبل کدام مقام
ارتیاب ست فلا بدّ لهم من الاعتراف بجهمیة البخاری وان تجهّموا و تعبّسوا
ولا محیص لهم من الاذعان بضلاله وان تغیّظوا و تبلّدوا و نیز در سیر النبلاء مذکورست
قال احمد بن زنجویه سمعت احمد یقول اللفظیة شر من الجهمیة و قال صالح
سمعت ابی یقول الجهمیة ثلث فرق فرقة قالت القران مخلوق و فرقة قالوا

صـ ۱۳۹ / ۶۷۹ جزو سابع
فصل فی حال الامام فی دولة المتوکل من ترجمة احمد بن حنبل من الطبقة الثانیة عشر

صـ نشان سابق

کلام الله وسکتوا وفرقة قالوا لفظنا به مخلوق ثم قال ابی لا تصل خلف واقفی ولا لفظی این عبارت دلالت دارد برانکه احمد بن حنبل ارشاد فرموده است که فرقهٔ لفظیه یعنی کسانیکه قائل اند بآنکه لفظ مردم بقران مخلوق است بدتر اند از جهمیه ونیز از ان واضحست که حضرت صالح از پدر بزرگوار خود امام احمد بن حنبل نقل کرده است که او ارشاد کرده که جهمیه سه فرقه اند فرقه ایست که گفتند که قرآن مخلوق است وفرقه ایست که گفتند کلام خداست وسکوت کردند وفرقه ایست که گفتند که لفظ ما بقران مخلوق است وامام احمد بعد این تفصیل وتوضیح فرموده که نماز مخوان پس واقفی ونه لفظی یعنی کسیکه توقف میکند در قرآن وکسیکه قائل است بآنکه لفظ انسان بقران مخلوق است او از اهل بدعت الیمه وغیر لائق اقتدای اهل اسلام واتقیا دست پس بخاری حسب افاده امام احمد بن حنبل مرة بدتر از فرقهٔ جهمیه بسبب مزید تخریع لفظیه باشد واخری ثالث فرق ثلثهٔ جهمیه باشد که اقتدا بایشان ممنوع ومحظور وموالات شان متروک ومهجور ونیز در سیر النبلا مذکورست وقال المروزی اخبرت ابا عبدالله ان ابا شعیب السوسی الرقی فرق بین بنته وزوجها لما توقف فی القران فقال احسن عافاه الله وجعل یدعو له قال المروزی ولما اظهر یعقوب بن شیبة الوقف حذر عنه ابو عبدالله وامر بهجرانه ولابی عبدالله فی مسئلة اللفظ نقول عدة فاول من اظهر مسئلة اللفظ حسین بن علی الکرابیسی وکان من اوعیة العلم ووضع کتابا فی المدلسین یحط علی جماعة فیه ان ابن الزبیر من الخوارج وفیه احادیث تقوی به الرافضة فاعلم احمد فحذر منه فبلغ الکرابیسی فتنمر وقال لاقولن مقالة حتی یقول ابن حنبل بخلافها فیکفر فقال لفظی بالقران مخلوق فقال المروزی فی کتاب القصص

صفحه ۱۳۹ جزو سابع ۹۰۹ فصل سنه عالی الامام فی دولة المتوکل من ترجمة احمد بن حنبل من الطبقة الثانیة عشر

جواب عبارت نهایة العقول

فذكرت ذلك لابي عبد الله ان الكرابيسي قال لفظي بالقرآن مخلوق وانه قال
اقول ان القرآن كلام الله غير مخلوق من كل الجهات الا ان لفظي به مخلوق
ومن لم يقل لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر فقال ابو عبد الله بل هو الكافر قاتله الله
تعالى واي شيء قالت الجهمية الا هذا وما ينفعه وقد نقض كلامه الاخير
كلامه الاول ثم قال ايش خبر ابي ثور اوافقه على هذا قلت قد هجره قال
احسن لن يفلح اصحاب الكلام ازین عبارت ظاهرست که حسین کرابیسی که باعتراف
ذهبی از اوعیه علم ست کتابی در ذکر مدلسین تصنیف کرده ودران ذم وعیب جماعتی
آغاز نهاده وذکر کرده دران که ابن زبیر از خوارج ست ونیز دران احادیثی ذکر کرده که موجب
قوت روافض بود هرگاه این خبر بامام احمد بن حنبل رسید آن امام همام تحذیر انام
از کرابیسی والا مقام کرد که مبادا مردم باعتقاد خروج ابن زبیر که امر واقعی باشد خروج
از عندیات سنیه وخرافات این فرقه سنیه اختیار رسانند ومیلانی بمذهب حق اهل الحق
بسبب احادیثی که کرابیسی در کتاب خود وارد کرده وموجب تقویت مذهب حق ست
بهم رسانند هرگاه تحذیر آن امام نحریر قارع صماخ کرابیسی معدوم النظیر گردید کرابیسی
تصلّب وتمرد وجسارت وتهور اختیار کرد وبلاحظه حال امام احمد بن حنبل که در
مخالفت امور حقه والتزام عقائد باطله چندان سرگرم ست که امور قطعیه جلیه را
هم در تایید باطل انکار می فرماید بر زبان آورد که هر آینه خواهم گفت مقالهٔ تا آنکه
بگوید ابن حنبل بخلاف آن پس کافر گردد پس گفت کرابیسی که لفظ من بقرآن مخلوق ست
مروزی در کتاب القصص آورده هست انچه حاصلش این ست که پیش ذکر کردم مقوله کرابیسی را
برای احمد بن حنبل وبیان کردم که کرابیسی گفته ست که لفظ من بقرآن مخلوق است ونیز

کرابیسی

کرابیسی گفته است که بدرستیکه قرآن کلام خداست و غیر مخلوق ست از جمیع جهات مگر اینکه
بدرستیکه لفظ من بقرآن مخلوق ست و کسیکه نگوید که لفظ من بقرآن مخلوق ست پس او
کافر ست پس امام احمد بن حنبل ارشاد کرد بلکه او یعنی کرابیسی کافر ست مقاتله کند او را
حق تعالی و کدام چیز گفته اند جهمیه مگر این را و چه چیز نفع می کند کرابیسی را و بدرستیکه
نقض کرده است کلام اخیر او کلام اول او را و امام احمد بن حنبل بعد این تضلیل و تکفیر
و ازراء و تحقیر و تبدیع و تعییر و توهین و تنفیر و تفضیح و تحذیر مزید دیده درین حال ابو ثور
که رفیق کرابیسی بود استفسار کرد و پرسید که آیا ابو ثور موافقت کرد کرابیسی را برین کلام
مروزی بعرض رسانید که ابو ثور هجر کرده کرابیسی را پس آن امام عالی مقام فرحان و
شادان شد و ارشاد کرد که خوب کرد ابو ثور و هرگز مفلح نخواهند شد اصحاب کلام
پس حسب افاده پر اجاده امام احمد بن حنبل در کفر حضرت بخاری که همصفیر و هم داستان
کرابیسی درباره قرآن ست کدام مقام ارتیاب و اختلاج ست و نیز در سیر النبلا مسطور ست
الحکم بن معبد حدثنی احمد الدورقی قلت لاحمد بن حنبل ما تقول فی هؤلاء
الذین یقولون لفظی بالقرآن مخلوق فرایته استوی واجتمع وقال هذا شر من
قول الجهمية من زعم هذا فقد زعم ان جبرئیل تکلم بمخلوق وجاء الی النبی صلی الله
علیه وسلم بمخلوق ازین عبارت لائح ست که هرگاه احمد دورقی باحمد بن حنبل گفت که
چه میگویی درباب اینها که میگویند که لفظ من بقرآن مخلوق ست امام احمد بن حنبل
بشنیدن این سوال منزعج و مستوی و مجتمع گردید و ارشاد فرمود که این قول بدتر ست
از قول جهمیه و کسیکه گمان کرد این معنی را یعنی اینکه لفظ من بقرآن مخلوق ست پس او
گمان کرد که جبرئیل علیه السلام تکلم کرد بمخلوق و آمد بسوی حضرت رسولخدا صلی الله

ص ۱۸۰ جزء سابع ۶۷۹
ترجمه احمد بن حنبل من الطبقة الثانية عشر

علیه و آله وسلم کلام مخلوق و نیز ذهبی در سیر النبلا در ترجمهٔ هشام بن عمار گفته وقال ابو بکر المروزی فی کتاب القصص ورد علینا کتاب من دمشق سل لنا ابا عبد الله فان هشاما قال لفظ جبرئیل علیه السلام ومحمد صلی الله علیه وسلم بالقران مخلوق فسألت ابا عبد الله فقال اعرفه طیّاشا لم یجتر الکرابیسی ان یذکر جبرئیل ولا محمدا هذا قد تجهّم فی کلام غیر هذا و احمد بن صالح مصری که ابو عبد الله الذهبی

ص ۲۶۹ جزء سابع ترجمه هشام بن عمار من الطبقة الثانیة عشر

در سیر النبلا بمدح او گفته احمد بن صالح الامام الکبیر حافظ زمانه بالدیار المصریة ابو جعفر المصری المعروف بابن الطبری کان ابوه جندیا من اهل طبرستان و کان ابو جعفر راسا فی هذا الشان قل ان تری العیون مثله مع الثقة والبراعة الخ

ص ۲۶۹ جزء سابع ۲۳۳ من الطبقة الثالثة عشر

تکفیر کسی که بگوید که لفظ من بقران مخلوق ست میکرد چنانچه ذهبی در سیر النبلا بترجمهٔ احمد بن صالح گفته قال محمد بن موسی المصری سألت احمد بن صالح فقلت ان قوما یقولون ان لفظنا بالقران غیر الملفوظ فقال لفظنا بالقران هو الملفوظ والحکایة هی المحکی وهو کلام الله غیر مخلوق من قال لفظی به مخلوق فهو کافر و علامه ذهبی را بملاحظه

ص ۲۶۹ جزء سابع ۲۳۴ ترجمه احمد بن صالح المصری من الطبقة الثالثة عشر

رفی

افادات احمد بن حنبل و احمد بن محمد ذهلی و تخیل توجیه این تشنیعات باکابر ائمه و اساطین خود ش عجب اضطراب و اختلاف و تهافت و تلون رو داده که گاهی تایید و تصویب افاده امام احمد بن حنبل می فرماید و تخلیص گلوی کرابیسی بتوجیه افاده اش می خواهد و از لزوم تخطیه امام احمد در توجیه تشنیع و تغلیط بلکه تکفیر صراحة بکرابیسی مبالاتی برنمی دارد و گاهی برعکس این تخییل خیال تحقیق و تحصیل در سر آورده کلام کرابیسی را بر معنای واقعی حمل کرده کلام امام احمد بن حنبل را تاول کردن می خواهد و از مخالفت صراحت و معاندت بداهت باکی برنمی دارد و در سیر النبلا در ترجمهٔ حسین کرابیسی بعد عباراتیکه گذشته گفته

[illegible] العوالی [illegible]

ص ۸۲/۴۷۹ جزء سابع
ترجمة الکرابیسی من الطبقة الثالثة عشر

ولا ریب ان ما ابتدعه الکرابیسی وحرّره فی مسئلة التلفظ وانه مخلوق هو حق لکن اباه الامام احمد لئلا یتذرّع به الی القول بخلق القرآن فسدّ الباب لانک لا تقدر ان تفرز التلفظ من الملفوظ الذی هو کلام الله تعالی الا فی ذهنک

ازین عبارت ظاهرست که ذهبی مذهب حسین کرابیسی را با وصف اطلاق ابتداع بر آن عین حق و صواب می داند و چون بنابرین لازم می آید که امام احمد در طعن و تشنیع بر کرابیسی مبطل و مخالف حق باشد دفع آن باین تسویل خواسته که ابای احمد بن حنبل را ازین ابتداع معلل ساخته بخیال سدّ باب و این محض وهم و سراب و نقش بر آبست زیرا که اگر غرض امام احمد بن حنبل محض سدّ باب و باز داشتن مردم از جسارت بر قول بخلق قرآن بود نه تخطیهٔ اعتقاد مخلوق بودن الفاظ مردم بقرآن تسفیه و تجهیل و تحمیق و تضلیل خود امام احمد بن حنبل لازم می آید زیرا که جناب او قائلین این قول و معتقدین این اعتقاد را بصراحت تمام بدتر از جهمیه گفته و ازاقت اصحاب این مذهب منع کرده پس اگر این مذهب نزد امام احمد حق بود این مبالغه و اغراق محض تهوّر و جسارت و تخرّص خواهد بود و عجب تر آنست که امام احمد بصراحت تمام بسبب همین مذهب تکفیر حسین کرابیسی کرده چنانچه مرّ [illegible] در کتاب [illegible] علی ما ذکره الذهبی فی سیر النبلاء وقد سبق نقله آنفا پس اگر مذهب حسین کرابیسی حق و صواب بود چرا امام احمد بلا تامل و توقف بلا تلبث و تحرج اقدام و جسارت بر تضلیل بلکه تکفیر چنین امام نحریر کرده و نیز از عبارت ذهبی در سیر النبلاء بترجمهٔ حسین کرابیسی که قبل ازین منقول شد ظاهرست که با آنکه حسین کرابیسی ایضاح مسئله کرده و بیان نموده که مراد او از لفظ تلفظ است یعنی غیر ملفوظ باز هم اصحاب احمد و خود امام احمد این عذر و ایضاح قبول نکردند که اصحاب احمد بسبب قول حسین کرابیسی

غضبناک شدند و بسبب و شتم او را نواختند و امام احمد هم مبتلا بودن کرابيسى و اصحاب او در بدعات و ترک آثار سرور انبياى اخيار صلوات الله و سلامه عليه و على آله و عليهم باتتابع الليل و النهار ظاهر ساخت و نيز ازين قول ذهبى اعنى و لا ريب ان ما ابتدعه الکرابيسى و حرره فى مسئلة التلفظ و انه مخلوق هو حق لکن اباه احمد الخ ظاهر ست که غرض ذهبى آنست که مذهب کرابيسى و حکم او بمخلوق بودن لفظ حق ست و امام احمد بن حنبل هم آنرا حق مى دانست و باطلش نمى پنداشت لکن اباى آن باين سبب کرده که اين قول منجر بسوى قول بخلق قرآن نگردد و اين تاويل از غرائب تاويلات و توجيهات ست و پر ظاهر ست که اگر براى دفع توصل بسوى باطل ابطال حق جائز باشد لازم آيد جواز تقيه بابلغ وجوه و جميع سخريات و تشنيعات و خرافات حضرات سنيه بيک افاده بليغه باطل و مضمحل گردد چه هرگاه بخوف وهول توصل باعتقاد باطل ابطال اعتقاد حق جائز گردد بلکه تکفير و تضليل معتقد اعتقاد حق و صواب مستحسن گردد در اظهار مماشات با اهل باطل بغرض صيانت مذهب حق و اهل آن چه استبعاد ست و نيز ذهبى در ميزان الاعتدال بترجمه حسين کرابيسى بعد عبارت سابقه گفته و کان يقول القران کلام الله غير مخلوق و لفظى به مخلوق فان عنى التلفظ فهذا جيد فان افعالنا مخلوقة و ان قصد الملفوظ و انه مخلوق فهذا الذى انکره احمد و السلف و عدوه تجهما و مقت الناس حسينا لکونه تکلم فى احمد مات سنة خمس و اربعين و مائتين ازين عبارت ظاهر ميشود که ذهبى برخلاف با افاده فى سير النبلاء از قطعيت تصويب و تسديد افاده کرابيسى دست بردار شده تشقيق و ترديد در مراد کرابيسى ميکند و بريک تقدير کلام او را حق و صواب مى داند و بريک تقدير آنرا منکر و شنيع و عين تجهم نزد سلف

ص ۳۰۳ / ۶۶۹ جزو سابع ترجمة الکرابيسى من الطبقة الثالثة عشر

ص ۸۵ / ۱۷۰ ترجمه حسين بن على الکرابيسى من حرف الحاء

واقع نمايد

جواب عبارت نهایة العقول رازی

وامی نماید و کافیست برای ابطال و رد و دفع آن اولا کلام سابق خود ذهبی که منافات صریحه با این تشقیق و تردید دارد و چه اگر کلام حسین کرابیسی ذو احتمالین است و بر یک تقدیر باطل و بر یک تقدیر حق پس حتما آنرا حق و صواب وانمودن عین تلبیس و تدلیس خواهد بود و اگر محض حق و صواب است این تشقیق و تردید باطل خواهد بود و نیز اگر کلام حسین کرابیسی ذو احتمالین باشد تکفیر امام احمد بن حنبل و ان همه تشنیع و تغلیظ آن امام عالی مقام بر کرابیسی خلاف حق و صواب و عین جسارت و تهور و خسران است که کلام محتمل الصحة چنین امام جلیل الشان را بر محمل باطل حمل کرده جسارت بر تکفیر او نموده و اتباع و اشیاع خود را که بسب و شتم او پرداختند و معرکها آراستند در ضلالات انداخته و از نقل مروزی در کتاب القصص که آنفا گذشته ظاهرست که کرابیسی بعد بیان این معنی که لفظ من بقرآن مخلوقست بصراحت گفته است که قرآن کلام خداست و غیر مخلوقست از جمیع جهات مگر اینکه لفظ من بقران مخلوقست و کسیکه نگوید که لفظ من بقران مخلوقست پس او کافرست و امام احمد بسماع این کلام کرابیسی ارشاد کرده بلکه او یعنی کرابیسی کافرست لعنت کند او را خدای تعالی و چه چیز گفته اند یعنی نگفته اند جهمیه مگر این را و چه چیز نفع میکند کرابیسی را و بدرستیکه نقض کرده است کلام اخیر او کلام اول او را و از این عبارت بصراحت تمام ظاهرست که حسین کرابیسی خود توضیح مراد خود کرده و همین تاویل که ذهبی کلام او را بآن ماول ساخته بیان نموده لکن امام احمد بن حنبل بعد سماع این توضیح و تفسیر هم دست از تضلیل و تبدیع و تکفیر بر نداشته پس این تاویل و اعتذار حسب افاده امام احمد بن حنبل غیر نافع و بی کار باشد و این توجیه بکلام خود کرابیسی منقوض و بنیان آن بتوهین صریح مرضوض و ثانیا بهمین تقریر مندفع شد انچه ذهبی در سیر نبلا بترجمهٔ احمد بن صالح بعد

نقل تکفیر او قائل خلق لفظ را که آنفا گذشته آورده حیث قال قلت ان قال لفظی وعنی به ص ۱۱۳ جزء سابع
القرآن فنعم وان قال لفظی وقصد به تلفظی وصوتی وفعلی انه مخلوق فهذا مصیب ترجمه احمد بن صالح المصری
فالله تعالی خالقنا وخالق افعالنا وادواتنا ولکن الکف عن هذا هو السنة ویکفی المرء من الطبقة الثالثة عشر
ان یؤمن بان هذا القرآن العظیم کلام الله تعالی ووحیه وتنزیله علی قلب نبیه و
انه غیر مخلوق ومعلوم عند کل ذی ذهن سلیم ان الجماعة اذا قرؤا السورة انهم
جمیعهم قرؤا شیئا واحدا وان اصواتهم وقراءاتهم وحناجرهم اشیاء مختلفة فالمقروء
کلام ربهم وقراءتهم وتلفظهم ونغماتهم متباینة ومن لم یتصور الفرق بین التلفظ
وبین الملفوظ فدعه واعرض عنه وآنچه ذهبی در عبارتیکه سابقا از
ترجمه علی بن حجر از سیر النبلاء منقول شده گفته واما البخاری فکان من کبار العلماء فقال ص ۲۵۲/۱۲۹ جزء سابع
ما قلت الفاظنا بالقرآن مخلوقة الخ پس از غرائب هفوات وعجائب ترهات ست من الطبقة الثالثة عشر
زیرا که حاصل این کلام همین ست که بخاری گفته ست که نگفته ام که الفاظ ما بقرآن مخلوق ست
وجز این نیست که حرکات ایشان واصوات ایشان وافعال ایشان مخلوق ست وقرآن
مسموع متلو ملفوظ مکتوب در مصاحف کلام خدا ست وغیر مخلوق ست پس این کلام
بکمال صراحت دلالت دارد برانکه بخاری قائل بخلق الفاظ نبوده حالانکه خلاف آن
از سابق ظاهر ست وقطع نظر ازین حکم بخلق اصوات وحرکات وعدم خلق الفاظ از هیچ
عاقلی که اندک فهم وادراک داشته باشد نمی آید وتفرقه در الفاظ واصوات وحرکات عجیب
واغرب ست از تفرقه در لفظ وملفوظ ودلیل اصرح ازین بر جمود ذهن وخمود فکر این حضرات
نمی تواند شد که گاهی تفرقه در لفظ وملفوظ در حکم خلق می کنند وگاهی ازان هم ترقی کرده
بر سر تفریق وتمییز در الفاظ واصوات وحرکات می آیند وچون خود ذهبی بر کمال شناعت

این

این تفریق و تخلیط و دفع بداهت و مصادمت صراحت متنبه شده در مقامات دیگر بر سر تصویب حکم بخلق الفاظ قرآن رسیده و شناعت حکم قدم آن بخاطر آورده این تاویل علیل که از بخاری آورده بخاک سیاه برابر ساخته مگر نشنیدی که ذهبی در سیر النبلاء در ترجمه حسین کرابیسی گفته است ولا ريب ان ما ابتدعه الكرابيسي وحرره في مسئلة التلفظ وانه مخلوق هو حق الخ این عبارت نص صریح است بر آنکه حق همین است که الفاظ قرآن مخلوق است و قول کرابیسی حق است پس اگر بخاری فرق کرده باشد در الفاظ و اصوات و حرکات در حکم مخلوقیت لازم آید علاوه بر مخالفت حق کمال بلادت و جمود و معاندت او که نهایت امر صریح و ظاهر را نفهمیده الفاظ قرآن را مغایر حرکات و اصوات قرار داده تفکیک در حکم هر دو در مخلوقیت نموده پس تهافت ذهبی بکمال صراحت ظاهر شد که یکجا حکم را بمخلوقیت الفاظ قرآن عین حق و صواب می‌داند و جائی تحاشی بخاری از این مذهب بحیثیتی که مثبت بطلان آنست بیان و نیز کلام ذهبی در میزان در ترجمه حسین کرابیسی صریح است در آنکه حسین کرابیسی از لفظ قرآن در قول خود لفظي بالقرآن مخلوق تلفظ را اراده کرده پس این حکم عین صواب است زیرا که افعال ما مخلوق است پس بنابرین هم الفاظ مردم بقرآن که آن عین اصوات و حرکات ایشانست مخلوق باشد و تفرقه در هر دو که از بخاری آورده باطل صریح و خرافت واضحه است که هیچ عاقلی گوش بآن نمی‌نهد و تصریح مکرر خود ذهبی ابطال آن میکند و نیز افاده ذهبی در سیر النبلاء در ترجمه احمد بن صالح مصری صریح است در آنکه لفظ قاری بقرآن و صوت و فعل او یکی است حیث قال فيه بعد نقل حكم ابن صالح بكفر من قال لفظي بالقرآن مخلوق قلت ان قال لفظي وعنى به القرآن فنعم وان قال لفظي وقصد به تلفظي وصوتي وفعلي انه مخلوق فهذا مصيب فالله تعالى خالقنا الخ این عبارت دلالت صریحه دارد بر آنکه لفظ

۳۰۳ جزو سابع ص ۶۷۹ من الطبقة الثالثة عشر

۳۰۳ جزو سابع ص ۶۷۹ من الطبقة الثالثة عشر

قاری بقرآن اگر مراد از آن ملفوظ نباشد عین صوت و فعل قاری ست و تفریق در هر دو و حکم بمخلوقیت یکے و عدم مخلوقیت دیگرے ممکن نیست پس تفریق و تمییز بخاری در هر دو و حکم بخلق اصوات و حرکات و عدم خلق الفاظ عین معاندت بداهت و صراحت ست و دلیل صریحیست بر خروج او از جمله عقلا و متدبرین و دخول در جماعت مختلطین و ممسوسین پس با وصف نسبت چنین مذهب صریح البطلان که بکمال فساد آن از افادات خود ذهبی ظاهر ست بخاری باز ادعای این معنی نمودن که مراد بخاری و ذهلی و ابوزرعه و ابوحاتم و ابوبکر اعین وغیر ایشان نفهمیدند و باین سبب انکار بر بخاری کردند از غرائب تقولات و طرائف تعجسات ست

و نیز ذهبی در سیر النبلا در ترجمه هشام بن عمار بعد نقل تشنیع امام احمد بن حنبل بر هشام که سابقا گذشته گفته قلت کان الامام احمد یسد الکلام فی هذا الباب و لا یجوزه و لذلك کان یبدع من یقول لفظی بالقران غیر مخلوق و یضلل من یقول لفظی بالقران قدیم و یکفر من یقول القران مخلوق بل یقول القران کلام الله منزل غیر مخلوق و ینهی عن الخوض فی مسئلة اللفظ و لا ریب ان تلفظنا بالقران من کسبنا و القران الملفوظ المتلو کلام الله تعالی غیر مخلوق و التلاوة و اللفظ و الکتابة و الصوت به من افعالنا و هی مخلوقة و الله سبحانه تعالی اعلم این عبارت هم مثل دیگر عبارات دلالت صریحه دارد بر آنکه لفظ و صوت حکم واحد دارد که هر دو از افعال مخلوقین ست و مخلوق ست و فرق در هر دو باطل و از حلیه صحت عاطل ست و نیز ذهبی در سیر النبلا بترجمه محمد بن یحیی ذهلی گفته کان الذهلی شدید التمسك بالسنة قام علی محمد بن اسمعیل لکونه اشار فی مسئلة خلق افعال العباد الی ان تلفظ القاری بالقران مخلوق فلوح و ما صرح و الحق اوضح و لکن ابی البحث فی ذلك احمد بن حنبل و ابوزرعة و الذهلی و التورع

ص ۲۱۶ جزء سابع / ۶۶۹ من الطبقة الثانیة عشر

ص طبقه رابعه عشر

جواب عبارت کفایة العقول

فی عبارات المتکلمین بسد للذریعة فاحسنوا احسن الله تعالی جزاءهم وسافر ابن اسمعیل مختفیا من نیسابور وتالّم من فعل محمد بن یحیی ومازال کلام الکبار المتعاصرین بعضهم فی بعض لا یلوی علیه بمفرده وقد سقت ذلک فی ترجمة ابی اسمعیل رحمهم الله تعالی الجمیع وغفر لهم ولنا امین ازین عبارت ظاهر میشود که ذهبی قیام ذهلی را بر بخاری بسبب مسئله لفظ از مدائح ومناقب ذهلی می داند وآنرا ناشی از شدت تمسک او بسنت واحمی نماید پس ازین کلام حقیت انکار وطعن ذهلی بر بخاری ثابت ست ونیز از قول او فاحسنوا احسن الله جزاءهم ظاهرست که اباء احمد بن حنبل وابو زرعه وذهلی از بحث درین باب عین صواب واحسان بود وذهبی جزاء حسن آن برای ایشان از حق تعالی می خواهد وعجب که ذهبی جلیل المقدار با آنکه بتاکید وتکرار اصابت ذهلی عالی فخار در طعن وانکار بر بخاری والا تبار ثابت کرده باز در آخر کلام خود حیث قال ومازال کلام الکبار المتعاصرین بعضهم فی بعض لا یلوی علیه بمفرده نخواسته که بلی لسان بخاری را از رسوایی وخواری خلاص سازد وکلام ذهلی را در حق او غیر قابل التفات واعتنا وانماید وندانسته که این کلام او مردود ومنقوض ست بافاده مکرره خودش که در ان اصابت ذهلی در انکار وطعن بر بخاری ظاهر کرده واین کلام ذهبی مثل کلام کرابیسی ست که امام احمد بن حنبل حسب نقل خود ذهبی در سیر النبلاء در باب آن گفته وقد نقض کلامه الاول کلامه الاخیر ومعهذا از ترجمه حسین کرابیسی از سیر النبلاء که سابقا مذکور شد ظاهرست که حسب افاده محمد بن عبد الله صیرفی شافعی حسین کرابیسی با وصف جلالت علم وحفظ که ابو ثور بدو هم حسد ان نمی برید بسبب تکلم احمد بن حنبل در رد در باب مسئله لفظ ساقط الاعتبار گردید وابو ثور بسبب ثنا بر احمد بن حنبل

مرتفع الشان شد بسبب لزوم او سنت را پس اگر کلام متعاصرین قابل اعتماد و اعتبار نبود
چرا کرابیسی بسبب تکلم احمد بن حنبل ساقط الاعتبار شد عجب که طعن و تشنیع احمد بن حنبل بر
کرابیسی بسبب مسئله لفظ مقبول گردد و طعن و تشنیع ذهلی بر بخاری بسبب همین مسئله نامقبول
گردد تلك اذا قسمة ضیزی و اگر بگویند که قدح ذهلی در بخاری ناشی از حسد و عناد و بغض
بلد او بود و ازین سبب از درجه اعتبار ساقط و از پایه اعتماد هابط باشد گوییم عناد را ناشی
از شدت تمسک بسنت نتوان گفت و حاسد و حاقد را محسن نتوان نامید و ثانیا این احتمال
مضرتی بحال می رساند چه هرگاه قدح ذهلی با این همه جلائل فضائل و مناقب عالیه و محامد سامیه
و با این جلالت و نبالت و ریاست و امامت و عظمت مرتبت و تحقیق و تنقید لائق اصغا
و اعتبار و اعتماد نباشد مجرد اعراض بخاری و مسلم از ذکر حدیث غدیر چگونه قادح در ثبوت
آن گردد و نیز قدح ابوداود و ابوحاتم رازی در حدیث غدیر که رازی تمسک بآن درین
مقام نموده هرگز قابل التفات نباشد که ذهلی شیخ این هر دو ست پس هرگاه کلام شیخ
لائق اعتبار نباشد کلام شاگردان را چه رتبه است که کسی گوش بآن نهد و جاحظ که خود بمراتب
بسیار از ذهلی مفضول و مرجوح ست و بفضائح و قبائح شنیعه مقدوح پس قدح او را که خود
منزلتی نیست چه جا که بعد اسقاط قدح ذهلی قابل اصغا باشد و نیز ازین عبارت ظاهر ست
که محمد بن اسمعیل بخاری بسبب انکار ذهلی بر او پوشیده از نیسابور برون رفت و از فعل
ذهلی متالم گردید و هرگاه این همه دریافتی پس حالا بعض عبارات دیگر که دران اکابر سنیه
قدح و جرح صحیحین آغاز کرده اند بسمع اصغا باید شنید مولوی عبد العلی بن مولوی نظام الدین
سهالی که علمای سنیه او را بحر العلوم تعبیر می کنند در شرح مسلم الثبوت گفته فرع ابن
الصلاح و طائفة من الملقبین باهل الحدیث زعموا ان روایة الشیخین محمد

نصف ثانی ص ۱۵۳ ورق
من فصل فی الآحاد من الاصل الثانی فی السنة

جواب عبارت نہایۃ العقول رازی

بن اسمعیل البخاری ومسلم بن الحجاج صاحبی الصحیحین یفید العلم النظری للاجماع علی ان للصحیحین مزیة علی غیرهما وتلقت الامة بقبولهما والاجماع قطعی وهذا بهت فان من راجع الی وجدانه یعلم بالضرورة ان مجرد روایتهما لا یوجب الیقین البتة وقد روی فیهما اخبار متناقضة فلو افاد روایتهما علما لزم تحقق النقیضین فی الواقع وهذا ای ما ذهب الیه ابن الصلاح واتباعه بخلاف ما قاله الجمهور من الفقهاء والمحدثین لان انعقاد الاجماع علی المزیة علی غیرهما من مرویات ثقات اخرین ممنوع والاجماع علی مزیتهما فی انفسهما لا یفید ولان جلالة شانهما وتلقی الامة بکتابیهما لو سلم لا یستلزم ذلک القطع والعلم فان القدر المسلم المتلقی بین الامة لیس الا ان رجال مرویاتهما جامعة للشروط التی اشترطها الجمهور لقبول روایتهم وهذا لا یفید الا الظن واما ان مرویاتهما ثابتة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فلا اجماع علیه اصلا کیف ولا اجماع علی صحة جمیع ما فی کتابیهما لان رواتهما منهم قدریون وغیرهم من اهل البدع وقبول روایة اهل البدع مختلف فیه فاین الاجماع علی صحة مرویات القدریة غایة ما یلزم ان احادیثهما اصح الصحیح یعنی انها مشتملة علی الشروط المعتبرة عند الجمهور علی الکمال وهذا لا یفید الا الظن القوی هذا هو الحق المتبع ولنعم ما قال الشیخ ابن الهمام ان قولهم بتقدیم مرویاتهما علی مرویات الائمة الاخرین قول لا یعتد به ولا یقتدی بل هو من تحکماتهم الصرفة کیف لا وان الاصحیة من تلقاء عدالة الرواة وقوة ضبطهم واذا کان رواة غیرهم عادلین ضابطین فهما وغیرهما علی السواء لا سبیل للحکم بمزیتهما عند غیرهما الا تحکما والتحکم لا یلتفت الیه فافهم

از ملاحظه این عبارت و صحت که این بزرگ لوحای ابن صلاح وغیره را عین کذب و بهتان وانموده و در بیان فساد آن گفته که هر کسیکه مراجعت بوجدان نمود و کند می داند بالضرورة که مجرد روایت بخاری و مسلم موجب یقین نمیشود البته و تحقیق که مروی شده در صحیحین اخبار متناقضه پس اگر افاده کند روایت صحیحین علم را لازم آید تحقق نقیضین در واقع و هرگاه اخبار متناقضه در صحیحین موجود باشد اشتمال آن بر کذب و باطل قطعا ظاهر گردد زیرا که یکی از متناقضین بلاشبهه باطل می باشد و نیز این بزرگ بمزید تفحص از بخاری و مسلم تصریح فرموده بآنکه از جمله رواة صحیحین قدریه وغیر ایشان از اهل بدع هستند و قبول روایت اهل بدع مختلف فیه است پس اجماع بر صحت روایات قدریه کجاست و نیز از ابن الهمام نقل کرده که قول بتقدیم مرویات بخاری و مسلم بر مرویات ائمه دیگر قولی است که اعتداد بآن نمیشود و پیروی کرده نمیشود بلکه این قول از تحکمات صرفه ایشانست و هرچند جلالت شان مولوی عبد العلی بالاتر از انست که محتاج اثبات باشد لکن بنابر مزید توضیح بعض عبارات مثبته نهایت عظمت و علو شان او نوشته میشود فاضل رشید الدین خان تلمیذ مخاطب در ایضاح لطافة المقال بجواب قولیکه در ان عبارت شرح مسلم عبد العلی متضمن نسبت ذنب بطرف حضرت فاطمه علیها السلام مذکور است میگوید آری سیاق عبارت مولانا عبد العلی بحر العلوم قدس سره که جناب عالیشان اکثر از در نقل ساقط کرده اند مطابق ظاهر منطوق عبارت جودت بنیاد دون ما ارادوه من خلاف ظاهرها افاده دلیل قوی بر دلائل شدت ولای مولانا بحر العلوم با اهلبیت رسالت که در ینمقام محوث عنهم اند حتی سیدة النساء وائمه اطهار نسبت بعوام اهل سنت جناب مخاطب ما بعد عبارت مطروحه را که بدستکاری بعضی از اجادی بحر العلوم قدس سره

ص ۳۴۰ ۱۶۳ ورق
جواب قوله از دلائل قویه ولای اهلسنت الخ از قسم سوم از اقسام کتاب

از هیئت قویمه اصلیه دورتر و بصورت سقیمه مسخیه متصور شده ست نقل نموده حیرت ناظران
افزوده اند آمدم بر بیان ثبوت ازیدیت ولائی جناب مولانا بحر العلوم با اهلبیت سید الانبیاء
از عبارت مشار الیها پس باید دانست که جناب مولانا در صدر عبارتی که مخاطب پاره
از آن نقل فرموده برای عصمت سه معنی ذکر کرده الخ و نیز در ایضاح لطافة المقال گفته مولانا

ص ۲۸۱ ورق ۳۴
جواب قوله نیز گاه کسی حال حرمت و حمایت یزید که علمای اهلسنت قربة الی اعدائهم در قسم ثالث از اقسام کتاب

عبد العلی بحر العلوم قدس سره در شرح مسلم در حق او یعنی یزید میفرماید انه کان من اخبث
الفساق وکان بعید المراحل من الامانة بل الشک فی ایمانه والصنعات التی صنعها
معروفة من انواع الخبائث انتهی ما اردنا نقله و نیز در رساله ارکان در فصل جمعه
میفرماید ان الصحابة والتابعین لم یترکوا الجمعة فی زمان یزید الشقی مع انه
لاشبهة فی انه کان من اشد الناس ظلما بالاجماع لانه قصد هتک حرمة
اهل البیت وبقی مصرا علیه ولم یتم علیه وقت الا کان یصدر الظلم من اباحة
دماء الصحابة الاخیار انتهی و مسوده رساله ارکان دستخطی مولانا بحر العلوم قدس سره
نزد مولوی عبد الحکیم صاحب خلف مولوی عبد الرب صاحب موجود و نقلش نزد
مولوی قدرت علی و مولوی عبد الوالی در بلد اقامت مخاطب باهر حاضر و نیز رشید الدین خان

ص
جواب فائده ثانی عشر در ذکر اقوال علمای اهلسنت که تعلق بمتعة الحج دارد

در شوکت عمریه گفته مولانا عبد العلی بحر العلوم که حق استادی او بر فضلای دیار
صاحب رساله ثابت ست لحاظ مرتبه او نکرده در حق او الفاظ بی ادبی بر زبان
آوردن بعید از سادات عظام و شرفای کرام ست و فاضل معاصر مولوی حیدر علی

ص ۱۰۷۲ / ۸۳

در ازالة الغین در مقام تعداد لاعنین و مکفرین یزید گفته از انجمله مولانا بحر العلوم
العقلیة والاصولیة مولوی عبد العلی ادام الله فیض تصنیفاته واحسان تعلیمه وابائه
الصالحین علی رؤس الطالبین و نیز مخفی نماند که بخاری در کتاب الطب روایت کرده

وتتمة سبعة وثمانين نفسا ووعظ من صغره وفاق فيه الاقران ونظم الشعر المليح
وكتب بخطه ما لا يوصف ورای من القبول والاحترام ما لا مزيد عليه وحكى غيره
مرة ان مجلسه حزر بمائة الف وحضر مجلسه الخليفة مرات من وراء الستر
توفى فى ثالث عشر رمضان ۔ جلال الدين سيوطى در طبقات الحفاظ گفته ابن الجوزى
الامام العلامة الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن
بن على بن عبد الرحمن بن على بن عبد الله القرشى البكرى الصديقى البغدادى الحنبلى
الواعظ صاحب التصانيف السائرة فى فنون وعرف بالجوزى لجوزة كانت فى
دارهم لم يكن بواسط سواها ولد سنة ۱۰۵ او قبلها وسمع فى سنة ۱۹ من
ابن الحصين وابى غالب بن البناء وخلق عدتهم سبع وثمانون وكتب بخطه الكثير
جدا ووعظ من سنة عشرين الى ان مات حدث عنه بالاجازة القزغلى
وغيره وله زاد المسير فى التفسير وجامع المسانيد والمغنى فى علوم القرآن
وتذكرة الاديب فى اللغة والوجوه والنظائر ومشكل الصحاح والموضوعات
والواهيات والضعفاء وتلقيح فهوم الاثر والمنتظم فى التاريخ واشياء يطول شرحها
وما علمت احدا من العلماء صنف ما صنف وحصل له من الحظوة فى الوعظ ما لم
يحصل لاحد قط قيل انه حضره فى بعض المجالس مائة الف وحضره ملوك ووزراء
وخلفاء وقال كتبت باصبعى الف مجلد وتاب على يدى مائة الف واسلم
على يدى عشرون الفا مات يوم الجمعة ثالث عشر رمضان سنة ۵۹۷
قلت قال الذهبى فى التاريخ الكبير لا يوصف ابن الجوزى بالحفظ عندنا باعتبار
الصنعة بل باعتبار كثرة اطلاعه وجمعه ومحمد بن محمود بن الحسن ابو المؤيد خوارزمى

ص ۱۳۰/۱۵۱ ورق چہارم الطبقة السابعة عشر

ابن عبيد الله

توابع عبارت نهایة العقول را که

در جامع مسانید ابی حنیفه بمقام صیانت امام اعظم از جرح و قدح خطیب بافادات ابن
الجوزی که دران تعدیل را بر جرح مقدم ساخته متشبث شده و او را امام ائمه تحقیق گفته
چنانچه میفرماید والدلیل علی ما ذکرنا ان التعدیل متی ترجح علی الجراح یجعل الجرح

ص $\frac{28}{225}$ النوع العاشر من مناقبه التی تفرد بها من الباب الاول فی ذکر شیٔ من فضائله یعنی ابا حنیفة

کان لم یکن و قد ذکر ذلک امام ائمة التحقیق ابن الجوزی فی کتاب التحقیق فی احادیث
التعلیق فی مواضع منه فقال فی حدیث المضمضة والاستنشاق الذی لا یتم
الوضوء الا بهما فان قال الخصم اعنی الشافعی رح فانه یرهما سنة فیهما جابر الجعفی
فقد کذبه ایوب السجستانی و زائدة قلنا قد وثقه سفیان الثوری و شعبة و کفی
بهما الخ و ابو محمد عبد الله بن اسعد الیافعی الیمنی در مرآة الجنان و عبرة الیقظان فی معرفة
ما یعتبر من حوادث الزمان و تقلب احوال الانسان براءت احمد بن حنبل از قول و صوت
که حنابلہ جبارةً و خسارةً بان قائل گردیده انداز قول ابن الجوزی ثابت کرده چنانچه
در ترجمه ابو زکریا یحیی بن ابی الخیر الیمنی گفته اما ما ذکرت من کون الامام احمد

ص $\frac{251}{3}$ ورق سنة ثمان و خمسین و خمسمائة

والمتقدمین من اصحابه براء مما ادعاه المتاخرون منهم فممن نص علی ذلک
بعض الحنابلة وهو الامام ابو الفرج بن الجوزی حتی ذکر انهم صاروا سبةً
علی المذهب باعتقادهم الذی یتوهم غیرهم انه مذهب احمد الخ و شیخ تقی الدین
ابو العباس احمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابی القاسم بن تیمیة الحرانی
الحنبلی در منهاج السنة النبویة فی رد کلام الشیعة و القدریة جا بجا بحکم ابن الجوزی در رد
احادیث فضائل جناب امیر المومنین علیه السلام متمسک گردیده از انجمله بجواب حدیث

ص $\frac{198}{3}$ نسخه ثانی الدلیل الثانی من منهاج السنة من الفصل الثالث من فصول الکتاب

انت اخی و وصیی و خلیفتی من بعدی و قاضی دینی گفته قال ابو الفرج ابن الجوزی
فی کتاب الموضوعات لما روی هذا الحدیث من طریق ابی حاتم البستی الخ

ونیز ابن تیمیه بجواب حدیث من احب ان یتمسک بقصبة الیاقوت التی خلقها الله
بیده ثم قال لها کونی فکانت فلیتول علی بن ابی طالب من بعدی گفته والحدیث
الثانی یعنی هذا الحدیث ذکره ابن الجوزی فی الموضوعات وبیّن انه موضوع
ونیز ابن تیمیه در منهاج گفته واعلم انه ثم احادیث اخر لم یذکرها هذا الرافضی لو کانت
صحیحة لدلت علی مقصوده وفیها ما هو ادلّ من بعض ما ذکره لکنها کلها کذب
والناس قد رووا احادیث مکذوبة فی فضل ابی بکر وعمر وعثمان وعلی ومعویة وغیرهم
لکن المکذوب فی فضل علی اکثر لان الشیعة اجرأ علی الکذب من النواصب قال
ابو الفرج بن الجوزی فضائل علی الصحیحة کثیرة غیر ان الرافضة لم تقنع فوضعت
له ما تضع لا ما ترفع وحوشیت حاشیته من الاحتیاج الی الباطل الخ وبعد ابن
تیمیه احادیث عدیده نقل کرده وباقوال ابن الجوزی در اثبات وضع آن استناد نموده ونیز
ابن تیمیه در منهاج السنة بجواب حدیث رد شمس برای جناب امیر المومنین علیه السلام گفته
والجواب ان یقال فضل علی وولایته لله وعلو منزلته عند الله معلوم ولله الحمد
من طرق ثابتة افادتنا العلم الیقینی لا یحتاج معها الی کذب ولا الی ما لا نعلم
صدقه او نعلم کذبه وحدیث رد الشمس له قد ذکره طائفة کابی جعفر الطحاوی
والقاضی عیاض وغیرهما وعدوا ذلک من معجزات النبی صلی الله علیه وسلم
لکن المحققون من اهل المعرفة بالحدیث یعلمون ان هذا الحدیث کذب موضوع
کما ذکر ذلک ابو الفرج بن الجوزی فی کتاب الموضوعات الخ وفضل الله بن روزبهان
بن فضل الله بن محمد الخنجی الشیرازی بجواب علامه حلی طاب ثراه جاییکه آنجناب در نهج الحق
حدیث نور نقل فرموده میگوید اقول ذکر ابن الجوزی هذا الحدیث بمعناه فی کتاب

ص جواب ابطال نهج الحق ص ۲۰۹ نصف ثانی ۳۶۳ من ذیل جواب الدلیل الثانی عشر من المنهج الثانی من الفصل الثالث من فصول الکتاب

ص ۲۶۸ نصف ثانی ۳۶۲ جواب الدلیل التاسع من المنهج الرابع من الفصل الثالث

ص الخبر الاول من السته من المسلکة الخامسة فی الامامة

الموضوعات

الموضوعات من طریقین و قال هذا حدیث موضوع علی رسول الله صلی الله علیه
وسلم و المتهم به فی الطریق الاول محمد بن خلف المروزی قال یحیی بن معین کذاب
وقال الدارقطنی متروک و فی الطریق الثانی المتهم به جعفر بن احمد وکان
رافضیا و قال ابو سعید بن یونس کان رافضیا کذابا یضع الحدیث فی سب
اصحاب رسول الله صلی الله علیه و سلم و شهاب الدین احمد بن حجر مکی الهیتمی
در صواعق محرقه بعد ذکر حدیث انا مدینة العلم گفته و قد اضطرب الناس فی هذا
الحدیث فجماعة علی انه موضوع منهم ابن الجوزی و النووی و ناهیک بهما
معرفة بالحدیث وطرقه الخ و میرزا محمد بن معتمد خان در مفتاح النجا گفته و العجب
من جماعة یتوقفون فی امره و یتنزهون عن لعنه و قد اجازه کثیر من الائمة
منهم ابن الجوزی و ناهیک به علما و جلالة فانه قال فی کتابه المسمی بالرد
علی المتعصب العنید المانع من ذم یزید سألنی سائل عن یزید بن معاویة
فقلت له یکفیه ما به فقال ایجوز لعنه فقلت قد اجازه العلماء الورعون
منهم احمد بن حنبل فانه ذکر فی حق یزید ما یزید علی اللعنة و خود مخاطب
در همین باب در ما بعد می فرماید حدیث پنجم روایت جابر ان النبی صلی الله علیه
وسلم قال انا مدینة العلم و علی بابها و این خبر مطعون ست قال یحیی بن
معین لا اصل له و قال البخاری انه منکر و لیس له وجه صحیح و قال الترمذی
انه منکر غریب و ذکره ابن الجوزی فی الموضوعات و نصر الله کابلی در صواقع گفته
و دعوی اهل البصرة علی مغیرة کما ذکره ابن جریر الطبری و الامام البخاری
و الحافظ عماد الدین ابن الکثیر و الحافظ جمال الدین ابو الفرج ابن الجوزی

ص ۱۹۷ ورق
فی الحدیث التاسع من الفصل الثانی فی فضائل علی من الباب التاسع فی فضائله و مآثره یعنی علیا

ص ۱۱۳/۱۵۲ ورق
الفصل الخامس عشر فی ذکر ما جری بعد قتل الحسین من الباب الخامس فی ذکر السبطین الشهیدین

ص ۱۴۱/۲۲۶ چھاپہ دہلی
باب ہفتم در امامت

۲۶۵ [illegible]

جواب عبارت محاضرات شیخ احمد الدیلمی

والشیخ شمس الدین المظفر سبط ابن الجوزی فی تواریخہم ہو ان مغیرۃ کان امیر البصرۃ
وکان الناس یقلونہ فاخذ وا علیہ الشہود انہ زنی بامراۃ یقال لہا ام جمیل
وکتبوا بذلک الی عمر الخ ونیز مخاطب در باب مطاعن بجواب طعن ششم گفتہ ابن جریر
طبری ومحمد بن اسماعیل بخاری در تاریخ خود وحافظ عماد الدین ابن کثیر وحافظ
جمال الدین ابو الفرج ابن الجوزی وشیخ شمس الدین مظفر سبط ابن الجوزی ودیگر مورخین
ثقات نقل کردہ اند کہ مغیرہ ابن شعبہ امیر بصرہ بود ومردم بصرہ با او بد بودند
ومی خواستند کہ او را عزل کنانند بروی تہمت زنا بوبستند الخ وفاضل معاصر مولوی
حیدر علی ابن الجوزی را بوصف سند المحدثین والمنقدین موصوف ساختہ واو را از
ائمہ فقہ وحدیث والسنۃ وقرین احمد بن حنبل گردانیدہ چنانچہ در ازالۃ الغین میگوید
بالجملہ اگر حجۃ الاسلام غزالی چنان میگوید امام احمد بن حنبل وابن الجوزی ومن یقوم مقامہم
کہ از ائمہ فقہ وحدیث اند صریح تکفیر یزید میکنند ونیز در ذکر لاعنین ومکفرین یزید گفتہ
واز انجملہ سند المحدثین والمنقدین ابو الفرج ابن جوزیست انتہی وفقیہ عظام ابو محمد علی بن
احمد بن سعید بن حزم الاندلسی حدیث بخاری را کہ مثبت تحریم معازف ست قدح
وجرح نمودہ بلکہ بمزید جسارت جمیع احادیث را کہ در تحریم معازف وارد شدہ
موضوع ومکذوب وانمودہ چنانچہ در کتاب المحلی کہ نسخہ عتیقہ آن بخط عرب پیش
این خاکسار حاضر ست گفتہ ومن طریق البخاری قال ہشام بن عمار نا صدقۃ
بن خالد نا عبد الرحمن بن یزید بن جابر نا عطیۃ بن قیس الکلابی نا عبد الرحمن
بن غنم الاشعری حدثنی ابو عامر وابو مالک الاشعری واللہ ما کذبنی انہ سمع
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لیکونن من امتی قوم یستحلون الخز والحریر

ابو الفدا

ص ۵۸۹/۷۷۹ چھاپہ دہلی
طعن ششم از مطاعن عمر
از باب دہم

ابو الفدا

ص ۸۳ جلد اول/۱۰۲۲ چھاپہ دہلی

ص
مسئلہ وبیع الشطرنج والمزامیر
والعیدان والمعازف والطنابیر
خلال من کتاب البیع

جواب عبارت نهایة العقول رازی

والتمر والمعازف. وهذا منقطع لم يتصل ما بين البخاری وصدقة بن خالد ولا يصح
في هذا الباب شئ ابدا وكل ما فيه فموضوع وائمه قوم ابن حزم را بآسمان برین می‌رسانند
و داد اغراق و مبالغه در تعظیم و تبجیل او می دهند ذهبی در عبر فی خبر من غبر در وقائع سنة
ص ۲۲۳/۲۳۳ ست وخمسين واربعمائة گفته وابو محمد بن حزم العلامة علی بن احمد بن سعيد بن حزم
بن غالب بن صالح الاموی مولاهم الفارسی الاصل الاندلسی القرطبی الظاهری
تذکره الحفاظ صاحب المصنفات مات شريدا عن بلده من قبل الدولة ببادية له ليومين
بقيا من شعبان عن اثنتين وسبعين سنة روى عن ابی عمر بن الجسور ويحيى بن
مسعود وخلق واول سماعه سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وكان اليه المنتهى
في الذكاء وحدة الذهن وسعة العلم بالكتاب والسنة والمذاهب والملل
والنحل والعربية والاداب والمنطق والشعر مع الصدق والامانة والديانة
والحشمة والسودد والرياسة والثروة وكثرة الكتب قال الغزالی وجدت فی
اسماء الله تعالى كتابا لابی محمد بن حزم يدل على عظم حفظه وسيلان ذهنه
وقال صاعد فی تاريخه كان ابن حزم اجمع اهل الاندلس قاطبة لعلوم الاسلام
واوسعهم معرفة مع توسعه فی علم اللسان والبلاغة والشعر والسير والاخبار
اخبرنی ابنه الفضل انه اجتمع عنده من تاليفه نحو اربعمائة مجلد ومحمد بن محمد
ص ۱۹۲ مبحث خبر صحیح [illegible] بن احمد السنهوری در حاشیه شرح الفيه عراقی گفته ابو محمد علی بن احمد بن سعيد بن
حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد مولی
يزيد بن ابی سفيان بن حرب الفارسی الاصل الاموی اليزيدی كان
اليه المنتهى فی الذكاء والحفظ والاطلاع على العلوم وكان اولا شافعيا ثم صار

ظاهریا ثم استقل بنفسه توفی لیومین بقیا من شعبان سنة ست وخمسین
واربعمائة وجلال الدین سیوطی در طبقات الحفاظ خود که از طبقات الحفاظ ذہبی ملخص کرده
گفته ابن حزم الامام العلامة الحافظ الفقیه ابو محمد علی بن احمد بن سعید بن (ص ۱۱۱/۱۵۱ الطبقة الرابعة عشر)
حزم بن غالب بن صالح بن خلف الفارسی الاصل الیزیدی الاموی مولاهم القرطبی
الظاهری کان اولا شافعیا ثم تحول ظاهریا وکان صاحب فنون وورع وزهد واليه
المنتهی فی الذکاء والحفظ وسعة الدائرة فی العلوم اجمع اهل الاندلس قاطبة
لعلوم الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه فی علوم اللسان والبلاغة
والشعر والسیر والاخبار له المجلی علی مذهبه واجتهاده وشرحه المحلی والملل
والنحل والایصال فی فقه الحدیث وغیر ذلک اخر من روی عنه بالاجازة
ابو الحسن شریح بن محمد مات فی جمادی الاولی سنة ست وخمسین واربعمائة
وشیخ محیی الدین بن العربی در باب ثالث وعشرین وثلثمائة فتوحات گفته رایت النبی (ص)
صلی الله علیه وسلم وقد عانق ابا محمد بن حزم المحدث فغاب الواحد فی الاخر
فلم یر الا واحدا هو رسول الله صلی الله علیه وسلم فهذه غایة الوصلة وهو المعبر
عنه بالاتحاد و جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علی الادفوی الشافعی در کتاب الامتاع
فی احکام السماع در ذکر مسئله ضرب عود گفته وقد تتبع جماعة من الحفاظ کابن حزم (ص ۱۹۲/۳۵۱ ورق الفصل الرابع فی العود من الباب الثانی فی الکلام علی آلات الغنا)
وابن طاهر وغیرهما هذه المسئلة وادعوا انه لم یصح فی المنع
حدیث وحلف ابن حزم انه لو وجد حدیثا لم یتردد فی الاخذ به
و خود مخاطب در باب امامت گفته باید دانست که مطاعن حضرت امیر در کتاب تحفه (ص ۲۶۹/۷۶ چهاپه دهلی)
منقول از ناصبی دو قسم یافته می شود قسمی آنست که نواصب منفرد اند بروایت آن و اهلسنت

جواب عبارت غایة العقول

ف تشیعه محبین جناب امیر حیدر حسب تصریح صاحب تحفه

وشیعه که محبین آنجناب اند انکار آن می کنند واین قسم را اعتبار نیست زیرا که افترا وبهتان آنهاست الزام بآن عائد نمی شود مثل شرکت در قتل عثمان رض وشرکت در قذف عائشه رض ونزول والذی تولی کبره منهم له عذاب عظیم قسم دوم آنست که در کتب شیعه واهل سنت بطرق صحیحه ثابت ست واین قسم البته جواب طلب ست چنانچه شیعه واهلسنت هر دو متصدی جواب آن شده اند شریف مرتضی در تنزیه الانبیاء والائمه از علماء شیعه وابن حزم در کتاب الفیصل از علماء اهلسنت بسیاری را ازین مطاعن دفع نموده. انتهی

ازین عبارت ظاهرست که ابن حزم حسب تصریح مخاطب از علماء اهلسنت ست ومخاطب دفع او مطاعن جناب امیر المؤمنین علیه السلام را افتخاراً ذکر می کند ودر ما بعد میدانی که ابن تیمیه قول ابن حزم را متضمن حصر فضائل جناب امیر المؤمنین علیه السلام در حدیث منزلت وحدیث خیبر وحدیث ان علیا لا یحبه الا مومن ولا یبغضه الا منافق وحکم بوضع سائر احادیث که اهل حق تعلق بآن می کنند در مقام مناظره اهل حق نقل کرده رد جمیع فضائل آنحضرت غیر ما ذکر خواسته ونیز بمزید جسارت وخسارت قدح وجرح ابن حزم در حدیث غدیر بالخصوص هم نقل کرده ومولوی حیدر علی در منتهی الکلام بعد

ص ۱۸ صفحه سلک اول

ادعای این معنی که اتباع قیاس در مذهب ابو حنیفه کمترست گفته ومؤید این معنی ست آنچه محقق دهلوی قدس سره در شرح سفر السعادة از اکابر نقل میکند که امام حافظ ابو محمد بن حزم گفته که اصحاب ابو حنیفه همه متفق اند که حدیث هر چند اسناد او ضعیف بود مقدم ونزد او اولی ترست از قیاس واجتهاد وی رضی الله عنه تا بحد ضرورت نرسد عمل بقیاس نکند وعمل بحدیث باقسامه از دست ندهد وامام شافعی قیاس را بر چندین از اقسام حدیث مقدم دارد ودرین مقام تفصیلی هست مذکور در علم اصول فقه انجا

نظر باید کرد و از اقسام قیاس جز بقیاس موثر عمل نکند و قیاس تناسب و قیاس شبه و قیاس طرد همه نزد وی متروک و غیر معمول بهست و در چندین مواضع قیاس را عمل با حادیث ترک کرده و امام شافعی عمل بقیاس کرده و اگر آنرا ذکر کنیم کتاب بدراز می کشد و ابو حنیفه تقلید صحابی را و راجحه صحابی با جتهاد خود گوید واجب دانند و شافعی گوید هم رجال و نحن رجال که ما و ایشان برابریم و همه مجتهدانیم مجتهد را تقلید مجتهد دیگر نرسد انتهی و نیز شراح صحیح بخاری و صحیح مسلم که علماء متبحرین اند جمله از احادیث هر دو کتاب را رد و قدح و جرح کرده اند و بطلان ان ظاهر ساخته از انجمله حدیث خطبه جناب رسالت مآب صلی الله علیه وآله وسلم عائشه را و گفتن ابو بکر در جواب آنحضرت انما انا اخوك و گفتن آنحضرت انت اخی فی دین الله بخاری در صحیح خود آورده حدثنا عبد الله بن یوسف قال حدثنا اللیث عن یزید عن عراك عن عروة ان النبی صلی الله علیه وسلم خطب عائشة فقال له ابو بکر انما انا اخوك فقال انت اخی فی دین الله وکتابه وهی لی حلال علامه مغلطای که شارح صحیح بخاری ست در صحت این حدیث نظر کرده و بطلان ان لمخالفت دیگر احادیث ثابت ساخته چنانچه ابن حجر در فتح الباری گفته قال مغلطای فی صحة هذا الحدیث نظر لان الخلة لابی بکر انما کانت بالمدینة وخطبة عائشة کانت بمکة فکیف یلتئم قوله انما انا اخوك وایضا فالنبی صلی الله علیه وسلم ما باشر الخطبة بنفسه کما اخرجه ابن ابی عاصم من طریق یحیی بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم ارسل خولة بنت حکیم الی ابی بکر یخطب عائشة فقال لها ابو بکر وهل تصلح له انما هی بنت اخیه فرجعت فذکرت ذلك للنبی صلی الله علیه وسلم فقال ارجعی فقولی انا اخوك انت اخی فی الاسلام وابنتك

جواب عبارت نهایة العقول

در اصل شرح سفر السعادة لفظ عمل نیست و عبارت چنین است و در چندین مواضع قیاس را با حادیث ترک داده و با ضافه لفظ عمل عبارت بی معنی شده ۱۲

حدیث خطبه آنحضرت عائشه را که مغلطای ابطال آن کرده

ص ۷۶۰ چاپ دهلی ۱۱۲۹ باب تزویج الصغار من کتاب النکاح

ص

نشان سابق

نصف ثانی

تصلی لی قالت اما بکر فذکرت ذلک له فقال ادعی رسول الله فجاء فاکله و محجت نماند
که ابن مغلطای از اعاظم و اجله علمای سنیه ست علامه جلال الدین سیوطی در طبقات الحفاظ گفته
مغلطای بن قلیج بن عبد الله الحنفی الامام الحافظ علاء الدین ولد سنة ۶۸۹ وسمع
ص ۱۴۷/۱۵۱ الطبقة الثانیة والعشرون
من الدبوسی والختنی وخلائق وولی تدریس الحدیث بالظاهریة بعد ابن سید الناس
وغیرها وله ما اخذ علی المحدثین واهل اللغة قال العراقی وکان عارفا
بالانساب معرفة جیدة واما غیرها من متعلقات الحدیث فله بها خبرة
متوسطة وتصانیفه اکثر من مائة منها شرح البخاری وشرح ابن ماجة لم یکمل
وقد شرعت فی اتمامه وشرح ابی داود لم یتم وجمع اوهام التهذیب واوهام
الاطراف وذیل علی التهذیب وذیل علی الموتلف والمختلف لابن نقطة والزهر الباسم
فی السیرة ورتب المبهمات علی الابواب ورتب بیان الواهی لابن القطان وخرج
زوائد ابن حبان علی الصحیحین مات رابع عشرین شعبان سنة ۷۶۲ ونیز سیوطی
در کتاب حسن المحاضرة فی اخبار مصر والقاهرة گفته مغلطای بن قلیج الحنفی الامام الحافظ
ص ۹۴/۲۹۴ ذکر من کان بمصر من حفاظ الحدیث ونقاده
علاء الدین ولد سنة تسع وثمانین وستمائة وکان حافظا عارفا بفنون الحدیث
علامة فی الانساب وله اکثر من مائة تصنیف کشرح البخاری وشرح ابن ماجة
وغیر ذلک مات فی شعبان سنة اثنتین وستین وسبعمائة ومحمد بن عبد الباقی
ص ۱۵۳ جلد اول [illegible]
الزرقانی المالکی در شرح مواهب لدنیه گفته مغلطای الامام الحافظ علاء الدین
بن قلیج بن عبد الله الحنفی ولد سنة تسع وثمانین وستمائة وکان حافظا
عارفا بفنون الحدیث علامة فی الانساب وله اکثر من مائة مصنف
کشرح البخاری وشرح ابن ماجة وشرح ابی داود ولم یتمها مات سنة اثنتین

وستين وسبعمائة وهو بضم الميم وسكون الغين وفتح اللام كما ضبطه الحافظ بالقلم
فى كلام تلو واما ابن ناصر فضبطه بفتح الغين وسكون اللام فى قوله ذالك مغلطاى
فى قليجى ولعله للضرورة فلا تخالف وقليجى بقاف وجيم نسبة الى القليج وهو السيف
بلغة الترك وقاسم بن قطلوبغا در طبقات حنفيه كه نسخه آن در حرم مدينه منوره زادها الله
شرفا و تكريما ديده ام و انتخاب از آن كرده گفته مغلطاى بن قليج بن عبد الله علاء الدين
البكجرى امام وقته و حافظ عصره مولده سنة تسع وثمانين وستمائة و وفاته
يوم الثلثاء رابع عشرين شعبان سنة اثنتين وسبعمائة و بايد دانست كه ابن حجر
عسقلانى بعد نقل كلام مغلطاى بلا امعان و تدبر در آن بهذا آغاز نهاده حيث قال
قلت فيه اعتراضه الثانى يرد اعتراضه الاول الخ لكن اين رد بعد تسليم هم ضررى
بما نمى رساند چه غرض ما صرف همين قدر ست كه بعض اكابر اهلسنت در بعض روايات
صحيح بخارى قدح و جرح كرده اند و آن از افاده مغلطاى ظاهر ست و عدم قبول ابن
حجر اين قدح و جرح را منافات باين مطلب ندارد بلكه اين رد ابن حجر هم مفيد ماست در مقام
چه هرگاه رد و جرح و قدح صريح مغلطاى درين حديث مقبول نباشد محض اعراض بخارى
و مسلم از ذكر حديث غدير چگونه لائق التفات باشد و از جمله احاديث بخارى كه مطعون و مجروح
ست روايتى ست مثبت شفاعت حضرت ابراهيم در حق آزر كافر روز قيامت بخارى
در كتاب التفسير گفته حدثنا اسمعيل قال حدثنا اخى عن ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى
عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه فيقول يا رب
انك وعدتنى الا تخزنى يوم يبعثون فيقول الله انى حرمت الجنة على الكافرين
علامه ابوبكر اسمعيلى كه از اكابر ائمه مشهورين و اعاظم محققين و منتقدين سنيه ست درين مقام

جواب بجایب تحقیقات الصواب

علاء الدين مغلطاى

روايت شفاعت حضرت ابراهيم در حق آزر

ص ۱۰۲۶

باب قوله ولا تخزنى يوم يبعثون من سورة الشعراء

طعن فرموده و بطلان آن بدلیل متین ظاهر فرموده چنانچه ابن حجر عسقلانی در فتح الباری گفته قد استشکل الاسمعیلی هذا الحدیث من اصله وطعن فی صحته نظرا من جهة ان ابراهیم علم ان الله لا یخلف المیعاد فکیف یجعل ما یاتیه خزیا له مع علمه بذلک وقال غیره هذا الحدیث مخالف لظاهر قوله تعالی وما کان استغفار ابراهیم لابیه الا عن موعدة وعدها ایاه فلما تبین له انه عدو لله تبرأ منه و هر چند ابن حجر عسقلانی بعد نقل قدح و جرح این روایت اتعاب نفس خود در رفع اشکال و دفع اعضال نموده لکن چون غرض درین مقام صرف همین قدر است که اجلهٔ علمای سنیه در جملهٔ از روایات بخاری طعن کرده اند لهذا از نقل جواب ابن حجر ورد آن اعراض کرده شد که غرض اثبات طعن اسمعیلی درین حدیث است خواه نزد ابن حجر این طعن مقبول باشد خواه نباشد و فضائل جلیله و مناقب جمیلهٔ بلیغهٔ زاهره و محامد فاخرهٔ ابوبکر اسمعیلی بالاتر از انست که حاجت بیان داشته باشد لکن برای تنبیه ناظرین بعض عبارات نوشته میشود ابو سعد عبد الکریم بن محمد بن منصور السمعانی المروزی در انساب سمعانی گفته الاسماعیلی بکسر الالف و سکون السین المهملة وفتح المیم وکسر العین المهملة بعدها یاء منقوطة باثنتین من تحتها هذه النسبة الی جماعة اسمهم اسمعیل منهم ابوبکر احمد بن ابراهیم بن اسمعیل بن العباس بن مرداس الاسمعیلی ولیس بالسلمی امام اهل جرجان والمرجوع الیه فی الحدیث والفقه رحل الی العراق والحجاز وصنف التصانیف وهو اشهر من ان یذکر وکذلک اولاده واحفاده وله وجوه فی المذهب مذکورة منظورة سمع بجرجان عمران بن موسی السختیانی و بنسا الحسن بن سفیان

الشيباني وببغداد يوسف بن يعقوب القاضي وبالبصرة اباخليفة الفضل
بن الحباب الجمحي وبالكوفة اباجعفر محمد عبدالله بن سليمان الحضرمي وبالجزيرة اباتعلى
احمد بن علي بن المثنى الموصلي وبالاهواز عبدان بن احمد العسكري وطبقتهم روى
عنه الائمة والحفاظ مثل ابي الحسين محمد بن محمد الحجاجي وابي علي محمد بن علي بن
سهل الماسرخسي وابي عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ وابي بكر احمد بن محمد بن
غالب البرقاني فمن بعدهم ذكره الحاكم ابوعبدالله الحافظ في تاريخ نيسابور
فقال الامام ابوبكر الاسماعيلي واحد عصره وشيخ الفقهاء والمحدثين واجلهم
في الرياسة والمروة والسخاء بلا خلاف بين عقلاء الفريقين من اهل العلم
فيه وقد كان اقام بنيسابور لسماع الحديث غير مرة وقدمها وهو رئيس
جرجان سنة سبع عشرة وثلثمائة ثم قدم علينا في ذي القعدة
من سنة ثمان وثلثين وثلثمائة على صاحب الجيش ابي نصر منصور بن
قراتكين وساله الامام ابوبكر احمد بن اسحاق يعني الضبعي النزول عنده
في منزله مراسلة وهو في الطريق فاجابه الى ذلك ثم ان الشيخ ابانصر العبدوي
استقبله بنفسه وساله النزول عنده فنزل عنده ايثارا للتخفيف على الامام
ابي بكر فعقد له المجالس بالعشيات كل يوم الا يوم الجمعة يومين للاملاء
ويوما للنظر ويومين للقراءة ويوما للكلام وكان لا يتخلف عن مجلسه كل يوم من
المذكورين في هذه العلوم احد الا لعذر وقال ابراهيم بن موسى جد حمزة السهمي
قال ابوبكر الاسماعيلي لما ورد نعي محمد بن ايوب الرازي دخلت الدار وبكيت
وصرخت ومزقت على نفسي القميص ووضعت التراب على راسي فاجتمع علي

اهل

اهلی ومن فی منزلی وقالوا ما اصابك فقلت منعتمونی الارتحال الی محمد بن ایوب فسلوا
قلبی واذنوا لی بالخروج عند ذلك واصحبونی خالی الی نسا الی الحسن بن سفیان
واشار الی وجهه وقال لم یکن لی هٰهنا طاقة فقدمت علیه وسالته ان اقرأ
علیه المسند فاذن لی وقرأت علیه جمیع المسند وغیره من الکتب فکان
ذلك اول رحلتی فی طلب الحدیث ورجعت الی وطنی ثم خرجت الی بغداد فی سنة
ست وتسعین ومائتین وحکی حمزة بن یوسف السهمی عن ابی الحسن الدارقطنی
قال کنت عزمت غیر مرة ان ارحل الی ابی بکر الاسمعیلی فلم ارزق وکان الحسن
بن علی الحافظ المعروف بابن غلام الزهری بالبصرة یقول کان من الواجب
للشیخ ابی بکر ان یصنف لنفسه سننا ویختار علی حسب اجتهاده فانه کان یقدر
علیه لکثرة ما کان کتب ولغزارة علمه وفهمه وجلالته وما کان له ان یتبع
کتاب البخاری فانه کان اجل من ان یتبع غیره وقال السهمی وکان ابو الحسین
محمد بن المظفر الحافظ یحکی جودة قراءته وقال کان مقدما فی جمیع المجالس و
کان اذا حضر مجلسا لا یقرأ غیره وکان ابو القسم البغوی یقول ما رأیت
اقرأ من ابی بکر الجرجانی وقال السهمی ما من یوم الا وکان بحضرة الاسماعیلی من
الغرباء الجوالین ممن یفهم ویحفظ مقدار اربعین او خمسین توفی ابو بکر الاسمعیلی
بجرجان یوم السبت غرة رجب سنة احدی وسبعین وثلثمائة ودفن
یوم الاحد وصلی علیه ابنه ابو نصر وهو ابن اربع وتسعین سنة وانتهی
قلت وزرت قبره وقبور اولاده بجرجان فی حظیرة لهم وابو محمد عبد الله
بن اسعد بن علی الیمنی المعروف بالیافعی در مرآة الجنان وعبرة الیقظان گفته

فی معرفة حوادث الزمان و تقلب احوال الانسان در وقائع سنة احدی وسبعین وثلاثمائة گفته وفیها توفی الامام الجامع الحبر النافع ذو التصانیف الکبار فی الفقه والاخبار ابوبکر احمد بن ابراهیم بن اسماعیل الجرجانی الحافظ الفقیه الشافعی المعروف بالجرجانی وکان حجة کثیر العلم حسن الدین وعلامه شمس الدین ابو عبدالله محمد بن احمد بن الذهبی در عبر فی خبر من غبر در وقائع سنة احدی وسبعین وثلاثمائة گفته وفیها توفی الاسماعیلی الحبر الامام الجامع ابوبکر احمد بن ابراهیم بن اسماعیل الجرجانی الحافظ الفقیه الشافعی ذو التصانیف الکبار فی الحدیث والفقه بجرجان فی غرة رجب وله اربع وتسعون سنة اول سماعه فی سنة تسع وثمانین ورحل فی سنة اربع وتسعین ومائتین الی الحسن بن سفیان ثم خرج الی العراق سنة ست وتسعین وسمع یوسف بن یعقوب القاضی وابراهیم بن زهیر الحلوانی وطبقتهما وکان ثقة حجة کثیر العلم و از جمله روایات مطعونه بخاری در صحیح خود آورده روایتی ست متضمن نزول آیه وان طائفتان من المومنین اقتتلوا فاصلحوا بینهما در باب عبدالله بن ابی منافق و اصحاب وی و انصار جناب رسالتماب صلی الله علیه وآله وسلم الفاظش در کتاب الصلح این ست حدثنا مسدد ثنا معتمر قال سمعت ابی ان انسا قال قیل للنبی صلی الله علیه وسلم لو اتیت عبدالله بن ابی فانطلق الیه النبی صلی الله علیه وسلم و رکب حمارا فانطلق المسلمون یمشون معه وهی ارض سبخة فلما اتاه النبی صلی الله علیه وسلم قال الیک عنی والله لقد اذانی نتن حمارك فقال رجل من الانصار منهم والله لحمار رسول الله صلی الله علیه وسلم اطیب ریحا منك فغضب

باب ما جاء فی الاصلاح بین الناس وقول الله تعالی لا خیر فی کثیر من نجواهم الآیه وخروج الامام الی المواضع لیصلح بین الناس واصحابه من کتاب الصلح

جواب عبارت نهایة العقول رازی

لعبد الله رجل من قومه فشتما فغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهما
ضرب بالجريد والايدي والنعال فبلغنا انها نزلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما قال ابو عبد الله هذا مما انتخبت من مسدد قبل ان يجلس ويحدث
ابن بطال که از محققین باکمال ست در ابطال این خبر محال سعی بلیغ بتقدیم رسانیده چنانچه
بدر الدین زرکشی در کتاب التنقیح که بعنایت الهی نسخه عتیقه آن نزد فقیر حاضرست میفرماید
ص ۱۳۳ / ۳۳۵
فبلغنا انها نزلت وان طائفتان قال ابن بطال يستحيل نزولها في قصة عبد الله
بن ابي والصحابة لان اصحاب عبد الله ليسوا بمؤمنين وقد تعصبوا بعد الاسلام
في قصة الافك وقد رواه البخاري في كتاب الاستيذان عن اسامة بن
زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر في مجلس فيه اخلاط
من المشركين والمسلمين وعبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن ابي
وذكر الحديث فدل على ان الآية لم تنزل فيه وانما نزلت في قوم من الاوس
والخزرج اختلفوا في حق فاقتتلوا بالعصي والنعال و بدر الدين زرکشی صاحب
مدائح و مناقب محمد بن بهادر زرکشی صاحب تنقیح
تنقیح از اجله علما و اکابر نبلاست چنانچه در کتاب مفتاح کنز درایه روایة المجموع
ص ۳۱ / ۱۷۱ ذکر التنقیح لالفاظ الجامع الصحیح
من درر المجلد المسموع مذکورست نبذة من تعريف البدر الزركشي رحمه الله تعالى
قال الحافظ ابن حجر في انباء الغمر هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي
ولد سنة خمس واربعين وسبعمائة بتقديم المهملة على الموحدة كما رايت
بخطه وسمع من مغلطاي وتخرج به في الحديث وقرأ على جمال الدين الاسنوي
وتخرج به في الفقه وسمع من ابن كثير واخذ عن الاذرعي وغيره واقبل
على التصنيف فكتب بخطه ما لا يحصى لنفسه ولغيره ومن تصانيفه تخريج

احادیث الرافعی فی خمس مجلدات وخادم الرافعی فی عشرین مجلدا والتنقیح وشرع
فی شرح کبیر علی البخاری لخصه من شرح ابن الملقن وزاد فیه کثیرا وشرح جمع
الجوامع فی مجلدین وشرح المنهاج فی عشرة ومختصره فی مجلدین والتجرید فی اصول
الفقه فی ثلث مجلدات وغیر ذلک وتخرج به جماعة وکان مقبلا علی شانه
منجمعا عن الناس وکان یقول الشعر الوسط مات فی ثالث رجب سنة اربع
وتسعین بتقدیم المثناة الفوقیة وسبعمائة رحمه الله تعالی علیه انتهی
وفاضل مخاطب برستان المحدثین گفته تنقیح الالفاظ الجامع الصحیح از تصانیف بدر الدین ص ۹۹/۱۱۲
محمد بن بهادر بن عبد الله زرکشی ست که در سال هفصد وچهل وپنج متولد شده و
ازشاگردان حافظ مغلطای ست در فن حدیث واز جمال الدین اسنوی نیز اخذ
علوم کرده خصوصا فقه وسماع حدیث از ابن کثیر واذرعی نیز دارد وصاحب تصانیف
بسیارست خصوصا خدمت فقه شافعی وعلوم قرآن بسیار نموده ازانجمله ست تخریج
احادیث الرافعی در پنج جلد وازانجمله خادم الرافعی در بست جلد وشرحی دیگر دارد
بر بخاری بسیار دراز ومطول که آنرا از شرح ابن الملقن تلخیص نموده وچیزها دران افزوده
وجمع الجوامع را نیز شرح نموده در دو جلد ومنهاج را در ده جلد ومختصران شرح کرده در دو جلد
وتجرید در اصول الفقه در سه جلد نوشته وشعری هم دارد متوسط الدرجه ودفعه وفات او
در سوم رجب سال نود وچهار بعد از هفصد رو داد وازانجمله ست روایت صلوة
جناب رسالتماب صلی الله علیه وآله وسلم بر جنازه عبد الله بن ابی منافق وگرفتن عمر
بن الخطاب جامه آنحضرت واعتراض بر آنجناب درین باب وبیان فرمودن آنجناب حصول
تخییر از ایزد قدیر در باب استغفار منافقین واستدلال بران بآیه استغفر لهم او لا تستغفر لهم

ف روایت صلوة آنحضرت بر جنازه ابن ابی وفتح لبید سفید وران

جواب عبارت نهایة العقول رازی

سبعین مرة الآیة بخاری در باب قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم سبعین مرة
از سوره برائت از کتاب التفسیر گفته حدثنا عبید بن اسمعیل عن ابی اسامة عن
عبید الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفی عبد الله بن ابی جاء ابنه عبد الله بن
عبد الله الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فساله ان یعطیه قمیصه یکفن فیه
اباه فاعطاه ثم سأله ان یصلی علیه فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم لیصلی
علیه فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله فقال یا رسول الله تصلی علیه وقد نهاک
ربک ان تصلی علیه فقال رسول الله انما خیرنی الله فقال استغفر لهم او لا
تستغفر لهم سبعین مرة وساز یده علی السبعین قال انه منافق قال فصلی علیه
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فانزل الله ولا تصل علی احد منهم مات
ابدا ولا تقم علی قبره ونیز بخاری این روایت را در همین باب از ابن عباس آورده
ونیز بعد این باب در باب قوله ولا تصل علی احد منهم مات ولا تقم علی قبره باسناد
دیگر از عبید الله از نافع از ابن عمر نقل کرده جمعی از اکابر اساطین واجله معتمدین اهل سنت
بر این حدیث طعن و انکار می کنند ابو بکر باقلانی گفته که جائز نیست که این حدیث قبول
کرده شود و صحیح نیست که حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم آنرا گفته باشد وامام
الحرمین گفته که این حدیث در صحاح مروی نشده و در برهان گفته که اهل حدیث تصحیح آن
نمی کنند و غزالی در مستصفی گفته که اظهر آنست که این خبر غیر صحیح ست و داودی فرموده که این
حدیث غیر محفوظ ست ابو الفضل احمد بن علی بن محمد المعروف بابن حجر العسقلانی گفته
واستشکل فهم التخییر من الآیة حتی اقدم جماعة من الاکابر علی الطعن فی صحة
هذا الحدیث مع کثرة طرقه واتفاق الشیخین وسائر الذین خرجوا الصحیح

ص ۱۱۲۹ ۶۷۳ باب استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعین مرة من سورة برائة من کتاب التفسیر

ص ۶۷۳ ۶۷۶ جلد تفسیر باب قوله من سورة براءة من کتاب التفسیر

على تصحيحه وذلك ينادي على منكري صحته بعدم معرفة الحديث وقلة الاطلاع
على طرقه قال ابن المنير مفهوم الآية زلت فيه الاقدام حتى انكر القاضي ابو بكر
صحة الحديث وقال لا يجوز ان يقبل هذا ولا يصح ان الرسول قاله انتهى ولفظ القاضي
ابي بكر الباقلاني في التقريب هذا الحديث من اخبار الآحاد التي لا يعلم ثبوتها
وقال امام الحرمين في مختصره هذا الحديث غير مخرج في الصحيح وقال في البرهان
لا يصححه اهل الحديث وقال الغزالي في المستصفى الاظهر ان هذا الخبر غير صحيح
وقال الداودي الشارح هذا الحديث غير محفوظ والسبب في انكارهم صحته
ما تقرر عندهم مما قدمناه وهو الذي فهمه عمر رضي الله عنه من حمل او على
التسوية لما يقتضيه سياق القصة وحمل السبعين على المبالغة الخ وشهاب الدين احمد
بن محمد الخطيب القسطلاني المصري الشافعي در ارشاد الساري گفته قوله اني خيرت فاخترت
وقد استشكل فهم التخيير من الآية على كثير وسبق جواب الزمخشري عن ذلك وقال
صاحب الانتصاف مفهوم الآية زلت فيه الاقدام حتى انكر القاضي ابو بكر
الباقلاني صحة الحديث وقال لا يجوز ان يقبل هذا ولا يصح ان الرسول
صلى الله عليه وسلم قاله وقال امام الحرمين في مختصره هذا الحديث غير
مخرج في الصحيح وقال في البرهان لا يصححه اهل الحديث وقال الغزالي في المستصفى
الاظهر ان هذا الخبر غير صحيح وقال الداودي الشارح هذا الحديث غير محفوظ
وهذا عجيب من هؤلاء الائمة كيف باحوا بذلك وطعنوا فيه مع كثرة طرقه
واتفاق الصحيحين على تصحيحه بل وسائر الذين خرجوا في الصحيح واخرجه النسائي
وابن ماجة وامام انام وحجة الاسلام سفيان غزالي در كتاب منخول هم تكذيب اين خبر

مجلد ۱۵ تفسير بخاري ص ۲۳۵ باب قوله عز وجل استغفر لهم او لا تستغفر لهم من سورة براءة من كتاب التفسير

جواب عبارت نهایة العقول رازی

ص ۱۱۰ کتاب المفهوم

کرده است چنانچه در بحث مفهوم ازین کتاب که نسخه عتیقه آن نزد فقیر حاضر است گفته
واما الشافعی فلم یر التخصیص باللقب مفهوما ولکنه قال بمفهوم التخصیص بالصفة
والزمان والمکان والعدد وامثلته لاتخفی وضبط القاضی مذهبه بالتخصیص
بالصفة وادعی اندراج جمیع الاقسام تحته اذ الفعل لا یناسب المکان والزمان
الا لوقوعه فیه وهو کالصفة له وتمسک اصحابنا فی نصرة مذهب الشافعی
بطریقتین مزیفتین احدهما قولهم اللغات یکفی فی دلیلها نقل المذهب عن
اربابها والمسئلة لغویة والشافعی امام الصنعة وقد قال بها وکذلک نقل
عن ابی عبیدة المعمر بن المثنی التیمی فی کتاب صنفه انه حمل قول رسول الله
صلی الله علیه وسلم لان یمتلی بطن احدکم قیحا حتی یریه خیر من ان یمتلی
شعرا علی ما اذا لم یحفظ الرجل سواه وهذا قول بالمفهوم ونحن نجتزی فی
تفسیر القران بقول الاخطل وغیره من اجلاف العرب فالاکتفاء بقول الائمة
اولی ووجه تزییفه ان ادعاء الاطلاق من اهل الصنعة غیر ممکن وقول الاحاد
یعارضه مثله فقد نفی محمد بن الحسن المفهوم وهو من الائمة فلا مقنع فی النقل
مع التعارض الثانیة قولهم لا بعد فی اقتباس العلوم من امر توافقت الصور فیها
علی التطابق وان کان نقلة الصور احاد انحطوا عن مبلغ التواتر کالقطع بشجاعة
علی وسماحة حاتم واحاد وقائعها لم ینقلها الینا الا احاد الرجال وادعوا
مثل ذلک من الصحابة فی المفهوم وعددوا وقائع کقول یعلی بن امیة لعمر
ما بالنا نقصر الصلوة وقد امنا فهما للتخصیص من قوله ان تقصروا من الصلوة
ان خفتم واختلاف الصحابة فی وجوب الغسل بالتقاء الختانین فهما من النفی

جواب تحفہ عبقات الانوار

من قوله الماء من الماء وقول ابن عباس لعثمان حيث حجب الام باخوين من الثلث ليس في الاخوين اخوة وقوله عليه السلام في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة لهم لازيدن على السبعين وهذا مزيف فان هذه الوقائع لو جمعت ونقلت واحدة لو تورث العلم وليس ذلك كوقائع حاتم وعلى مع كثرتها على ان ما نقل في اية الاستغفار كذب قطعا اذ الغرض منه التناهي في تحقيق الياس من المغفرة فلا يظن برسول الله صلى الله عليه وسلم ذهول عنه انتهى ازین عبارت ظاهرست کہ قول لازیدن علی السبعین کہ در آیۂ استغفار نقل کردہ اند کذب ست قطعًا و خلاف مراد الٰہی ست و ذہول رسول مقبول صلی الله علیه وآله ما هب القبول از مراد حق تعالی امکان ندارد و مسلمی گمان ان نمی تواند کرد و از جملہ احادیث مفقود وضعہ روایات باطلہ بنا بر تصریحات محققین سنیہ در صحیح بخاری نہست کہ یعہ روایت ابن مسعود کہ الفاظش این ست حدثنا محمد بن كثير عن سفيان قال حدثنا منصور والاعمش عن ابی الضحی عن مسروق قال اتيت ابن مسعود فقال ان قريشا ابطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظام فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت تامر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين الاية ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر گفتہ و زاد اسباط عن منصور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا وشكا الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن راسه فسقوا الناس حولهم

۱۳۹
۱۱۲۹
باب اذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط من ابواب الاستسقاء

جواب عبارت نهایة العقول رازی

ص نشان سابق

اکابر ائمہ محققین ہم برین زیادت اسباط حکم بغلط و اختلاط کردہ اند و بطلان آن ثابت ساختہ علامہ محمود بن احمد العینی الحنفی در عمدة القاری شرح صحیح بخاری بشرح این حدیث گفتہ هذا تعلیق یعنی زاد اسباط عن منصور باسناده المذکور قبله الی ابن مسعود و قد وصله البیهقی من روایة علیّ بن ثابت عن اسباط بن نصر عن ابی الضحی عن مسروق عن ابن مسعود قال لما رای رسول الله علیه وسلم من الناس ادبارا فذکر نحو الذی قبله و زاد فجاءه ابو سفیان و اناس من اهل مکة فقالوا یا محمد انک تزعم انک بعثت رحمة و ان قومک قد هلکوا فادع الله لهم فدعا رسول الله علیه السلام فسقوا الغیث الحدیث واسباط بفتح الهمزة وسکون السین المهملة بعدها الباء الموحدة وفی آخره الطاء المهملة قال صاحب التوضیح اسباط هذا هو ابن محمد بن عبد الرحمن القاص ابو محمد القرشی مولاهم الکوفی وضعفه الکوفیون وقال النسائی لیس به باس ووثقه ابن معین وقیل هو ابن نصر وهو الصحیح وهو اسباط بن نصر الهمدانی ابو یوسف ویقال ابو نصر الکوفی وثقه ابن معین وتوقف فیه احمد وقال النسائی لیس بالقوی واعترض علی البخاری زیادة اسباط هذا فقال الداودی ادخل قصة المدینة فی قصة قریش وهو غلط وقال ابو عبد الملک الذی زاده اسباط وهم واختلاط لانه رکب سند عبد الله بن مسعود علی متن حدیث انس بن مالک وهو قوله فدعا رسول الله علیه السلام فسقوا الغیث الی آخره وکذا قال الحافظ شرف الدین الدمیاطی وقال هذا حدیث عبد الله بن مسعود وکان بمکة ولیس فیه هذا والعجب من البخاری کیف اورد هذا

لو کان مخالفا لما رواه الثقات وقد ساعد بعضهم البخاری بقوله لا مانع ان
یقع ذلك مرتین وفیه نظر لا یخفی وقال الکرمانی فان قلت قصة قریش والتماس
ابی سفیان کانت فی مکة لا فی المدینة قلت القصة مکیة الا القدر الذی
زاد اسباط فانه وقع فی المدینة ومخفی نماند کہ عینی از اعیان محققین واجلہ متبحرین
قوم ست جلال الدین سیوطی در بغیة الوعاة گفتہ محمود بن احمد بن موسیٰ بن
احمد بن حسین بن یوسف بن محمود الغسانی الحنفی العلامة قاضی القضاة
بدر الدین العینی ولد فی رمضان سنة ثلثین وستین وسبعمائة بعین
تاب ونشأ بها وتفقه واشتغل بالفنون وبرع ومهر وانتفع فی النحو واصول
الفقه والمعانی وغیرها بالعلامة جبریل بن صالح البغدادی واخذ عن
الجمال یوسف الملطی والعلاء السیرامی ودخل معه القاهرة وسمع مسند
ابی حنیفة للحارثی علی الشرف بن الکویك وولی نظر الحسبة بالقاهرة
مرارا ثم نظر الاحباس ثم قضاء الحنفیة بها ودرس الحدیث بالمؤیدیة
وتقدم عند السلطان الاشرف برسبای وکان اماما عالما علامة عارفا
بالعربیة والتصریف وغیرها حافظا للغة کثیر الاستعمال لحوشیها سریع
الکتابة عمر مدرسة بقرب الجامع الازهر ووقف بها کتبه الخ وشرح عینی
از شروح مشہورہ ست وبعض فضلا آنرا بر فتح الباری ترجیح دادہ اند ومصطفی بن
عبد اللہ القسطنطینی المشہور بحاجی خلیفہ والکاتب الجلبی تصریح کردہ بآنکہ آن شرح
حافل وکامل ست در معانی خود چنانچہ در کشف الظنون گفتہ ومن الشروح المشهورة
ایضا شرح العلامة بدر الدین ابی محمد محمود بن احمد العینی الحنفی المتوفی

ص ۲۳۴ / ۲۴۴ حرف المیم

ص ۲۸۱ / ۵۱۲ نصف اول
کتاب الجامع الصحیح المشهور بصحیح البخاری من حرف الجیم

سنة خمس وخمسين وثمانمائة وهو شرح كبير ايضا في عشرة اجزاء وازيد وسماه
عمدة القاري اوله الحمد لله الذي اوضح وجوه معالم الدين الخ ذكر فيه انه
لما دخل الى البلاد الشمالية قبل الثمانمائة مستصحبا فيه هذا الكتاب ظفر
هنالك من بعض مشايخه بغرائب النوادر المتعلقة بذلك الكتاب ثم لما عاد
الى مصر شرحه وهو بخطه في احد وعشرين مجلدا بمدرسته التي انشاها
بحارة كتامة بالقرب من الجامع الازهر وشرع في تاليفه في اواخر شهر رجب
سنة احدى وعشرين وثمانمائة وفرغ منه في نصف الثلث الاول من
جمادى الاولى سنة سبع واربعين وثمانمائة واستمد فيه من فتح
الباري بحيث ينقل منه الورقة بكمالها وكان يستعيره من البرهان
بن خضر باذن مصنفه له وتعقبه في مواضع وطوّله بما تعقبه الحافظ
بن حجر وحذفه من سياق الحديث بتمامه وافاد كل من تراجم الرواة
بالكلام وتباين الانساب واللغات والاعراب والمعاني والبيان واستنباط
الفوائد من الحديث والاسئلة والاجوبة وحكى ان بعض الفضلاء ذكر
لابن حجر ترجيح شرح العيني بما اشتمل عليه من البديع وغيره فقال بديهة
هذا شيء نقله من شرح ركن الدين وقد كنت وقفت عليه قبله ولكن
تركت النقل منه لكونه لم يتم انما كتب منه قطعة وخشيت من تعب بعد
واتبعها في الارسال ولذا لم يتكلم العيني بعد تلك القطعة بشيء من ذلك انتهى
وبالجملة فان شرحه حافل كامل في معناه لكن لم ينتشر كانتشار فتح الباري
في حيوة مؤلفه وهلم جرا او علامه ابن حجر عسقلانی ہم با انہمہ اہتمام در حمایت بخاری

وتصحیح روایاتش از اعتراف بمنکر بودن روایت اسباط نیافته ومنکریت قلیل قدح و
جرح ست حسب افاده شاهصاحب در حدیث مدینة العلم در تهذیب التهذیب ابن حجر
عسقلانی مسطورست اسباط بن نصر الهمدانی ابو یوسف ویقال ابو نصر روی عن ص ۵۹ / ۲۹۳ ج اول
سماک بن حرب واسمعیل السدی ومنصور بن المعتمر وغیرهم وعنه احمد بن
المفضل الحفری الکوفی وعمرو بن حماد القناد وابو غسان النهدی ویونس بن
بکیر وعبد الله بن صالح العجلی وغیرهم قال حرب قلت لاحمد کیف حدیثه
قال ما ادری وکانه ضعفه وقال ابو حاتم سمعت ابا نعیم یضعفه وقال
احادیثه عامتها سقط مقلوب الاسانید وقال النسائی لیس بالقوی
قلت علق له البخاری حدیثا فی الاستسقاء وقد وصله الامام احمد والبیهقی
فی السنن الکبیر وهو حدیث منکر اوضحته فی التعلیق وقال البخاری فی
تاریخه الاوسط صدوق وذکره ابن حبان فی الثقات وسیاتی فی ترجمة
مسلم بن الحجاج انکار ابی زرعة علیه اخراجه لحدیث اسباط هذا وقال الساجی
فی الضعفاء روی احادیث لا یتابع علیها عن سماک بن حرب وقال ابن معین
لیس بشیٔ وقال مرة ثقة وقال موسی بن هرون لم یکن به باس و از انجمله
آنکه علامه مسعود بن عمر تفتازانی افاده کرده که در خبر تکثر لکم الاحادیث من بعدی
فاذا روی لکم حدیث فاعرضوه علی کتاب الله تعالی فما وافقه فاقبلوه
وما خالفه فردوه محدثین طعن کرده اند بانکه در روایت آن یزید بن ربیعه است
واو مجهول ست ومتروک ست در اسناد آن واسطه درمیان اشعث وثوبان نیست
منقطع خواهد بود وازیحیی بن معین آورده که این حدیث را زنادقه وضع کرده اند

ف روایت تکثر لکم الاحادیث من بعدی آنرا ... بن معین آنرا

ص ... ج ...

و باز افاده کرده که ایراد بخاری این حدیث را در صحیح خود منافی انقطاع یا بودن
بعض رواة آن غیر معروف بالروایه نیست و شهرت پس تفتازانی بتصریح تمام بلا مخافت
از تشنیع و طعن و ملام اثبات روایت مکذوبه بمفترات زنادقه لئام در صحیح بخاری کرده در تلویح شرح
ص ۱۵ / ۱۸۶ / ۱۳ — توضیح گفته قوله وانما یرد خبر الواحد فی معارضة الکتاب لانه مقدم
فصل فی الانقطاع — لکونه قطعیا متواتر النظم لا شبهة فی متنه ولا فی سنده لکن الخلاف انما هو
من الرکن الثانی — فی عمومات الکتاب وظواهره فمن یجعلها ظنیة یعتبر بخبر الواحد اذا کان
فی السنة — علی شرائطه عملا بالدلیلین ومن یجعل العام قطعیا فلا یعمل بخبر الواحد فی
معارضته ضرورة ان الظنی یضمحل بالقطعی فلا ینسخ الکتاب به ولا
یزاد علیه ایضا لانه بمنزلة النسخ واستدل علی ذلک بقوله علیه السلام
تکثر لکم الاحادیث من بعدی فاذا روی لکم حدیث فاعرضوه علی کتاب الله
تعالی فما وافقه فاقبلوه وما خالفه فردوه واجیب بانه خبر واحد قد
خص منه البعض اعنی المتواتر والمشهور فلا یکون قطعیا فکیف یثبت به مسئلة
الاصول علی انه یخالف عموم قوله تعالی وما آتاکم الرسول فخذوه وقد طعن
فیه المحدثون بان فی رواته یزید بن ربیعة وهو مجهول وترک فی اسناده
واسطة بین الاشعث وثوبان فیکون منقطعا وذکر یحیی بن معین انه
حدیث وضعته الزنادقة وایراد البخاری ایاه فی صحیحه لا ینافی الانقطاع
او کون احد رواته غیر معروف بالروایة و مخفی نماند که تفتازانی از اجلهٔ مشاهیر
واعاظم نحاریر و اکابر معتمدین و اعاظم معتمدین ائمه سنیه است جلال الدین سیوطی
ص ۲۳۵ / ۲۴۶ حرف المیم — در کتاب بغیة الوعاة گفته مسعود بن عمر بن عبد الله الشیخ سعد الدین

التفتازانی الامام العلامة عالم بالنحو والتصریف والمعانی والبیان والاصلین
والمنطق وغیرهما شافعی قال ابن حجر ولد سنة ستین وسبعمائة واخذ عن
القطب والعضد وتقدم فی الفنون واشتهر بذلک وطار صیته وانتفع الناس
بتصانیفه وله شرح العضد شرح التلخیص مطول وآخر مختصر شرح القسم الثانی
من المفتاح وله التلویح علی التنقیح فی اصول الفقه شرح العقائد المقاصد فی
الکلام وشرحه شرح الشمسیة فی المنطق شرح تصریف العزی الارشاد فی النحو
حاشیة الکشاف لم یتم وغیر ذلک وکان فی لسانه لکنة وانتهت الیه
معرفة العلوم بالمشرق مات بسمرقند سنة احدی وتسعین وسبعمائة
ومحمود بن سلیمان الکفوی در کتاب اعلام الاخیار من فقهاء مذهب النعمان المختار
در ذکر تفتازانی گفته وکان من کبار علماء الشافعیة ومع ذلک له آثار ص ۲۲۵ / ۳۲۳
جلیلة فی اصول الحنفیة بلغنی من الثقات انه کتب حول صندوق قبره
بسمخس الا ایها الزوار زوروا وسلموا علی روضة الامام المحقق والحبر
المدقق سلطان العلماء المصنفین وارث علوم الانبیاء والمرسلین
معدل میزان المعقول والمنقول منقح اغصان الفروع والاصول ختم المجتهدین
ابی سعد الحق والدین بن مسعود القاضی الامام مقتدی الانام بن عمر
المولی المعظم اقضی القضاة الاعلم برهان الملة والدین بن الامام الربانی
العالم الصمدانی مفتی الفریقین مقتدی الجامعین سلطان العارفین
قطب الواصلین شمس الحق والدین الغازی التفتازانی قدس الله ارواحهم
وانزل فی فرادیس الجنان اشباحهم ونیز در کتاب گفته وکان رحمه الله من

محاسن الزمان لم تر العیون مثله فی الاعیان والاعلام وهو الاستاذ علی
الاطلاق والمشار الیه بلا اشتقاق والمشهور فی ظهور الافاق والمذکور
فی بطون الاوراق اشتهر تصانیفه فی الارض ذات الطول والعرض حتی
ان السید الشریف فی مبادی التالیف واثناء التصنیف کان یغوص فی بحار
تحقیقه وتحریره ویلتقط الدرر من تدقیقه وتنظیره ویعترف برفعة شانه
وجلالته ووفور فضله وعلو مقامه وامامته وجار الله ابو مهدی عیسی بن
محمد الثعالبی المالکی المغربی در کتاب اسانید خود در مدح تفتازانی گفته نبذة من
تعریفه قال الحافظ الجلال السیوطی هو الامام العلامة مسعود بن عمر بن
عبد الله الشیخ سعد الدین التفتازانی عالم بالنحو والتصریف والمعانی والبیان
والاصلین والمنطق وغیرها شافعی قال ابن حجر ولد سنة اثنی عشرة وسبعمائة
واخذ عن القطب والعضد وتقدم فی الفنون واشتهر ذکره وطار صیته
وانتفع الناس بتصانیفه له شرح علی التلخیص مطول ومختصر وشرح القسم
الاول من المفتاح والتلویح علی التنقیح فی اصول الفقه وشرح العقائد
النسفیة والمقاصد فی علم الکلام وشرحه وشرح الشمسیة فی المنطق
وشرح تصریف الزنجانی والارشاد فی النحو وحاشیة علی الکشاف لم تتم
وغیر ذلک وکان فی لسانه لکنة وانتهت الیه الریاسة فی العلوم
العقلیة مات بسمرقند سنة احدی وتسعین وسبعمائة قال
الشهاب ابن حجر المکی فی فهرسته هو الامام ابو الفضائل احمد بن علی
بن مسعود ثم ذکر ما تقدم من الجلال من ان اسمه مسعود وانه

ص ۵۵ / ۲۱ حاشية المحقق السعد التفتازانی علی شرح العضد

شافعي المذهب قال وقد يرد عليه كلامه في التلويح فانه في كثير من
المواضع يقتضي انه حنفي المذهب قال وقد يجاب بان من يتكلم على
طريق البحث مع اصحاب الاقوال لا يقضي عليه بان بعض تلك الاقوال
التي يتكلم في الترجيح بينها مذهبه وان بالغ في الانتصار له لان شان
المتكلم في ذلك انه انما يتكلم في الدليل وما يقتضيه من غير نظر الى
اعتقاده وما عليه عمله واعتماده ويويد ذلك قولهم ان الخلاف
لا مذهب له ولا تسمى معلوماته فقها اي في حال تكلمه على اقوال
العلماء وما يثبتها وما ينفيها وكان الجلال اعتمد فيما ذكر انه شافعي على
هذا والله اعلم وانظر ما ذكره الشهاب من الخلاف في اسم السعد مع قوله
في اول المختصر له على التلخيص فيما رايناه من النسخ اما بعد فيقول العبد الفقير
الى الله الغني مسعود بن عمر المدعو بسعد التفتازاني الا ان يقال لعل هذه
الزيادة لم تثبت عن المولف وانما هي من وضع غيره ولا يخلو من بعد
على ان الظاهر فيما ذكر من الاسماء انما هو لمولف مراح الارواح في التصريف
فانه قال في اوله قال المفتقر الى الله الودود احمد بن علي بن مسعود غفر الله
له ولوالديه واحسن اليهما واليه وهو وان احتمل ان يكون من باب المتفق
لكن يبعده تواطؤ نسخ المختصر على ما تقدم والله اعلم ثم رايت في الدرر للحافظ
بن حجر في باب من اسمه مسعود من حرف الميم مسعود بن عمر بن عبد الله
الفارسي الشيخ سعد الدين التفتازاني ولم يكتب ترجمته في هذا المحل واظنه
بخط البرهان ابراهيم القلقشندي محمود ويقال مسعود بن عمر بن

جواب عبارت تحفہ کا

عبد الله العلامة سعد الدين التفتازاني صاحب التصانيف المشهورة اخذ
عن القاضي عضد الدين والقطب الشيرازي والبهاء السمرقندي وغيرهم من
علماء عصره ولازم الجد والاجتهاد حتى ساد على ابناء زمانه وصار المعوّل
عليه في حل المشكلات من العلوم العقلية وسارت مصنّفاته في اقطار
الارض واتصل بالملك تيمور وكان يجتمع هو والشريف زين الدين علي
بن محمد الجرجاني في مجلس الشريف عن يمينه والتفتازاني عن يساره ووقع بينهما
مناظرات وبروج الشريف فيها غالبا عليه لفصاحة لسانه وطلاقته وكون
التفتازاني لسانه لم يكن كقلمه فاذا انفصل المجلس كتب السعد على تلك المسئلة
التي وقع البحث فيها كتابة يتبين للناظر فيها ان الشريف لم يحقق ذلك المحل
كما ينبغي واستمر مكبّا على الاشتغال والتاليف لا يعوقه عنهما عائق مع ضيق
العيش بالنسبة الى مقامه حتى توفى ويقال انه كتب على الحاوي الصغير
كتابة ومن نظمه فيما قيل طويت لاحراز الفنون ونيلها رداء شبابي والجنون
فنون فلما تعاطيت الفنون وحظها تبين لي ان الفنون جنون انتهى وقال
الكفوي في كتائبه كان من كبار العلماء الشافعية ومع ذلك فله اثار
جليلة في اصول الحنفية توفى بظاهر سمرقند يوم الاثنين الثاني والعشرين
من محرم سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ونقل الى سرخس ودفن بها في
جمادي الاولى من السنة وكتب على صندوقه الا ايها الزوار زوروا وسلّموا
على روضة الحبر الامام المحقق و از انجملہ آنکہ بخاری در صحیح خود گفتہ حدثنا محمد
بن حاتم بن بزیع ثنا شاذان ثنا عبد العزیز بن ابی سلمة الماجشون عن عبید الله

ص ۵۲۳ / ۱۱۲۹
مناقب عثمان من ابواب المناقب

عن نافع عن ابن عمر قال کنا فی زمن النبی صلی الله علیه وسلم لا نعدل بابی بکر
احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترک اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم لا نفاضل
بینهم تابعه عبد الله بن صالح عن عبد العزیز علامه ابن عبد البر باهتمام تمام
بطلان حدیث ابن عمر متضمن سکوت بعد عثمان و ترک تفضیل ثابت کرده که مخالفت
آن با اجماع سلف و خلف اهلسنت از اهل فقه و اثر واضح کرده و بتصریح گفته که حدیث
ابن عمر وهم و غلط است و بدرستیکه صحیح نمیشود معنای آن اگر چه اسناد آن صحیح است
و نیز ارشاد کرده که لازمست کسی را که قائل شود بحدیث ابن عمر اینکه قائل شود بحدیث
جابر و حدیث ابی سعید که بودیم ما که می فروختیم امهات اولاد را در عهد حضرت رسول خدا
صلی الله علیه و آله وسلم و حالانکه اینها قائل نمیشوند باین حدیث پس مناقضه کرده اند
یعنی مرتکب تناقض گردیده اند باین سبب که بحدیث صحیح جابر و ابی سعید که صحیح الاسناد است
قائل نمیشوند و حدیث ابن عمر را بجهت صحت اسناد آن مطمح نظر دارند قال فی الاستیعاب اخبرنا
محمد بن زکریا و یحیی بن عبد الرحمن بن یحیی قالوا حدثنا احمد بن سعید بن
حزم ثنا احمد بن خالد ثنا مروان بن عبد الملک قال سمعت هارون بن
اسحاق یقول سمعت یحیی بن معین یقول من قال ابو بکر و عمر و عثمان
و علی و عرف لعلی کرم الله وجهه سابقته و فضله فهو صاحب سنة
و من قال ابو بکر و عمر و علی و عثمان و عرف لعثمان سابقته فهو صاحب سنة
فذکرله هؤلاء الذین یقولون ابو بکر و عمر و عثمان و یسکتون فتکلم فیهم
بکلام غلیظ و کان یحیی بن معین یقول ابو بکر و عمر و عثمان و علی وقال ابو عمر
من قال بحدیث ابن عمر کنا نقول علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم

قدح ابن عبد البر در حدیث ابن عمر متضمن ترک تفضیل بعد عثمان

ص ۱۶۲ / ۳۲۱ ترجمه علی بن ابی طالب علیه السلام از باب علی از حروف العین

استیعاب

ابوبکر ثم عمر ثم عثمان ثم نسکت یعنی فلا نفاضل وهو الذی انکر ابن معین و تکلم فیه بکلام غلیظ لان القائل بذلک قد قال بخلاف ما اجمع علیه اهل السنة من السلف و الخلف من اهل الفقه والاثر ان علیاً افضل الناس بعد عثمان هذا مما لم یختلفوا فیه وانما اختلفوا فی تفضیل علی وعثمان و اختلف السلف ایضاً فی تفضیل علی و ابی بکر و فی اجماع الجمیع الذی وصفنا دلیل علی ان حدیث ابن عمر وهم وغلط وانه لا یصح معناه وان کان اسناده صحیحا و یلزم من قال به ان یقول بحدیث جابر و حدیث ابی سعید کنا نبیع امهات الاولاد علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وهم لا یقولون بذلک فقد ناقضوا و بالله التوفیق و ستیعاب

فضائل و محامد صاحب استیعاب دشوار ست بطریق انموذج بعض مفاخر او نوشته میشود علامه ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبی در سیر النبلاء گفته است ابن عبد البر الامام العلامة حافظ المغرب شیخ الاسلام ابو عمر یوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمری الاندلسی القرطبی المالکی صاحب التصانیف الفائقة مولده فی سنة ثمان وستین وثلثمائة فی شهر ربیع الآخر وقیل فی جمادی الاولی فاختلفت الروایة فی الشهر عنه وطلب العلم بعد التسعین والثلثمائة وادرک الکبار وطال عمره وعلا سنده وتکاثر علیه الطلبة وجمع وصنف ووثق وضعف وسارت تصانیفه بالرکبان وخضع لعلمه علماء الزمان وفاته السماع من ابیه الامام ابی محمد فانه مات قدیما فی سنة ثمانین وثلثمائة وکان فقیها عابدا متهجدا عاش خمسین سنة وکان تفقه علی التجیبی و سمع من احمد بن مطرف و ابی عمرو بن حزم المؤرخ ثم وابنه فصاحب الترجمة ابو عمر سمع من

صـ ۲۵۵ جزو خامس عشر
الطبقة الرابعة والعشرون

ابن عبد البر رحمہ الله

ابی محمد عبد الله بن محمد بن عبد المومن سنن ابی داود بروایته عن ابن داسة
وحدثه ایضا عن اسمعیل بن محمد الصفار وحدثه بالناسخ والمنسوخ لابی داود
عن ابی بکر النجاد ونا وله مسند احمد بن حنبل بروایته عن القطیعی نعم وسمع
من المعمر محمد بن عبد الملك بن صفوان احادیث الزعفرانی بسماعه من ابن
الاعرابی عنه وقرأ علیه تفسیر محمد بن سنجر فی مجلدات وقرأ علی ابی القاسم
عبد الوارث بن سفیان موطا ابن وهب بروایته عن قاسم بن اصبغ
عن ابن وضاح عن سحنون وغیره عنه وسمع من سعید بن نصر مولی الناصر لدین الله
الموطا واحادیث وکیع برویها عن قاسم بن اصبغ عن القصار عنه وسمع منه
فی سنة تسعین وثلثمائة کتاب المشکل لابن قتیبة وقرأ علیه مسند الحمید
واشیاء وسمع من ابی عمر احمد بن محمد بن الجسور المدونة وسمع من خلف بن القاسم
بن سهل الحافظ تصنیف عبد الله بن عبد الحکم وسمع من الحسین بن یعقوب البجانی
وقرأ علی عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الوهرانی موطا ابن القاسم وقرأ علی ابی عمر
الطلمنکی اشیاء وقرأ علی الحافظ ابی الولید بن الفرضی مسند مالك وسمع من یحیی
بن عبد الرحمن بن وجه الجنة ومحمد بن رشیق المکتب وابی المطرف عبد الرحمن
بن مروان القنازعی واحمد بن فتح بن الرسان وابی عمر احمد بن عبد الله بن محمد
بن الباجی وابی عمر احمد بن عبد الملك بن المکوی واحمد بن القاسم التاهرتی
وعبد الله بن محمد بن اسد الجهنی وابی حفص عمر بن حسین بن نابل ومحمد بن
خلیفة الامام وعدة حدث عنه ابو محمد بن حزم وابو العباس بن دلهاث
الدلائی وابو محمد بن ابی قحافة وابو الحسن بن مغوز والحافظ ابو علی الغسانی

جواب عبارت

والحافظ ابو عبد الله الحميدي وابو بكر سفيان بن العاص ومحمد بن فتوح الانصاري
وابو داود سليمان بن ابي القاسم نجاح وابو عمران موسى بن ابي تليد وطائفة
سواهم وقد اجاز له من ديار مصر ابو الفتح بن سيبخت صاحب البغوي
وعبد الغني بن سعيد الحافظ واجاز له من الحرم ابو الفتح عبيد الله السقطي
واخر من روى عنه بالاجازة علي بن عبد الله بن موهب الجذامي قال الحميدي
ابو عمر فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات وبالخلاف وبعلوم الحديث والرجال
قديم السماع يميل في الفقه الى اقوال الشافعي وقال ابو علي الغساني لم يكن احد
ببلدنا في الحديث مثل قاسم بن محمد واحمد بن خالد الحباب ثم قال ابو علي
ولم يكن ابن عبد البر بدونهما ولا متخلفا عنهما وكان من النمر بن قاسط
طلب وتقدم ولزم ابا عمر احمد بن عبد الملك الفقيه ولزم ابا الوليد بن
الفرضي ودأب في طلب الحديث وافتن به وبرع براعة فاق بها من تقدمه
من رجال الاندلس وكان مع تقدمه في علم الاثر وبصره بالفقه والمعاني له
بسطة كبيرة في علم النسب والاخبار جلا عن وطنه فكان في الغرب مدة
ثم تحول الى شرق الاندلس فسكن دانية وبلنسية وشاطبة وبها توفي وذكر
غير واحد ان ابا عمر ولي قضاء اشبونة مدة قلت كان اماما دينا ثقة
متقنا علامة متبحرا صاحب سنة واتباع وكان اولا اثريا ظاهريا فيما
قيل ثم تحول مالكيا مع ميل بين الى فقه الشافعي في مسائل ولا ينكر له
ذلك فانه ممن بلغ رتبة الائمة المجتهدين ومن نظر في مصنفاته
بان له منزلته من سعة العلم وقوة الفهم وسيلان الذهن وكل احد

یوخذ من قوله ویترك الا رسول الله صلی الله علیه وسلم ولکن اذا اخطأ امام
فی اجتهاده لا ینبغی لنا ان ننسی محاسنه ونغطی معارفه بل نستغفر الله له
ونعتذر عنه قال ابو القاسم بن بشکوال ابن عبد البر امام عصره وواحد دهره
یکنی ابا عمر روی بقرطبة عن خلف بن القاسم وعبد الوارث بن سفیان وسعید
بن نصر وابی محمد بن عبد المومن وابی محمد بن اسد وجماعة یطول ذکرهم وکتب
الیه من المشرق السقطی والحافظ عبد الغنی وابن سنجب واحمد بن نصر الداودی
وابو ذر الهروی وابو محمد بن النحاس قال ابو علی بن سکرة سمعت ابا الولید
الباجی یقول لم یکن بالاندلس مثل ابی عمر بن عبد البر فی الحدیث وهو احفظ اهل
قال ابو علی الغسانی الف ابو عمر فی الموطا کتبا مفیدة منها کتاب التمهید لما فی الموطا
من المعانی والاسانید فرتبه علی اسماء شیوخ مالك علی حروف المعجم وهو کتاب
لم یتقدمه احد الی مثله وهو سبعون جزأ قلت هی اجزاء ضخمة جدا قال ابن
حزم لا اعلم فی الکلام علی فقه الحدیث مثله فکیف احسن منه ثم صنع کتاب
الاستذکار لمذاهب علماء الامصار فیما تضمنه الموطا من معانی الرای
والآثار شرح فیه الموطا علی وجهه جمع کتابا جلیلا مفیدا وهو الاستیعاب
فی اسماء الصحابة وله کتاب جامع بیان العلم وفضله وما ینبغی فی روایته
وحمله وغیر ذلك من توالیفه وکان موفقا فی التالیف معانا علیه ونفع الله
بتوالیفه وکان مع تقدمه فی علم الاثر وبصره بالفقه ومعانی الحدیث
له بسطة فی علم النسب والخبر وذکر جماعة ان ابا عمر ولی قضاء الاشبونة
وشنترین فی مدة المظفر بن الافطس ولابی عمر کتاب الکافی فی مذهب

۱۰ ابن عماد در کتاب

مالك خمسة عشر مجلدا و كتاب الاكتفاء في قراءة نافع و ابي عمرو و كتاب التقصي في
اختصار الموطا و كتاب الانباه عن قبائل الرواة و كتاب الانتقاء لمذاهب الثلثة
العلماء مالك و ابي حنيفة و الشافعي و كتاب البيان في تلاوة القرآن و كتاب
الاجوبة الموعبة و كتاب الكنى و كتاب المغازي و كتاب القصد و الامم في نسب
العرب و العجم و كتاب الشواهد في اثبات خبر الواحد و كتاب الانصاف في
اسماء الله و كتاب الفرائض و كتاب اشعار ابي العتاهية و عاش خمسة و تسعين
عاما قال ابو داود المقرى مات ابو عمر ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة
ثلاث و ستين و اربع مائة و استكمل خمسا و تسعين سنة و خمسة ايام
رحمه الله قلت كان حافظ المغرب في زمانه و فيها مات حافظ المشرق
ابو بكر الخطيب و مسند نيسابور ابو حامد احمد بن الحسن الازهري الشروطي
عن تسع و ثمانين سنة و شاعر الاندلس ابن زيدون ابو الوليد احمد بن عبد الله
بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي القرطبي و رئيس خراسان ابو علي حسان
بن سعيد المخزومي المنيعي واقف الجامع المنيعي بنيسابور و شاعر القيروان
ابو علي الحسن بن رشيق الازدي و مسند هراة ابو عمر عبد الواحد بن احمد
المليحي و مسند بغداد ابو الغنائم محمد بن علي بن علي بن الدجاجي المحتسب و مسند
مرو ابو بكر محمد بن ابي الهيثم عبد الصمد الترابي و له ست و تسعون سنة و المسند
ابو علي محمد بن وشاح الزينبي مولاهم البغدادي و قيل ان اباعمر كان ينبسط
الى ابي محمد بن حزم و يوانسه و عنه اخذ ابن حزم فن الحديث قال شيخنا
ابو عبد الله بن ابي الفتح كان ابو عمر اعلم من بالاندلس في السنن و الآثار

واختلاف علماء الامصار قال وكان فى اول زمانه ظاهرى المذهب مدة
طويلة ثم رجع الى القول بالقياس من غير تقليد احد الا انه كان كثيرا ما يميل الى
مذهب الشافعى كذا قال وانما المعروف انه مالكى وقال الحميدى ابو عمر فقيه حافظ
مكثر عالم بالقرآءات وبالخلاف وبعلوم الحديث والرجال قديم السماع لم يخرج
من الاندلس وكان يميل فى الفقه الى اقوال الشافعى قلت وكان فى اصول الديانة
على مذهب السلف لم يدخل فى علم الكلام بل قفا آثار مشايخه رحمهم الله اخبرنا
ابو الحسين على بن محمد الحافظ انا على بن هبة الله الخطيب انا ابو القاسم الرعينى
انا ابو الحسن بن هذيل انا ابو داود بن نجاح قال انا عمر بن عبد البر انا سعيد بن نصر
نا قاسم بن اصبغ ثنا محمد بن وضاح ثنا يحيى بن يحيى ثنا مالك عن يحيى بن سعيد
اخبرنى عبادة بن الوليد بن عبادة عن ابيه عن جده قال بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فى اليسر والعسر والمنشط والمكره وان
لا ننازع الامر اهله وان نقول او نقوم بالحق حيث ما كنا لا نخاف فى الله لومة
لائم واخبرناه عاليا ابدرجات اسمعيل بن عبد الرحمان انا عبد الله بن احمد انا
ابو الفضل المبارك بن المبارك السمسار بقرائتى سنة ۵۰۱ه انا ابو عبد الله بن طلحة
انا عبد الواحد بن محمد ثنا الحسين بن اسمعيل ثنا احمد بن اسمعيل المدنى
ثنا مالك فذكره اخرجه خ عن اسمعيل بن ابى اويس عن مالك كتب الى القاضى
ابو المجد عبد الرحمان بن عمر العقيلى انا عمر بن على بن هشام الحنفى بحلب انا الحافظ
ابو محمد عبد الله بن محمد الاشترى انا ابو الحسن بن موهب انا يوسف بن عبد الله
الحافظ انا خلف بن القاسم ثنا الحسن بن رشيق ثنا اسحاق بن ابراهيم

بن یونس ثنا محمد بن عبد الاعلی ثنا سلمة بن رجاء عن الولید بن جمیل عن القاسم
عن ابی امامة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ و ملائکتہ واهل
السموات والارض حتی النملة فی جحرها وحتی الحوت فی البحر لیصلون علی معلم الخیر
تفرد به الولید. ولیس بمعتمد انبانا عدة عن امثالهم عن ابی الفتح بن البطی عن محمد بن
ابی نصر الحافظ عن ابن عبد البر نا محمد بن عبد الملک نا ابو سعید بن الاعرابی نا
ابراهیم العبسی عن وکیع عن الاعمش قال حدثنا ابو خالد الوالبی قال کنا نجالس
اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فینشدون الاشعار ویتذاکرون
ایامهم ایام الجاهلیة قال ابن الاثار فی الاربعین له وفی التمهید یقول مولفه سمیر فوادی
مد ثلثین حجة وصیقل ذهنی والمفرج عن همی بسطت لکم فیه کلام نبیکم بما فی
معانیه من الفقه والعلم وفیه من الاثار ما یهتدی به الی البر والتقوی و ینهی
عن الظلم وازالجهله روایت شریک ست در قصۂ اسرا قال البخاری حدثنا عبد العزیز
بن عبد اللہ قال حدثنی سلیمان عن شریک بن عبد اللہ انه قال سمعت انس
بن مالک یقول لیلة اسری برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مسجد الکعبة انه
جاءه ثلثة نفر قبل ان یوحی الیه وهو نائم فی المسجد الحرام فقال اولهم ایهم هو
فقال اوسطهم هو خیرهم فقال اخرهم خذوا خیرهم فکانت تلک اللیلة فلم یرهم
حتی اتوه لیلة اخری فیما یری قلبه وتنام عینه ولا ینام قلبه وکذلک
الانبیاء تنام اعینهم ولا تنام قلوبهم فلم یکلموه حتی
احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبرئیل
فشق جبرئیل ما بین نحره الی لبته حتی

صـ ۱۱۲۰ / ۱۲۹
باب قول اللہ وکلم اللہ موسی تکلیما من کتاب الرد علی الجهمیة

فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتى
بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا به صدره
ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب
بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا فقال جبرئيل قالوا ومن معك
قال معي محمد قال وقد بعث قال نعم قالوا فمرحبا به الخ ومسلم در صحيح خود گفته
حدثنا هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب قال اخبرنا سليمان وهو
ابن بلال قال حدثني شريك بن عبد الله بن ابي نمر قال سمعت انس بن مالك (ص باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات وفرض الصلوات من كتاب الايمان)
يحدث عن ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة
انه جاءه ثلثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام وساق الحديث
بقصته نحو حديث ثابت البناني وقدم فيه شيئا واخر وزاد ونقص الخ
ائمه محققين واجله حذاق منقدين درين روايت شريك كه مسلم هم شريك بخاري است
ايراد آنست زبان طعن وقدح وجرح كشوده اند وقصبات سبق در رد و توهين آن
ربوده علامه نحرير ومحقق معدوم النظير حافظ ابوزكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي
در منهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ميگويد وذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق (ص ۹۱/۴۹۵ جلد اول چاپه باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات وفرض الصلوات من كتاب الايمان)
عليه فان الاسراء اقل ما قيل فيه انه كان بعد مبعثه صلى الله عليه
وسلم بخمسة عشر شهرا وقال الحربي كان ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الآخر
قبل الهجرة بسنة وقال الزهري كان ذلك بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم
بخمس سنين وقال ابن اسحق اسري به صلى الله عليه وسلم وقد فشا الاسلام
بمكة والقبائل واشبه هذه الاقوال قول الزهري وابن اسحاق اذ لم يختلفوا

ان خديجة رضى الله عنها صلت معه صلى الله عليه وسلم بعد فرض الصلوة

عليه ولا خلاف فى انها توفيت قبل الهجرة بمدة قيل بثلث سنين وقيل بخمس ومنها

ان العلماء مجمعون على ان فرض الصلوة كان ليلة الاسراء فكيف يكون هذا

قبل ان يوحى اليه واما قوله فى رواية شريك وهو نائم وفى الرواية الاخرى

بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان فقد يحتج به من جعلها رؤية نوم

ولا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حالة اول وصول الملك اليه وليس فى الحديث

ما يدل على كونه نائما فى القصة كلها هذا كلام القاضى رح وهذا الذى قاله

فى رواية شريك وان اهل العلم انكروها قد قاله غيره وقد ذكر البخارى رواية

شريك هذه عن انس فى كتاب التوحيد فى صحيحه واتى فيه بالفاظ

غير معروفة وقد روى حديث الاسراء جماعة من الحفاظ المتقنين

والائمة المشهورين كابن شهاب وثابت البنانى وقتادة يعنى عن انس

قال فلم يات احد منهم بما اتى به شريك وشريك ليس بالحافظ عند اهل

الاحاديث قال والاحاديث التى تقدمت قبل هذا هى المعول وجلالت وعظمت

ونبالت وتبحر وتمهر ونقد وتحقيق علامه نووى بالاتر از انست که محتاج بیان باشد

لکن بنابر تنبیه قاصرین بعض عبارات نوشته میشود خود شاهصاحب در رساله

اصول حدیث گفته اند اینقدر باید دانست که در شرح وتوجیه احادیث کلام گوناگون

ورطب ویابس بسیار بوقوع آمده حالا شخاصی را که درین باب محل اعتماد اند باید

شناخت وازکتب وتصانیف اینها بهره باید برداشت امام نووی ومحیی السنة

البغوی وابو سلیمان خطابی از جمله علماء شافعیه حنبلی معتمد علیه وسخن ایشان متین

ص ۳۰۵ ۲۳ صفحه
آخر فصل اول

و منضبوط واقع شست و علامه ابو عبد الله شمس الدین محمد بن احمد الذهبی در کتاب العبر
بخبر من غبر در وقائع سنه ست و سبعین و ستمائة گفته والشیخ محیی الدین النواوی
شیخ الاسلام ابو زکریا یحیی بن شرف بن مری بن حسن الشافعی ولد سنة
احدی و ثلثین و ستمائة و قدم دمشق لیشتغل فنزل بالرواحیة و حفظ
التنبیه فی سنة خمسین و حج مع ابیه سنة احدی و خمسین و لزم الاشتغال
لیلا و نهارا نحو عشر سنین حتی فاق الاقران و تقدم علی جمیع الطائفة و حاز
قصب السبق فی العلم والعمل ثم اخذ فی التصنیف فی حدود الستین و ستمائة
الی ان مات و سمع الکثیر من الرضی بن برهان الدین خالد و شیخ الشیوخ
عبد العزیز الحموی و اقرانهم و کان مع تبحره فی العلم و سعة معرفته بالحدیث
والفقه واللغة و غیر ذلک مما سارت به الرکبان راسا فی الزهد قدوة
فی الورع عدیم المثل فی الامر بالمعروف والنهی عن المنکر قانعا بالیسیر راضیا عن الله
والله عنه راض مقتصدا الی الغایة فی ملبسه و مطعمه تعلوه سکینه و هیبة
فالله یرحمه و یسکنه الجنة بمنه ولی مشیخة دار الحدیث بعد الشیخ شهاب الدین
ابی شامة و کان لا یتناول من معلومها شیئا بل یقنع بالقلیل مما یبعث به
ابوه الیه توفی فی الرابع والعشرین من رجب بقریة نوی عند اهله و جمال الدین
عبد الرحیم بن الحسن بن علی الاسنوی الفقیه الشافعی در طبقات فقهاء شافعیه گفته
ابو زکریا یحیی بن شرف الحزامی بحاء مهملة مکسورة بعدها زاء معجمة النووی
هو محرر المذهب و مهذبه و منقحه و مرتبه سار فی الآفاق ذکره
و علا فی العالم محله و قدره صاحب التصانیف المشهورة المبارکة

ص ۳۲۵/۳۴۴

ص ۳۶۱/۳۹۴
ذکره فی الفصل الاول من باب النون باعتبار النووی

النافعة ولد في العشر الاول من سنة احدى وثلثين وستمائة بنوى وهي قرية من الشام من عمل دمشق وقرأ بها القران وقدم بدمشق في سنة تسع واربعين وقرأ التنبيه في اربعة اشهر ونصف وحفظ ربع المهذب في بقية السنة وهي سنة خمسين وستمائة وحج به والده سنة احدى وخمسين وحج بعد ذلك حجة اخرى ومكث قريبًا من السنتين لا يضع جنبه على الارض وكان يقرأ في اليوم والليلة اثنى عشر درسًا على المشايخ في عدة من العلوم وتفقه على جماعة منهم الكمال سلار الاربلي والكمال الاسحاق المغربي المقدسي واكثر انتفاعه عليه وكان رحمه الله على جانب كبير من العمل والزهد والصبر على خشونة العيش وكان لا يدخل الحمام ولا ياكل من فواكه دمشق لما في ضمانها من الحيلة والشبهة وكان يتقوت مما ياتي من بلده من عند ابويه ولا ياكل الا اكلة واحدة في اليوم والليلة بعد العشاء الآخرة ولا يشرب الا شربة واحدة عند السحر ولا يشرب بالثلج كما يعتاده الشاميون ولم يتزوج وكان كثير السهر في العبادة آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر يواجه به الملوك فمن دونهم وابتدأ في التصنيف في حدود الستين وتولى دار الحديث الاشرفية بعد ابي شامة سنة خمس وستين فلم ياخذ من معلومها شيأ الى ان توفي وكان يلبس ثوبا قطنيا وعمامة سختيانية وكان في لحيته شعرات بيض وعليه سكينة ووقار في البحث مع الفقهاء وفي غيره لم يزل على ذلك الى ان سافر الى بلده وزار القدس والخليل ثم عاد اليها فمرض بها عند ابويه وتوفي ليلة الاربعاء رابع عشرين

شهر رجب سنة ست وسبعين وستمائة ودفن ببلده رضي الله عنه وعنا و
ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي اليمني المعروف باليافعي در كتاب مراة الجنان در
وقائع سنة ست وسبعين وستمائة گفته وفي السنة المذكورة توفي الفقيه الامام ص ۳۲۴
شيخ الاسلام مفتي الانام المحدث المتقن المحقق المدقق النجيب الحبر المفيد
المقرئ المعيد محرر المذهب الفاضل الولي الكبير السيد الشهير ذو المحاسن
العديدة والسيرة الحميدة والتصانيف المفيدة الذي فاق جميع الاقران
وسارت بمحاسنه الركبان واشتهرت فضائله في سائر البلدان وشوهدت
منه الكرامات وارتقى في علاء المقامات ناصر السنة ومعتمد الفتوى الشيخ
محيي الدين النووي يحيى بن شرف بن مري بن حسن الشافعي مؤلف الروضة
والمنهاج والمناسكين وتهذيب الاسماء واللغات وشرح صحيح مسلم وشرح
المهذب وكتاب التبيان وكتاب الارشاد وكتاب التيسير والتقريب وكتاب
رياض الصالحين وكتاب الاذكار وكتاب الاربعين وكتاب طبقات الفقهاء
الشافعية اختصره من كتاب ابن الصلاح وزاد عليه اسماء نبه عليها وغير
ذلك مما اشتهر في سائر الجهات فظهر به النفع والبركات قال بعض المورخين
واهل الطبقات ولد سنة احدى وثلثين وستمائة في العشر الاوسط
من المحرم وقدم دمشق في سنة تسع واربعين وقرأ التنبيه في اربعة
اشهر ونصف وحفظ ربع المهذب في بقية السنة ومكث قريبا من سنتين
لا يضع جنبه على الارض وكان يقرأ في اليوم اثني عشر درسا على المشائخ شرحا
وتصحيحا في المهذب والوسيط والجمع بين الصحيحين وصحيح مسلم واسماء الرجال

واللمع لابی اسحاق فی اصول الفقه واللمع لابن جنی فی النحو واصلاح المنطق لابن
السکیت و فی التصریف والمنتخب فی اصول الفقه وکتاب اخر فی الاصول لم یسمه
وکان له فی الوسیط درسان حکوا عنه انه قال عزمت مرة علی الاشتغال
بالطب فاشتریت القانون فاظلم علی قلبی وبقیت ایاما لا اشتغل بشیٔ
فتفکرت فاذا هو من القانون فبعته فی الحال قالوا وکان لا یدخل الحمام ولا یاکل
من فواکه دمشق ولا یاکل فی الیوم واللیلة سوی اکلة بعد العشاء ولا یشرب
شربة الا فی وقت السحر فی العبادة والتلاوة والتصنیف صابرا علی خشونة
العیش والورع الذی لم یبلغنا عن احد فی زمانه ولا قبله وکان نزوله فی
المدرسة الرواحیة قلت وسمعت من غیر واحد انه انما اختار النزول بها
علی غیرها لانها اذ هی من بناء بعض التجار قالوا وحفظ التنبیه فی سنة
خمسین وستمائة وحج مع ابیه سنة احدی وخمسین وذکر والده انه حُمّ
من حین خروجه من بلده الی یوم عرفة فما تاوه ولا تضجّر ولزم الاشتغال
لیلا ونهارا حتی فاق الاقران وتقدم علی جمیع الطلبة وحاز قصب السبق
فی العلم والعمل ثم اخذ فی التصنیف من حدود الستین وستمائة الی ان مات
وسمع الکثیر من الرضی بن برهان الدین خالد وشیخ الشیوخ عبد العزیز الحموی
وجماعة منهم شیخه الکمال اسحاق بن احمد المغربی وسمع صحیح البخاری
ومسلم وابی داود والترمذی والنسائی وابن ماجة والدارقطنی وشرح
السنة ومسندی الامام الشافعی والامام احمد واشیاء کثیرة واخذ علم
الحدیث عن والده وروی عنه جماعة من ائمة الفقهاء والحفاظ

منهم الامام علاء الدين بن العطار والشيخ ابو الحجاج المزي والقاضي محيي الدين
الذهبي والامام شمس الدين بن النقيب وهو اخر من بقي من اصحابه الاعيان
وخلق كثير قلت ومنهم الشيخ المبارك الناسك جبرئيل الكردي وعليه سمعت
الاربعين قالوا وكان الشيخ محيي الدين النووي متبحرا في العلم متسعا في معرفة الحديث
والفقه واللغة وغير ذلك مما قد سارت به الركبان رأسا في الزهد قدوة
في الورع عديم المثل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجه الامراء والملوك
ويصدع بالحق ولقد تكرر على الملك الظاهر حتى اغضبه وهم به البطش فوقاه الله
شره ثم قبل منه وعظمه حتى كان يقول انا افزع منه قالوا وكان لا يؤبه له بين
الناس قانعا باليسير راضيا عن الله والله عنه راض مقتصدا الى الغاية في
ملبسه ومطعمه واثاثه ولي مشيخة دار الحديث وكان لا يتناول من معلومها
شيئا بل يقنع بالقليل مما يبعث اليه ابوه قلت ورأيت لابن العطار جزءا في مناقبه
ذكر فيه اشياء عزيزة من فضائله ومحاسنه وكراماته واشتغاله بالعلم وجميع
سيرته وشدة ورعه وزهادته وغير ذلك مما لم يعرف لاحد من العلماء
بعده قلت لعمري انه عديم النظير في زهده وورعه وادابه وجميل سيرته
وسائر محاسنه فيمن بعده من العلماء اللهم الا ان يكون السيد الجليل ذو المجد
الاثيل والوصف الجميل الفقيه الامام ذو الايات العظام زين اليمن وبركة
اليمن احمد بن موسى المعروف بابن العجيل الاتي ذكره في سنة تسعين وقلّ من
ان تعرف قبلهما ايضا ما اتصفا به من سائر المحاسن مع صغر سنهما ولا شك
ان الامام محيي الدين النووي مبارك له في عمره ولقد بلغني انه حصلت له

تطوله

نظرة جمالية من نظرات الحق سبحانه بعد موته وظهرت برکتها على کتبه فحظيت بقبول العباد والنفع في سائر البلاد وقد اختلف الناس فيما اختلف فيه هو والامام الرافعي فالفقهاء في بعض الجهات يرجحون قوله والذي اراه ان كلما اعتضد فيه بحديث يصح الاحتجاج به فقوله مقدم لاسيما وقد صح عن الامام الشافعي له قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وكذلك ان لم يعتضد بحديث لكن تكافأت الادلة لكونه موفقا مؤيدا مباركا مسددا وان ترجحت الادلة في احد الطرفين فالراجح من الحكم ما رجح دليله والله اعلم وذكروا ان ترك اكله لفواكه دمشق انما هو ورع لما في بساتينها من الشبهة في ضمانها والحيلة فيه صرح هو رضي الله عنه بذلك الخ وتقي الدين ابو بكر بن شمس الدين احمد بن محمد بن عمر الاسدي الشافعي در طبقات فقهاء شافعیه که بعنایت ربانیه دو نسخه آن بخط عرب نزد حقیر حاضر است گفته یحیی بن شرف بن مری بن حسن بن حسین بن محمد بن جمعة بن حزام الفقيه الحافظ الزاهد احد الاعلام شيخ الاسلام محيي الدين ابو زكريا الحزامي النووي بحذف الالف ويجوز اثباتها الدمشقي ولد في المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة قرأ القران ببلده وختم وقد ناهز الاحتلام قال ابن العطار قال لي الشيخ فلما كان لي تسع عشرة سنة قدم بي والدي الى دمشق سنة تسع واربعين فسكنت المدرسة الرواحية وبقيت نحو سنتين لم اضع جنبي الى الارض وكان قوتي فيها جراية المدرسة لاغير وحفظت التنبيه في نحو اربعة اشهر ونصف قال وبقيت اكثر من شهرين او اقل لما قرأت يجب الغسل من ايلاج الحشفة

ص ۱۳۱ ورق ۶۵ الطبقة الحادية والعشرون

۱۳۱

فی الفرج اعتقدان ذلك فی قرۃ البطن وكنت استحم بالماء البارد كلما قو بطنی
قال وقرأت حفظا ربع المهذب فی باقی السنة وجعلت اشرح واصحح علی شیخنا
كمال الدين المغربی ولازمته فاعجب بی واحبنی وجعلنی اعید لاكثر جماعته
فلما كانت سنة احدی وخمسين حججت مع والدی وكانت وقفة الجمعة
وكان رحيلنا من اول رجب فاقمنا بالمدينة نحوا من شهر ونصف وذكر
والده قال لما توجهنا من نوی اخذته الحمی فلم يفارقه الی يوم عرفة
ولم يتأوه قط قال وذكر لی الشيخ انه كان يقرأ كل يوم اثنی عشر درسا
علی المشايخ درسا وتصحيحا درسين فی الوسيط ودرسا فی المهذب ودرسا
فی الجمع بين الصحيحين ودرسا فی صحيح مسلم ودرسا فی اللمع لابن جنی ودرسا
فی اصلاح المنطق لابن السكيت ودرسا فی التصريف ودرسا فی اصول الفقه
تارة فی اللمع لابی اسحاق وتارة فی المنتخب لفخر الدين ودرسا فی اسماء الرجال
ودرسا فی اصول الدين وكنت اعلق جميع ما يتعلق بها من شرح مشكل ووضوح
عبارة وضبط لغة وبارك الله لی فی وقتی وخطر لی الاشتغال فی علم الطب
فاشتريت كتاب القانون وعزمت علی الاشتغال فيه فاظلم قلبی وبقيت
اياما لا اقدر علی الاشتغال بشیء ففكرت فی امری ومن اين دخل علی الداخل
فالهمنی الله ان سببه اشتغالی بالطب فبعت القانون فی الحال فاستنار قلبی
وقد سمع الحديث الكثير واخذ علم الحديث عن جماعة من الحفاظ فقرأ
كتاب الكمال لعبد الغنی علی ابی البقاء خالد النابلسی وشرح مسلما ومعظم
البخاری علی ابی اسحاق المرادی واخذ اصول الفقه عن القاضی ابی الفتح

حوالہ عبارت ۱۲

التغلیسی وتفقه علی الکمال اسحاق المغربی وشمس الدین عبدالرحمن بن نوح المقدسی وعز الدین عمر بن اسعد الاربلی وقرأ علی ابن مالک کتابا من تصانیفه وعلّق عنه اشیاء قال القاضی عز الدین الصائغ لو ادرک القشیری النووی وشیخه کمال الدین اسحٰق لما قدّم علیهما فی ذکره لمشائخها یعنی الرسالة احدا لما جمع فیهما من العلم والعمل والزهد والورع والنطق بالحکمة وقال ابن العطار ذکر لی شیخنا انه کان لا یضیع له وقت فی لیلة ولا نهار الا فی وظیفة من الاشتغال بالعلم حتی فی ذهابه فی الطریق یکرر او یطالع وانه بقی علی هذا ست سنین ثم اشتغل بالتصنیف والاشتغال والنصح للمسلمین وولاتهم مع ما هو علیه من المجاهدة لنفسه والعمل بدقائق الفقه والحرص علی الخروج من خلاف العلماء والمراقبة لاعمال القلوب وتصفیتها من الشوائب یحاسب نفسه علی الخطرة بعد الخطرة وکان محققا فی علمه وفنونه مدققا فی علمه وشؤونه حافظا لحدیث رسول الله صلی الله علیه وسلم عارفا بانواعه من صحیحه وسقیمه وغریب الفاظه واستنباط فقهه حافظا للمذهب وقواعده واصوله واقوال الصحابة والتابعین واختلاف العلماء ووفاقهم سالکا فی ذلک طبقة السلف وقد صرف اوقاته کلها فی انواع العلوم والعمل بالعلم وکان لا یاکل فی الیوم واللیلة الا اکلة بعد عشاء الاخرة ولا یشرب الا شربة واحدة عند السحر ولم یتزوج وقد ولی دار الحدیث الاشرفیة بعد موت ابی شامة سنة خمس وستین الی ان توفی ولم یاخذ لنفسه شیئا من معلومها وترجمته طویلة افردها تلمیذه ابن العطار

بالتصنیف مات ببلدة نوی بعد ما زار القدس والخلیل فی رجب سنة
سبع وسبعین وستمائة ودفن بها ومن تصانیفه الروضة والمنهاج وشرح
المهذب الخ وجمال الدین ابو المحاسن یوسف بن المقر تغری بردی الاتابکی در کتاب
نجوم زاهره فی ملوک مصر والقاهرة در ذکر حوادث سنة ست وسبعین از سلطنت ملک
سعید محمد بن الظاهر بیبرس گفته وفیها توفی شیخ الاسلام محیی الدین ابو زکریا
یحیی بن شرف بن مری بن الحسن بن الحسین النووی الفقیه الشافعی الحافظ
الزاهد صاحب المصنفات المشهورة ولد فی العشر الاوسط من محرم سنة
احدی وثلثین وستمائة ومات لیلة الاربعاء رابع عشرین شهر رجب
بقریة نوی قلت وفضله وعلمه وزهده اشهر من ان یذکر وقد ذکرنا
من امره نبذة کبیرة فی تاریخنا المنهل الصافی والمستوفی بعد الوافی اذ هو
کتاب تراجم بحسن الاطناب فیه و علامه محمد بن یوسف الکرمانی هم تغلیط و تخطیهٔ
روایت شریک ذکر کرده چنانچه در کواکب دراری شرح صحیح بخاری گفته قال النووی
جاء فی روایة شریک اوهام انکرها العلماء من جملتها انه قال ذلک قبل
ان یوحی الیه وهو غلط لم یوافق علیه وایضا العلماء اجمعوا علی ان فرض
الصلوة کان لیلة الاسراء فکیف یکون قبل الوحی اقول وقول جبرئیل فی جواب
بواب السماء اذ قال ابعث نعم صریح فانه کان بعد ه انتهی و جلائل فضائل و عوالی
معالی و زواهر مفاخر و غرر مآثر علامه کرمانی خود معروف و مشهور و بر افواه عوام
و خواص مذکور نیست لکن بعض عبارات مدح و ثنای او هم باید شنید جلال الدین سیوطی
در بغیة الوعاة فی طبقات اللغویین والنحاة گفته محمد بن یوسف بن علی بن سعید

باب قول الله و کلم الله موسى تکلیما من کتاب الرد علی الجهمیة وغیرهم

ص ٢٧٣ باب المجمع من اول الکتاب

الکرمانی ثم البغدادی الشیخ شمس الدین صاحب شرح البخاری الامام العلامۃ
فی الفقہ والتفسیر والاصلین والمعانی والعربیۃ قال ابنہ فی ذیل المسالک
ولد یوم الخمیس سادس عشر جمادی الآخرۃ سنۃ سبع عشرۃ وسبعمائۃ
وقرأ علی والدہ بہاء الدین ثم انتقل الی کرمان واخذ عن العضد وغیرہ
وبہر وفاق اقرانہ وفضل غالب اہل زمانہ ثم دخل دمشق ومصر وقرأ
بہا البخاری علی ناصر الدین الفارقی وسمع من جماعۃ وحج ورجع الی بغداد
واستوطنہا وکان تام الخلق فیہ بشاشۃ وتواضع للفقراء واہل العلم
غیر مکترث باہل الدنیا ولا یلتفت الیہم تاتی الیہ السلاطین فی بیتہ
ویسالونہ الدعاء والنصیحۃ ولہ من التصانیف شرح البخاری شرح المواقف
شرح مختصر ابن الحاجب سماہ السبعۃ السیارۃ شرح الفوائد الغیاثیۃ فی
المعانی والبیان شرح الجواہر انموذج الکشاف حاشیۃ علی تفسیر البیضاوی
وصل فیہا الی سورۃ یوسف رسالۃ فی مسئلۃ الکحل مات بکرۃ یوم الخمیس
سادس عشر المحرم سنۃ ست وثمانین وسبعمائۃ بطریق الحج فنقل الی
بغداد ودفن بقبر اعدّہ لنفسہ بقرب الشیخ ابی اسحق الشیرازی و در مفتاح
کنز درایۃ روایۃ المجموع من درر المجلد المسموع مسطور است ذنابۃ من تعریف الشمس
الکرمانی قال الحافظ ابن حجر فی انباء الغمر ہو العلامۃ محمد بن یوسف بن علی بن
عبد الکریم الکرمانی الشیخ شمس الدین نزیل بغداد ولد فی سادس عشر جمادی الآخرۃ
سنۃ سبع عشرۃ وسبعمائۃ بتقدیم المہملۃ علی الموحدۃ فیہا واشتغل بالعلم
فاخذ عن والدہ ثم حمل عن القاضی عضد الدین ولازمہ اثنتی عشرۃ سنۃ

ص ۲۱۷
ذکر شرح الکرمانی در ... اسانید شروح البخاری ... حاشیہ بعد ذکر سند صحیح البخاری

وعن غیره ثم طاف البلاد فدخل مصر والشام والحجاز ثم استوطن بغداد ینشر العلم بها ثلثین سنة وکان مقبلا علی شأنه معرضا عن ابناء الدنیا متواضعا لاهل العلم وسقط من علیة فکان لا یمشی الا علی عصا منذ کان ابن اربع وثلاثین سنة ومات راجعا من مکة فی سادس محرم بمنزلة تعرف بروض مهنا سنة ست وثمانین وسبعمائة ونقل الی بغداد فدفن بها وکان اتخذ لنفسه قبرا بجوار الشیخ ابی اسحق الشیرازی وبنیت علیه قبة وعمره سبعون الا سنة رحمة الله علیه انتهی خوشا بصاحب در بستان المحدثین که انتحال کتاب مفتاح ست می فرمایند شرح کرمانی بر بخاری که مسمی ست بکواکب دراری واین نام او را الهام شده در مطاف شریف بعد فراغ از طواف نام او محمد بن یوسف بن علی بن عبد الکریم کرمانی ست ملقب بشیخ شمس الدین و او آخر در بغداد سکونت اختیار نمود تولد او شانزدهم جمادی الآخری سال هفتصد و هفده بوده ست اول از پدر خود تحصیل علوم نمود و باز از قاضی عضد الدین ایجی استفاده کرده ومدتی دراز ملازمت آن بزرگ اختیار نموده تا دوازده سال از وی جدا نشد بعد ازان در بلاد گردش کرد واز علمای مصر وشام وحجاز وعراق فوائد برداشته در بغداد عصای سفر انداخت وتا سی سال درانجا مشغول بنشر علم وتعلیم ماند از دنیا داران نهایت اعراض داشت وبر شغل علم هیچ چیز را ترجیح نمیداد ودر تواضع وحسن خلق یگانه روزگار بود از بام افتاده بود یک پای او از کار رفته بی استعانت عصا راه نمیتوانست رفت در آخر عمر خود بار قصد حج نمود وبعد فراغ از حج بسمت بغداد که مسکن بود مراجعت کرد ودر اثنای راه شانزدهم محرم در منزلی که معروفست بروض مهنا سال هفتصد و هشتاد و شش وفات یافت نعش او را ببغداد نقل کردند ودر ایام حیات

ص ۹۹/۱۱۲ ورق

قال شرح الکرمانی ... الدراری فی شرح صحیح البخاری وذکره بالعصر تسمیته ... المطاف بعد الفراغ من الطواف آخر

جواب عبارت الرابع

خود برای خود قبری و عاقبت خانه در جوار قبر حضرت ابواسحق شیرازی درست ساخته بود
وبالای آن قبه عالی ترتیب کرده لله در همان مقام مدفون شد انتهی محمد بن ابی بکر المعروف بابن قیم الجوزیة
الحنبلی در زاد المعاد فی هدی خیر العباد نیز ذکر تغلیط حفاظ شریک را در الفاظ حدیث اسرا
نموده چنانچه گفته فصل قال الزهری عرج برسول الله صلی الله علیه وسلم الی

ص ۱۷۵/۳۳۰ نصف اول من فصول الاسراء

بیت المقدس والی السماء قبل خروجه الی المدینة بسنة وقال ابن عبد البر
وغیره کان بین الاسراء والهجرة سنة وشهران انتهی وکان الاسراء مرة واحدة
وقیل مرتین مرة یقظة ومرة مناما وارباب هذا القول کانهم ارادوا ان
یجمعوا بین حدیث شریک وقوله ثم استیقظت وبین سائر الروایات ومنهم
من قال بل کان مرتین مرة قبل الوحی لقوله فی حدیث شریک وذلک قبل
ان یوحی الیه ومرة بعد الوحی کما دلت علیه سائر الاحادیث ومنهم من قال
بل ثلاث مرات مرة قبل الوحی ومرتین بعده وکل هذا خبط وهذه الطریقة
طریقة ضعفاء الظاهریة من ارباب النقل الذین اذا رأوا فی القصة لفظة
تخالف سیاق بعض الروایات جعلوه مرة اخری فکلما اختلف علیهم الروایات
عددوا الوقائع والذی علیه ائمة اهل النقل ان الاسراء کان مرة واحدة
بمکة بعد البعثة ویا عجبا لهؤلاء الذین زعموا انه کان مرارا کیف ساغ لهم
ان یظنوا انه فی کل مرة یفرض علیه الصلوة خمسین ثم یتردد بین ربه
وبین موسی حتی یصیر خمسا فیقول امضیت فرضی وخففت عن عبادی
ثم یعیدها فی المرة الثانیة الی خمسین ثم یحطها عشرا عشرا وقد غلط الحفاظ
شریکا فی الفاظ من حدیث الاسراء ومسلم اورد المسند منه ثم قال فقدم

حمل الاسراء علی التعدد خبط عند ابن القیم وحمل علی التعدد بسبب اختلاف الرواة عنده طریقة ضعفاء الظاهریة

واخرو زیاد و نقص ولو بیسیر الحدیث واجاد رحمه الله واز انجمله قصهٔ زنا

قرود و رجم ایشانست بخاری در صحیح خود گفته حدثنا نعیم بن حماد نا هشیم عن

حصین عن عمرو بن میمون قال رأیت فی الجاهلیة قردة اجتمع علیها قردة قد

زنت فرجموها فرجمتها معهم امام حافظ ابو عبد الله محمد بن ابی نصر فتوح الحمیدی

الاندلسی صاحب الجمع بین الصحیحین این قصه عجیبه را چندان مستبعد و مستنکر دانسته که تجویز بودن

آن از احادیث مقحمه در صحیح بخاری فرموده علامه ابن حجر عسقلانی در فتح الباری گفته

وقد استنکر ابن عبد البر قصة عمرو بن میمون هذه وقال فیها اضافة الزنا

الی غیر مکلف واقامة الحد علی البهائم وهذا منکر عند اهل العلم قال فان

کانت الطریق صحیحة فلعل هؤلاء کانوا من الجن لانهم من جملة المکلفین وانما

قال ذلک لانه تکلم علی الطریق التی اخرجها الاسمعیلی حسب واجیب بانه

لا یلزم من کون صورة الواقعة صورة الزنا والرجم ان یکون ذلک زنا

حقیقة ولا حدا وانما اطلق ذلک علیه لشبهه به فلا یستلزم ذلک ایقاع

التکلیف علی الحیوان واغرب الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین فزعم ان هذا الحدیث

وقع فی بعض نسخ البخاری وان ابا مسعود وحده ذکره فی الاطراف قال ولیس

فی نسخ البخاری اصلا فلعله من الاحادیث المقحمة فی کتاب البخاری وما قاله

مردود فان الحدیث المذکور فی معظم الاصول التی وقفنا علیها وکفی بایراد

ابی ذر الحافظ له عن شیوخه الثلاثة الائمة المتقنین عن الفربری حجة و

کذا ایراد الاسمعیلی وابی نعیم فی مستخرجیهما وابی مسعود له فی اطرافه نعم

سقط من روایة النسفی وکذا الحدیث الذی بعده ولا یلزم من ذلک ان

لا یکون

ص ۵۴۳ / ۱۱۲۹ القسامة فی الجاهلیة من ابواب اخبار الجاهلیة

ص ۱۳۳ / ۱۲۴ جلد ... نشان سابق

جواب عبارت رازی

لا یکون فی روایة الفربری فان روایته تزید علی روایة النسفی عدة
احادیث قد نبهت علی کثیر منها فیما مضی وفیما سیاتی ان شاء الله تعالی
واما تجویزه ان یزاد فی صحیح البخاری ما لیس منه فهذا ینافی ما علیه العلماء
من الحکم بتصحیح جمیع ما اورده البخاری فی کتابه ومن اتفاقهم علی انه مقطوع
بنسبته الیه وهذا الذی قاله تخیل فاسد یتطرق منه عدم الوثوق بجمیع
ما فی الصحیح لانه اذا جاز فی واحد لا بعینه جاز فی کل فرد فرد فلا یبقی لاحد
الوثوق بما فی الکتاب المذکور واتفاق العلماء ینافی ذلک والطریق التی
اخرجها البخاری دافعة لتضعیف ابن عبد البر للطریق التی اخرجها الاسمعیلی
وقد اطنبت فی هذا الموضع لئلا یغتر ضعیف بکلام الحمیدی فیعتمده وهو
ظاهر الفساد و از انجمله سه حدیث ست که بخاری از عطا از ابن عباس روایت کرده
دو تا از ان در کتاب الطلاق ست ویکی در کتاب التفسیر چنانچه در کتاب الطلاق گفته

ص ۴۹۶ / ۱۱۲۹ باب نکاح من اسلم من المشرکات وعدتهن من کتاب الطلاق

حدثنا ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام عن ابن جریج وقال عطاء عن
ابن عباس کان المشرکون علی منزلتین من النبی صلی الله علیه وسلم والمؤمنین
کانوا مشرکی اهل حرب یقاتلهم ویقاتلونه ومشرکی اهل عهد لا یقاتلهم ولا یقاتلونه
وکان اذا هاجرت امرأة من اهل الحرب لم تخطب حتی تحیض وتطهر فاذا طهرت
حل لها النکاح فان هاجر زوجها قبل ان تنکح ردت الیه وان هاجر عبد منهم
او امة فهما حران ولهما ما للمهاجرین ثم ذکر من اهل العهد مثل حدیث مجاهد
وان هاجر عبد او امة للمشرکین اهل العهد لم یردوا وردت اثمانهم وقال
عطاء عن ابن عباس کانت قریبة بنت ابی امیة عند عمر بن الخطاب فطلقها

فزوجها معاویة بن ابی سفیان وکانت ام الحکم ابنة ابی سفیان تحت عیاض
بن غنم الفهری فطلقها فزوجها عبد الله بن عثمان الثقفی ونیز بخاری در کتاب التفسیر
گفته حدثنا ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام عن ابن جریج وقال عطاء
عن ابن عباس صارت الاوثان التی کانت فی قوم نوح فی العرب بعد اما ود
کانت لکلب بدومة الجندل واما سواع کانت لهذیل واما یغوث
فکانت لمراد ثم لبنی غطیف بالجوف عند سبأ واما یعوق فکانت لهمدان
واما نسر فکانت لحمیر لآل ذی الکلاع اسماء رجال صالحین من قوم نوح
فلما هلکوا اوحی الشیطان الی قومهم ان انصبوا الی مجالسهم التی کانوا یجلسون
انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتی اذا هلک اولئک وتنسخ العلم
عبدت واین هم روایت از جمله روایات عطا از ابن عباس در تفسیر است
واکابر اساطین واجله منقدین روایات عطا را در تفسیر از پایه اعتبار واعتماد بخصیص
قدح وجرح می اندازند وآن را لائق اعتنا وقابل التفات نمی دانند وعلامه ابن حجر
عسقلانی با آنهمه اهتمام بلیغ در ذب حریم بخاری وصیانت صحیح او از قوادح وفضائح
درین مقام سپر انداخته ناچار اعتراف کرده بآنکه این مقام نزد من از مواضع عقیمه
از جواب سدید ست وضرورست برای جواد از کبوه یعنی بخاری در اخراج روایت
عطا براه صواب نرفته ومرتکب غلط وخطا گردیده قال العسقلانی فی الهدی الساری
مقدمة فتح الباری الحدیث الحادی والثمانون قال ابو علی الغسانی قال
البخاری ثنا ابراهیم بن موسی ثنا هشام بن یونس عن ابن جریج قال قال عطاء
عن ابن عباس کان المشرکون علی منزلتین من النبی صلی الله علیه وسلم

جواب عبارت شاه ...

ص ۷۳۲ / ۱۱۲۹
باب ودا ولا سواعا ولا یغوث ویعوق ونسرا من سورة نوح من کتاب التفسیر

ص ۳۶۴ / ۵۰۶
کتاب الطلاق من الفصل الثامن فی سیاق الاحادیث التی استنقدها الدارقطنی وغیره من النقاد

جواب عبارت کرمانی

الحدیث وفی قصة تطلیق عمر بن الخطاب قریبة بنت امیة وغیر ذلک تعقبه
ابو مسعود الدمشقی فقال ثبت هذا الحدیث والذی قبله یعنی بهذا الاسناد
سواء فی تفسیر ابن جریج عن عطاء الخراسانی عن ابن عباس و ابن جریج لم یسمع التفسیر
من عطاء الخراسانی وانما اخذ الکتاب من ابنه عثمان ونظر فیه قال ابو علی
وهذا تنبیه بلیغ من ابی مسعود رحمه الله فقد رویناه عن صالح بن احمد
بن حنبل عن بن المدینی قال سمعت هشام بن یوسف یقول قال لی ابن جریج
سالت عطاء یعنی ابن ابی رباح عن التفسیر من البقرة وال عمران ثم قال اعفنی من
هذا قال هشام فکان بعد اذا قال عطاء عن ابن عباس قال الخراسانی قال
هشام فکتبنا ما کتبنا ثم مللنا یعنی حسبنا انه عطاء الخراسانی قال علی بن
المدینی وانما کتبت هذه القصة لان محمد بن ثور کان یجعلها عطاء عن ابن
عباس فظن الذین حملوها عنه انه عطاء بن ابی رباح قال علی وسالت یحیی
القطان عن حدیث ابن جریج عن عطاء الخراسانی فقال ضعیف فقلت له انه
یقول اخبرنا قال لا شیء کله ضعیف انما هو کتاب دفعه الیه قلت ففیه
نوع اتصال ولذلک استجاز ابن جریج ان یقول انا لکن البخاری ما اخرجه الا علی
انه من روایة عطاء بن ابی رباح واما الخراسانی فلیس من شرطه لانه
لم یسمع عن ابن عباس لکن لقائل ان یقول هذا لیس بقاطع فی ان عطاء المذکور
هو الخراسانی فان ثبوتها فی تفسیره لا یمنع ان یکون عند عطاء بن ابی رباح
ایضا فیحتمل ان یکون هذان الحدیثان عند عطاء بن ابی رباح وعطاء الخراسانی
جمیعا والله اعلم فهذا جواب اقناعی وهذا عندی من المواضع المعقمة

عن الجواب السديد ولا بد للجواد من كبوة والله المستعان وما ذكره ابو مسعود
من التعقب قد سبقه اليه الاسمعيلي ذكر ذلك الحميدي في الجمع عن البرقاني
عنه قال وحكاه عن علي بن المديني يشير الى القصة التي ساقها الجياني
والله الموفق و عجب تر آنست که عسقلانی با وصف اعتراف بحق و اظهار عجز از جواب
سدید باز در فتح الباری در شرح حدیث تفسیر استنتاج عقیم و استشفا از سقیم مطمح نظر داشته
و بر ایراد جواب اقناعی و عدم اظهار وهن آن اکتفا ساخته چون درین مقام اهم
قدح و جرح روایات عطا از ائمه فن نقل کرده ذکر عبارت این مقام مناسب می نماید
قال في فتح الباري في شرح رواية البخاري في كتاب التفسير قوله عن ابن جريج
قال عطاء كذا فيه وهو معطوف على كلام محذوف وقد بيّنه الفاكهي
من وجه آخر عن ابن جريج قال في قوله تعالى ودًّا ولا سواعًا الاية قال اوثان
كان قوم نوح يعبدونها وقال عطاء قال ابن عباس الى آخره قوله عن ابن عباس
قيل هذا منقطع لان عطاء المذكور هو الخراساني ولم يلق ابن عباس فقد
اخرج عبد الرزاق هذا الحديث في تفسيره عن ابن جريج قال اخبرني عطاء
الخراساني عن ابن عباس وقال ابو مسعود ثبت هذا الحديث في تفسير
ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء
الخراساني وانما اخذه من ابنه عثمان بن عطاء فنظر فيه وذكر صالح بن احمد
بن حنبل في العلل عن علي بن المديني قال سألت يحيى القطان عن حديث ابن
جريج عن عطاء الخراساني فقال ضعيف فقلت انه يقول اخبرنا قال لا شيء انما
هو كتاب دفعه اليه انتهى وكان ابن جريج يستجيز اطلاق اخبرنا في المناولة

بہ عبارت شرکا

والمكاتبة وقال الاسمعيلي اخبرت عن علي بن المديني انه ذكر في تفسير ابن جريج
كلاما معناه انه كان يقول عن عطاء الخراساني عن ابن عباس فطال على الوراق
ان يكتب الخراساني في كل حديث فتركه فرواه من روى على انه عطاء بن ابي رباح
انتهى واشار بهذا الى القصة التي ذكرها صالح بن احمد عن علي بن المديني ونبه
عليها ابو علي الجياني في تقييد المهمل قال ابن المديني سمعت هشام بن يوسف
يقول قال لي ابن جريج سألت عطاء عن التفسير من البقرة وآل عمران ثم قال
اعفني من هذا قال هشام وكان بعد اذا قال قال عطاء عن ابن عباس قال عطاء
الخراساني قال هشام وكتبنا ثم مللنا يعني كتبنا انه الخراساني قال ابن المديني
وانما بينت هذا لان محمد بن ثور كان يجعلها يعني في روايته عن ابن جريج عطاء
عن ابن عباس فيظن انه عطاء بن ابي رباح وقد اخرج الفاكهي الحديث المذكور
من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ولم يقل الخراساني
واخرجه عبد الرزاق كما تقدم فقال الخراساني وهذا مما استعظم على البخاري
ان يخفى عليه لكن الذي قوي عندي ان هذا الحديث بخصوصه عند ابن جريج
عن عطاء الخراساني وعن عطاء بن ابي رباح جميعا ولا يلزم من امتناع عطاء
بن ابي رباح من التحديث بالتفسير ان لا يحدث بهذا الحديث في باب من
الابواب او في المذاكرة والا فكيف يخفى على البخاري ذلك مع تشدده في شرط
الاتصال واعتماده غالبا في العلل على علي بن المديني شيخه وهو الذي نبه على
هذه القصة ومما يؤيد ذلك انه لم يكثر من تخريج هذه النسخة وانما ذكر
بهذا الاسناد موضعين هذا والاخر في النكاح ولو كان خفي ذلك عليه

ص ۵۹۳ / ۱۱۲۹ باب حدیث الافک من کتاب المغازی

لا سنکر عن اخراجها لان ظاهرها انها علی شرطه ۱۲ اجمالا آنکه در صحیح بخاری
در کتاب المغازی مسطورست حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسمعیل بن ابراهیم بن المغیرة
الجعفی رحمة الله علیه قال حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانة
(فی الی البخاری ولیس هذا فی اکثر النسخ الموجودة ۱۲)
عن حصین عن ابی وائل قال حدثنی مسروق بن الاجدع قال حدثتنی ام
رومان وهی ام عائشة قالت بینا انا قاعدة انا وعائشة اذ ولجت
امرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاك
قالت ابنی فیمن حدث الحدیث قالت وما ذاك قالت کذا وکذا قالت عائشة
سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت نعم قالت وابو بکر قالت نعم
فخرت مغشیا علیها فما افاقت الا وعلیها حمی بنافض فطرحت علیها
ثیابها فغطیتها فجاء النبی صلی الله علیه وسلم فقال ما شان هذه قلت
یا رسول الله اخذتها الحمی بنافض قال فلعل فی حدیث تحدث قالت نعم
فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقونی ولئن قلت
لا تعذرونی مثلی ومثلکم کیعقوب وبنیه والله المستعان علی ما تصفون
قالت فانصرف ولم یقل لی شیئا فانزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد احد
ولا بحمدك درین روایت تصریح ست بآنکه مسروق گفته است که تحدیث کرد مرا ام رومان
واین را ائمه اعلام ومحققین فخام تغلیط کرده اند وتصریح فرموده اند بآنکه مسروق
با ام رومان ملاقات نکرده پس تحدیث ام رومان مسروق را امکان ندارد چنانچه
از افادات حافظ کبیر ومحدث نحریر ابو بکر احمد بن علی الخطیب البغدادی وحافظ ابو عمر
یوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر النمری القرطبی وحافظ ابو الفضل

عیاض

ابو الفضل عیاض بن موسی القاضی الیحصبی و ابراهیم بن یوسف صاحب مطالع الانوار
علی صحاح الآثار و شیخ ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد السهیلی و محمد بن محمد
المعروف بابی الفتح بن سید الناس الاندلسی و حافظ جمال الدین یوسف بن الزکی
المزی و حافظ شمس الدین محمد بن احمد الذهبی و ابو سعید صلاح الدین خلیل بن کیکلدی
بن عبد الله العلائی و امثال ایشان و صحت در استیعاب ابن عبد البر مذکور است
قال ابو عمر رضی الله عنه روایة مسروق عن ام رومان مرسلة ولعله سمع
ذلک من عائشة رضی الله عنها و ابو الحجاج مزی در تهذیب الکمال گفته

ص ۳۱۶ / ۳۲۱ ترجمه ام رومان من باب من لا یعرف من النساء الا بکنیتها
ص باب الکنی من کتاب النساء

ام رومان زوج ابی بکر الصدیق و والدة عائشة و عبد الرحمن لها صحبة
وکانت قبله تحت عبد الله بن الحارث بن سخبرة وکان قدم بها مکة فحالف
ابا بکر قبل الاسلام و توفی عن ام رومان و ولدت له الطفیل بن عبد الله
بن الحرث بن سخبرة فهو اخو عائشة و عبد الرحمن لامهما قاله الواقدی و
قال عبد الملک بن هشام ام رومان اسمها زینب بنت عبد دهمان احد بنی
فراس بن غنم بن مالک بن کنانة و قال غیره ام رومان بنت عامر بن عویمر
بن عبد شمس بن عتاب بن اذینة بن سبیع بن دهمان بن الحرث بن غنم بن
مالک بن کنانة والخلاف فی نسبها کثیر جدا و اجمعوا انها من بنی غنم بن مالک
بن کنانة قیل انها توفیت سنة اربع او خمس فنزل النبی صلی الله علیه وسلم
فی قبرها واستغفر لها وقال الواقدی والزبیر بن بکار توفیت فی ذی الحجة
سنة ست روی لها البخاری وقد وقع لنا حدیثها بعلو اخبرنا به ابو الفرج
بن قدامة وابو الغنائم بن علان واحمد بن شیبان قالوا اخبرنا حنبل قال

جواب عبارت تحفه

حدیث اول حدیث غدیر

اخبرنا ابن الحصین قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا القطیعی قال حدثنا عبد الله
بن احمد قال حدثنی ابی قال حدثنا علی بن عاصم قال اخبرنا حصین عن ابی وائل
عن مسروق عن ام رومان قالت بینا انا عند عائشة اذ دخلت علیها امرأة
من الانصار فقالت فعل الله بابنها و فعل قالت عائشة ولم قالت انه کان
ممن حدث الحدیث قالت عائشة وای حدیث قالت کذا وکذا قالت وقد
بلغ ذاک رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت نعم قالت وبلغ ابا بکر قالت
نعم قالت فخرت عائشة مغشیا علیها فما افاقت الا وعلیها حمی بنافض قالت
فقمت فدثرتها قالت ودخل النبی صلی الله علیه وسلم فقال ما شان
هذه قالت فقلت یا رسول الله اخذتها حمی بنافض قال فلعله فی حدیث تحدث
به قالت فاستوت عائشة قاعدة فقالت والله لئن حلفت لکم لا تصدقونی
ولئن اعتذرت الیکم لا تعذرونی فمثلی ومثلکم کمثل یعقوب وبنیه والله
المستعان علی ما تصفون قالت وخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم وانزل الله
علیه عذرها فرجع رسول الله صلی الله علیه وسلم معه ابو بکر فدخل فقال
یا عائشة ان الله قد انزل عذرک قال فحمد الله لا بحمدک قالت فقال لها ابو بکر
تقولین هذا لرسول الله صلی الله علیه وسلم قالت نعم قالت وکان ممن حدث
الحدیث رجل کان یعوله ابو بکر فحلف ابو بکر ان لا یصله فانزل الله عز وجل
ولا یأتل اولوا الفضل منکم الی آخر الآیة قال ابو بکر بلی فوصله اخرجه من حدیث
محمد بن فضیل وابی عوانة وسلیمان بن کثیر عن حصین مختصرا ومطولا وفی
بعض طرقه عن مسروق قال حدثتنی ام رومان وقد عد ذلک غیر واحد

قالت عائشة لرسول الله صلعم بحمد الله لا بحمدک

من

من الاوهام وقد قيل فيه عن مسروق عن عبد الله بن مسعود عن ام رومان
وقال الحافظ ابو بكر الخطيب هذا حديث غريب من رواية ابى وائل عن
لا نعلم رواه غير حصين بن عبد الرحمن عنه وفيه ارسال لان مسروقا
لم يدرك ام رومان وكانت وفاتها على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان مسروق يرسل رواية هذا الحديث عنها ويقول سُئلت ام
رومان فوهم حصين فيه اذ جعل السائل لها مسروقا اللهم الا ان يكون
بعض النقلة كتب سالت بالالف فان من الناس من يجعل الهمزة في الخط الفا
وان كانت مكسورة او مرفوعة فتبرأ حينئذ حصين من الوهم فيه على ان
بعض الرواة عن حصين على الصواب قال واخرج البخارى هذا الحديث في
صحيحه لما راى فيه عن مسروق قال سالت ام رومان ولم تظهر له علته
وقد بينا ذلك في كتاب المراسيل واشبعنا القول بما لا حاجة لنا الى اعادته
وابو القاسم عبد الرحمن بن الخطيب ابى محمد عبد الله بن ابى عمر احمد الخثعمى السهيلى در كتاب
الروض الانف گفته واما ام رومان وهى ام عائشة فقد مر ذكرها في هذا
الحديث وهى زينب بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن دهمان وهى من كنانة
واختلف في عمود نسبها ولدت لابى بكر عائشة وعبد الرحمن وكانت قبل
ابى بكر عند عبد الله بن الحارث بن سخبرة فولدت له الطفيل وتوفيت
ام رومان سنة ست من الهجرة ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قبرها وقال اللهم انه لم يخف عليك ما لقيت ام رومان فيك وفى
رسولك وقال من سره ان ينظر الى امرأة من الحور العين فلينظر الى ام رومان

حدیث الافک من غزوة ذی المصطلق

جواب عبارت ...

وروی البخاری حدیثا عن مسروق وقال فیه سالت امّ رومان وهی امّ عائشة عما قیل فیها ومسروق ولد بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم بلا خلاف فلم یر امّ رومان قط فقیل انه وهم فی الحدیث وقیل بل الحدیث صحیح وهو مقدم علی ما ذکره اهل السیرة من موتها فی حیوة رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد تکلم شیخنا ابو بکر بن العربی رحمه الله علی هذا الحدیث واعتنی به لاشکاله فاورده من طرق ففی بعضها حدثتنی ام رومان وفی بعضها عن مسروق عن ام رومان معنعنا قال رحمه الله والعنعنة اصح فیه واذا کان الحدیث معنعنا کان محتملا ولم یلزم فیه ما یلزم فی حدثنا وفی سألت لان للراوی ان یقول عن فلان وان لم یدرکه وهو کثیر فی الحدیث وحافظ ابو الفتح محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن یحیی بن سید الناس الربعی الیعمری الاندلسی الاشبیلی المصری الشافعی المعروف بابن سید الناس که نبذی از مفاخر جمیله ومآثر جلیله او از معجم مختص ذهبی وطبقات شافعیه ابو بکر اسدی وغیر آن ظاهر است در کتاب عیون الاثر فی فنون المغازی والشمائل والسیر گفته وامّ رومان زینب بنت عامر بن عویمر بن عبد شمس بن عتاب بن اذینة بن سبیع بن دهمان بن الحارث بن غنم کذا قال مصعب وغیره وقد وقع فی الصحیح روایة مسروق عنها بصیغة العنعنة وغیرها ولم یدرکها وملخص ما اجاب به ابو بکر الخطیب ان مسروقا یمکن ان یکون قال سئلت ام رومان فاثبت الکاتب صورة الهمزة الفا فتصحف علی من بعده بسألت ثم نقلت الی صیغة الاخبار بالمعنی فی طریق وبقیت علی صورتها فی اخری وعنها

(حاشیه:) انمه عنعنة اصح

(حاشیه:) ص ۱۹۵/۳۴ ذکر فوائد تتعلق بخبر بنی المصطلق وحدیث الافک من غزوة بنی المصطلق وهی غزوة المریسیع

باب علم حدیث

التصحیف المتن کرده و علامه ابن حجر عسقلانی هم کلام خطیب لبیب را متضمن ورود آیت
بخاری وارد کرده قصد جواب آن و حمایت بخاری و تصحیح این غلط ظاهر در سر
کرده و بعد آن افاده کرده که تلقی کرده است کلام خطیب را بتسلیم صاحب مشارق
و مؤلف مطالع و سهیلی و ابن سید الناس و متابعت کرده مزی را ذهبی در مختصرات
خود و علائی در مراسیل و دیگران در فتح الباری گفته قوله عن مسروق حدثتنی ام
رومان بضم الراء وسکون الواو وتقدم ذکرها فی علامات النبوة وتسمیتها
وقد استشکل قول مسروق حدثتنی ام رومان مع انها ماتت فی زمن النبی
صلی الله علیه وسلم ومسروق لیست له صحبة لانه لم یقدم من الیمن الا
بعد موت النبی صلی الله علیه وسلم فی خلافة ابی بکر او عمر قال الخطیب
لا نعلم روی هذا الحدیث عن ابی وائل غیر حصین ومسروق لم یدرک
ام رومان وکان یرسل هذا الحدیث عنها ویقول سئلت ام رومان
فوهم حصین فیه حیث جعل السائل لها مسروقا او یکون بعض النقلة کتب
سئلت بالف فصارت سالت فقرئت بفتحتین قال علی ان بعض الرواة قد
رواه عن حصین علی الصواب یعنی بالعنعنة قال واخرج البخاری هذا الحدیث
بناء علی ظاهر الاتصال فلم یظهر له علته انتهی وقد حکی المزی کلام الخطیب
هذا فی التهذیب وفی الاطراف ولم یتعقبه بل اقره وزاد انه روی عن
حصین عن ابی وائل عن مسروق عن ابن مسعود عن ام رومان وهو اشبه بالصواب کذا قال
وهذه الروایة شاذة وهی من المزید فی متصل الاسانید علی ما سأوضحه
و بعد جواب کلام خطیب گفته وقد تلقی کلام الخطیب بالتسلیم صاحب المشارق

۲۵۵ کتاب المناقب والمغازی
ص ۳۶۴
باب حدیث الافک من
کتاب المغازی

والمطالع والسهیلی وابن سید الناس وتبع المزی الذهبی فی مختصره والعلائی
فی المراسیل وآخرون خالفهم صاحب الهدی و محتجب نماند که مراد ابن حجر
از صاحب مشارق قاضی عیاض ست و مراد از مشارق کتاب مشارق الانوار
علی صحاح الاخبار ست که دران ذکر تحریفات و تصحیفات موطا و صحیح بخاری و صحیح مسلم
کرده ست و مراد از مطالع کتاب مطالع الانوار علی صحاح الآثار تصنیف ابراهیم
بن یوسف ست مصطفی بن عبد الله القسطنطینی المشهور بحاجی خلیفه والکاتب
الجلبی در کشف الظنون گفته مطالع الانوار علی صحاح الآثار فی فتح ما استغلق
من کتب الموطا و مسلم والبخاری وایضاح مبهم لغاتها فی غریب الحدیث
لابن قراقول ابراهیم بن یوسف المتوفی سنة تسع وستین وخمسمائة صنفه
علی منوال مشارق الانوار للقاضی عیاض ونظمه شمس الدین محمد بن محمد
الموصلی المتوفی سنة اربع وسبعین وسبعمائة اوله الحمد لله الذی اظهر
دینه علی کل دین وهو ماخوذ مما شرحه واوضحه وبینه واتقنه وضبط
وقیده الفقیه ابو الفضل عیاض بن موسی بن عیاض السبتی فی کتابه
المسمی بمشارق الانوار لکن اختصره واستدرک علیه واصلح فیه
اوهاما الفقیه ابو اسحق بن قراقول و مراد از علائی خلیل بن کیلدی ست که از
اکابر ائمه عظیم الشان و رئیس حذاق اعیان ست ابو بکر اسدی در طبقات شافعیه
در مدح و ستایش او گفته خلیل بن کیلدی بن عبد الله الامام البارع المحقق
بقیة الحفاظ صلاح الدین ابو سعید العلائی الدمشقی ثم المقدسی ولد بدمشق
فی ربیع الاول سنة اربع وتسعین بتقدیم التاء وستمائة وسمع الکثیر

ص ۳۸۰ ۴ نصف ثانی مطبوع مصر باب المیم

ص ۹۹ ۱۳۰ الطبقة السادسة والعشرون

دهلی

ورحل وبلغ عدد شيوخه بالسماع سبعمائة واخذ علم الحديث عن المزى
وغيره واخذ الفقه عن الشيخين برهان الفزارى ولازمه وخرج له مشيخة
وكمال الدين بن الزملكانى وتخرج به وعلق منه كثيرا واجيز بالفتوى واخذ
واجتهد حتى فاق اهل عصره فى الحفظ والاتقان ودرس بدمشق بالاسدية
وبحلقة صاحب حمص ثم انتقل الى القدس مدرسا بالصلاحية سنة
احدى وثلثين فاقام بالقدس مدة طويلة يدرس ويفتى ويحدث
ويصنف الى اخر عمره ذكره الذهبى فى معجمه واثنى عليه وقال الحسينى فى
معجمه وذيله كان اماما فى الفقه والنحو والاصول متفننا فى علوم الحديث
ومعرفة الرجال علامة فى معرفة المتون والاسانيد بقية الحفاظ ومصنفاته
تنبئ عن امامته فى كل فن ودرس وافتى وناظر ولم يخلف بعده مثله وقال
الاسنوى فى طبقاته كان حافظ زمانه اماما فى الفقه والاصول وغيرهما
ذكيا ونظارا فصيحا كريما ذا رياسة وحشمة وصنف فى الحديث تصانيف نافعة
وفى النظائر الفقهية كتابا كبيرا نفيسا ودرس بالصلاحية بالقدس الشريف
وانقطع فيها للاشتغال والافتاء والتصنيف وقال السبكى فى الطبقات الكبرى
كان حافظا ثبتا ثقة عارفا باسماء الرجال والعلل والمتون فقيها متكلما
اديبا شاعرا ناظما ناثرا متفننا اشعريا صحيح العقيدة سنيا لم يخلف بعده فى
الحديث مثله الى ان قال اما الحديث فلم يكن فى عصره من يدانيه واما بقية
علومه من فقه ونحو وتفسير وكلام فكان فى كل واحد منها احسن المشاركة
توفى بالقدس فى المحرم سنة احدى وستين وسبعمائة وقال الاسنوى

چاپ چهارصد و بیست و سوم سنة ۱۹۵ هجرة

توفی سنة ستین وهو مدفون بمقبرة باب الرحمة الی جانب سور المسجد
ومن تصانیفه القواعد مشهورة وهو کتاب نفیس مشتمل علی علمی الاصول
والفروع والوشی المعلم فی من روی عن ابیه عن جده عن النبی صلی الله
علیه وسلم مجلد عقیلة الطالب فی ذکر اسرار الصفات والمناقب فی مجلد
لطیف وجمع الاحادیث الواردة فی زیارة قبر النبی صلی الله علیه وسلم
کتبه لشیخه برهان الدین فی قضیة ابن تیمیة والمراسیل والکلام علی
حدیث ذی الیدین فی مجلد ومنحة الرائض بعلوم آیات الفرائض وکتابا
فی المدلسین وکتابا سماه تنقیح المفهوم فی صیغ العموم وشرع فی احکام کبری
عمل منها قطعة نفیسة وغیر ذلک ومخفی نماند که قبل از خطیب ادیب حافظ
ابو علی سعید بن عثمان بن السکن که کتاب او معروفست بکتاب الحروف فی الصحابة
انما اخذ کتاب استیعاب ابن عبد البر است هم تخطیه روایت سوال مسروق از ام رومان
کرده است چنانچه ابن حجر عسقلانی در اصابه گفته ثم وجدت للخطیب سلفا فذکر
ابو علی بن السکن فی کتاب الصحابة فی ترجمة ام رومان انها ماتت فی حیاة النبی
صلی الله علیه وسلم قال وروی حصین عن ابی وائل عن مسروق قال
سألت ام رومان قال ابن السکن هذا خطاء ثم ساق بسنده الی حصین
عن ابی وائل عن مسروق ان ام رومان حدثهم فذکر قصة الافک التی
اوردها البخاری ثم قال تفرد به حصین ویقال ان مسروقا لم یسمع
من ام رومان لانها ماتت فی حیاة النبی صلی الله علیه وسلم وبالله
التوفیق واما ادعای ابن حجر مخالفت صاحب هدی را با خطیب و اتباعش که

ص ۳۲۵ / ۳۴۷ نصف ثانی
ترجمة ام رومان من حرف الالف من فصل فیمن عرف بالکنیة من النساء من کتاب النساء

فتح الباری بقول خود و خالفهم صاحب الهدیٰ مراد از صاحب الهدیٰ ابن القیم
صاحب زاد المعاد فی هدی خیر العباد ست و نسبت مخالفت این حضرات با ابن القیم
خلاف واقع ست نیز اکه ابن القیم در زاد المعاد اولا از جمعی تغلیط روایت بخاری که در آن
نیست عن مسروق قال سألت ام رومان عن حدیث الافک فحدثتنی نقل کرده
و بعد آن تصویب این روایت از دیگران نقل کرده و از طرف خود در ترجیح احد القولین
حرفی نگفته پس نسبت مخالفت ارباب تغلیط و تخطیه روایت بخاری با ابن القیم درست
باشد اری اگر ترجیح تصویب بر تخطیه افاده میکرد این نسبت صحیح میشد و الا بمجرد ذکر تصویب
از دیگران با وصف نقل تخطیه از جمعی نسبت مخالفت ارباب تخطیه بصاحب هدی عین
خطا و محض مخالفت هدیٰ ست و الله الهادی فی کل باب و هو الموفق للسداد و الصواب
و عبارت ابن القیم در زاد المعاد این ست فصل و مما وقع فی حدیث الافک ان فی بعض
طرق البخاری عن ابی وائل عن مسروق قال سألت ام رومان عن حدیث الافک
فحدثتنی قال غیر واحد و هذا غلط ظاهر فان ام رومان ماتت علی عهد
رسول الله صلی الله علیه و سلم و نزل رسول الله صلی الله علیه و سلم
فی قبرها و قال من سره ان ینظر الی هذه قالوا و لو کان مسروق قدم المدینة
فی حیوتها و سألها للقی رسول الله صلی الله علیه و سلم و سمع منه و مسروق
انما قدم المدینة بعد موت رسول الله صلی الله علیه و سلم قالوا و قد روی
مسروق عن ام رومان حدیثا غیر هذا فارسل الروایة عنها فظن بعض الرواة
انه سمع منها فحمل هذا الحدیث علی السماع قالوا و لعل مسروقا قال سئلت ام
رومان فصحفت علی بعضهم بسألت لان من الناس من یکتب الهمزة بالالف

ص ۲۱۳ نصف اول
۳۴۷ من فصول غزوة المریسیع

جواب عبارت شرح

علی کل حال وقال اخرون کل هذا لا یرد الروایة الصحیحة التی ادخلها البخاری فی صحیحه وقد قال ابراهیم الحربی وغیره ان مسروقا سالها وله خمسة عشر سنة ومات وله ثمان وسبعون وام رومان اقدم من حدث عنه قالوا وحدیث موتها فی حیوة رسول الله صلی الله علیه وسلم ونزوله فی قبرها حدیث لا یصح وفیه علتان تمنعان صحته احدهما روایة علی بن زید بن جدعان له وهو ضعیف الحدیث لا یحتج بحدیثه والثانیة انه رواه عن القسم بن محمد عن النبی صلی الله علیه وسلم والقسم لم یدرک رسول الله صلی الله علیه وسلم فکیف یقدم هذا علی حدیث اسناده کالشمس یرویه البخاری فی صحیحه ویقول فیه مسروق سالت ام رومان فحدثتنی وهذا یرد ان یکون اللفظ سئلت وقد قال ابو نعیم فی کتاب معرفة الصحابة قد قیل ان ام رومان توفیت فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو وهم انتهی ازین عبارت ظاهر است که ابن القیم بمجرد نقل تغلیط وتصویب این روایت اکتفا کرده وترجیح یکی بر دیگری نموده پس نسبت مخالفت خطیب واتباعش باو وجهی نداشته باشد اما تصحیح این روایت ورد قول اهل تاریخ متضمن وفات ام رومان در حیات جناب رسالتماب صلی الله علیه وآله وسلم پس بطلان این طریقه از افاده خود ابن القیم در بعض مباحث سابقه ازین ظاهر است چنانچه در زاد المعاد در ذکر ازواج جناب رسالتماب صلی الله علیه وآله وسلم گفته واما حدیث عکرمة بن عمار عن ابی زمیل عن ابن عباس ان ابا سفیان قال للنبی صلی الله علیه وسلم اسألک ثلاثا فاعطاه ایاهن منها وعندی اجمل العرب ام حبیبة ازوجک ایاها فهذا الحدیث غلط ظاهر لا خفاء به

زاد المعاد ۱۴ نصف اول ص ۲۶

فصل فی ازواجه صلی الله علیه وسلم

قال

قال ابو احمد بن حزم وهو موضوع بلا شک کذبه عکرمة بن عمار قال
ابن الجوزی فی هذا الحدیث هو وهم من بعض الرواة لا شک فیه ولا تردد
وقد اتهموا به عکرمة بن عمار لان اهل التواریخ اجمعوا علی ان ام حبیبة کانت
تحت عبید الله بن جحش ولدت له وهاجر بها وهما مسلمان الی ارض الحبشة
ثم تنصر وثبتت ام حبیبة علی اسلامها فبعث رسول الله صلی الله علیه
وسلم الی النجاشی یخطبها علیه فزوجه ایاها واصدقها عن رسول الله
صلی الله علیه وسلم صداقا وذلک فی سنة سبع من الهجرة وجاء ابو سفیان
فی زمن الهدنة ودخل علیها فثنت فراش رسول الله صلی الله علیه
وسلم حتی لا یجلس علیه ولا خلاف ان ابا سفیان ومعویة اسلما فی فتح
مکة سنة ثمان وایضا فی هذا الحدیث انه قال له وتؤمرنی حتی اقاتل الکفار
کما کنت اقاتل المسلمین فقال نعم ولا یعرف ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم امر ابا سفیان البتة وقد اکثر الناس الکلام فی هذا الحدیث وتعددت
طرقهم فی وجهه ومنهم من قال الصحیح انه تزوجها بعد الفتح بهذا الحدیث قال
ولا یرد هذا بنقل المورخین وهذه طریقة باطلة عند من له ادنی علم بالسیر
والتواریخ وما قد کان از ملاحظه این عبارت ظاهرست که بعض مردم تصحیح حدیث
عکرمه بن عمار کرده وبزعم صحت آن قائل شده اند بآنکه جناب رسالتمآب صلی الله
علیه وآله وسلم نکاح کرد با ام حبیبه بعد فتح وگمان کرده اند که این را بنقل مورخین
رد نتوان کرد وابن القیم بتصریح تمام این را طریقه باطله گفته وبطلان آن نزد کسی که
ادنی علم بسیر وتواریخ ووقائع داشته ظاهر دانسته پس تحسین رد قول اهل تاریخ

[illegible] حدیث صحیح مسلم نقل [illegible]

تیرا عبارت ثابت کن

در باره وفات ام رومان در حیات جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم وتقدیم
روایت بخاری بران باطل واز حلیه صحت عاطل باشد وبهمین افاده ابن القیم جواب
ابن حجر عسقلانی هم از کلام خطیب که آن جواب قریب بهمین تقریر است که ابن القیم بقول
خود وقال آخرون کل هذا لا یرد الروایة الصحیحة التی ادخلها البخاری الخ نقل
کرده باطل کرده وعبارت ابن حجر در فتح الباری بعد نقل کلام خطیب این است
والذی یظهر لی بعد التامل ان الصواب مع البخاری لان عمدة الخطیب
ومن تبعه فی دعوی الوهم الاعتماد علی قول من قال ان ام رومان ماتت
فی حیوة النبی صلی الله علیه وسلم سنة اربع وقیل خمس وقیل ست وهو شیء
ذکره الواقدی ولا تعقب الاسانید الصحیحة بما یاتی عن الواقدی وذکره
الزبیر بن بکار باسناد منقطع فیه ضعف ان ام رومان ماتت سنة ست
فی ذی الحجة وقد اشار البخاری الی ذلک فی تاریخه الاوسط والصغیر فقال بعد
ان ذکر ام رومان فی فصل من مات فی خلافة عثمان روی علی بن زید عن القاسم
قال ماتت ام رومان فی زمن النبی صلی الله علیه وسلم سنة ست قال البخاری
وفیه نظر وحدیث مسروق اسند ای اقوی اسنادا وابین اتصالا انتهی وقد
جزم ابراهیم الحربی بان مسروقا سمع من ام رومان وله خمس عشرة سنة فعلی
هذا یکون سماعه منها فی خلافة عمر لان مولد مسروق کان سنة الهجرة
ولهذا قال ابو نعیم الاصبهانی عاشت ام رومان بعد النبی صلی الله علیه
وسلم وقد تعقب ذلک کله الخطیب معتمدا علی ما تقدم عن الواقدی والزبیر
وفیه نظر لما وقع عند احمد من طریق ابی سلمة عن عائشة قالت لما نزلت آیة

ص
باب حدیث الافک
من کتاب المغازی

التخییر

التخییر بدأ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعائشۃ فقال یا عائشۃ انی عارض
علیک امرًا فلا تفتتی فیہ حتی تعرضیہ علی ابویک ابی بکر وام رومان الحدیث
واصلہ فی الصحیحین بدون تسمیۃ ام رومان وآیۃ التخییر نزلت سنۃ تسع اتفاقًا
فھذا دال علی تاخر موت ام رومان عن الوقت الذی ذکرہ الواقدی والزبیر ایضًا
فقد تقدم فی علامات النبوۃ من حدیث عبد الرحمن بن ابی بکر فی قصۃ
اضیاف ابی بکر قال عبد الرحمن وانما ھو انا وابی وامی وامرأتی وخادم وفیہ
عند المصنف فی الادب فلما جاء ابو بکر قالت لہ امی احتبست عن اضیافک الحدیث
وعبد الرحمن انما ھاجر فی ھدنۃ الحدیبیۃ فی ذی القعدۃ سنۃ ست وھجرۃ
عبد الرحمن فی سنۃ سبع فی قول ابن سعد وفی قول الزبیر فیھا او فی التی بعدھا
لانہ روی ان عبد الرحمن خرج فی فئۃ من قریش قبل الفتح الی النبی صلی اللہ علیہ
وسلم فتکون ام رومان تاخرت عن الوقت الذی ذکراہ فیہ وفی بعض ھذا
کفایۃ فی التعقب علی الخطیب ومن تبعہ فیما تعقبوہ علی ھذا الجامع الصحیح
واللہ المستعان محتجب نماند کہ ملخص این تطویل ہمان رد قول اہل تاریخ درباب وفات
ام رومان ورسوم تصحیح تاخر وفاتش از عہد جناب رسالتماب صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ست
وبطلان این طریقہ از افادہ ابن القیم در رد حدیث عکرمہ بن عمار ہویدا و آشکار ست
وقطع نظر ازین رد این جواب درین مقام بر ما لازم نیست زیرا کہ غرض درین جا ہمین
قدر ست کہ ائمہ سنیہ بعض روایات بخاری را رد کردہ اند و آن ثابت ست بہر حال
خواہ ابن حجر وغیر او این رد را قبول کنند خواہ نکنند ونیز درین جواب رد قول
واقدی متضمن وفات ام رومان در عہد سرور انس وجان صلی اللہ علیہ وسلم کردہ است

واین رد برای رد فخر رازی بتمسک بعدم نقل واقدی حدیث غدیر را نهایت نافع است
که هرگاه واقدی چنین کذب واضح را در باب والده ماجده خلیفه اول که در روایت
بخاری صراحةً تکذیب آن میکند روایت کرده باشد پس اعراض او از ذکر حدیث غدیر تعصباً
وعناداً چه مستبعد است از انجمله آنکه بخاری در صحیح خود در کتاب المغازی گفته حدثنی یحیی (ص ۶۰۶ / ۱۱۲۹ باب غزوة خیبر من كتاب المغازی)
بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابنی محمد بن
علی عن ابیهما عن علی بن ابی طالب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی
عن متعة النساء یوم خیبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية ونیز بخاری در صحیح خود
در کتاب الذبائح گفته حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن ابن (ص ۹۳۰ / ۱۱۲۹ باب لحوم الخیل من كتاب الذبائح)
شهاب عن عبد الله والحسن ابنی محمد بن علی عن ابیهما عن علی قال نهی النبی
صلی الله علیه وسلم عن المتعة عام خیبر وعن لحوم الحمر الانسية ونیز بخاری
در صحیح خود در کتاب الحیل گفته حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن عبید الله (ص ۱۰۲۹ / ۱۱۲۹ باب بعد باب فی الزكوة من كتاب الحیل)
بن عمر قال حدثنی الزهری عن الحسن وعبد الله ابنی محمد بن علی عن ابیهما
ان علیا قیل له ان ابن عباس لا یری بمتعة النساء باساً فقال ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم نهی عنها یوم خیبر وعن لحوم الحمر الانسية ودر صحیح مسلم
مسطور است حدثنا یحیی بن یحیی قال قرأت علی مالك عن ابن شهاب عن (ص ۴۵۲ نصف اول / ۳۹۵ باب نكاح المتعة من كتاب النكاح)
عبد الله والحسن ابنی محمد بن علی عن ابیهما عن علی بن ابی طالب ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم نهی عن متعة النساء یوم خیبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية
وحدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعی قال نا جویرية عن مالك بهذا الاسناد
وقال سمع علی بن ابی طالب یقول لفلان انك رجل تائه نهی رسول الله

صلی الله علیه وسلم بمثل حدیث یحیی عن مالک حدثنا ابو بکر بن ابی شیبة وابن
نمیر وزهیر بن حرب جمیعاً عن ابن عیینة قال زهیر نا سفیان بن عیینة عن الزهری
عن حسن وعبد الله ابنی محمد بن علی عن ابیهما عن علی ان النبی صلی الله علیه وسلم
نهی عن نکاح المتعة یوم خیبر وعن لحوم الحمر الاهلیة وحدثنا محمد بن عبد الله
بن نمیر قال نا ابی قال نا عبید الله عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله ابنی محمد بن
علی عن ابیهما عن علی انه سمع ابن عباس یلین فی متعة النساء فقال مهلاً یا ابن
عباس فان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عنها یوم خیبر وعن لحوم الحمر الانسیة
وحدثنا ابو الطاهر وحرملة قالا انا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب
عن الحسن وعبد الله ابنی محمد بن علی بن ابی طالب عن ابیهما انه سمع علی بن ابی طالب
یقول لابن عباس نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن متعة النساء
یوم خیبر وعن اکل لحوم الحمر الانسیة این روایات را که مثبت نهی از متعة النساء روز
خیبرست علماء با خبر ومحققین فخیم اثر از اغلاط واوهام ومخدوشات وسقام می دانند
ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد سهیلی در کتاب الروض الانف گفته ومما
یتصل بحدیث النهی عن اکل الحمر تنبیه علی اشکال فی روایة مالک عن ابن شهاب
فانه قال فیها نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن نکاح المتعة یوم
خیبر وعن لحوم الحمر الاهلیة وهذا شیء لا یعرفه احد من اهل السیر ورواة
الاثر ان المتعة حرمت یوم خیبر وقد رواه ابن عیینة عن ابن شهاب عن
عبد الله بن محمد فقال فیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن اکل الحمر
الاهلیة عام خیبر وعن المتعة فمعناه علی هذا اللفظ ونهی عن المتعة بعد

ص غزوه خیبر

ذلك او فى غير ذلك اليوم فهو اذا انقلد يوم وتاخير وقع فى لفظ ابن شهاب لا لفظ مالك لان مالكا قد وافقه على لفظه جماعة من رواة ابن شهاب ومحمد بن ابى بكر بن ايوب بن سعيد بن جرير الشمس المعروف بابن قيم الجوزية الحنبلى در كتاب زاد المعاد فى هدى خير العباد گفته فصل ولم تحرم المتعة يوم خيبر وانما كان تحريمها عام الفتح هذا هو الصواب وقد ظن طائفة من اهل العلم انه حرمها يوم خيبر واحتجوا بما فى الصحيحين من حديث على بن ابى طالب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر واكل لحوم الحمر الانسية وفى الصحيحين ايضا ان عليا رضى الله عنه سمع ابن عباس يلين فى متعة النساء فقال مهلا يا ابن عباس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية وفى لفظ البخارى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية ولما رأى هؤلاء ان النبى صلى الله عليه وسلم اباحها عام الفتح ثم حرمها قالوا حرمت ثم ابيحت ثم حرمت قال الشافعى رحمه الله لا اعلم شيئا احرم ثم ابيح ثم حرم الا المتعة قالوا فنسخت مرتين وخالفهم فى ذلك آخرون وقالوا لم تحرم الا عام الفتح وقبل ذلك كانت مباحة قالوا وانما جمع على بن ابى طالب بين الاخبار بتحريمها وتحريم الحمر الاهلية لان ابن عباس كان يبيحهما فروى على تحريمهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ردا عليه وكان تحريم الحمر يوم خيبر بلا شك فذكر يوم خيبر ظرفا لتحريم الحمر واطلق تحريم المتعة ولم يقيده بزمن كما جاء ذلك فى مسند احمد باسناد صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم لحوم

[illegible]

ص ۲۲۹ نصف اول
۳۳۰
من فصول غزوة خيبر

الحمر الاهلية يوم خيبر وحرّم متعة النساء وفي لفظ حرم متعة النساء وحرّم لحوم
الحمر الاهلية يوم خيبر هكذا رواه سفيان بن عيينة مفصّلا فظنّ بعض الرّواة
ان يوم خيبر زمان للتحريمين فقيدهما به ثم جاء بعضهم فاقتصر على احد التحريمين
وهو تحريم الحمر وقيّده بالظرف فمن ههنا نشأ الوهم وقصة يوم خيبر لم يكن
فيها الصحابة يتمتعون باليهوديات ولا استاذنوا في ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا نقله احدٌ قط في هذه الغزوة ولا كان للمتعة فيها ذكر البتة لا فعلا
ولا تحريمًا بخلاف غزاة الفتح فان قصة المتعة كانت فيها فعلا وتحريما مشهورة
وهذه الطريقة اصح الطريقتين ثم قال ابن القيم در زاد المعاد گفته والصحيح ان المتعة انما
حرمت عام الفتح لانه قد ثبت في الصحيح انهم استمتعوا عام الفتح مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم باذنه ولو كان التحريم زمن خيبر لزم النسخ مرتين وهذا لا عهد بمثله
في الشريعة البتة ولا يقع مثله فيها وايضا فان خيبر لم يكن فيها مسلمات وانما كن
يهوديات واباحة نساء اهل الكتاب لم تكن ثبتت بعد وانما ابحن بعد ذلك في سورة المائدة
بقوله اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم
والمحصنات من النساء والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وهذا متصل
بقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وبقوله تعالى اليوم يئس الذين كفروا من دينكم
وهذا كان في آخر الامر بعد حجة الوداع او فيها فلم يكن اباحة نساء اهل الكتاب
ثابتة زمن خيبر ولا كان للمسلمين رغبة في الاستمتاع بنساء عدوهم قبل
الفتح وبعد الفتح استرق من استرق منهن وصرن اماء للمسلمين فان قيل
فما تصنعون بما ثبت في الصحيحين من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه

صـ ۳۴۳ / ۳۲۰ جلد اول
فصل ومما وقع في هذه الغزوة اباحة متعة النساء من فصول غزوة الفتح

جواب عبارت ...

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية
وهذا اصح صحيح قيل هذا الحديث قد صحت روايته بلفظين هذا احدهما والثاني
الاقتصار على نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية
يوم خيبر هذه رواية ابن عيينة عن الزهري قال قاسم بن اصبغ قال سفيان بن
عيينة يعني انه نهى عن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر لا عن نكاح المتعة ذكره ابو عمر
في كتاب التمهيد ثم قال على هذا اكثر الناس انتهى فتوهم بعض الرواة ان يوم خيبر
ظرف للتحريمين فرواه حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المتعة زمن خيبر
والحمر الاهلية واقتصر بعضهم على رواية بعض الحديث فقال حرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المتعة زمن خيبر فجاء بالغلط البين فان قيل فاي فائدة
في الجمع بين التحريمين اذا لم يكونا وقعا في وقت واحد واين المتعة من تحريم
الحمر قيل هذا الحديث رواه علي بن ابي طالب محتجا به على ابن عمه عبد الله بن
عباس في المسئلتين فانه كان يبيح المتعة ولحوم الحمر فناظره علي بن ابي طالب
في المسئلتين وروى له التحريمين وقيد تحريم الحمر بزمن خيبر واطلق تحريم المتعة
فقال انك امرء تائه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم المتعة وحرم لحوم
الحمر الاهلية يوم خيبر كما قاله سفيان بن عيينة وعليه اكثر الناس فروى
الامرين محتجا عليه بهما لا مقيدا لهما بيوم خيبر والله الموفق ونيز ابن القيم در زاد المعاد گفته
فصل واما نكاح المتعة فثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه احلها عام الفتح
وثبت عنه انه نهى عنها عام الفتح واختلف هل نهى عنها يوم خيبر على قولين والصحيح
ان النهي عنها انما كان عام الفتح وان النهي يوم خيبر انما كان عن الحمر الاهلية

له
بیان ... للاذکار ابن القیم فی غزوة
خیبر ان ابن عباس کان یبیح الامرین
و ... بعضی ... صفحه
۳۴۳

ص ۳۴۲ ... ۴۰۷
من ذکر الخصیصه واحکامه
فی النکاح ... وتوابعه

کذا فی النسخة الحاضرة الی آخره والصحیح علی حسب ما اراد ان یکون لفظ یوم خیبر بعد قوله الحمر الاهلیة ۱۲

وانما قال علی لابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی یوم خیبر عن متعة النساء ونهی عن الحمر الاهلیة محتجا علیه فی المسئلتین فظن بعض الرواة ان التقیید بیوم خیبر راجع الی الفعلین فرواه بالمعنی ثم افرد بعضهم احد الفعلین وقیده بیوم خیبر وقد تقدم بیان المسئلة فی غزاة الفتح و علامه بدر الدین ابو محمد محمود بن احمد العینی الحنفی در عمدة القاری شرح صحیح بخاری در شرح روایت بخاری متضمن نهی متعه روز خیبر که در کتاب المغازی وارد کرده گفته قال ابن عبد البر وذکر النهی عن المتعة یوم خیبر غلط وقال السهیلی النهی عن المتعة یوم خیبر لا یعرفه احد من اهل السیر ورواة الاثر و شهاب الدین احمد بن محمد بن ابی بکر بن احمد بن حسین بن علی القسطلانی الشافعی در ارشاد الساری شرح صحیح بخاری در شرح حدیث کتاب النکاح که الفاظش این است حدثنا مالک بن اسمعیل قال حدثنا ابن عیینة انه سمع الزهری یقول اخبرنی الحسن بن محمد بن علی واخوه عبد الله عن ابیهما ان علیا قال لابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلیة زمن خیبر گفته زمن خیبر ظرف للامرین وفی غزوة خیبر من کتاب المغازی نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم خیبر عن متعة النساء وعن لحوم الحمر الاهلیة لکن قال البیهقی فیما قرأته فی کتاب المعرفة وکان ابن عیینة یزعم ان تاریخ خیبر فی حدیث علی انما فی النهی عن لحوم الحمر الاهلیة لا فی نکاح المتعة قال البیهقی یشبه ان یکون کما قال فقد روی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه رخص فیه بعد ذلک ثم نهی عنه فیکون احتجاج علی بنهیه اخیرا حتی یقوم الحجة علی ابن عباس وقال السهیلی النهی عن نکاح المتعة یوم خیبر شیء لا یعرفه اهل السیر

ص غزوه خیبر من کتاب المغازی

ص ۶۶۵ / ۱۱۳۸ باب نهی رسول صلی الله علیه وسلم عن المتعة اخیرا من کتاب النکاح

ورواه اهل الاثر فالذی یظهر انه وقع تقدیم وتاخیر فی لفظ الزهری ونیز قسطلانی
در ارشاد الساری شرح صحیح بخاری در شرح روایت مغازی گفته قال ابن عبد البر
ان ذکر النهی یوم خیبر غلط وقال البیهقی لا یعرفه احد من اهل السیر وابو الفضل
احمد بن علی بن حجر العسقلانی در فتح الباری در شرح روایت کتاب المغازی گفته قیل
ان فی الحدیث تقدیما وتاخیرا والصواب نهی یوم خیبر عن لحوم الحمر الانسیة
وعن متعة النساء ولیس یوم خیبر ظرفا لمتعة النساء لانه لم یقع فی غزوة
خیبر تمتع بالنساء وسیاتی بسط ذلك فی مكانه من كتاب النكاح ان شاء الله
ونیز ابن حجر عسقلانی در فتح الباری در شرح روایت کتاب النکاح گفته قوله زمن خیبر
الظاهر انه ظرف للامرین وحكی البیهقی عن الحمیدی ان سفیان بن عیینة كان
یقول یوم خیبر یتعلق بالحمر الاهلیة لا بالمتعة قال البیهقی وما قاله محتمل یعنی
فی روایته هذه واما غیره فصرح ان الظرف یتعلق بالمتعة وقد مضی
فی غزوة خیبر من كتاب المغازی ویاتی فی الذبائح من طریق مالك بلفظ نهی
رسول الله یوم خیبر عن متعة النساء وعن لحوم الحمر الاهلیة وهكذا اخرجه
مسلم من روایة ابن عیینة ایضا وسیاتی فی ترك الحیل فی روایة عبید الله
بن عمر عن الزهری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی یوم خیبر وكذا اخرجه
مسلم وزاد من طریق فقال مهلا یا ابن عباس ولاحمد من طریق معمر بسنده
انه بلغه ان ابن عباس رخص فی متعة النساء فقال له ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم نهی عنها یوم خیبر وعن لحوم الحمر الاهلیة واخرجه مسلم من روایة
یونس بن یزید عن الزهری مثل روایة مالك والدارقطنی من طریق ابن وهب

ص
غزوة خیبر من کتاب المغازی
ص

ص ۲۵۹ جلد تفسیر ونکاح
باب نهی النبی صلعم عن المتعة اخیرا من کتاب النکاح

عن

عن مالك ويونس واسامة بن زيد ثلاثتهم عن الزهري كذلك وذكر السهيلي ان ابن عيينة رواه عن الزهري بلفظ نهى عن اكل الحمر الاهلية عام خيبر وعن المتعة بعد ذلك او في غير ذلك اليوم انتهى وهذا اللفظ الذي ذكره لم اره من رواية ابن عيينة فقد اخرجه احمد وابن ابي عمر والحميدي واسحاق في مسانيدهم عن ابن عيينة باللفظ الذي اخرجه البخاري من طريقه لكن منهم من زاد لفظ نكاح كما بينته وكذا اخرجه الاسمعيلي من طريق عثمان بن ابي شيبة وابراهيم بن موسى والعباس بن الوليد واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة مثل لفظ مالك وكذا اخرجه سعيد بن منصور عن ابن عيينة لكن قال زمن بدل يوم قال السهيلي ويتصل بهذا الحديث تنبيه على اشكال لان فيه النهي عن نكاح المتعة يوم خيبر وهذا شيء لا يعرفه احد من اهل السير ورواة الاثر قال فالذي يظهر انه وقع تقديم وتاخير في لفظ الزهري وهذا الذي قاله سبقه اليه غيره في النقل عن ابن عيينة فذكر ابن عبد البر من طريق قاسم بن اصبغ ان الحميدي ذكر عن ابن عيينة ان النهي زمن خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واما المتعة فكان في غير يوم خيبر ثم راجعت مسند الحميدي من طريق قاسم بن اصبغ عن ابن اسمعيل السلمي عنه فقال بعد سياق الحديث قال ابن عيينة يعني انه نهى عن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر ولا يعني نكاح المتعة قال ابن عبد البر وعلى هذا اكثر الناس وقال البيهقي يشبه ان يكون كما قال لصحة الحديث في انه صلى الله عليه وسلم رخص فيها

بعد ذلك ثم نهى عنها فلا يتم احتجاج على الا اذا وقع النهى اخيرا ليقوم له الحجة
على ابن عباس وقال ابو عوانة فى صحيحه سمعت اهل الاثر يقولون معنى حديث
على انه نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر واما المتعة فسكت عنها وانما نهى عنها يوم الفتح
انتهى والحامل لهؤلاء على هذا ما ثبت من الرخصة فيها بعد زمن خيبر
كما اشار اليه البيهقى وابن حجر عسقلانى بعد ایراد این افادات اکابر ائمه حذاق وتحقیقات
اعاظم مشاهیر آفاق حمایت روایت بخاری حسب دیدن قدیم عادت ذمیم خود مطمح
نظر داشته واز تخطیه جناب امیر المؤمنین علیه السلام باکی بر نداشته این عبارت
سراسر خسارت نگاشته لكن يمكن الانفصال عن ذلك بان عليا لم يبلغه الرخصة
فيها يوم الفتح لوقوع النهى عنها عن قرب كما سياتى بيانه ويؤيد ظاهر حديث
على ما اخرجه ابو عوانة وصححه من طريق سالم بن عبد الله ان رجلا سال
ابن عمر عن المتعة فقال ان فلانا يقول فيها فقال والله لقد علم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرمها يوم خيبر وما كنا مسافحين مخفی نماند که زعم امکان
انفصال ازین اشکال وانحلال این اعضال صریح الاختلال ست زیرا که بنا برین لازم
می آید خطاء باب مدینه علم وغلط بودن استدلال آنحضرت وعدم اطلاع آنحضرت بر حکم
جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم با آنهمه قرب واختصاص وکمال شناعت
این وهم وجهل ملتزم ان از کلام مخاطب والد ماجدش ظاهر میشود زیرا که مخاطب
در مطاعن عمر گفته است طعن یازدهم آنکه مردم را از متعة النساء منع فرمود ومتعة الحج را
نیز تجویز نکرد حالانکه هر دو متعه در زمان آن سرور جاری بود وپس نسخ حکم خدا کرد
وتحریم ما احل الله نمود واین معنی باعتراف خودش در کتب اهلسنت ثابت ست

ص ۲۶۰ / ۳۰۷ باب نهی النبی عن المتعة اخیرا من کتاب النکاح

ص ۵۹۹ / ۴۶۶ از مطاعن عمر از باب دهم

جاییکه از و روایت میکنند که او میگفت متعتان کانتا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وانا انهی عنهما جواب این طعن آنکه نزد اهلسنت صحیح ترین کتب صحیح مسلم ست و دران صحیح بروایت سلمة بن الاکوع و سبره بن معبد جهنی و در صحاح دیگر بروایت ابوهریره نیز موجودست که آنحضرت صلی الله علیه وسلم خود متعه را حرام فرمود و بعد ازانکه تا سه روز رخصت داده بود وآن تحریم را موبد ساخت الی یوم القیمه در جنگ اوطاس و بروایت حضرت مرتضی علی تحریم متعه از انجناب آنقدر بشهرت و تواتر رسیده که تمام اولاد حضرت امام حسن و محمد بن الحنفیه ازاو روایت کرده اند و در موطا و بخاری و مسلم و دیگر کتب معتبره او له بطرق متعدده آن روایات ثابت اند و شبهه که درین روایات بعضی از شیعیان پیدا کرده اند که این تحریم در غزوه خیبر واقع شده بود و در جنگ اوطاس باز حلال شده پس جوابش آنست که این غلط فهمی خود ست والا در روایت حضرت علی در اصل غزوه خیبر را تاریخ تحریم لحوم حمر الاهلیه فرموده اند نه تاریخ تحریم متعه لیکن عبارت موهم آنست که تاریخ تحریم هر دو باشد این وهم را بعضے محقق کرده نقل کرده اند که نهی عن متعة النساء یوم خیبر واگر حضرت مرتضی درین روایت تحریم متعه را بتاریخ خیبر مورخ کرده روایت میفرمود رد بر ابن عباس و الزام او چه قسم صورت می بست حالانکه در وقت همین رد و الزام این روایت فرموده و ابن عباس را بر تجویز متعه زجر شدید نموده و گفته که انک رجل تائه پس هر که غزوه خیبر را تاریخ تحریم متعه گوید گویا دعوی غلطی در استدلال حضرت مرتضی علی میکند و این دعوی شاهد جهل و حمق او بس ست انتهی ازین عبارت که وجوه نقض و رد آن و نهایت کثافت آن از ملاحظه تشیید المطاعن ظاهر و باهر و واضحست که نزد مخاطب والاشان تحریم متعه را در روز خیبر واقع دانستن غلط فهمی ست و در روایت

جناب امیر المومنین علیہ السلام در اصل غزوہ خیبر تاریخ تحریم لحوم انسیہ ست نہ تاریخ
تحریم متعہ و متعلق ساختن یوم خیبر بنہی متعۃ نساء وہم ست و اگر تحریم متعہ درین روایت
مورخ باشد تخبیر رد جناب امیر المومنین علیہ السلام بر ابن عباس و الزام او صحیح نشود حالانکہ
این روایت را در وقت ہمین رد و الزام فرمودہ حاشاہ عن ذلک پس ہر کہ غزوہ خیبر را
تاریخ تحریم متعہ گوید گویا دعوی غلط در استدلال حضرت امیر المومنین علیہ السلام میکند
و این دعوی شاہد جہل و حمق او بس ست پس ازین افادہ سدیدہ مخاطب ثابت گشت کہ
روایات بخاری و مسلم متضمن نہی متعہ روز خیبر غلط و وہم محض و باطل صرف ست و ہرگز سمتی
از صحت و واقعیت ندارد و بخاری و مسلم و دیگر محدثین مثل مالک و نسائی و ابن ماجہ ہم
کہ اثبات این روایت می نمایند نہایت جاہل و احمق اند کہ گویا دعوی غلط در استدلال
حضرت امیر المومنین می کنند و نیز کمال حمق و جہل ملا زمان علامہ عسقلانی کہ باتباع ہوس
نفسانی و وساوس ظلمانی جسارت بر تخطیہ جناب امیر المومنین علیہ السلام نمودہ
بنہایت صراحت ازین عبارت ظاہر شد و ... و حافظ غلام محمد بن الشیخ
محیی الدین بن الشیخ عمر الملقب بالاسلمی تلمیذ مولوی عبد العلی بن نظام الدین در ترجمہ تحفہ
اثنا عشریہ کہ آنرا موسوم ساختہ بالترجمۃ العبقریۃ و الصولۃ الحیدریۃ للتحفۃ الاثنا عشریۃ گفتہ
الطعن الحادی عشر ان عمر منع الناس من متعۃ النساء و لم یجوز متعۃ الحج
ایضا مع ان کلتا المتعتین کانتا جاریتین فی زمنہ علیہ السلام فنسخ حکم اللہ
تعالی و حرم ما احلہ و ہذا المعنی ثابت باعترافہ فی کتب اہل السنۃ حیث
یردون عنہ انہ قال متعتان کانتا علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم
و انا انہی عنہما و جوابہ ان اصح الکتب عند اہل السنۃ فی الصحاح الستۃ الصحیحان

ص ۳۶۹ / ۴۸۵
الطعن الحادی عشر من مطاعن عمر من الباب العاشر من ابواب الکتاب

جواب عبارت ازاله

للبخاری ومسلم وقد ذکر فی صحیح مسلم بروایة سلمة بن الاکوع وسبرة بن معبد
الجهنی وفی الصحاح الاخر ایضا بروایة ابی هریرة انه صلی الله علیه وسلم حرم
هو المتعة بعد ما کان احلها ورخصها لهم ثلثة ایام وجعل تحریمها ادحرمها
موبدا الی یوم القیمة فی غزوة الاوطاس وقد اشتهرت وتواترت روایة الامیر
بتحریم المتعة بحیث رواها عنه جمیع اولاده الامام الحسن ومحمد بن الحنفیة
وتلک الروایات ثابتة فی الموطا والصحیحین وغیرها من الکتب المتداولة بطرق
متعددة واما انشاء بعض الشیعة فی تلک الروایات من ان تحریمها کان وقع
فی غزوة خیبر ثم احلت فی غزوة الاوطاس فجوابه بان هذا کله من سوء فهم القائل
وغلطه والا فقد قالوا ان غزوة خیبر تاریخ لتحریم لحوم الحمر الاهلیة فی الاصل
فی روایات الامیر لا تاریخ تحریم المتعة ولکن توهم تلک العبارة فی الظاهر انها
تکون تاریخا لهما وقد حقق هذا الوهم بعضهم ونقلوا ابناء علی ذلک انه نهی
عن متعة النساء یوم خیبر ولو کان الامیر یروی تحریم المتعة مورخا بغزوة
خیبر کیف یمکنه الرد والالزام علی ابن عباس مع انه ذکر هذه الروایة حین
رد علیه والزمه وزجر ابن عباس علی تجویز المتعة زجرا شدیدا وقال انک
رجل تائه فمن قال ان غزوة خیبر تاریخ لتحریم المتعة فکانه ادعی غلطا
فی استدلال الامیر فتکفی دعواه هذه شاهدة علی جهله وحمقه این عبارت
هم مثل عبارت تحفه مثبت بطلان وغلط روایات والد بر نهی متعه روز خیبرست
ونیز از ان کمال شناعت وبطلان جواب عسقلانی که مبنی بر تخطیه جناب امیر المؤمنین
علیه السلام ست ظاهر و واضحست و ولی الله و والد ماجد مخاطب و قرة العینین بتفضیل

۱۲ التحفه

ص ۱۷۵/۲۱۶
از فصل دوم در رد شبهات قومی که در حدیث ناظرند بطرق دراقیت از بقیه کلام در رفع شبهات مخالفین تفضیل شیخین

الشیخین در ذکر مطاعن خلفا گفته و از انجمله است که فاروق نکاح متعه را منع کرد و بعد از آنکه
در عهد آنحضرت صلی الله علیه وسلم جائز بود و بعمل می آمد باید دانست که این مسئله از جمله
ان مسائل است که حدیث بران دلالت میکند بتصریح وجمعی از صحابه بسبب عدم بلوغ
حدیث مصرح یا بسبب تاویل آن حدیث بر غیر محل او اختلاف داشتند و بسعی فاروق
اجماع واقع شد و اختلاف مضمحل گشت واین مسئله با آن مسائل شاهد عدل است بر فضائل
فاروق و بر آنکه وی رضی الله عنه واسطه بود میان آنحضرت صلی الله علیه وسلم و امت او
در تبلیغ شرائع و نیابت نبوت ازین جهت او را مسلم شد اما صحت حدیث دران باب
پس ازانجهت که جمعی از فضلای صحابه آنرا روایت کرده اند و بران عمل نموده اند رئیس آن
جماعه حضرت مرتضی است و حدیث او در بخاری و موطا و مسلم و باقی کتب متداوله صحیح
شده است و رد او بهمین حیثیت بر عبد الله بن عباس نیز ثابت گشته و ربیع بن سبره جهنی آنرا
از پدر خود روایت کرد که تحریم مؤبد حاصل شده و حدیث او در صحیح مسلم مذکورست
واجماع امت بر تحریم آن وقوع یافت الا شرذمه قلیله مثل روافض هرچند در زمن صحابه
اختلافی متحقق بود وهمان اختلاف بسبب اهتمام فاروق شده بر عقد اجماع واگر سائل
عود کند و گوید که حضرت مرتضی نهی از متعه روز خیبر روایت کرده است واحادیث دیگر
دلالت میکند که در روز اوطاس نیز بعمل آمد پس آن نهی مع لیل نتوانند شد گوییم سائل
آن نقض را وارد نمیکند مگر بر مرتضی زیرا که اول کسی که باین حدیث استدلال نموده و ابن
عباس را الزام کرده و زجر شدید بعمل آورده حضرت مرتضی است پس گویا میگوید که مرتضی غلط
کرده درین استدلال واین معنی شاهد جهل وحمق اوست نزدیک اهلسنت وشیعه
تفضیلیه قاطبة وحل این اشکال بطور قاضی عیاض آنست که اصل تحریم در خیبر واقع شد

جواب عبارت رکیکه

وتجدید تحریم در غزوه اوطاس و حجة الوداع تحقق یافت بنابر آنکه اجتماع عظیم بود و عزوبت
غالب محتمل که باین امر مرتکب شوند و مثل او مثل تجدید چندین اوامرست که در حجة الوداع
بجهت تاکید و اتمام شریعت بعمل آمد و نووی درین جواب خدشه میکند بانکه از روایات
مسلم معلوم میشود که روز فتح متعه از جمعی واقع شد بنابر اباحت آن و بر طور جمعی دیگر آنکه در حدیث
حضرت مرتضی تحریم حمر اهلیه مؤخرست بیوم خیبر و تحریم متعه مورخ نیست بچیزی ولیکن عبارت
موهم واقع شده و جمعی از رواة آن وهم را محقق ساختند و مختار این عبد ضعیف همین جواب ست
بجهت آنکه رواة قصه غزوه خیبر تحریم متعه ذکر نکرده اند و تحریم متعه را بغزوه خیبر مورخ نساختند
الا در همین حدیث باز رواة دیگر غیر زهری باین وقت مورخ نگردانیده اند و اکثر طرق محتمل
تاویل مذکورست و جمع کردن حضرت مرتضی تحریم متعه و حمر اهلیه در یک حدیث نه بجهت تشریع
آن هر دوست در یک وقت بلکه بجهت آنکه ابن عباس در هر دو مسئله اختلاف داشت چنانکه
بر دانندگان علم حدیث از اجلی بدیهیات ست و قاضی عیاض خدشه میکند درین جواب بانکه
روایات صحیح شده اند از طریق سفیان و غیر آن بلفظیکه تاریخ بر هر دو عود میکند و ما میگوییم
روایات ثقات محتمل معنی مذکورست و روایتی که قابل این احتمال نباشد شاذست غیر
محفوظ و اینهمه مباحثه در استدلال حضرت مرتضی ست اما اصل تحریم بطرق دیگر صحیحست
لاغبار علیه از روایت ابو هریره و سلمة بن الاکوع و سبره جهنی و فاروق و غیر ایشان
رضی الله تعالی عنهم انتهی ازین عبارت هم بکمال شناعت و نهایت سماجت ایراد امری که مستلزم
ایراد نقض بر جناب امیر المومنین علیه السلام باشد لائح و واضح میگردد و بکمال ظهور
و وضوح میرسد که کسیکه قائل شود بامری که مستلزم توجیه غلط باستدلال جناب امیر المومنین
علیه السلام باشد او جاهل و احمق ست نزدیک اهلسنت و شیعه تفضیلیه قاطبة پس

در کمال شناعت و فظاعت جسارت سراسر خسارت فاضل عسقلانی که آن صریح تخطیه جناب امیر المؤمنین علیه السلام ست ریبی نیست و توجه جهل و حمق بلا زمان رفیع الشان او حسب افاده والد ماجد مخاطب هم ظاهر و باهرست و نیز از قول او و جمعی از روایات آن هم محقق ساختند الخ ظاهرست که تاریخ تحریم متعه بیوم خیبر و هم غیر صحیح و غلط فضیح ست و حکم باین غلط و تحریف مرضی مختار این عالم منیف ست حیث قال و مختار این عبد ضعیف همین جوابست و نیز از قول او بجهت آنکه روایت قصه خیبر الخ ظاهرست که روات قصه خیبر تحریم متعه درین روز ذکر نکرده اند و تحریم متعه را بغزوه خیبر مؤرخ نساخته اند الا در همین حدیث و سوای زهری روات دیگر تاریخ غزوه خیبر ذکر نکرده اند و جمع جناب امیر المؤمنین علیه السلام تحریم متعه و حمر انسیه را درین حدیث نه باین جهت ست که تحریم هر دو در روز خیبر واقع شده ست بلکه باین جهت ست که ابن عباس در هر دو مسئله اختلاف داشت و نیز از قول او و ما میگوییم روایات ثقات در روایتی که قابل این احتمال نباشد شاذ ست غیر محفوظ ظاهرست که روایتیکه نص باشد در تاریخ حکم متعه بروز خیبر قابل تاویل از روایات ثقات خارج ست و غیر معتبر و غیر معتمد ست که شاذ و غیر محفوظ ست و ثناء الله پانی پتی تلمیذ شاه ولی الله در سیف مسلول گفته سوال حضرت مرتضی نهی از متعه روز خیبر که در سال ششم از هجرت بود روایت کرده و احادیث دیگر دلالت دارند بر آنکه روز اوطاس که در سال هشتم بود متعه بعمل آمده بود و بعد متعه ناسخ حرمت گشته جواب این اشکال دو وجه یکی آنکه تحریم متعه در غزوه اوطاس ست فقط نه در غزوه خیبر و راویان قصه غزوه خیبر تحریم متعه ذکر نکرده اند و تحریم متعه را بغزوه خیبر مؤرخ نساخته مردم را این گمان از انجا پیدا شد که علی رضی الله عنه ذکر تحریم متعه و حمر اهلی در یک حدیث جمع کرده و تحریم حمر اهلی

ص ۱۴ / ۲۳۳ چاپ
طعن دهم از فصل ثانی از مقالهٔ چهارم

جواب عبارت رازی

موقت کرده بغزوه خیبر مردم را گمان پیدا شد که هردو تحریم در یک وقت شده باشند و این وهم ست بی‌ لیل و تحقیق آنست که چون ابن عباس در تحریم متعه و در تحریم حمر اهلیه اختلاف داشت برای الزام او علی رضی الله عنه هردو تحریم را در یک حدیث ذکر کرده الخ و امام شافعی که بتصریح شاه ولی الله در قرة العینین آیتی بود از آیات الله تعالی و مقتدای جمیع محدثین و فقها و اعمق باعتبار مدرک و اقوی باعتبار فقه و استنباط ذکر متعه را در روایت نهی لحوم حمر اهلیه از جناب امیر المؤمنین علیه السلام صحیح و ثابت ندانسته با وصف آنکه از مالک نهی لحوم حمر اهلیه روایت کرده از ذکر متعه در روایت سکوت ورزیده علامه عینی در عمدة القاری گفته وقد روی الشافعی عن مالک باسناده عن علی رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی یوم خیبر عن اکل لحوم الحمر الاهلیة ولم یزد علی ذلک وسکت عن قصة المتعة لما علم فیها من الاختلاف بالجمله روایات متعه در صحاح بخاری و مسلم بسیار است و استیعاب آن دشوار پس هرگاه ایمه و اساطین سنیه روایات این هردو بزرگ را قدح و جرح کرده باشند و بلوم و ذم و هتک استار و کشف عوار تو اخته بازچه جسارت است که امام رازی بمقابله اهل حق تمسک باعراض این هردو بزرگ از ذکر حدیث غدیر نموده و اظهار مزید فهم و فراست و نهایت مهارت و فطانت خود می‌نماید عجب عجائب آنست که خود رازی بعض احادیث صحیحین را بر شنیع ابطال نموده یعنی حدیث ما کذب ابراهیم الا ثلث کذبات را که در صحیحین مرویست رد نموده قبول نکرده و کذب و دروغ و افترا و اختلاق محض دانسته و شنیعین آنرا حشویه نامیده و چون بعضی از ایشان بمعارضه او گفتند که در صورت عدم قبول این خبر تکذیب رواة لازم می‌آید بجوابش صراحةً فرمود که صیانت

در تقیید کلام ... تفصیل صحیحین ...

غزوه خیبر من کتاب المغازی

ف قدح نمودن رازی حدیث صحیحین را و ابطال آن

حدیث اول حدیث نحدیه

حدیث عجیب

حضرت ابراہیم از کذب اولی ست از صیانت طائفہ مجاہیل از کذب وهذه عبارته
فی التفسیر الکبیر واعلم ان بعض الحشویة روی عن النبی صلی الله علیه وسلم
انه قال ما کذب ابراهیم الا ثلث کذبات فقلت الاولی ان لا یقبل مثل هذه
الاخبار فقال علی طریق الاستنکار ان لم نقبله لزمنا تکذیب الرواة فقلت له
یا مسکین ان قبلناه لزمنا الحکم بتکذیب ابراهیم علیه السلام وان رددناه
لزمنا الحکم بتکذیب الرّواة ولا شك انّ صون ابراهیم عن الکذب اولی من
صون طائفة من المجاهیل عن الکذب انتهی و عبارت صحیح بخاری متضمن روایت کذبات
ثلث این ست حدثنا سعید بن تلید الرُعینی اخبرنی ابن وهب اخبرنی جریر بن
حازم عن ایوب عن محمد عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لم یکذب ابراهیم الا ثلثا ح وثنا محمد بن محبوب ثنا حماد بن زید عن ایوب
عن محمد عن ابی هریرة قال لم یکذب ابراهیم الا ثلث کذبات ثنتین منهن فی
ذات الله قوله انی سقیم وقوله بل فعله کبیرهم هذا وقال بینا هو ذات یوم
وسارة اذ اتی علی جبار من الجبابرة فقیل له ان ههنا رجلا معه امراة من
احسن الناس فارسل الیه فسأله عنها فقال من هذه قال اختی فاتی سارة فقال
یا سارة لیس علی وجه الارض مومن غیری وغیرك وان هذا سالنی فاخبرته
انك اختی فلا تکذبینی فارسل الیها فلما دخلت علیه ذهب یتناولها بیده
فاخذ فقال ادعی الله لی ولا اضرك فدعت الله فاطلق ثم تناولها ثانیة فاخذ
مثلها او اشد فقال ادعی الله لی ولا اضرك فدعت فاطلق فدعا بعض حجبته
فقال انك لم تاتنی بانسان انما اتیتنی بشیطان فاخدمها هاجر فاتته وهو قائم

ص آیه لقد همت به وهم بها از سورهٔ یوسف جزء ۱۳

ص ۴۷۳/۱۱۲۹ باب قول الله عز وجل واتخذ الله ابراهیم الخ من کتاب الانبیاء

یصلی فاومابیده مهیا قالت رد الله کید الکافر والفاجر فی نحره واخدم هاجر قال ابو هریرة فتلک امکم یا بنی ماء السماء. و روایت مسلم در صحیح این است حدثنی ابو الطاهر قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرنی جریر بن حازم عن ایوب السختیانی عن محمد بن سیرین عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لم یکذب ابراهیم النبی علیه السلام قط الا ثلاث کذبات ثنتین فی ذات الله قوله انی سقیم وقوله بل فعله کبیرهم هذا وواحدة فی شان سارة فانه قدم ارض جبار ومعه سارة کانت احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان یعلم انک امرأتی یغلبنی علیک فان سالک فاخبریه انک اختی فی الاسلام فانی لا اعلم فی الارض مسلما غیری وغیرک الخ و عجب تر اینست که رازی در همین قول مختصر که سطری چند بیش نیست داد تناقض و تهافت داده که اولا بخاری و مسلم را بآسمان برین رسانیده که ایشان را چندان جلیل و عظیم گردانیده که صرف عدم اخراج ایشان حدیث غدیر را قادح آن گردانیده باز ایشان را بجهت محبت باطل و رسوخ در عصبیت باسفل درکات بی اعتباری و عدم وثوق انداخته که بر مرویات ناصه ایشان بر رجوع جناب امیر المؤمنین علیه السلام از یمن و حضور در رکاب سعادت انتساب جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم وقت مراجعت از حجة الوداع التفاتی نکرده بلکه آن را کذب و دروغ بحت دانسته که حتما و قطعا ادعا نموده که حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام در خدمت جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم حاضر نبوده بلکه در یمن بوده و از امثال این مقامات ظاهر است که غرض اینحضرات محض معاندت حق و محابات باطل است و هرگز پابند قاعده و اصلی نمی باشند هرگاه می بینند که همین شیخین امری حق را روایت

ص ۲۶۶ / ۴۲۲ نصف ثانی باب فضائل ابراهیم الخلیل علیه السلام من کتاب الفضائل
لم یکذب ابراهیم علیه السلام

کرده اند یا باطلی را اخراج کرده ایشان را بغایت اعتماد و اعتبار و وثوق و جلالت و نقد و تحقیق رسانند و هر دو کتاب ایشان را بر سر و چشم می نهند و هر گاه می بینند که ایشان بعض مؤیدات اهل حق روایت کرده اند هرگز بر روایات ایشان گوش نمی کنند بلکه بلا محابا بابطال روایات شان می پردازند و خلاف آن را عین حق و صواب می دانند و فخر الدین رازی در کتاب مناقب شافعی در وجوه طعن طاعنین در علم شافعی بحدیث گفته الرابع ان البخاری و مسلما ما رویا عنه ولولا انه کان ضعیفا فی الروایة لرویا عنه کما رویا عن سائر المحدثین و در جواب آن گفته والجواب عن الرابع من وجوه الاول ان البخاری و مسلما لعلهما انما ترکا الروایة عن الشافعی لانهما ما ادرکاه فلو اشتغلا بالروایة عنه لافتقرا الی الروایة عمن یروی عنه لکن اکثر شیوخ البخاری و مسلم کانوا تلامذة مالک فکانا بهذا السبب کمن یروی عن الشافعی فی الدرجة فلو رویا عن تلامذة الشافعی لصارت الروایة نازلة من غیر حاجة والمحدثون لا یرغبون فی هذا الثانی انهما رویا عن احمد بن حنبل و احمد روی عن الشافعی ولو کانت الروایة عن الشافعی غیر جائزة لصار احمد بسبب روایته عنه مجروحا و صارا بسبب روایتهما عنه مجروحین وان کانت روایة احمد عن الشافعی جائزة فقد سقط السؤال الثالث انهما ما کانا عالمین بجمیع المغیبات و ذلک فان البخاری روی عن اقوام ما روی عنهم مسلم و مسلما روی عن اقوام لم یرو عنهم البخاری فدل علی انهما اذا ترکا الروایة عن رجل لم یوجب ذلک قدحا فیه و کیف و ابو سلیمان الخطابی اورد مواخذات کثیرة علی صحیح البخاری فی کتاب له سماه باعلام

ص ۱۴۳
السؤال الرابع من شرح احاطة الشافعي بعلم الحديث

فيه

عن الشافعي وصار البخاري ومسلم

جواب عبارت رازی

الصحيح الرابع ان ماذكرتم معارض بان اباداود السجستاني روى عن الشافعي حديث ركانة ابنة عبد يزيد في الطلاق وكذلك روى عنه ابوعيسى الترمذي وعبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ولاشك في علو شأن هؤلاء في الحديث الخامس انهما ماطعنا في الشافعي بل ذكراه بالمدح والتعظيم وترك الرواية لايدل على الجرح واما المدح والتعظيم فانه دليل التعديل السادس ان كان تركهما الرواية عنه يدل على ضعفه فالطعن المشديد على ابي حنيفة المنقول عن الاعمش والثوري وجب ان يدل على الوهن العظيم فيه وكذلك طعن فيه يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد فان لم يؤثر هذه التصريحات فكذا القول فيماذكرتم و پر ظاهر ست که تشبث رازی باعراض بخاری ومسلم از ذکر حدیث غدیر مثل تشبث قادحین شافعی ست بترک روایت بخاری ومسلم از شافعی پس کمال عجب ست که رازی در مقام صیانت امام خود بیدار وهشیار شده وجوه عدیده برای رد تمسک طاعنین آورده در مقام رد شیعه چندان غافل وذاهل گردیده که بمجرد اعراض شیخین از ذکر حدیث غدیر تمسک نموده داد اظهار کمال حذق ومهارت وغایت انصاف وفطانت داده وجی بینی که رازی در مقام صیانت شافعی بر محض عدم اعتنا باعراض بخاری ومسلم اکتفا نکرده بتصریح تمام سایه ترقی الی الاعلی افکنده افاده کرده که چگونه ترک شیخین روایت را از مردی موجب قدح او میشود حالانکه ابوسلیمان خطابی وارد کرده است مواخذات بسیار بر صحیح بخاری در کتاب خود که نام نهاده آنرا باعلام الصحیح وحاصل این کلام بلاغت نظام آنست که هرگاه حال بخاری باین مثابه باشد که روایات مرویه اش در صحیح سالم از طعن وملام و بری

... [illegible] ...رات محققین اعلام نباشد پس اعراض او و اعراض مسلم که سالک مسالک او
... [illegible] ...خریج او بوده از روایت کردن از کسی چگونه دلیل قدح و جرح او تواند شد
... [illegible] ...جمله از روایات شان مجروح و مقدوح ست و کسی که خود راوی مجروحات و مقدوحات
باشد ... [illegible] ...چگونه اعراض او از روایت از کسی قابل التفات و اعتنا باشد حالانکه مجرد اعراض
از هر کسیکه باشد احتجاج و استدلال نیست پس همین کلام بجواب تشبث رازی باعراض
شیخین از ذکر حدیث غدیر بعینه جاری خواهد شد بالجمله هرگاه ترک روایت بخاری کسی
از شخصی دلیل قدح و جرح او نخواهد شد کما صرح بقوله فدل علی انها اذا ترکا الروایة
عن رجل لم یوجب ذلک قدحا فیه همچنین ترک بخاری و مسلم حدیثی را هم دلیل
عدم ثبوت و عدم تواتر آن نمی تواند شد و هیچ وجه اعراض شان نافی صحت و منافی
تواتر نمی تواند شد و نیز رازی در وجه رابع اعراض بخاری و مسلم را از روایت کردن
از شافعی دفع ساخته بانکه ابو داود سجستانی و ابو عیسی ترمذی و عبد الرحمن بن ابی حاتم
و محمد بن اسحق روایت از شافعی کرده اند و شک نیست در علو شان ایشان در حدیث
پس همچنین اعراض بخاری و مسلم را از ذکر حدیث غدیر دفع خواهیم کرد بانکه ابو عیسی ترمذی
و عبد الرحمن بن ابی حاتم و غیر ایشان که اسامی بعض شان در ما سبق شنیدی و اسامی
جمعی از ایشان هم بعد انشاء الله تعالی خواهی شنید روایت حدیث غدیر کرده اند
و شک نیست در علو شان ایشان در حدیث و نیز می بینی که رازی چندان در رد و ابطال
تمسک طاعنین شافعی باعراض بخاری و مسلم از روایت کردن از شافعی کوشیده که
بمفاد آخر الدواء الکی ناچار طعن شدید اکابر اساطین و اجله مقتدین در امام اعظم سنیه ذکر
کرده چه از کلامش ظاهر ست که اعمش و ثوری طعن شدید در ابو حنیفه کرده اند و همچنین

طعن کرده اند در ابو حنیفه یحیی بن معین واحمد بن حنبل و یحیی بن سعید و رازی می فرماید
که اگر ترک شیخین روایت را از شافعی دلالت بر ضعف شافعی کند پس واجبست که
طعن شدید بر ابی حنیفه که منقولست از اعمش و ثوری دلالت کند بر وهن عظیم در ابی حنیفه
و همچنین طعن کرده اند در ابی حنیفه یحیی بن معین واحمد بن حنبل و یحیی بن سعید پس اگر تاثیر
نخواهد کرد این تصریحات پس همچنین نیست قول در چیزیکه شما ذکر کرده اید و فقیر نیز حسب
ارشاد امام رازی بجواب تمسک حضرتش باعراض بخاری و مسلم از ذکر حدیث غدیر
میگوییم که اگر ترک بخاری و مسلم روایت حدیث غدیر را دلالت بر ضعف ان یا عدم ثبوت آن
کند پس واجبست که طعن شدید بر ابی حنیفه که منقولست از اعمش و ثوری دلالت کند بر وهن
عظیم در ابی حنیفه و همچنین طعن کرده اند در ابو حنیفه یحیی بن معین واحمد بن حنبل و یحیی بن سعید
پس اگر تاثیر نخواهد کرد این تصریحات پس همچنین ست کلام در انچه ذکر کرده اید شما از اعراض
بخاری و مسلم از ذکر حدیث غدیر اما تشبث فخر رازی بعدم روایت واقدی حدیث
غدیر را پس غریب تر و عجیب ترست از تشبث بعدم روایت شیخین و فظاعت و شناعت
این تمسک بر متوقد خبیر که تتبع افادات این حضرات نموده ظاهر و باهرست کمال حیرتست
که هرگاه شیعیان بعض مطاعن اصحاب ثلاثه که خدای تعالی بر زبان واقدی که
تعصبش باین مرتبه ست که حدیث غدیر را باآن شهرت روایت نکرده جاری فرموده
نقل می کنند یا بعض روایات فضائل از وی می آرند حضرات متعصبین که اب در دیده
ندارند بقدح و جرح واقدی بر می خیزند و خاک بی اعتباری بر سر خود و او می بیزند
و در بنجا منصب محدثیت باو می بخشند و او را هم پایه بخاری و مسلم می گیرند و صرف
عدم روایت او را قادح و جارح می گردانند العیاذ بالله من التعصب واللداد

ص ۱۱۳ / ۲۵۳ المطلب الاول فی المطاعن التی رواها الجمهور فی ابی بکر من مطالب المطاعن من المسئلة الخامسة فی الامامة

علامه حلّی طاب ثراه در نهج الحق و کشف الصدق در مطاعن ابی بکر گفته و منها انه طلب هو و عمر بن الخطاب احراق بیت امیر المومنین و فیه امیر المؤمنین و فاطمة و ابناهما و جماعة من بنی هاشم لاجل ترک مبایعة ابی بکر ذکر الطبری فی تاریخه قال اتی عمر بن الخطاب منزل علی فقال والله لاحرقن علیکم او لتخرجن للبیعة و ذکر الواقدی ان عمر جاء الی علی فی عصابة فیهم اسید بن الحصین و سلمة بن اسلم فقال اخرجوا او لنحرقنها علیکم فضل الله بن روزبهان بن فضل الله بن محمد الخنجی محتداً الشیرازی مولداً الاصفهانی مسکناً در جواب نهج الحق و کشف الصدق که آنرا موسوم ساخته بکتاب ابطال نهج الباطل و اهمال کشف العاطل بجواب این عبارت میگوید اقول من اسمج ما افتراه الروافض هذا الخبر و هو احراق عمر بیت فاطمة و ما ذکر ان الطبری ذکره فی التاریخ فالطبری من الروافض مشهور بالتشیع حتی ان علماء بغداد هجروه لغلوه فی الرفض والتعصب و هجروا کتبه و روایاته و اخباره و کل من نقل هذا الخبر فلا شک انه رافضی متعصب یرید ابداء القدح والطعن علی الاصحاب لان المومن الخبیر باخبار السلف ظاهر علیه ان هذا الخبر کذب صراح و افتراء بین لا یکون اقبح منه و لا ابعد من اطوار السلف انتهی از ملاحظه این عبارت ظاهر است که ابن روزبهان بجواب علامه حلّی طاب ثراه که روایت تهدید عمر جناب امیر المومنین علیه السلام و اتباع آنحضرت را باحراق بیت حضرت فاطمه علیها السلام بر آنحضرت و اتباع آنحضرت از طبری و واقدی نقل کرده اولاً قدح و جرح طبری آغاز نهاده و او را تفضیح مذهب خود داده غایت تبحر و تمهر و تمییز علمای خود را از علمای اهل حق فرا دوش ارباب خبرت نهاده

ص ۴۲۵ / ۸۵۴

بعد ازان بطریق کلیت افاده کرده که هر کسیکه نقل کرده است این خبر را بی شک نمیشود که بدرستیکه او رافضی متعصب ست اراده میکند ابدا قدح وطعن را بر اصحاب پس نزد ابن روزبهان واقدی هم که این خبر نقل کرده مقدوح و مجروح و ساقط از اعتبار و اعتماد باشد و نیز علامه حلّی در مطاعن عثمان در طعن نفی عثمان حضرت ابوذر را در مقام ردّ قاضی القضاة که احتمال خروج ابی ذر بربذه باختیار خود ذکر کرده و چون ابن روزبهان دانسته که این هر دو روایت واقدی ایقاد نار اشکال عظیم بکانون سینه سنیه می نماید و سیلاب فنا باساس معتقدات این حضرات سر میدهد که کمال جور و ظلم و حیف و عدوان وطغیان عثمان ثابت می گرداند لهذا ناچار بردّ آن پرداخته و واقدی را از پایه اعتبار و اعتماد و ارباب صحت خبر خارج ساخته و دست بر روایت طبری و ابن الجوزی انداخته و از مخالفت ماسبق و تکذیب خود در قدح و جرح طبری باکی بر ندا شته و این عبارت نگاشته

اقول خروج ابی ذر علی ماذکره ارباب الصحاح وذکره الطبری و ابن الجوزی وغیره من ارباب صحة الخبر انه ذهب الی الشام وکان مذهب ابی ذرّ انّ قوله تعالی والذین یکنزون الذهب والفضة محکم غیر منسوخ وکنز الذهب والفضة حرام وان اخرج زکوته ومذهب عامة الصحابة والعلماء بعدهم انها منسوخة بالزکوة فکان ابوذر یقرر مذهبه فی الایة واتفق انه حضر عند معویة فکان کعب الاحبار حاضرا عند معویة وکان ابوذر یقرر مذهبه فی الایة فقال کعب الاحبار هذه منسوخة بالزکوة فاخذ لحی بعیر وضرب به راس کعب الاحبار فشجّه موضحة فکتب معویة الی عثمان یشکو اباذر فکتب عثمان الی ابی ذر یطلبه الی المدینة فجاء ابوذر الی المدینة

جواب طعن اقدام عثمان بر ابوذر از مطلب ثالث از مطالب مطاعن از مسئله خامسه در امامت از مسائل کتاب

ونفيه عثمان بحسن العشرة مع الناس وان الناس اليوم ليسوا كمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم هو البر والفاجر اليوم فقال ابو ذر اني استأذن منك
ان الحق بفلاة من الارض فخرج من المدينة حاجا او معتمرا فلما قضى نسكه
رجع وسكن بالربذة هذا حكاية سكون ابي ذر بالربذة ولا اعتراض
فيه على عثمان واتفق اهل الصحاح من التواريخ على ما ذكرنا فتم اعتذار القاضي
لانه جرى على ما ذكره عامة المورخين ومخالفة الواقدي في بعض القول
لا يقدح فيما ذهب اليه العامة ونیز علامه حلی طاب ثراه در نهج الحق در طعن رد
عثمان حکم بن ابی العاص طرید حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم بجواب اعتذار
دور از کار قاضی القضاة که ذکر عثمان استیذان را از حضرت رسول خدا صلی الله علیه
وآله وسلم درین باب از واقدی وغیر او نقل کرده آنچه بصراحت تمام تکذیب وابطال
این عذر واهی میکند بجواب آنهم ابن روزبهان کوشش بر روایت واقدی نداده رد
آن بروایت مجروحه منسوبه الی الصحاح خواسته علامه حلی احله الله دار الکرامه وبوأه مبان
السلامة در مقام رد جواب قاضی القضاة که تشبث بذکر عثمان استیذان را از جناب
رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم در رد حکم نموده گفته قال الواقدي من طرق
مختلفة وغيره ان الحكم بن ابي العاص لما قدم الى المدينة بعد الفتح اخرجه
النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف وقال لا يساكنني في بلد ابدا لانه كان
متظاهرا بعداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والوقيعة فيه حتى بلغ
به الامر الى انه كان يعيب النبي صلى الله عليه وسلم في مشيه فطرده
النبي صلى الله عليه وسلم وابعده ولعنه ولم يبق احد يعرفه الا بانه

مطلب ثالث از مطالب مطاعن از مسئلهٔ خامسه در امامت از مسائل کتاب

طویلا رسول الله صلی الله علیه وسلم فجاء عثمان الی النبی صلی الله علیه وکلّمه
فیه فابی ثم جاء الی ابی بکر والی عمر فی ذلک فی زمان ولایتهما فکلمهما فیه
فاغلظا علیه القول وزبراه قال له عمر یخرجه رسول الله صلی الله علیه
وسلم وتامرنی ان ادخله والله لو ادخلته لم آمن قول قائل غیّر عهد رسول الله
صلی الله علیه وسلم وکیف اخالف عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم
فایاک یا ابن عفان ان تعاودنی فیه بعد الیوم فکیف یحسن من القاضی
هذا العذر وهلّا اعتذر به عثمان عند ابی بکر وعمر وسلم من تهجینهما ایاه
وخلص من عتابهما علیه و ابن روزبهان بجواب علامه طاب ثراه در کتاب باطل
خود گفته اقول روی ارباب الصحاح ان عثمان لما قیل له لو ادخلت الحکم بن ابی
العاص قال استاذنت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ادخاله فاذن لی
وذکرت ذلک لابی بکر وعمر فلم یصدقانی فلما صرت والیا عملت بعلمی فی
اعادته الی المدینة هذا مذکور فی الصحاح وانکار هذا النقل من قاضی القضاة
انکار باطل ونیز علامه حلّی طاب ثراه در نهج الحق گفته ومنها انه کان یؤثر اهل بیته
بالاموال العظیمة التی هی عدة للمسلمین دفع الی اربعة انفس من قریش
زوجهم بناته اربعة الف دینار واعطی مروان الف دینار واجاب
قاضی القضاة بانه ربما کان من ماله اعترضه المرتضی بان المنقول خلاف
ذلک فقد روی الواقدی ان عثمان قال ان ابا بکر وعمر کانا یتناولان فی هذا المال
بکف انفسهما وذوی ارحامهما وانی تناولت فیه صلة رحمی وروی الواقدی
ایضا انه بعث الیه ابو موسی الاشعری بمال عظیم من البصرة فقسمه

ص ۲۲۳ اورق ۲۵۴
مطلب ثالث از مطالب مطاعن
از مسئله خامسه در امامت از
مسائل کتاب

عثمان بين ولده واهله بالصحاف فبكى زياد وروى الواقدي ايضا قال
قدمت ابل من ابل الصدقة الى عثمان فوهبها للحرث بن الحكم بن ابي العاص
صدقات قضاعة فبلغت ثلثمائة فوهبها له وانكر الناس على عثمان اعطاء
سعيد بن العاص مائة الف درهم انتهى ابن روزبهان بجواب این روایات
عدیده واقدی که استیصال بنیان غیر مرصوص احتمال نفی سرو پای قاضی القضاة
می کند و نهایت ورع و دیانت خلیفه ثالث و کمال جسارت شان در تصرف اموال
مسلمین ثابت می سازد بیضه بطاس انداخته چاره جز مخالفت روایات واقدی
و عدم اعتنا بآن نیافته همان نغمه پارینه قاضی ماضی برداشته احتمال لغو بر اعتقاد بفساد
روایات واقدی استهزا و سخریه ساخته چنانچه گفته اول لا خلاف بين المسلمين ان عثمان
كان صاحب اموال كثيرة حتى انه جهز ثلث جيش العسرة في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ذلك زمان الضيق والشدة ولم يتسع الاموال
بعد فلما اتسع الاموال فلا شك ان المرء العالم بتحصيل الاموال سيما اذا
تخلف بزيد اموال بالتجارات والمعاملات فربما كان من امواله ما اعطى
اقرباءه كما اجاب قاضي القضاة ومن كان يفرق بين امواله واموال الفيء لان
كل هذا كان تحت يده اكان المرتضى او ابن المطهر من حساب اموالهم ومن خزانها
حتى يعلموا انه اعطى من ماله او من مال الفيء والاصل ان يحمل اعمال الخلفاء الراشدين
على الصواب فالاصل انه اعطى من ماله فلا طعن وان فرضنا انه اعطى من مال
الصدقات فربما كان لمصالح لا يعلمه الا هو كما اعطى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشراف العرب من غنائم حنين نفلا كثيرا انتهى و از طرائف امور است

جواب عبارت رازی

که خود فخر رازی هم در مقام جواب مطاعن عثمان بروایت واقدی در باب حکم بن ابی العاص هم بروایات او در باب اعطاء اموال کثیره مسلمین باقارب خود اعتنا نکرده آهنگ خلاف آن برداشته حمایت ثالث را بر تصدیق واقدی واسلافش و تصدیق خود مقدم تر گذاشته چنانچه در نهایة العقول در جواب مطاعن عثمان گفته قوله

مسلک عاشره از اصول عشرون در امامت

ثانیاً انه رد الحکم بن ابی العاص وقد سیّره رسول الله صلی الله علیه وسلم قلنا انه رضی الله عنه اجاب عن ذلک بنفسه فیما رواه سیف بن عمر فی کتاب الفتوح فقال انی رددت الحکم وقد سیّره رسول الله صلی الله علیه وسلم من مکة الی الطائف ثم ردّه رسول الله صلی الله علیه وسلم فرسول الله سیّره ورسول الله رده افکذلک قالوا اللهم نعم وقیل انه روی عثمان رضی الله عنه فی زمن ابی بکر وعمر رضی الله عنهما عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه اذن فی رده فقالا له انک شاهد واحد لان ذلک لم یکن شهادة علی شرع حتی تکفی روایة الواحد بل کان حکما فی غیره فلابد من الشاهدین فلما صار الامر الیه حکم بعلمه قوله ثالثاً انه کان یعطی العطایا الجزیلة لاقاربه قلنا لعله کان یُعطیها من صلب ماله لانه کان ذا ثروة عظیمة نهایت عجب ست که فخر رازی در مقام ردّ حدیث غدیر متمسک بعدم اخراج واقدی آنرا می نماید و در مقام جواب مطاعن عثمان بروایات واقدی اعتنا نمی کند حالانکه این روایات در شافی علم الهدی طاب ثراه که پیش نظر رازی درین مباحث ست وجا بجا مباحث آنرا تلخیص کرده هوس جواب آن در سر کرده مذکورست واین همه یکسو نسبت آنچه اکابر محققین سنیه در کتب

عالیه از مناقب و محامد واقدی یاد کرده اند از تفصیلش شرم می آید که چنین بزرگ جلیل
الشأن عظیم القدر را که رازی بمحض عدم اخراج او حدیث غدیر را متمسک نموده و او را
قرین بخاری و مسلم گذاشته و سعد الدین مسعود تفتازانی در شرح مقاصد او را از محققین
ائمه حدیث می داند و همچنین علاء الدین علی بن محمد قوشجی هم او را از محققین اهل حدیث
می شمارد و برده او را قرین بخاری و مسلم می نهد و شیخ عبد الحق هم بترجمه مشکوة
تشمیر ذیل در مدائح و ستایش او میکند که او را از اهل حفظ و اتقان و از اکابر اهل حدیث
که در طلب حدیث طواف بلاد و سیر امصار کرده اند می شمارد و قرین بخاری و مسلم
میگذارد و مولوی حسام الدین در مرافض الروافض او را از اهل حفظ و اتقان و اکابر
محدثان مثل امام بخاری و مسلم می اند و بودن او از اعاظم علمای اهلسنت و جماعت
و اکابر اصحاب حدیث و اخبار حضرت خیر البریه علیه و آله الاف الصلوة و التحیة که در
طلب احادیث و آثار سیر بلاد و امصار و گشت بلدان و دیار نموده و درین علم شریف
باقصی غایت و آخرین پایه کمال و نهایت ارتقا فرموده اند وامی نماید و خواجه
کابلی در صواقع و مخاطب عالیشان در باب مطاعن بروایت او احتجاج و استدلال کنند
و دیگر ائمه قوم هم مدائح طویله و مناقب جمیله برای او یاد کنند تا آنکه در آورده
او را از غایت جسارت و خسارت با میر المؤمنین فی الحدیث ملقب ساخته چها
معائب و مثالب شنیعه بود که موجب تحیر افکار و تماشای اولی الابصار تواند شد
و امام احمد بن حنبل او را کذاب بصیغه مبالغه گفته و ابن معین ارشاد نموده که او
ثقه نیست و گاهی گفته که حدیث او نوشته نمیشود و حضرت بخاری و ابو حاتم
او را متروک گفته اند بلکه ابو حاتم او را بوضع حدیث منسوب ساخته و نسائی هم

جابجا عبارت رااو...

بهمین مسلک رفته ودارقطنی او را ضعیف گفته وابن عدی حفظ را از احادیث او نفی کرده وبلا را در احادیثش از جانب او دانسته یعنی او را مفتری ومختلق آن پنداشته وابن المدینی تصریح فرموده باینکه واقدی وضع حدیث میکرد وابن راهویه هم براه قدح وجرح او رفته وتصریح نموده باینکه او نزد یک من از جمله کسانی ست که وضع حدیث میکرد ونیز ابن المدینی ارشاد کرده که هیثم بن عدی اوثق ست نزد من از واقدی وپسند نمیکنم واقدی را در حدیث ونه در انساب ونه در هیچ چیزی واسحق بن الطباع گفته که دیدم من واقدی را در راه مکه که بد میکرد نماز را وابن ماجه جسارت بر ذکر واقدی نیافته ناچار بتدلیس گرویده بابهام واجمال بجای نام او لفظ شیخ نهاده وعلامه شمس الدین محمد بن احمد بن عثمان الذهبی استقرار اجماع بر وهن او افاده کرده قال فی میزان الاعتدال فی نقد الرجال محمد بن عمر بن واقد الاسلمی مولاهم الواقدی المدنی القاضی صاحب التصانیف احد اوعیة العلم علی ضعفه قال ابن ماجة حدثنا ابن ابی شیبة حدثنا شیخ ثنا عبد الحمید بن جعفر فذکر حدیثا فی اللباس یوم الجمعة وحسبک ان ابن ماجة لا یجسر ان یسمیه وهو الواقدی قاضی بغداد قال احمد بن حنبل هو کذاب یقلب الاحادیث یلقی حدیث ابن اخی الزهری علی معمر ونحو ذا وقال ابن معین لیس بثقة وقال مرة لا یکتب حدیثه وقال البخاری وابو حاتم متروک وقال ابو حاتم ایضا والنسائی یضع الحدیث وقال الدارقطنی فیه ضعف وقال ابن عدی احادیثه غیر محفوظة والبلاء منه وقال ابن الجوزی وغیره هو محمد بن ابی سبرة وسبه بعضهم واما البخاری فذکر ابن ابی شبابة بعد الواقدی

ص ٣٢٠ ج ٣ ورق ٥٢

حرف المیم

وقال ابو غالب بن بنت معوية بن عمرو سمعت ابن المدینی یقول الواقدی
یضع الحدیث ابو امیة الطرسوسی ثنا الواقدی ثنا مالك وابن ابی الرجال
عن ابی الرجال عن عمرة عن عائشة مرفوعا صومکم یوم تصومون وفطرکم
یوم تفطرون علی بن موسی الخزمی ثنا الواقدی عن هشام بن سعد عن
زید بن اسلم عن عیاض بن عبد الله عن عبد الله بن علقمة بن الفغواء
عن ابن عمر عن صفیة بنت ابی عبید عن حفصة عن النبی صلی الله علیه
وسلم لا یحرم من الرضاع الا عشر رضعات قال مجاهد بن موسی ما کتبت
عن احد احفظ من الواقدی قلت صدق کان الی حفظه المنتهی فی السیر
والاخبار والمغازی والحوادث وایام الناس والفقه وغیر ذلك وقال
احمد بن علی بن الابار بلغنی عن سلیمان الشاذکونی انه قال اما ان یکون
الواقدی اصدق الناس واما ان یکون اکذب الناس وذلك انه کتب
عنه فلما اراد ان یخرج بالکتاب اتاه به فسأله فاذا هو لا یغیر حرفا
قال وکان یعرف رای سفیان ومالك ما رایت مثله قط وقال ابو داود
بلغنی ان علی بن المدینی قال کان الواقدی یروی ثلاثین الف حدیث غریب
وقال المغیرة بن محمد المهلبی سمعت ابن المدینی یقول الهیثم بن عدی اوثق
عندی من الواقدی ولا ارضاه فی الحدیث ولا فی الانساب ولا فی شیء وقال
اسحاق بن الطباع رایت الواقدی فی طریق مکة یسیء الصلوة الواقدی ثنا
معمر عن همام عن ابی هریرة نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن سب اسعد الحمیری
وقال هو اول من کسی البیت الطبرانی فی المعجم الاوسط ثنا احمد بن عبد الرحمن

جواب عبارت رکیک

بن يحيى بن ويشان ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا شعيب بن طلحة عن عبيد الله بن
عبد الرحمن بن ابی بكر الصديق حدثنی ابی عن ابيه عن جده عن ابيه عن
ابی بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا حرمهم على امتی كحرمة الحمام
محمد بن يحيى الازدی ثنا محمد بن عمر الاسلمي عن اخيه شملة عن عمر بن كثير بن
شيبة الاشجعي عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الوجه
من النبيين تتناثر منه الحسنات الصنعاني ثنا الواقدي ثنا كثير عن زيد عن
نافع عن ابن عمر عن النبی صلى الله عليه وسلم قال تحريك الاصبع فی الصلوة
من غرة الشيطان ولد الواقدی سنة ثلاثين ومائة ولقی ابن جريج وابن
عجلان ومعمرا وثور بن يزيد وكان جده واقد مولى لعبد الله بن بريدة بن
الحصيب قال البخاری سكتوا عنه ما عندی له حرف وقال ابن راهويه هو
عندی ممن يضع الحديث وقال محمد بن سلامة الجمحی هو عالم دهره وقال
ابراهيم الحربی الواقدی امين الناس على الاسلام وكان اعلم الناس بامر الاسلام
فاما الجاهلية فلم يعلم فيها شيأ وقال مصعب الزبيری والله ما راينا مثل
الواقدی قط وعن الدراوردی قال الواقدی امير المؤمنين فی الحديث وقال
ابن سعد قال الواقدی ما من احد الا وكتبه اكثر من حفظه وحفظی اكثر من
كتبی وقال يعقوب بن شيبة لما تحول الواقدی من الجانب الغربی يقال انه
حمل كتبه على عشرين ومائة وقر وقيل كان له ستمائة قمطر كتبا وقد وثقه
جماعة فقال محمد بن اسحاق الصنعانی والله لولا انه عندی ثقة ما حدثت
عنه وقال مصعب ثقة مامون وسئل معن القزاز عنه فقال انا اسأل

جواب عبارات رازی

عن الواقدی الواقدی یسأل عنی وقال جابر بن کردی سمعت یزید بن هرون
یقول الواقدی ثقة وکذا وثقه ابو عبید وقال ابراهیم الحربی من قال ان
مسائل مالک وابن ابی ذیب توخذ عن اصدق من الواقدی فلا یصدق
قال الخطیب فی تاریخه قدم الواقدی بغداد وولی قضاء الجانب الشرقی منها
قال وهو ممن طبق شرق الارض وغربها ذکره ولم یخف علی احد عرف اخبار
الناس امره وسارت الرکبان بکتبه فی فنون العلم من المغازی والسیر والطبقات
واخبار النبی صلی الله علیه وسلم والاحداث الکائنة فی وقته وبعد وفاته
وکتب الفقه واختلاف الناس فی الحدیث وغیر ذلک الی ان قال وکان جوادا
مشهورا بالسخاء قلت وقد سقت جملة من اخبار الواقدی وجوده وغیر
ذلک فی تاریخی الکبیر ومات وهو علی القضاء سنة سبع ومائتین فی
ذی الحجة استقر الاجماع علی وهن الواقدی ونیز علامه ذهبی در تذهیب التهذیب
که مختصر تهذیب الکمال مزی ست گفته محمد بن عمر بن واقد الواقدی المدنی ابو
عبدالله الاسلمی مولی عبدالله بن بریدة احد الاعلام وقاضی العراق عن ابن
عجلان وثور بن یزید وابن جریج واسامة بن زید اللیثی والاوزاعی والثوری
ومالک وابن ابی ذیب وابی بکر بن ابی سبرة وهشام بن الغاز وابو معشر السندی
وخلائق وعنه الشافعی وابو عبید وذویب بن عمامة وابو بکر بن ابی
شیبة وسلیمان بن داود الشاذکونی وکاتبه محمد بن سعد وابو حسان
الحسن بن عثمان الزیادی واحمد بن منصور الرمادی واحمد بن الحسین البرجلانی
ومحمد بن شجاع البلخی وابو بکر محمد بن اسحق الصاغانی والحرث بن ابی اسامة

ص ۲۰۶ جلد ثالث قلمی

وخلق

۱۹۰ بهجارات کلکته

وخلق قال البخاری متروک ترکه احمد وجماعة وقال ابن معین لیس بشیء
وقال ابن المدینی الهیثم بن عدی اوثق عندی من الواقدی وقال ابوداود
السجستانی اخبرنی من سمع علی بن المدینی یقول روی الواقدی ثلاثین
الف حدیث غریب وقال النسائی لیس بثقة ونیز حافظ ذهبی در کتاب مغنی
که نسخهٔ عتیقهٔ آن بخط عرب بدست حقیر افتاده و از ان استکتاب نسخه برای خود کرده ام
ص ۱۲۶/۱۶۵ حرف المیم — گفته محمد بن عمر بن واقد الاسلمی مولاهم الواقدی صاحب التصانیف مجمع
علی ترکه وقال ابن عدی یروی احادیث غیر محفوظة والبلاء منه
وقال النسائی کان یضع الحدیث وقال ابن ماجة ثنا ابن ابی شیبة ثنا
شیخ ثنا عبد الحمید بن جعفر فذکر حدیثا فی لباس الجمعه وحسبک
من لا یجسر ابن ماجه ان یسمیه ونیز ذهبی در عبر فی خبر من غبر در وقائع
ص ۴۲/۳۳ — سنة سبع ومائتین گفته والواقدی قاضی بغداد ابو عبد الله محمد بن عمر
بن واقد الاسلمی المدنی العلامة احد اوعیة العلم روی عن ثور
بن یزید وابن جریج وطبقتهما وکان یقول حفظی اکثر من کتبی وقد تحول
مرة وکانت کتبه مائة وعشرین حملا ضعفه الجماعة ونیز ذهبی در کاشف
ص ۱۵۶/۲۲۱ ورق — گفته محمد بن عمر بن واقد الواقدی قاضی العراق عن ابن عجلان وثور وابن جریج
وعنه الشافعی ومات قبله والصاغانی والحرث بن ابی اسامة قال
البخاری وغیره متروک ق ثنا ابن ابی شیبة ثنا شیخ لنا عن عبد الحمید بن جعفر
(یعنی قال ابن ماجة القزوینی ۱۲)
فی لباس الجمعة فهو الواقدی مات فی ذی الحجة ۲۰۷ ونیز علامه ذهبی در کتاب
ص ۵۷/۶۲۹ جزء سابع ترجمة مسلم بن الحجاج من الطبقة الرابعة عشر — سیر النبلا بترجمهٔ مسلم بن الحجاج گفته قال الحاکم اراد مسلم ان یخرج الصحیح علی

ثلثة اقسام وعلى ثلث طبقات من الرواة وقد ذكرنا في صدر خطبته فلم
يقدر له الا الفراغ من الطبقة الاولى ومات ثم ذكر الحاكم مقالة هي مجرد
دعوى فقال انه لا يذكر من الحديث الا ما رواه صحابي مشهور وله راويان
ثقتان فاكثر ثم يروى عنه ايضا راويان ثقتان فاكثر ثم كذلك من
بعدهم فقال ابو علي الجياني المراد بهذا ان هذا الصحابي وهذا التابعي قد
روى عنه رجلان خرج بهما عن الجهالة قال القاضي عياض والذي
تأوله الحاكم على مسلم من اخترام المنية له قبل استيفاء غرضه الا من الطبقة
الاولى فانا اقول انك اذا نظرت في تقسيم مسلم في كتابه وجدت الحديث
على ثلث طبقات من الناس على غير تكرار فذكر ان القسم الاول حديث
الحفاظ ثم قال اذا انقضى هذا اتبعته باحاديث من لم يوصف بالحذق
والاتقان وذكر انهم لاحقون بالطبقة الاولى فهؤلاء مذكورون في كتابه
لمن تدبر الابواب والطبقة الثالثة قوم تكلم فيهم قوم وزكاهم اخرون
فخرج حديثهم عن ضعف او اتهم ببدعه وكذلك فعل البخاري ثم قال
القاضي عياض فعندي انه اتى بطبقاته الثلاث في كتابه وطرح الطبقة
الرابعة قلت بل خرج حديث الطبقة الاولى وحديث الثانية الا النزر
القليل مما يستنكره لاهل الطبقة الثانية ثم خرج لاهل الطبقة الثالثة
احاديث ليست بالكثيرة في الشواهد والاعتبارات والمتابعات وقل
ان خرج لهم في الاصول شيئا ولو استوعبت احاديث اهل هذه الطبقة
في الصحيح لجاء الكتاب في حجم ما هو مرة اخرى ولنزل كتابه بذلك الاستيعاب

عن رتبة الصحة وهم كعطاء بن السائب وليث وزيد بن ابي زياد وابان بن
صمعة ومحمد بن اسحاق ومحمد بن عمرو بن علقمة وطائفة امثالهم فلم يخرج لهم
الا الحديث بعد الحديث اذا كان له اصل وانما يسوق احاديث هؤلاء ويكثر
منها احمد في مسنده وابو داود والنسائي وغيرهم فاذا انحطوا الى اخراج احاديث
الضعفاء الذين هم اهل الطبقة الرابعة اختاروا منها ولم يستوعبوها على
حسب آرائهم واجتهاداتهم في ذلك واما اهل الطبقة الخامسة من اجمع على
اطراحه وتركه لعدم فهمه وضبطه او لكونه متهما فيندر ان يخرج لهم احمد
والنسائي ويورد لهم ابو عيسى فيبينه بحسب اجتهاده لكنه قليل ويورد لهم
ابن ماجة احاديث قليلة ولا يبين والله اعلم وقلما يورد منها ابو داود
فان اورد بينه في غالب الاوقات واما اهل الطبقة السادسة كغلاة
الرافضة والجهمية الدعاة وكالكذابين والوضاعين وكالمتروكين المهتوكين
كعمر بن الصبح ومحمد المصلوب ونوح بن ابي مريم واحمد الجويباري ابي حذيفة
البخاري فما لهم في الكتب حرف ما عدا عمر فان ابن ماجة خرج له حديثا واحدا
فلم يصب وكذا خرج ق للواقدي حديثا واحدا فدلس اسمه واباه ومحمد بن
اسمعيل بخاری صاحب صحیح در تاریخ صغیر خود که بعد تلاش بسیار بعنایت پروردگار
نسخه آن بدست این خاکسار افتاده گفته مات محمد بن عمر الواقدي ابو عبد الله
الاسلمي مدني قاضي بغداد تركوه سنة سبع ومائتين لثنتي عشرة خلت
من ذي الحجة ببغداد وابو سعد عبد الكريم بن محمد المروزي الشافعي در کتاب
انساب گفته الواقدي بفتح الواو وكسر القاف وفي آخرها الدال المهملة هذه

(حاشیه: بمهملتين مفتوحتين التقريب — اي ابن ماجة القزويني)

جواب عبارات نهایة العقول رازی

النسبة الی واقد وهو اسم لجد المنتسب الیه و ابو عبدالله محمد بن عمر بن
واقد الواقدی المدینی مولی اسلم سمع ابن ابی ذئب ومعمر بن راشد ومالک
بن انس ومحمد بن عجلان وربیعة بن عثمان وابن جریج واسامة بن زید
وعبدالحمید بن جعفر وسفیان الثوری وجماعة کثیرة سوی هؤلاء روی عنه
محمد بن سعد وابو حسان الزیادی ومحمد بن اسحق الصغانی واحمد بن عبید
بن ناصح والحرث بن ابی اسامة وغیرهم وهو ممن طبق شرق الارض وغربها
ذکره ولم یخف علی احد عرف اخبار الناس امره وسارت الرکبان بکتبه فی
فنون العلم من المغازی والسیر والطبقات واخبار النبی صلی الله علیه وسلم
والاحداث التی کانت فی وقته وبعد وفاته صلی الله علیه وسلم وکتب
الفقه واختلاف الناس فی الحدیث وغیر ذلک وکان جوادا کریما مشهورا
بالسخاء وولی القضاء بالجانب الشرقی منها وذکر انه ولد سنة ثلاثین
ومائة ووفاته فی ذی الحجة سنة سبع ومائتین وقیل انه لما انتقل
من بغداد من الجانب الشرقی الی الغربی حمل کتبه علی عشرین ومائة
وقر وقیل کان له ستمائة قمطر من الکتب وقیل ان حفظه کان اکثر من کتبه
وقد تکلموا فیه شمس الدین ابو العباس احمد بن محمد المعروف بابن خلکان البرمکی الاربلی
با آنکه معتنا و بکفّ لسان از ذکر فضائح و معائب اسلاف خود است نیز چاره از ذکر تضعیف
واقدی و تکلم در او نیافته چنانچه در وفیات الاعیان فی انباء ابناء الزمان گفته
ابو عبدالله محمد بن عمر بن واقد الواقدی المدنی مولی بنی هاشم وقیل مولی بنی سهم
بن اسلم کان اماما عالما له التصانیف فی المغازی وغیرها وله کتاب الردة

۳۲۹ ص ۶۳۱ ذکر محمد بن عمر

جواب عبارت نهاية العقول رازی

ذکر فیہ ارتداد العرب بعد وفاة النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومحاربة الصحابة
رضی اللہ عنہم لطلیحة بن خویلد الاسدی والاسود العنسی ومسیلمة
الکذاب وما قصّر فیہ سمع ابن ابی ذئب ومعمر بن راشد ومالک بن
انس والثوری وغیرہم وروی عنہ کاتبہ محمد بن سعد المذکور عقیبہ (ای فی ہذا الکتاب ۱۲)
انشاء اللہ تعالی وجماعة من الاعیان وتولی القضاء بشرقی بغداد وولاہ
المامون القضاء بعسکر المہدی وضعّفوہ فی الحدیث وتکلموا فیہ وابو محمد
عبد اللہ بن اسعد الیافعی الیمنی در تاریخ خود مسمی بمرآة الجنان وعبرة الیقظان
فی معرفة حوادث الزمان وتقلب احوال الانسان در وقائع سنة
سبع ومائتین گفتہ وفیہا توفی الواقدی ابو عبد اللہ محمد بن عمر بن واقد ص ۱۱۲ / ۳۶۱ ج
الاسلمی المدنی العلامة قاضی بغداد کان یقول حفظی اکثر من کتبی وکانت
کتبہ مائة وعشرین حملا فی وقت انتقل فیہ لکن ائمة الحدیث ضعفوہ
وابن حجر عسقلانی حتما حکم کردہ بآنکہ واقدی متروک ست چنانچہ در تقریب التہذیب
گفتہ محمد بن عمر بن واقد الاسلمی الواقدی المدنی القاضی نزیل بغداد متروک ص ۳۳۲ / ۴۹۲ فصل العین المہملة فی الآباء من حرف المیم
مع سعة علمہ من التاسعة مات سنة سبع ومائتین ولہ ثمان وستون
وقاضی القضاة بدر الدین محمود بن احمد العینی در عمدة القاری در اجوبہ قرارة جریر
در لفافہ در آیہ و مسح ابو مسلم وارجلکم علی باب نقل گفتہ الجواب الثالث ہو محمول علی باب لا یقبل اللہ صلوة بغیر طہور من کتاب الوضوء
حالة اللبس للخف والنصب علی الغسل عند عدمہ وروی ہمام بن الحارث
ان جریر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ توضأ ومسح علی خفیہ فقیل اتفعل
ہذا قال وما یمنعنی وقد رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یفعلہ کان

عدم اعتبار نقلش مقبول رازی

یجعهم حدیث جریر لان اسلامه کان بعد نزول المائدة قال الترمذی هذا حدیث
حسن صحیح وقال ابن العربی اتفق الناس علی صحة حدیث جریر وهذا النص یرد ما
ذکروه فان قلت روی محمد بن عمر الواقدی ان جریرا اسلم فی سنة عشر
فی رمضان وان المائدة نزلت فی ذی الحجة یوم عرفة قلت هذا لا یثبت
لان الواقدی فیه کلام وانما نزل یوم عرفة الیوم اکملت لکم وجلال الدین
سیوطی هم فضائح واقدی نقل کرده در تکمیل رازی وامثال او کوشیده یعنی تکذیب
احمد بن حنبل واقدی را وترک ابن المبارک وغیره او را ونفی نسائی وابن معین
وثوق را ازو نقل فرموده چنانچه در طبقات الحفاظ گفته محمد بن عمر بن واقد الواقدی
الاسلمی مولاهم المدنی قاضی بغداد روی عن الثوری والاوزاعی وابن جریج
وخلق وعنه الشافعی ومحمد بن سعد کاتبه وابو عبید القاسم وآخرون کذبه
احمد وترکه ابن المبارک وغیره وقال النسائی وابن معین لیس بثقة مات
سنة سبع وقیل تسع ومائتین ونیز جلال الدین عبد الرحمن السیوطی در رساله
در منتثره فی الاحادیث المشتهرة از شافعی نقل فرموده که او کتب واقدی را عین کذب
دانسته چنانچه در رساله مذکوره گفته خاتمة قال احمد ثلثة کتب لیس لها اصول
الملاحم والمغازی والتفسیر قال الخطیب فی الجامع وهذا محمول علی کتب
مخصوصة فی هذه المعانی الثلثة غیر معتمد علیها لعدم عدالة ناقلیها
وزیادة القصاص فیها فاما کتب الملاحم فکلها بهذه الصفة ولیس یصح
فی ذکر الملاحم المرتقبة والفتن المنتظرة غیر احادیث یسیرة واما المغازی
فکتب الواقدی قال الشافعی کذب وکتب ابن اسحاق اکثرها عن اهل الکتاب

تکمیل الرازی

ص ۱۵۱ ج ۱ الطبقة السابعة

ص ۴۳

فلذا

فیس اصح من مغازی موسی بن عقبة ونیز جلال الدین سیوطی در تدریب الراوی
فی شرح تقریب النواوی از نسائی نقل فرموده که او واقدی را از کذابین معروفین بوضع
حدیث شمار کرده چنانچه گفته قال النسائی الکذابون المعروفون بوضع الحدیث اربعة ابن
ابی یحیی بالمدینة والواقدی ببغداد ومقاتل بخراسان
ومحمد بن سعید المصلوب بالشام وبرهان الدین ابراهیم بن محمد ابی الوفا بن سبط ابن العجمی
الطرابلسی الاصل الحلبی المولد الشافعی هم که محامد ومناقب جمیله او از ضوء لامع لاهل
القرن التاسع تصنیف محمد بن عبد الرحمن سخاوی ساطع و لامع است افاده بدیعه
نسائی درباره واقدی و اضرابش نقل کرده چنانچه در کتاب خود مسمی بالکشف الحثیث
عمن رمی بوضع الحدیث که نسخه عتیقه آن که از نظر مصنف گذشته و باجازه او مزین است
بدست حقیر افتاده در ترجمه محمد بن سعید مصلوب گفته وروی الحسن بن شقیق عن
النسائی قال والکذابون المعروفون بوضع الحدیث ابن ابی یحیی بالمدینة والواقدی
ببغداد ومقاتل بن سلیمان بخراسان ومحمد بن سعید بالشام عجب است که رازی بعدم
نقل کذابی بمجرد تفوه بوضع حدیث غدیر ابطال احتجاج میکند وشیخ رحمة الله بن عبد الله السندی
در مختصر تنزیه الشریعة المرفوعة عن الاخبار الشنیعة الموضوعة واقدی را در وضاعین
وکذابین ذکر کرده واز نسائی نقل نموده که او وضع حدیث میکرد حیث قال محمد
بن عمر بن واقد الواقدی قال النسائی یضع الحدیث وحافظ ابو المؤید محمد بن
محمود الخوارزمی بغرض حمایت ابو حنیفه ورد طعن مخالفت او با حدیث طعن ائمه
رجال در واقدی ذکر کرده ودر بیان این طعن افاده کرده که یحیی بن معین فرموده است
که وضع کرده است واقدی بر حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم بیست هزار

جواب عبارت نهایة العقول رازی

ص النوع الحادی والعشرون الموضوع من التدریب الکتاب

ص حرف المیم

ص حرف المیم من فصل فی سرد اسماء الوضاعین والکذابین یسرق الاحادیث و بالکذاب والوضع

جواب عبارت نہایۃ العقول رازی

حدیث واحمد بن حنبل گفته که واقدی مرکب می سازد اسانید را وابن المدینی گفته که نوشته
نمی شود حدیث او از حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم وشافعی فرموده
کتب واقدی کذب ست قال ابو المؤید فی جامع مسانید ابی حنیفة فی دفع
مطاعن الخطیب علی ابی حنیفة واما قوله حاکیا عن یوسف بن اسباط
انه قال رد ابو حنیفة اربعمائة حدیث او اکثر وعد منها قوله للفارس
سهمان وللراجل سهم وان ابا حنیفة قال لا اجعل سهم البهیمة اکثر من سهم المؤمن
وقد ضرب رسول الله صلی الله علیه وسلم للمقداد یوم بدر سهمین
لفرسه وله سهما فالجواب عنه من وجوه ثلثة احدها ان رد بعض
الاحادیث واجب اما لکونه منسوخة او مأولة او معارضة لکتاب الله
تعالی وبه امر النبی صلی الله علیه وسلم حیث قال سیاتیکم عنی احادیث
مختلفة فما یکون موافقا لکتاب الله فهو منی وما یکون مخالفا لکتاب الله
فانا منه بری وقد فعل ذلک اکابر المجتهدین العارفین بکتاب الله وسنة
رسول الله دون الجهلة بالعلوم الذین ینقلون کما یسمعون ویعملون به
ناسخا کان او منسوخا موافقا لکتاب الله او مخالفا والجواب الثانی ان قوله
ضرب رسول الله صلی الله علیه وسلم للمقداد یوم بدر سهمین فقد
ذکره الواقدی کذلک فی المغازی وقد طعنوا فیه فقال یحیی بن معین وضع
الواقدی علی رسول الله صلی الله علیه وسلم عشرین الف حدیث وقال
احمد بن حنبل الواقدی یرکب الاسانید وقال ابن المدینی لا یکتب حدیثه
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال الشافعی رح کتب الواقدی کذب

ص ۲۲۳/۲۲۵ باب اول در دفع مطاعن ابی حنیفه

الرازی
سبل الہدیٰ ۲۹۴ نصف اول
ص ۴۹۶
التنبیہ الثالث من الباب الثانی من جماع ابواب المغازی

ومحمد بن یوسف شامی دمشقی صالحی نزیل قاہرہ مصر در کتاب سبل الہدیٰ والرشاد فی سیرۃ خیر العباد گفتہ ولابی عبد اللہ محمد بن عمر بن واقد الاسلمی الواقدی رحمہ اللہ تعالی کتاب کبیر فی المغازی اجاد فیہ وھو وان وثقہ جماعۃ وتکلم فیہ اخرون فالمعتمد انہ متروک ولاخلاف انہ کان من بحور العلم ومن اوعیۃ الحفظ بما کان وقد نقل عنہ فی ھذا الباب ائمۃ من العلماء منھم الحافظان ابو نعیم الاصفہانی وابو بکر البیہقی رحمہما اللہ فی دلائلہما ومن المتاخرین الحافظ ابن کثیر رحمہ اللہ فی السیرۃ النبویۃ من تاریخہ والحافظ رحمہ اللہ فی الفتح وغیرہ (یعنی ابن حجر العسقلانی ۱۲) وشیخنا رحمہ اللہ فی الخصائص الکبریٰ فاقتدیت بہم ونقلت عنہ ما لم اجدہ (یعنی السیوطی ۱۲) عند غیرہ ثم رایتہ ذکر فی غزوۃ الحدیبیۃ عن المقداد بن الاسود رضی اللہ عنہ شیئاً والمشہور ان المقداد قالہ فی غزوۃ بدر ولم ار احداً من اصحاب المغازی التی وقفت علیہا ذکرہ فی غزوۃ الحدیبیۃ فاعرضت عن النقل عنہ ثم بعد ذلک رایت ابا بکر بن ابی شیبۃ رواہ فی المصنف من طریق الواقدی عن عروۃ بن الزبیر فاستخرت اللہ فی النقل عنہ وذکر بعض فوائدہ فانہ کما قال الحافظ ابو بکر الخطیب ممن انتہی الیہ العلم بالمغازی فی زمانہ ولیس فی ذلک شیء یتعلق بالحلال والحرام بل اخبار عن مغازی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وسرایا اصحابہ ترتاح لہا قلوب المحبین والّف العلماء فی ھذا الباب کتبا لا یحصیہا الا اللہ تعالی وساذکر النقل ممن وقفت علیہ منہا

ومحمد محسن کشمیری در کتاب نجاۃ المومنین واقدی را از کبار نقلۂ موضوعات بلکہ از جملہ وضاعین والمنسوبین(؟) و استدلال بروایات او نہایت تشنیع و تغلیط بر یا

فصل فی اجوبة استدلالات علی ان علیا کان اماما

ساختند چنانچه در بیان استدلالات بر امامت جناب امیر المومنین علیه السلام در ذو الفقار
این عبارت سراسر خسارت که آثار تعصب و عناد و عجز سراسر ازو می بارد گفته الثالث عشر
قوله تعالی اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم فان اولی الامر لا یکونون
الا معصومین لان الامر باطاعة الفاسق قبیح وغیر المعصومین جاز فسقه
ولم یکن غیر علی وابنائه معصوما بالاتفاق فهم المعصومون واولو الامر والجواب
بالوجوه الخمسة التی مرت آنفا فی تزییف الاستدلال بقوله عز وجل کونوا
مع الصادقین وقد یقرر الاستدلال بالآیتین بانهما نزلتا فی علی
فالجواب بان الوجوه الثلثة الاخیرة من امامة ابی بکر فی الصلوة والمعارضة
بثلثة عشر وجها وورود حدیث الاقتداء بالشیخین قاطعة لاحتمال النزول
ودلائل ساطعة بان الروایة موضوعة وکیف ولم ینقلها احد من
ثقات المحدثین والفقهاء وانما ذکر الاولی السدی والثانیة الکلبی فی
تفسیرهما وهما من کبار نقلة الموضوعات کما ذکره محمد بن طاهر المقدسی
ونقله عن السیوطی وابن الجوزی وغیرهما وقد عد جماعة من المفسرین
من هذا القبیل کالواقدی والزمخشری فانه شحن تفسیره بفضائل
السور واکثرها موضوع وتبعه البیضاوی وانهم لیسوا من المحدثین
وفن الحدیث فن آخر غیر التفسیر والفقه والعلوم الاولی لکل اهل ولا اعتماد
لاهل فن فی فن آخر ولو لم یتفاوت مراتب الرواة والمحدثین لما کان
فرق بین الصحیح والحسن والضعیف والموضوع ولما کان الصحاح راجحة
علی المسانید ولما دون اصول الحدیث ولما ذکر فی اصول الفقه

احکامها ثم اعلم انه یظهر من هذا الکلام بطلان ما ذکره الحلی من نزول کثیر من الآیات
قریبا من المائة فی حق علی کرم الله وجهه بروایة السدی والکلبی والواقدی وابی
الحسن المغربی الشافعی لان الوجوه الثلثة الاخیرة مستاصلة لکل ما یاتی به الخصم
وذکره الحلی فی هذا الباب وهل هذا الا اثبات المعدوم بروایة الوضاعین
وقد دل العقل علی خلافه لما ذکرنا من الاجوبة الثلثة الاخیرة سیما امامة
الصدیق وثلثة عشر وجها النفی مذهب الخصم میرزا محمد محسن کشمیری در کتاب
نجاة المومنین گفته وعن عمرو بن العاص قلت لرسول الله صلی الله علیه وسلم
ای النساء احب الیک قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال
عمر وبهذا الحدیث یظهر کذب ما قال الخصم فی احقاق الحق بروایة الوضاعین
والکفرة ان عمرو بن العاص لما ولاه عمر فی ناحیة قال ما اقبح عملا یقلد به
عمر فانه کان من الارذال واورده من مطاعنه ثم قال ان عمرو بن
العاص کان من مادحی علی المرتضی حتی قال انه النبأ العظیم فی قوله
عم یتساءلون عن النبأ العظیم ولا یخفی ان کونه من اشیاع معاویة مقاتلا
للمرتضی رض مع کونه مداحا له علی ما ظنه الخصم عجیب وان طعنه لعمر
مناف للروایة المذکورة فی مدحه مع انه من متابعیه وان کون المرتضی
النبأ العظیم من مخترعات الشیعة والکفرة وان ذکرها مثل السدی
فی تفسیره اذ قد عرفت ان السدی والکلبی والواقدی وابا الحسن المغربی
الشافعی من کبار نقلة للموضوعات والمنکرات والشواذ فانهم یسودون
القراطیس بکل ما یقرع سمعهم ولم ینظروا الی من یوخذ منه الحدیث ویروی

ص ۱۱۵/۱۲۲ آخر الکتاب

منه الذین ولیسوا من المحدثین کالزمخشری فانه ملأ تفسیره بالموضوع
فی فضائل السور وتبعه البیضاوی وقد انکر علیهما مهرة فی الحدیث ابوالفتح
محمد بن محمد المعروف بابن سید الناس الاندلسی در عیون الاثر فی فنون المغازی
والشمائل والسیر در ترجمه واقدی بسط تمام نموده که اولاً مدائح ومناقب جلیله برای
او نقل کرده وبعد از ان جرح وقدح او از اکابر ائمه خود آورده وبعد ان حمایت از واقدی
در سر کرده وچون محامد ومناقب وفضائل ومناقب واقدی مثبت کمال متانت
استدلالات اهل حق بروایات اوست لهذا نقل کلام او بالتمام مناسب می نماید
قال فی عیون الاثر واما الواقدی فهو محمد بن عمر بن واقد ابو عبد الله المدنی
سمع ابن ابی ذئب ومعمر بن راشد وملک بن انس ومحمد بن عبد الله بن
اخی الزهری ومحمد بن عجلان وربیعة بن عثمان وابن جریج واسامة بن زید
وعبد الحمید بن جعفر والثوری وابا معشر وجماعة روی عنه کاتبه
محمد بن سعد وابو حسان الزیادی ومحمد بن اسحق الصاغانی واحمد بن
الخلیل البرجلانی وعبد الله بن الحسن الهاشمی واحمد بن عبید بن ناصح
ومحمد بن شجاع البلخی والحرث بن ابی اسامة وغیرهم ذکره الخطیب ابوبکر
وقال هو ممن طبق شرق الارض وغربها ذکره ولم یخف علی احد عرف
اخبار الناس امره وسارت الرکبان بکتبه فی فنون العلم من المغازی
والسیر والطبقات واخبار النبی علیه السلام والاحداث التی کانت
فی وقته وبعد وفاته علیه السلام وکتب الفقه واختلاف الناس
فی الحدیث وغیر ذلک وکان جوادا کریما مشهورا بالسخاء وقال ابن سعد

جواب جواب ... العقول ...
ابوالفتح ... عیون الاثر
... واقدی ...
ص ۳۰۲ ... اوائل کتاب

محمد بن عمر بن واقد ابو عبد الله مولی عبد الله بن بریدة الاسلمی کان من اهل المدینة قدم بغداد فی سنة ثمانین ومائة فی دین لحقه فلم یزل وخرج الی الشام والرقة ثم رجع الی بغداد فلم یزل بها الی ان قدم المامون من خراسان فولاه القضاء بعسکر المهدی فلم یزل قاضیا حتی مات ببغداد لیلة الثلثاء لاحدی عشرة لیلة خلت من ذی الحجة سنة سبع ومائتین ودفن فی مقابر الخیزران وهو ابن ثمان وسبعین سنة وذکر انه ولد سنة ثلثین ومائة فی اخر خلافة مروان بن محمد وکان عالما بالمغازی واختلاف الناس واحادیثهم وقال محمد بن خلاد سمعت محمد بن سلام الجمحی یقول محمد بن عمر الواقدی عالم دهره وقال ابراهیم الحربی الواقدی امین الناس علی اهل الاسلام وقال الحربی ایضا کان الواقدی اعلم الناس بامر الاسلام فاما الجاهلیة فلم یعمل فیها شیئاً وقال یعقوب بن شیبة لما انتقل الواقدی من الجانب الغربی الی ههنا یقال انه حمل کتبه علی عشرین ومائة وقر وقیل کانت کتبه ستمائة قمطر وقال محمد بن جریر الطبری قال ابن سعد کان الواقدی یقول ما من احد الا وکتبه اکثر من حفظه وحفظی اکثر من کتبی وروی عنه غیره قال ما ادرکت رجلا من ابناء الصحابة وابناء الشهداء ولا مولی لهم الا سألته هل سمعت احدا من اهلک یخبرک عن مشهده واین قتل فاذا اعلمنی مضیت الی الموضع فاعاینه ولقد مضیت الی المریسیع فنظرت الیها وما علمت غزاة الا مضیت الیه حتی اعاینه او نحو هذا الکلام وقال ابن منیع

سمعت هرون الفروي يقول رايت الواقدي بمكة ومعه ركوة فقلت اين تريد
قال اريد ان امضي الى حنين حتى ارى الموضع والوقعة وقال ابراهيم الحربي
سمعت المسيبي يقول رايناالواقدي يوما جالسا الى اسطوانة في مسجد المدينة
وهو يدرس فقلنا له اي شيء تدرس فقال جزء من المغازي وروينا عن ابي بكر
الخطيب قال انا الازهري نا محمد بن العباس نا ابو ايوب قال سمعت ابراهيم الحربي
يقول واخبرني ابراهيم بن عمر البرمكي انا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان
العكبري نا محمد بن ايوب بن المعافي قال ابراهيم الحربي سمعت المسيبي يقول قلنا
للواقدي هذا الذي يجمع الرجال تقول نا فلان وفلان وجئت بمتن واحد
لو حدثتنا بحديث كل واحد على حدة قال يطول فقلنا له قد رضينا قال فغاب
عنا جمعة ثم اتانا بغزوة احد عشرين جلدا او في حديث البرمكي مائة جلد فقلنا
ردنا الى الامر الاول معنى اللفظين متقارب وعن يعقوب بن شيبة قال ومما
ذكرلنا ان مالكا سئل عن قتل الساحرة فقال انظروا هل عند الواقدي في هذا
فذاكروه ذلك فذكر شيئا عن الضحاك بن عثمان فذكروا ان مالكا قنع به وروي
ان مالكا سئل عن المرأة التي سمت النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر ما فعل بها
فقال ليس عندي بها علم وسأسال اهل العلم قال فلقي الواقدي فقال يا ابا عبد الله
ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بالمرأة التي سمته بخيبر فقال الذي
عندنا انه قتلها فقال مالك قد سالت اهل العلم فاخبروني
انه قتلها وقال ابوبكر الصاغاني لولا انه عندي ثقة
ما حدثت عنه حدث عنه اربعة ائمة ابوبكر

جواب مجارت
نهاية القول برابر

بن ابی شیبة وابو عبید واحسبه ذکر ابا خیثمة ورجلا آخر وقال عمرو الناقد
قلت للدراوردی الواقدی فقال ذلك امیر المومنین فی الحدیث وسئل
ابو عامر العقدی عن الواقدی فقال نحن نسأل عن الواقدی انما یسأل هو عنا
فما کان یفید الاحادیث والشیوخ بالمدینة الا الواقدی وقال الواقدی
لقد کانت الواحی تضیع فاوتی بها من شهرتها بالمدینة یقال هذه الواح ابن
واقد وقال مصعب الزبیری والله ما راینا مثله قط بل قال مصعب وحدثنی
من سمع عبد الله بن المبارك یقول کنت اقدم المدینة فما یفیدنی ولا یدلنی
علی الشیوخ الا الواقدی وقال مجاهد بن موسی ما کتبت عن احد احفظ منه
وسئل عنه مصعب الزبیری فقال ثقة مامون وکذلك قال المسیبی وسئل
عنه معن بن عیسی فقال انا اسأل عنه هو یسأل عنی وسئل عنه ابو یحیی
الزهری فقال ثقة مامون وسئل عنه ابن نمیر فقال ما حدیثه عندنا فمستو
واما حدیث اهل المدینة فهم اعلم به وقال یزید بن هرون ثقة وقال
عباس العنبری هو احب الی من عبد الرزاق وقال ابو عبید القسم بن سلام
ثقة وقال ابراهیم واما فقه ابی عبید فمن کتاب محمد بن عمر الواقدی
الاختلاف والاجماع کان عنده وقال ابراهیم الحربی من قال ان مسائل
مالك بن انس وابن ابی ذئب توخذ عمن هو اوثق من الواقدی فلا یصدق
لانه یقول سالت مالکا وسالت ابن ابی ذئب وقال ابراهیم بن جابر حدثنی
عبد الله بن احمد بن حنبل قال کتب ابی عن ابی یوسف ومحمد ثلثة قماطر
قلت له کان ینظر فیها قال کان ربما نظر فیها وکان اکثر نظره فی کتب الواقدی

جواب عبارت نہایۃ العقول رازی

وسئل ابراهيم الحربي عما انكر احمد على الواقدي فقال هما انكر عليه جمعه الاسانيد
ومجيئه بالمتن واحدا قال ابراهيم وليس هذا عيبا قد فعل هذا الزهري
وابن اسحق قال ابراهيم لم يزل احمد بن حنبل يوجه في كل جمعة بحنبل بن
اسحق الى محمد بن سعد فيأخذ له جزئين من حديث الواقدي فينظر
فيهما ثم يردهما ويأخذ غيرهما وكان احمد بن حنبل ينسبه لتقليب الاخبار
كانه يجعل ما لمعمر لابن اخي الزهري وما لابن اخي الزهري لمعمر واما الكلام
فيه فكثير جدا قد ضعف ونسب الى وضع الحديث قال احمد هو كذاب
وقال يحيى ليس بثقة وقال البخاري والرازي والنسائي متروك الحديث
وللنسائي فيه كلام اشد من هذا وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن عدي
احاديثه غير محفوظة والبلاء منه قلت سعة العلم مظنة لكثرة الاغراب
وكثرة الاغراب مظنة للتهمة والواقدي غير مدفوع عن سعة العلم فكثرت
بذلك غرائبه وقد روينا عن علي بن المديني انه قال للواقدي عشرون
الف حديث لم نسمع بها وعن يحيى بن معين اغرب الواقدي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عشرين الف حديث وقد روينا عنه من تتبعه
آثار مواضع الوقائع وسؤاله من ابناء الصحابة والشهداء ومواليهم عن
احوال سلفهم ما يقتضي انفراده بروايات واخبار لا تدخل تحت الحصر وكثيرا
ما يطعن في الراوي برواية وقعت له من انكر تلك الرواية عليه واستغربها
منه ثم يظهر له ولغيره بمتابعة متابع او سبب من الاسباب براءته من
مقتضى الطعن فيتخلص بذلك من العهدة وقد روينا عن الامام احمد رحمه الله

جواب عبارت نهایة العقول رازی

ورضی عنه انه قال ما زلنا ندافع امر الواقدی حتی روی عن معمر عن
الزهری عن نبهان عن ام سلمة عن النبی صلی الله علیه وسلم افعمیاوان
انتما فی شیء لا حیلة فیه والحدیث حدیث یونس لم یروه غیره وروینا
عن احمد بن منصور الرمادی قدم علی بن المدینی بغداد سنة سبع
ومائتین والواقدی یومئذ قاض علینا وکنت اطوف مع علی علی الشیوخ
الذین یسمع منهم فقلت اترید ان تسمع من الواقدی ثم قلت له بعد ذلك
فقال لقد اردت ان اسمع منه فکتب الی احمد بن حنبل کیف تستحل الروایة
عن رجل روی عن معمر حدیث نبهان مکاتب ام سلمة وهذا حدیث یونس
تفرد به قال احمد بن منصور الرمادی فعدت الی مصر بعد ذلك فکان ابن ابی مریم
یحدثنا به عن نافع بن یزید عن عقیل عن ابن شهاب عن نبهان وقد رواه
ایضا یعقوب بن سفین عن سعید بن یحیی ابی مریم عن نافع بن یزید کروایة
الرمادی قال الرمادی فلما فرغ ابن ابی مریم من هذا الحدیث ضحکت فقال
مم تضحك فاخبرته بما قال علی وکتب الیه احمد فقال لی ابن ابی مریم ان
شیوخنا المصریین لهم عنایة بحدیث الزهری وکان الرمادی یقول
هذا مما ظلم فیه الواقدی فقد ظهر فی هذا الخبر ان یونس لم یتفرد به واذ قد
تابعه عقیل فلا مانع من ان یتابعه معمر وحتی لو لم یتابعه عقیل لکان
ذلك محتملا وقد یکون فیما رمی به من تقلیب الاخبار ما نحو هذا النحو
وقد اثبتنا من کلام الناس فی الواقدی ما تعرف به احواله انتهی عبارت
وضعیت که احمد بن حنبل واقدی را بلقب کذاب نواخته ویحیی ارشاد کرده

جواب عبارت نهایة السئول رازی

که او ثقه نیست و بخاری و رازی و نسائی گفته اند که او متروک ست و برای نسائی
کلامی ست که شدید تر ست ازین و دارقطنی گفته که او ضعیف ست و ابن عدی
گفته که احادیث او غیر محفوظ ست و بلا ازوست بالجمله از ارباب دین و منصفین
بایقین انصاف طلبی که بسداد رشاد فرمایند که آیا امام رازی و مقلدینش را می‌زیبد
که بمقابله اهل حق نام واقدی هم بر زبان آورند چه جا که احتجاج و استدلال بعدم روایت
حدیث غدیر را نمایند حالانکه واقدی نزد اجله سنیه باین فضائح و قبائح موصوف
و باین مثالب و مطاعن معروف باشد که عمده آن وضع احادیث و افترا اکاذیب
بر حضرت خیر الانام علیه و آله آلاف التحیة والسلام ست که آن کار احدی از اهل
اسلام نیست و فجار و فساق و منهمکین در بی باکی و خلاعت هم ازان اجتناب دارند
و بر خود می لرزند و افترا و کذب هم باین مرتبه ست که بست هزار حدیث بر جناب
رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم بر بافته بالجمله اگر واقدی باجماع اهل سنت
موثوق و معتمد علیه و ثقه و معتبر می بود باز هم تمسک و تشبث بعدم اخراج او
حدیث غدیر را اصلا از جواز نداشت چه جا که حال واقدی این ست که شنیدی
و نیز اگر واقدی قدح صریح در حدیث غدیر می کرد کلامش قابل ذکر نبود خصوصا
بمقابله اهل حق چه جا که او قدح نکرده و محض ترک اخراج حدیثی از هر کسیکه باشد ولو کان
فی غایة الجلالة قدح در ثبوت و تواتر آن نمیکند پس احتجاج رازی و مقلدینش
بعدم اخراج واقدی حدیث غدیر را بچند وجه موهون و مخدوش ست اول آنکه
واقدی از اهل خلاف ست فعل و قول و ترک و اعراض او هیچ قابل آن نیست
که بمقابله اهل حق پیش کرده شود دوم آنکه واقدی بفضائح و قبائح مطاعن

ومثا

جواب عبارت نهایة العقول رازی

و معائب مطعون است سوم آنکه ترک اخراج حدیثی از هر کسیکه باشد قابل التفات
نیست چهارم آنکه خود رازی مخالفت روایات واقدی کرده است پس بکدام
رو بمقابله اهل حق تشبث بترک او حدیث غدیر را می‌کند پنجم آنکه سوای رازی ابن
روزبهان نیز بمقابله اهل حق مخالفت روایات واقدی برگزیده است و تخلیص گلوی
خود بر دو آن خواسته پس از اهل حق توقع ان داشتن که ترک او حدیث غدیر را وزنی
نهند داو دانشمندی داون است ششم آنکه محمد محسن کشمیری بوقاحت و جسارت را
بغایت قصوی رسانیده برای رد بعض استدلالات اهل حق بعض روایات
واقدی تفضیح واقدی و تقبیح او را بغایت قصوی رسانیده که او را از کذابین وانموده است
اما تمسک رازی بعدم نقل ابن اسحق حدیث غدیر را پس مخدوش است اولاً
باینکه از افادات جمعی ازین حضرات ظاهر میشود که ابن اسحق حدیث غدیر را و سبب
ارشاد آن را نقل کرده است پس ادعای عدم نقل او کذب صریح و بهتان فضیح باشد
که الشای آن جز حب کتمان مناقب جناب امیر المؤمنین علیه السلام و هوای ابطال
فضائل آنحضرت منصور نتوانند شد یریدون لیطفئوا نور الله بافواههم والله متم
نوره علامه اسمعیل بن عمر بن کثیر بن ضو بن کثیر بن درع القرشی البصروی الدمشقی
تلمیذ مزی و ابن تیمیه که از اکابر محدثین و اجله منقدین قوم است در تاریخ خود گفته ولما

باب ذکر شیء من فضائل علی بن ابی طالب

رجع علیه السلام من حجة الوداع فکان بین مکة والمدینة بمکان یقال
له غدیر خم خطب الناس هنالك خطبة فی الیوم الثامن عشر من ذی الحجة
فقال فی خطبته من کنت مولاه فعلی مولاه وفی بعض الروایات اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والمحفوظ

جواب تمسک رازی بعدم نقل ابن اسحق حدیث غدیر را

ثبوت نقل ابن اسحق حدیث غدیر از افادات حضرات اهل سنت

[illegible]

الاول انما کان سبب هذه الخطبة والتنبیه علی فضل علی ما ذکره ابن اسحق
من ان علیا بعثه رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الیمن امیرا علی خالد
بن الولید فرجع علی فوافی حجة الوداع مع النبی صلی الله علیه وسلم وقد کثرت
فیه القالة وتکلم فیه بعض من کان معه فلما فرغ رسول الله صلی الله
علیه وسلم من حجة الوداع احب ان یبرئ ساحته مما نسب
الیه من القول فیه و حافظ شهاب الدین ابو العباس احمد بن محمد بن علی بن حجر الهیتمی
السعدی الانصاری در کتاب صواعق محرقه بجواب حدیث غدیر گفته وایضا
فسبب ذلک کما نقله الحافظ شمس الدین الجزری عن ابن اسحاق ان علیا
تکلم فیه بعض من کان معه فی الیمن فلما قضی صلی الله علیه وسلم حجه
خطبها تنبیها علی قدره وردا علی من تکلم فیه کبریدة لما فی البخاری انه
کان یبغضه وسبب ذلک ما صححه الذهبی انه خرج معه الی الیمن فرأی
منه جفوة فنقصه للنبی صلی الله علیه وسلم فجعل یتغیر وجهه ویقول
یا بریدة الست اولی بالمؤمنین من انفسهم قال بلی یا رسول الله قال من
کنت مولاه فعلی مولاه و محمد بن عبد الرسول برزنجی در کتاب خود نواقض الروافض
بجواب حدیث غدیر گفته الوجه الثانی وهو ان السبب فی هذه الوصیة کما
رواه الحافظ شمس الدین بن الجزری عن ابن اسحاق صاحب المغازی ان
علیا رضی الله عنه لما رجع من الیمن تکلم فیه بعض من کان معه فی الیمن
فلما قضی صلی الله علیه وسلم حجه خطب هذه الخطبة تنبیها علی علو
قدره وردا علی من تکلم فیه کبریدة رضی الله عنه کما فی البخاری انه کان

ص ۳۵/۱۹۷ الشبهة الحادیة عشر من الفصل الخامس من الباب الاول

ص ۴/۱۲۹ نواقض کتاب بفقره اولی

یبغض

جواب عبارت نهایة العقول رازی

یبغض علیا حین رجع معه من الیمن وسببه کما صححه الذهبی انه خرج معه من الیمن فرأی منه جفوة فنقصه للنبی صلی الله علیه وسلم فجعل وجهه صلی الله علیه وسلم یتغیر ویقول یا بریدة الست اولی بالمؤمنین من انفسهم قلت بلی یا رسول الله قال من کنت مولاه فعلی مولاه و مولوی حسام الدین بن شیخ محمد بایزید بن شیخ بدیع الدین سهارنپوری در کتاب مرافض الروافض که در عهد محمد اورنگ زیب عالمگیر تصنیف کرده و مخاطب در باب مطاعن و خیران جاییکه ابان کابلی را خالی یافته باشتعال بعض خرافات تزیین بضاعت مزجاة خود فرموده بجواب حدیث غدیر گفته و نیز سبب این خطبه شکایت بریده اسلمی ست که از علی مرتضی در خدمت سید الوری کرده بود چنانچه شیخ عبد الحق در مدارج برآن تصریح نموده و وجه شکایت نقل کرده که آن شیر خدا با مر سرور انبیا بیمن رفت تا خمس غنائم که خالد بن ولید فراهم آورده بود جدا کند علی مرتضی از جمله خمس بر کنیزکی متصرف شد بریده را ازینکار کدورت و انکار پیدا گشت بعد از مراجعت این مقدمه را نزول حضرت صلی الله علیه وسلم ظاهر نمود آنجناب فرمودند ای بریده مگر علی را دشمن داری گفت آری ازین جواب رنگ روی مبارک آنحضرت برافروخت فرمودند در حق علی گمان بد مبر و آواز من و من از وی ام و او مولای شماست و هر که با شم من مولای او او الحدیث شیخ ابن حجر در صواعق آورده که حافظ شمس الدین جزری از ابن اسحاق روایت کرده که سبب این خطبه آنست که بعضی از جماعه که با علی در یمن بودند در حق آن شیر خدا تکلم نمودند آنحضرت صلی الله علیه وسلم بعد از فراغ از حج خطبه خواندند از جهت تنبیه بر قدر علی و از جهت رد بر کسی که در وی سخن

دلیل دوم از فصل سوم از باب ثالث

جواب عبارت نهایة العقول رازی

کرده بودند مانند بریده کما جاء فی صحیح البخاری انه کان یبغضه وسبب ذلک ما صححه
الذهبی انه خرج معه الی الیمن فرأی منه جفوة فنقصه للنبی صلی الله علیه
وسلم فجعل یتغیر وجهه ویقول یا بریدة الست اولی بالمومنین من انفسهم
قال بلی یا رسول الله قال من کنت مولاه فعلی مولاه این عبارات چنانچه می بینی
بکمال ظهور تکذیب فخر رازی که بادعای عدم نقل ابن اسحق حدیث غدیر را افضح آن خواسته
می نماید چه ازان بنهایت صراحت ووضوح است که ابن اسحق روایت کرده که سبب ارشاد
فرمودن جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم حدیث غدیر را شکایت بعض
صحابه بود پس ادعای عدم نقل ابن اسحق حدیث غدیر را کذب بی سر و پاست واگر
بتصریحات این حضرات متعصبین گوش ندهد آخر تصریح خود جناب شاهصاحب را
چه علاج ست که جناب شان هم بتقلید این حضرات همین حرف بر زبان اقدس آورده اند
مگر نمی بینی که جناب شان در خاتمه جواب از حدیث غدیر می فرمایند وسبب فرمودن
این خطبه چنانچه مورخین واهل سیر آورده اند صریح دلالت می کند که منظور افادهٔ محبت
ودوستی حضرت امیر بود زیرا که جماعه از صحابه که در یمن همراه آنجناب متعین شده بودند
مثل بریده اسلمی وخالد بن الولید ودیگر نامداران هنگام مراجعت ازان سفر شکایتهای
بیجا از حضرت امیر بحضور صلی الله علیه وسلم عرض نمودند چون جناب رسالت پناه
دید که این قسم حرف عام دم را بر زبان رسیده است واگر من یکدو کس را ازین شکایتها
منع خواهم نمود محمول بر پاس علاقه نازکی که حضرت امیر را با جناب او بود خواهند داشت
وممتنع نخواهند شد لهذا خطبه عام فرموده این نصیحت را مصدر ساخت بکلمه که منصوص
در قرآن الست اولی بالمومنین من انفسهم یعنی هرچه میگویم از راه شفقت

جواب عبارت نهایة العقول رازی

وخیرخواهی بگوییم محمول بر پاسداری کسی نه نمایند و علاقه کسی را با من در نظر نارند محمد
بن اسحق و دیگر اهل سیر تفصیل این قصه را آورده اند انتهی فللّه الحمد والمنّه که کذب و سقیفه
سازی رازی کفلق الصبح وضوء النهار بافاده جناب شاهصاحب والا تبار هم واضح
و روشن و مدلل و مبرهن گشت که جناب شان نسبت روایت کردن تفصیل قصه ارشاد
حدیث غدیر را بسبب شکایت بعض صحابه با بن اسحق می نمایند و رازی بمزید کاوتازی
ادّعای عدم نقل ابن اسحق حدیث غدیر را دارد و باین توهم قدح در ثبوت حدیث غدیر
می خواهد پس حالا حضرات اهل سنت را اختیار است که خواه بتکذیب جناب شاهصاحب
و صاحب صواعق و مصنف نواقض و مولف مرافض بپردازند و اهل حق را از توجه برد
استدلال شان بروایت ابن اسحق بر ابطال دلالت حدیث غدیر بر امامت جناب امیر المؤمنین
علیه السلام که این استدلال بغایت رکیک و بی ربط است و دیگر وجوه ردّ آن انشاء الله تعالی
در مابعد خواهی شنفت فارغ البال سازند و خواه تکذیب رازی سازند و کذب و بهت
او را ثابت فرمایند و نهایت خفت عقل و سخافت رای او بر ارباب ایقان واضح نمایند
که بخیال ابطال استدلال اهل حق کذب و بهتان بر زبان آورده که ابن اسحق حدیث غدیر را
نقل نکرده و غالب است که ناچار تن بشق ثانی خواهند داد و تفضیح و تقبیح و تکذیب رازی را
بنسبت تکذیب شاهصاحب و دیگر اسلاف سهلتر خواهند پنداشت و ازین جاست
که تفتازانی در شرح مقاصد با آنکه قلاده تقلید رازی در منع تواتر حدیث غدیر و ذکر
قدح آن و تشبث بعدم نقل بخاری و مسلم و واقدی در گردن انداخته لکن از اعاده کذب
رازی متضمن ادّعای عدم نقل ابن اسحق حدیث غدیر را استحیا ساخته کما ستعلم فیما بعد
انشاء الله تعالی و همچنین قوشجی در شرح تجرید اکتفا بر ذکر عدم نقل بخاری و مسلم و واقدی

[illegible]

جواب عبارت نهایة العقول رازی

حدیث غدیر را نموده و ادعای عدم نقل ابن اسحق آنرا قابل ذکر ندیده و همچنین شیخ
عبدالحق در ترجمه مشکوة با وصف ذکر عدم روایت بخاری و مسلم و واقدی حدیث
غدیر را تاب ادعای عدم نقل ابن اسحق آنرا نیاورده و همچنین صاحب مرافض با آنهمه
رفض حق و انهماک در باطل که بذکر لب نگشودن بخاری و مسلم و واقدی بروایت
حدیث غدیر لب گشوده رفض جسارت سراسر خسارت رازی یعنی ادعای عدم
نقل ابن اسحق حدیث غدیر را نموده بلکه بابطال آن صراحةً کما علمت قصب مسابقت
در تفضیح رازی ربوده و از طرائف امور این ست که کمال الدین بن فخر الدین جهرمی
بترجمه عبارت صواعق محرقه که مثبت ذکر ابن اسحق حدیث غدیر را بود بسبب
آنرا می باشد ذکر ابن اسحق از میان انداخته اکتفا بر محض نسبت آن بحافظ شمس الدین
ساخته و چه عجب که حمایت رازی و کتمان کذبش مطمح نظر داشته باشد چنانچه در
براهین قاطعه ترجمه صواعق محرقه که در سنه اربع و تسعین و تسعمائه در عهد ابراهیم
عادل شاه تالیف کرده گفته و نیز دلیل بر آنکه مراد از امر بموالات علی رضی الله عنه
اجتناب از بغض و عداوت آنحضرت ست آنست که حافظ شمس الدین جزری
رحمه الله روایت کرده است که باعث خطبه خواندن رسول خدا صلی الله علیه
وسلم و ذکر این حدیث آن بود که بعضی از اصحاب که در صحبت علی رضی الله عنه
بجانب یمن رفته بودند سخنی نسبت بحضرت علی رضی الله عنه گفته بودند و چون
رسول صلی الله علیه وسلم از حج فارغ شد اراده آن فرمود که تنبیه کند مردمان را
بر قدر و مرتبه علی رضی الله عنه و رد کند بر آنکسی که در باب وی سخن گفته بود یعنی بریده
هر چند جهرمی جهر بخیانت و ترک دیانت بکتمان ذکر ابن اسحق نموده لکن چون

ص

قدردان

جواب عبارت نهایة العقول رازی

در قول خود و باعث خطبه خواندن رسول خدا صلی الله علیه وسلم و ذکر این حدیث آن بود الخ مشار الیه بلفظ ذلک که در عبارت صواعق مذکور ست مبیّن و مصرّح نموده لهذا اصرار آن برای اتباع رازی بعد لحاظ اصل عبارت صواعق اکثر ست از نفع آن و هر چند عبارت صواعق هم صریحست در انکه مراد از ذلک دران حدیث غدیر ست واحتمال دیگر را بر نمی تابد لکن از ترجمه این بزرگ زیاده تر تشیید این مرام حاصل میشود ولله الحجة البالغة و ثانیا از غرائب تاثیرات علو حق این ست که چنانچه قبح و شناعت تمسک رازی بعدم نقل بخاری و مسلم حدیث غدیر را از کلام خودش در تفسیر ظاهر شده که ردّ و ابطال حدیث مروی شان کرده و نیز شناعت این تمسک از افاده او در همین کلام مختصر ظاهر شده که در همین کلام مخالفت ثبوت رجوع جناب امیر المومنین علیه السلام از یمن در حجة الوداع آغاز نهاده که با دّعای بودن آنحضرت در یمن ابطال این حدیث شریف خواسته همچنان شناعت تمسک او بعدم ذکر ابن اسحق حدیث غدیر را از همین کلام ظاهر و باهر ست زیرا که رجوع جناب امیر المومنین علیه السلام را از یمن و شرکت در حج با جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم ابن اسحق هم در سیرت خود روایت کرده است پس کمال عجب ست که رازی خود بر روایت ابن اسحق متضمن رجوع جناب امیر المومنین علیه السلام از یمن و حضور در حجة الوداع بخدمت جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم که این روایتش موافق روایات دیگر ائمه محققین و اساطین منقدین و ارباب صحاح ایشانست گوش نمی دهد و از اهل حق توقع قبول تمسک او بعدم ذکر ابن اسحق حدیث غدیر را که خلاف آن تصریحات دیگر حضرات ظاهر ست وارد این خیال ست و محال ست و جنون و حق این ست

[illegible]

که رازی بچنین هفوات و خرافات بنای فضل و جلالت خود را می کند و خود را ضحکه و سخریه
عالم می کند که صدور چنین خرافات و هفوات از ادنی محصّلی که اندک تمیز داشته مستبعد
و مستغرب ست چه جا چنین عالم جلیل الشان و امام عمدة الاعیان و لکن حق آنست که
مخالفت حق و مخالفت باطل عجب داء عضال و مرض مهلک و خلق مردی ست
که آدمی را قطع نظر از عذاب و نکال اخرت در دنیا هم بافحش معائب و اقبح فضائح
رسوامی سازد و مصدر عجائب تعصبات و غرائب تناقضات میگرداند سبحان الله
چنین عالم جلیل الشان که چها موشکافیها که بمقابله حکمای اعلام نمی کند و داد تبحر
و تمهر می دهد بمقابله الحق چنین بیش پا ها می خورد که در چند سطر مختصر چندین غرائب
هفوات و تهافتات و دیعت نهاده و داد حسن تقریر و لطف تحبیر داده اما روایت
ابن اسحق رجوع جناب امیر المومنین علیه السلام از یمن و حضور آنحضرت در حج پس علامه
ابو محمد عبد الملک بن هشام الحمیری البصری النحوی در تهذیب سیرت ابن اسحق گفته
موافاة علی رضی الله عنه فی قفوله من الیمن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الحج
قال ابن اسحق وحدثنی عبد الله بن ابی نجیح ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
کان بعث علیا رضی الله عنه الی نجران فلقیه بمکة وقد احرم فدخل
علی فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم فوجدها قد حلّت
وتهیّأت فقال مالك یا بنت رسول الله قالت امرنا رسول الله صلی الله
علیه وسلم ان نحل بعمرة فحللنا قال ثم اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم
فلما فرغ من الخبر عن سفره قال له رسول الله صلی الله علیه وسلم
انطلق فطف بالبیت وحل کما حل اصحابك قال یا رسول الله انی اهللت

نهایة العقول رازی
البحث الثانی ...
ص ۹۴۶

جواب عبارت نهایة العقول رازی

کما اهللت فقال ارجع فاحلل کما احل اصحابك قال یا رسول الله انی قلت حین احرمت اللهم انی اهل بما اهل به نبیك وعبدك ورسولك محمد قال فهل معك من هدی قال لا فاشرکه رسول الله صلی الله علیه وسلم فی هدیه وثبت علی احرامه مع رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی فرغا من الحج ونحر رسول الله صلی الله علیه وسلم الهدی عنهما قال ابن اسحق وحدثنی یحیی بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابی عمرة عن یزید بن طلحة بن یزید بن رکانة قال لما اقبل علی رضی الله عنه من الیمن لیلقی رسول الله صلی الله علیه وسلم بمکة تعجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم واستخلف علی جنده الذی معه رجلا من اصحابه فعمد ذلك الرجل فکسی کل رجل من القوم حلة من البز الذی کان مع علی رضی الله عنه فلما دنا جیشه خرج لیلقاهم فاذا علیهم الحلل قال ویلك ما هذا قال کسوت القوم لیتجملوا به اذا قدموا فی الناس قال ویلك انزع قبل ان تنتهی به الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فانتزع الحلل من الناس فردها فی البز قال واظهر الجیش شکواه لما صنع بهم از ملاحظه این عبارت ظاهرست که رجوع جناب امیر المومنین علیه السلام را از یمن ابن اسحق بدو طریق روایت کرده است پس عجب ست که رازی بروایت رجوع ابن اسحق رجوع می آرد و بتعصب لا یغنی ولا یسمن من جوع درپیچ انداز لا کلام بزعم عدم روایت ابن اسحق حدیث غدیر را می آویزد و ثالثا آنکه ابن اسحق نزد جمعی از ائمه حذاق ومشاهیر آفاق مجروح ومقدوح ست پس تشبث باعراض ابن اسحق از ذکر حدیث غدیر علی تقدیر تسلیم صحته بعید از صواب

جواب عبارات نهایة العقول رازی

وموجب کمال استعجاب واستغراب وتحیّر اولی الالباب ست که هرگاه عدم نقل
شخص جلیل الشان وثقه که بالاجماع معدّل ومزکی باشد قادح در تواتر وصحت
حدیثی نباشد عدم نقل چنین کسی که جمعی اهتمام تمام در قدح وجرح وتقبیح وتفضیح
بکار برده باشند در چه حساب ست ودر حقیقت نام ابن اسحق بمقابله الحق بزبان
آوردن ایشانرا بر ذکر فضائح وقبائح چنین امام جلیل الشان ومقتدای سمی الرتبه
آوردن ست پس باید دانست که علامه شمس الدین ذهبی در میزان الاعتدال
فی نقد الرجال گفته محمد بن اسحاق بن یسار ابو بکر المخرمی مولاهم المدنی

ص [illegible] ورق ذکر المحمدین من حرف المیم

احد الائمة الاعلام ویسار من سبی عین التمر من موالی قیس بن مخرمة
بن عبد المطلب بن عبد مناف رای محمد انسا وابن المسیب وروی عن
سعد بن ابی هند والمقبری وعطاء والاعرج ونافع وطبقتهم وعنه
الحمادان وابراهیم بن سعد وزیاد البکائی وسلمة الابرش ویزید بن
هارون وخلق وقال ابن معین قد سمع من ابی سلمة بن عبد الرحمن
وثقه غیر واحد ووهاه آخرون وهو صالح الحدیث ماله عندی ذنب
الا ما قد حشا فی السیرة من الاشیاء المنکرة المنقطعة والاشعار المکذوبة
قال الفلاس سمعت یحیی القطان یقول لعبید الله القواریری الی این
تذهب قال الی وهب بن جریر اکتب السیرة قال تکتب کذبا کثیرا
وقال احمد بن حنبل هو حسن الحدیث وقال ابن معین ثقة ولیس
بحجة وقال علی بن المدینی حدیثه عندی صحیح وقال النسائی و
غیره لیس بالقوی وقال الدارقطنی لا یحتج به وقال یحیی بن کثیر

وغیره

جواب عبارت
کفایۃ العقول رازی

وغیرہ سمعنا شعبة یقول ابن اسحاق امیر المومنین فی الحدیث وقال
شعبة ایضا هو صدوق وقال محمد بن عبد الله بن نمیر رمی بالقدر
وکان ابعد الناس منه وقال ابن المدینی لم اجد له سوی حدیثین
منکرین وقال ابو داود قدری معتزلی وقال سلیمان التیمی کذاب
وقال وهیب سمعت هشام بن عروة یقول کذاب وقال وهیب
سالت مالکا عن ابن اسحق فاتهمه وقال عبد الرحمن بن مهدی کان
یحیی بن سعید الانصاری ومالک یجرحان ابن اسحق وقال یحیی بن آدم
ثنا ابن ادریس قال کنت عند مالک فقیل له ان ابن اسحق یقول اعرضوا
علی علم مالک فانی بیطاره فقال مالک انظروا الی دجال من الدجاجلة
وقال ابن عیینة رایت ابن اسحق فی مسجد الخیف فاستحییت ان یرانی معه
احد اتهموه بالقدر وروی ابو داود عن حماد بن سلمة قال ما رویت
عن ابن اسحق الا باضطرار وقال الفلاس سمعت یحیی یقول قال رجل
لابن اسحاق کیف حدیث شرحبیل بن سعد فقال واحد یحدث عنه
قال یحیی العجب من ابن اسحق یحدث عن اهل الکتاب ویرغب عن شرحبیل
وقال احمد بن حنبل ثنا یحیی قال هشام بن عروة هو کان یدخل علی
(ای اهو فهو انکار ۱۲)
امرأتی یعنی محمد بن اسحق وامرأته فاطمة بنت المنذر قلت وما یدری
هشام بن عروة فلعله سمع منها فی المسجد او سمع منها وهو صبی او دخل
علیها فحدثته من وراء حجاب فای شیء فی هذا وقد کانت امرأة قد
کبرت واسنت وقال علی سمعت یحیی القطان یقول دخل ابن اسحاق

جواب عبقات

على الاعمش فكلموه فيه ونحن جلوس ثم خرج علينا الاعمش وترك في
البيت فلما ذهب قال الاعمش قلت له شقيق قال قل ابو وائل قال وقال
زودني من حديثك الى المدينة قلت له صار حديثي طعاما وقال على
ما سمعت احدا يتكلم في ابن اسحق الا في قوله في القدر وقال على سمعت
يحيى يقول حجاج بن ارطاة وابن اسحق واشعث بن سوار ذو وكمة
وقال ابن ابى فديك رأيت ابن اسحاق يكتب عن رجل من اهل الكتاب
قلت ما المانع من رواية الاسرائيليات عن اهل الكتاب مع قوله صلى الله
عليه وسلم حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج وقال اذا حدثكم اهل الكتاب
فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم فهذا اذن نبوى في جواز سماع ما يأتونه
في الجملة كما سمع منهم ما ينقلونه من الطب ولا حجة في شئ من ذلك
انما الحجة في الكتاب والسنة وقال احمد هو كثير التدليس جدا قيل له فاذا
قال اخبرنى وحدثنى فهو ثقة قال هو يقول اخبرنى ويخالف فقيل له
اروى عنه يحيى بن سعيد قال لا ومن مناكيره عن ابن عمر قال يزكى
عن العبد النصرانى وقال ابن ابى عدى كان ابن اسحاق يلعب بالديوك
قلت لم يذكر ابن اسحق ابو عبد الله البخارى في كتاب الضعفاء له ابو
قلابة الرقاشى حدثنى ابو داود سليمان بن داود قال قال يحيى القطان
اشهد ان محمد بن اسحق كذاب قلت وما يدريك قال قال لى وهيب فقلت
لوهيب وما يدريك قال قال لى مالك بن انس فقلت لمالك وما يدريك
قال حدث عن امرأتى فاطمة بنت المنذر وادخلت على وهى بنت

جواب عبارت نهاية العقول رازی

تسع وما راها رجل حتی لقیت الله تعالی قلت قد اجبنا عن هذا و الرجل فما
قال انه رأها فمثل هذا یعتمد علی تکذیب رجل من اهل العلم هذا مردود
ثم قد روی عنها محمد بن سوقة ولها روایة عن ام سلمة و جلّ تها
اسماؤ ثم ما قیل من انها دخلت علیه وهی بنت تسع غلط بین ما ادری
ممن وقع من رواة الحکایة فانها اکبر من هشام بثلث عشرة سنة ولعلها
ما زُفّت الیه الا وقد قاربت بضعا وعشرین سنة واخذ عنها ابن اسحق
وهی بنت بضع وخمسین سنة او اکثر والحکایة فقد مر واها عن ابی قلابة
ابو بشر الدولابی ومحمد بن جعفر بن زید وعنهما ابن عدی وغیره
ابو بکر بن ابی داود حدثنی ابی ثنا ابن ابی عمر والشیبانی سمعت ابی یقول
رایت محمد بن اسحاق یعطی الشعراء الاحادیث یقولون علیها الشعر وقال
ابو بکر الخطیب روی ان ابن اسحاق کان یدفع الی شعرائه وقته اخبار
المغازی ویسألهم ان یقولوا فیها الاشعار لیلحقها بها وقال ابو داود الطیالسی
حدثنی بعض اصحابنا قال سمعت ابن اسحق یقول حدثنی الثقة فقیل له
من قال یعقوب الیهودی وروی عباس عن ابن معین قال اللیث بن
سعد اثبت فی یزید بن ابی حبیب من محمد بن اسحق یونس بن بکیر عن
ابن اسحاق عن عبد الله بن دینار عن انس قیل یا رسول الله ما الرویبضة
قال الفاسق یتکلم فی امر العامة وقال ابو زرعة سالت یحیی بن معین
عن ابن اسحاق هو حجة قال هو صدوق الحجة عبید الله بن عمر والاوزاعی
وسعید بن عبد العزیز ابو جعفر النفیلی حدثنی عبد الله بن فائد قال کنا

فقال ابن اسحق حدثنی الثقة فقیل من قال یعقوب الیهودی

[illegible]

بقيه جواب عبارت نهاية العقول رازي

يجلس الى ابن اسحاق فاذا اخذ في فن من العلم ذهب المجلس في ذلك الفن وقال
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال الزهري لا يزال
بهذه الحرة علم ما دام بها ذاك الاحول يريد محمد بن اسحاق وروى نحوها
ابن قدامة وغيره عن سفيان عن الزهري ولفظه لا يزال بالمدينة
علم ما دام بها وقال يعقوب بن شيبة سألت يحيى بن معين كيف ابن اسحق
قال ليس بذاك قلت ففي نفسك من صدقه شئ قال لا كان صدوقا
سعيد بن داود الزبيري حدثني الدراوردي قال كنا في مجلس ابن
اسحاق نتعلم فاغفى اغفاءة فقال اني رأيت الساعة كأن انسانا دخل
المسجد ومعه حبل فوضعه في عنق حمار فاخرجه فما لبثنا ان دخل
المسجد رجل معه حبل فوضعه في عنق ابن اسحاق فاخرجه فذهب
به السلطان فجلد قال سعيد من اجل القدر وروى عن حميد بن حبيب
انه راى ابن اسحاق مجلودا في القدر جلده ابراهيم بن هشام الامير
قال يزيد بن هارون سمعت شعبة يقول لو كان لي سلطان لامرت ابن
اسحاق على المحدثين عقبة بن مكرم ثنا غندر عن شعبة عن محمد بن اسحاق
عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
على النجاشي فكبر اربعا يحيى بن كثير العنبري ثنا شعبة عن محمد بن اسحاق
عن الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ابو داود
الطيالسي ثنا سعيد بن بزيع قال قال ابن اسحاق حدثني شعبة عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

جواب عبارت نہایۃ العقول رازی

فلقفنی ما استطعت ثم ساق ابن عدی عدۃ احادیث لابن اسحٰق عن
شعبۃ بن الحجاج ومتونہا معروفۃ ابراهیم بن سعد عن ابن اسحٰق
حدثنی سفیان الثوری عن لیث عن طاؤس عن ابن عباس قال انہا الکلمۃ
نبی ویاتیک بالاخبار من لم تزود یعقوب بن ابراهیم ثنا ابی عن ابن
اسحاق حدثنی الزهری عن عروۃ عن زید بن خالد الجهنی سمعت
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من مس فرجہ فلیتوضأ یقال
هذا غلط وصوابہ عن بسرۃ بدل زید یونس بن بکیر عن ابن اسحاق
عن عبد الرحمن بن الحرث عن عبد اللہ بن ابی سلمۃ عن ابن عمر انہ
بعث الی ابن عباس یسالہ هل رای محمد صلی اللہ علیہ وسلم ربہ
فبعث الیہ ان نعم راہ علی کرسی من ذهب یحملہ اربعۃ من الملائکۃ
ملک فی صورۃ رجل وملک فی صورۃ اسد وملک فی صورۃ ثور وملک
فی صورۃ نسر فی روضۃ خضراء دونہ فراش من ذهب البخاری فی
تاریخہ قال وقال عباس بن الولید بن عبد الاعلی ثنا ابن اسحٰق ثنا
محمد بن یحیی بن حبان قال کان جدی منقذ بن عمرو اصابتہ آمّۃ فی
راسہ فکسرت لسانہ ونزعت عقلہ وکان لا یدع التجارۃ فلا یزال
یغبن فذکر ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اذا بعت فقل لا خلابۃ
وانت فی کل سلعۃ ابتعتہا بالخیار ثلث لیال وعاش مائۃ وثلاثین
سنۃ وکان فی زمن عثمان یبتاع من السوق فیغبن فیصیر الی اهلہ فیلومونہ
فیردونہ ویقول ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم جعلنی بالخیار ثلثا

جواب عبارات نہایۃ العقول رازی

حتی یمر الرجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیقول صدق هذا غریب
وفیہ انقطاع بین ابن حبان وبین جدابیہ ابن علیۃ وابن المبارک عن
ابن اسحاق ثنا سعید بن عبید بن السباق عن ابیہ عن سھل بن حنیف
قال کنت القی من المذی شدۃ واکثر الاغتسال منہ فسالت عن ذلک
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال منہ الوضوء قلت فکیف بما یصیب
ثوبی منہ قال یکفیک ان تاخذ کفا من ماء فتنضح بہ من ثوبک حیث
تری انہ اصابہ فھذا حکم تفرد بہ محمد قال الترمذی ھذا حدیث
صحیح لا نعرفہ الا من حدیث ابن اسحاق قال ابن عدی قد فتشت
احادیث ابن اسحٰق الکثیر فلم اجد فی احادیثہ ما یتہیأ ان یقطع علیہ
بالضعف وربما اخطأ او وھم کما یخطی غیرہ ولم یتخلف فی الروایۃ
عنہ الثقات والائمۃ وھو لا باس بہ وقال العنبری ثنا مکی بن ابراھیم قال
جلست الی ابن اسحاق وکان یخضب بالسواد فذکر احادیث فی الصفۃ
فنفرت منھا فلم اعد الیہ رواھا عبد الصمد بن الفضل عن مکی وقال
فاذا ھو یروی احادیث فی صفۃ اللہ فلم یحتملھا قلبی وقال اسحاق
بن احمد البخاری الحافظ سمعت محمد بن اسمعیل یقول محمد بن اسحاق
ینبغی ان یکون لہ الف حدیث یتفرد بھا لا یشارکہ فیھا احد وقال
یعقوب بن شیبۃ سالت ابن المدینی عن ابن اسحاق قال حدیثہ
عندی صحیح قلت فکلام مالک فیہ قال مالک لم یجالسہ ولم یعرفہ
وای شئ حدث بالمدینۃ قلت فھشام بن عروۃ قد تکلم فیہ

جواب عبارت غایۃ العقول

قال الذی قال ہشام لیس بحجۃ لعلہ دخل علی امرأتہ وھو غلام فسمع منہا وان حدیثہ یتبین فیہ الصدق یروی مرۃ حدثنی ابو الزناد ومرۃ ذکر ابو الزناد ویقول حدثنی الحسن بن دینار عن ایوب عن عمرو بن شعیب فی سلف وبیع وھو من اروی الناس عن عمرو بن شعیب وقال احمد بن عبد اللہ العجلی ابن اسحاق ثقۃ مات ابن اسحاق سنۃ احدی وخمسین ومائۃ وقیل بعدہا بسنۃ قال الذی یظہر ان ابن اسحاق حسن الحدیث صالح الحال صدوق وما انفرد بہ ففیہ نکارۃ فان فی حفظہ شیأ وقد احتج بہ ائمۃ فاللہ اعلم وقد استشہد مسلم بخمسۃ احادیث لابن اسحاق ذکرہا فی صحیحہ ازین عبارت ظاہرست کہ ذہبی ہم با آنہمہ حمایت محمد بن اسحٰق بیرکردن او سیرت خود را از اشیای منکرہ منقطعہ و اشعار بلکہ وبہ اعتراف کردہ و یحیی قطان از کتاب سیرت او بکتابت کذب کثیر تعبیر کردہ وابن معین گو او را ثقہ گفتہ لکن او را حجت ندانستہ ونسائی غیر او گفتہ اند کہ او قوی نیست ودارقطنی ارشاد کردہ کہ احتجاج کردہ نیشود باو وابو داود فرمودہ کہ او قدری معتزلی ست وسلیمان تیمی تصریح فرمودہ بآنکہ او کذاب ست وہشام بن عروہ ہم او را بلقب جمیل کذاب ملقب ساختہ ووہیب گفتہ کہ سوال کردم مالک را از محمد بن اسحاق پس متہم ساخت او را وعبد الرحمن بن مہدی گفتہ کہ یحیی بن سعید الانصاری ومالک جرح میکردند ابن اسحٰق را ونیز مالک در حق او کلمہ بلیغہ دجال من الدجاجلہ ارشاد کردہ وابن عیینہ ارشاد کردہ کہ دیدم من ابن اسحاق را در مسجد خیف پس شرم کردم کہ ببیند مرا با او کسی متہم کردہ اند او را بقدر ویحیی گفتہ کہ حجاج بن ارطاۃ وابن اسحٰق وشعبت

جواب عبارت عیون الاثر

بن سوار ارباب تهمت اند و احمد بن حنبل گفته که او کثیر التدلیس ست و قول او اخبرنی و حدثنی هم لائق اعتبار ندانسته و سلیمان بن داود از یحیی القطان نقل کرده که او گفته که شهادت می دهم که محمد بن اسحق کذاب ست و یعقوب بن شیبه گفته که سوال کردم یحیی بن معین را که چگونه ست ابن اسحق گفت لیس بذاک و در او روی حکایتی لطیف آورده که حاصلش این ست که بودیم ما در مجلس ابن اسحق چرت می زدیم پس ابن اسحق بغنود پس گفت ابن اسحق بدرستیکه من دیدم این ساعت گویا که مردی داخل مسجد شد و با او رسنی ست پس انداخت آنرا در گردن خری پس بیرون کرد او را ازو او ردی میگوید که پس درنگ نکردیم که داخل شد در مسجد مردی که با او رسنی بود پس انداخت آنرا در گردن ابن اسحق پس بیرون کرد او را پس برد او را نزد سلطان پس تازیانه زده شد ابن اسحق سعید گفت که بسبب قدر یعنی ابن اسحق را بسبب آنکه مذهب قدریه داشت تازیانه زدند و حمید بن حبیب روایت کرده که او دیده ابن اسحق را که مجلود شده بود در قدر جلد کرده بود او را ابراهیم بن هشام الامیر و محمد بن محمد المعروف بابی الفتح بن سید الناس الاندلسی در اوائل عیون الاثر فی فنون المغازی والشمائل والسیر گفته ذکر الکلام فی محمد بن اسحق والطعن علیه رویناه عن یعقوب بن شیبة قال سمعت محمد بن عبد الله بن نمیر وذکر ابن اسحق فقال اذا حدث عمن سمع منه من المعروفین فهو حسن الحدیث صدوق وانما اتی من انه یحدث عن المجهولین احادیث باطلة وقال ابو موسی محمد بن المثنی ما سمعت یحیی القطان یحدث عن ابن اسحاق شیئا قط وقال المیمونی حدثنا ابو عبد الله احمد بن حنبل بحدیث استحسنه عن محمد بن اسحق فقلت یا ابا عبد الله ما احسن هذه القصص التی

۳/۳۰۴

جواب عبارت نهایة العقول رازی

یجئ بها محمد بن اسحاق فتبسم الی متعجبا و روی ابن معین عن یحیی القطان انه کان لا یرضی محمد بن اسحاق ولا یحدث عنه وقال عبد الله بن احمد وساله رجل عن محمد بن اسحاق فقال کان ابی یتتبع حدیثه ویکتبه کثیرا بالعلو والنزول ویخرجه فی المسند وما رایته اتقی حدیثه قط قیل یحتج به قال لم یکن یحتج به فی السنن وقیل لاحمد یا ابا عبد الله اذا تفرد بحدیث تقبله قال لا والله انی رایته یحدث عن جماعة بالحدیث الواحد ولا یفصل کلام ذا من کلام ذا وقال ابن المدینی مرة هو صالح وسط روی المیمونی عن ابن معین ضعیف وروی عنه غیره لیس بذلک وروی الدوری عنه ثقة ولکنه لیس بحجة وقال ابو زرعة عبد الرحمن بن عمر قلت لیحیی بن معین وذکرت له الحجة فقلت محمد بن اسحاق منهم فقال کان ثقة انما الحجة عبید الله بن عمر ومالک بن انس وذکر قوما آخرین وقال احمد بن زهیر سئل یحیی عنه مرة فقال لیس بذلک ضعیف قال وسمعته مرة اخری یقول هو عندی سقیم لیس بالقوی وقال النسائی لیس بالقوی وقال البرقانی سالت الدارقطنی عن محمد بن اسحاق بن یسار وعن ابیه فقال جمیعا لا یحتج بهما وانما یعتبر بهما وقال علی قلت لیحیی بن سعید کان ابن اسحاق بالکوفة وانت بها قال نعم قلت ترکته متعمدا قال نعم ولم اکتب عنه حدیثا قط وروی ابو داود عن حماد بن سلمة قال لولا الاضطرار ما حدثت عن محمد بن اسحاق وقال احمد قال مالک وذکره فقال دجال من الدجاجلة وروی

الهيثم بن خلف الدوري نا احمد بن ابراهيم نا ابو داود صاحب الطيالسة
حدثني من سمع هشام بن عروة وقيل له ان ابن اسحاق يحدث بكذا وكذا
عن فاطمة فقال كذب الخبيث وروى ابن القطان عن هشام انه ذكره
فقال العدو لله الكذاب يروي عن امرأتي من اين رآها وقال عبد الله
بن احمد فحدثت ابي بذلك فقال وما ينكر لعله جاء فاستاذن عليها
فاذنت له احسبه قال ولم يعلم وقال مالك كذاب وقال ابن ادريس
قلت لمالك وذكر المغازي فقلت له قال ابن اسحاق انا بيطارها فقال
نحن نفيناه عن المدينة وقال مكي بن ابراهيم جلست بالسواد فذكر
احاديث في الصفة فنفرت منها فلم اعد اليه وقال مرة تركت حديثه
وقد سمعت منه بالري عشرين مجلسا وروى الساجي عن المفضل بن غسان
حضرت يزيد بن هرون وهو يحدث بالبقيع وعنده ناس من اهل
المدينة يسمعون منه حتى حدثهم عن محمد بن اسحق فامسكوا وقالوا
لا تحدثنا عنه نحن اعلم به فذهب يزيد يحاولهم فلم يقبلوا فامسك
يزيد وقال ابو داود سمعت احمد بن حنبل ذكره فقال كان رجلا
كان يشتهي الحديث فياخذ كتب الناس فيضعها في كتبه وسئل ابو عبد الله
ايما احب اليك موسى بن عبيدة الربذي او محمد بن اسحاق قال لا محمد بن
اسحاق وقال احمد كان يدلس الا ان كتاب ابراهيم بن سعد اذا كان
سماع قال حدثني واذا لم يكن قال قال وقال ابو عبيد الله قدم محمد بن اسحاق
الى بغداد فكان لا يبالي عمن يحكي عن الكلبي وغيره وقال ليس بحجة وقال

امام محمد بن اسحق وكان يخضب

الفلاس

جواب عبارت نهایة العقول رازی

الفلاس كنا عند وهب بن جرير فانصرفنا من عنده فمررنا بيحيى القطان
فقال اين كنتم قلنا كنا عند وهب بن جرير يعني نقرأ عليه كتاب المغازي
عن ابيه عن ابن اسحٰق فقال تنصرفون من عنده بكذب كثير وقال عباس
الدوري سمعت احمد بن حنبل وذكر ابن اسحاق فقال اما في المغازي واشباهه
فيكتب عنه واما في الحلال والحرام فيحتاج الى مثل هذا ومد يده وضم
اصابعه وروى الاثرم عن احمد كثير التدليس جدا احسن حديثه عندي
ما قال اخبرني وسمعت وعن ابن معين ما احب ان احتج به في الفرائض
وقال ابن ابي حاتم ليس بالقوي ضعيف الحديث وهو احب الي من افلح
بن سعيد يكتب حديثه وقال سليمان التيمي كذاب وقال يحيى القطان ما تركت
حديثه الا لله اشهد انه كذاب وقال يحيى بن سعيد قال لي وهيب بن
خالد انه كذاب قلت لوهيب ما يدريك قال قال لي مالك اشهد انه
كذاب قلت لمالك وما يدريك قال قال هشام بن عروة انه كذاب قلت
لهشام ما يدريك قال حدث عن امرأتي فاطمة الحديث قلت والكلام
فيه كثير جدا وقد قال ابو بكر الخطيب قد احتج بروايته في الاحكام قوم
من اهل العلم وصدف عنها آخرون الخ ازین عبارت واضح ست که ابن تیمیه
اثبات بلا بر ابن اسحٰق بسبب تحدیث او از مجهولین احادیث باطله را ثابت کرده
و احمد بن حنبل بسبب استحسان بعضی قصص مرویه ابن اسحاق را تبسم کرده و
تعجب ظاهر ساخته و ابن معین روایت کرده از یحیی قطان که او پسند نمی کرد
محمد بن اسحٰق را و تحدیث نمی کرد ازو و احمد بن حنبل حدیثی را که ابن اسحاق

قدح ابن اسحق

بآن متفرد باشد لائق قبول ندانسته و میمونی از ابن معین روایت کرده که او ابن اسحق
ضعیف گفته و غیر میمونی از ابن معین نقل کرده که او در حق ابن اسحق لیس بذاک گفته
و احمد بن زهیر گفته که سوال کرده شد یکبار یحیی از ابن اسحق پس گفت یحیی که لیس
بذاک ضعیف و نیز احمد بن زهیر گفته که شنیدم یحیی را بار دگر میگفت که ابن اسحق نزد
من سقیم ست و قوی نیست و نسائی فرموده که او قوی نیست و برقانی گفته که سوال کردم
من دارقطنی را از محمد بن اسحق و از پدرش پس فرمود دارقطنی که هر دو را احتجاج کرده
نمیشود بایشان و جز این نیست که اعتبار کرده میشود بایشان و علی گفته که گفتم یحیی بن
سعید که آیا بود ابن اسحق در کوفه و تو در آنجا بودی گفت آری گفتم آیا ترک کردی او را
متعمدا گفت بلی و ننوشتم از و حدیثی را و احمد نقل کرده که مالک ذکر کرد ابن اسحق را
پس گفت که او دجالی ست از دجاجله و هشام بن عروه بنابر روایت ابو داود طیالسی
ابن اسحق را بخبیث ملقب ساخته و کذب او ظاهر نموده و ابن القطان افاده کرده
که هشام او را [illegible] کذاب گفته و مالک هم اطلاق کذاب بر او نموده و ابن
ادریس گفته که گفتم برای مالک در او ذکر کرده بودم مغازی را که گفته است ابن
اسحق که من بیطار مغازی ام پس گفت مالک که ما نفی کردیم او را از مدینه و مکی
بن ابراهیم نفرت خود از ابن اسحق بسبب روایت او احادیث صفت را ظاهر
می سازد و نیز مکی گفته است که ترک کردم من حدیث او را و حالانکه شنیدم از و
[illegible] بیست مجلس را و مفضل بن غسان گفته که حاضر شدم نزد یزید بن هارون و بقیه
و او تحدیث میکرد ببقیع و نزد او مردمان بودند از اهل مدینه که می شنیدند از و تا آنکه
تحدیث کرد یزید بن هارون ایشان را از محمد بن اسحق پس باز ماندند و گفتند که [illegible] و قال

عبارت کفایة المعول در آخر

مکن بار از و با و انا تزییم باو پس یزید محاوله ایشان میکرد پس قبول نکرد پس باز ماند یزید و ابو داود گفته که شنیدم احمد بن حنبل را که ذکر می کرد محمد بن اسحق را پس گفت که بود او مردی که می خواست حدیث را پس میگرفت کتب مردم را و می نهاد آنرا در کتب خود و ابو عبید اسد گفته که آمد محمد بن اسحق بسوی بغداد پس مبالات نمی کرد که از کدام کس حکایت میکرد از کلبی و غیر او و نیز گفته که او حجت نیست و فلاس گفته که بودیم نزد وهب بن جریر پس برگشتیم از نزد او پس گذشتیم بیحیی قطان پس گفت یحیی که کجا بودید گفتیم که بودیم با نزد وهب بن جریر میخواندیم براو کتاب مغازی از پدر وهب از ابن اسحق پس گفت یحیی قطان که باز می گردید از نزد وهب بکذب کثیر و ابن ابی حاتم گفته که او قوی نیست ضعیف الحدیث ست و سلیمان تیمی گفته که کذاب ست و یحیی قطان گفته که ترک نکردم حدیث او را اگر برای خدا گواهی می دهم بدرستیکه او کذاب ست و یحیی بن سعید گفته که گفت برای من وهیب بن خالد بدرستیکه او یعنی ابن اسحاق کذاب ست گفتم بوهیب چه چیز دانا کرد ترا گفت وهیب که گفت برای من مالک گواهی می دهم بدرستیکه او کذاب ست گفتم بمالک چه چیز دانا کرد ترا گفت مالک که گفت برای من هشام بن عروه بدرستیکه او کذاب ست گفتم بهشام چه چیز دانا کرد ترا گفت هشام که تحدیث کرد او از زن من الحدیث و نیز ابو الفتح تصریح کرده باآنکه کلام در ابن اسحاق بسیار ست و از خطیب نقل کرده که او گفته احتجاج کرده اند بروایت ابن اسحاق در احکام قومی از اهل علم و اعراض کرده اند از ان دیگران و مخفی نماند که ابو الفتح در عیون الاثر بعد نقل این همه مطاعن ابن اسحاق جواب اکثر ان نوشته حیث قال ذکر الاجوبة عما رمی

جواب عبارت نهایة العقول رازی

و این اجوبه بعد تسلیم مارا مضرتی نمی رساند زیراکه غرض نه این ست که باجماع سنیه محمد
بن اسحاق مقدوح و مجروح ست بلکه غرض صرف همین ست که نزد جمعی از ایمه سنیه
ابن اسحاق مطعون و مجروح ست و آن از ماذکر ثابت و متحقق ست و نیز هرگاه از
تصریحات و تنصیصات ایمه عالی درجات در قدح و جرح ابن اسحاق لائق اصغا
و التفات نباشد پس اعراض ابن اسحاق و غیر او از نقل حدیث غدیر ان
کی لائق التفات ست و همچنین قدح و جرح بعض متعصبین کی قابل اعتنا ست قدح
و جرح جمعی از ایمه سنیه در ابن اسحاق از دیگر کتب و اسفار هم هویدا و آشکار ست در

در مغنی گفته محمد بن اسحاق بن یسار احد الاعلام صدوق قوی الحدیث
امام لا سیما فی السیر وقد کذّبه سلیمان التیمی و هشام بن عروة و
مالك و یحیی القطان و وهیب و اما ابن معین فقال ثقة لیس بالحجة
وکذا قال النسائی و غیر واحد وقال شعبة صدوق وقال احمد بن
حنبل حسن الحدیث ولیس بحجة وقال محمد بن عبد الله بن نمیر رمی
بالقدر وکان ابعد الناس منه وقال علی بن المدینی حدیثه عندی
صحیح لم اجد له الا حدیثین منکرین وقال ابو داود قدری معتزلی
وقال الدارقطنی لا یحتج به وقال عبد الرحمن بن مهدی تکلم اربعة
فی ابن اسحاق فاما شعبة و سفین فکانا یقولان فیه امیر المؤمنین
فی حدیثه روی له مسلم متابعة ازین عبارت ظاهر ست که سلیمان
تیمی و هشام بن عروه و مالک و یحیی القطان و وهیب ابن اسحق را کاذب
و دروغگو می دانند و ابو داود او را قدری معتزلی نام می نهد و دارقطنی

در جرح ابن اسحاق ص ۱۱۳/۱۶۵ حرف المیم

از نوع مختار رازی

وعبد الله بن مسلم بن قتیبة در کتاب معارف گفته محمد بن اسحاق هو محمد بن اسحاق
بن یسار مولی قیس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف ویذکرون ان یسارًا
کان من سبی عین التمر الذین بعث بهم خالد بن الولید الی ابی بکر بالمدینة
وکان له اخوان یروی عنهما موسی بن یسار وعبد الرحمن بن یسار وکان
محمد اتی ابا جعفر بالحیرة فکتب له المغازی فسمع منه اهل الکوفة بذلک
السبب وکان یروی عن فاطمة بنت المنذر بن الزبیر وهی امرأة هشام
بن عروة فبلغ ذلک هشامًا فانکر ذلک وقال اهو کان یدخل علی امرأتی و
حدثنا ابو حاتم عن الاصمعی عن معتمر قال قال لی ابی لا تاخذن من ابن
اسحاق شیئًا فانه کذاب وکان محمد بن اسحاق یکنی ابا عبد الله این
عبارت ظاهرست که پدر معتمر فرزند دلبند خود معتمر را بتاکید منع کرده ازانکه اخذ
کند از ابن اسحاق وبتصریح ارشاد کرده که او کذابست ومولوی عبد العلی بن
نظام الدین که حافظ غلام محمد در ترجمه عبقریه او را شمس الشموس طبیب النفوس
علامة الوری علم الهدی سراج الامة برهان الائمة حجة الاسلام بهجة الانام جهبذ العلوم
والمعارف روح البر والعوارف وصف کرده در کتاب فواتح الرحموت شرح
مسلم الثبوت گفته فائدة قال الذهبی وهو من اهل الاستقراء التام فی
نقل حال الرجال لم یجتمع اثنان من علماء هذا الشان علی توثیق
ضعیف فی الواقع ولا علی تضعیف ثقة فی الواقع ولعل هذا الاستقراء
لیس تامًا فان محمد بن اسحاق صاحب المغازی قال شعبة صدوق
فی الحدیث قال ابن عیینة لابن المنذر ما یقول اصحابک فیه قال

جواب عبارت هدایة العقول ... ص ۳۳۰ التابعون ومن بعدهم

معتمر بن سلیمان التیمی ابو محمد البصری یلقب بالطفیل ثقة من کبار التاسعة تقریب عسقلانی

مدح مولوی عبد العلی از ترجمه عبقریه

ص ۱۹۱ / ۲۱۶ نصف ثانی من الاصل الثانی السنة من الاصول

یقولون انه کذّاب قال لا یقبل ذلك سئل ابو زرعة عنه فقال من تکلم
فی محمد بن اسحاق هو صدوق قال ما سمعت احدا یتهم محمد بن اسحاق
و روی المیمونی عن ابن معین ضعیف قال النسائی لیس بالقوی قال الدار قطنی
لا یحتج به و بابیه قال یحیی بن سعید ترکته متعمدا و لم اکتب حدیثه
قال ابن ابی حاتم ضعیف الحدیث قال سلیمان التیمی کذاب قال مالك
اشهد انه کذاب قال وهیب ما یدریك قال قال لی هشام اشهد انه
کذاب فانظر فان کان هو ثقة فقد اجتمع اکثر من اثنین علی تضعیفه
وان کان ضعیفا فقد اجتمع اکثر من اثنین علی توثیقه فافهم ازین عبارت
واضح ست که میمونی از ابن معین روایت کرده که او محمد بن اسحاق را ضعیف گفته
ونسائی گفته که قوی نیست و دار قطنی گفته که احتجاج کرده نمیشود با و و بپدر او
ویحیی بن سعید گفته که ترک کردم او را متعمدا و ننوشتم حدیث او را و ابن ابی حاتم
گفته که ضعیف الحدیث ست و سلیمان تیمی گفته که کذاب ست و مالک گفته که شهادت
می دهم بدرستیکه او کذاب ست و هر گاه وهیب بمالک گفت که چه چیز دانا کرد
ترا گفت مالک که گفت برای من هشام که گواهی می دهم بدرستیکه او کذاب ست بالجمله
بعد لحاظ این همه مباحث که مذکور شد بکمال شناعت و فظاعت و سماجت مسلک
مخزی رازی بعدم نقل بخاری و مسلم و واقدی و ابن اسحاق ریبی نماند و ارباب تدبر
و امعان و اصحاب ذکا و اتقان بالقطع و الایقان می دانند که اگر صد کس مثل
این اربعه غیر متناسبه هم اعراض و طی کشح از نقل حدیثی نمایند این اعراض قدح
در تواتر یا صحت آن نمی تواند کرد چه مدار تواتر و صحت بر اجتماع شروط آنست و انا

جواب عبارت نهایة العقول رازی

شروط تواتر و صحت اهل درایت و اصول عدم اعراض این چهار کس یا امثال شان از ذکر نکرده اند و اگر متعصبی باوجای آن گردن افرازد مخاطب خواهد شد بخطاب هاتوا برهانکم ان کنتم صادقین آری حق آنست که نزد اهل ایقان و ایمان اعراض بخاری و مسلم و امثال ایشان از ذکر حدیث غدیر دلیل کمال تعصب و عناد و نهایت حقد و لداد شانست که از ذکر چنین خبر متواتر و مشهور اعراض کردند تا آنکه نوبت بانجا رسید که رازی متمسک باعراض شان شده کرامت ابوزرعه و صحت کشف صادق او که تشنیع غلیظ بر مسلم بخوف حسد و رچنین تمسک از اهل بدعت کرده ظاهر گردید و از عجائب آنست که بیچاره ابن الجوزی بسبب عدم ذکر شیخ عبد القادر در کتابیکه در ذکر زهاد زمان خود تصنیف کرده تشنیع بلیغ می زنند شیخ عبد الحق دهلوی که بتصریح فاضل رشید در ایضاح علم علومش از چرخ آسمان درگذشته و فن فنونش برار جاء عالم سایه انداخته و تصانیفش در علوم دینیه مسلم الثبوت نزد علمای اهلسنت و جماعت و کلامش بجهت اتصاف بجودت و انصاف مستند اصحاب دیانت و براعت ست در رجال مشکوة در ترجمه ابن الجوزی گفته و کان ابن الجوزی عالما فاضلا قد غرّ فی شبابه بفضله و کتابه متقشفا خشنا عافاه الله بعیدا عن طریقة القوم و محبتهم و الاعتقاد فیهم و اشد من ذلک کله انه کان ببغداد فی زمن سیدی الشیخ محیی الدین عبد القادر الجیلانی و کان محروما من برکات محبته و حسن عقیدته و کان یسلک معه رضی الله عنه طریقة الاجتناب و الاستنکار حتی کاد انه صنّف کتابا فی ذکر زهاد ما انه ببغداد و غیرها من البلاد و لم یکمله بجمیل ذکره رضی الله عنه

[illegible] ص ۳۹۶ / ۳۹۹ من تذییل فی اصحاب الکتب فی آخر الکتاب

وکان هذا منه جهلا وغرورا بظاهر العلوم والفضائل ازین عبارت ظاهرست
که شیخ عبدالحق دهلوی عدم ذکر ابن الجوزی عبدالقادر جیلانی را در کتابیکه در ذکر زهاد
زمان خود تصنیف کرده عین جهل وغرور دانسته پس هرگاه اعراض ابن جوزی از ذکر شیخ
عبدالقادر جیلانی در کتاب زهاد محض جهل وغرور وفساد وخلاف صلاح وصواب
ورشاد ومنافی ورع وفضل وسداد باشد بحیرتم که چگونه عدم ذکر بخاری ومسلم وامثال
ایشان حدیث غدیر را عین جهل وغرور ومحض اتباع تلبیس ابو السرور نباشد
ولطیفه تر آنست که خود عبدالحق که ابن الجوزی را بسبب عدم ذکر عبدالقادر جیلانی
درکتاب زهاد هدف سهام طعن وتشنیع کردانیده بیچاره او را بزمره جهلا واهل غرور در
گنجانیده در ترجمه مشکوة متمسک بعدم نقل بخاری ومسلم وواقدی حدیث غدیر را
گردیده وقدح در تواتران باین علت معلول خواسته واز ظهور عناد ولداد ایمه
ثلثه خود حسب افاده خود وحش درباره ابن الجوزی باکی نکرده فلاحول ولاقوة الا بالله
وابو محمد عبدالله بن اسعد بن علی الیمنی الیافعی درکتاب مرآة الجنان در ترجمه عبدالقادر
بن ابی صالح جیلانی گفته واما ترجمة الذهبی فی قوله والشیخ عبدالقادر بن
ابی صالح الزاهد فمدحه بصفة الزهد التی هی من اوائل منازل السالکین
المبتدئین من المریدین وقوله انتهی الیه التقدم فی الوعظ والکلام علی الخواطر
فغضٌّ من منصبه العالی وقدح لا مدح فی ماله من المفاخر والمعالی
فمن مدح السادات اهل نهاية وسامی مقامات باوصاف مبتدی
فقد ذمهم فیما به ظن مدحهم وکم معتد فیما اتاهم مهتدی ازین عبارت
ظاهرست که یافعی بروصف کردن ذهبی جیلانی را بزهد راضی نشده ومدح او را بانکار

جواب عبارت نهایة العقول رازی

منضم شد بسوی او تقدم در وعظ و کلام بر خواطر که عین اثبات کرامات ست عین جرح و قدح و غض و ازرا و هتک حرمت جیلانی می انگارد و آنرا محض تقصیر و تفریط و عین جور و جفا و اعتساف و اعتدا می انگارد بسبب آنکه ذهبی اغراق و مبالغه عظیمه در مدح و ثنای جیلانی نکرده پس بنابرین اعراض بخاری و مسلم و واقدی از ذکر حدیث غدیر نیز دلیل عناد و لداد و اعتساف و اعتدای ایشان باشد چگونه عاقلی باور توان کرد که ترک ذهبی اغراق و مزید مبالغه را در مدح و ثنای جیلانی عین جور و جفا و محض اعتساف و اعتدا باشد و اعراض بخاری و مسلم از ذکر حدیث غدیر و کتمان دیگر فضائل جلیله جناب امیر المؤمنین علیه السلام عین تحقیق و تنقید و ناشی از مزید ضبط و اتقان بود و نیز یافعی در مرآة الجنان در سنه ثمان و سبعین و خمسمائة گفته و فیها

ص ۲۶۸ / ۳۶۰

توفی احمد بن الرفاعی الزاهد القدوة ابو العباس بن علی بن احمد کان ابوه قد نزل بالبطائح بالعراق بقریة ام عبیدة فتزوج باخت الشیخ منصور الزاهد فولدت له الشیخ احمد فی سنة خمسمائة و تفقه قلیلا علی مذهب الشافعی و کان الیه المنتهی فی التواضع و القناعة و لین الکلمة و الذل و الانکسار و الازراء علی نفسه و سلامة الباطن و لکن اصحابه فیهم الجید و الردی و قد کثر الدغل فیهم و تجددت لهم احوال شیطانیة من دخول النیران و الدخول علی السباع و اللعب بالحیات و هذا ما عرفه الشیخ و لا صلحاء اصحابه فنعوذ بالله من الشیطان الرجیم قلت هذه ترجمة الذهبی علیه فی کتابه الموسوم بالعبر و نزید علی هذا فی ذکر شیخ الشیوخ الذی ملأت شهرته المشارق و المغارب تاج العارفین و امام المعترفین محی الانوار

عرفه کذا فی اصل العبر

الزاهرة والکرامات الباهرة والمقامات العلیة والاحوال السنیة والبرکات العامة والفضائل الشهیرة بین الخاصة والعامة احمد بن ابی الحسن الرفاعی الخ

ازین عبارت ظاهرست که یافعی از ذهبی بسبب آنکه در ترجمهٔ احمد بن علی الرفاعی بذکر بعض مدائح او اکتفا کرده و [illegible] در اطرای و ثنای او نکرده تعجب اظهار نموده و اعتراض او را [illegible] استثقال تعظیم و اجلال و رفع شان رفاعی لائق اعتراض و انتقاد دانسته پس اعراض مخاطب از ذکر حدیث غدیر بالاولی موجب تعجب و باعث تشنیع گردد و عجب عجاب و مایهٔ کمال استغراب اینست که رازی بسبب کمال غلیان مواد تعصب و عناد و نهایت رسوخ در بغض و لداد تمسک و تشبث را باعراض بخاری و مسلم و واقدی و نسبت آن بابن اسحاق کافی و بسند نیافته بسوی تعلی و ترقی که در حقیقت عین تنزل بحضیض اعتساف و ایثار محض هزل و سفساف ست شتافته اعلان و اجهار بقصد اطفاء نور فضل جلیل وصی رسول مختار علیهما سلام الملک الجبار خواسته بقدح قادحین منقدحین در حدیث غدیر دست انداخته و این چه بلا تعصب و خرافت و بعد از تامل و تدبر دانسته که در باطل و اغراق در هوای نفس ست که آفتاب روشن را بگل اندودن می خواهد و اشنع ازین آنست که در ذکر قادحین جاحظ را شرف تقدیم ذکر می بخشید و کاش بر نفس اجمال و ابهام اکتفا می کرد و نام جاحظ مثل او بر زبان نمی آورد و خود را باین تحقیق [illegible] داشته و اگر [illegible] او [illegible] اعانت [illegible] شنیع و اطعن و تشنیع اهل تحقیق اند که هراسی بدل می آورد و کاهی نام جاحظ را که هم بلقب الحق [illegible] آورد و کله فضایح الاقبائح و مثالب [illegible] مطاعن و مخازی او

مشهور

مشهور و معروف ست و عمده این معائب آنست که او ناصب معاند و عدو حاقد
بوده معادات و مناوات اهل بیت اطهار و تشمیر ذیل در توجیه مطاعن و نقائص
بسوی جناب امام الائمه الاخیار علیه سلام الله ما اختلف اللیل و النهار کار آن نابکار است
چنانچه کتاب او که در توجیه مطاعن بجناب امیر المؤمنین علیه السلام و محامات عثمانیه
مروانیه نوشته مشهور و ناصبیت او در کتب ثقات اعلام مذکور و مصرح است بلکه
خود جناب شاهصاحب هم بعنایت الهی تصریح بناصبیت جاحظ و تصنیف او کتابی
که دران نقائص درج کرده که توجیه آن بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام قصد کرده
فرموده اند و چون نزد معتقدین شاهصاحب شعر مشهور اذا قالت حذام
فصدقوها فان القول ما قالت حذام در حق شاهصاحب صادق و بحال
شان مطابق ست لهذا ممکن نیست که انحراف و عدول و اعراض و نکول از افاده
شان توانند کرد پس باید دانست که جناب شان در حاشیه جواب دلیل ششم از
دلائل عقلیه امامت جناب امیر المؤمنین علیه السلام از همین کتاب یعنی تحفه فرموده اند
جاحظ معتزلی ناصبی ست کتابی دارد که دران کتاب نقائص حضرت امیر ثبت
نموده و بیشتر روایت او از نظام و ابراهیم ست انتهی و هرگاه که این عبارت شاهصاحب
صریح بر ناصبیت جاحظ ظاهرست و کمال عداوت او با جناب امیر المؤمنین علیه السلام
ثابت که بتسوید کتابی در توجیه مطاعن باعث روسیاهی خود کرده حق تعالی
[illegible] فلا یرد [illegible] صحیحه و لا طیب تربته [illegible]
اسکنه فی اسفل دراک من الجحیم و جعله قرین ابلیس اللعین الرجیم [illegible]
امعان و تدبر باید کرد و از مواخذه ایشان باید تحقیق و تنقیح نمود [illegible]

انهماک در حب باطل و عشق بدعت و عصبیت باید گذشت تا مزید شناعت تشبث رازی بقدح چنین ناصبی حاقد و عدو معاند و متعصب حاسد که کتابی خاص در توجیه مطاعن بجناب امام المشارق و المغارب المخصوص بجمیع المناقب و المحامد علیه سلام الواحد الاحد الماجد تصنیف کرده و اوقات عزیز را که می بایست آنرا در نشر فضائل و مدائح آنجناب صرف کرده ذخیره سعادت می اندوخت درین کار ناهنجار که بسماع آن موی بر تن متدینین اختیار می خیزد و هر مؤمن مسلم بر ریش مرتکب آن تف می زند ضائع ساخته ظاهر گردد و حق آنست که این تشبث چندان شناعت دارد که زبان بیان از اظهار آن عاجز و قاصر و عقل در شرح شمه آن سراسیمه و حائر است و اعجباه که رازی از حیا و تدین یکبارگی دست بر داشته اتباع و پیروی ناصبی بغیض در قدح و جرح حدیث غدیر آغاز کرده و حرف صریح الاختلال چنین متعصب کثیر الاضلال بسمع اصغا شنیده و بعین رضا پسندیده و بمزید فساد سریرت و عمای بصیرت آنرا بر سر و چشم نهاده و از طعن و تشنیع اهل ایمان و اسلام که آخر بعد سماع تمسک این امام انام بقدح چنین ناصب بغیض معاند حضرت امیر المؤمنین علیه السلام چها خواهند گفت مبالات نکرده و از افتضاح خود در خواص و عوام بظهور اطاعت ناصبی نترسیده همانا در مقاله الحق مقدم بر صیانت خود از تفضیح و تقبیح داشته و هر چند مزید شناعت و سماجت ناصبیت و کمال فظاعت و قبح ایراد مطاعن بر جناب امیر المؤمنین علیه السلام که جاحظ بران جسارت کرده خود ظاهر و واضح است و حاجت بیان ندارد ولکن بحمد الله که خود شاهصاحب در همین باب امامت مطاعن جناب امیر المؤمنین علیه السلام را عین کفر دانسته اند و در آغاز از نقل آن اشارة

گروه که نقل کفر کفر نباشد چنانچه در ما بعد در ذکر ادله عقلیه بر امامت جناب امیر المؤمنین علیه السلام گفته دلیل ششم آنکه گویند در حضرت امیر رض هیچ یک از مخالف و موافق چیزی که موجب طعن و قدح باشد روایت نکرده بخلاف خلفاء ثلاثه که مخالف و موافق قوادح بسیار در ایشان روایت کرده اند که سلب استحقاق امامت انها کنند پس حضرت امیر رض که سالم از قوادح امامت ست متعین باشد برای امامت درین دلیل خطاء فحش خبطی واقع ست زیرا که کسانی که با مامت خلفاء ثلثه قائل اند یعنی اهلسنت و معتزله هرگز قوادح ایشان روایت نکرده اند آری شیعه بسبب بغض و عنادی که با خلفاء ثلثه دارند بعضی چیزها را مطاعن قرار داده اند و در حقیقت انچیزها مطاعن نیستند چنانچه در باب مطاعن بیاید ان شاء الله تعالی و اگر انچیزها از قبیل مطاعن باشند در انبیا و ایمه نیز مطاعن خواهند بود بلکه اگر کتب شیعه را کسی نیک مطالعه کند از مطاعن انبیا و ایمه مملو و مشحون یابد چنانچه قدری کافی از ان در ابواب سابقه گذشت وانچه گفته اند که در حضرت امیر رض هیچ یک از مخالف و موافق قدحی روایت نکرده خبطی دیگر ست زیرا که اگر مراد از مخالف اهلسنت اند پس کذب صریح ست زیرا که اهلسنت معتقدین صحت امامت انجناب اند چرا قوادح روایت کنند و اگر مراد خوارج و نواصب اند پس ایشان خود دفاتر طویله و طوامیر کثیره مثل چهرهای ظلمانی خود درین باب سیاه کرده اند و ایراد آن خرافات درین رساله هرچند سوء ادب ست اما بنا بر ضرورت نقل کفر کفر نباشد چیزی از کتب ایشان بطریق نمونه نقل میکند باید دانست که مطاعن حضرت امیر رض در کتاب عبد الحمید مغربی ناصبی دو قسم یافته میشود قسمی آنست که نواصب منفرد اند بروایت آن و اهلسنت و شیعه

که محبین آنجناب اند انکار ان میکنند و این قسم را اعتبار نیست زیرا که افترا و بهتان آنهاست
الزام بآن عائد نمی شود مثل شرکت در قتل عثمان رض و شرکت در قذف عائشه رض و نزول
والذی تولی کبره منهم له عذاب عظیم قسم دوم آنست که در کتب شیعه و اهلسنت
بطریق صحیحه ثابت ست و این قسم البته جواب طلب ست چنانچه شیعه و اهلسنت هر دو
متصدی جواب آن شده اند شریف مرتضی در تنزیه الانبیاء و الائمه از علماء شیعه
و ابن حزم در کتاب الفصل از علماء اهلسنت بسیاری را ازان مطاعن دفع نموده انتهی
از ملاحظه این عبارت ظاهر ست که شاه صاحب ذکر قوادح را نسبت جناب امیر المومنین
علیه السلام نهایت شنیع و قبیح می دانند و تبری اهلسنت ازان بتاکید و تشدد
افاده می کنند و آنرا مخالف اعتقاد صحت امامت آنحضرت می بینند و ایراد
قوادح و مطاعن آنحضرت را کار نواصب و خوارج اشرار می دانند و از ایراد نواصب
و خوارج این قوادح و مطاعن را بسیاه کردن دفاتر و طوامیر مثل چهرهای ظلمانی
خود تعبیر می سازند و آن قوادح را خرافات نام می نهند و ایراد آنرا و لو کان نقلا
عن هؤلاء المجان عین سوء ادب می دانند لکن بنابر ضرورت تجویز نقل آن
می سازند بلکه این قوادح و مطاعن را عین کفر می دانند و نقل آنرا بنقل کفر
معتبر می فرمایند و تصدی شیعه و اهلسنت هر دو برای رد و ابطال ان ذکر می کنند
و چون جاحظ حسب اعتراف خود شاه صاحب در حاشیه این عبارت نقائص را
بنسبت حضرت امیر المومنین علیه السلام در کتاب خود درج ساخته لهذا این همه
تشنیعات برو صادق باشد و کفر او بتصریح جناب شان ثابت گردد و پس کمال
عجب ست که رازی بمقابله اهل حق قدح ناصبی کافر و متعصب جائر و مبغض خاسر

جواب عبارت نهایة العقول رازی

وعنید جائر و بلید بائر و شقی غادر و غبی قاصر ابتهاجا و استبشارا ذکر می کند و باین
قدح او اسکات و افحام اهل الحق می خواهد فهل لهذا الجنون شفاء و هل لهذا
المجنون دواء و نیز شاهصاحب بعد ذکر نبذی از مطاعن و نقل آن از نواصب
گفته اند و اما شبهات آن اشقیا در ابطال امامت پس طولی دارد که درین رساله گنجایش
ایراد آن شبهات مع الاجوبة بالاطناب می کشد و معهذا از موضوع این رساله خارج است
و بفضل الله تعالی در کتب مبسوطه اهل سنت بتفصیل و اشباع رد و استیصال آن خرافات
موجود است انتهی ازین عبارت ظاهرست که نواصب از جمله اشقیا اند و مقالات ایشان
در ابطال امامت جناب امیر المؤمنین علیه السلام عین خرافات است پس جاحظ که تصنیفی
خاص برای نسبت نقائص و مطاعن بجناب امیر المؤمنین علیه السلام کرده نیز از
جمله اشقیای اشرار بلکه رئیس این جماعه نابکار باشد عجب که فخر رازی با این همه
جلالت و نبالت و عظمت و امامت و ریاست رئیس الاشقیاء الاشرار جاحظ
نابکار را مقتدای خود ساخته بنقل مقال صریح الضلال او نمک بر جراحات اهل ایمان
می پاشد و قلوب اهل ایقان می خراشد و نیز شاهصاحب در جواب همین دلیل ششم
بعد ختم جواب مطاعن نواصب گفته اند بالجمله هر دو فرقه نواصب و شیعه را
شیطان راه زده و در پی عیب جوئی دوستان خدا که عین آرزوی آن لعین است
دوانیده و کار خود را از دست ایشان میگیرد هر که را خواهد خدا بیده و در رده
میلش آنها طعنه پاکان نهد و العیاذ بالله ازین عبارت ظاهرست که نواصب
اتباع شیطان لعین و مخدوعین و راه زدگان آن مضل مبین اند که کار خود را
از دست ایشان میگیرد و در پی عیب جوئی دوستان خدا که عین آرزوی آن

ص ۱۷۴ دلیل ششم از دلائل عقلیه از باب هفتم در امامت

ص ۱۷۷

ملعون است ایشان زده وانیده پس فخر رازی که اتباع جاحظ ناصبی اختیار کرده تابع
تابع شیطان و مطیع او بواسطه رئیس نواصب بی ایمان است شیطان کار خود از دست
نواصب میگیرد و رازی کار نواصب بدست خود سرانجام می دهد و هفوه سخیفه امام
النواصب را بر سر و چشم میگذارد و بترویج و اشاعت و تشفیق و اذاعت آن اسخاط
رحمن و ارضای شیطان و ترویح ارواح نواصب مستقرین فی درکات النیران می نماید
و محتجب نماند که ذکر کتاب جاحظ که دران توجیه مطاعن و نقائص بنفس حضرت
رسول صلوات الله و سلامه علیه و آله با سبب القبول نموده دیگر ائمه سنیه هم کرده اند
چنانچه شیخ الاسلام سنیان احمد بن عبد الحلیم المعروف بابن تیمیة الحرانی که شمس الدین
محمد بن احمد بن عبد الهادی بن عبد الحمید بن عبد الهادی بن یوسف بن محمد بن
قدامة المقدسی الحنبلی در تذکرة الحفاظ علی ما نقل بمدح و ستایش او گفته احمد بن
عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علی
بن عبد الله بن تیمیة الحرانی تقی الدین شیخنا الامام الربانی امام الائمة
و مفتی الامة و بحر العلوم سید الحفاظ فارس المعانی و الالفاظ فرید
العصر و فرید الدهر شیخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان و ترجمان
القران علم الزهاد و اوحد العباد قامع المبتدعین و آخر المجتهدین
نزیل دمشق و صاحب التصانیف التی لم یسبق الی مثلها الی ان قال
اشتغل بالعلوم و حفظ القران و اقبل علی الفقه و قرأ ایاما فی العربیة
علی ابن عبد القوی ثم فهمها و اخذ یتامل کتاب سیبویه حتی فهمه
و برع فی النحو فاقبل علی التفسیر اقبالا کلیا حتی حاز فیه قصب السبق

[illegible]

[illegible]

جواب عبارت نهاية العقول رازی

واحكم اصول الفقه وغير ذلك هذا كله وهو بعد ابن بضع عشرة سنة
فانبهر الفضلاء من فرط ذكائه وسيلان ذهنه وقوة حافظته وسرعة
ادراكه نشأ في تصون تام وعفاف وتأله واقتصاد في الملبس والمأكل ولم
يزل على ذلك خلفا صالحا سلفيا برا بوالديه تقيا ورعا عابدا ناسكا صوّا
قوّاما ذاكرا الله تعالى في كل امر وعلى كل حال رجاعا الى الله تعالى في سائر
الاحوال والقضايا وقافا عند حدود الله تعالى واوامره ونواهيه آمرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر لا تكاد نفسه تشبع من العلم ولا تروى من المطالعة ولا تمل
من الاشتغال ولا تكل من البحث وقل ان يدخل في علم من العلوم في باب
من ابوابه الا ويفتح له من ذلك الباب ابواب ويستدرك اشياء في ذلك
العلم على حذاق اهله وكان يحضر المدارس والمحافل في صغره فيتكلم
ويناظر ويفحم الكبار ويأتي بما يتحير اعيان البلد في العلم فافتى وله نحو سبع
عشرة سنة وشرع في الجمع والتاليف من ذلك الوقت ومات والده
وكان من كبار الحنابلة وائمتهم فدرس بعده بوظائفه وله احدى
وعشرون سنة فاشتهر امره وبعد صيته في العالم واخذ في تفسير هذا
الكتاب العزيز ايام الجمع على كرسي من حفظه فكان يورد ما يقوله من
غير توقف ولا تلعثم وكذا كان يورد الدرس بتؤدة وصوت جهوري
فصيح وحج سنة احدى وتسعين وله ثلاثون سنة ورجع وقد انتهت
اليه الامامة في العلم والعمل والزهد والورع والشجاعة والكرم والتواضع
والحلم والاناة والجلالة والمهابة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

مع الصدق والامانة والعفة والصيانة وحسن القصد والاخلاص والابتهال الى الله وشدة الخوف منه ودوام المراقبة له والتمسك بالاثر والدعاء الى الله تعالى وحسن الاخلاق ونفع الخلق والاحسان اليهم وكان رحمه الله تعالى سيفاً مسلولاً على المخالفين وشجى في حلوق اهل الاهواء والمبتدعين واماماً قائماً ببيان الحق ونصرة الدين طنت بذكره الامصار وضنت بمثله الاعصار قال شيخنا الحافظ ابو الحجاج ما رايت مثله ولا رأى هو مثل نفسه وما رايت احداً اعلم بكتاب الله وسنة رسوله ولا اتبع لهما منه وقال العلامة كمال الدين بن الزملكاني كان اذا سئل عن فن من الفنون ظن الرائي والسامع انه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم ان احداً لا يعرفه مثله وكان الفقهاء من سائر الطوائف اذا جلسوا معه استفادوا في مذاهبهم منه ما لم يكونوا عرفوه قبل ذلك ولا يعرف انه ناظر احداً فانقطع معه ولا تكلم في علم من العلوم سواء كان من علوم الشرع او غيرها الا فاق فيه اهله والمنسوب اليه وكانت له اليد الطولى في حسن التصنيف وجودة العبارة والترتيب والتقسيم والتبيين ووقعت مسئلة فرعية في قسمة جرى فيها اختلاف بين المفتين في العصر فكتب فيها مجلدة كبيرة وكذلك وقعت مسئلة في حد من الحدود فكتب فيها ايضاً مجلدة كبيرة ولم يخرج في كل واحدة من المسئلة ولا طول بتخليط الكلام والدخول في شئ والخروج من شئ واتى في كل واحد بما لم يكن في الاوهام والخواطر واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها وقرأت

جواب عبارت غاية العقول

بخط الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني على كتاب رفع الملام عن الائمة الاعلام لشيخنا
تاليف الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد الحافظ المجتهد الزاهد العابد
القدوة امام الائمة قدوة الامة علامة العلماء وارث الانبياء آخر
المجتهدين اوحد علماء الدين بركة الاسلام حجة الاعلام برهان المتكلمين
قامع المبتدعين محيي السنة ومن عظمت به لله علينا المنة وقامت
به على اعدائه الحجة واستبانت ببركته وهديه المحجة تقي الدين ابي
العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني اعلى الله مناره
وشيد به من الدين اركانه ع ماذا يقول الواصفون له . وصفاته
جلت عن الحصر . هو حجة لله قاهرة . هو بيننا اعجوبة الدهر . هو آية
في الخلق ظاهرة . انوارها اربت على الفجر وهذا الثناء عليه وكان عمره
نحو الثلثين سنة وقد اثنى عليه خلق كثير من شيوخه ومن كبار
علماء عصره كالشيخ شمس الدين بن ابي عمر والشيخ تاج الفزاري وابن منجا
وابن عبد القوي والقاضي الخوبي وابن دقيق العيد وابن النحاس وغيرهم
وقال الشيخ عماد الدين الواسطي وكان من العلماء العارفين وقد ذكره
هو شيخنا السيد امام الامة الهمام محيي السنة وقامع البدعة ناصر الحديث
مفتي الفرق الفائق عن الحقائق وموصلها بالاصول الشرعية للطالب
الذائق الجامع بين الظاهر والباطن فهو يقضي بالحق ظاهرا وقلبه في العلى
قاطن انموذج الخلفاء الراشدين والائمة المهديين الشيخ الامام تقي الدين
ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية اعاد الله بركته ورفع الى مدارج

العليا درجته ثم قال في ثناء كلام والله ثم والله ثم والله لم ير تحت اديم السماء مثله علما وعملا وحالا وخلقا واتباعا وكرما وحلما في حق نفسه وقياما في حق الله عند انتهاك حرماته ثم اطال في الثناء عليه وقال الشيخ علم الدين في معجم شيوخه احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الشيخ تقي الدين ابو العباس الامام المجمع على فضله ونبله ودينه قرأ الفقه وبرع في العربية والاصول ومهر في علم التفسير والحديث وكان اماما لا يلحق غباره في كل شئ وبلغ رتبة الاجتهاد واجتمعت فيه شروط المجتهدين وكان اذا ذكر التفسير ابهت الناس من كثرة محفوظه وحسن ايراده واعطائه كل قول ما يستحقه من الترجيح والتضعيف والابطال وخوضه في كل علم كان الحاضرون يقضون منه العجب هذا مع انقطاعه الى الزهد والعبادة والاشتغال بالله تعالى والتجرد من اسباب الدنيا ودعاء الخلق الى الله تعالى وكان يجلس في صبيحة كل جمعة على الناس يفسر القران العظيم فانتفع بمجلسه وبركة دعائه وطهارة انفاسه وصدق نيته وصفاء ظاهره وباطنه وموافقة قوله لعمله وانابه الى الله خلق كثير وجرى على طريقة واحدة من اختيار الفقر والتقلل من الدنيا ورد ما يفتح به عليه وقال علم الدين في موضع آخر رأيت في اجازة لابن الشهرزوري الموصلي خط الشيخ تقي الدين وقد كتب تحته الشيخ شمس الدين الذهبي هذا خط شيخنا الامام شيخ الاسلام فرد الزمان بحر العلوم تقي الدين مولده عاشر ربيع الاول سنة احدى وستين

جواب عبارت کفایۃ العقول

وستمائة وقرأ القرآن والفقه وناظر واستدل وهو دون البلوغ وبرع في
العلم والتفسير وافتى ودرس وله نحو العشرين وصنف التصانيف وصار
من اكابر العلماء في حيوة شيوخه وله من المصنفات الكبار التي سارت بها
الركبان ولعل تصانيفه في هذا الوقت يكون اربعة الاف كراس واكثر
وفسر كتاب الله تعالى مدة سنين من صدره ايام الجمع وكان يتوقد
ذكاء وسماعاته من الحديث كثيرة وشيوخه اكثر من مائتي شيخ ومعرفته
بالتفسير اليها المنتهى وحفظه الحديث ورجاله وصحته وسقمه فما يلحق فيه
واما نقله للفقه والمذاهب الصحابة والتابعين فضلا عن مذاهب الاربعة
فليس له فيه نظير واما معرفته بالملل والنحل والاصول والكلام فلا اعلم له
فيه نظيرا ويدري جملة صالحة من اللغة وعربيته قوية جدا واما معرفته
بالتاريخ والسير فعجب عجيب واما شجاعته وجهاده واقدامه فامر يتجاوز
الوصف ويفوق النعت وهو احد الاجواد الاسخياء الذين يضرب بهم المثل
وفيه زهد وقناعة باليسير في الماكل والملبس وقال الذهبي في موضع آخر
كان آية في الذكاء وسرعة الادراك راسا في معرفة الكتاب والسنة
والاخلاق بحرا في النقليات هو في زمانه فريد عصره علما وزهدا
وشجاعة وسخاء وآمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر وكثرة تصانيف الى
ان قال فان ذكر التفسير فهو حامل لوائه وان عد الفقهاء فهو مجتهدهم المطلق
وان حضر الحفاظ نطق وخرسوا وسرد وابلسوا واستغنى وافلسوا وان
سمي المتكلمون فهو فردهم واليه مرجعهم وان لاح ابن سينا تقدم الفلاسفة

لشتمهم وتبسهم وهتك استارهم وكشف عوارهم وله يد طولى في معرفة العربية والصرف واللغة وهو اعظم من ان تصفه كلمي او ينبه على شاوه قلمي فان سيرته وعلومه ومعارفه ومحنه وتنقلاته تحتمل ان توضع في مجلدتين وقال في مكان آخر وله خبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم ومعرفة بمتون الحديث وبالعالي والنازل وبالصحيح والسقيم مع حفظه لمتونه انفرد به فلا يبلغ احد في العصر رتبته ولا يقاربه وهو عجيب في استحضاره واستخراج الحجج منه واليه المنتهى في عزوه الى الكتب الستة والمسند بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث الخ ودر كتاب منهاج السنة النبويه كه آن جواب كتاب منهاج الكرامه قرار داده وبعد ذكر مراتب صحابه در تفضيل گفته فاذا كانت هذه مراتب الصحابة عند اهل السنة كما دل عليه الكتاب والسنة وهم متفقون على تاخر معوية وامثاله من مسلمة الفتح ممن اسلم بعد الحديبية وعلى تاخر هولاء عن السابقين الاولين اهل الحديبية وعلى ان البدريين افضل من غير البدريين وان عليا افضل من جماهير هولاء لم يتقدم عليه احد غير الثلثة فكيف ينسب الى اهل السنة تسويته بمعوية او تقديم معوية عليه نعم مع معوية طائفة كثيرة من المروانية وغيرهم كالذين قاتلوا معه واتباعهم بعدهم يقولون انه كان في قتاله على الحق مجتهدا مصيبا وان عليا ومن معه كانوا ظالمين او مجتهدين مخطئين وقد صنف لهم في ذلك مصنفات مثل كتاب المروانية الذي صنفه الجاحظ ازين عبارت ظاهر ست كه جاحظ كتاب مروانيه تصنيف كرده براي جمعي كه مخالف اهلسنت اند

جواب عبارت منهاج السنه ابن تیمیه

ومعویه را در اجتهاد او مصیب میدانند وجناب امیر المومنین علیه السلام واتباع آنحضرت
العیاذ بالله نسبت بظلم میکنند یا مجتهدین خاطیین می انگارند ونیز ازین عبارت
می توان یافت که کتاب جاحظ عمده این مصنفات ست که برای تایید وتصویب
اشقیای مروانیه وحمایت مذهب باطل ورای فاسد شان تصنیف شده زیراکه اگر
این کتاب جاحظ بالاتر از دیگر مصنفات نبود وتخصیص آن بذکر واجمال دیگر مصنفات
وجهی نداشت پس معلوم شد که جاحظ همت نالائق خود را بر توجیه مطاعن حضرت
امیر المومنین علیه السلام وتصویب اعدای آنحضرت باقصی الغایة گماشته که بر دیگر
اتباع مروانیه تفوق وتعلّی حاصل کرده ونیز ابن تیمیه بجواب قول علامه حلّی طاب ثراه

ص المنهج الثانی من الفصل الثالث من فصول الکتاب

البرهان الثالث والثلثون قوله تعالی ان الذین امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خیر البریة روی الحافظ ابو نعیم باسناده الی ابن عباس
لما نزلت هذه الآیة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا علی هم انت
وشیعتك تاتی انت وشیعتك یوم القیمه راضین مرضیین ویاتی
خصماؤك غضابا مقمحین واذا کان خیر البریة وجب ان یکون هو الامام
الثالث ان یقال هذا معارض بمن یقول ان الذین امنوا وعملوا الصالحات
هم النواصب کالخوارج وغیرهم ویقولون ان من تولاه فهو کافر مرتد
فلا یدخل فی الذین امنوا وعملوا الصالحات ویحتجون علی ذلك بقوله
تعالی ومن لم یحکم بما انزل الله فاولئك هم الکافرون قالوا ومن حکم
الرجال فی دین الله فقد حکم بغیر ما انزل الله فیکون کافرا ومن تولی
الکافر کافر لقوله ومن یتولهم منکم فانه منهم وقالوا انه هو وعثمان

ومن قولهم انهم مرتدون لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليذادن رجال عن
حوضي كما يذاد البعير الضال فاقول اى رب اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم قالوا وهؤلاء
الذين حكموا في دماء المسلمين واموالهم بغير ما انزل الله واحتجوا بقوله
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قالوا فالذين
ضرب بعضهم رقاب بعض رجعوا بعده كفارا فهذه وامثاله من حجج
الخوارج وهو وان كان باطلا بلا ريب فحجج الرافضة ابطل منه والخوارج
اعقل واصدق واتبع للحق من الرافضة فانهم صادقون لا يكذبون اهل دين
باطنا وظاهرا لكنهم ضالون جاهلون مارقون مرقوا من الاسلام كما يمرق
السهم من الرمية واما الرافضة فالجهل والهوى والكذب غالب عليهم
وكثير من ائمتهم وعامتهم زنادقة ملاحدة ليس لهم غرض لا في العلم ولا
في الدين ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى
والمروانية الذين قاتلوا عليا وان كانوا لا يكفرونه فحججهم اقوى من حجة
هؤلاء الرافضة وقد صنف الجاحظ كتابا للمروانية ذكر فيه من الحجج التي
ما لا يمكن الزيدية نقضه دع الرافضة ولكن اهل السنة والجماعة
لما كانوا معتدلين متوسطين صارت الشيعة تنتصر بهم فيما يقولونه في
حق علي من الحق ولكن اهل السنة قالوا ذلك بادلة يثبت بها فضل الاربعة
وغيرهم من الصحابة ليس مع اهل السنة ولا غيرهم حجة تخص عليا بالمدح
وغيره بالقدح فان هذا ممتنع لا يقال الا بالكذب المحال لا بالحق المقبول

ف تصریح ابن تیمیه بتصنیف جاحظ کتابی برای مروانیه

جواب عبارت نهایة العقول رازی

فی میدان النظر والجدال ازین عبارت ظاهرست که ابن تیمیه اولا معارضه استدلال علامه حلی طاب ثراه که بناء آن بر روایت ابونعیم ست بکلام خسارت نظام خوارج نموده داد وقاحت واعتساف داده ونیز خوارج را اعقل واصدق واتبع للحق از رافضه وانموده وتصریح کرده بآنکه ایشان صادق اند دروغ نمی گویند واتباع ایشان باطنا وظاهرا که بخوف اهل اسلام نسبت ضلال وجهل ومروق هم بایشان کرده وبعد این جوش وخروش وذم روافض بسوی مدح وستایش مروانیه شتافته وگفته که حجج ایشان اقوی ست از حجت این رافضه وبدرستیکه تصنیف کرده است جاحظ کتابی برای مروانیه که ذکر کرده است دران از حججی که برای مروانیه است چیزی را که ممکن نیست زیدیه را نقض آن بکذا رافضه را پس ازین عبارت واضح شد که جاحظ لعین نهایت اتعاب نفس در ایراد حجج ودلائل برای مروانیه که معاندین ومبغضین جناب امیرالمؤمنین علیه السلام اند نموده ودلائل وحجج این تیره درونان خبیث العقیده را چندان تشیید کرده که نزد ابن تیمیه نقض آن از زیدیه هم ممکن نیست چه جای روافض بهرحال این عبارت ابن تیمیه مثل سابق دلالت دارد برکمال ناصبیت جاحظ وشدت عداوت آن ملعون ومزید خبث وشقاوت وضلالت او که چنان کتابی برای مبغضین ومعاندین جناب امیرالمؤمنین علیه السلام تصنیف کرده که ابن تیمیه آنرا بارها بابتهاج وافتخار ذکر میکند وتخصیص آن بذکر می نماید ومطاعنیکه جاحظ درین کتاب مروانیه ذکر کرده از ملاحظه آن بتفصیل زیاده ترجمان بغض وعناد وناصبیت جاحظ ومزید ضلالت وشقاوت وخسارت وکمال سفاهت ووقاحت وحماقت او واضح میگردد واین مطاعن را جناب شیخ مفید قدس الله نفسه الزکیه افاض الله سبحانه علی تربته السنیه مواد ذکره

جواب ان بالغ وجوه و احسن طرق نوشته است و اکثر این مطاعن همان مطاعن است که جناب
شاه صاحب آنرا مع زیادة یسیرة بجواب دلیل ششم از دلائل عقلیه نقلا عن النواصب
وارد فرموده اند و آنرا عین کفر دانسته و انشاء الله تعالی بجواب جواب شاه صاحب
ازین دلیل عبارت جناب شیخ مفید طاب ثراه خواهی شنید لکن درینجا هم بعض
هفوات جاحظ درین کتاب که از ابراهیم نظام نقل می کند ذکر می کنم تا نهایت خبث
عقیدت و غایت عمای بصیرت تابع و متبوع واضح گردد و پس باید دانست که جناب
سید مرتضی رضی الله عنه و ارضاه در کتاب فصول که آنرا از کتاب عیون و محاسن
جناب شیخ مفید تلخیص کرده بعد ذکر جوابات شیخ مفید برای بسیاری از مطاعن ابراهیم
نظام که جاحظ وارد کرده گفته قال الشیخ ایده الله وقد طعن ابرهیم علی امیر المؤمنین
علیه السلام من وجه اخر فزعم انه کان یحدث بالمعاریض ویدلس فی الحدیث
فقال روی ابو عوانة عن داود بن عبد الله الازدی عن حمید بن عبد الرحمن
الحمیری انه بعث ابن اخ له الی الکوفة وقال سل علی بن ابی طالب عن الحدیث
الذی رواه اهل الکوفة عنه فی البصرة فان کان حقا تحولنا عنها قال
فاتی الکوفة واتی الحسن بن علی فاخبره بالخبر فقال له الحسن ارجع الی عمک
فاقرأه السلام وقل له قال امیر المؤمنین یعنی اباه اذا
حدثتکم عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فانی لم اکذب علی الله ولا علی
رسوله واذا حدثتکم برأیی فانما انا رجل محارب قال وروی داود بن
الاعمش عن خیثمة عن سوید بن غفلة قال سمعت علیا یقول اذا حدثتکم
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فهو کما حدثتکم فوالله لان اخر من السماء

جواب عبارت
نهایة العقول رازی

احب الیّ من ان اکذب علی رسول الله صلی الله علیه وسلم واذا سمعتمونی احدّث فیما بینی وبینکم فانما انا رجل محارب والحرب خدعة قال ابراهیم وکیف یجوز لمن قد علم انّه اذا قال للناس امرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم بکذا وکذا ان ذلک بعدهم علی السماع والمشافهة فان کان هذا ونحوه جائزا فالتدلیس فی الحدیث جائز قال ابراهیم وفی الجملة ان علیّا لم یحدّثهم عن النبی صلی الله علیه وسلم بالمعاریض لما اعتذر من ذلک از ملاحظه این عبارت واضحست که نظام مختل النظام بسبب کمال تخلیط وتلبیس واتباع وساوس ابلیس وانقیاد اضلال آن خبیث وخسیس اثبات ارتکاب تدلیس بر نفس نفیس نفس رسول نموده داد ژاژخائی وهرزه سرائی ونهایت مجازفت وعدوان واظهار کمال رقاعت وضلالت خود تا اهل ایمان داده است وجاحظ ناصب که معاند کاذب ومبغض خائب است این هذیان ومجون وخرافت وجنون نظام ملعون را بر سر وچشم نهاده در کتاب خود برای اثبات طعن بر جناب امیر المومنین علیه السلام باستبشار وابتهاج نقل کرده ونقل جاحظ این عبارت وغیر آن را از تصریح جناب شیخ مفید بعد نقل این عبارت ورد آن وامثال آن واضحست کما سیذکر عن کثب انشاء الله تعالی ونیز جناب سید مرتضی در کتاب فصول بعد نقل رد این عبارت نظام از شیخ مفید طاب ثراه گفته فصل ثم قال ابراهیم قال عمرو بن عبید وهاشم الاوقص فذہبی ان قوله یعنی امیر المومنین علیه السلام امرت ان قاتل الناکثین والقاسطین والمارقین من ذلک القول الذی یقوله برایه للخدعة وقوله فی ذی الثدیة ما کذبت ولا کُذِبت من ذلک

ص ۸۵ / ۱۳۲

ایضا قال ولعل الشی اذا کان عنده حقا استجاز ان یقول ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم امرنی به لان الله ورسوله قد امرا بکل حق انتهی عبارت
ظاهر میشود که ابراهیم نظام از عمرو بن عبید وهاشم اوقص قدح قصد اعناقهما وهشم
انافهما وجزّ شراسیفهما نقل کرده که ایشان چنان گمان کرده اند که قول جناب امیر المؤمنین
امرت ان اقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین معاذ الله سمتی از صحت ووثاقت
ندارد بلکه پناه بخدا آنحضرت این قول را بنابر مزعوم صریح الفساد والبطلان اهل عدوان
برای تخدیع وفریب ارشاد کرده پس این اثبات کذب صریح بران حضرت ست واین
ناصبیت شدید وغایت عداوت ونهایت بغض ست که نظام وجاحظ از ایشان بدنبال
وبحشتم رضا دینه ونعم ماقال الشیخ السعید المفید علیه رضوان الملک الحمید
فقال لابراهیم هذا من جهل عمرو بن عبید وهاشم الاوقص وضلالتهما
وضعف عقلک انت ایضا یا ابرهیم فی اعتمادک علی هذا القول منهما
وطعنکم وجماعتکم علی امیر المؤمنین علیه السلام به وذلک ان قوله
علیه السلام امرت بقتال الناکثین والقاسطین والمارقین انما قاله قبل
کون القتال من هولاء المذکورین وهو متوجه الی البصرة عند نکث طلحة
والزبیر بیعته فجعل هذا القول حجة فی قصدهما والمسیر الیهما لان قوما
اشاروا بالکف عنهما فاعتمد فی ترک رایهم فی ذلک علی هذا القول
فاضافه الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی اقوال ضمها الیه نقلها اهل السیر
جمیعا منها قوله علیه السلام اما والله لقد علم اصحاب محمد صلی الله علیه
وآله وسلم وهذه عائشة بنت ابی بکر فاسئلوها ان اصحاب الجمل والخوارج

جواب عبارت نهایة العقول رازی

الیه ملعونون علی لسان النبی الامی صلی الله علیه و آله وسلم وها هذه فاسئلوها وقال علیه السلام لا اجد الا قتالهم او الکفر بما انزل علی محمد صلی الله علیه و آله وسلم فکیف یکون هذا عن رأیه وهو یستشهد باعدی الناس له و یواجه عائشة بلعنة اصحابها ویستشهدها علی خبر ذی الثدیة قبل کونه وهب انه علیه السلام ذکر قتال اهل البصرة وقال فیه برأیه من این علم بحال القاسطین والمارقین ولم یکن ظهر منهم فی الحال ما یستدل به بل المارقون کانوا خاصة اصحابه عند هذا المقال وکیف عین ذا الثدیة بالمقال وقطع علیه بالضلال وجعله رأس القوم وهو اذ ذاک من جملة اولیائه فان کان رجم بذلک واصاب لم ینکر ان یکون ما اخبر به المسیح علیه السلام اصحابه من افعالهم فی المأکول والمشروب والمدخر کان ترجیما وکذلک جمیع ما اخبرت به الانبیاء علیهم السلام قبل کونه واخبار النبی صلی الله علیه و آله وسلم قبل تخبرانها وهذا طعن فی الدین وخروج من قول اهل الملل کافة ولعمری انه یلیق بمذهب النظام وان کان ما اخبر به عن النبی صلی الله علیه و آله وسلم کان اخبارا به قبل کونه یدل علی انه لم یکن عن ترکین ولا حدس وظن وترجیم فقد بطل ما قاله الرجلان الخ ونیز در کتاب فصول مذکورست ثم قال ابراهیم وقال عمرو بن عبید لولا ان علیا یوم التمس ذا الثدیة کان یقول ما کذبت ولا کذبت ثم ینظر الی السماء مرة والی الارض مرة اخری لما اشکلت ان النبی علیه السلام ما قال فی ذلک قولا قال ابراهیم وهذا القول من عمرو طعن شدید علی علی ازین عبارت ظاهرست که عمرو بن عبید

ص ١١ / ١٣٢

نظر جناب امیر المومنین علیه السلام بابسوی آسمان مرّة و بسوی زمین اخری وقت القاء ذی الثدیه و تفحص او دلیل قاطع بران گردانیده که جناب رسالتماب صلی الله علیه وآله وسلم برای آنحضرت درباب ذی الثدیه قولی ارشاد نکرده غرض ابن جبید عنید ازین تقریر و تمهید تشیید تکذیب نفس رسول مجید علیهما صلوات الملک الحمید ست و ازین جاست که نظام مرید این تزویر نحیر سدید را طعن شدید نامیده مزید ناصبیت عمر و غیر رشید بر هر ذکی و بلید ظاهر و باهر ساخته پس همچنین در مزید ناصبیت و عداوت و عناد و غایت کفر و نفاق و الحاد جاحظ هم که این طعن شدید را نقل می کند و حمایت عثمانیه بان می خواهد ریبی باقی نیست ولنعم ما افاد الشیخ المفید فی جواب النظام العنید حیث قال فیقال لابراهیم لسنا نشک فی نصب عمرو عداوته لامیر المومنین علیه السلام وکما لا نشک فی ذلک فلسنا نشک فی جهله وضعف عقله وطعنه فی الدین ونفاقه والذی حکیت عنه یدل علی ما وصفناه لان نظر امیر المومنین علیه السلام الی السماء ان لم یدل علی صحة ما رواه عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم ورغبته الی الله عز وجل فی التوفیق لتقریب اظهار المخدج لتزول عن قلوب الناس الشبهات لم یدل علی انه لا نص عنده فی ذلک وای نسبة بین النظر الی السماء وبین الکذب وبین النظر الی الارض وبین التدلیس وهل النظر الی ذلک الا کالنظر الی العسکر او الی نفسه او یمینا او یسارا او اماما او وراء وهل ذلک الا لغیر ما عددناه من ضروب الاعمال والتصرف من الانسان فی حرکاته وسکناته وهذا الذی حکاه النظام عن عمرو بن عبید لیس یجب فیه اکثر من التعجب منه فانه لیس بحجة

جواب عبارت کفایة العقول رازی

یجب التسلیم لها ولا شبهة تجب النظر فیها ولو اننی کرهت اغفاله لئلا یظن
ظان ان ذلک لشبهة فیه لما کان الرای ایراده لانه محض الهذیان علی
انه اذا تامل متامل قصة المخدج عرف ان امره کان بعهد من الرسول
صلی الله علیه وآله الی امیر المؤمنین علیه السلام وذلک ان هذا المخدج لم یکن
معروفا عند اصحاب النبی صلی الله علیه وآله وسلم ولا مشهورا ولا علموا
انه کان فی الخوارج فنجا وقتل ولا سمعوا له خبرا فانبأهم امیر المومنین
علیه السلام بصفته قبل الوقعة وخبرهم بقتاله ومآله والدلیل
علی ذلک انه لو کان الرجل معروفا عند القوم وکان قتله معروفا لهم
لما کان لاستدلال امیر المومنین علیه السلام بالخبر عنه علی باطلهم
وحقه معنی یعقل وانما جعل خبره معجزا وبرهانا له علی صوابه فلما
انکشف الحرب امر بطلبه فی القتلی فلم یوجد وشک الناس فی خبره
فقلق علیه السلام لذلک وجعل ینظر الی السماء تارة یناجی به سبحانه
فی بیان الامر وازالة الغمة عن الخلق وینظر الی الارض اخری مفکرا فی
اصحابه خائفا علیهم الضلال عند استبطائهم وجوده فوفق الله تعالی
للکشف عنه فرکب امیر المومنین علیه السلام بغلة رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم حتی اتی جمعا من القتلی فقال اکشفوا بعضهم عن بعض
فکشفوهم فوجدوا رجلا اسود بادیا له ثدی کثدی المرأة علیها
شعرات اذا مدت جذبت یده واذا ارسلت ردت یده فکبر
علیه السلام عند ذلک وزال الریب عن اصحابه فکیف یکون الخبر

جواب تصحیح ابن الجوزی حدیث غدیر

قال ابن ابی طی وکان کثیر الصدقات عظیم الخشوع کثیر الصلوة والصوم خشن
اللباس وقال غیره کان عضد الدولة ربما زار الشیخ المفید وکان شیخا ربعة
نحیفا اسمر عاش ستا وسبعین سنة وله اکثر من مائتی مصنف وکانت جنازته
مشهودة وشیعه ثمانون الفا من الرافضة والشیعة واراح الله منه وکان
موته فی رمضان و علامه شهاب الدین بن حجر العسقلانی در کتاب لسان المیزان گفته
محمد بن محمد بن النعمان الشیخ المفید عالم الرافضة ابو عبد الله بن المعلم صاحب
التصانیف البدعیة وهی مائتا تصنیف طعن فیها علی السلف له صولة
عظیمة بسبب عضد الدولة شیعه ثمانون الف رافضی مات سنة انتهی
قال الخطیب صنف کتبا کثیرة فی ضلالهم والذب عن اعتقادهم والطعن
علی الصحابة والتابعین وائمة المجتهدین وهلک بها خلق الی ان اراح الله
منه فی شهر رمضان قلت وکان کثیر التقشف والتخشع والاکباب علی العلم
تخرج به جماعة وبرع فی افعاله الامامیة حتی کان یقال له علی کل امامی
منة وکان ابوه معلما بواسط وولد المفید بها وقیل بعکبرا ویقال ان
عضد الدولة کان یزوره فی داره ویعوده اذا مرض وقال الشریف ابو یعلی
الجعفری وکان تزوج بنت المفید ما کان المفید ینام من اللیل الا هجعة
ثم یقوم یصلی او یطالع او یدرس او یتلو القرآن وتیز جاحظ بسبب مزید استیلای
بغض و حقد و ناصبیت و ثوران و هیجان مواد عصبیت در حق حضرت ازهد الزاهدین
بعد ختم المرسلین صلی الله علیه وآله وسلم علیهما قبح اشعار بمصادر کفر و نفاق و ضلال
و عناد و الحاد خود بر تمام عالم روشن و ظاهر ساخته چنانچه خود شاه صاحب

ص ۳۰۲ نصف آخر حرف المیم

در حاشیه جاحظ گفته که ابوبکر زاهدتر از علی بود از دنیا فقط شتری و غلامی گذاشت و بسیاری فتوح و غنائم او را بود و او نه مهر زنے داد و نه بهای کنیزے و علی از عالم رحلت کرد مزارع و نخلستان و زنان و سریه ها ماند اهلسنت در جواب گفته که ایراد بسیارے زنان تعریض ست بخیر الانس و جان که بهنگام رحلت نه زن گذاشت و سفیان بن عیینه گفته است که زن بسیار داشتن از دنیا نیست چه بتحقیق هیچ احدی از صحابه در وقت خویش زاهدتر از علی نبود و او را هفده سریه و چهار زن بود مفتاح منه انتهی

از ملاحظه این عبارت ظاهرست که جاحظ در زهد جناب امیر المومنین علیه السلام قدح کرده بلکه داشتن مزارع و نخلستان و زنان و سریه ها و از جوابیکه شاهصاحب از اهلسنت ایراد بسیاری زنان را تعریض جاحظ بحضرت سید الانس و الجان صلوات الله و سلامه علیه و آله و سلم دانسته اند که آنحضرت وقت ارتحال از دنیای سریع الزوال نه زن گذاشته

پس ازین عبارت ظاهر شد که جاحظ از اهلسنت خارج ست و بزمره اهل بدعت و ضلال و ارباب کفر و نفاق و هلاک و بوار و دمار و اصل که اتعاب نفس خبیثه در قدح و جرح زهد جناب امیر المومنین علیه السلام بامری کرده که آن چنین قدح و جرح در زهد جناب خاتم النبیین و افضل المرسلین صلوات الله و سلامه علیه و آله اجمعین ست و اعجبا که رازی راضی بایراد خرافت چنین ناصب حاقد و مبغض معاند و منادی حاسد و ملحد شریر شد و خاسر و خائب شده و چه عجب ست از رازی که سرگاه قدح و جرح جاحظ در حدیث غدیر بنقد جان خریده تعریض او را بسر و چشم و انس جان تسلیم قبول اصغا نماید و بظاهر نظاهر خروج از اهل اسلام قبول نماید آری چون مذهب و نصب ابو بکران خریده است کی آنرا از دست خواهد داد بلکه مثل کفر صریح

[illegible]

و الحاد فضیح بر جبین مبین خود نگذارد و از غرائب آنست که جناب شاهصاحب در جواب این طعن جاحظ بگذاشتن مزارع و نخلستان جوابی ننوشته اند بلکه بسباط ارادش نوشته چه عجب که غرض باطنی شان هم القای وساوس در قلوب هیچ رعاع باشد تا پندارند که این طعن چنان طعنی قوی ست که علمای شیعه از جواب آن عاجزاند و هرگاه اهلسنت از جوابش عاجز اند پس روافض بالاولی معاذ الله سراسیمه و عاجز خواهند بود و علی حسب زعوماتهم الباطلة کما یظهر من نعیق ابن تیمیة و صیاح و نهیقه و نباحه پس باین حیله رذیله و وسیله غیر جمیله اثبات طعن بر حضرت امیر المؤمنین خواسته باشند چنانچه در بعض حواشی دیگر نیز اکتفا بر ایراد و مقالات و هفوات نواصب کرده اند و از ذکر جواب آن طی کشح فرموده و هر چند تفصیل جواب این طعن و امثال آن ان شاء الله تعالی در ما بعد و تشیید دلیل ششم از دلائل عقلیه که بر امامت جناب امیر شاهصاحب آنحواهی دریافت لکن درینجا بر ایراد عبارت ابن ابی الحدید که برای جواب این خرافت نواصب کافی و وافی ست اکتفا می رود قال فی شرح نهج البلاغه فی شرح وصیة له علیه السلام بما یعمل فی امواله کتبها بعد منصرفه من صفین هذا ما امر به عبد الله علی بن ابی طالب امیر المؤمنین فی ماله ابتغاء وجه الله لیولجنی به الجنة و یعطینی الامنیة قد عاب العثمانیة علیه علیه السلام و قالت ان ابا بکر مات و لم یخلف دینارا و لا درهما و ان علیا مات و خلف عقارا کثیرا یعنون نخلا فیقال لهم قد علم کل احد ان علیا علیه السلام استخرج عیونا بکد یده بالمدینة و ینبع و سویقة و احیا بها موات کثیرا ثم اخرجها من ملکه و تصدق بها

جواب طعن جاحظ در جواب یعنی...

چنانچه در شیعه... حین حاشیه... عن ابن تیمیه... بعض اهل سنت... جواب... ان شاء الله تعالی ازینجا

ص ۵۶۲ ورق ۳۷ / ۲۴۴ ازان دور...

ص ۵۶۹ ورق ... ج المجلد الخامس عشر

جواب بیهقی رازی در حدیث غدیر

علی المسلمین ولم یمت وشیء منها فی ملکه الا تری ما تضمنه کتب السیر
والاخبار من منازعة زید بن علی وعبد الله بن الحسن فی صدقات
علی ولم یورث علی بنیه قلیلا من المال ولا کثیرا الا عبیده وامائه
وسبعمائة درهم من عطائه ترکها لیشتری بها خادما لاهله قیمتها
ثمانیة وعشرون دینارا علی حسب المائة اربعة دنانیر هکذا کانت
المعاملة بالدراهم اذ ذاک وانما لم یترک ابو بکر قلیلا ولا کثیرا لانه
ما عاش ولو عاش لترک الا تری ان عمر اصدق ام کلثوم اربعین
الف درهم ودفعها الیها وذلک لان هؤلاء طالت اعمارهم فمنهم
من درت علیه اخلاف التجارة ومنهم من کان یستغل الارض
ویزرعها ومنهم من استفضل من رزقه من الفیء وفضلهم امیر المؤمنین
علیه السلام بان کان یعمل بیده یحرث الارض ویستقی الماء ویغرس
النخل کل ذلک یباشره بنفسه ولم یستبق منه لوقته ولا لعقبه
قلیلا ولا کثیرا وانما کان صدقة وقد مات رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم وله ضیاع کثیرة جلیلة جدا بخیبر وفدک وبنی النضیر وکان
له وادی نخلة وضیاع اخری کثیرة بالطائف فصارت بعد موته
صدقة بالخبر الذی رواه ابو بکر فان کان علی معیبا بضیاعه ونخله
فکذلک رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وهذا کفر وان کان
رسول الله انما ترک ذلک صدقة فرسول الله صلی الله علیه وآله ما روی
عنه الخبر فی ذلک الا واحد من المسلمین وعلی کان فی حیاته قد اثبت

عند جميع المسلمين بالمدينة انما صدقة فالتهمة في هذا الباب ابعد

فقیر جاحظ باستحواذ هوای مردمی و استیلای مغوی چنان خوض در غمرات اباطیل
واقتحام مهاوی ادغال و تضلیل ایثار کرده که تهجین و تنقیص و ازراء و ثلب و عیب
اسلام جناب امیر المؤمنین علیه السلام بتقلید کفار اشرار و اتباع آن جماعه نابکار اغاز
نهاده و او زبان غای و هرزه سرایی و یافه درایی واده و داغ سوزی و خیره سری
و بی حیایی را بغایت قصوی رسانیده قلوب اهل ایمان و اسلام بمرتبه تمام
رنجانیده و کلمات طویله ملفقه و خرافات مطنبه مزوقه و تعصبات فاحشه موحشه
و تقولات زائغه باطله بر زبان خرافت ترجمان آورده و علامه نحریر عبد الحمید بن
هبة الله محمد بن محمد بن ابی الحدید المعتزلی این کلمات عصبیت آیات جاحظ جاحد را
در شرح نهج البلاغه وارد کرده و جلالت شان ابن ابی الحدید و استناد علمای سنیه مثل
فضل بن روزبهان در کتاب باطل خود و ملا محسن کشمیری در نجاة المؤمنین بنقل او در ما بعد انشاء الله
تعالی خواهی دریافت پس باید دانست که جاحظ اولا ذکر استحقار و استصغار اسلام
حیدر کرار علیه سلام الملک الجبار بعصر صغر سن آنجناب نموده و این عین شبهه کفار
اشرار است که انحضرت خود ذکر آن در خطبه قاصعه فرموده حیث قال علیه السلام
بعد ذكر حديث الشجرة فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف
فيه وهل يصدقك في امرك الا مثل هذا يعنوني و بعد این استصغار و استحقار
جاحظ نابکار گفته فان قالوا فلعله وهو ابن سبع سنين او ثمان سنين فقد بلغ
من فطنته وذكائه وصحة لبه وصدق حدسه وانكشاف العواقب له
وان لم يكن جرب الامور ولا فاتح الرجال ولا نازع الخصوم ما يعرف به

صفحه ۴۴۶ من المجلد الثالث عشر

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

جميع ما يجب على البالغ معرفته والاقرار به قيل لهم انما على ظواهر الاحوال وما شاهدنا عليه طبائع الاطفال فانا وجدنا حكم ابن سبع او ثمان ما لم يعلم باطن امره وخاصة طبعه حكم الاطفال وليس لنا ان نزيل ظاهر حكمه والذي يعرف من حال ابناء جنسه بلعل وعسى لانا وان كنا لا ندري لعله قد كان ذا فضيلة في الفطنة فلعله قد كان ذا نقص فيها هذا على تجويز ان يكون علي في المغيب قد اسلم وهو ابن سبع او ثمان اسلام البالغ غير ان الحكم على مجاري امثاله واشكاله الذين اسلموا وهم في مثل سنه اذ كان اسلام هؤلاء عن تربية الحاضن وتلقين القيم ورياضة السائس فاما عند التحقيق فانه لا يجوز مثل ذلك لانه لو كان اسلم وهو ابن سبع او ثمان وعرف فصل ما بين الانبياء والكهنة وفرق ما بين الرسل والسحرة وفرق ما بين خبر النبي والمنجم حتى عرف كيد الاريب وموضع الحجة ونقد التمييز وكيف يلبس على العقلاء وتستمال عقول الدهماء وعرف الممكن في الطبع من الممتنع وما يحدث بالاتفاق مما يحدث بالاسباب وعرف قدر القوى وغاية الحيلة ومنتهى التمويه والخديعة وما لا يحتمل ان يحدثه الا الخالق سبحانه وما يجوز على الله في حكمته مما لا يجوز وكيف التحفظ من الهوى والاحتراس من الخداع لكان كونه على هذه الحال مع فرط الصبى والحداثة وقلة التجارب والممارسة خروجا من العادة ومن المعروف مما عليه تركيب هذه الخلقة وليس يصل احد الى معرفة نبي وكذب متنبي حتى يجتمع فيه هذه المعارف التي ذكرناها والاسباب التي وصفناها وفصلناها

ولو كان على على هذه الصفة ومعه هذه الخاصة لكان حجة على العامة
وآية تدل على النبوة ولم يكن الله عز وجل ليخصه بمثل هذه الاعجوبة
الا وهو يريد ان يحتج بها ويجعلها قاطعة لعذر الشاهد وحجة على الغائب
ولولا ان الله اخبر عن يحيى بن زكريا انه اتاه الحكم صبيا وانه انطق
عيسى في المهد ما كانا في الحكم الا كسائر الرسل وما عليه جميع البشر فاذ
لم ينطق لعلي بذلك قرآن ولا جاء الخبر به مجيء الحجة القاطعة والمشاهدة
القائمة فالمعلوم عندنا في الحكم ان طباعه كطباع عميه حمزة والعباس وهما
امس بمعدن جماع الخير منه او كطباع جعفر وعقيل ورجال قومه وسادة
رهطه ولو ان انسانا ادعى مثل ذلك لاخيه جعفر ولعميه حمزة والعباس
ما كان عندنا في امره الا مثل ما عندنا فيه انتهى عبارت خسارت آثار واشارات
جلالت شعار بغایت ناصبیت و افتخار و کمال استبداد و اصرار بر تعصب و انکار
زائد از تنقیص و توهین و تهوین و تهجین اسلام حیدر کرار و صاحب ذو الفقار الضار
البتار المبید زراقة الفجار المبیر جحاجحة الکفار اب الائمة الاطهار امام الابرار رئیس
الاخیار الکریم النجار الجلیل الفخار عظیم الاصطبار علی جور الاشرار الدائب المجتهد فی
احیاء دین الجبار المقیم لفرائض الله وسننه فی الآصال والاسحار السائر صیت فضائله
فی الانجاد والاغوار وصی الرسول المختار صلوات الله وسلامه علیهما ما اختلف اللیل
والنهار هویدا و آشکار است که اولا تجویز نفی فضیلت آنحضرت و فطنت و ذکاء و صفوت
فهمیست انتقاد [illegible] سنا بر آنحضرت در حال اسلام کرده و نیز اسلام آنحضرت
ناشی از تربیت حاضر و تلقین قیم و ریاضت سائس قرار داده یعنی اسلام آنحضرت

تحقیق وفکر وایقان وتامل وتمیز را حبط ساخته وباز بسبب مزید عداوت ولداد واشتعال نار
احن واحقاد ولو کذب وعناد واده اکتفا واقتصار برین هذیان وهذر وعجائب تفقر ونقر
نکرده تحقیق وتدقیق وامعان وتحدیق را مقتضی استیصال احتمال فضیلت وصی رسول رب
متعال صلوات الله وسلامه علیهما ما اختلف النهر واللیال انگاشته حتما وجزما نفی وابطال ورد
واستیصال فضیلت فطنت وذکا از آنحضرت کرده وتشبیه رکیکه که اطفال صغار هم ببطلان
وفساد آن درمی یابند متمسک گردیده وکسیکه ادنی تفحص کتب درایت ورجال کرده و
احوال اذکیاء اطفال اعاظم ناس تحریافته باشد بکمال شناعت این استغراب واستبعاد جاحظ
کثیر العناد مخفی نخواهد بود وشیخ ابوجعفر محمد بن عبدالله الاسکافی المعتزلی چون در رد وابطال
این خرافات جاحظ ودیگر خرافات او در کتاب نقض العثمانیه باوصف اتحاد در اعتزال سعی
بلیغ کرده ودر احقاق حق وازهاق باطل تشمیر ذیل کما ینبغی نموده لهذا نقل کلام او از شرح
نهج البلاغه ابن ابی الحدید که دران عبارت جاحظ وابوجعفر اسکافی هر دو مذکور است می نمایم
تا نهایت تعصب وعناد وناصبیت جاحظ وکمال شناعت خرافتش زیاده تر واضح گردد
قال ابوجعفر الاسکافی کله مبنی علی انه اسلم وهو ابن سبع او ثمان ونحن قد بینا
انه اسلم بالغا ابن خمس عشرة او ابن اربع عشرة سنة علی انا لو نزلنا علی حکم
الخصوم وقلنا ما هو الاشهر الاکثر من الرواة وهو انه اسلم وهو ابن عشر
لم یلزم ما قاله الجاحظ لان ابن عشر قد یستجمع عقله ویعلم من مبادی
المعارف ما یستخرج به کثیرا من الامور المعقولة ومتی کان الصبی عاقلا ممیزا
کان مکلفا بالعقلیات وان کان تکلیفه بالشرعیات موقوفا علی حد آخر
وغایة اخری فلیس بمنکر ان یکون علی ع وهو ابن عشر قد عقل المعجزة فلزمه

الاقرار بالنبوة واسلم اسلام عالم عارف لا اسلام مقلد تابع وان كان
ما نسقه الجاحظ وعدّده من معرفة السحر والنجوم والفصل بينهما وبين
النبوة ومعرفة ما يجوز في الحكمة مما لا يجوز وما لا يحدثه الا الخالق والفرق
بينه وبين ما يقدر عليه القادرون بالقدرة ومعرفة التمويه والخدعة
والتلبيس والمماكرة شرطا في صحة الاسلام لما صح اسلام ابي بكر ولا عمر ولا غيرهما
من العرب وانما التكليف لهؤلاء بالجمل ومبادي المعارف لا بدقائقها والغامض
منها وليس يفتقر الاسلام الى ان يكون المسلم قد فاتح الرجال وجرّب الامور
ونازع الخصوم وانما يفتقر الى صحة الغريزة وكمال العقل وسلامة الفطرة
الا ترى ان طفلا لو نشأ في دار لم يعاشر الناس بها ولا فاتح الرجال ولا نازع
الخصوم ثم كمل عقله وحصلت العلوم البديهية عنده لكان مكلفا بالعقليات
فاما توهمه ان عليا اسلم عن تربية الحاضن وتلقين القيّم ورياضة السائس
فلعمري ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان حاضنه وقيّمه وسائسه ولكن
لم يكن منقطعا عن ابيه ابي طالب ولا عن اخوته طالب وعقيل وجعفر ولا عن
عمومته واهل بيته وما زال مخالطا لهم ممتزجا بهم مع خدمته لمحمد صلى الله
عليه وآله وسلم فما باله لم يمل الى الشرك وعبادة الاصنام لمخالطته اخوته وآباءه
وعمومته واهله وهم كثير ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم واحد وانت تعلم
ان الصبي اذا كان له اهل ذوو كثرة ومنهم واحد يذهب الى رأي مفرد
لا يوافقه عليه غيره منهم فانه الى ذوي الكثرة اميل وعن ذي الرأي
الشاذ المنفرد ابعد وعلى ان عليا عليه السلام لم يولد في دار الاسلام وانما ولد في

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

دار الشرك وربي بين المشركين وشاهد الاصنام وعاين بعينه اهله ورهطه يعبدونها فلو كان في دار الاسلام لكان للقول مجال ولقيل انه وُلد بين المسلمين فاسلامه عن تلقين الظئر وعن سماع كلمة الاسلام ومشاهدة شعاره لانه لم يسمع غيره ولا خطر بباله سواه فلما لم يكن ولذلك ثبت ان اسلامه اسلام المميز العارف بما دخل عليه ولولا انه كذلك لما مدحه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بذلك ولا ارضى ابنته فاطمة لما وجدت من تزويجه بقوله لها زوجتك اقدمهم سلمًا ولا قرن الى ذلك قوله واكثرهم علمًا واعظمهم حلمًا والحلم العقل وهذان الامران غاية الفضل فلولا انه اسلم اسلام عارف عالم مميز لما ضمّ اسلامه الى العلم والحلم اللذين وصفه بهما وكيف يجوز ان يمدحه بامر لم يكن مثابًا عليه ولا معاقبًا لو تركه ولو كان اسلامه عن تلقين وتربية لما افتخر هو عليه السلام على رؤس الاشهاد ولا خطب على المنبر وهو بين عدو محارب وخاذل منافق فقال انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم صليت قبل الناس سبع سنين واسلمت قبل اسلام ابي بكر وآمنت قبل ايمانه فهل بلغكم ان احدًا من اهل هذا العصر انكر ذلك او عابه او ادّعاه لغيره او قال له انما كنت طفلا اسلمت على تربية محمد عليه السلام لك وتلقينه اياك كما يعلم الطفل الفارسية والتركية منذ يكون رضيعًا فلا فخر له في تعلم ذلك وخصوصًا في عصر قد حارب فيه اهل البصرة والشام والنهروان وقد اعتورته الاعداء وهجته الشعراء فقال فيه النعمان بن بشير لقد طلب الخلافة من بعيد وسارع في الضلال ابو تراب معوية الامام و[illegible]

منها علی وہی منقطع السراب وقال فیه بعض الخوارج سه دستناله من الطلاء
بالفتح والتحریک انک وحقیرا منتہی الارب
ابن ملجم جزاء اذا ما جاء نفساً کنا بها اباحسن خذها علی الراس ضربة بکف کریم
بعد موت ثوابها وقال عمران بن حطان یمدح قاتله یا ضربة من منیب ما اراد بها
الا لیبلغ من ذی العرش رضوانا انی لاذکره حیناً فاحسبه اوفی البریة عند الله
میزانا فلو وجد هؤلاء سبیلاً الی دحض حجته فیما کان یفخر به من تقدم اسلامه
لبنوا بذلک وترکوا ما لا معنی له وقد اوردنا ما مدحه الشعراء به من
سبقه الی الاسلام فکیف لم یرد علی هؤلاء الذین مدحوه بالسبق شاعر واحد
من اهل حربه ولقد قال فی امهات الاولاد قولاً خالف فیه عمر فذکروه بذلک
وعابوه فکیف ترکوا ان یعیبوه بما کان یفتخر به مما لا فخر فیه عندهم وعابوه
بقوله فی امهات الاولاد ثم یقال لهم خبرونا عن عبد الله بن عمر وقد اجازه
النبی صلی الله علیه واله وسلم یوم الخندق ولم یجزه یوم احد هل کان یعرف
ما ذکرته وهل کان یعلم فرق ما بین النبی والمتنبی ویفصل بین السحر والمعجزة
الی غیره مما عددت وفصلت فان قال نعم وتجاسر علی ذلک قیل له فعلی
علیه السلام بذلک اولی من ابن عمر لانه اذکی وافطن بلا اختلاف بین العقلاء
وانی یشک فی ذلک وقد رویتم انه لم یمیز بین المیزان والعود بعد طول
السن وکثرة التجارب ولم یمیز ایضا بین امام الرشد وامام الغی فانه امتنع
من بیعة علی علیه السلام وطرق علی الحجاج بابه لیلا لیبایع لعبد الملک
کی لا یبیت تلک اللیلة بلا امام زعم لانه روی عن النبی صلی الله علیه وآله
وسلم انه قال من مات ولا امام له مات میتة جاهلیة وحتی بلغ من

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

احتقار الحجاج واستوذاله حالة ان اخرج رجله من الفراش فقال اصفق بيدك
عليها فان لك تمييزة بين الميزان والعود وهذا اختياره في الائمة وحال علي
عليه السلام في ذكائه وفطنته وتوقد حسه وصدق حدسه معلومة
مشهورة فاذا جاز ان يصح اسلام ابن عمر ويقال عنه انه عرف تلك الامور التي
سردها الجاحظ ونسقها واظهر فصاحته وتشادقه فيها فعلي بمعرفة ذلك
احق وبصحة اسلامه اولى وان قال لم يكن ابن عمر يعلم ويعرف ذلك ابطل اسلامه
وطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث حكم بصحة اسلامه واجازه
يوم الخندق لانه عليه السلام كان قال لا اجيز الا البالغ العاقل ولذلك
لم يجزه يوم احد ثم يقال له ان ما نقوله في بلوغ علي عليه السلام الحد الذي
يحسن فيه التكليف العقلي بل يجب هو ابن عشر سنين ليس باعجب من مجيء
الولد لستة اشهر وقد صحح ذلك اهل العلم واستنبطوه من الكتاب وان كان
خارجا من التعارف والتجارب والعادة وكذلك مجيء الولد لسنتين خارج
ايضا عن التعارف والعادة وقد صححه الناس والفقهاء ويروى ان معاذا
لما نهى عمر عن رجم الحامل تركها حتى ولدت غلاما قد نبتت ثنيتاه فقال
ابوه ابني ورب الكعبة فثبت ذلك سنة يعمل بها الفقهاء وقد وجدنا
العادة تقضي بان الجارية تحيض لاثنتي عشرة سنة وانه اقل سن تحيض
فيه المرأة وقد يكون في الاقل نساء يحضن لعشر ولتسع وقد ذكر ذلك
الفقهاء وقد قال الشافعي في اللعان لو جاءت المرأة بحمل وزوجها صبي له
دون عشر سنين لم يكن ولدا له لان من لم يبلغ عشر سنين من الصبيان لا يولد له

وان کان له عشر سنین جاز ان یکون الولد له وکان بینهما اللعان ان لم یقر به
وقال الفقهاء ایضا ان نساء تهامة یحضن لتسع سنین لشدة الحر ببلادهن
و چون جناب شیخ مفید طاب ثراه در جواب ابن شبیه که جاحظ اضلال نتیجه رعاع اتباع کل
ناعق بان خواسته کلامی مبسوط کثیر الفوائد جم المنافع مشتمل بر کمال تحقیق و تدقیق افاده فرموده لهذا
نقل آن هم مناسب می نماید که بملاحظه آن زیاده تر شناعت و فظاعت این عناد قبیح و تعصب
فاحش واضح خواهد گردید قال السید المرتضی طاب ثراه فی الفصول بعد ان حکی عن الشیخ
المفید اثبات اسبقیة علی علیه السلام بالاخبار الکثیرة والآثار الشهیرة قال
الشیخ ایده الله فاما قول الناصبة ان ایمان امیر المؤمنین علیه السلام لم یقع
علی وجه المعرفة وانما کان علی وجه التقلید و التلقین وما کان بهذه
المنزلة لم یستحق صاحبه المدحة ولم یجب له به الثواب وادعاؤهم ان
امیر المؤمنین علیه السلام کان فی تلک الحال ابن سبع سنین ومن کان
هذه سنه لم یکن کامل العقل ولا مکلفا فانه یقال لهم انکم جهلتم فی ادعائکم
انه کان فی وقت مبعث النبی علیه وآله السلام ابن سبع سنین وقلتم قولا
لا برهان علیه یخالف المشهور ویضاد المعروف وذلک ان جمهور الروایات
جاءت بانه علیه السلام قبض وله خمس وستون سنة وجاء فی بعضها
ان سنه کانت عند وفاته ثلث وستین سنة فاما ما سوی هاتین
الروایتین فشاذ مطرح لا یعرف فی صحیح النقل ولا یقبله احد من اهل الروایة
والعقل وقد علمنا ان امیر المؤمنین علیه السلام صحب رسول الله صلی الله
علیه وآله ثلثا وعشرین سنة منها ثلث عشرة قبل الهجرة وعشر بعدها

جواب فقیه رازی در حدیث غدیر

وعاش بعده ثلثين سنة وكانت وفاته في سنة اربعين من الهجرة فاذا
حكمنا في سنه على خمس وستين بما تواترت به الاخبار كانت سنه عليه السلام
عند مبعث النبي اثنتي عشرة سنة وان حكمنا على ثلث وستين كانت سنه
عليه السلام عشر سنين فكيف يخرج من هذا الحساب ان يكون سنه
عند المبعث سبع سنين اللهم الا ان يقول قائل ان سنه كانت عند وفاته
ستين سنة فيصح له ذلك الا انه يكون دافعا المتواتر من الاخبار
منكرا المشهور من الآثار معتمدا الشاذ من الروايات ومن صار الى ذلك
كان الاولى مناظرته البيان له عن وجه الكلام في الاخبار والتوقيف على
طرق الفاسد من الصحيح منها دون المجازفة في المقال وكيف يمكن عاقلا
سمع الاخبار او نظر في شيء من الآثار ان يدعي ان امير المؤمنين عليه السلام
توفي وله ستون سنة مع قوله عليه السلام الشائع عنه الذائع في الخاص
والعام عند ما بلغه من ارجاف اعدائه به في التدبير والراي بلغني ان قوما
يقولون ان ابن ابي طالب شجاع لكن لا بصيرة له بالحرب ولله ابوهم هل
منهم احد ابصر بها مني لقد قمت فيها وما بلغت العشرين وها انا ذا
قد ذرفت على الستين ولكن لا راي لمن لا يطاع فخبر بانه عليه السلام
قد نيف على الستين في وقت عاش بعده دهرا طويلا وذلك في ايام
صفين وهذا يكذب قول من زعم انه عليه السلام توفي وله ستون
سنة مع ان الروايات قد جاءت مستفيضة ظاهرة بان سنه عليه السلام
كانت عند وفاته بضعا وستين سنة وفي مجيئها بذلك دليل على الانتشار

دلیل علی بطلان مقال من انکر ذلک فممن روی ذلک علی بن عمرو بن ابی [illegible]
عن عبدالله بن محمد بن عقیل قال سمعت محمد بن عقیل قال سمعت محمد بن
الحنفیة یقول فی سنة الجحاف حین دخلت سنة احدی وثمانین عشر
سنین وقتل علی علیه السلام وهو ابن ثلث وستین سنة ومنهم الولید
بن هشام القحذمی من طریق ابی عبدالله الکوانجی قال اخبرنا الولید باسناد
مختلفة ان علیا قتل بالکوفة یوم الجمعة لتسع عشر لیلة خلت من شهر
رمضان سنة اربعین وهو ابن خمس وستین سنة علیه السلام کانت
عند البعثة اکثر من عشر سنین فغیر واحد ومنهم عبدالله بن مسعود من
طریق عثمان بن المغیرة عن وهب عنه قال ان اول شیء علمته من امور
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم انی قدمت مکة فارشدنا الی العباس
بن عبد المطلب فانتهینا الیه وهو جالس الی زمزم فبینا نحن اذا اقبل رجل
من باب الصفا علیه ثوبان ابیضان علی یمینه غلام مراهق او محتلم تتبعه
امرأة قد سترت محاسنها حتی قصد والحجر فاستلمه والغلام والمرأة معه
ثم طاف بالبیت سبعا والغلام والمرأة معه یطوفان ثم استقبل الکعبة
وقام فرفع یدیه فکبر فاطال القنوت ثم رکع فرکع الغلام والمرأة معه
ثم رفع راسه فاطال القنوت ثم سجد ویصنعان ما یصنع فلما راینا شیئا
ننکره لا یعرف بمکة اقبلنا علی العباس فقلنا یا ابا الفضل ان هذا الدین
ما کنا نعرفه فقال اجل والله ما تعرفون هذا قلنا ما نعرفه قال هذا ابن
اخی محمد بن عبدالله وهذا علی بن ابی طالب وهذه المرأة خدیجة بنت

هذه [illegible] خمس وستون سنة فقد جاوزت سن ابی طالب [illegible] ثلث وستون سنة ومنهم ابونعیم قال [illegible] فقال [illegible] ومنهم یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة قال سمعت اباسعید الخدری یقول وقد سئل عن سن امیر المؤمنین علیه السلام یوم قبض قال کان سنه من الستین ومنهم ابن عائشة من طریق محمد بن زکریا قال سمعته یقول بعث رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وعلی علیه السلام ابن ثمان

جواب شیخ ملتانی در حدیث غدیر

خویلد والله ما علی وجه الارض احد یعبد الله بهذا الدین الا هؤلاء
الثلثة وروی قتادة عن الحسن وغیره قال کان اول من آمن علی بن ابی طالب
وهو ابن خمس عشرة سنة وروی شداد بن اوس قال سالت خباب
بن الارت عن اسلام علی علیه السلام فقال اسلم وهو ابن خمس عشرة
سنة ولقد رأیته یصلی مع النبی وهو یومئذ بالغ مستحکم البلوغ
وروی علی بن زید عن ابی نضرة قال اسلم علی وهو ابن اربع عشرة
سنة وکان له ذوابة یختلف الی الکتاب وروی عبد الله بن زیاد
عن محمد بن علی قال اول من آمن علی بن ابی طالب علیه السلام وهو
ابن احدی عشرة سنة وروی الحسن بن زید قال اول من اسلم
علی علیه السلام وهو ابن خمس عشرة سنة وقد قال عبد الله بن
ابی سفیان بن عبد المطلب وصلی علی مخلصا بصلاته لخمس وعشر
من سنین کوامل وخلی اناسا بعده یتبعونه له عمل افضل به صنع عامل
وروی سلمة بن کهیل عن ابیه عن حبة بن جوین العرنی قال اسلم علی
علیه السلام وکان له ذوابة یختلف الی الکتاب علی انا لو سلمنا لخصمنا
ما ادعوه من انه علیه السلام کان له عند المبعث سبع سنین لم یدل
علی صحة ما ذهبوا الیه من ان ایمانه کان علی وجه تلقین دون المعرفة
والیقین وذلک ان صغر السن لا ینافی کمال العقل ولیس وجوب التکلیف
ببلوغ الحلم الا فی الاحکام الشرعیة دون العقلیة وقد قال الله سبحانه
فی قصة یحیی بن زکریا آتیناه الحکم صبیا وقال فی قصة عیسی

عليه السلام فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال
انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا اينما كنت واوصانى
بالصلوة والزكوة ما دمت حيا فلم ينف صغر سن هذين النبيين عليهما السلام
كمال عقلهما والحكمة التى آتاهما الله ولو كانت العقول تحيل ذلك لاحالته
فى كل احد وعلى كل حال وقد اجمع اهل التفسير الا من شذ منهم فى قوله تعالى
وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من دبر فصدقت وهو من
الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين انه
كان طفلا صغيرا فى المهد انطقه الله عز وجل حتى برأ يوسف من الفحشاء
وازال عنه التهمة والناصبة اذا سمعت هذا الاحتجاج قالت ان الذى
ذكرتموه ممن عددتموه كان معجزا لخرقه العادة ودلالة لنبى من
انبياء الله عليهم السلام فلو كان امير المؤمنين مشاركا لهم فيما وصفتموه
فى خرق العادة لكان معجزا له عليه السلام او للنبى صلى الله عليه وآله
وسلم وليس يجوز ان يكون المعجز له ولو كان للنبى صلى الله عليه وآله
وسلم فى معجزاته واحتج به فى جملة بيناته ولجعلته المتمسكون فى آياته
فلما لم يجعله رسول الله عليه وآله السلام لنفسه علما ولا عده المسلمون
فى معجزاته علمنا انه لم يجر الامر فيه على ما ذكرتموه فيقال لهم ليس كل
ما خرق الله به العادة وجب ان يكون علما ولا لزم ان يكون معجزا
ولا شاع علمه فى العام ولا عرف من جهة الاضطرار وانما المعجز العلم
وهو خرق العادة عند دعوة داع او براءة مقذوف يجرى بادلته

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

مجری التصدیق له فی مقاله بل هی تصدیق فی المعنی وان لم یك تصدیقا
بنفس اللفظ والقول و کلام عیسی علیه السلام انما کان معجزا لتصدیقه
له فی قوله انی عبدالله آتانی الکتاب وجعلنی نبیا مع کونه خرقا للعادة
وشاهدا لبراءة امّه من الفاحشة ولتصدقها فیما ادّعته من الطهارة
وکانت حکمة یحیی علیه السلام فی حال صغره تصدیقا له فی دعوته
فی الحال ولدعوة ابیه زکریا علیه السلام فصارت مع کونها خرقا للعادة
دلیلا ومعجزا وکلام الطفل فی براءة یوسف علیه السلام انما کان معجزا
لخرق العادة بشهادته لیوسف علیه السلام بالصدق فی براءة
ساحته ویوسف علیه السلام نبی مرسل فثبت ان الامر علی ما ذکرناه
ولم یك کمال عقل امیرالمومنین علیه السلام شاهدا فی شیء دعی الیه
ولا استشهد هو علیه السلام به فیکون مع کونه خرقا للعادة معجزا
ولو استُشهِد به علیه السلام او شهد علی ما شهد به الطفل لیوسف
وکلام عیسی له ولامه وکلام یحیی لابیه بما یکون فی المستقبل والحال
لکان لخصومنا وجه فی المطالبة بذکر ذلك فی المعجزات ولکن لا وجه
له علی ما بیّناه علی ان کمال عقل امیرالمومنین علیه السلام لم یکن
ظاهرا للحواس ولا معلوما باضطرار فیجری کلام المسیح علیه السلام وحکمة
یحیی وکلام شاهد یوسف علیهم السلام فیمکن الاعتماد علیه فی
المعجزات وانما کان طریق العلم به قول الرسول علیه وآله السلام
او الاستدلال بالنظر الثاقب والسبر لحاله علیه السلام علی مرور الاوقات

بسماع كلامه والتامل لاستدلالاته والنظر فيما يودى الى معرفته ونظائره
ثم لا يحصل ذلك الا الخاص من الناس ومن عرف وجوه الاستنباطات وما
جرى هذا المجرى فارق حكمه حكم ما سلف للانبياء من المعجزات وما
كان لنبينا عليه السلام من الاعلام اذ تاتى بظواهرها تقدح
فى القلوب اسباب اليقين ويشترك الجميع فى علم الحال الظاهرة منها
المبينة عن خرق العادات دون ان يكون مقصورا على ما ذكرناه من
البحث الطويل والاستبراء للاحوال على مرور الاوقات او الرجوع
فيه الى نفس قول الرسول عليه السلام الذى يحتاج فى العلم به الى
النظر فى معجز غيره والاعتماد على ما سواه من البينات ولا ينكر ان يكون
الرسول عليه السلام انما عدل عن ذكر ذلك واحتجاجه به فى جملة
اياته لما وصفناه وشئ آخر وهو انه لا ينكر ان يكون الله عز وجل
علم من مصلحة خلقه الكف عن الرسول عليه السلام عن الاحتجاج بذلك
والدعاء الى النظر فيه وان اعتماده على ظاهر خرق العادة اولى فى
مصلحة الدين وشئ آخر هو ان الرسول عليه وآله السلام وان لم يحتج
على التفصيل والتعيين فقد فعل ما يقوم مقام الاحتجاج به على البيان
واليقين فابتدأ عليا عليه السلام بالدعوة قبل الذكور كلهم ممن ظاهره البلوغ
واقتنع بدعوته اداء رسالته واعتمد عليه فى استيداعه سره وادعاه
ما كان خائفا من ظهوره عنه فدل باختصاصه بذلك على ما يقوم مقام
قوله عليه السلام انه لمعجز له وان بلوغ عقله علم على صدقه فهم حجة

جواب شيخ مفيد رازی
در حديث شيخ مفيد

جواب مفتح رازی در حدیث غدیر

ذلك من مفاخره وجليل مناقبه وعظيم فضائله ونوّه بذكره واشهره
بين اصحابه واحتج له به في اختصاصه وكذلك فعل امير المؤمنين عليه السلام
في دعائه له فاحتج به على خصومه وتمدح به بين اوليائه واعدائه
وفخر به على جميع اهل زمانه وذلك هو معنى النطق بالشهادة بالمجرد
بل هو الحجة في كونه ثانيا في القوم بما خصّه الله تعالى منه ونفس
الاحتجاج بعلمه ودليل الله وبرهانه وهذا يسقط ما اعتمدوه ومما يدل
على ان امير المؤمنين عليه السلام كان عند بعثة النبي عليه وآله السلام
بالغا مكلفا وان ايمانه كان بالمعرفة والاستدلال وانه وقع على
افضل الوجوه وآكدها في استحقاق عظيم الثواب ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مدحه وجعله من فضائله وذكره في مناقبه ولم
يك بالذي يُفضّل بما ليس بفضل ويجعل في المناقب ما لا يدخل في جملتها
ويمدح على ما لا يستحق عليه الثواب فلما مدح رسول الله عليه وآله
السلام امير المؤمنين عليه السلام بتقدم الايمان فيما ذكرناه آنفا من
قوله لفاطمة عليها السلام اما ترضين ان زوّجتك اقدمهم سلما وقوله
في رواية سلمان رضي الله عنه اول هذه الامة ورودا على نبيها
الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يكن من
الرجال احد يصلي غيري وغيره واذا كان الامر على ما وصفناه فقد
تبين ان ايمانه عليه السلام وقع بالمعرفة واليقين دون التقليد

والتلقين لاسيما وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ايمانا واسلاما وما يقع من الصبيان على جهة التلقين لا يسمى على
الاطلاق الديني ايمانا واسلاما ويدل على ذلك ايضا ان امير المؤمنين
عليه السلام قد تمدح به وجعله من مفاخره واحتج به على اعدائه
وكرره في غير مقام من مقاماته حيث يقول اللهم انى لا اعرف عبدا لك
من هذه الامة عبدك قبلي وقوله عليه السلام انا الصديق الاكبر
آمنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم وقوله عليه السلام
لعثمان انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وعبدته بعدهما
وقوله انا اول ذكر صلى وقوله عليه السلام على من اكثر على الله
فانا اول من آمن به وعبده فلو كان ايمانه على ما ذهب اليه الناصبة
من جهة التلقين ولم يكن له معرفة ولا علم بالتوحيد لما جاز منه
عليه السلام ان يتمدح بذلك ولا ان يسميه عبادة ولا ان يفخر به
على القوم ولا يجعله تفضيلا له على ابى بكر وعمر ولو انه فعل من ذلك
ما لا يجوز لرده عليه مخالفوه واعترضه فيه مضادوه وحاجه فيه
مخاصموه وفي عدول القوم عن الاعتراض عليه في ذلك وتسليم الجماعة
له ذلك دليل على ما ذكرناه وبرهان على فساد قول الناصبة الذي حكيناه
وليس يمكن ان يدفع ما رويناه في هذا الباب من الاخبار لشهرتها
واجماع الفريقين من الناصبة والشيعة ومن تعرض للطعن فيها مع
ما شرحناه لم يمكنه الاعتماد على تصحيح خبر وقع في تاويله الاختلاف

فق

جواب قفی رازی در حدیث غدیر

اوفی ذلك ابطال جمهور الاخبار وافساد عامة الاثار وهب ان من لا يعرف
الحديث ولا خالط حملة العلم يقدم على انكار بعض ما رويناه ويعاند
فيه بعض العارفين ويغتنم الفرصة بكونه خاصًا في اهل العلم كيف يمكن
دفع شعر امير المؤمنين عليه السلام في ذلك وقد شاع من شعره
على حد لم يقع فيه الخلاف وانتشر حتى صار مذكورا مسموعا من العامة
فضلا عن الخاصة قوله عليه السلام ؎ محمد النبي اخي وصهري وحمزة
سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي مشاط لحمها بلحمي ودمي وسبطا احمد
ولداي منها فمن منكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما
ما بلغت اوان حلمي اوجب لي الولاء معا عليكم خليلي يوم دوح غدير خم وفي
هذا الشعر كفاية في البيان عن تقدم ايمانه عليه السلام وانه وقع مع
المعرفة بالحجة والبيان وفيه انه كان الامام بعد الرسول عليه وآله السلام
بدليل المقال الظاهر في يوم الغدير الموجب له الاستخلاف ومما يؤيد
ما ذكرناه ما رواه عبد الله بن الاسود البكري عن محمد بن عبد الله
بن ابي رافع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
صلى يوم الاثنين وصلت خديجة معه ودعى عليا عليه السلام
الى الصلوة معه يوم الثلثاء فقال له انظرني حتى القى ابا طالب فقال
النبي عليه وآله السلام انها امانة فقال عليه السلام فان كانت امانة
فقد اسلمت لك وصلى معه وهو ثاني يوم المبعث وروى الكلبي عن

ابی صالح عن ابن عباس مثله وقال فی حدیثه ان هذا دین یخالف دین
ابیه حتی انظر فیه واشاور ابا طالب فقال له النبی علیه واله السلام انه
فقال مکث هنیئة ثم قال بل اجیبک واصدق بک فصدقه وصلی
معه وقد روی هذا المعنی بعینه بهذا المقال عن امیر المؤمنین
علیه السلام علی اختلاف فی اللفظ واتفاق فی المعنی جماعة کثیرة من
حملة الآثار وهو یدل علی ان امیر المؤمنین علیه السلام کان عارفا
فی تلک الحال بتوقفه واستقلاله وممیزا بین مشورة ابیه وبین الاقدام
علی القبول والطاعة للرسول علیه وآله السلام من غیر فکرة ولا تامل
ثم خوفه ان القی ذلک علی ابیه ان یمنعه منه مع انه حق فیکون قد
صده عن الحق فعدل عن ذلک الی القبول وعلم من النبی علیه وآله السلام
صحة امانته وما کان یعرفه من صدقه فی مقاله وما سمعه من القرآن
الذی یدل علیه واراه الله من برهانه انه رسول محق فامن به وصدقه
مفعول علم ۱۲
هذا بعد ان میز بین الامانة وغیرها وعرف حقها وکره ان یفشی سر
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وقد ائتمنه علیه وهذا لا یقع
باتفاق من صبی لا عقل له ولا یحصل ممن لا تمییز له ویدل ایضا ما ذکرناه
ان النبی علیه وآله السلام بدا به فی الدعوة قبل الذکور کلهم وانما ارسله الله
عز وجل الی المکلفین فلو لم یعلم ان علیا علیه السلام عاقل مکلف لما افتتح
به اداء رسالته وقدمه فی الدعوة علی جمیع من بعث علیه لانه
لو کان الامر علی ما ادعته الناصبة لکان علیه واله السلام قد عدل

عن

جواب مفید رازی در حدیث غدیر

عن الاولى وتشاغل بما لم يكلفه عن اداء ما كلفه ووضع فعله فى غير موضعه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجل عن ذلك وشئ آخر هو انه عليه السلام دعى عليا عليه السلام فى حالة كان مستسرا فيها بدينه كاتما لامره خائفا ان يشاع من عدوه فلا يخلو ان يكون قد كان واثقا من امير المؤمنين عليه السلام بكتم سره وحفظ وصيته وامتثال امره وحمله من الدين ما حمله او لم يكن واثقا بذلك فان كان واثقا فلم يثق به عليه السلام الا وهو فى نهاية كمال العقل وعلى غاية الامانة وصلاح السريرة والعصمة والحكمة وحسن التدبير لان الثقة بما وصفناه دليل على جميع ما شرحناه على الحال التى قدمنا وصفها وان كان غير واثق منه عليه السلام بحفظ سره وغير آمن تضييعه اذاعة امره فوضعه عنده من اعظم الجهل والتفريط وضد الحزم والحكمة والتدبير وحاشا لرسول الله عليه وآله السلام من ذلك ومن كل نقص وقد اعلى الله تعالى رتبته واكذب مقال من ادعى ذلك فيه واذا كان الامر على ما بيناه فما نرى الناصبة قصدت بالطعن فى ايمان امير المؤمنين عليه السلام الا عيب الرسول عليه وآله السلام والذم لافعاله ووصفه بالعبث والتفريط ووضع الشئ غير موضعه والازراء عليه فى تدبيراته وما اراد مشايخ القوم من القى هذا المذهب اليهم الا ما ذكرناه والله متم نوره ولو كره الكافرون ونیز جاحظ گفته ولو لم يعرف باطل هذه الدعوى من آثر التقوى وتحفظ من الهوى لا يترك على ذكر ذلك لنفسه والاحتجاج به على خصمه وقد

نازع الرجال وناوی الاکفاء وجامع اهل الشوری وولی وولی علیه
لکان کاتبا وحتی لم تصح لعلی هذه الدعوی فی ایامه ولم یذکرها
لاهل عصره فهی عن ولده اعجز ومنهم اضعف ولم ینقل الینا ناقل ان علیا
احتج بذلک فی موقف ولا ذکره فی مجلس ولا قام به خطیبا وکان اولی به
واتقا لا سیما وقد رضیه الرسول صلی الله علیه عندکم مفزعا ومعلما
وجعله للناس اماما ولا ادعی له احد ذلک فی عصره کما لم یدع لنفسه
حتی یقول انسان واحد الدلیل علی امامته ان النبی صلی الله علیه دعاه
الی الاسلام او کلفه التصدیق قبل بلوغه لیکون ذلک اية للناس فی
عصره وحجة له ولولده من بعده فهذا کان اشد علی طلحة والزبیر وعائشة
من کل ما ادعاه من فضائله وسوابقه وذکر قرابته از ملاحظه
این عبارت ظاهرست که جاحظ بسبب کمال تعصب فاحش ونهایت غلو در انکار
فضل جناب امیر المؤمنین علیه سلام رب العالمین دعوی اسلام آنحضرت را در حال صغر سن
دعوی باطل نام گذاشته وایثار تقوی وتحفظ هوی را موجب معرفت بطلان آن انگاشته
وکذبا وزورا وبهتانا ومکابرة ومباهتة ادعا کرده که جناب امیر المؤمنین علیه السلام این معنی را
ذکر نفرموده واحتجاج بان بر خصوم نفرموده حالانکه بطلان این کذب واهی بر اونے
ممارسی بکتب اخبار وآثار مخفی نیست وشیخ ابو جعفر اسکافی در جواب این کلام عصبیت نظام
جاحظ هم در طعن وتشنیع بر او وتفضیح وتقبیح وتهجین عصبیت شنیعه او مبالغه نموده است
چنانچه گفته ان مثل الجاحظ مع فضله وعلمه لا یخفی علیه کذب هذه الدعوی
وفسادها ولکنه یقول ما یقوله تعصبا وعنادا وقد روی الناس

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

علی علیه السلام بالسبق الی الاسلام وان النبی صلی الله علیه وآله وسلم
استنبئ یوم الاثنین واسلم علی یوم الثلثاء وانه کان یقول صلیت قبل
الناس سبع سنین وانه ما زال یقول انا اول من اسلم ویفتخر بذلک ویفتخر
اولیاءه ومادحوه وشیعته فی عصره وبعد وفاته والامر فی ذلک اشهر من
کل شهیر وقد قدمنا منه طرفا وما علمنا احدا من الناس فیما خلا استخف
باسلام علی علیه السلام ولا تهاون به ولا زعم انه اسلام حدث
غریر وطفل صغیر ومن العجب ان یکون مثل العباس وحمزة ینتظران اباطالب
وفعله لیصدرا عن رایه ثم یخالفه علی ابنه بغیر رغبة ولا رهبة
یوثر القلة علی الکثرة والذل علی العزة من غیر علم ولا معرفة بالعاقبة
وکیف ینکر الجاحظ والعثمانیة ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
دعاه الی الاسلام وکلفه التصدیق وقد ورد فی الخبر الصحیح انه کلف فی
مبدأ الدعوة قبل ظهور کلمة الاسلام وانتشارها بمکة ان یصنع له طعاما
وان یدعو له بنی عبد المطلب فصنع له الطعام ودعاهم له فخرجوا ذلک
الیوم ولم ینذرهم صلی الله علیه وآله وسلم بکلمة قالها عمه ابو لهب
فکلفه الیوم الثانی ان یصنع مثل ذلک الطعام وان یدعوهم ثانیة فصنع
ودعاهم فاکلوا ثم کلمهم صلی الله علیه وآله وسلم فدعاهم الی الدین
ودعاه معهم لانه من بنی عبد المطلب ثم ضمن لمن یوازره منهم وینصره
علی قوله ان یجعله اخاه فی الدین ووصیه بعد موته وخلیفته من بعده
فامسکوا کلهم واجابه هو وحده وقال انا انصرک علی ما جئت به

واوازرك وابايعك فقال لهم لما راى منهم الخذلان ومنه النصر وشاهد
منهم المعصية ومنه الطاعة وعاين منهم الاباء ومنه الاجابة هذا اخي
ووصيي وخليفتي من بعدي فقاموا يسخرون ويضحكون ويقولون
لابي طالب اطع ابنك فقد امره عليك حمل الطعام ودعاهم وهو صغير
غير مميز وغير عاقل وهل يوتمن على سر النبوة طفل ابن خمس سنين وابن
سبع سنين وهل يدعى في جملة الشيوخ والكهول الاعاقل لبيب وهل
يضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده في يده ويعطيه صفقة
يمينه بالاخوة والوصية والخلافة الا وهو اهل لذلك بالغ حد التكليف
متحمل لولاية الله تعالى وعداوة اعدائه وما بال هذا الطفل لم يانس
باقرانه ولم يلصق باشكاله ولم يرمع الصبيان في ملاعبهم بعد اسلامه
وهو كاحدهم في طبقته كبعضهم في معرفته وكيف لم ينزع اليهم في ساعة
من ساعاته فيقال دعاه نقص الصبى وخاطر من خواطر الدنيا وحملته الغرة
والحداثة على حضور لهوهم والدخول في حالهم بل ما رايناه الا ماضيا على اسلامه
مصمما في امره محققا لقوله بفعله قد صدق اسلامه بعفافه وزهده
ولصق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بين جميع من بحضرته
فهو امينه واليفه في دنياه وآخرته قد قهر شهوته وجاذب خواطره
صابرا على ذلك نفسه لما يرجو من فوز العاقبة وثواب الآخرة وقد
ذكر هو عليه السلام في كلامه وخطبه وبدء حاله وافتتاح امره
حيث اسلم لما دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الشجرة فاقبلت

جواب فخر رازی در حدیث غدیر

في الارض فقالت قريش ساحر خفيف السحر فقال علي يا رسول الله انا اول
مؤمن بك آمنت بالله ورسوله وصدقتك فيما جئت به انا اشهد
ان الشجرة فعلت ما فعلت بامر الله تصديقا لنبوتك وبرهانا على صحة
دعوتك فهل يكون ايمان قط اصح من هذا الايمان واوثق عقدة واحكم
مرة ولكن حنق العثمانية وغيظهم وعصبية الجاحظ وانحرافه مما لا حيلة
فيه ثم لينظر المنصف وليدع الهوى جانبا ليعلم نعمة الله على علي عليه السلام
بالاسلام حيث اسلم على الوضع الذي اسلم عليه فانه لولا الالطاف
التي خص بها والهداية التي منحها لما كان الا كبعض اقارب محمد صلى الله
عليه وآله وسلم واهله فقد كان ممازجا له كممازجته ومخالطا لمخالطته
كثير من اهله ورهطه ولم يستجب منهم احد له الا بعد حين ومنهم لم يستجب
له اصلا فان جعفرا كان ملتصقا به ولم يسلم حينئذ وكان عتبة بن
ابي لهب ابن عمه وصهره زوجة بنته ولم يصدقه بل كان شديدا عليه
وكان لخديجة بنون من غيره لم يسلموا حينئذ وهم ربائبه ومعه
في دار واحدة وكان ابو طالب اباه في الحقيقة وكافله وناصره والمحامي
عنه ومن لولاه بعد رحمة الله تعالى لم يقم له قائمة ومع ذلك لم يسلم
في اغلب الروايات وكان العباس عمه وصنو ابيه وكالقرين له في الولادة
والمنشأ والتربية ولم يستجب له الا بعد حين طويل وكان ابو لهب
عمه وكدمه ولحمه ولم يسلم وكان شديدا عليه فكيف ينسب اسلام
علي عليه السلام الى الالف والتربية والقرابة واللحمة والتلقين والحضانة

والدار الجامعة وطول العشرة والانس والخلوة وقد كان كل ذلك مع
هؤلاء او لكثير منهم ولم يهتد احد منهم لاجل ذلك بل كانوا بين من جحد وكفر
ومات على كفره ومن ابطأ وتأخر وسُبق بالاسلام وجاء سُكيتاً وقد فاز
بالمنزلة غيره وهل يدل تأمل حال علي عليه السلام في الانصاف الا
على انه اسلم لانه شاهد الاعلام ورأى المعجزات وشم ريح النبوة ورأى
نور الرسالة وثبت اليقين في قلبه بمعرفة وعلم ونظر صحيح لا بتقليد
حمية ولا رغبة ولا رهبة الا فيما يتعلق بامور الآخرة ؛ ونيز جاحظ گفته
ولو ان عليا كان بالغاً حيث اسلم لكان اسلام ابي بكر وزيد بن حارثة
وخباب بن الارت افضل من اسلامه لان اسلام المقتضب الذي
لم يغتذ به ولم يعوّده ولم يُمرّن عليه افضل من اسلام الناشي الذي
رُبّي فيه ونشأ وحُبّب اليه وذلك لانّ صاحب التربية يبلغ حيث يبلغ
وقد اسقط الفه عنه مؤنة الروية والخاطر وكفاه علاج القلب واضطراب
النفس وزيد وخباب وابو بكر يعانون من كلفة النظر ومؤنة التأمل
ومشقة الانتقال من الدين الذي قد طال الفهم له ما هو غير خاف
ولو كان علي حيث اسلم بالغاً مقتضباً كغيره ممن عددنا كان اسلامهم
افضل من اسلامه لانّ من اسلم وهو يعلم ان له ظهراً كابي طالب وردءاً
كبني هاشم وموضعاً في بني عبد المطلب ليس كالحليف والمولى والتابع
والعسيف وكالرجل من عرض قريش اولستم تعلمون ان قريشاً خاصة واهل
مكة عامة لم يقدموا على اذى النبي صلى الله عليه وسلم ما كان

ص ٢٩٦ / ٥٩١
قوله تفضيل جاحظ اسلام ابى بكر وزيد بن حارثه وخباب بن الارت بر اسلام علي بسبب صباوت

جواب قول رازی
در حدیث غدیر

ابو طالب حیا وایضا فان اولئک اجتمع علیهم مع فراق الالف مشقة
الخواطر وعلی کان بحضرة الرسول صلی الله علیه وسلم یشاهد الاعلام فی
کل وقت ویحضر منزل الوحی فالبراهین له اشد انکشافا والخواطر علی
قلبه اقل اختلاجا وعلی قدر الکلفة والمشقة یعظم الفضل ویکثر الاجر
از ملاحظهٔ این عبارت ظاهر است که جاحظ بی حظ از ایمان و حیا بمزید کذب و افترا اسلام
ابی بکر بلکه اسلام زید بن حارثه و خباب بن الارت را هم از اسلام جناب امیر المومنین
علیه السلام بر تقدیر بلوغ آنحضرت علیه السلام در وقت اسلام می داند و این مفضولیت و مرجوحیت
معلل می گرداند بآنکه جناب امیر المومنین علیه السلام تربیت در اسلام یافته و نشو و نما
در اسلام گرفته و اسلام بسوی آنحضرت محبوب بوده پس این کمال بغض و عداوت
و نهایت جسارت و خسارت است که فضیلت جلیله و منقبت جمیله را که نشو و نما
در اسلام و تربیت در حجر ایمان و مغذی بودن بغذاء ایقان است سبب نقص
و مرجوحیت و عیب و ثلب و انحطاط می گرداند عجب تر ازین کلام بگوش احدی
نخورده باشد وان کان کل کلماتهم لا رعاهم الله واستاصل شافتهم عجیبا
سبحان الله انهماک ابی بکر و امثال او در شرک و سر بسجود اصنام گذاشتن سبب
تفضیل او گردد و مصون و محفوظ ماندن جناب امیر المومنین علیه السلام از شرک
و عبادت اصنام و اتصاف آنحضرت بحیازت شرف اسلام از بدو شعور و ابتدای
نشات او را که موجب نقص و عیب و اثر او مرجوحیت گردد ان هذا لشیء عجاب
فاعتبروا یا اولی الالباب و نیز جاحظ بسبب مزید عناد و ناصبیت و باختن
هوش و حواس در بغض وصی حضرت خیر الناس صلوات الله و سلامه علیهما

فضیلت حضرت ابی طالب و قوت و نبالت و عز و مجد و جلالت آنحضرت و شرف بنی هاشم
هم سبب کلام و علت موجبه نقصان شرف جناب امیر المؤمنین علیه السلام می گرداند این
وقاحت و صفاقت و جلاعت و سفاهت و ضلالت یا بابی نداند و سبحان الله خود می گوید
که آیا نمی دانی که قریش خاصة و اهل مکه عامة قادر نشدند بر اذیت جناب رسالتماب
صلی الله علیه و آله و سلم تا وقتیکه ابو طالب زنده بود و پس این فضیلتی ست بنهایت جلیل
و شرفی ست بغایت بارع و کامل و عزی ست باقصی المرتبه ناصع و فاضل که کسی از قریش
عموما و اهل مکه خصوصا تا حیات حضرت ابو طالب بر ایذا و ایلام جناب سرور انام علیه و آله الاف
التحیة و السلام قدرت نیافتند پس این شرف عظیم و مدح فخیم و فضل صمیم و منقبت جسیم را
جاحظ لئیم سبب نقص اسلام جناب امیر المؤمنین علیه السلام می گرداند و حیا از اهل ایمان
و انصاف نمی آرد که چطور مزید اهتمام حضرت ابی طالب را در صیانت جناب رسالتماب
صلی الله علیه و آله و سلم از ایذای کفار و اعدای آنحضرت سبب نقص فضیلت و انحطاط
مرتبت جناب امیر المؤمنین علیه السلام گردانیده آیا در حکم عقل و نقل و عرف این شرف
عظیم مثبت فضل عظیم برای جناب امیر المؤمنین علیه السلام ست یا باعث نقص و انحطاط
اسلام آنحضرت بل هذا الجنون و الخبط من حد ینتهی الیه العقل و الادراک فنعوذ بالله من
شر الخناس الموضع فی قیافی الاضلال و الاهلاک و این تعصب و بیم از مشرکین و کفار و معاندین
سرور اخیار صلی الله علیه و آله الاطهار هم مسموع نشده زیراکه مشرکین و کفار هم اهتمام حضرت
ابی طالب را در صیانت و کلائت و حمایت جناب رسالتماب صلی الله علیه و آله و سلم
سبب نقص و انحطاط جناب امیر المؤمنین علیه السلام نگردانیده اند لیکن این شرف
جلیل را سبب نقص حضرت امیر المؤمنین علیه السلام گردانیدن از کفار و مشرکین

ہم بیابد از آنکہ مخفا وان سنت و فاضل رشید بسبب مزید تدقیق نظر و تحدیق بصر و اطلاع

بر افادات و تحقیقات افادات اکابر ائمہ خویش بر فضیلت متعدداولہ شرف الاباء شرف الابناء

سنتم ظریفی می فرمود و آنرا سخریہ و سبب استعجاب و استغراب می پنداشت کما ہو واضح

من الایضاح این طرفہ ماجرا باید دید کہ جاحظ شرف ابا را موجب نقص ابنا می کرد انتہی قال

الشیخ ابو جعفر الاسکافی فی رد خرافة الجاحظ وهتك استاره وكشف

عواره ينبغي ان ينظر اهل الانصاف في هذا الفصل و يقفوا على قول الجاحظ

والاصم في نصرة العثمانية واجتهادهما في القصد الى فضائل هذا الرجل

وتهجينها فمرة يبطلان معناها و مرة يتوصلان الى حط قدرها ولينظر

في كل باب اعترضا فيه اين بلغت حيلتهما وما صنعا في احتيالهما في قصصهما

وسجعهما الليس اذا تاملها علمت انها الفاظ ملفقة بلا معنى وانها عليهما

لا لهما ثجاجة وبلاء والا فما عسى ان تبلغ حيلة الحاسد ويغني كيد الشانئ لمن

قد جل قدره عن النقص واضاءت فضائله اضاءة الشمس و اين قول

الجاحظ من دلائل السماء و براهين الانبياء وقد علم الصغير والكبير

والعالم والجاهل ممن بلغه ذكر علي عليه السلام و علم مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ان عليا عليه السلام لم يولد في دار الاسلام ولا غذي في حجر الايمان وانما استضافه

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى نفسه سنة القحط وعمره يومئذ

ثماني سنين فمكث معه سبع سنين حتى اتاه جبرئيل بالرسالة فدعاه

وهو بالغ كامل العقل الى الاسلام فاسلم بعد مشاهدة المعجزة وبعد

اعمال النظر والفكرة وان كان قد ورد في كلامه انه صلى سبع سنين

قبل الناس كلهم فانما يعني ما بين الثماني والخمس عشر ولم يكن حينئذ دعوة
ولا رسالة ولا ادعاء نبوة وانما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يتعبد على ملة ابراهيم ودين الحنيفية ويتحنث ويجانب الناس ويعتزل
ويطلب الخلوة وينقطع في جبل حراء فكان علي معه كالتابع والتلميذ فلما بلغ
الحلم وجاءت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الملائكة وبشرته بالرسالة
دعاه فاجابه عن نظر ومعرفة بالاعلام المعجزة فكيف يقول الجاحظ
ان اسلامه لم يكن مقتضبا وان كان اسلامه ينقص عن اسلام غيره
في الفضيلة لما كان يمرن عليه من التعبد مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قبل الدعوة لتكون طاعة كثير من المكلفين افضل من
طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامثاله من المعصومين
لان العصمة عند اهل العدل لطف يمنع من اختص به من ارتكاب
القبيح فمن اختص بذلك اللطف كانت الطاعة عليه اسهل فوجب
ان يكون ثوابه انقص من ثواب من اطاع من غير تلك الالطاف وكيف
يقول الجاحظ ان اسلامه ناقص عن اسلام غيره وقد جاء في الخبر انه
اسلم يوم الثلثاء واستنبئ النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمن هذه
حاله لم تكثر حجج الرسالة على سمعه ولا تواترت الاعلام على مشاهدته
ولا تطاول الوقت عليه لتخف محنته ويسقط ثقل تكليفه بل بان فضله
وظهر حسن اختياره لنفسه اذ اسلم في حال بلوغه ومعاني نوازع طبعه
ولم يؤخر ذلك بعد سماعه وقد زعم الجاحظ في كتابه هذا ان ابا بكر

كان قبل اسلامه مذكورا ورئيسا معروفا يجتمع اليه كثير من اهل مكة
فينشدون الاشعار ويتذاكرون الاخبار ويشربون الخمر وقد كان سمع دلائل
النبوة وحجج الرسل وسافر الى البلدان ووصلت اليه الاخبار وعرف دعوى
الكهنة وحيل السحرة ومن كان كذلك كان انكشاف الامور له اظهر والاسلام
عليه اسهل والخواطر على قلبه اقل اعتلاجا وكل ذلك عون لابى بكر على
الاسلام ومسهل اليه سبيله ولذلك لما قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم
اتيت بيت المقدس ساله ابو بكر عن المسجد ومواضعه فصدقه وبان له
امره وخفت مؤنته لما تقدم من معرفته بالبيت فخرج اذاً اسلام ابى بكر
على قول الجاحظ من معنى المقتضب وفى ذلك روايتهم عنه صلى الله عليه وآله
وسلم انه قال ما دعوت احدا الى الاسلام الا وكان له تردد الا ما كان
من ابى بكر فانه لم يتلعثم حتى هجم به اليقين الى المعرفة والاسلام فاين
هذا واسلام من خُلّى وعقله والجئ الى نظره مع صغر سنه واعتلاج
الخواطر على قلبه ونشأته فى ضد ما دخل فيه والغالب على امثاله واقرانه
حب اللعب واللهو فلجأ الى ما ظهر له من دلائل الدعوة ولم يتأخر اسلامه
فيلزمه التقصير بالمعصية فقهر شهوته وغالب خواطره وخرج من
عادته وما كان غذى به لصحة نظره ولطافة فكره وغامض فهمه
فعظم استنباطه ورجح فضله وشرف قدر اسلامه ولم ياخذ من الدنيا
بنصيب ولا تنعم فيها بنعيم حدثا ولا كبيرا وحمى نفسه عن الهوى وكسر شرة
حداثته بالتقوى واشتغل بهم الدين عن نعيم الدنيا واشعرهم الاخرة

قلبه ووجه اليه رغبته فاسلامه هو السبيل الذي لم يسلم عليه احد
غيره وما سبيله في ذلك الا كسبيل الانبياء ليعلموا ان منزلته من النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كمنزلة هرون من موسى وانه وان لم يكن نبيا
فقد كان في سبيل الانبياء سالكا ولمنهاجهم متبعا وكانت حاله كحال
ابراهيم عليه السلام فان اهل العلم ذكروا انه لما كان صغيرا جعلته امه
في سرب لم يطلع عليه احد فلما نشأ ودرج وعقل قال لامه من ربي
قالت ابوك قال فمن رب ابي فزبرته ونهرته الى ان اطلع من شق السرب
فرأى كوكبا فقال هذا ربي فلما افل قال لا احب الآفلين فلما رأى القمر
بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم اني
بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين وفي ذلك يقول الله جل ثناؤه وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وعلى هذا كان اسلام
الصديق الاكبر عليه السلام لسنا نقول انه كان مساويا له في الفضيلة
ولكن كان مقتديا بطريقه على ما قال الله تعالى ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فاما اعتلال
الجاحظ بان له ظهرا كابي طالب وردءا كبني هاشم فانه يوجب عليه ان يكون
محنة ابي بكر وبلال وثوابهما وفضل اسلامهما اعظم مما لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لان ابا طالب ظهره وبني هاشم ردءه وحسبك جهلا من معاند

جواب قلع رازی
در حدیث غدیر

لم یستطع حط قدره علی الانحطاط من قدر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
ولم یکن احد اشد علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من قراباته الادنی
منهم فالادنی کابی لهب عمه وامرأة ابی لهب وهی ام جمیل بنت حرب
بن امیة واحد بنی اولاد عبد مناف ثم ما کان من عقبة بن ابی معیط وهو
ابن عمه وما من کان من النضر بن الحارث وهو من بنی عبد الدار بن قصی
وهو ابن عمه ایضا وغیر هؤلاء ممن یطول تعداده وکلهم کان یطرح الاذی
فی طریقه وینقل اخباره ویرمیه بالحجارة ویرمی الکرش والفرث علیه
وکانوا یؤذون علیا کاذاه ویجتهدون فی غمه ویستهزؤن به وما کان
لابی بکر قرابة تؤذیه کقرابة علی ولما کان بین علی وبین النبی صلی الله
من الاتحاد والالف والاتفاق احجم المنافقون بالمدینة عن اذی
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم خوفا من سیفه وانه صاحب الدار
والجیش وامره مطاع وقوله نافذ فخافوا علی دمائهم منه فاتقوه
وامسکوا عن اظهار بغضه واظهروا بغض علی وشنانه فقال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم فی حقه فی الخبر الذی روی فی جمیع الصحاح
لا یحبک الا مؤمن ولا یبغضک الا منافق وقال کثیر من اعلام الصحابة
کما روی فی الخبر المشهور بین المحدثین ما کنا نعرف المنافقین الا ببغض
علی بن ابی طالب وان کان ظهر ابی طالب عن جعفر وقد ازعجه الاذی عن
وطنه حتی هاجر الی بلاد الحبشة ورکب البحر اینوهم الجاحظ ان اباطالب
نصر علیا وخذل جعفرا ونیز جاحظ گفته ولابی بکر فضیلة فی اسلامه انه کان

قبل اسلامه کثیر الصدیق عریض الجاه ذا یسار وغنی یحظون ماله ویستفاد
من رایه فخرج من عز الغنی وکثرة الصدیق الی ذل الفاقة وعجز الوحدة
وهذا غیر اسلام من لا حراک به ولا عز له تابع غیر متبوع لان من اشد ما ابتلی
الکریم به السب بعد التحیة والضرب بعد الهیبة والعسر بعد الیسر
ثم کان ابوبکر داعیة من دعاة الرسول صلی الله علیه وآله وسلم وکان یتلو
فی جمیع احواله فکان الخوف الیه اشد والمکروه نحوه اسرع وکان ممن
تخس مطالبته ولا ینجی من ادراک الثار عنده لنباهته وبعد
ذکره والحدث الصغیر یزدری ویحتقر لصغر سنه وخمول ذکره از ملاحظه
این عبارت ظاهر ست که جاحظ جاهل اولا مبالغه و اغراق در مدح و ستایش ابی بکر
و با ظهار کثرت اصدقاء و درازی جاه و یسار و غنای وعظم مال او و حصول استفاده
از رای او قبل اسلامش نموده و بعد از ان انهماک تمام در ازراء و عیب و ثلب و نقص
فضل جناب امیر المؤمنین ع ورزیده تا آنکه بکمال خسارت و شقاوت تعبیر از آنحضرت
بکلمه خبیثه من لا حراک به کرده و بکلمه شنیعه لا عز له نفی جنس عز از آنحضرت کرده و بدین هم
ثار غایی و هرزه سرای اکتفا نکرده در آخر کلام ناصبیت نظام آنحضرت را حدث صغیر
و مزدری و حقیر و خامل الذکر قرار داده ذکر استصغار و احتقار حیدر کرار که کار کفار
اشرار ست بکمال ابتهاج و افتخار و نهایت سرور و استبشار ذکر کرده پس ایا هیچ عاقلی
که ادنی بهره از اسلام و حیا داشته باشد جسارت خواهد کرد بر تشبث بکلام چنین معاند
بغیض و ناصب خبیث عجب که رازی چسان اقدام نموده بر تشبث بقدح او و از مواخذه
وطعن و ملام اهل اسلام نترسیده و لله در الشیخ ابی جعفر الاسکافی حیث قال

ابو الفتح رازی در حدیث غدیر

فی نقض کلام الجاحظ الجافی اما ما ذکر من کثرة المال والصدیق واستفاضة
الذکر وبعد الصیت وکبر السن فکله علیه لا له وذلک لانه قد علم ان
من سیرة العرب واخلاقها حفظ الصدیق والوفاء بالذمام والتهیب لذوی
الثروة واحترام ذوی السن العالیة وفی کل هذا ظهر شدید وسند وثقة
یعتمد علیها عند المحن ولذلک کان المرأ منهم اذا تمکن من صدیقه ابقا علیه
واستحیی منه وطلب بذلک سببا النجاته والعفو عنه علی ان علی بن
ابی طالب علیه السلام ان لم یکن شهرة سنة فقد شهره نسبه وموضعه
من بنی هاشم وان لم یستفض ذکره بلقاء الرجال وکثرة الاسفار
استفاض بابی طالب فانتم تعلمون انه لیس تیم فی بعد الصیت کهاشم
ولا ابو قحافة کابی طالب وعلی حسب ذلک یعلو ذکر الفتی علی ذی السن
فیبعد صیت الحدث علی الشیخ ومعلوم ایضا ان علیا علی اعناق المشرکین
اثقل اذ کان هاشمیا واذ کان ابوه حامی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
والمانع لحوزته وعلی هو الذی فتح علی العرب باب الخلاف واستهان بهم
بما اظهر من الاسلام والصلوة وخالف رهطه وعشیرته واطاع ابن عمه
فیما لم یعرف من قبل ولا عهد له نظیر کما قال تعالی لتنذر قوما ما انذر
اباءهم فهم غافلون ثم کان بعد صاحب رسول الله ومشتکی حزنه وانیسه
فی خلوته وجلیسه والیفه فی ایامه کلها وکل هذا یوجب التحریض علیه
ومعاداة العرب له ثم انتم معاشر العثمانیة تثبتون لابی بکر فضیلة
بصحبة الرسول من مکة الی یثرب ودخوله معه فی الغار فقلتم مرتبة شریفة

وحال جليلة او كان شريكه فى الهجرة وانيسه فى الوحشة فاين هذه
من صحبة على له فى خلوته حيث لا يجد انيسا غيره و نهاره ايام مقامه
بمكة يعبد الله تعالى سرا و يتكلف له الحاجة جهرا و يخدمه كالعبد
يخدم مولى و يشفق عليه و يحوطه كالولد يبر والده و يعطف عليه
ولما سئلت عائشة من كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قالت اما من الرجال فعلى و اما من النساء ففاطمة و نيز جاحظ گفته و كان
ابو بكر من المفتونين المعذبين بمكة قبل الهجرة فضربه نوفل بن خويلد المعروف
بابن العدوية مرتين حتى ادماه و شده مع طلحة بن عبيد الله فى قرن
وجعلهما فى الهاجرة عمير بن عثمان بن مرة بن كعب بن سعد بن تيم بن
مرة و لذلك كانا يدعيان القرينين و لو لم يكن له غير ذلك لكان لحاقه بعشيرة
وبلوغ منزلته شديدا ولو كان يوما واحدا لكان عظيما و على بن ابى طالب
رافه وادع ليس بمطلوب و لا طالب ليس انه لم يكن فى طبيعه الشهامة و النجدة
و فى غريزته البسالة و الشجاعة لكنه لم يكن قد تمت اداته و لا استكملت
آلته و رجال الطلب و اصحاب الثار يغمصون ذا الحداثة و يزدرون بذى
الصبى و الغرارة الى ان يلحق بالرجال و يخرج من طبع الاطفال اين عبارت
واضح ست كه جاحظ او لا تعظيم و تبجيل ابو الفصيل باظهار مفتونيت و معذبيت او كرده
قبل هجرت و زد و كوب و ادماء نوفل بن خويلد او را و باز و بستن او با طلحة بن عبيد الله
در يك رسن و گردانيدن عمير بن عثمان او را با طلحه در هاجره خواسته و لحاق فضل
اين زد و كوب را عشيره و بلوغ اين منزلت را شديد ها نموده و بعد اين سخن سارتيب

۱۶۰ ابطال قدح رازی در حدیث غدیر

در صدد اهانت و تعییر او و تعییب و تحقیر امیر کل امیر علیه سلام الملک القدیر بالنفح المسک
والعبیر برآمده و گفته که علی بن ابی طالب راغبه و وادع بود و نه مطلوب بود و نه طالب
و چون بر کمال شناعت این تعصب فاحش متنبه شده و دانسته که هر عاقل تسفیه
و تحمیق بسبب آن خواهد کرد لهذا بزعم باطل خود دفع تهمت تعصب از خود خواسته
بنفی نفی شهامت و نجدت و بسالت و شجاعت آنحضرت لکن باز بسبب ثوران مواد
عدوان و عناد و اشتعال نار عداوت که آنحضرت علیه السلام معاذ الله تام الاداة و کامل الآله نبوده
و رجال طلب و اصحاب ثار تحقیر می‌کنند صاحب حداثت را و ازدرا می‌کنند بهانه حسب
صبی و غرارت تا آنکه ملحق شود به رجال و خارج شود از طبع اطفال و غرض جاحظ ناصب
ازین کلام آنست که کفار لئام که اصحاب ثار و خواهان انتقام از سرور انام علیه و آله الاف
التحیة والسلام بودند بسبب آنکه جناب امیر المؤمنین علیه السلام معاذ الله تام الاداة
و کامل الآله نبوده تحقیر آنحضرت می‌کردند و بسبب حداثت و غرارت ازدرا بآنحضرت
می‌نمودند پس این کمال بی آزرمی و بی حیائی را بنظر امعان باید دید که استحقار کفار اشرار
جناب امام الائمة الاطهار را بار بار بکمال افتخار ذکر می‌کند و بمزید وقاحت در رفعت
تشبث بآن بمقابله اهل حق می‌سازد و لقد جاد الشیخ ابو جعفر الاسکافی حیث
قال فی جواب الجاحظ الهائم من الجهل فی الفیافی اما القول فممکن والدعوی
سهلة سیما علی مثل الجاحظ فانه لیس علی لسانه من دینه وعقله رقیب
وهو من دعوی الباطل غیر بعید فمعناه نزر وقوله لغو ومطلبه سجع
وکلامه لعب ولهو یقول الشیء وخلافه ویحسن القول وضده لیس له
من نفسه واعظ ولا لدعواه حد قائم والا فکیف تجاسر علی القول بان

ص

علیاً حینئذٍ لم یکن مطلوباً ولا طالباً وقد بیّنّا بالاخبار الصحیحة والحدیث المرفوع المسند انه کان یوم اسلم بالغاً کاملاً منابذاً بلسانه وقلبه لمشرکی قریش ثقیلاً علی قلوبهم وهو المخصوص دون ابی بکر بالحصار فی الشعب وصاحب الخلوات برسول الله صلی الله علیه وسلم فی تلک الظلمات المتجرّع لغصص المرار من ابی لهب وابی جهل وغیرهما والمصطلی لکل مکروه والشریک لنبیه فی کل اذی قد نهض بالحمل الثقیل وبان بالامر الجلیل ومن الذی کان یخرج لیلاً من الشعب علی هیئة السارق یخفی نفسه ویضائل شخصه حتی یاتی الی من یبعثه الیه ابو طالب من کبراء قریش کمطعم بن عدی وغیره فیحمل لبنی هاشم علی ظهره اعدال الدقیق والقمح وهو علی اشد خوف من اعدائهم کابی جهل وغیره لو ظفروا به لاراقوا دمه اعلیّ کان یفعل ذلک ایام الحصار فی الشعب ام ابو بکر وقد ذکر هو حاله یومئذٍ فقال فی خطبة له مشهورة فتعاقدوا الا ان لا یعاملونا ولا یناکحونا واوقدت الحرب علینا واضطرونا الی جبل وعر مؤمننا یرجو الثواب وکافرنا یحامی عن الاصل ولقد کانت القبائل کلها اجتمعت علیهم وقطعوا عنهم المادّة والمیرة فکانوا یتوقعون الموت جوعاً صباحاً ومساءً لا یرون وجهاً ولا فرجاً قد اضمحلّ عزمهم وانقطع رجاؤهم فمن الذی خلص الیه مکروه تلک المحن بعد محمد صلی الله علیه وسلم الا علیّ وحده وما عسی ان یقول الواصف والمطنب فی هذه الفضیلة من تقصی معانیها وبلوغ غایة کنهها وفضیلة الصابر عندها ودامت هذه المحنة علیهم ثلث

ثلث سنين حتى انفرجت عنهم بقصة الصحيفة والقصة مشهورة وكيف يستحسن الجاحظ لنفسه ان يقول في علي انه قبل الهجرة كان وادعا انه لم يكن مطلوبا ولا طالبا وهو صاحب الفراش الذي فدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ووقاه بمهجته واحتمل وقع السيوف ورضخ الحجارة دونه وهل ينتهي الواصف وان اطنب والمادح وان اسهب الى الابانة عن مقدار هذه الفضيلة والايضاح لمزية هذه الخصيصة فاما قوله ان ابا بكر عذب بمكة فانا لا نعلم ان العذاب كان واقعا الا بعبد او عسيف او لمن لا عشيرة له تمنعه فانتم في ابي بكر بين امرين تارة تجعلونه دخيلا ساقطا وهجينا رذلا مستضعفا ذليلا وتارة تجعلونه رئيسا متبعا وكبيرا مطاعا فاعتمدوا على احد القولين لنكلمكم بحسب ما تختارونه لانفسكم ولو كان الفضل في الفتنة والعذاب لكان عمار وخباب وبلال وكل معذب بمكة افضل من ابي بكر لانهم كانوا من العذاب في اكثر مما كان فيه ونزل فيهم من القرآن ما لم ينزل فيه كقوله تعالى والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا قالوا نزلت في خباب وبلال ونزل في عمار قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر على عمار وابيه وامه وهم يعذبون يعذبهم بنو مخزوم لانهم كانوا حلفاءهم فيقول صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة وكان بلال يقلب على الرمضاء وهو يقول احد احد وما سمعنا لابي بكر في شيء من ذلك ذكرا ولقد كان لعلي عنده يد غراء ان صح ما رووه في تعذيبه لانه

قتل نوفل بن خويلد وعمير بن عثمان يوم بدر ضرب نوفلا فقطع ساقه
فقال اذكرك الله والرحم فقال قد قطع الله كل رحم وصهر الا من كان
تابعا لمحمد ثم ضربه اخرى ففاضت نفسه وصمد لعمير بن عثمان التيمي فوجده
يوم الحرب وقد ارتج عليه المسالك فضربه علي شراسيف صدره فصار
نصفه الاعلى بين رجليه وليس ان ابا بكر لم يطلب بثارة منهما ويجتهد
ولكنه لم يقدر على ان يفعل فعل علي فبان علي بفعله دونه و نيز
با حظ گفته ولابی بکر مراتب لا يشركه فيها علي ولا غيره وذلك قبل الهجرة
فقد علم الناس ان عليا انما ظهر فضله وانتشر صيته وامتحن ولقي المشاق
منذ يوم بدر وانه انما قاتل في الزمان الذي استوى فيه اهل الاسلام
واهل الشرك وطمعوا في ان يكون الحرب بينهم سجالا واعلمهم الله تعالى
ان العاقبة للمتقين وابو بكر كان قبل الهجرة معذبا ومطرودا مشردا في
الزمان الذي ليس بالاسلام واهله نهوض ولا حركة ولذلك قال ابو بكر
في خلافته طوبى لمن مات في فأفأة الاسلام يقول في ضعفه ازين عبارت کمال
تعصب جاحظ وانهماک او در باطل وکذب وفریه وعدم مبالات بافتضاح ظاهر است
که بر ملا نفی ظهور فضل جناب امیر المومنین و انتشار صیت آنحضرت و امتحان و لقاء مشاق
قبل یوم بدر می کند و کفی دافعا لهذیان الجاحظ ومظهرا لاختلال مقاله
واختلاط باله وادعا الفاحش زلله وادعا الفظيع خطله ما افاده الشيخ ابو جعفر
الاسكافي حيث قال لا اشك ان الباطل خان ابا عثمان والخطاء اقعده
والخذلان اصاره الى الحيرة فما علم وعرف حتى قال ما قال فزعم ان عليا

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

قبل الهجرة لم يمتحن ولم يكابد المشاق وانه انما قاسى مشاق التكليف ومحن
الابتلاء منذ يوم بدر ونسي الحصار في الشعب وما مني به منه وابو بكر
وادع رافه يأكل ما يريد ويجلس مع من يحب مُخَلّى سربُه طيبة نفسه
ساكنا قلبه وعلي يقاسي الغمرات ويكابد الاهوال ويجوع ويظما ويتوقع القتل
صباحًا ومساءً لانه كان هو المتوصل المحتال في احضار قوت زهيد من شيوخ
قريش وعقلائهم سرًّا ليقيم به رمق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وبني هاشم في الحصار ولا يأمن في كل وقت مفاجاة اعداء رسول الله
له بالقتل كابي جهل بن هشام وعقبة بن ابي معيط والوليد بن المغيرة وعتبة
بن ربيعة وغيرهم من فراعنة قريش وجبابرتها ولقد كان يجيع نفسه
ويُطعِم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زاده ويُظمِئ نفسه ويسقيه ماءه
وهو كان المعلل له اذا مرض والمؤنس له اذا استوحش وابو بكر بنجوة عن ذلك
لا يمسه مما يمسهم الم ولا يلحقه مما يلحقهم مشقة ولا يعلم بشيء من اخبارهم
واحوالهم الا على سبيل الاجمال دون التفصيل ثلث سنين محرمة معاملتهم
ومناكحتهم ومجالستهم محبوسين محصورين ممنوعين من الخروج والتصرف
في انفسهم فكيف اهمل الجاحظ هذه الفضيلة ونسي هذه الخصيصة
ولا نظير لها ولكن الجاحظ لا يبالي بعد ان يسوغ لفظه وتتسق له خطابته
ما ضيّع من المعنى ورجع عليه من الخطاء فاما قوله وعلموا ان العاقبة
للمتقين ففيه اشارة الى معنى غامض قصده الجاحظ يعني ان لا فضيلة
لعلي في الجهاد لان الرسول كان اعلمه انه منصور وان العاقبة له وهذا

له التجوفة والنجاة الكبان المنتفع النبي من بين بما يكبه لا يعلمونه لسبيل ثبات له المتداركات النعس حتى يجيء من اليه لو انه اشترى كان من ثمانا صح

من ومباشرة الجاحظ وهزاته وطراته وليس بحق ما قاله لان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اعلم اصحابه جملة ان العاقبة لهم ولم يعلم واحدا منهم بعينه
انه لا يقتل لا عليا ولا غيره وان صح انه كان اعلمه انه لا يقتل فلم يعلمه
انه لا يقطع عضو من اعضائه ولم يعلمه انه لا يمسه الم الجراح في جسده
ولم يعلمه انه لا يناله الضرب الشديد وعلى ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قد اعلم اصحابه قبل بدر وهو يومئذ بمكة ان العاقبة لهم
كما اعلم اصحابه بعد الهجرة ذلك فان لم يكن لعلي والمجاهدين فضيلة
في الجهاد بعد الهجرة لاعلامه اياهم ذلك فلا فضيلة لابي بكر وغيره في
احتمال المشاق قبل الهجرة لاعلامه اياهم بذلك فقد جاء في الخبر انه وعد
ابا بكر قبل الهجرة بالنصر وانه قال له ارسلت الى هؤلاء بالذبح والملائكة
سيغنمنا اموالهم ويملكنا ديارهم فالقول في الموضعين متساو ومتفق فيزحف
كفة وان بين المحنة في الدهر الذي صار فيه اصحاب النبي صلى الله مقرنين
لاهل مكة ومشركي قريش ومعهم اهل يثرب اصحاب النخيل والآطام
والشجاعة والصبر والمواساة والايثار والمحاباة والعدد الدثر والفعل
والجزل وبين الدهر الذي كانوا فيه بمكة يفتنون ويشتمون ويضربون ويشردون
ويجوعون ويعطشون مقهورين لاحراك بهم واذلاء لا عز لهم وفقراء لا مال
عندهم ومستخفين لا يمكنهم اظهار دعوتهم لفرقا واضحا ولقد كانوا في حال
احوجت لوطا عليه السلام وهو نبي الى ان قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد
قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من اخي لوط كيف قال او آوي الى ركن شديد

وهو يأوي الى الله تعالى ثم لم يكن ذلك يوما ولا يومين ولا شهرا ولا شهرين
ولا عاما ولا عامين ولكن السنين بعد السنين وكان اغلظ القوم واشدهم
محنة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر لانه اقام بمكة ما اقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة سنة وهو اوسط ما قالوا
في مقام النبي صلى الله عليه وسلم و شيخ ابو جعفر اسكافى در جواب اين فصل صريح الرد
گفته ما نرى الجاحظ احتج لكون ابى بكر اغلظهم واشدهم محنة الا بقوله لانه
اقام بمكة مدة مقام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بها وهذه الحجة لا تخص
ابا بكر وحده لان عليا اقام معه هذه المدة وكذلك طلحة وزيد وعبد الرحمن
وبلال وخباب وغيرهم وقد كان الواجب عليه ان يخص ابا بكر وحده
بحجة تدل على انه كان اغلظ الجماعة واشدهم محنة بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فالاحتجاج في نفسه فاسد ثم يقال له ما بالك
اهملت امر مبيت علي على الفراش بمكة ليلة الهجرة هل نسيته ام تناسيته
فانها المحنة العظيمة والفضيلة الشريفة التي متى امتحنها الناظر
واجال فكره فيها رأى تحتها فضائل متفرقة ومناقب متغايرة وذلك
انه لما استقر الخبر عند المشركين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مجمع على الخروج من بينهم والهجرة الى غيرهم قصدوا الى معاجلته وتعاقدوا
على ان يبيتوه في فراشه وان يضربوه باسياف كثيرة بيد كل صاحب
قبيلة من قريش سيف منها ليضيع دمه بين الشعوب ويتفرق بين
القبائل ولا يطلب بنو هاشم بدمه قبيلة واحدة بعينها من بطون

من وساوس الجاحظ وهمزاته ولمزاته ولیس بحق ما قاله لان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اعلم اصحابه جملة ان العاقبة لهم ولم يعلم واحدا منهم بعينه
انه لا يقتل لا عليا ولا غيره وان صح انه كان اعلمه انه لا يقتل فلم يعلمه
انه لا يقطع عضو من اعضائه ولم يعلمه انه لا يمسه الم الجراح في جسده
ولم يعلمه انه لا يناله الضرب الشديد وعلى ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قد اعلم اصحابه قبل بدر وهو يومئذ بمكة ان العاقبة لهم
كما اعلم اصحابه بعد الهجرة ذلك فان لم يكن لعلي والمجاهدين فضيلة
في الجهاد بعد الهجرة لاعلامه اياهم ذلك فلا فضيلة لابي بكر وغيره في
احتمال المشاق قبل الهجرة لاعلامه اياهم بذلك فقد جاء في الخبر انه عليه السلام وعد
ابا بكر قبل الهجرة بالنصر وانه قال له ارسلت الى هؤلاء بالذبح وان الله تعالى
سيغنمنا اموالهم ويملكنا ديارهم فالقول في الموضعين متساو ومتفق فيه ما لحظ
كفتوا ان بين المحنة في الدهر الذي صار فيه اصحاب النبي صلى الله عليه وآله مع مقرن
لاهل مكة ومشركي قريش ومعهم اهل يثرب اصحاب النخيل والآطام
والشجاعة والصبر والمواساة والايثار والمحاماة والعدد الدثر والفعل
والجزل وبين الدهر الذي كانوا فيه بمكة يفتنون ويشتمون ويضربون ويشردون
ويجوعون ويعطشون مقهورين لاحراك بهم واذلاء لاعز بهم وفقراء لا مال
عندهم ومستخفين لا يمكنهم اظهار دعوتهم لفرقا واضحا ولقد كانوا في حال
احوجت لوطا عليه السلام وهو نبي الى ان قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد
قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من اخي لوط كيف قال او آوي الى ركن شديد

وهو يأوي الى الله تعالى ثم لم يكن ذلك يوما ولا يومين ولا شهرا ولا شهرين
ولا عاما ولا عامين ولكن السنين بعد السنين وكان اغلظ القوم واشدهم
محنة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر لانه اقام بمكة ما اقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة سنة وهو اوسط ما قالوا
في مقام النبي صلى الله عليه وسلم شيخ ابو جعفر اسكافي در جواب اين فصل صريح اللفظ
گفته ما نرى الجاحظ احتج لكون ابي بكر اغلظهم واشدهم محنة الا بقوله لانه
اقام بمكة مدة مقام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بها وهذه الحجة لا تخص
ابا بكر وحده لان عليا اقام معه هذه المدة وكذلك طلحة وزيد وعبد الرحمن
وبلال وخباب وغيرهم وقد كان الواجب عليه ان يخص ابا بكر وحده
بحجة تدل على انه كان اغلظ الجماعة واشدهم محنة بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فالاحتجاج في نفسه فاسد ثم يقال له اتراك
اهملت امر مبيت علي على الفراش بمكة ليلة الهجرة هل نسيته ام تناسيته
فانها المحنة العظيمة والفضيلة الشريفة التي متى امتحنها الناظر
واجال فكره فيها رأى تحتها فضائل متفرقة ومناقب متغايرة وذلك
انه لما استقر الخبر عند المشركين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مجمع على الخروج من بينهم والهجرة الى غيرهم قصدوا الى معاجلته وتعاقدوا
على ان يبيتوه في فراشه وان يضربوه باسياف كثيرة بيد كل صاحب
قبيلة من قريش سيف منها ليضيع دمه بين الشعوب ويتفرق بين
القبائل ولا يطلب بنو هاشم بدمه قبيلة واحدة بعينها من بطون

قریش و تحالفوا علی تلک اللیلة و اجتمعوا علیها فلما علم رسول الله صلی الله
علیه و آله و سلم ذلک من امرهم دعا اوثق الناس عنده و امثلهم فی نفسه
و ابذلهم فی ذات الاله لمهجته و اسرعهم اجابة الی طاعته فقال له ان
قریشا قد تحالفت علی ان تبیتنی هذه اللیلة فامض الی فراشی و نم
فی مضجعی و التف فی بردی الحضرمی لیروا انی لم اخرج و انی خارج ان شاء الله
فمنعه اولا من التحرز و اعمال الحیلة و صده عن الاستظهار لنفسه بنوع
من انواع المکاید و الجهات التی یحتاط بها الناس لنفوسهم و الجأه الی ان
یعرض نفسه لظبات السیوف الشحیذة من ایدی ارباب الحنق
و المغیظة فاجاب الی ذلک سامعا مطیعا طیبة بها نفسه و نام علی فراشه
صابرا محتسبا و اقیالة مهجته ینتظر القتل و لا نعلم فوق بذل النفس درجة
یلتمسها صابر و لا یبلغها طالب و الجود بالنفس اقصی غایة الجود و لو لا
ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم علم انه اهل لذلک لما اهله
و لو کان عنده نقص فی صبره او فی شجاعته او فی مناصحته لابن عمه
و اختیر لذلک لکان من اختاره صلی الله علیه و آله و سلم منقوصا
فی رایه مقصرا فی اختیاره و لا یجوز ان یقول هذا احد من اهل الاسلام
فکلهم مجمعون علی ان الرسول صلی الله علیه و آله و سلم عمل الصواب
و احسن فی الاختیار ثم فی ذلک اذا تامله المتامل وجوه من الفضل منها
انه و ان کان عنده فی موضع الثقة فانه غیر مامون علیه ان لا یضبط
السر فیفسد التدبیر بافشائه تلک اللیلة الی من یلقیه من الاعداء

ابطال قدح رازی در حدیث غدیر

ومنها انه وان كان ضابطا للسر وثقة عند من اختاره فغير مامون
عليه الجبن عند مفاجاة المكروه ومباشرة الاهوال فيفر من الفراش
فيفطن لموضع الحيلة ويطلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيظفر
به ومنها انه وان كان ثقة ضابطا للسر شجاعا نجدا فلعله غير محتمل
للمبيت على الفراش لان هذا امر خارج عن الشجاعة اذ كان قد اقامه
مقام المكتوف الممنوع بل هو اشد مشقة من المكتوف الممنوع لان المكتوف
الممنوع يعلم من نفسه انه لا سبيل له الى الهرب وهذا يجد السبيل الى الهرب
والى الدفع عن نفسه ولا يهرب ولا يدافع ومنها انه وان كان ثقة
عنده ضابطا للسر شجاعا محتملا للمبيت على الفراش فانه غير مامون
ان يذهب صبره عند العقوبة الواقعة والعذاب النازل بساحته
حتى يبوح بما عنده ويصير الى الاقرار بما يعلمه انه اخذ طريق كذا فيطلب
فيوخذ فلهذا قال علماء المسلمين ان فضيلة علي تلك الليلة لا نعلم احدا
من البشر نال مثلها الا ما كان من اسحق وابراهيم عند استسلامه للذبح
ولولا ان الانبياء لا يفضلهم غيرهم لقلنا ان محنة علي اعظم لانه
قد روي ان اسحق تلكأ لما امره ان يضطجع وبكى على نفسه وقد كان
ابوه يعلم ان عنده في ذلك وقفة ولذلك قال له فانظر ماذا ترى
وحال علي بخلاف ذلك انه ما تلكأ ولا تتعتع ولا تغير لونه ولا اضطربت
اعضاؤه ولقد كان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشيرون
عليه بالراي المخالف لما كان امر به وتقدم فيه فيتركه ويعمل بما اشاروا به

[illegible] علیه السلام [illegible] سائر الانبیاء [illegible]

كما جرى يوم الخندق فى مصانعة الاحزاب بثلث ثمر المدينة فانهم اشاروا
عليه بترك ذلك فتركه وهذه كانت قاعدته معهم وعادته بينهم
وقد كان لعلى ان يعتل بعلة وان يقف ويقول يا رسول الله اكون
معك احميك من العدو واذب بسيفى عنك فلست مستغنيا فى خروجك
عن مثلى ونجعل عبدا من عبيدنا فى فراشك قائما مقامك يتوهم القوم
برؤيته نائما فى بردك انك لم تخرج ولم تفارق مركزك فلم يقل ذلك
ولا تحبس ولا توقف ولا تلعثم وذلك لعلم كل واحد منهما عليهما السلام
ان احدا لا يصبر على ثقل هذه المحنة ولا يتورط هذه الهلكة الا من خصه الله
تعالى بالصبر على مشقتها والفوز بفضيلتها وله من جنس ذلك افعال
كثيرة كيوم دعا عمرو بن عبد ود المسلمين الى المبارزة فاحجم الناس كلهم
عنه لما علموا من باسه وشدته ثم كرر النداء فقام على فقال انا ابرز اليه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه عمرو فقال نعم وانا على فامره
بالخروج اليه فلما خرج قال صلى الله عليه وآله وسلم برز الايمان كله
الى الشرك كله وكيوم احد حيث حمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من ابطال قريش وهم يقصدون قتله فقتلهم دونه حتى قال جبرئيل عليه السلام
ان هذه للمواساة فقال انه منى وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما ولو عددنا
ايامه ومقاماته التى شرى فيها نفسه لله تعالى لاطلنا واسهبنا فيه

متن جاحظ گفته فان احتج محتج لعلى بالمبيت على الفراش فبين الغار والفراش
فرق واضح لان الغار وصحبة ابى بكر النبى صلى الله عليه وسلم قد نقل

جواب قرینہ رابع در حدیث غدیر

به القران فصار كالصلوة والزكوة وغيرهما مما نطق به الكتاب في امر على

ونومه على الفراش وان كان ثابتا صحيحا الا انه لم يذكر في القران وانما

جاء مجئ الروايات والسير وهذا لا يوازن هذا ولا يكافئه شيخ ابو جعفر بجواب

آن گفته هذا فرق غير مؤثر لانه قد ثبت بالتواتر حديث الفراش فلا فرق

بينه وبين ما ذكر في نص الكتاب ولا يجحده الا مجنون او غير مخالط لاهل

الملة أرأيت كون الصلوات خمسا وكون زكوة الذهب ربع العشر وكون

خروج الريح ناقضا للطهارة وامثال ذلك مما هو معلوم بالتواتر حكمه هل

هو مخالف لما نص في الكتاب عليه من الاحكام هذا مما لا يقوله رشيد

ولا عاقل على ان الله تعالى لم يذكر اسم ابي بكر في الكتاب وانما قال اذ يقول

لصاحبه وانما علمنا انه ابو بكر بالخبر وما ورد في السيرة وقد قال اهل

التفسير ان قوله تعالى ويمكر الله والله خير الماكرين كناية عن على لانه

مكر بهم واول الاية واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك ويمكرون

ويمكر الله والله خير الماكرين انزلت في ليلة الهجرة ومكرهم كان توزيع

السيوف على بطون قريش ومكر الله تعالى هو منام على عليه السلام

على الفراش فلا فرق بين الموضعين في انهما مذكوران كناية لا تصريحا

وقد روى المفسرون كلهم ان قول الله تعالى ومن الناس من يشري

نفسه ابتغاء مرضات الله انزلت في على عليه السلام ليلة المبيت على

الفراش فهذه مثل قوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا فرق بينهما قرينه

جاحظ گفته وفرق اخر وهو انه لو كان مبيت على على الفراش جاء مجئ كون

ابی بکر فی الغار لم یکن له فی ذلک کبیر طاعة لان الناقلین نقلوا انه صلی الله
علیه و سلم قال نم فلن یخلص الیک شیٔ تکرهه و لم ینقل ناقل انه قال لابی بکر
فی صحبته ایاه و کونه معه فی الغار مثل ذلک و لا قال له انفق و اعتق
فانک لن تحزن و لن یصل الیک مکروه ازین عبارت ظاهرست که جاحظ عنید
مبیت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام را موجب طاعت کبیر نمی داند و توهین و تحقیر
آن می نماید حالانکه وجوه دالّه بر عظمت و جلالت این فضیلت در کلام ابوجعفر
اسکافی شنیدی پس این تعصب فاحش و حیف عظیم ست که هر عاقل بقبح و
شناعت آن واصل میرسد و موجب تحیر افکار و باعث غایت تشنیع نزد ارباب ابصار ست
علاوه برآنچه ابوجعفر اسکافی تقریر کرده نهایت جلالت و غایت علو این فضیلت
از کلام هم و جناب امیرالمؤمنین علیه السلام بلکه وحی ایزد منعام ثابت و متحقق ست
میرزا محمد بن معتمدخان بدخشی در کتاب مفتاح النجا گفته ان وجوه الفضیلة فی
الصحابة اربعة سبق الایمان و سبق الهجرة و شهود المشاهد الفاضلة
مع النبی صلی الله علیه و سلم و القتال بین یدیه بالسیف اما سبق
الایمان فقد سبق فی الفصل الثانی فی هذا الباب ان علیا رض هو اول
من آمن من رجال هذه الامة فی قول اکثر العلماء من الصحابة و التابعین
و من بعدهم و اما الهجرة فانه لما امر الله المسلمین بالهجرة الی المدینة
هاجر کل من آمن بالله و رسوله من الرجال الاقویاء و لم یبق مع النبی
صلی الله علیه و سلم الا ابوبکر و علی فاما امر الله النبی صلی الله علیه و سلم
بالهجرة امر النبی صلی الله علیه و سلم ابابکر ان یصاحبه فی السفر و امر علیا

ص ۱۹/۱۴۳ الفصل الثالث من الباب الثالث ... امیرالمؤمنین

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

ان يقيم بعده بمكة اياما قال امام اهل السير ابو بكر محمد بن اسحق بن يسار المطلبي المدني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني اخبر عليا بخروجه وامره ان يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي عنده وليس بمكة احد عنده شئ يخشى عليه الا وضعه عنده لما يعلم من صدقه وامانته فبات علي على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار وروي ان عليا انشأ في بيتوتته في بيت النبي صلى الله عليه وسلم هذه الابيات

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول اله الخلق اذ مكروا به فنجاه ذو الطول الكريم من المكر وبت اراعيهم متى ينشرونني وقد وطنت نفسي على القتل والاسر وبات رسول الله في الغار آمنا موقى وفي حفظ الاله وفي ستر اقام ثلاثا ثم زمت قلائص قلائص يفرين الحصى اينما يفرين اردت به نصر الاله تبتلا واضمرته حتى اوسد في قبري

وقال الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي رح في الاحياء ان ليلة بات علي بن ابي طالب على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يؤثر صاحبه بحياته فاختار كلاهما الحياة واحباها فاوحى الله تعالى اليهما افلا كنتما مثل علي ابن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه

یفدیه بنفسه ویؤثره بالحیوة اهبطا الی الارض واحفظاه من عدوه فکان جبرئیل عند راسه ومیکائیل عند رجلیه ینادی بخ بخ من مثلک یا ابن ابی طالب یباهی بک الملائکة فانزل الله تعالی ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد از ملاحظهٔ اشعار اعجاز شعار خود حضرت حیدر کرار صلوات الله وسلامه علیه ما اختلف اللیل والنهار هویداست و آشکار که آنحضرت در معرکهٔ مبیت وقایت جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم بنفس مبارک خود نموده و نیز آنحضرت توطین نفس شریف خود بر قتل و اسر فرموده پس بحمد الله وحسن توفیقه خرافت جاحظ و عناد او بتصریح خود جناب امیر المؤمنین علیه السلام باطل و نابود هویدا گردید و از روایتیکه امام حجة الاسلام در احیاء العلوم وارد کرده ظاهر است که حسب وحی ملک علام جناب امیر المؤمنین علیه السلام فدای جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم بنفس خود فرموده و ایثار آنحضرت بحیوة خود نموده و این فدا و ایثار آنحضرت امری بس جلیل و عظیم بود که جبرئیل و میکائیل هم با آنهمه قرب و اختصاص و جلالت مرتبت ادراک آن نتوانستند کرد و حق تعالی افضلیت جناب امیر المؤمنین علیه السلام بر جبرئیل و میکائیل درین باب ظاهر فرموده و بعد اظهار افضلیت آنحضرت بر نفوس نفیسه این هر دو ملک مقرب ایشان را حکم فرموده بآمدن سوی زمین و ادراک سعادت حفظ جناب امیر المؤمنین علیه السلام از شر مشرکین پس این هر دو ملک بر زمین آمدند جبرئیل نزد سر مبارک آنحضرت بود و میکائیل نزد پاهای مبارک آنجناب و ندای بخ بخ میکردند و میگفتند که کیست مثل تو ای ابن ابی طالب مباهات میکنند بتو ملائکه پس این همه نهایت اعظام و اجلال این فضیلت سنیه و غایت تصریح

افضلیت جناب امیر المؤمنین از ابا بکر ظاهرست پس تحقیر و توهین جاحظ این فضیلت
جلیله را تصریح برد رب جلیل و حضرت جبرئیل و میکائیل و ناهیک به من کفر صریح
و ضلال بواح و بعد سماع کلام متین النظام ابو جعفر اسکافی متضمن اثبات جلالت و عظمت
این فضیلت و سماع معروضات اثم نهایت قبح و سماجت و وهن و رکاکت تشبث
جاحظ در توهین و تحقیر این فضیلت جلیله بفقره فلن تخاص الیک شیئ تکریه خود
ظاهرست و واضح که این عناد خالص و تعصب نکره هست و اندفاع آن بوجوه عدیده
لائح اول آنکه تمسک بآن وقتی تمام شود که روایت این فقره از احادیث اهل حق
بر روی خطاب جاحظ با ایشانست ثابت کند دوم آنکه پر ظاهرست که این فقره
در صحت و ثبوت مثل اصل قصه مبیت نیست بل ابطال اصل قصه بان ...
انقص ست عجب که قصه فضیلت مبیت را برغم عدم ذکران در قرآن شریف با آنکه آیه
ومن الناس من یشری نفسه الایه و آیه و اذ یمکر بک الذین کفروا الایه درین
باب نازل ست موازن و مکافی رفاقت غار نداند چه جای تفضیل آن بر جمیع باشد
و خود بسبب نهایت تعصب این فقره را معارض و موازن اصل فضیلت مبیت
گردانیده موجب وهن و خفض قدران سازد سوم آنکه این فقره دلالت ندارد
بر اخبار از امن و صیانت از قتل زیراکه ما تسلیم نمی کنیم که قتل نزد جناب امیر المؤمنین
مکروه بود بلکه حسب تصریح خود آنحضرت آنجناب مانوس تر بود بموت از طفل
بثدی ام خود حیث قال علیه السلام فی کلام له مذکور فی نهج البلاغة
فان اقل یقولوا حرص علی الملک وان اسکت یقولوا جزع من الموت
هیهات بعد اللتیا والتی والله لابن ابی طالب آنس بالموت من الطفل بثدی امه

ص ۱۳ ... من کلام له علیه السلام لما قبض رسول الله صلی الله علیه وآله وخاطبه العباس و ابو سفیان بن حرب فی ان یبایعا له بالخلافة ... من الباب المختار من خطبه

هرگاه نزد جناب امیر المومنین علیه السلام موت مالوف و خوشگوار و محبوب تر از پستان
مادر بسوی طفل شیر خوار باشد چسان توان گفت که موت نزد آنجناب مبغوض
و مکروه بوده تا از اخبار عدم وصول مکروه بآنحضرت لازم آید امن و اطمینان از
اهلاک و اتلاف اهل عدوان والله الموفق و هو المستعان **چهارم** آنکه اگر تسلیم
که مراد از مکروه درین فقره قتل و اهلاک اهل اشراک بود باز هم ازان نفی فضیلت شراء
نفس و فداء جناب رسالتمآب صلی الله علیه و سلم و توهین و تحقیر این منزلت سامیه
لازم نمی آید زیرا که جایز است که این اخبار مشروط باشد ببعض شروط غیر مذکوره شیخ
عبد الحق دهلوی که از اکابر محققین و اعاظم محدثین متاخرین سنیه است در کتاب
مدارج النبوة گفته و مرویست که آنحضرت صلی الله علیه چون تزاحف مردم در حرب مشاهده
کرد و کثرت کفار و قلت اصحاب خود را دید بعریش در آمد و روی بقبله آورد و دست
بدعا برداشت و مشغول شد بسوال و مناجات پروردگار و نبود با وی در عریش
جز ابوبکر صدیق رضی الله عنه و طلب بود از حق فتح و نصرتی که وعده کرده بود و گفت
خداوندا وفا کن و بسر بر وعده را که کردی بمن و گفت خدایا اگر هلاک میکنی این گروه
اهل اسلام را عبادت کرده نشود ترا بروی زمین و چندان مبالغه کرد و الحاح نمود
در دعا که ردای اطهر وی از بر دوش افتاد ابوبکر برداشت و بر دوش ان سرور انداخت و گفت یا رسول الله
بگذار سوال و الحاح را و بس است که طلب کردی از پروردگار خویش قریب است که وعده
خود را با تو راست گرداند و در روایتی آمده که آنحضرت دو رکعت نماز گذارد و ابوبکر
در جانب یمین او و هم در نماز دعا کرد و گفت خداوندا فرو مگذار مرا و بسر بر وعده خود را
و از علی رضی الله عنه آمده که گفت قتال میکردم روز بدر و هر بار می آمدم بر آنحضرت

جواب قدح رازی و صاحب تحفه

در عریش و میدیدم او را که میفرمود در سجده یا حی یا قیوم برحمتک استغیث و آمده است
که بود آنحضرت در عریش با صدیق ناگاه گرفت آنحضرت را خواب سبک پس بیدار شد
متبسم و فرمود یا ابا بکر رسید نصرت خدا اینک آمد جبرئیل علیه السلام عنان اسپ خود را
گرفته و بر دندانهای پیش وی غبار نشسته و بیرون آمد از عریش تحریض کنند
مردم را بر جنگ و فرمود هر که بکشد کافری را سلب آن کافر او را باشد بدان خدا
که بقای ذات محمد در دست قدرت اوست که جنگ نکنند با ایشان هیچ مردی بطلب
ثواب و رضای حق پس کشته شود مگر آنکه باشد او را بهشت جاودان عمیر بن الحمام
رضی الله عنه خرماهای چند در دست داشت و میخورد و گفت خوش خوش میان من
و در آمدن بهشت واسطه نماند مگر آنکه کشته شوم بدست ایشان پس خرماها از دست
انداخت و شمشیر خود را گرفت و با کفار جنگ کرد و شهید شد تنبیه در روضة الاحباب
از جهت بیتابی ساختن در سوال و الحاح آنحضرت صلی الله علیه وسلم در دعا همین مقتضا
ذکر کرده و در وی کلامی هست قابل شرح که اشکال آورده اند که چگونه روا باشد
که اقدام کند ابوبکر بر امر کردن آنحضرت را به بازداشتن از اجتهاد و الحاح در دعا و سؤال
و تقویت کند رجائی او را و تثبیت نماید یقین او را و حال آنکه مقام رسول صلی الله
علیه وسلم احمد و اشد و اجل و اعلی است و یقین وی صلی الله علیه وسلم فوق یقین
همه است و جواب داده اند بوجوه تسهیلی گفته که صدیق رضی الله عنه دران ساعت
در مقام رجا بود و پیغمبر صلی الله علیه وسلم در مقام خوف و شهود آنکه پروردگار تعالی
و تقدس میکند هر چه میخواهد و نرسید که عبادت کرده نشود حق تعالی پس آن خوف
عبادت شد و کمال بود نه نقص و خطابی گفته که توهم نکند هیچ یکی که ابا بکر اوثق بود

حدیث اول حدیث غدیر

چه ... وقار تعالی و تقدس از ان حضرت صلی الله علیه و سلم در ان حالت بلکه حامل و
باعث مر آنحضرت را بران شفقت بر اصحاب و تقویت قلوب ایشان بود پس مبالغه کرد
در توجه و دعا و الحاح و ابتهال تا ساکن گردد و آرام گیرد و ثبوت و قوت پذیرد قلوب
ایشان زیراکه میدانستند که دعا و سوال وی مستجاب و مقبول ست پس چون گفت
مر او را ابوبکر آنچه گفت باز آمد آنحضرت دو دانست که مستجاب شد دعای او از جهت
آنچه یافت ابوبکر در نفس خود از قوت و طمانینت لهذا تعقیب کرد آنرا بقول خود سیهزم
الجمع ویولون الدبر و بود آنحضرت دران حال در مقام خوف و ان اکمل حالات
صلوة ست و جائز بود و پیش آنحضرت که واقع نشود نصر دران روز زیراکه وعده او
بنصر نبود معین دران واقعه و دران روز بلکه وعده او مجمل بود گفته خطابی ...
آنچه ظاهر میگردد و این که فرمود که عبادت کرده نمیشوی تو از امروز زیراکه ...
صلی الله علیه و سلم وی خاتم النبیین ست پس اگر هلاک کرده وی و هر که با وی ست
دیر ... هنگام بعث نمی گردد هیچ یکی که دعوت کند بایمان و عبادت و شد ... اجتهاد
آنحضرت صلی الله علیه و سلم و شفقت وی در دعا از جهت آنکه دیده مسلمانان خوض
میکنند در غمرات موت و ملائکه ایستاده اند در قتال خواست که از خود نیز اجتهاد
کند در جهاد و جهاد بر دو نوع ست جهادی ست بسیف و جهادی ست بدعا و
سنت آنست که باشد امام وراء جند و قتال کند همراه ایشان پس همه در جهد ... ادبود
و نخواست آن حضرت که در راحت باشد ازین دو اجتهاد نقل کرده ... ... بعینه را
صاحب مواهب لدنیه قتال و درینجا کلامی ست مناسب مقام که ... سید احمد
زروق که از محققین علمای صوفیه و از مشاهیر مشایخ مغربیت ذکر کرده که یکی از علما
اید

جواب قدح رابع در حدیث غدیر

اوجب مقام ربوبیت است که با وجود وثوق بصدق وعده سؤال انجاز آن واجب است
اعتقاد آنکه واجب نیست هیچ حق بروی تعالی و اعتبار این دو اصل [illegible] وعده و
وتطبیق میان آنها نشود تعارض واجب طریقه ایمان است پس اگر وعده اجابت در وقت
معین نیست فلا اشکال و اگر بالفرض در وقت معین نیز شده باشد و اجابت آن
موعود در آن وقت وقوع نیابد نیز در صدق وعده در شک [illegible] آنکه
تواند که وقوع وعده معلق باسباب و شروطی باشد که دانائی مطلق عز شانه بعلم
آن سبب اثر تخصیص یافته باشد و بنده را بران اطلاع نداده و لا یحیطون بشیء من
علمه الا بما شاء و بر وی تعالی واجب نیست که هر چه در علم اوست از قیود و شروط
[illegible] بنده را بران اطلاع بخشد بسا آنکه حکمت بالغه وی اقتضای ستر و کتمان کند
بجهت ابقای [illegible] ربوبیت در نظر بنده و استیفای احکام عبودیت بروی چنانکه
[illegible] کرد ابراهیم [illegible] علیه صلوات الملک الجلیل که اول بقوم گفت
و لا اخاف ما تشرکون به بجهت جزم و قطع بوعده حق بعدم [illegible] رسل و وجوب
نصرت ایشان [illegible] و بعد از آن استثنا کرد و فرمود الا ان یشاء ربی شیئا
بسبب رجوع باتساع علم باری تعالی و عدم اطلاع بنده [illegible] احاطه وی بعلم حق پیشتر
گفت وسع ربی کل شیء علما از برای دفع توهم عدم وثوق بوعده صادق
و تحقیق نظر باتساع علم وی تعالی [illegible] استثنا کرده [illegible] بجهت کردم که در
وجه [illegible] که بعدم تعلیم [illegible] اعدا بر رسل کرد و وثوق [illegible] یقین [illegible] بلکه بجهت نظر باتساع
علم حق و قیام [illegible] در حضرتش و از اینجاست که گفته اند که خوف انبیا و مقربان
بجهت خوف حکم لا ابالی است نه بجهت عدم وثوق بوعده کریم وی تعالی فافهم و همچنین

تصریح [illegible] [illegible] [illegible] علی [illegible]

شعیب علیه السلام با قومش گفت وما یکون لنا ان نعود فیها و هرگز نبود و نشود
که ما در ملت شما که کفر ست در آییم باز فرمود الا ان یشاء ربی وسع ربی کل شیء علما
چنانکه تقریر یافت و هم از جهت نظر و رجوع باتساع علم باری تعالی بود که سید رسل
صلی الله علیه وسلم در روز بدر گفت اللهم ان هلکت هذه العصابة لن تعبد
علی وجه الارض درینجا ابو بکر صدیق بر سر وی صلی الله علیه وسلم آمد گفت
خل یا رسول الله مناشدتک ربک فان الله منجز لک ما وعدک امام
ابو حامد غزالی رحمة الله علیه میفرماید اول یعنی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتم
واکمل ست یعنی تو هم نکنی وچه گنجایش آن توهم ست که مگر وثوق و یقین ابوبکر
بصدق وعده حق بیشتر از رسول خدا بود صلی الله علیه وسلم حاشا فنظر آن حضرت
در مقام تادب و نظر باتساع علم حضرت عزت و خوف الا ان یشاء جل شانه بود
و این مقام اعلی و ارفع و اتم ست در معرفت صفات حق و ملاحظه حقیقت و نظر
ابوبکر بر ظاهر حکم شریعت بود که در صدق وعده حق واقع ست و همچنین وعده کرده
حق جل و علا در روز احد و احزاب و حنین و دخول مکه و نقصان در شکست شد و ظ
آمد و ورود مثل این معنی در احوال انبیا صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین در حالت
نزول بلا و جهاد با عدا واقع ست و سر همان ست که گفته شد و بالجمله چنانکه عدم
اتهام حق سبحانه در وعده کریمش واجب ست همچنین در فعل حکیمش نیز لازم و هم
از تنزه اوست اول بحکم بر دیگری بحکم قهر و در هر دو هم قهر ست و هم بر مقام معرفت و
حال مقربان بارگاه عزت انست که لا یسال عما یفعل ولا یعترض علی ما یفعل
یفعل الله ما یشاء و یحکم ما یرید انتهی از کلام شیخ عبد الحق [illegible]

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

نقل کرده ظاهر است که می تواند شد که وعده اجابت در وقت معین از جانب ایزد منعام
واقع شده باشد و اجابت آن موعود دران وقت واقع نشود زیرا که ممکن است که وقوع
وعده معلق و مشروط باشد باسبابی و شروطی که حق تعالی شانه مستاثر بعلم آن باشد
واطلاع آن مخصوص بذات اقدس او باشد و بنده را بران مطلع نفرموده
چه بر حق تعالی لازم و واجب نیست که هر چه در علم اوست از قیود و شروط وقوع
این موعود بیان فرماید و بنده را بان آگاه سازد و بسا که حکمت بالغه و مصلحت کامله
حی قیوم اقتضا کند که این قیود و شروط مستور و مکتوم و بنده را مجهول و غیر معلوم
باشد تا که سطوت ربوبیت در نظر بنده باقی ماند و احکام عبودیت مستوفی گردد
پس می تواند شد که بر تقدیر اراده قتل از مکروه در فقره فلن یخلص الیک شیء تکرهه
عدم وصول مکروه معلق باشد بقیود و مشروط باشد بشروط و هرگاه احتمال اشتراط
و تعلیق راه یافت تخییل و تجسس جاحظ پا در هوا گردید و نیز از کلامی که از ابو حامد
غزالی نقل کرده ظاهر است که گفتن جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم در
روز بدر اللهم ان اهلکت هذه العصابة لن تعبد علی وجه الارض
و سؤال و مناشدت و الحاح آنحضرت در بارگاه الهی با وصف تحقق وعده نصر
از جانب او تعالی شانه مبنی بود بر تادب باحسن آداب و نظر باتساع علم رب الارباب
و این مقام ارفع و اتم و اعلی و اکمل و اسنی و ابهی است در معرفت صفات حق تعالی
و ملاحظه حقیقت پس همچنین جناب امیر المؤمنین علیه السلام هم با وصف وعده
فلن یخلص الیک شیء تکرهه در مقام ادب و نظر باتساع علم الهی و معرفت صفات او تعالی
و ادراک حقیقت بوده پس نفی فضیلت مبیت بسبب حصول امن و اطمینان لازم نمی آید

پنجم آنکه این تقریر و تزویر جاحظ شریر در حقیقت توجیه طعن و تشنیع عظیم بر حضرات
انبیا علیهم السلام و لا سیما حضرت خاتم النبیین علیه و آله السلام است و این عین الحاد
و زندقه و کفر و بی دینی نزد نواصب هم است چه از افاده سید احمد رزوق واضح است
که حضرت ابراهیم با وصف آنکه می دانست که حق تعالی وعده بعدم خوف رسل
و وجوب نصرت ایشان کرده باز در کلام خود و لا اخاف ما تشرکون به استثنا کرد و گفت
الا ان یشاء ربی شیئا و وجه این استثنا رجوع بود باتساع علم باری تعالی و عدم اطلاع
عبد و عدم احاطه وی بعلم حق تعالی پس بنا بر مزعوم ملوم جاحظ شوم لازم می آید که
برای حضرت ابراهیم علیه السلام و سائر انبیا علیهم السلام که ایشان را علم بوعده الهی
بعدم خوف رسل و وجوب نصرت ایشان بر اعدای دین حاصل بوده در جمیع انواع
مجاهدات و احتمال مشاق بمقابله کفار لئام طاعتی کبیر و اجری جلیل نباشد که ایشان
خود بسبب وعده الهی آمن البال و مطمئن الخاطر بودند و نیز بنا بر مزعوم جاحظ لئیم
لازم می آید طعن عظیم بر جناب سرور انبیا علیه و آله الاف التحیة و الثنا که در روز بدر
گفت اللهم ان اهلکت هذه العصابة لن تعبد علی وجه الارض حالانکه
وعده نصر برای آنحضرت متحقق بود چنانچه قول ابی بکر علی ما رووه کفاک مناشدتک ربک فان الله منجز لک
وعدک کاشف از آنست و هرگاه وعده نصر برای آنحضرت متحقق بود لازم آید
بنا بر مزعوم جاحظ که برای آنحضرت در جهاد کفار العیاذ بالله طاعتی کبیر و فضلی
عزیز نباشد و نیز جاحظ گفته و ان کان المبیت علی الفراش فضیلة فاین هی من
فضائل ابی بکر ایام مکة من عتق المعذبین و انفاق المال و کثرة المستجیبین
مع فرق ما بین الطاعتین لان طاعة الشاب الغریر و الحدث الصغیر

الذی

جواب قدح رابع در حدیث غدیر

الذی فی عز صاحبه عزة لیست کطاعة الحکیم الکبیر الذی لا یرجع
بتسوید صاحبه الی رهطه وعشیرته این عبارت ظاهرست که جاحظ
شرّیر جناب امیر کل امیر را علیه سلام الملک القدیر بانفح المسک والعبیر معاذ اسد
بشاب غریر و حدث صغیر قرار داده و او را اهانت و ازراء و تحقیر می دهد و طاعت
آنحضرت را برای جناب رسالتماب صلی اسد علیه وآله وسلم معلل بغرض حصول عز
گردانیده از مرتبه اعتنا و التفات ساقط می گرداند و بمزید وقاحت ابوبکر را حکیم کبیر
قرار می دهد و گمان می برد که سیادت جناب رسالتماب صلی اسد علیه وآله وسلم
رجوع برهط و عشیره ابوبکر نمیکرد و کفی بذلک دلالة علی غایة الانهماک
فی العدوان وکمال العناد و وضوح العصبیة السمجة التی تانف منها
العوام فضلا عن الاعلام الامجاد ولنعم ما قال الشیخ ابوجعفر الاسکافی
بعد الجواب عن انفاق ابی بکر و مثله واما طاعة علی وکون الجاحظ زعم
انها کانت لان فی عز محمد صلی الله علیه وآله وسلم عزه وعز رهطه
بخلاف طاعة ابی بکر فهذا یفتح علیه ان یکون جهاد حمزة کذلک
وجهاد عبیدة بن الحارث وهجرة جعفر الی الحبشة بل لعل محاماة
المهاجرین من قریش علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کانت لان
فی دولته دولتهم وفی نصرته استجداد ملک لهم وهذا یجر الی الالحاد
ویفتح باب الزندقة ویفضی الی الطعن فی الاسلام والنبوة و نیز جاحظ گفته
علی انا اذا نزلنا الی ما یریدونه جعلنا الفراش کالغار وخلصت فضائل
ابی بکر غیر ذلک عن معارض و شیخ ابوجعفر اسکافی بجواب آن گفته فلنا

بيّنا فضيلة المبيت على الفراش على الصحبة في الغار بما هو واضح لمن انصف ونزيد ههنا تاكيدًا بما لم نذكره فيما تقدم فنقول ان فضيلة المبيت على الفراش على الصحبة في الغار لوجهين احدهما ان عليًّا عليه السلام قد كان آنس بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وحصل له بمصاحبته قديمًا انس عظيم والف شديد فلما فارقه عدم ذلك الانس وحصل به ابو بكر فكان ما يجده علي عليه السلام من الوحشة والالم الفرقة موجبًا زيادة ثوابه لان الثواب على قدر المشقة وثانيهما ان ابا بكر كان يؤثر الخروج من مكة وقد كان خرج من قبل فردّ فازداد كراهية للمقام فلما خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وافق ذلك هوى قلبه ومحبوب نفسه فلم يكن له من الفضيلة ما يوازي فضيلة من احتمل المشقة العظيمة وعرض نفسه لوقع السيوف وراسه لرضخ الحجارة لان على قدر سهولة العبادة يكون نقصان الثواب — نيز جاحظ گفته ثم الذي لقي ابو بكر في مسجده الذي بناه على بابه في بني جمح فقد كان بنى مسجدًا يصلي فيه ويدعو الناس الى الاسلام وكان له صوت رقيق ووجه عتيق وكان اذا قرأ بكى فيقف عليه المارة من الرجال والنساء والصبيان والعبيد فلما اوذي في الله ومنع من ذلك المسجد استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فاذن له فاقبل يريد المدينة فتلقاه الكناني فعقد له جوارًا فقال والله لا ادع مثلك يخرج من مكة فرجع اليها وعاد لصنيعه في المسجد فمشت قريش الى جاره الكناني واجلبوا عليه فقال المسجد دع

واوذي

وادخل بیتك واصنع ما بدالك وشیخ ابو جعفر بجواب آن گفته کیف کانت
بنو تیم توذی عثمان بن مظعون وتضربه وهو فیهم ذو سطة وقدرها
وتترك ابابکر یبنی مسجدا یفعل فیه ما ذکرتم وانتم الذین رویتم
عن ابن مسعود انه قال ما صلینا ظاهرین حتی اسلم عمر بن الخطاب
والذی تذکرونه من بناء المسجد کان قبل اسلام عمر فکیف هذا
واما ما ذکرتم من دقة صوته وعتاقة وجهه فکیف یکون ذلك
وقد روی الواقدی وغیره ان عائشة رأت رجلا من العرب
خفیف العارضین معروق الخدین غائر العینین حنی لا یمسك
ازاره فقالت ما رأیت اشبه بابی بکر من هذا فلا تراها دلت
علی شیء من الجمال فی صفته ونیز جاحظ گفته وحیث رد ابو بکر جوار الکنانی
وقال لا ارید جارا سوی الله لقی من الاذی والذل والاستخفاف والضرب
ما بلغکم وهذا موجود فی جمیع السیر وکان آخر ما لقی هو واهله فی امر الغار
وقد طلبته قریش وجعلت فیه مائة بعیر کما جعلت فی النبی صلی الله علیه
فلقی ابو جهل اسماء بنت ابی بکر فسالها فکتمته فلطمها حتی رمت قرطا کان
فی اذنها وشیخ ابو جعفر اسکافی در رد آن گفته هذا الکلام وهجر السکران سواء
فی تقارب المخرج واضطراب المعنی وذلك ان قریشا لم تقدر علی اذی النبی
صلی الله علیه واله وسلم وابو طالب حی یمنعه فلما مات طلبته لیقتله فخرج
تارة الی بنی عامر وتارة الی ثقیف وتارة الی بنی شیبان ولم یکن یتم له علی
المقام بمکة الا مستوحیا اجارة مطعم بن عدی ثم خرج الی المدینة فبذلت

فيه مائة بعير لشدة حنقها عليه حين فاتها فلم تقدر عليه فها
لا بذلت في ابي بكر مائة بعير اخرى وقد كان رد الجوار وبقي بينهم
فردا لا ناصر له ولا دافع عنه يصنعون به ما يريدون اما ان يكونوا
اجهل البرية كلها او يكون العثمانية اكذب جيل في الارض واوقحه
وجها وهذا مما لم يذكر في سيرة ولا روي في اثر ولا سمع به بشر ولا سبق
الجاحظ به احد و نیز جاحظ گفته ثم الذي كان من دعائه الى الاسلام
وحسن احتجاجه حتى اسلم على يديه طلحة والزبير وسعد وعثمن
وعبد الرحمن لانه ساعة اسلم دعا الى الله والى رسوله عليه السلام
وشیخ ابو جعفر بجواب آن گفته ما اعجب هذا القول اذ تدعي العثمانية لابي بكر
الرفق في الدعاء وحسن الاحتجاج وقد اسلم ومعه في منزله ابنه
عبد الرحمن فما قدر ان يدخله في الاسلام طوعا برفقه ولطف
احتجاجه ولا كرها بقطع النفقة عنه وادخال المكروه عليه ولا كان
لابي بكر عند ابنه عبد الرحمن من القدر ما يطيعه فيما يامره به
ويدعوه اليه كما روي ان ابا طالب فقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يوما وكان يخاف عليه من قريش ان يغتالوه فخرج ومعه ابنه جعفر
يطلبان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجده قائما في شعاب مكة يصلي
وعلي عليه السلام عن يمينه فلما راهما ابو طالب قال لجعفر تقدم فصل
جناح ابن عمك فقام جعفر عن يسار محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلما
صاروا ثلثة تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتاخر الاخوان

جواب تقریر ... در حدیث غدیر

فبکی ابو طالب و دخله رقة الرحم و قال شعر ان علیا و جعفرا ثقتی
عند ملم الخطوب و النوب ؛ لا تخذلا و انصرا ابن عمکما اخی لامی من بینهم و ابی
والله لا اخذل النبی و لا یخذله من بنی ذو حسب ؛ فذکر الرواة ان
جعفرا اسلم منذ ذلک الیوم لان اباه امره بذلک فاطاع امره و ابو بکر
لم یقدر علی ادخال ابنه عبد الرحمن فی الاسلام حتی اقام بمکة علی کفره
ثلث عشر سنة و خرج یوم احد فی عسکر المشرکین ینادی انا عبد الرحمن
بن عتیق هل من مبارز ثم مکث بعد ذلک علی کفره حتی اسلم عام الفتح
و هو الیوم الذی دخلت فیه قریش فی الاسلام طوعا و کرها الذین لم یجدوا
منها الی ترک ذلک سبیلا و این کان رفق ابی بکر و حسن احتجاجه عند
ابیه ابی قحافة و هما فی دار واحدة هلا رفق به و دعاه الی الاسلام
فاسلم و قد علمتم انه بقی علی الکفر الی یوم الفتح فاحضره ابنه عند النبی
صلی الله علیه و آله و سلم و هو شیخ کبیر راسه کالثغامة فنفر رسول الله
صلی الله علیه و آله و سلم منه و قال غیروا هذا فخضبوه ثم جاء ثانیا
فاسلم و کان ابو قحافة فقیرا مدقعا سیء الحال و ابو بکر عندکم
موسرا فائض المال فلم یمکنه استمالته الی الاسلام بالنفقة و الاحسان
و قد کانت امراة ابی بکر ام عبد الله ابنه و اسمها نملة بنت عبد العزی
بن اسعد بن عبد ود العامریة لم تسلم و اقامت علی شرکها بمکة
و هاجر ابو بکر و هی کافرة فلما نزل قوله تعالی و لا تمسکوا بعصم الکوافر
طلقها ابو بکر فمن عجز عن ابنه و ابیه و امراته لا یرفق و احتجاج

ولاخوفا من قطع النفقة عنهم وادخال المكروه عليهم فغيرهم اقل قبولا
منه واكثر خلافا عليه ونیز جاحظ گفته وقالت اسماء بنت ابی بکر ما عرفت
ابی الا وهو يدين بالدين ولقد رجع الينا يوم اسلم فدعانا الى الاسلام
فما رمنا حتى اسلمنا واسلم اكثر جلسائه ولذلك قالوا من اسلم بدعاء
ابی بکر اکثر ممن اسلم بالسيف ولم يذهبوا فی ذلك الى العدد بل عنوا
الكثرة في القدر لانه اسلم على يديه خمسة من اهل الشورى كلهم
يصلح للخلافة وهم اكفاء على ومنازعوه الرياسة والامامة فهؤلاء
اكثر من جميع الناس شیخ ابوجعفر در جواب آن گفته اخبرونا من هذا الذی
اسلم ذلك اليوم من اهل بيت ابی بكر اذا كانت امرأته لم تسلم وابنه
عبد الرحمن لم يسلم وابوه ابو قحافة لم يسلم واخته ام فروة لم تسلم وعائشة
لم تكن ولدت فی ذلك الوقت لانها ولدت بعد مبعث النبی صلى الله عليه
وآله وسلم بخمس وستين ومحمد بن ابی بکر ولد بعد مبعث رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث وعشرين سنة لانه ولد فی حجة الوداع
واسماء بنت ابی بكر التی قد روى الجاحظ هذا الخبر عنها كانت يوم بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنت اربع سنين وفی الرواية من يقول
بنت سنتين فمن الذی اسلم من اهل بيته يوم اسلم نعوذ بالله من
الجهل والمكابرة وكيف اسلم سعد والزبير وعبد الرحمن بدعاء
ابی بكر وليسوا من رهطه ولا من اترابه ولا من جلسائه
ولا كانت بينهم قبل ذلك صداقة متقدمة ولا انس

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

وکیف وکیف ترك ابو بکر عتبة بن ربیعة وشیبة بن ربیعة لم یدخلهما
فی الاسلام برفقه وحسن دعائه وقد زعمتم انهما کانا یجلسان الیه
لعلمه وطریف حدیثه وما باله لم یدخل جبیر بن مطعم فی الاسلام
وقد ذکرتم انه ادّبه وخرّجه ومنه اخذ جبیر العلم بانساب قریش
ومآثرها فکیف عجز عن هؤلاء الذین عددناهم وهم منه بالحال التی
وصفنا ودعا من لم یکن بینه وبینه انس ولا معرفه عیان وکیف
لم یقبل منه عمر بن الخطاب وقد کان شکله واقرب الناس شبها به
فی اغلب اخلاقه ولئن رجعتم الی الانصاف لتعلمن ان هؤلاء لم یکن
اسلامهم الا بدعاء الرسول صلی الله علیه وآله وسلم وعلی یدیه اسلموا
ولو فکّرتم فی حسن التأنی فی الدعاء لیصحنّ لابی طالب فی ذلك علی ترکه
اضعاف ما ذکرتموه لابی بکر لا ننکر ویتم ان ابا طالب قال لعلی علیه السلام
یا بنیّ الزمه فانه لن یدعوك الا الی خیر وقال لجعفر صل جناح ابن عمك
فاسلم بقوله ولاجله اصفق بنو عبد مناف علی نصرة رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم بمکة من بنی مخزوم وبنی سهم وبنی جمح ولاجله صبر بنو هاشم
علی الحصار فی الشعب وبدعائه واشباله علی محمد صلی الله علیه وآله وسلم
اسلمت امرأته فاطمة بنت اسد فهو احسن رفقة وایمن نقیبة من ابی بکر
وغیره وانما منعه عن الاسلام ان ثبت انه لم یسلم الا نفقة وابو بکر لم یکن
له الا ابن واحد وهو عبد الرحمن فلم یمکنه ان یدخله فی الاسلام
ولا امکنه اذ لم یقبل منه الاسلام ان یجعله کبعض مشرکی قریش

دعای ابی طالب علیه السلام ... ابی بکر و ... نمود ...

في قلة الاذى للرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفيه انزل والذي قال لوالديه
افٍّ لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله
ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين فانما يعرف
حسن الرفق في الرجل وتأنيه بان يصلح اولا امر بنيه واهله ثم يدعو الاقرب
فالاقرب فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعث كان اول
من دعا زوجته خديجة ثم مكفوله وابن عمه عليًّا ثم مولاه زيدًا
ثم ام ايمن خادمته فهل رأيتم احدا ممن كان يأوي الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لم يسارع وهل التاث عليه احد من هؤلاء فهكذا يكون
حسن التأني والرفق في الدعاء هذا ورسول الله مقل وهو من جملة عيال
خديجة حين بعثه الله تعالى وابو بكر عندكم كان موسرا وكان ابوه مقترا
وكذلك ابنه وامرأته ام عبد الله والموسر في فطرة العقول اولى
ان يتبع من المقتر وانما حسن التأني والرفق في الدعاء ما صنعه مصعب
بن عمير بسعد بن معاذ لما دعاه وما صنع سعد بن معاذ ببني عبد
الاشهل لما دعاهم وما صنع بريدة بن الحصيب باسلم لما دعاهم قالوا
اسلم بدعائه ثمانون بيتا من قومه واسلم بنو عبد الاشهل بدعاء
سعد في يوم واحد واما من لم يسلم ابنه ولا امرأته ولا ابوه ولا اخته
بدعائه فجهلت ان يوصف ويذكر بالرفق في الدعاء وحسن التأني
والاناة تا اينجا كلام جاحظ گفته ثم اعتق ابو بكر بعد ذلك جماعة من المعذبين
في الله وهم ست رقاب منهم بلال وعامر بن فهيرة وزنيرة النهدية

وابنتها

جواب شیخ ابو جعفر اسکافی

وابنتها وام جاریة یعذبها عمر بن الخطاب فابتاعها منه واعتقها ولاتق
اباعیسی فانزل الله فیه فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسره
للیسری الی اخر السورة و شیخ ابو جعفر اسکافی بجواب آن گفته اما بلال وعامر بن
فهیرة فانما اعتقهما رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم روی
ذلک الواقدی وابن اسحاق وغیرهما واما باقی الرقاب الاربع فان
ساعدناکم فی دعواکم لم یبلغ ثمنهم فی تلک الحال لشدة بغض موالیهم
لهم الا مائة درهم او نحوها فای فخر فی هذا واما الایة فان ابن عباس
قال فی تفسیرها فاما من اعطی زکوة ماله فسنیسره للیسری ای لان یعود
وقال غیره نزل فی مصعب بن عمیر و نیز جاحظ گفته وقد علمتم ما صنع
ابوبکر فی ماله وکان ماله اربعین الف درهم فانفقه فی نوائب الاسلام
وحقوقه ولم یکن خفیف الظهر قلیل العیال والنسل فیکون فاقدا لجمیع
الیسارین بل کان ذا ابنین وبنات وزوجة وخدم وحشم ویعول
والدیه وما ولدا ولم یکن النبی صلی الله علیه وسلم قبل ذلک عنده
مشهورا فیخاف العار فی ترک مواساته فکان انفاقه علی [illegible]
لا نجد فی غایة الفضل مثله ولقد قال النبی صلی الله علیه وسلم
ما نفعنی مال کما نفعنی مال ابی بکر و شیخ ابو جعفر در رد آن گفته اخبرونا
علی ای نوائب الاسلام انفق هذا المال وفی ای وجه وضعه فانه
لیس بجائز ان یخفی ذلک ویندرس حتی یفوت حفظه وینسی ذکره
وانتم فلم تقفوا علی شیء اکثر من عتقه بزعمکم ست رقاب لعلها

لا يبلغ ثمنها في ذلك العصر مائة درهم وكيف يدعى له الانفاق
الجليل وقد باع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعيرين
عند خروجه الى يثرب واخذ منه الثمن في مثل تلك الحال روى
ذلك جميع المحدثين وقد رووا ايضا انه كان حيث كان بالمدينة
غنيا موسرا ورويتم عن عائشة انها قالت هاجر ابو بكر وعنده عشرة
آلاف درهم وقلتم ان الله تعالى انزل فيه ولا يأتل اولوا الفضل منكم
والسعة ان يؤتوا اولي القربى قلتم هو في ابي بكر ومسطح بن اثاثة فاين الفقر
الذي زعمتم انه انفق حتى تخلل بالعباء ورويتم ان لله تعالى في سمائه
ملائكة قد تخللوا بالعباء وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رآهم ليلة
الاسراء فسأل جبرئيل عنهم فقال هؤلاء ملائكة تاسوا بابي بكر ابن ابي قحافة
صديقك في الارض فانه سينفق عليك ماله حتى يخلل عباء في عنقه
وانتم ايضا رويتم ان الله تعالى لما انزل آية النجوى فقال يا ايها الذين
آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم
الآية لم يعمل بها الا علي بن ابي طالب وحده مع اقراركم بفقره وقلة ذات
يده وابو بكر في الحال التي ذكرنا من السعة امسك عن مناجاته فعاتب الله
المؤمنين في ذلك فقال أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات
فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فجعله سبحانه ذنبا يتوب عليهم
منه وهو امساكهم عن تقديم الصدقة فكيف سخت نفسه بانفاق
اربعين الفا وامسك عن مناجاة الرسول وانما كان يحتاج فيها الى اخراج

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

درهمین واما ما ذکر من کثرة عیاله ونفقته علیهم فلیس فی ذلك دلیل علی
تفضیله لان نفقته علی عیاله واجبة مع ان ارباب السیرة ذکروا انه لم یکن
ینفق علی ابیه شیئا وانه کان اجیرا لابن جدعان علی مائدته یطرد عنها
الذبّان ونیز جاحظ گفته وقد تعلمون ما کان یلقی اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم
ببطن مکة من المشرکین وحسن صنیع کثیر منهم کصنیع حمزة حین ضرب
اباجهل بقوسه ففلق هامته وابوجهل یومئذ سید البطحاء وراس
الکفر واسنع اهل مکة وقد عرفتم ان الزبیر سل سیفه واستقبل به
المشرکین لما ارجف ان محمدا علیه السلام قد قتل وان عمر بن الخطاب
قال حین اسلم لا یعبد الله سرا بعد الیوم وان سعدا ضرب بعض
المشرکین بلحی جمل فاراق دمه فکل هذه الفضائل لم یکن لعلی بن
ابی طالب فیها ناقة ولا جمل وقد قال الله تعالی لا یستوی منکم من انفق
من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذین انفقوا من بعد
وقاتلوا فاذا کان الله تعالی قد فضّل من انفق قبل الفتح لانه لا هجرة
بعد الفتح علی من انفق بعد الفتح فما ظنّکم بمن انفق من قبل الهجرة ومن
لدن مبعث النبی صلی الله علیه وسلم الی الهجرة والی بعد الهجرة از ملاحظه
این عبارت ظاهرست که جاحظ برای دیگر اصحاب ملاقات شدائد ونوائب
ومعانات مشاقّ ومصاعب از کفار اشرار در بطن مکه وحسن صنیع شان در حمایت
سرور مختار علیه وآله الائمة الاطهار سلام الملك الجبار ثابت می کنند وبمزید شوران
تعصّب وطغیان ونهایت انهماك در حیف وعدوان وغایت استیلاء بغض

دشمنان وکمال شغف جهر و هذیان نفی این فضائل از جناب امیر المؤمنین علیه السلام
فی ما یلی پرداخته بر خار ناصبیت واشکار گردیده مانند ناقه عشوا خبط نموده
سطوات و استغفار ورزیده ... و ... اندر ... کرده [illegible]
سخیفه فکل هذه الفضائل لم یکن لعلی بن ابی طالب فیها ناقة ولا جمل
وهذا من اکبر الفحش والزلل وافحش الهذر فهو للخطل والخطیء البالغ
لعظیم الخزی والوجل وانکر الاستهزاء المبدی الکاشف عن خبث الطویة
وسوء العمل ولعمری لیس له لامه الهبل فی اتباع الصدق الجمیل ناقة
ولا جمل فانه ممن نسل لا جمل ورکب متن المین والخلل واستحوذ علیه
المین والفشل فاثر فاحش الخطل والجدل وحاد عن الحق وعدل وجار عن
الصواب وضل ونکص عن الدین وذهل ولو وضع فی مهامه الضلال
والدغل وخبّ فی فیافی البهت والنغل ودب ودرج الشیطان فی
صدره بلا مهل فهو اصفق من هذی واوقح من هزل وسوف یحملوه
علق الندامة ویعض الجمل ویدرکه بعد هذا النشاط والمرح سوء
الندم والمذل ویحیط به غصص الشرق ... [illegible]
الجمل ووقع ... فارتبک فی مخالب والنکال علی العذاب
الوبیل حصل فلا یلقی من العضل الهائل وبشاعة ... والقبح
من فلا ... وشیخ ابو جعفر ... تهجین و تشنیع و تغلیظ ...
این کلمه سخیفه و ... مبالغه کرده لکن چون ... [illegible]
بانکار ... فضل صحابه ... [illegible]

انا لا ننكر فضل الصحابة وسوابقهم ولسنا كالامامية الذين يحملهم
الهوى على جحد الامور المعلومة ولكننا ننكر تفضيل احد من الصحابة
على علي بن ابي طالب عليه السلام ولسنا ننكر غير ذلك وننكر تعصب
الجاحظ للعثمانية وقصده الى فضائل هذا الرجل ومناقبه بالرد والابطال
فاما حمزة فهو عندنا ذو فضل عظيم ومقام جليل وهو سيد الشهداء الذين
استشهدوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله واما فضل جعفر
فمعلوم وكذلك الزبير وسعد وليس فيما ذكر ما يقتضي كون علي عليه السلام
مفضولا لهم او لغيرهم الا قوله وكل هذه الفضائل لم يكن لعلي فيها ناقة
ولا جمل فان هذا من التعصب البارد والحيف الفاحش وقد قدمنا
من آثار علي قبل الهجرة وما له اذ ذاك من المناقب والخصائص ما هو افضل
واعظم واشرف من جميع ما ذكر لهؤلاء على ان ارباب السيرة يقولون
ان الشجة التي شجها سعد وان السيف الذي سله الزبير هو الذي
جلب الحصار في الشعب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبني هاشم
وهو الذي سير جعفرا واصحابه الى الحبشة وسل السيف في الوقت
الذي لم يؤمر المسلمون فيه بسل السيف غير جائز قال تعالى الم تر الى الذين
قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال
اذا فريق منهم يخشون الناس فثبت ان التكليف له اوقات فمنها وقت
لا يحسن فيه سل السيف ومنها وقت يصلح فيه ويجب فاما قوله ان عليا
... منكم فقد ذكرنا ما عندنا في دعواهم كلام ابي بكر لانفاق المال

وايضاً فان الله تعالى لم يذكر انفاق المال مفرداً وانما قرن به القتال
ولم يكن ابو بكر رحمه الله صاحب قتال وانفاق قبل الفتح اما قتاله
فمعلوم بالضرورة واما انفاقه فقد كان على حسب حاله وفقره وهو الذي
اطعم الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً وانزلت فيه وفي زوجته
وابنه سورة كاملة من القرآن وهو الذي ملك اربعة دراهم
فاخرج منها درهماً سراً ودرهماً علانية ليلاً ثم اخرج منها في النهار
درهماً سراً ودرهماً علانية فانزل فيه قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سراً وعلانية وهو الذي قدم بين يدي نجواه صدقة دون
المسلمين كافة وهو الذي تصدق بخاتمه وهو راكع فانزل الله فيه
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون ونيز جاحظ گفته والحجة العظمى للقائلين بتفضيل علي قتله
الاقران وخوضه الحرب وليس له في ذلك كبير فضيلة لان كثرة
القتل والمشي بالسيف الى الاقران لو كان من اشد المحن واعظم الفضائل
وكان دليلاً على الرياسة والتقدم لوجب ان يكون للزبير وابي دجانة
ومحمد بن مسلمة وابن عفراء والبراء بن مالك من الفضل ما ليس لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه لم يقتل بيده الا رجلاً واحداً ولم يحضر الحرب
يوم بدر ولا خالط الصفوف وانما كان معتزلاً عنهم في العريش
ومعه ابو بكر وانت ترى الرجل الشجاع قد يقتل الاقران ويجدل الابطال
وفوقه في العسكر من لا يقتل ولا يبارز وهو الرئيس او ذو الراي

والمشير

والمستشیر فی الحرب لان للرؤساء من الاکتراث والاهتمام وشغل البال
(استثاره برانگیختن او را ۱۲)
والعنایة والتفقد ما لیس لغیرهم ولان الرئیس هو المخصوص بالمطالبة
وعلیه مدار الامور وبه یستبصر المقاتل ویستنصر وباسمه ینهزم
العدو ولو لم یکن له الا ان الجیش لو ثبت وفر هو لم یغن ثبوت الجیش
کله وکانت الدبرة علیه ولو ضیع القوم جمیعا وحفظ هو لانتصر وکانت
الدولة له ولهذا لا یضاف النصر والهزیمة الا الیه ففضل ابی بکر
بمقامه فی العریش مع رسول الله یوم بدر اعظم من جهاد علی ذلک الیوم
وقتله ابطال قریش انتهی. از ملاحظه این عبارت سراسر خسارت و فضیحت که جاحظ بسبب
استیلاء غلو اعصبیت فضیحه و سکر عناد فاحش چندان مدهوش و مبهوت
و مغرور و مسحور گردیده که بغیر خوف و هراس از طعن و تشنیع عقلاء حق شناس
می سراید که برای جناب امیر المومنین علیه السلام در قتل اقران و خوض حرب طاحن حق
بزرگ نیست و چون حق تعالی سلب توفیقش کرده در وادی ضلالت و بیدای
هذیان و شقاوت چنان سراسیمه و بیخود دیده که افضلیت جناب امیر المومنین
علیه السلام را بسبب قتل ابطال و قمع رؤس اهل ضلال مستلزم تفضیل زبیر
و ابی دجانه و محمد بن مسلمه و ابن عفراء و براء بن مالک بر جناب رسالت مآب
صلی الله علیه و آله و سلم گردانیده و از ثابت ازین راه نقص و غض شان سرور انس و جان
علیه و آله آلاف سلام الملک المنان هم تراشیده و نفی حضور حرب مخوف حی الطمع
جامع و صفوف از آن حضرت کرده حال آنحضرت را بسبب نهایت عدوان
[illegible] تحقیق چنان ساخته فض الله فاه وجعل النار مثواه وکسر اسنانه

وهشم ارکانه وهدم بنیانه وخرم اساسه وجذم امراسه قال الشیخ
ابو جعفر الاسکافی فی رده اعطی ابو عثمان مقولا وحرم معقولا ان کان
یقول هذا علی اعتقاد وجد ولم یذهب به مذهب اللعب والهزل
او علی طریق التفاصح والتشادق واظهار القوة والسلاطة وذلاقة
اللسان وحدة الخاطر والقوة علی جدال الخصوم الم یعلم ابو عثمان
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اشجع البشر وانه خاض الحروب
وثبت فی مواقف التی طاشت فیها الالباب وبلغت القلوب الحناجر
فمنها یوم احد ووقوفه بعد ان فر المسلمون باجمعهم ولم یبق معه
الا اربعة علی والزبیر وطلحة وابو دجانة فقاتل ورمی بالنبل حتی فنیت
نبله وانکسرت سیة قوسه وانقطع وتره فامر عکاشة بن محصن ان
یوترها فقال یا رسول الله لا یبلغ الوتر فقال له اوتر ما بلغ قال عکاشة
والذی بعثه بالحق لقد اوترت حتی طویت منه شبرا علی سیة القوس
ثم اخذها فما زال یرمیهم حتی نظرت الی قوسه قد تحطمت وبارز ابی
بن خلف فقال له اصحابه ان شئت عطف علیه بعضنا فابی وتناول
الحربة من الحارث بن الصمة ثم انتفض باصحابه کما ینتفض البعیر
قالوا فتطایرنا عنه تطایر الشعاریر فطعنه بالحربة فجعل یخور کما
یخور الثور ولو لم یدل علی ثباته حین انهزم اصحابه وترکوه الا قوله تعالی
اذ تصعدون ولا تلوون علی احد والرسول یدعوکم فی اخراکم فکونه
علیه الصلوة والسلام فی اخراهم وهم یصعدون ولا یلوون هاربین

دليل على انه ثبت ولم يفر وثبت يوم حنين فى تسعة من اهله ورهطه الادنين وقد فر المسلمون كلهم والنفر التسعة محدقون به العباس آخذ بحكمة بغلته وعلى بين يديه مصلت سيفه والباقون حول بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله يمنة ويسرة وقد انهزم المهاجرون والانصار وكلما فروا اقدم هو صلوات الله عليه وصمم مستقبلا ما يلقى السيوف والنبال بنحره وصدره ثم اخذ كفا من البطحاء وحصب المشركين وقال شاهت الوجوه والخبر المشهور عن على عليه السلام وهو اشجع البشر كنا اذا اشتد البأس وحمى الوطيس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولذنا به فكيف يقول الجاحظ انه ما خاض الحرب ولا خالط الصفوف واى فرية اعظم من فرية من نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الاحجام واعتزال الحرب ثم اى مناسبة بين ابى بكر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا المعنى ليقيسه الجاحظ به وينسبه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاحب الجيش والدعوة ورئيس الاسلام والملة والملحوظ بين اصحابه واعدائه بالسيادة واليه الايماء والاشارة وهو الذى احنق قريشا والعرب وورى اكبادهم بالبراءة من آلهتهم وعيب دينهم وتضليل اسلافهم ثم وترهم فيما بعد بقتل رؤسائهم واكابرهم وحق لمثله ان يتنحى عن الحرب واعتزالها ان يتنحى ويعتزل لان ذلك شأن الملوك والرؤساء اذا كان الجيش منوطا بهم وبقائهم فيهم فاذا هلك الملك هلك الجيش ومتى سلم الملك امكن ان يبقى عليه [illegible]

وان عطب جيشه بان يستجد جيشا آخر ولذلك نهى الحكماء ان يباشر
الملك الحرب بنفسه وخطّأوا الاسكندر لما بارز فورا ملك الهند ونسبوه
الى مجانبة الحكمة ومفارقة الصواب والحزم فليقل لنا الجاحظ اى
مدخل لابى بكر فى هذا المعنى ومن الذى كان يعرفه من اعداء الاسلام
ليقصده بالقتل وهل هو الا واحد من عرض المهاجرين حكمه حكم
عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وغيرهما بل كان عثمان انبه
منه صيتا واشرف منه مركبا والعيون اليه اطمح والعدو عليه
احنق واكلب ولو قتل ابو بكر فى بعض تلك المعارك هل كان يؤثر قتله
فى الاسلام ضعفا او يحدث فيه وهنا او يخاف على الملة لو قتل ابو بكر
فى تلك الحروب ان تندرس وتعفى آثارها وتطمس منارها ليقول
الجاحظ ان ابا بكر كان حكمه حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى
مجانبة الحرب واعتزالها نعوذ بالله من الخذلان وقد علم العقلاء
كلهم ممن له بالسير معرفة وبالآثار والاخبار ممارسة حال حروب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف كانت وحاله عليه السلام
فيها كيف كان ووقوفه حيث حارب وجلوسه فى العريش يوم
جلس وان وقوفه صلى الله عليه وآله وسلم وقوف رياسة وتدبير
ووقوف ظهر وسند يتعرف امور اصحابه ويحرس صغيرهم وكبيرهم
بوقوفه من ورائهم وتخلفه عن التقدم فى اوائلهم ولانهم متى
علموا انه فى اخراهم اطمأنت قلوبهم ولم تتعلق بامره نفوسهم فيشتغلوا
بالاهتمام به

بالاهتمام به عن عدوهم ولا یکون لهم فئة یلجأون الیها وظهر یرجعون الیه
ویعلمون انه متی کان خلفهم تفقد امورهم وعلم مواقفهم واراه کل انسان
مکانه فی الحمایة والنکایة وعند المنازلة فی الکر والحملة فکان وقوفه
حیث وقف اصلح لامرهم واحمی واحرس لبیضتهم ولانه المطلوب من بینهم
اذ هو مدبر امرهم ووالی جماعتهم الا ترون ان موقف صاحب اللواء موقف
شریف وان صلاح الحرب فی وقوفه وان فضیلته فی ترک التقدم فی اکثر
حالاته فللرئیس حالات فحالة یتخلف ویقف اخرا لیکون سندا وقوة
وردءا وعدة ولیتولی تدبیر الحرب ویعرف مواضع الخلل وحالة یتقدم
فیها فی وسط الصف لیقوی الضعیف ویشجع الناکص وحالة ثالثة
وهی اذا اصطدم الفیلقان وتکافح السیفان اعتمد ما یقتضیه الحال
من الوقوف حیث یستصلح او من مباشرة الحرب بنفسه فانها اخر المنازل
وفیها تظهر شجاعة الشجاع النجد وفشالة الجبان المموه فاین مقام الریاسة
العظمی لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم واین منزلة ابی بکر لیسوی
بین المنزلتین ویناسب بین الحالتین ولو کان ابو بکر شریکا لرسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم فی الرسالة وممنوحا من الله تعالی بفضیلة النبوة
وکانت قریش والعرب تطلبه کما یطلب محمدا علیه السلام وکان یدبر
من امر الاسلام وتسریب العساکر وتجهیز السرایا وقتل الاعداء ما یدبره
محمد صلی الله علیه وآله وسلم لکان للجاحظ ان یقول ذلک فاما وحاله حاله وهو
اضعف المسلمین جنانا واقلهم عند العرب ترة لم یرم قط بسهم ولا

سيفاً ولا اراق دماً وهو احد الاتباع غير مشهور ولا معروف لا طالب ولا مطلوب فكيف يجوز ان يجعل مقامه ومنزلته مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنزلته ولقد خرج ابنه عبد الرحمن مع المشركين يوم احد فرآه ابو بكر فقام مغيظاً عليه فسلّ من السيف مقدار اصبع يريد البروز اليه فقال له رسول الله يا ابا بكر شم سيفك وامتعنا بنفسك لعلمه بانه ليس اهلاً للحرب وملاقاة الرجال وانه لو بارز لقتل وكيف يقول الجاحظ لا فضيلة لمباشرة الحرب ولقاء الاقران وقتل ابطال الشرك وهل قامت اعمدة الاسلام الا على ذلك وهل ثبت الدين واستقر الا بذلك اتراه لم يسمع قول الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص والمحبة من الله هي ارادة الثواب فكل من كان اشد ثبوتاً في هذا الصف واعظم قتالاً كان احب الى الله ومعنى الافضل هو الاكثر ثواباً فعلي عليه السلام اذاً هو احب المسلمين الى الله لانه اثبتهم قدماً في الصف المرصوص لم يفر قط باجماع الامة ولا بارزه قرن الا قتله واتراه لم يسمع قول الله تعالى وفضّل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً وقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن ثم قال سبحانه مؤكداً لهذا البيع والشراء ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقال الله

متغیظا

جواب طعن رازی در حدیث غدیر

ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطأون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدوّ نيلا الا كتب لهم به عمل صالح فمواقف الناس في الجهاد على احوال بعضهم في ذلك افضل من بعض فمن دلف الى الاقران واستقبل السيوف والاسنّة كان اثقل على اكتاف الاعداء لشدّة نكايته فيهم ممن وقف في المعركة واعان ولم يقدم وكذلك من وقف في المعركة واعان ولم يقدم الّا انه بحيث تناله السهام والنبل اعظم عناء وافضل ممن وقف حيث لا يناله ذلك ولو كان الضعيف والجبان يستحقان الرياسة لقلّة بسط الكفّ وترك الحرب وان ذلك يشاكل فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكان اوفر الناس حظّا في الرياسة واشدّهم لها استحقاقا حسان بن ثابت وان بطل فضل علي في الجهاد لانّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اقلّهم قتالا كما زعم الجاحظ ليبطلنّ على هذا القياس فضل ابي بكر في الانفاق لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اقلهم مالا وانت اذا تأمّلت امر العرب وقريش ونظرت السير وقرأت الاخبار عرفت انها كانت تطلب محمداً وتقصد قصده وتروم قتله فان اعجزها فاتها طلبت عليا وارادت قتله لانه كان اشبههم بالرسول حالا واقربهم منه قربا واشدّهم عنه دفعا وانهم متى قصدوا عليا فقتلوه اضعفوا امر محمد عليه السلام وكسروا شوكته اذ كان على من ينصره في الباس والقوة والشجاعة والنجدة والاقدام والبسالة الا ترى الى عتبة بن ربيعة يوم بدر وقد خرج هو واخوه شيبة

وابنه الولید بن عتبة فاخرج الیهم الرسول نفرا من الانصار فاستنسبوهم
فانتسبوا لهم فقالوا ارجعوا الی قومکم ثم نادوا یا محمد اخرج الینا الاکفاء من
قومنا فقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم لاهله الادنین قوموا یا بنی هاشم
فانصروا حقکم الذی آتاکم الله علی باطل هؤلاء قم یا علی قم یا حمزة قم
یا عبیدة الا تری ما جعلت هند بنت عتبة لمن قتله یوم احد لانه اشترك
هو وحمزة فی قتل ابیها یوم بدر الم تسمع قول هند فی ترثی اهلها ما کان لی
عن عتبة لی من صبر ابی وعمی وشقیق صدری اخی الذی کان کضوء
البدر بهم کسرت یا علی ظهری وذلك لانه قتل اخاها الولید بن عتبة
وشرك فی قتل ابیها عتبة واما عمها شیبة فان حمزة تفرد بقتله وقال
جبیر بن مطعم لوحشی مولاه یوم احد ان قتلت محمدا فانت حر وان قتلت
علیا فانت حر وان قتلت حمزة فانت حر فقال اما محمد فسیمنعه اصحابه
واما علی فرجل حذر کثیر الالتفات فی الحرب ولکنی سأقتل حمزة فقعد له
وزرقه بالحربة فقتله ولما قلناه من مقاربة حال علی فی هذا الباب
حال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ومناسبتها ایاها ما وجدناه فی السیر
والاخبار من اشفاق رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وحذره علیه
ودعائه له بالحفظ والسلامة قال صلی الله علیه وآله یوم الخندق وقد
برز علی الی عمرو ورفع یدیه الی السماء بمحضر من اصحابه اللهم انك اخذت
منی حمزة یوم احد وعبیدة یوم بدر فاحفظ الیوم علیا رب لا تذرنی
فردا وانت خیر الوارثین ولذلك ضن به عن مبارزة عمرو

الناس الى نفسه مرارا فى دلها يحجمون ويقدم على فيسال الاذن له فى
البراز حتى قال له صلى الله عليه وآله انه عمرو فقال وانا على فادناه وقبله
وعممه بعمامته وخرج معه خطوات كالمودع له القلق لحاله المنتظر
لما يكون منها ثم لم يزل صلى الله عليه وآله رافعا يديه الى السماء مستقبلا
بوجهه والمسلمون صموت حوله كانما على رؤسهم الطير حتى ثارت الغبرة
وسمعوا التكبير من تحتها فعلموا ان عليا قتل عمروا فكبر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وكبر المسلمون تكبيرة سمعها من وراء الخندق من عساكر
المشركين ولذلك قال حذيفة بن اليمان لو قسمت فضيلة على بقتل عمرو
يوم الخندق بين المسلمين باجمعهم لوسعتهم وقال ابن عباس فى قوله تعالى
وكفى الله المؤمنين القتال قال بعلى بن ابى طالب ونیز جاحظ گفته على ان مشى
الشجاع بالسيف الى الاقران ليس على ما يتوهمه من لا يعلم باطن الامر لان
معه فى حال مشيه الى الاقران بالسيف امورا اخرى لا يبصرها الناس
وانما يقضون على ظاهر ما يرون من اقدامه وشجاعته فربما كان سبب
ذلك الهوج وربما كان الغرارة والحداثة وربما كان الاحراج والحمية
وربما كان لمحبة النفج والاحدوثة وربما كان طباعا كطباع القاسى والرحيم
والسخى والبخيل از ملاحظه این عبارت ظاهرست که جاحظ جافی بعد خرافت سابقه
که مشتمل ست بر نفی فضل کبیر از قتل اقران وخوض حرب چندان در گرداب ضلال وعناد
وکفر وشقاق سر فرو برده که مقابله ومقاتله اقران را که از جناب امیر المؤمنین علیه السلام
واقع شده محمول برین یکی از محامل فاسده کردن می خواهد یعنی معاذ الله این مقاتله

یا بسبب هوج بوده و مراد از هوج تسرع و حمق ست و یا بسبب غرارت و حداثت و یا بسبب
احراج و حمیت و یا بسبب محبت فخر و کبر و احدوثه و یا این مقاتله امری طبعی بود مثل
طبع قاسی و رحیم و سخی و بخیل یعنی معاذ الله بقصد تقرب ایزد پاک نبود و این نهایت
بغض و معادات و کمال ناصبیت و منافات ست که برای بیان غایت شناعت
آن طوامیر طویله عریضه هم کافی و وافی نیست و شیخ ابو جعفر اسکافی بجواب این تشقیق
و تزویق و تلفیق بلکه نباح و نهیق و شهیق جاحظ گفته فیقال للجاحظ فعلی ایّها
کان مشی علی بن ابی طالب الی الاقران بالسیف فایّما قلت من ذلک بانت
عداوتک لله تعالی و لرسوله وان کان مشیه علی وجه النصرة و القصد
الی المسابقة الی ثواب الآخرة و الجهاد فی سبیل الله و اعزاز الدین کنت بجمیع
ما قلت معاندا و عن سبیل الانصاف خارجا و فی امام المسلمین طاعنا
وان تطرّق مثل هذا التوهم علی علیّ علیه السلام لیتطرّق مثله علی
اعیان المهاجرین و الانصار ارباب الجهاد و القتال الذین نصروا رسول الله
صلی الله علیه و اله و سلم بانفسهم و وقوه بمهجتهم و فدوه بابنائهم فلعل
ذلک کان لعلة من العلل المذکورة و فی ذلک الطعن فی الدین و فی جماعة
المسلمین و لو جاز ان یتوهم هذا فی علیّ علیه السلام و فی غیره لما قال رسول الله
صلی الله علیه و آله و سلم حکایةً عن الله تعالی لاهل بدر اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لکم و لا قال لعلیّ برز الایمان کلّه الی الشرک کله و لا قال
اوجب طلحة و قد علمنا ضرورة من دین الرسول صلی الله علیه و آله
و سلم تعظیمه لعلیّ تعظیما دینیا لاجل جهاده و نصرته فالطاعن فیه

جواب شیخ ابوجعفر

طاعن فی رسول الله صلے الله علیه واله وسلم اذ زعم انه قد یمکن ان یکون جهاده لا لوجه الله بل لامر آخر من الامور التی عددها وبحثه علی النفوة بها اغواء الشیطان وکیده والافراط فی عداوة من امر الله بمحبته ونهی عن بغضه وعداوته اتری رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم خفی علیه من امر علیؑ ما لاح للجاحظ والعثمانیة فمدحه وهو غیر مستحق للمدح ونیز جاحظ گفته فصاحب النفس المختارة المعتدلة یکون قتاله طاعة وفراره معصیة لان نفسه معتدلة کالمیزان فی استقامة لسانه وکفتیه فاذا لم یکن کذلک کان اقدامه طباعًا وفراره طباعًا واین کلام خرافت عجیب وهفوه غریب ست و ضررش برای جاحظ ناصب و اتباع او بیشتر ست زیراکه بنابرین مفاخر اول و ثانی که نهایت التعاب نفس در اثباتش احبلا آن می کنند هباء منثورا خواهد شد بلکه بنابرین بناء بخدالطعن در فضائل جناب رسالتمآب صلی الله علیه واله وسلم و دیگر اصحاب کبار هم لازم خواهد آمد و کفی بذلک عارا و شنارا و شیخ ابوجعفر بجواب جاحظ گفته فیقال له فلعل انفاق ابی بکر علی ما زعم اربعین الف درهم لا ثواب له لان نفسه ربما تکون غیر معتدلة لانه یکون مطبوعًا علی الجود والسخاء ولعل خروجه مع النبی صلی الله علیه واله وسلم یوم الهجرة الی الغار لا ثواب له فیه لان اسبابه کانت له مهیجة ودواعیه غالبة لحبه کان الخروج وبغضه المقام ولعل رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم فی دعائه الی الاسلام واکبابه علی الصلوات الخمس فی جوف اللیل تهجده امر الامة لا ثواب له فیه لانه قد تکون نفسه غیر

معتدله بل یکون فی طباعه الریاسة وجبها والعبادة ولولا لتذ ذبها ولقد کنا نعجب من مذهب ابی عثمان ان المعارف ضرورة وانها تقع طباعًا وفی قوله بالتولد وحرکة الحجر بالطبع حتی رأینا من قوله ماهو اعجب منه وزعم انه ربما یکون جهاد علی علیه السلام وقتله المشرکین لا ثواب له فیه لان فعله طبعا وهذا اطرف من قوله فی المعرفة وفی التولد و نیز جاحظ گفته ووجه آخر ان علیا ولو کان کما یزعم شیعته ماکان له بقتل الاقران کبیر فضیلة ولا عظیم طاعة لانه قد روی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ستقاتل بعدی الناکثین والقاسطین والمارقین فاذا کان قد وعد له بالبقاء بعده فقد وثق بالسلامة من الاقران وعلم انه منصور علیهم وقاتل لهم فعلی هذا یکون جهاد طلحة والزبیر اعظم طاعة منه ازین عبارت سراپا ضلالت ظاهرست که جاحظ جاحد جائر جاهل جافی که جانح جامح جامع مساوی ست اول اشعار بعدم صحت شجاعت جناب حیدر کرار و مقاتله آنحضرت با کفار اشرار کرده و آنرا از مزعومات و متوهمات قرار داده و بعد آن تصریح کرده که معاذ الله برای آنحضرت در قتل اقران فضیلت کبیره و طاعت عظیمه نیست و این ناصبیت صریحه و عداوت فضیحه ست و نیز بکمال جسارت و خسارت برخلاف اجماع اهل اسلام تفضیل جهاد طلحه و زبیر بر جهاد آنحضرت نموده و دلیلی که برین مزعوم مذموم و مطلوب مشوم وارد کرده از اشنع خرافات و افحش ترهات ست چه تاریخ صدور حدیث ستقاتل بعدی الناکثین والقاسطین والمارقین ثابت نکرده و ظاهرست که بر تقدیر تسلیم تمام باطلش نفی فضیلت جهاد از این ارشاد وقتی لازم آید که تقدم صدور این اخبار قبل از جمیع مجاهدات و مقاتلات حیدر کرار

جواب قدح [illegible]

باکفار اشرار ثابت کند و همانا این استدلال الحاد عظیم و زندقه کبیر و کفر صریح و ضلال قبیح است که گو حسب ظاهر جاحظ نفی فضیلت جهاد جناب امیر المومنین علیه السلام کرده لکن در حقیقت نفی فضیلت جمیع انبیا و علی الخصوص ابطال مکرمت سرور اصفیا و خاتم انبیا صلوات الله علیه و آله النجبا نموده زیراکه از عبارت مدارج النبوة که سابقا مذکور شد ظاهرست که وعده حق تعالی بعدم خوف رسل و وجوب نصرت ایشان بر اعدای دین متحقق ست پس لازم آید که برای جمیع انبیا در مجاهده کفار فضلی و طاعتی عظیم نباشد زیراکه ایشان را وثوق بسلامت و تحقق نصرت حاصل بود و نیز از عبارت مدارج ظاهرست که وعده نصرت برای جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم حاصل بود پس لازم آید که معاذ الله برای آنحضرت در مجاهدات آنجناب فضلی کبیر و طاعتی عظیم نباشد و همچنین تحقق وعده نصرت برای حضرت ابراهیم علی نبینا و آله و علیه سلام الرب الرحیم از عبارت مدارج ظاهرست پس برای آنحضرت هم در مجاهدات و تحمل مشاق معاذ الله فضلی کبیر و طاعتی عظیم نباشد و شیخ ابوجعفر اسکافی بجواب جاحظ گفته هذا راجع علی الجاحظ فی النبی صلی الله علیه و آله و سلم لان الله تعالی قال له والله یعصمك من الناس فلم یکن فی جهاده کبیر طاعة و کثیر من الناس یروی عنه صلی الله علیه و آله و سلم اقتدوا باللذین من بعدی ابی بکر و عمر فوجب ان یبطل جهادهما و قد قال للزبیر ستقاتل علیا و انت ظالم فاشعره بذلك انه لا یموت فی حیوة رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و قال فی الکتاب العزیز لطلحة و ما کان لکم ان توذوا رسول الله و لا ان تنکحوا ازواجه من بعده ابدا انزلت فی طلحة فاعلمه بذلك انه یبقی بعده فوجب ان لا یکون لهما

کبیر ثواب فی الجهاد والذی صح عندنا من الخبر وهو قوله ستقاتل بعدی
الناکثین انه قال له لما وضعت الحرب اوزارها ودخل الناس فی دین الله
افواجا ووضعت الجزیة ودانت العرب قاطبة ونیز جاحظ گفته ثم قصد الناصرون
لعلی والقائلون بتفضیله الی الاقران الذین قتلهم فاطروهم وغلوا فیهم
ولیسوا هناک فمنهم عمرو بن عبد قد ترکوه اشجع من عامر بن الطفیل وعتبة
بن الحرب وبسطام بن قیس وقد سمعنا باحادیث حروب الفجار وما کان
بین قریش ودوس وحلف الفضول فما سمعنا لعمرو بن عبد ود ذکرا
فی ذلک وشیخ ابوجعفر بجواب آن گفته امر عمرو بن عبد ود اشهر واکثر من ان یحتج
له فلیتلمح کتب المغازی والسیر ولینظر ما رثته به شعراء قریش لما قتل فمن ذلک
ما ذکره محمد بن اسحق فی مغازیه قال وقال مسافع بن عبد مناف بن
زهرة بن حذافة بن جمح یبکی عمرو بن عبد الله بن عبد ود حین قتله علی بن
ابی طالب مبارزة لما جزع المذاد ای قطع الخندق سه عمرو بن عبد کان
اول فارس جزع المذاد وکان فارس یلیل سمح الخلائق ماجدا ذو مرة
یبغی القتال بشکة لم ینکل ولقد علمتم حین ولوا عنکم ان ابن عبد
منهم لم یعجل حتی تکنفه الکماة وکلهم یبغی القتال له ولیس بمؤتل
فلقد تکنفت الفوارس فارسا بجنوب سلع غیر نکس امیل سال النزال
هناک فارس غالب بجنوب سلع لیته لم ینزل فاذهب علی ما ظفرت
بمثلها فخرا ولو لاقیت مثل المعضل نفسی الفداء لفارس من غالب
لاقی حمام الموت لم یتحلحل اعنی الذی جزع المذاد ولم یکن فشلا ...

فضل جنابش ... شدن ۱۲

لدى الحروب نزول وقال هبيرة بن ابى وهب المخزومى يعتذر من فراره عن
علي بن ابي طالب وتركه عمروا يوم الخندق ويبكيه ع لعمرك ما وليت
ظهري محمدا واصحابه جبنا ولا خيفة القتل ولكنني قلبت امري فلم اجد
لسيفي غناء ان وقفت ولا نبل وقفت فلما لم اجد لي مقدما صدرت
كضرغام هزبر الى شبل ثنا عطفه عن قرنه حين لم يجد مجالا وكان الحزم
والرأى من فعل فلا تبعدن يا عمرو حيا وهالكا فقد مت محمود الثنا
ماجد الفعل ولا تبعدن يا عمرو حيا وهالكا فقد كنت في حرب العدى مرهف
النصل فمن لطراد الخيل تقدع بالقنا وللبذل يوما عند قرقرة البزل هنالك
لو كان ابن عمرو لزارها لفرجها عنهم فتى غير ما وغل كفتك علي لن ترى مثل
موقف وقفت على شلو المقدم كالفحل فما ظفرت كفاك يوما بمثلها
امنت بها ما عشت من زلة النعل وقال هبيرة بن ابى وهب ايضا يرثي
عمروا ويبكيه ع لقد علمت عليا لوى بن غالب لفارسها عمرو اذا ناب نائب
وفارسها عمرو اذا ما يسوقه علي وان الموت لا شك طالب عشية يدعوه
علي وانه لفارسها اذ خام عنه الكتائب فيا لهف نفسي ان عمروا لكائن
بيثرب لا زالت هناك المصائب لقد احرز العليا علي بقتله وللخير يوما لا محالة
جالب وقال حسان بن ثابت الانصاري يذكر عمروا ع امسى الفتى عمرو بن
عبد ناظرا كيف العبور وليته لم ينظر ولقد وجدت سيوفنا مشهورة
ولقد وجدت جيادنا لم تقصر ولقد لقيت غداة بدر عصبة ضربوك
ضربا غير ضرب الحسر اصبحت لا تدعى ليوم عظيمة يا عمرو او لجسيم امر منكر

وقال حسان ایضاً ــه لقد شقیت بنو جمح بن عمرو ومخزوم وتیم ما تقیل

وعمرو كالحسام فتى قريش كان جبينه سيف صقيل فتى من نسل عامر اريحي

تطاوله الاسنة والنصول دعاه الفارس المقدام لما تكشفت المقانب

والخيول ابو حسن فقنعه حساماً جزاراً لا افل ولا نكول فغادره مكبا

مسلحبّاً على عفر الا بعد القتيل فهذه الاشعار فيه بل بعض ما قيل فيه

واما الآثار والاخبار الموجودة في كتب السير وايام الفرسان ووقائعهم وليس

احد من ارباب هذا العلم يذكر عمرواً الا قال كان فارس قريش وشجاعها وانما

قال له حسان لقد لقيت غداة بدر عصبة لانه شهد مع المشركين بدراً وقتل

قوماً من المسلمين ثم فر مع من فر ولحق بمكة وهو الذى كان قال وعاهد الله

عند الكعبة ان لا يدعوه احد الى واحدة من ثلاث الا اجابه وآثاره

فی ايام الفجار مشهورة ينطق بها كتب الايام والوقائع ولكنه لم يذكر مع

الفرسان الثلثة وهم عتبة وبسطام وعامر لانهم كانوا اصحاب غارات

ونهب واهل بادية وقريش اهل مدينة وساكنوا مدر وحجر لا يرون الغارات

ولا ينهبون غيرهم من العرب وهم مقتصرون على المقام ببلدتهم وحماية

حرمهم فلذلك لم يشتهر اسمه كاشتهار هؤلاء ويقال له اذا كان عمرو

لم يذكر ليس هناك فما باله لما جزع الخندق فی ستة فرسان هو احدهم

فصار مع اصحاب النبی صلی الله علیه واله وسلم فی ارض واحدة وهم

ثلثة الاف ودعاهم الى البراز مراراً لم ينتدب احد منهم للخروج اليه ولا سمح

منهم احد بنفسه حتى وبخهم وقرعهم وناداهم الستم تزعمون انه

من قتل منا فالى النار ومن قتل منكم فالى الجنة افلا يشتاق احدكم الى ان
يذهب الى الجنة او يقدّم عدوّه الى النار فجبنوا كلهم ونكلوا وملكهم الرعب
والوهل فاما ان يكون هذا اشجع الناس كما قد قيل عنه او يكون المسلمون
كلهم اجبن العرب واذلهم وافشلهم وقد روى الناس كلهم الشعر الذى
انشده لما نكل القوم عنه وانه جال بفرسه واستدار وذهب يمنة
ثم ذهب يسرة ثم وقف تجاه القوم فقال ع ولقد بححت من النداء
بجمعهم هل من مبارز * ووقفت اذ جبن المشجع موقف القرن المناجز *
كذاك انى لم ازل متسرعا نحو الهزاهز * ان الشجاعة فى الفتى والجود من خير الغرائز *
فلما برز اليه على اجابه فقال ع لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز *
ذو نية وبصيرة يرجو الغداة نجاة فائز * انى لارجو ان اقيم عليك نائحة
الجنائز * من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز * ولعمرى لقد سبق الجاحظ
بما قاله بعض جهال الانصار لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من بدر قال فتى من الانصار شهد معه بدرا ان قتلنا الا عجائز صلعا
فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا تقل ذلك يا ابن اخ اولئك الملأ
[illegible] وقد اكثروا فى الوليد بن عتبة بن ربيعة قتيل يوم بدر
وما علمنا الوليد حضر حربا قط قبلها ولا ذكر فيها [illegible]
كل [illegible] وآثار جالها ووصف الوليد بالشجاعة
والبسالة وكان [illegible] ابطال بصنائع الفتيان فيهم عمرو ولبيد
[illegible] انها ما يجب ان يكون بطلا شجاعا فان عليا

لم يشهد قبل بدر حربا وقد رأى الناس آثاره فيها و نيز جاحظ گفته وقد
ثبت ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد كما ثبت علي فلا
فخر لاحدهما على صاحبه في ذلك اليوم وشيخ ابو جعفر اسكافي گفته اما ثباته
يوم احد فاكثر المورخين وارباب السيرة ينكرونه وجمهورهم يروي انه
لم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا علي وطلحة والزبير وابو دجانة وقد
روي عن ابن عباس انه قال ولهم خامس وهو عبد الله بن مسعود
ومنهم من اثبت سادسا وهو المقداد بن عمرو وروى يحيى بن سلمة
بن كهيل قال قلت لابي كم ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوم احد فقال اثنان قلت من هما قال علي وابو دجانة وهب ان ابا بكر
ثبت يوم احد كما يدعيه الجاحظ ايجوز له ان يقول ثبت كما ثبت علي فلا
فخر لاحدهما على الآخر وهو يعلم آثار علي ذلك اليوم وانه قتل اصحاب
الالوية من بني عبد الدار منهم طلحة بن ابي طلحة الذي رأى رسول الله ص
في منامه انه مردف كبشا فاوله وقال كبش الكتيبة نقتله فلما قتل
علي مبارزة وهو اول قتيل قتل من المشركين ذلك اليوم كبر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقال هذا كبش الكتيبة وما كان منه من المحاماة
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد فر الناس واسلموه فتصمد له كتيبة
من قريش فيقول يا علي اكفني هذه فيحمل عليها فيهزمها ويقتل عميدها
حتى سمع المسلمون والمشركون صوتا من قبل السماء لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي وحتى قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل ما قال اتكون هذه

جواب فقره دیگر در حدیث غدیر

آثاره وافعاله ثم یقول الجاحظ لا فخر لاحدهما علی صاحبه ربنا افتح بیننا
وبین قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین انتهی ما قال الاسکافی واقول انا ما حال
الجاحظ فی ابطاله فضل علی علیه السلام ومحاولته اثبات فضل ابی بکر
الا کما قال المتنبی ع وفی تعب من یحسد الشمس نورها ویجهد ان یاتی لها بضریب
ونیز جاحظ گفته ولابی بکر فی ذلک الیوم مقام مشهور خرج ابنه عبد الرحمن
فارسا مکفرا فی الحدید یسأل المبارزة ویقول انا عبد الرحمن بن عتیق
فنهض الیه ابو بکر یسعی بسیفه فقال له النبی صلی الله علیه وسلم
شم سیفک وارجع الی مکانک ومتعنا بنفسک شیخ ابو جعفر بجوابش گفته
ما کان اغناک یا اباعثمان عن ذکر هذا المقام المشهور لابی بکر فانه
لو تسمعه الامامیة لاضافته الی ما عندها من المثالب لان قول
النبی صلی الله علیه وآله وسلم له ارجع دلیل علی انه لا یحتمل مبارزة
احد لانه اذا لم یحتمل مبارزة ابنه وانت تعلم حنو الابن علی الاب
وتبجیله له واشفاقه علیه وکفه عنه لم یحتمل مبارزة الغریب
الاجنبی وقوله له متعنا بنفسک ایذان له بانه کان یقتل لو خرج و
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کان اعرف به من الجاحظ فاین
حال هذا الرجل من حال الرجل الذی صلی بالحرب ومشی الی السیف
بالسیف فقتل السادة والقادة والفرسان والرجالة ونیز جاحظ گفته
علی ان ابا بکر وان لم یکن آثاره فی الحرب کآثار غیره فقد بذل الجهد
وفعل ما یستطیعه ویبلغه قوته واذا بذل المجهود فلا حال اشرف

من حاله واین تعصب ظاهر وکذب فاحش ست که نفی تفضیل حال غیر ابی بکر نقیه
عدم مساوات اشد ابی بکر در حرب با آثار غیر او می کند و شیخ ابو جعفر بجواب او گفته
اما قوله لاحال اشرف من حاله فخطاء لان حال من بلغت قوته اضعاف قوته
فاعملها فی قتل المشرکین اشرف من حال من نقصت قوته عن بلوغ الغایة
الا تری ان حال الرجل اشرف فی الجهاد من حال المرأة وحال البالغ الایّد
اشرف من حال الصبی الضعیف و قد ظهر من هذه المباحث ولاح واتضح
و باح ان الجاحظ قد ابدی عن عظیم جهالته ونضا النقاب عن فاحش
ضلالته وکشف الستر عن انهماکه فی غوایته والتهوّر فی غباوته وتمسّک
بشقاوته والعنت فی عناده والتعمّه فی لداده ولجّ فی الطغیان وتعمّق فی
الکفران وتبجّح بالعدوان وعمه فی غمرته وتردّی فی سکرته وتسکّع فی
سراب الردی وانهار فی هوة الهوی وتمادی فی غوایته واصرّ علی ابکاره
ولجّ بغیه واولع ببغیه وخبّ فی غلوائه وخبط فی عشوائه واخلد
الی هواه وتهوّک فی عماه وعرق فی العدوان وتشهّر بالفسق والعصیان
وفضح عند اهل الایمان شقاقه وعنوده وبدی لدیهم نفاقه وکنوده
وتبیّن الحاده وفسوقه وجحوده ومروقه وانه قد زاغ عن الطریقة المثلی
وفصم العروة الوثقی وحاد عن سواء الصراط وذهب عرضا فی الغلوّ
والافراط وبالغ فی الجحود والاقساط وارتکس فی الضلالة والعدوان
وخلع عن عنقه ربقة الایمان ونقض اسّ الایقان وخرج خروجا
عن افضل الادیان وتعلّق بحبائل الشیطان ...

مبينا واذنب جسيما واجترم تخيما وجرّ على نفسه البوائق وصرم من الدين
العلائق واطّرح الوثائق وضيّع الحقائق حمل نفسه على اقحم المهالك والمزالق
ورمى بها فى افظع المهاوى والمتالف واقحمها فى اشد المعاطب واقامها
فى انكى المشاجب فوقف على غرر واشفى على خطر وورد مشرع البوار وسلك فى
مسرح الخسار وركب مطية التبار وخاض غمرة الدمار واقام على شفا جرف
من النار وورد موارد عيث من الاصدار وضرب فى مدارج العماية والصقا
ولم ينتفع باللمح الباصر من عيان الامور واقتحم فى الكذب والمين والخدع والزور
سلك مدارج الشياطين بتلفيق الاباطيل وورد مناهلهم فى تزويق الاضاليل
وقد اغدفت العصبية عليه جلابيبها واعشت بصره ظلمتها فاصبح خابطا
فى دهاس الحيرة خابطا فى دماس العشوة كدح فى محق نور الحق انفا وكدّ فى
اطفاء ضياء الصدق صلفا اشعل نار الفتنة والعناد واوقد ضرام الاحن
والفساد وانثال على الكذب والعضيهة انثيالا وانسل عن الورع والتقى
انسلالا اقتحم مهاوى الادغال والموالسة والضلال واقتحم الحق وكذبا
على خوف الرب المتعال فحنح الى اردى الاهواء وجمح بغلواء اخبث الآراء
ولم يراقب مليك الارض والسماء ولا وزعه عن الاستهتار بالاقذاع وازع
الحياء ثلم حصن الانصاف المتين وجذم حبل الورع وهدم اسّ الدين
وخرم فرع المروة وصرم عروة المراقبة لرب العالمين ازهاه الشيطان
فما نازعه القياد بل حاد عن الرشاد واستخفه الهوى فجار عن السداد
اغتالته الوساوس المردية واجتالته الهواجس المغوية واعتسف طريق

المتاهة واكثر مخالفة الخيانة جلب لنفسه العار والنار بالمحايدة عن لقم الصواب والاستبصار الى بالخرافات الموصلة والخزعبلات المخبية التي تمحقها بضلاله وامضاها بسوء رايه قادة الضلال فاتبعه فهو لا عطا وضلّ خابطا تقاعس عن اليقين والاعتبار وتقاحم في هدة الجحود والانكار نشبت به مخالب الحين الدائم وسلبت طراوة عقله حب المين اللائم

ومحتجب نماند كه ابو جعفر اسكافى كه ردّ بليغ بر جاحظ كرده و جابجا التعصب فاحش و بناصبيت و عداوت و بغض او ظاهر نموده و بتشنيع و تقبيح عظيم او را نواخته از مشاهير متكلمين معتزله است ابو سعيد عبد الكريم سمعانى در كتاب انساب گفته ابو جعفر محمد بن عبد الله الاسكافى احد المتكلمين من معتزلة البغداديين له تصانيف معروفة وكان الحسين بن على الكرابيسى يتكلم معه ويناظره وبلغنى انه مات فى سنة اربعين ومائتين ازين عبارت ظاهرست كه ابو جعفر اسكافى يكى از متكلمين معتزله بغداديين ست و براى او تصانيف معروفه هست و حسين بن على كرابيسى تكلم ميكرد با او و مناظره او مى نمود و ياقوت حموى در معجم البلدان كه نسخهٔ عتيقهٔ آن پيش اين كثير العصيان حاضرست گفته محمد بن عبد الله ابو جعفر الاسكافى عداده فى اهل بغداد احد المتكلمين من المعتزلة له تصانيف وكان يناظر الحسين بن على الكرابيسى ويتكلم معه مات فى سنة اربع ومائتين و قاضى القضاة عبد الجبار معتزلى صاحب مغنى كه علماى سنيه مابعد او طريق مناظره ازو آموخته اند و اين چراغ مكالمه بروغن او افروخته ابو جعفر اسكافى را بمزيد تعظيم و تبجيل و اجلال و تفخيم ياد كرده و ابن ابى الحديد در شرح نهج البلاغه گفته وكلامنا

ص ورق نسبة الاسكافى من باب الالف والسين

ص ۹ ورق ترجمة الاسكافى

[illegible]

[illegible]
شرح كتاب له كتبه الى طلحة والزبير مع عمران بن الحصين الخزاعى من الجزء السابع عشر

ابو جعفر الاسكافى فهو شيخنا محمد بن عبد الله الاسكافى عده قاضى القضاة
فى الطبقة السابعة من طبقات المعتزلة مع عباد بن سليمان الصيمرى
ومع زرقان ومع عيسى بن الهيثم الصوفى وجعل اول الطبقة ثمامة بن
اشرس ابا معن ثم ابا عثمان الجاحظ ثم ابا موسى عيسى بن صبيح المردار ثم
ابا عمران يونس بن عمران ثم محمد بن شبيب ثم محمد بن اسمعيل العسكرى ثم
عبد الكريم بن روح العسكرى ثم ابا يعقوب يوسف بن عبد الله الشحام
ثم ابا الحسين الصالحى ثم صالح قبه ثم الجعفران جعفر بن جرير وجعفر بن
ميسر ثم ابا عمران بن النقاش ثم ابا سعيد احمد بن سعيد الاسدى ثم عباد
بن سليمان ثم ابا جعفر الاسكافى هذا وقال كان ابو جعفر فاضلا عالما
وصنف سبعين كتابا فى علم الكلام وهو الذى نقض كتاب العثمانية
على ابى عثمن الجاحظ فى حيوته ودخل الجاحظ الوراقين ببغداد فقال
من هذا الغلام السوادى الذى بلغنى انه تعرض لنقض كتابى وابو جعفر
جالس فاختفى منه حتى لم يره وكان ابو جعفر يقول بالتفضيل على قاعدة
معتزلة بغداد ويبالغ فى ذلك وكان علوى الراى محققا منصفا قليل
العصبية ازين عبارت ظاهرست كه قاضى القضاة عبد الجبار ابو جعفر اسكافى را
دركتاب طبقات درطبقه سابعه ذكر كرده ومدح وستايش او نموده وتصريح كرده بانكه او
فاضل عالم بوده وتصنيف كرده هفتاد مجلد درعلم كلام ونقض كرده كتاب عثمانيه را
برابو عثمان جاحظ ونيز تصريح كرده بانكه او محقق منصف بوده وجلالت وعظمت
ونبالت قاضى عبد الجبار خود هويدا واشكارست جمال الدين عبد الرحيم

بن الحسن بن علی الاسنوی الشافعی در طبقات فقهاء شافعیه گفته القاضی ابو الحسن
عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار الاسترابادی امام المعتزلة کان مقلدا
للشافعی فی الفروع وعلی رای المعتزلة فی الاصول وله فی ذلک التصانیف
المشهورة تولی قضاء القضاة بالری وورد بغداد حاجا وحدث بها
عن جماعة کثیرین توفی فی ذی القعدة سنة خمس عشرة واربعمائة
ذکره ابن الصلاح و فقیه نحریر تقی الدین ابوبکر بن احمد بن محمد بن عمر الدمشقی الاسدی
الشافعی در طبقات فقهاء شافعیه گفته عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار بن
احمد الخلیل القاضی ابو الحسن الهمدانی قاضی الری واعمالها وکان شافعی المذهب
وهو مع ذلک شیخ الاعتزال وله المصنفات الکثیرة فی طریقتهم وفی
اصول الفقه قال ابن کثیر فی طبقاته ومن اجل مصنفاته واعظمها
کتاب دلائل النبوة فی مجلدین ابان فیه عن علم وبصیرة جیدة
وقد طال عمره ورحل الناس الیه من الاقطار واستفادوا به مات
فی ذی القعدة سنة خمس عشرة واربعمائة واز غرائب امور که بنای
انصاف از بیخ می کند وناظر متدین را بچار موجب حیرت می زند آنست که فاضل
فضل بن روزبهان بسبب مزید مجازفت وعدوان وقلت اطلاع وعدم
تتبع افادات محققین اعیان بسماع نسبت عداوت جناب امیر المومنین علیه السلام
بجاحظ برآشفته وکلمات غرابت سمات متضمن جحود وانکار گفته چنانچه اینکه
علامه حلی طاب ثراه در کتاب نهج الحق وکشف الصدق فرموده قال الجاحظ
وهو من اعظم الناس عداوة لامیر المومنین علیه السلام صدق

ص ۹۱ / ۴۹ الفصل الثالث من اسماء الجیم

ص ۱۲۵ / ۱۲۹ الطبقة الثامنة

ورق ۲۷۰ ص ۲۵۳ المطلب الاول من القسم الثالث فی الفضائل الخارجیة من فضائل علی بن ابیطالب علیه السلام من البحث السادس من المسلك الخامسة

علی علیه السلام فی قوله نحن اهل بیت لا یقاس بنا احد کیف یقاس بقوم
منهم رسول الله صلی الله علیه وسلم والاطیبان علی وفاطمة والسبطان
الحسن والحسین والشهیدان اسد الله حمزة وذو الجناحین جعفر وسید
الوادی عبد المطلب وساقی الحجیج عباس وحلیم البطحاء والنجدة والخیر فیهم
والانصار انصارهم والمهاجر من هاجر الیهم والصدّیق من صدّقهم
والفاروق من فارق بین الحق والباطل فیهم والحواری حواریهم
وذو الشهادتین لانه شهد لهم ولا خیر الا فیهم ولهم ومنهم ومعهم
وابان رسول الله صلی الله علیه وسلم اهل بیته بقوله انی تارک فیکم
الخلیفتین کتاب الله حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی اهل بیتی
نبّأنی اللطیف الخبیر انهما لم یفترقا حتی یردا علی الحوض ولو کانوا کغیرهم
لما قال عمر لما طلب مصاهرة علی انی سمعت رسول الله صلی الله علیه
وسلم یقول کل سبب ونسب منقطع یوم القیمة الا سببی ونسبی فاما علی
فلو افردنا لآیاته الشریفة ومقاماته الکریمة ومناقبه السنیة
لافنینا فی ذلک الطوامیر الطوال العرق صحیح والمنشأ کریم والشأن عظیم
والعمل جسیم والعلم کثیر والبیان عجیب واللسان خطیب والصدر
رحیب واخلاقه وفق اعراقه وحدیثه یشهد لقدیمه هذا قول
الجاحظ انتهی ابن روزبهان بجواب آن گفته اقول ما ذکر من کلام الجاحظ صحیح
لا شک فیه وفضائل امیر المؤمنین اکثر من ان تحصی ولو انی تصدّیت
لبعضها لاغترقت فیه الطوامیر واما ما ذکر ان الجاحظ کان من اعدائه

فهذا كذب لان محبة السلف لا يفهم الا من ذكر فضائلهم وليس هذه المحبة امرا مشتهيا للطبع وكل من ذكر فضائل احد من السلف فنحن نستدل من ذلك الذكر على وفور محبته اياه وقد ذكر الجاحظ امير المومنين بالمناقب المنقولة وكذا ذكره في غير هذا من رسائله فكيف يحكم بانه عدو لامير المومنين وهذا يصح على راى الروافض فان الروافض لا يحكمون بالمحبة الا بذكر مثالب الغير فعندهم محب علي من كان مبغض الصحابة وبهذا المعنى يمكن ان يكون الجاحظ عدوا انتهى وبحمد الله که برای تکذیب ابن روزبہان در نسبت کذب بعلامہ حلی اعلی الله مقامه فی دار الکرامه ملاحظه افاده شاهصاحب که سابقا منقول شد که در آن تصریح بناصبی بودن جاحظ فرموده اند کافی و وافی ست چه جا که این همه خرافات و هفوات جاحظ که مشتمل بر عجائب ترهات و غرائب تعصبات ست و رد بلیغ آن از شیخ ابو جعفر اسکافی ملاحظه شود که بعد عثور بران بنهایت شناعت این تکذیب ظاهر میشود و صدق علامه حلی طاب ثراه کالنار علی علم روشن میگردد و از ابن روزبهان صدور این تکذیب و انکار و مبالغه و اصرار در اخفا ستر حق واضح کفلق النهار چندان مستعجب و مستغرب نبود که طریقه مرضیه او تکلم بهواجس و تقول بوساوس ست لکن خیلی عجیب و غریب این ست که فاضل رشید با آن جلالت شان و عظمت و نباهت و تحقیق و تدقیق که معتقدین جنابش اثبات آن می کنند بر این تکذیب معیب و انکار دور از کار ابن روزبهان گول خورده افادات رنگین بخامه بدائع نگار سپرده است و از مخالفت بداهت و معاندت صراحت باکی بر نداشته و بظهور صدق ملا زمان جنابش این افاده

استاد

استاد شان اعنی جناب شاهصاحب هم اعتنا نساخته چنانچه در کتاب ایضاح لطافة المقال گفته فضل ابن روزبهان شیرازی در ابطال الباطل بجواب اوائل مطلب اول از مطلب ثالث که در فضائل خارجیه حضرت امیر المومنین علی مرتضی علیه السلام جائیکه علامه حلی گفته المطلب الاول فی نسبه لم یلحق احد امیر المومنین علیه السلام فی شرف النسب کما قال نحن اهل بیت لا یقاس بنا احد قال الجاحظ وهو من اعظم الناس عداوة لامیر المومنین علیه السلام صدق علی فی قوله نحن اهلبیت لا یقاس بنا احد الخ میفرماید اقول ما ذکر من کلام الجاحظ فصحیح لا شک فیه الی آخر ما قال وانچه علامه حلی ابو عثمان جاحظ معتزلی را اولا از اعاظم اعدای حضرت امیر المومنین قرار داده من بعد فضائل آنجناب را از رساله غرا او که در مناقب حضرت امیر المومنین بعبارات فصیحه مشتمله بر فضائل صحیحه و مزایای صریحه آنجناب تالیف کرده است نقل نموده بطلانش ناظر ماهر را می سزد که انگشت حیرت بدندان گزد با آنکه شریف رضی در نهج البلاغة بعد ذکر خطبه که مصدرست باینکه یا ایها الناس انا قد اصبحنا فی دهر عنود وزمن شدید یعد فیه المحسن مسیئا ویزداد الظالم فیه عتوا الخ فرموده قال الرضی ربما نسبها من لا علم له الی معویة وهی کلام امیر المومنین الذی لا یشک فیه واین الذهب من الرغام والعذب من الاجاج وقد دل علی ذلک الدلیل الخریت ونقده الناقد البصیر عمرو بن بحر الجاحظ فانه ذکر هذه الخطبة فی کتاب البیان والتبیین وذکر من نسبها الی معویة ثم تکلم من بعدها

جواب رقم ۲ بیمار در حدیث غدیر

صـ ۳۳ ورق ۲۸
جواب قوله و تفضیل بنی هاشم بر صحابه بقیه و فاء و قیمه بکر خبر قد اجماع مرکب کافه اهل سنت نیست از قسم اول

۴۰

بکلام فی معناها الخ و این کلام شریف رضی نص ست در دلیل باهر و ناقد
بودن عمرو بن جاحظ بکلام حضرت امیر المؤمنین علیه السلام حتی که صاحب
نهج البلاغه بسبب ذکر عمرو بن بحر جاحظ خطبه مذکوره را در کتاب بیان و تبیین
منسوبا الی امیر المؤمنین حکم ببودن آن از کلام حضرت امیر نموده پس شخصی را
که در نقد کلام حضرت امیر المؤمنین مرتضی رضی بلکه اسلاف او باشد از اعظم اعدای
جناب امیر المؤمنین فرض کردن باده فاسده عناصر عدوان ست که بنای
انصاف را آب سیر ساند و ربع مربع معدلت را مصور بشکل صنوبری نار
میگرداند و متاع صبر و طاقت را بدامن باد فنا می آمیزد و آب روی صدق
و راستی بر خاک مذلت می ریزد و آنچه جناب قاضی نور الله شوشتری با وجود
اعمال اغماض از رساله غرای او در مناقب سید الاولیاء و حمل آن بر محمل مستغرب
نزد اذکیاء و اغبیاء را اثبات عداوتش با جناب امیر المؤمنین علیه السلام از قول
او باجرای میراث در امامت و وصول آن بحضرت عباس دون علی علیه السلام
بنابر حاصل کردن تقرب بمامون عباسی نموده در نظر ناظر عجیب تر از ادعای
علامه حلی ست چه زعم جریان میراث در امامت بر تقدیر تسلیم وجود این زعم
از آن معتزلی خطای نظر اوست مستلزم عداوت امیر المؤمنین علی نیست زیرا که بنابرین
زعم اکثر اوقات اقرب احباب از میراث محروم میشود و غیر محجوب آن را می برد و ظاهر است
که بر زعم جریان میراث در امامت ابن العم با وجود عم بر زعم جریان ارث عدم خلافت
که بان زعم هم علی ما صرح به القاضی بنابر ارضای بعضی از ملوک شیعه بان قول نموده
شده باشد از عادی حضرت امیر المؤمنین باشد فاعتبروا یا اولی الالباب

جواب قدح در اسناد حدیث غدیر

ان هذا الشی عجاب * اگرچه وجه بسط کلام درین مقام بذکر حال حضرت جاحظ
معتزلی و قدح او نسبت بکلام امیر المؤمنین علی در نظر بعض جلی غیر جلی لیکن فائده
بس عمده در ضمن این مطوی شرحش آنکه مثل جاحظ را که رساله در فضائل حضرت
و مثل شریف رضی او را اهل خبره در شناخت کلام امیر المؤمنین ع ناقدین جهبذ
شمردن میگوید از بعض اعدای آنجناب ولایت مآب فرض کردن اصطلاح بدیع ایشان
مثل آنکه اهل لغت صحرای مهلک را مفازه نامند و اهل عرف عام اعمی را بصیر
و بمطالعه این کلام بدیع النظام ناظر ماهر را سزد که انگشت حیرت بدندان گزد زیرا که
ناصبیت جاحظ و عداوت او با جناب امیر المؤمنین علیه السلام و تصنیف
او کتابی در توجیه مطاعن بنفس رسول الله ص در غایت ظهور و اشتهار تا آنکه
جناب شاه صاحب که استاد فاضل رشید اند و حضرت رشید در تعظیم و تبجیل
جنابش جا بجا اغراق و مبالغه را بکار می برد تا آنکه درهمین کتاب ایضاح تصریح
کرده بآنکه او آیتی بود از آیات خالق کائنات بناصبیت جاحظ اعتراف کرده
و ذکر تصنیف او کتابی در مطاعن حضرت بنفسه نفس ناطق نموده و نیز بعض
مطاعن او نقل کرده و جواب آن از اهل سنت آورده پس حیرت است که فاضل
رشید بر جرأت و سفاهت عجیبه چه طرح تشنیع بر علامه حلی قده تفضیح
و تقبیح استاد و مولای خود می سراید و جناب او را کاذب و دروغ زن و موجد
مادهٔ فاسده و عناصر عدوان و سناد در افترا و کذب بهتان و عناد و لدد و طغیان
انگیخته چنانچه از قول الحواد فاسده الخ که سابقا ازو نقل شده ظاهر است آید
کرا الحیاء و باد نسبت جناب شاه صاحب ناصبیت را بجاحظ ماده فاسده

عناصر عدوان ست ونیز ازان لازم می آید که شاهصاحب بنای انصاف را
بآب رسانیدند و ربع معدلت مصور بشکل صنوبری نار گردانیدند و متاع صبر و
طاقت تجلد ارباب تنقید و ذکا لاسیما فاضل رشید و امثاله من الفضلا را بباد
فنا آویختند و آب روی صدق و راستی را بر خاک مذلت ریختند الی غیر ذلک
مما سروه بتشادقه بالجمله فاضل رشید این همه تشنیعات و استهزاآت و اعتراضات
و ایرادات که بنهایت اتعاب نفس شریف خود در تنقیح و تلفیق آن فرموده
درحقیقت بر جناب شاهصاحب وارد فرموده اند اهل حق را توجه بجواب آن
ضرور نیست بلکه بر خود فاضل رشید تحریر جواب آن حمایة لاستاذه لازم افتاد
لکن تبرعا گفته میشود که زعم فاضل رشید منافات حکم علامه حلی طاب ثراه باینکه
جاحظ از اعاظم اعدای حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است با نقل فضائل و محامد و مناقب و مدائح
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام از رساله جاحظ زعم عجیب و توهم غریب است کمال
حیرت است که فاضل رشید با این جلالت شان و امعان نظر امر ظاهر را هم ندریافته بتوهم سخیف
متشبث شده بر احاد ناس فضلا عن اوساطهم و اکابرهم ظاهر است که بمجرد بیان فضائل
انتفاء عداوت لازم نمی آید چه در بعض اوقات اعدا با وصف کمال عداوت و بغض
اعتراف بفضائل و مناقب کسیکه با او عداوت دارند میکنند و این اعتراف شان هرگز
دلیل نفی عداوت و بغض نمی تواند شد بلکه این اعتراف اعدا دلیل کمال ثبوت و تحقق
آن فضائل و نهایت جلالت و عظمت آن می باشد و باین اعتراف شان غایت
شناعت عداوت شان ظاهر میگردد و الفضل ما شهدت به الاعداء
نهایت مشهور و معروف ست عجب که فاضل رشید اعتنائی باین مصراع مشهور هم

[illegible] در حدیث غدیر

ص ۱۴۷ الباب الرابع فی شرح احاطة الشافعی بعلم الحدیث

فخر موده‌اند و بر خلاف آن حکم عجیب و غریب آغاز نهاده‌اند و داد رشاقت و تحقیق و هتک
ناموس استاد خود داده‌اند فخر الدین رازی در رساله مناقب شافعی که ازین رساله
فاضل رشید هم درهمین کتاب ایضاح بعض تلمیعات او نقل کرده گفته و اما یحیی
بن معین فروی انه ذهب یوما الی احمد بن حنبل فمر الشافعی علی بغلة
فقام احمد الیه وتبعه وابطأ علی یحیی فلما رجع الیه قال له یحیی یا
ابا عبد الله لم هذا فقال احمد دع عنك هذا والزم ذنب البغلة قال الحافظ
البیهقی كان یحیی بن معین فیه بعض الحسد للشافعی ومع هذا یحسن
القول فیه ثم روی باسناده عن یحیی بن معین انه قال الشافعی صدوق
لا بأس به ثم روی البیهقی عن الزعفرانی انه قال سألت یحیی بن معین
عن الشافعی فقال لو كان الكذب مطلقا لمنعته مروته عن ان یكذب
ثم قال البیهقی ولقد كانوا یسالون یحیی عنه فما كان قل اشهر من
حسده له والفضل ما شهدت به الاعداء فلما شهد یحیی بصدق
لهجة الشافعی مع شدة حسده له وكثرة طعنه فی كل من امكنه الطعن
فیه دل ذلك علی ان الشافعی كان فی الغایة القصوی قال ولما قدم الشافعی
بغداد لزمه احمد بن حنبل وكان یمشی مع بغلته فبعث یحیی الیه وقال
كیف تمشی مع بغلة هذا الرجل فقال له ولو كنت من الجانب الاخر كان
انفع لك انتهی از ملاحظه این عبارت ظاهر است كه یحیی بن معین با وصف شدت حسد
شافعی و كثرت طعن او در كسیكه او را طعن در او ممكن بود اعتراف بصدق لهجه شافعی
[illegible] اعتراف یحیی بن معین مصداق والفضل ما شهدت به الاعدا ست

[illegible] یحیی بن معین

ایراد [illegible] والفضل ما شهدت به الاعداء [illegible] ابن معین

پس بچنین اعتراف جاحظ بفضائل و مناقب جناب امیر المؤمنین علیه السلام با وصف
شدت عداوت آنحضرت مصداق والفضل ما شهدت به الاعداء است نه آنکه
این اعتراف دلیل کذب نسبت عداوت آنحضرت بجاحظ تواند شد و صاحب
منتهی الکلام که از نواصب لئام هم پا از ترک میگذارد نیز این مصراع مشهور را
وارد کرده چنانچه در منتهی الکلام در مقام قدح شجاعت جناب امیر المؤمنین علیه السلام
گفته و اگر قتل عمرو بن عبدود را برای شجاعت بر تقصوی دلیل آرند کما نص علی ذلک
غیر واحد منهم جای سخن برای اهل حق وسیع و میدان مناظره برای اهل خلاف که علی
الزام اهل السنة میباشد بس تنگ میگردد زیرا که فرار بتنصیص ولو مرة واحدة
عند الامامیة دلیل جبن و نامردیست چنانچه از کشف الحق و حق الیقین و احقاق
و مصائب مجالس پاشندان واضح است و عمرو مذکور در جنگ بدر بدست چند تن زخمی شده و بشهادت
کتب تواریخ از مقابله اهل اسلام گریخته بود پس قتل نامردی و آنهم مشتمل [illegible] حیل
کما فی البحار و حیاة القلوب موجب فضیلت شان نباشد چه جای آنکه بر خلاف عقل و نقل
چنانچه علامت وضع است از جناب سید المرسلین روایت کنند لضربة علی
یوم الخندق خیر من عبادة الثقلین و مثل این برافضه [illegible] الا باطلاق احتجاج
فرمایند معهذا چون اینهمه مقالات بحضور پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم وقوع یافته بلکه
بشهادت امام اعظم در شرح تجرید العقاید ببرکت دعای آنجناب بپیرایه ظهور در بر کرده
خارج از دایره بحث خواهد بود کما سبقت الیه الاشارة آری بمقتضای ع الفضل
ما شهدت به الاعداء ذکر حکایت عمرو بن عبدود که امام اعظم [illegible]
[illegible] در [illegible] مفید است چه در کتب فریقین مروی است [illegible]

برابر خود بمقاومت وی گفت مرا ننگ می آید که بر تو شمشیر زنم اگر ابو بکر آمدی تیغ می کشیدم
واگر عمر بمبارزت قصد کردی سر از مقابله او نمی پیچیدم پس بلشکر خود ملحق شد کوسی را
از ایشان بمقابله من بفرست الخ از این کلام عصبیت نظام که آثار نصب و عداوت
از آن سراسر می بارد و برای ابطالش کلام ابو جعفر اسکافی که سابقا گذشته کافی است
و هم برای تکذیب او و تکذیب حدیث شریف ملاحظه مستدرک حاکم و مثل آن وافی
ظاهر است که فاضل معاصر بمصراع والفضل ما شهدت به الاعداء یاد است
و آن را در حق اهل حق وارد می کند عجب است که بخدمت بابرکت فاضل رشید که بحصول
سعادت خدمتش می نازند این مصراع را عرض نکرده و او را از این استبعاد و استغراب
و ابطال نسبت عداوت بجاحظ بمحض ذکر فضائل جناب امیر المؤمنین علیه السلام
باز نداشت و از اطرف طرائف آنست که بعد اندک تفحص همین کتاب ایضاح رشید
واضح گشت که خود ملازمان فاضل رشید هم این مصراع را یاد دارند و بمزید شناعت
آن را در حق جناب سید مرتضی رضی الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه وارد می سازند
در ایضاح لطافة المقال جایی که در جواب جواب شرح استقصا مذکورست
که صاحب قران اعظم با این همه جهل و ظلم اعرف بریاست و اقوم بشرائطها بود انتهی و مراد
از صاحب قران اعظم امیر تیمور است قرآن بکسر قاف را اقران بضم قاف قرار داده و آن را
بر خلیفه ثالث حمل کرده از خود رفتگی و شیفتگی بسیار آغاز نهاده و بعد آن گفته با جمله چون
ایشان بقدر ظلم و جهل حضرت عثمان نعوذ بالله منها ادعای تجنیس کرده در گذشته اند
احقر هم در رفع آن بمنع مجمل اکتفا میکند لیکن تنشیطا لخواطر النظار این قدر عرض می دارد
که قاضی نور الله شوشتری در مفید احقاق الحق که متعلق کرده است آن را بقول خود ولما انشأ

عشر فلان مما ذكره من انه كان يعين رسول الله صلى الله عليه وآله
بماله واصحابه فمدخول بما ذكرنا في الثاني عشر انتهى كلامه قول در اواخر مطلب
رابع از مطلب ثالث که در فضائل خاصهٔ حضرت امیر المؤمنین کرم الله وجهه پیش نهاده
ورد قول از مطاعن حضرت صدیق اکبر واقع است میگوید قال الشریف المرتضى
في الشافي لو كان لانفاق ابي بكر على الرسول بيان يكون وجوهه معروفة
كما كانت نفقة عثمان معروفة في تجهيز جيش العسرة وغيره لا يقدر
على انكارها منكر ولا يرتاب فيها مرتاب انتهى ما اردنا نقله پس
سیکه صاحب تحفه فضیلت متفق علیها بین الفریقین باشد که مثل شریف مرتضی در حق
آن فضیلت بگوید که لا یقدر علی انکارها منکر ولا یرتاب فیها مرتاب انتهی
بالفضل ما شهدت به الاعداء در حق او تعویل بر دلائل مشعر بکمال تعصب
قائل انتهی کمال حیرت است که فاضل رشید در حق سید مرتضی رضی الله عنه مطرح
والفضل ما شهدت به الاعداء می خواند و خود در اثبات این حق بعبارات
ابن حجر هم در حق جاحظ جاحد با این بغی و اسد و نهایت طعن و تشنیع بجهل اعتراف جاحظ
بفضائل جناب امیر المؤمنین علیه السلام مبین مجوس می نماید تا آنکه ابن حجر را مستغرب نزد اعدا
می داند و علامه ابن القیم در زاد المعاد في هدى خير العباد گفته فصل في نسبه
صلى الله عليه وسلم وهو خير اهل الارض نسبا على الاطلاق فلنسبه
من الشرف اعلى ذروة واعداؤه كانوا يشهدون له بذلك ولهذا شهد
به عدوه اذ ذاك ابو سفيان بين يدي ملك الروم فاشرف القوم
قومه واشرف القبائل قبيلته واشرف الافخاذ فخذه از این عبارت ظاهر

[illegible]

جواب نقض رابع در حدیث غدیر

کما اعدای جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم شهادت می دادند بآنکه نسب آنحضرت در اعلای مدارج شرف هست و بهمین سبب شهادت داد باین معنی یعنی کمال شرف نسب آنحضرت ابوسفیان که دشمن آنحضرت در آن وقت بود در روبروی پادشاه روم پس چنانچه اعدای جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم با وصف کمال عداوت و بغض و عناد آن سرور امجاد علیه وآله آلاف التحیة الی یوم التناد شهادت بکمال شرف نسب آنحضرت می دادند همچنان جاحظ هم با وصف نهایت عداوت جناب امیر المؤمنین علیه السلام اعتراف بفضائل و مناقب آنحضرت کرده و این اعتراف هرگز دلیل تکذیب نسبت عداوت آنحضرت باو نمی تواند شد ورنه لازم آید که نسبت عداوت آنحضرت بکفار که شهادت بکمال شرف نسب آنحضرت میکردند از جمله شان ابوسفیان درست نشود و تکذیب علامه ابن القیم و دیگر ائمه محدثین و ائمه معتقدین لازم آید نعوذ بالله من ذلک و نیز مخاطب نشاید که ... در باب مطاعن همین کتاب یعنی تحفه ... در جواب طعن سیزدهم از مطاعن عمر ... که مشتمل است بر آنکه صحابه قول پیغمبر را سهل انگاری می کردند و در امتثال اوامر آنحضرت تساهل می ورزیدند فرموده اند در بخاری و مسلم و کتب سیر کیفیت صحبت صحابه با پیغمبر صلی الله علیه وسلم مذکور و مشهور است کانوا یبتدرون الی امره و کادوا یقتتلون علی وضوئه و اذا تنخم وقع فی کف رجل منهم و فلانک بها وجهه را بخاطر فهم نکلی ... سرکرده و همین عروة ثقفی که در آن وقت کافر و معاند حربی بود در یک صحبت ... که بعلی سوال و جواب صلح از طرف کفار در جناب پیغمبر آمده بود و این معامله صحابه با پیغمبر دیده چون از حدیبیه برگشت و بمکه رسید نزد کفار زبان در ستایش اصحاب پیغمبر کشاد و مدح و ثنا خوانی داد و گفت من کسری و دیگر پادشاهان عرب و عجم را دیده ام و در صحبت

صحبت صحابه با پیغمبر ... اصحاب ...

رئیسان هر دو پادشاه رسید ولیکن قسمی که یاران این شخص را محب و مطیع او دیده ام هرگز هیچکس را
از نوکران هفت پشته هیچ پادشاه ندیده ام و اینفرقه خود را بکلمه گوئی تهمت کرده اند
در حق آن اشخاص این قسم ژاژ خائی می نمایند انتهی ازین عبارت ظاهر است که عروه
بن مسعود ثقفی وقتیکه کافر معاند حربی بود و نزد کفار مکه نهایت ستایش اصحاب
جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم آغاز نهاده داد ثنا خوانی داده پس غالبا
فاضل رشید بمزید شقاوت بنهایت تکذیب استاد و لقای خود فرماید و این همه تشنیعات
و استهزاآت و سخریات بجناب او متوجه سازد و نیز از افاده بدیعه شاه صاحب ظاهر است
که معاذ الله اهل حق از کافر معاند حربی هم بدتر اند و عناد شان زائد از عناد کافر حربی
معاند است و ایشان در حقیقت کلمه گو نیستند بلکه خود را بکلمه گوئی متهم ساخته اند پس
عجب که نزد فاضل رشید جاحظ ناصب با این همه شقاوت و ضلالت و انهماک
در عداوت و ناصبیت جناب امیر المؤمنین علیه السلام موالی و محب آنحضرت باشد
و اهل حق با این همه اهتمام در تایید اسلام و اعلاء کلمه آن و تعظیم و تبجیل شعائر ایمان
و صرف اعمار عزیزه در مدح و ثنای جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم و اهل بیت
آنحضرت در حقیقت کلمه گو هم نباشند بلکه از کافر معاند حربی هم بدتر باشند العیاذ بالله
من هذا التعصب الفاحش و میرزا محمد بن معتمد خان که باعتراف خود فاضل رشید در همین کتاب
ایضاح از علمای اهلسنت است در کتاب مفتاح النجا فی مناقب آل العبا که اکثر فاضل رشید
نقل ازین کتاب می کند و استناد و احتجاج بآن می نماید و آنرا با افتخار و مباهات در مقام
اثبات ولای سنیه با اهلبیت علیهم السلام ذکر می کند فرموده اخرج الحاکم عن
ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال بعد ما قال له ذو الخویصرة و هله

ص ۴۹ / ۲۳ الفصل التاسع عشر من الباب الثالث

ومن یعدل علیك اذا لم اعدل وعند من یلتمس العدل بعدی یوشك
ان یاتی قوم مثل هذا یسألون کتاب الله وهم اعداؤه ویقرؤن کتاب الله
عز وجل محلقة رؤسهم فاذا خرجوا فاضربوا رقابهم ولفظه عند الطبرانی
فی الکبیر عنه مرفوعًا ویلك ومن یعدل اذا لم اعدل وعند من تلتمس العدل
بعدی الی اخر الحدیث وعند احمد عنه مرفوعًا یخرج من امتی قوم یقرؤن
القرآن لا یجاوز حناجرهم یقتلون اهل الاسلام فاذا خرجوا فاقتلوهم فطوبی
لمن قتلهم وطوبی لمن قتلوه کلما طلع منهم قرن قطعه الله عز وجل انتهی ملخصًا
روایت حاکم که صاحب مفتاح النجا نقل کرده ظاهرست که جناب رسالت مآب
صلی الله علیه وآله وسلم خوارج را اعدای کتاب خدا گفته حالانکه از همین روایت
سوال اینها کتاب خدا را و خواندن ان ظاهرست و نیز اظهار ایشان مزید تعظیم و تبجیل
کتاب خدا و نهایت محبت خود با آن و ادعای غایت اطاعت آن پر ظاهرست
پس حیرتست که فاضل رشید در نسبت عداوت کتاب خدا بخوارج چه حرف
بر زبان گهرفشان خواهد راند که معاذ الله بنا بر توهمات غریبه اش لازم می آید
که نسبت عداوت کتاب خدا بخوارج وجهی از صحت نداشته باشد بلکه موجب طعن و تشنیع
و استهزاء و سخریه گردد و علامه نور الدین علی بن برهان الدین الحلبی الشافعی که فضائل زاهره
و مناقب باهره او از کتاب خلاصة الاثر فی اعیان القرن الحادی عشر وغیر آن ظاهرست
در کتاب انسان العیون فی سیرة الامین المامون گفته وممن اوذی به ابو بکر الصدیق
رضی الله تعالی عنه لما روی عن عائشة رضی الله تعالی عنها قالت لما ابتلی
المسلمون باذی المشرکین ای حصروا بنی هاشم والمطلب فی شعب ابی طالب

جواب قدح رازی در حدیث طیر

در تضعیف ... صاحب ...

ص ۳۰۵ جلد اول انسان العیون
۴۲۴

مطلب وممن فتن عن دینه وثبت علیه لم یرجع للکفر بلال ... استخفائه صلی الله علیه وسلم ... فی دار الارقم

واذن صلى الله عليه وسلم لاصحابه فى الهجرة الى الحبشة وهى الهجرة الثانية
خرج ابو بكر رضى الله تعالى عنه مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد
بالغين المعجمة موضع باقاصى هجر وقيل موضع وراء مكة بخمسة اميال
اى فى رواية حتى اذا سار يوما او يومين لقيه ابن الدغنة بفتح الدال
وكسر الغين المعجمة وتخفيف النون وهو سيد القارة اى وهو من الحارث
والقارة قبيلة مشهورة كان يضرب بهم المثل فى قوة الرمى ومن ثم قيل لهم
رماة الحدق لا سيما ابن الدغنة والقارة اكمة سوداء نزلوا عندها
فسموا بها قال له اين تريد يا ابا بكر اخرجنى قومى فاريد ان اسيح فى الارض فاعبد
ربى فقال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج انك تكسب المعدوم
وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق وانا لك جار
فارجع فاعبد ربك ببلدك فرجع مع ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة
فى اشراف قريش وقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله اتخرجون رجلا يكسب المعدوم
ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعين على نوائب الحق وهو فى جوارى
فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة اى لم ترد جواره وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر
فليعبد ربه فى داره وليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذنا بذلك ولا يستعلن
به فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ابن الدغنة ذلك لابى بكر
فلبث ابو بكر يعبد ربه فى داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ فى غير داره
ثم ابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلى فيه ويقرأ القرآن وكان رجلا بكاء
لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فكانت نساء قريش يزدحمن عليه فافزع

جواب قدح آزار سنیه
در حدیث غدیر

ذلك كثيرا من اشراف قريش اى من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه فى داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلوة والقراءة وانا خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا بهذا فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه فى داره فعل وان يرى ان يعلن بذلك فاساله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك اى نزيل خفارتك اى ننقض جوارك ونبطل عهدك فاتى ابن الدغنة الى ابى بكر فقال قد علمت الذى قد عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الى ذمتى فانى لا احب ان تسمع العرب انى اخفرت اى ازلت خفارتى فى رجل عقدت له ابو بكر فانى ارد عليك جوارك وارضى بجوار الله تعالى قال ولما رد جوار ابن الدغنة لقيه بعض سفهاء قريش وهو عابر الى الكعبة فحثى على راسه ترابا فمر عليه بعض كبراء قريش من المشركين فقال له ابو بكر الا ترى ما صنع هذا السفيه فقال له انت فعلت بنفسك فصار ابو بكر يقول رب ما احلمك قال ذلك ثلاثا انتهى اى فى كلام بعضهم وينبغى لك ان تتامل فيما وصف به ابن الدغنة ابا بكر بين اشراف قريش بتلك الاوصاف الجليلة المساوية لما وصفت به خديجة النبى صلى الله عليه وسلم ولم يطعنوا فيها مع ما هم متلبسون به من عظيم بغضه ومعاداته بسبب اسلامه فان هذا منهم اعتراف اى اعتراف بان ابا بكر كان مشهورا بينهم بتلك الاوصاف شهرة تامة بحيث لا يمكن احدا ان ينازع فيها ولا ان يجحد

شيأ منها او الا لبادروا الى جحدها بكل طريق امكنهم فما تحلوا به من قبيح
العداوة له بسبب ما كانوا يرون منه من صدق موالاته لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وعظم محبته له از ملاحظه اين عبارت ظاهرست
كه سكوت كفار را بر وصف كردن ابن الدغنه ابو بكر را باوصاف جليله كه دعوى مساوات
آن باوصاف جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم دارند اعتراف بان
مى دانند كه ابو بكر در ايشان باين اوصاف مشهور بود بشهرت تامه بحيثيكه ممكن
نبود احدى را كه منازعت كند درين اوصاف نه ممكن بود كسى را كه انكار كند آنرا
ورنه مبادرت مى كردند بسوى انكار اين بهر طريقيكه ممكن مى بود وايشان را بسبب آنكه
متصف بودند بعداوت قبيحه براى ابى بكر عجب است كه اعتراف كفار را بشهرت
ابى بكر باوصاف جليله مانع از شدت عداوت شان با او نكردانند بلكه باهتمام
بليغ نهايت عداوت كفار با ابى بكر ثابت سازند و فاضل رشيد اعتراف جاحظ را
بفضائل جناب امير المومنين عليه السلام دليل قاطع بر كذب نسبت عداوت آنحضرت
بجاحظ گمان برده واز تكذيب اسلاف خود و تفضيح ايشان باكى برندارد وشهاب الدين
دولتابادى كه او را ملك العلما مخاطب ساخته اند فاضل رشيد در همين كتاب
ايضاح افاده كرده كه او از عظماى اهلسنت ست وبافادات او جابجا تمسك مى كند
در كتاب هداية السعدا گفته در دستور ميگويد امام شعبى را پرسيدند كه يزيديان اهل قبله
بودند درود بر مصطفى ميگويند ومى آرند كه از نبى عليه السلام كسى شنيده بود موى محاسن مصطفى صلى الله
عليه وآله وسلم شخصى مى آورد آن مروانى چند كرد وپا برهنه پياده در رفته آن صندوق كه
دران شعر مبارك بود بر سر خود نهاده در شهر در آمد هفت روز طبل زدند وشادى

حکم ایمان ایشان چیست گفت مردی کفش مصطفی بر سر گرفته و کفش از مصحف ساخته
و سم خر عیسی علیه السلام در زر و جواهر کرده در گردن بند د و مادر عیسی را بزنا نسبت کند
هرچه حکم این مردست همان حکم آن مردانی ست پیش مصطفی صلی الله علیه و سلم
مردمان بنماز می آیند و بتان در بغل میداشتند این چنین نماز نماز نیست و ما کان
صلوتهم عند البیت الا مکاء و تصدیة انتهی ازین عبارت واضحست که یزیدیان
باآنکه اهل قبله اند و درود بر جناب رسالتماب می گویند و بعض بنی امیه نهایت تعظیم
و اجلال آنحضرت می کرد که هرگاه بشنید که شخصی موی محاسن آنحضرت می آرد چند
کروه پا برهنه پیاده رفت و آن صندوق را که دران شعر مبارک بود بر سر خود نهاد و در شهر
در آمد و هفت روز طبل ها و شادی نمود با این همه امام شعبی ایشان را مثل کسی می داند
که کفش از مصحف سازد و مادر عیسی علیه السلام را بزنا نسبت سازد پس هرگاه
بنی امیه را این همه تعظیم و تبجیل و اکرام و اعظام جناب رسالتماب صلی الله علیه و آله و سلم
نافع نافتاد و ایشان را از عداوت و بغض برنیاورد همچنین جاحظ را اعتراف
بفضائل جناب امیر المؤمنین علیه السلام با وصف آن عداوت و بغض که در توجیه
مطاعن آنحضرت کتابی تصنیف کرده و در قدح اسلام و شجاعت آنحضرت داد
نازخایی داده نفعی باو نخواهد رسانید و نیز در هدایة السعداء مسطورست و در خزانه جلالی
میگوید نقلست از غرر السیر امام ثعلبی روزی عبد الملک مروان که از پادشاهان
بزرگ و شرف مروانیان بود از امام شعبی که از اجلاء علماء تابعین بود پرسید که شما
این مسئله که میان امت مشکل شده چه حل میکنید که خلفاء بنی امیه چنانچه یزید و دیگران
باوجود اتیان احکام شرع و تعظیم داشت مصطفی صلی الله علیه و سلم فرزندان و جگرگوشهای

صف ۲۶ / ۳۶۸
الجلوة السابعة من
الهداية الثانية عشر

اهانت میکنند و ایذا میرسانند و با اهل بیت رسول که در جزئیت و بعضیت ایشان
با مصطفی کسی را خلاف نیست عداوت جانی افتاده چنانکه بعضی را از ایشان زهر داده
و بعضی را به تیغ کشانیده و بعضی را اسیر گردانیده تعزیر میکنند و دوستان و هواخواهان
ایشان را میرنجانند و میکشانند و هرکه نام ایشان بدوستی میگیرد و بدی میاندازند و بر منابر
لعن بر اهلبیت میکنند مسلمان میمانند یا نی بعضی از یاران مصطفی صلعم که امروز بقید
حیات اند این مسئله چه اصل میکنند امام شعبی روزی بوزیر عبد الملک کرده و دران مجمع گفت
که من و جماهیر تابعین حیران و متحیریم و نمیدانیم که خلفاء بنی امیه را که معاویه و عبد الملک
از ایشانند بدین چیزها که معظم دشمنان پیغامبر صلی الله علیه وسلم می کنند و با آنچه ایشان
اعیاد و جمعات و حج بر پای میدارند و ظاهر نماز میگذارند بدین جهت خلفاء بنی امیه را
دشمن میگیریم و ایشان را مسلمان ندانیم و از منافقان شماریم و بر ایشان لعنت فرستیم
ایشان برای مصلحت روان شدن مملکت و صلاح دولت احکام شرع بپای
میدارند پس امام شعبی گفت که از نقل مصطفی صلعم پنجاه سال بر آمده چند نفر از
معمورها مانده اند و از ان تاریخ که در کربلا با حسین علی و دیگر فرزندانش یزیدیان آنچنان
حادثه کردند و زار زار کشتند و آنانکه از اهل بیت زنده مانده بودند ایشان را از طریق
اسیران و بندیان در دمشق آوردند یاران پیغامبر صلی الله علیه وسلم که زنده بودند
چون این واقعه شنیدند از ان تاریخ باز روی خود بهیچ مسلمانی ننمودند و ترک جمعه
و جماعت و اعیاد کردند و بعضی در درون خانه منزوی گشتند و بعضی ترک خانه و زنان
و فرزندان کرده در کوههای دور دست رفتند و در مصیبت اهل بیت مشغول شدند
و ترک مخالطه و سخن گفتن با مردمان دادند مثلکه شعبی امام از بعضی ایشان پرسید

که شما جمعه و اعیاد و حج چرا ترک دادید و انزوا بکلی اختیار کردید ایشان گفتند ما روی
این چنین امت که بظاهر کلمه گویند و نماز گذارند و جگر گوشگان رسول را بکشتند و بواسطه
دنیا کفر و نفاق خود دستور دارند نتوانیم دید از گاه آدم الی یومنا هذا آنچه ازین امت
آمد از هیچ امتی نیامده اگر امتان پیشین انبیا را کشتند اما بعد ایشان بقر نماندند
الا کسی در جهان یاد ندارد قومی که خود را مسلمان خوانند بظاهر کلمه و عمل بر شریعت
جد ایشان کنند و جگر گوشگان پیغامبر را زار زار بکشند و سری که در کنار مصطفی
بوده و پرورده شده آنرا بریده و بر نیزه بسته و دختران و اطفال ایشان را طوق
بندیان برده اگر محمد رسول الله رحمة للعالمین نبودی ازین حادثه هیچ یکی از امت
زنده نماندی و جمله مسخ نسخ شدندی و چنان قهر منزل شدی که هیچ جنبنده در
ربع مسکون زنده نماندی پس صحابه گفتند بعد از ماجرای مذکور چگونه باشد که ما در
این امت بهیچ با یاران رسول ایم و مصطفی را در صدر حیات خدمت کرده ایم
عزیمت اگر از قومی یک تن عاصی باشد همه قوم شرمنده گردد و از زنان یک زن
اگر زنا کند همه زنان شرمنده گردند زیرا چه اگر یک دانه دیگ با نمک و بی نمک پخته
و خام است بر تمام یک استخوان حکم کنند پس وزیر عبد الملک و معتبران دیگر چون این
قصه از امام شعبی شنیدند اندیشه کردند و دریافتند که متغلبان بنی امیه را با وجود ایذا و جفا
و قتل و سفک دم اهلبیت مصطفی دعوای ایمان نفاق است و هر که ایشان را
دوست دارد و با ایشان پیوندد او گمراه محض باشد پس وزیر و حاضران مجلس
از همه کلمه بگفتند و مسلمان شدند و زیر دست اند زنا دست بر شستند و توبه و انابت
گرائیدند و چون یکی قضا ... لیکن اگر این چنین حادثه بر شاه حسین رفت غلام خود کار

زاده و مرید پیر زاده و شاگرد پسر استاد زاده کند با وجود دعوی شاگردی و مریدی
این دعوی او را نفاق باشد یا نی رحم الله من انصف انتهی ازین عبارت واضحست
که حسب افاده شعبی که از اجلهٔ علماء تابعین ست خلفاء بنی امیه را تعظیم جناب سالتمآب
صلی الله علیه و آله و سلم و اقامت اعیاد و جمعات و حج و نماز گذاردن نافع و این همه
امور موجب حکم باسلام ایشان نشد بلکه ایشان منافق اند و تابعین بر ایشان لعن میکردند
و اینها برای مصلحت روان شدن مملکت و صلاح دولت و بنا احکام شرع را بجا
می داشتند پس همچنین اعتراف جاحظ بفضائل جناب امیر المؤمنین علیه السلام موجب
حکم بمودت او با آنحضرت نمی تواند شد زیرا که چون او تهمت مطاعن بر آنحضرت معاذ الله
گذاشته است و تصنیفی درین باب ساخته او عدو و ناصبیست و نیز ازین عبارت ظاهر است
که صحابهٔ جناب سالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم که بعد واقعهٔ کربلا باقی مانده بودند ترک
جمعه و جماعت و اعیاد کرده بودند پس طعن و تشنیع سنیه بر اهل حق بسبب ترک جمعه سراسر
تعصب و اهی و خرافت محض ست و نیز از آن ظاهر ست که حسب افاده این صحابه ائمت
زمان شان بظاهر کلمه می گفتند و نماز می گذاردند و بمصلحت دنیا کفر و نفاق خود مستور
می ساختند و نیز ازین عبارت ظاهرست که قسمی بس شنائع ازین امت صادر گشته که اوائل
امت بوقوع نامده پس احتجاجات اهلسنت باطلاقات مدح این امت بر فضل صحابه
خود در هم و برهم شد زیرا که اگر مدح این امت علی العموم صحیح باشد لازم آید که ائمت
زمان این صحابه هم ممدوح باشند حالانکه حسب تصریح این صحابه امت زمان ایشان
بدترین جمیع امم بودند و هر گاه امت زمان این صحابه با وصف اظهار اسلام
و تعظیم آن کافر و منافق و معاند اسلام باشند همچنین جاحظ هم با وصف اعتراف

بفضائل جناب امیر المومنین علیه السلام چون توجیه مطاعن بآنحضرت کرده مبغض
معاند و عدو جاحد خواهد بود نه مسلم مومن و محب موقن و عجب آنست که فاضل رشید
حال معاویه را هم درین مقام بخاطر نیاورده و تاملی دران نفرموده که او با آنهمه اب
و بغض جناب امیر المومنین علیه السلام اعتراف بفضائل آنحضرت میکرد و شیخ الاسلام
ابن ظهیره تلمیذ علامه ابن حجر عسقلانی در کتاب فضائل باهره فی محاسن مصر و القاهره
که در خطبه آن تصریح کرده که آنچه دران ذکر کرده بعدل و انصاف و خلو از تعصب و اعتساف است
و حقیر نسخه آن بعنایت الهی بعد تفحص بلیغ باستکتاب حاصل کردم گفته و کتب محمد
بن ابی بکر الی معاویة بسم الله الرحمن الرحیم من محمد بن ابی بکر الی معویة
صخر اما بعد فانك نازعت امیر المومنین علیا و وثبت علی حقه وانت
طلیق بن طلیق وقد علمت انه اکبر المهاجرین والانصار وله من رسول الله
صلی الله علیه وسلم سوابق مبارکات قتل فیها اخاك وقسر علی الاسلام
اباك فوثبت علیه واغتصبت حقه وقمت بهذا الامر دونه وقلت ولانی
عثمان وانا طالب بدمه فکتب الیه معویة بسم الله الرحمن الرحیم من
معویة بن ابی سفیان الی محمد بن ابی بکر العاق بابیه اما بعد فقد قرأت
کتابك ولم ازل من توقیرك علی حسب ما یجب لك علی وعلی ذو سوابق
مبارکات کما ذکرت وما زال راسا مرؤسا حتی کان اول خلیفة وثب
علیه وابتزه حقه ابوك فان یکن ما نحن فیه صوابا فابوك اوله وان یکن
خطأ فابوك سببه فدونك افعل فی حق ابیك ما شئت اودع والسلام
از ملاحظه کتاب معاویه ظاهر است که او تصریح کرده بآنکه جناب امیر المومنین علیه السلام

صاحب سوابق مبارکات است چنانچه ذکر کرده محمد بن ابی بکر پس درین عبارت تصریح است
بتصدیق محمد بن ابی بکر در مدح جناب امیر المؤمنین علیه السلام و محمد ابی بکر در کتاب خود
مخاطبا لمعاویة تصریح کرده بآنکه بدرستیکه و النستی نو تحقیق که امیر المؤمنین اکبر مهاجرین
و انصار است و برای آنجناب از حضرت رسولخدا صلی الله علیه و آله و سلم سوابق مبارکات
که قتل کرده آنحضرت دران سوابق برادر ترا و قسر کرده بر اسلام پدر ترا پس معاویه با وصف
تصریح بآنکه جناب امیر المؤمنین صاحب سوابق مبارکات است بلکه کما ذکرت اعتراف
بمدح و ثنای محمد بن ابی بکر بر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام هم نموده و دعاوی او را تصدیق
کرده معاویه بلکه و ما زال راسا مروسا تصریح کرده بآنکه جناب امیر المؤمنین علیه السلام
همیشه راس و مروس بود تا آنکه خلیفه اول وثوب بر آنحضرت کرد و اقتسار کرد آنحضرت را
حق آنحضرت یعنی حق آنحضرت را بجبر و قسر از آنحضرت گرفت و آنحضرت را بعد آنکه راس و مروس بود
از زمان جناب رسالتماب صلی الله علیه و آله و سلم تا وفات آنحضرت بود معاذ الله محکوم گردانید
و درین اقرار و اعتراف اظهار کمال جلالت و شرف و افضلیت جناب امیر المؤمنین علیه السلام
از ابی بکر و سائر اصحاب است پس هرگاه معاویه با آنهمه عداوت و بغض و عناد و تعصب و تصلب
و انهماک در باطل و تمادی در عدوان اعتراف بفضائل جناب امیر المؤمنین علیه السلام
باین مرتبه نموده باشد که ناچار اعتراف کرده بریاست و وصیت آنحضرت و استحقاق آنحضرت
برای خلافت بعد جناب رسالتماب صلی الله علیه و آله و سلم و غاصب و قاسر بودن ابی بکر
در اخذ خلافت هم بکمال صراحت ظاهر کرده پس صدور اعتراف بفضائل آنحضرت از جاحظ
با وصف ناصبیت و عداوت آنحضرت چه جای استبعاد و استغراب است و عداوت معاویه
با آنحضرت نهایت ظاهر و واضح است و از کتاب محمد بن ابی بکر هم لائح و روشن است که او

بخطابه

جواب ... حدیث غدیر

بخطاب معاویه تصریح کرده بانکه بدرستیکه تو منازعت کردی امیر المومنین علی علیه السلام را
و بر جستی بر حق آنحضرت حالانکه تو طلیق بن طلیق هستی و بدرستیکه دانستی تو که بتحقیق که آنحضرت
اکبر مهاجرین و انصار است الخ و نیز محمد بن ابی بکر مزید تاکید مکرر ابکلام خود فوثبت علیه و اغتصبت
حقه الخ وثوب معاویه را بر حضرت امیر المومنین علیه السلام که دلیل صریح بر عداوت اوست
ثابت کرده و نیز تصریح صریح باغتصاب معاویه حق جناب امیر المومنین علیه السلام را نموده
و نیز از قول او و قمت بهذا الامر الخ مزید عداوت معاویه و انهماک او در ضلال و احتیال ظاهرست
و علاوه برین همه عداوت معاویه با حضرت امیر المومنین علیه السلام و اخذ او حق آنحضرت را
اتباع اساسه یا اول ظالم ظلم حق ال محمد صلی الله علیه واله وسلم از کلام خود
معاویه بکمال صراحت ظاهرست و نیز از کلام معاویه ظاهرست که بطلان ریاست معاویه را
بطلان خلافت ثلثه لازمست که حضرت او سبب تسلط معاویه بر عباد و استیلای او در بلاد
گردیده و چون در بطلان ریاست معاویه خصوصا در زمان کرامت نشان جناب امیر المومنین
علیه السلام هیچ متدینی ریب نمیکند پس در بطلان خلافت ثلثه که باعث و سبب تسلط چنین
جائر غشوم و معاند ظلوم گردیده کدام حالت منتظره باقیست و بطلان خلافت معاویه
بحدی ظاهرست که اکابر متعصبین هم ناچار اعتراف بان میسازند بلکه اهتمام بلیغ در اثبات
آن می کنند و تحاشی از اعتقاد صحت خلافت او می نمایند فاضل معاصر مولوی حیدر علی در ازالة الغین
گفته و اگر کسی را دریافت حال خلافت امیر شام از کتب اهل حق منظور باشد در عبارت رساله
حجة الراشدین و ذلة الضالین که از رسائل مولفه مولانا رشید المتکلمین و مرشد المسلمین
رفع الله درجته فی اعلی علیین است نظر فرماید و آن اینست که صاحب هدایه فرموده و یجوز
التقلد من السلطان الجائر کما یجوز من العادل لان الصحابة رضوان الله علیهم

بطلان خلافت معاویه [illegible] ازالة الغین صفحه ۳۳۲

تقلدوا من معاویة والحق کان بید علی رضی الله عنه فی نوبته و علامه سعد الدین تفتازانی در شرح عقائد فرموده فمعاویة و من بعده لا یکونون خلفاء بل ملوکا و امراء و در تهذیب الکلام فرموده ثم آل الامر الی الحسن رضی الله عنه و بعد ستة اشهر من بیعته سلم الامر لمعویة تسکینا للفتنة فانقلب الامامة بعد ثلثین الی الملک والسلطنة و فضل روزبهان در ابطال الباطل فرموده و لا فائدة فی ذکره من مطاعن معویة فلا اهتمام لنا اصلا بالذب عنه فانه لم یکن من الخلفاء الراشدین و عجب آنست که معاویه بمزید غلو و لجاج و نهایت عناد و اعوجاج بعد انکه بطلان خلافت ابی بکر و ظالم و جائر و غاصب و قاسر بودنش در اخذ خلافت و هضم حق من کان بید و را الحق معه حیثما دار بقول خود یعنی کان اول خلیفة و ثب علیه و اقتسره حقه ابو ک ظاهر کرده باز احتمال صواب بودن ریاست خود و خلافت خالفه اول بر زبان آورده و ندانسته که عروق این احتمال کثیر الاختلال را تصحیح اولش که منے فاصله این احتمال است کما ینبغی قلع و استیصال کرده مساغ و مجال برای آن نگذاشته و ابو العباس محمد بن یزید المبرد در کتاب کامل که بعد تفحص کامل نسخه عتیقه آن بخط عرب بدست این عبد خامل افتاده گفته وجه علی بن ابی طالب رضی الله عنه جریر بن عبد الله البجلی الی معویة یاخذه بالبیعة فقال له ان حولی من تری من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم من المهاجرین والانصار ولکنی اخترتك لقول رسول الله صلی الله علیه وسلم جریر خیر ذی یمن أیت معاویة فخذه بالبیعة فقال جریر والله یا امیر المومنین ما اذخرك من نصرتی شیئا و ما اطمع لك فی معاویة فقال علی رضی الله عنه انما قصدی حجة اقیمها فلما اتاه جریر

باب جید باب قال ابو العباس المبرد قال المفضل بن المهلب

دافعه معاوية فقال له جرير ان المنافق لا يصلي حتى لا يجد من الصلوة بدًّا
ولا احسبك تبايع حتى لا تجد من البيعة بدًّا فقال معوية انها ليست بخدعة
الصبي عن اللبن انه امر له ما بعده فابلعني ريقي فناظر عمرًا فطالت المناظرة
بينهما والحّ عليه جرير فقال له معوية القاك بالفصل في اول مجلس ان شاء الله
ثم كتب لعمرو بمصر طعمة وكتب عليه ولا ينقض شرط طاعة فقال عمرو يا غلام
اكتب ولا تنقض طاعة شرطًا فلما اجتمع له امره رفع عقيرته ينشد ليسمع
جرير تطاول ليلي واعترتني وساوسي لآتٍ اتاني بالترهات البسابس اتاني
جرير والحوادث جمة بتلك التي فيها اجتداع المعاطس اكايده والسيف
بيني وبينه ولست لاثواب الدني بلابس ان الشام اعطت طاعة يمنية
تواصفها اشياخها في المجالس فان يفعلوا اصدم عليا بجبهة تفت عليه
كل رطب ويابس واني لارجو خير ما انا نائل وما انا من ملك العراق بيائس
وكتب الى علي رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم من معوية بن صخر الى
علي بن ابي طالب اما بعد فلعمري لو بايعك القوم الذين بايعوك وانت
بريء من دم عثمان كنت كابي بكر وعمر وعثمان ولكنك اغريت بعثمان المهاجرين
والانصار والاحداث واخذلت عنه الانصار فاطاعك الجاهل وقوي
بك الصعلوك الضعيف وقد ابى اهل الشام الا قتالك حتى تدفع اليهم قتلة
عثمان فان فعلت كانت شورى بين المسلمين ولعمري ما حجتك على كحجتك
على طلحة والزبير لانهما بايعاك وما حجتك على اهل الشام كحجتك على
اهل البصرة اطاعوك ولم يطعك اهل الشام واما شرفك في الاسلام

[illegible]

وقرابتك من النبي صلى الله عليه وسلم وموضعك من قريش فلست ادفعه

ثم كتب اليه في آخر الكتاب شعر عمرو بن جعيل وهو ارى الشام تكره ملك العراق

واهل العراق لهم كارهينا، وكلا لصاحبه مبغضا يرى كل ما كان من ذاك

دينا، اذا ما رمونا رميناهم ودناهم مثل ما يقرضونا، وقالوا علي امام

لنا، فقلنا رضينا ابن هند رضينا، وقالوا نرى ان تدينوا له فقلنا الا لا نرى

ان ندينا، ومن دون ذلك خرط القتاد وطعن وضرب يقر العيونا وبرق

يفض الشؤونا، قال ابو العباس المبرد وفي آخر هذا الشعر ذم لعلي رضي الله

عنه امسكنا عنه وقوله ولكن اغريت بعثمان المهاجرين فهو من الاغراء وهو التحضيض

عليه يقال اغريته به وآسدته عليه وآسدت الكلب على الصيد

او سدته ايساداً ومن قال اشليت الكلب في معنى اغريت فقد اخطأ انما

اشليته دعوته الي وآسدته اغريته وقول ابن جعيل لاهل العراق

لهم كارهينا محمول على رأي من قال واهل العراق لهم كارهونا فالرفع من

وجهين احدهما قطع وابتداء ثم عطف جملة على جملة بالواو ولم يحملها على

ارى ولكن كقولك كان زيد منطلقا وعمرو منطلق الساعة خبرت بخبر

بعد خبر والوجه الآخر ان تكون الواو وما بعدها حالا فيكون معناها

تقول رأيت زيدا قائما وعمرو منطلق تريد اذ عمرو منطلق وهذه الآية

تحمل على هذا المعنى وهو قول الله عز وجل يغشى طائفة منكم وطائفة

قد اهمتهم انفسهم والمعنى والله اعلم اذ طائفة قد اهمتهم انفسهم

في هذه الحال وكذلك قراءة من قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة

اقلام

اقلام والنجم بلاء من بعده سبعة ابحر اى والبحر هذه حاله ومن قرأ
والبحر فعطف على اسم ان وقوله ودناهم مثل ما يقرضونا يقول جزيناهم
وقال المفسرون فى قول الله عز وجل مالك يوم الدين يوم الجزاء والحساب
ومن امثال العرب كما تدين تدان وانشد ابو عبيدة واعلموا وايقن
ان ملكك زائل واعلم بانك ما تدين تدان والدين مواضع فمنها
ما ذكرنا ومنها الطاعة ودين الاسلام من ذلك يقال فلان دين
فلان اى فى طاعته ويقال كانت مكة بلد لقاحا اى لم تكن فى دين احد
وقال زهير لئن حللت بجو فى بنى اسد فى دين عمرو وحالت بيننا فدك
يعنى يريد فى طاعة عمرو بن هند والدين العادة يقال ما زال هذا
دينى ودابى وعادتى واجريائى قال المثقب العبدى تقول اذا درأت
لها وضينى اهذا دينه ابدا ودينى اكل الدهر حل وارتحال اما يبقى
على وما يقينى وقال الكميت بن زيد على ذلك اجريائى وهى ضريبتى
وان اجمعوا طرا على واجلبوا وقوله رضينا ابن هند يعنى معوية بن ابى سفيان
وامه هند بنت عتبة بن ابى ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
وقوله ان تدينوا اى تطيعوه وتدخلوا فى دينه اى فى طاعته وقوله
من دون ذلك خرط القتاد فهذا مثل من امثال العرب والقتاد شجرة شاكة
غليظة فله ول الشوك فلذلك يضرب خرطه مثلا فى الامر الشديد لانه
غاية الجهد ومن هذا يفض الشؤون فيفض بفراق تقول فضضت
عليهم المال والشؤون واحدها شان وهى مواصل قبائل الراس فى الملتقى

الراس اربع قبائل اى قطع مشعوب بعضها الى بعض فموضع شعبها والتقائها
يقال لها الشؤون واحدها شان قال الاصمعى يقال ان مجارى الدموع
منها فلذلك يقال استهلت شؤونه وانشد قول اوس بن حجر لا تحزنينى
بالفراق فاننى لا يستهل من الفراق شؤونى * ومن قال تقر العيون ففيه
قولان احدهما للاصمعى وكان يقول لا يجوز غيره يقال قرت عينه واقرها الله
وقال هو بردت من القر وهو خلاف قولهم سخنت عينه واسخنها الله
وغيره يقول قرت اى هدأت واقرها الله اى اهداها الله وهذا قول حسن
جميل والاول اغرب واظرف فكتب اليه امير المؤمنين على رضى الله عنه جوابا
هذه الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم من على بن ابى طالب الى معوية
بن صخر اما بعد فانه اتانى منك كتاب امرئ ليس له بصر يهديه ولا
قائد يرشده دعاه الهوى فاجابه وقاده فاتبعه زعمت انما افسد
عليك بيعتى خطيئتى فى قتل عثمان ولعمرى ما كنت الا رجلا من المهاجرين
اوردت كما اوردوا واصدرت كما اصدروا وما كان الله ليجمعهم على
ضلال ولا ليضربهم بالعمى وبعد فما انت وعثمان انما انت رجل من بنى امية
وبنو عثمان اولى بمطالبة دمه وان زعمت انك اقوى على ذلك فادخل
فيما دخل فيه المسلمون ثم حاكم القوم الى واما تمييزك بينك وبين
طلحة والزبير وبين اهل الشام واهل البصرة فلعمرى ما الامر فيما هناك
الا سواء لانها بيعة شاملة لا يستثنى فيها الخيار ولا يستانف فيها
النظر واما شرفى فى الاسلام وقرابتى من النبى صلى الله عليه وسلم وموضعى

من قریش فلعمری لو استطعت دفعه لدفعته ثم دعا النجاشی احد بنی الحارث بن کعب فقال ان ابن جعیل شاعر اهل الشام وانت شاعر اهل العراق فاجب الرجل فقال یا امیر المومنین اسمعنی قوله قال اذا اسمعک شعر شاعر فقال النجاشی یجیبه ؎
دع یا معاوی ما لن یکونا ❊ فقد حقق الله ما تحذرونا ❊ اتاکم علی باهل العراق ❊ واهل الحجاز فما تصنعونا ❊ وبعد هذا ما یمسک عنه از مطالعهٔ کتابیکه معاویه نوشته ظاهرست که او با انهمه بغض و عناد و لجاج و لداد تصریح کرده بانکه او شرف جناب امیر المومنین علیه السلام را در اسلام و قرابت آنحضرت را از جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم دفع نمی کند و از ارشاد جناب امیر المومنین علیه السلام در کتاب شریف آنحضرت ظاهرست که معاویه اگر قادر میشد دفع میکرد شرف آنحضرت را در اسلام و قرابت آنحضرت را از جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم و موضع آنحضرت را از قریش لکن چون معاویه قدرت بر دفع فضل آنحضرت نداشت ناچار براه اضطرار اعتراف بان میساخت و عداوت معاویه با حضرت امیر المومنین علیه السلام و کمال بغض و عناد و نهایت خبث اعتقاد او هم از عبارت کامل بوجوه عدیده ظاهرست از جمله آنکه از کلام بلاغت نظام جریر بن عبد الله بجلی که محامد و مناقب و فضائل و مدائح خاصهٔ او علاوه بر آیات و روایات عامهٔ فضل صحابه که سنیه تشبث بان میکنند از اسد الغابه و اصابه و غیر آن واضح و مدح او مبرد هم نقل کرده ظاهرست که معاویه مثل منافقین اشرار و مدغلین فجار بود که بغیر الجا و اضطرار رو بعبادت پروردگار نمی آرند و دست بدامن اطاعت حق نمی گذارند و نیز عداوت و ضلالت و شقاوت و غوایت معاویه غاویه از اشعار سفاهت شعار او بکمال وضوح و ظهور هویدا و آشکارست چه آن ناسپاس بر بدانهماک در اطاعت خناس

و بوس جریر بن عبد الله بجلی را بأت الی الثریا تنال السابس تعبیر کرده و درین عبارت
نهایت اهانت چنین صحابی جلیل ست که جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم بالخصوص
مدح او کرده و مدائح و مناقب عامه صحابه را که اهلسنت شب و روز تقریر آن می کنند خود
پایانی نیست و اهانت صحابه حسب تصریحات ایشان سفینه عین ضلال و نفاق و کفر است و نیز
درین کلام خسارت نظام نهایت طعن و تشنیع و توهین اطاعت و اتباع حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام که سرمایه شرف اهل ایمان و از عمده ارکان دین و ایمان حسب نصوص جناب سرور
الانس و الجان صلی الله علیه وآله وسلم می باشد چه ظاهر است که مراد او از ثریا بسابس کلبی
جریر بن عبد الله است که مشتمل بود بر طلب بیعت از معاویه و امر باختیار اطاعت جناب امیر المؤمنین
علیه السلام و ترک مخالفت آنحضرت و نیز از قول او و بتلک التی فیها اجتداع المعاطس
ظاهر است که این رئیس اللئام اطاعت جناب امیر المؤمنین علیه السلام را موجب جدع آناف
خود و امثال خود می دانست و اباء و استنکاف تمام از آن داشت و حال آنکه اگر پاره از حیا در نصیب او می افتاد
در ایام حکومت اسلام بشام او میرسید اطاعت جناب امیر المؤمنین علیه السلام را موجب مزید
شرف و عظمت خود می دانست چو باین دو البس آنرا قبول می ساخت و نیز از قول او فان
یفعلوا اصدم علیا الخ ظاهر است که او نهایت عداوت و عناد خود با جناب امیر المؤمنین
علیه السلام ظاهر کرده که صدمه دادن آنحضرت را بر تقدیر اطاعت اهل شام لعنهم الله
انجام آن رئیس اللئام با افتخار ذکر کرده و بر مجرد ذکر صدمه دادن آنحضرت اکتفا نکرده
بلکه تصریح نموده بآنکه صدمه خواهد رسانید آنحضرت را چه که غاشیه کند بر آنحضرت نهج
یابس آن یعنی معاذ الله جمیع امور آنحضرت مختل سازد و کلیه نظام آنجناب را مختل گرداند
و این اظهار غایت شقاوت و ضلالت و ابراز نهایت خبث و عداوت و اعداء

حدیث ثانی حدیث غدیر — جلب انکار رشید ناصبیت جاحظ را

کمال کفر و ضلال و نفاق و شقاق و افضح خسران و عدوان و طغیان و شنآن ست
و نیز از کتاب معاویه ظاهر ست که او جناب امیر المؤمنین علیه السلام را بری از دم عثمان
نمی دانست و تصریح میکرد بآنکه آنحضرت مهاجرین و انصار و احداث را اغرا بر عثمان
کرده و اخذال انصار از عثمان نموده و ظاهر ست که نزد معاویه و هم مذهبانش
شرکت در خون عثمان و اغرای ناس بر قتل او و تخذیل مردم از نصرت او از اکبر معاصی
و افحش مخازی بوده پس در کمال عداوت و ناصبیت معاویه چه ریب باقی ماند
که امری را که در کمال شناعت و قبح و فظاعت می انگاشت و آنرا از اکبر معاصی آثام
و مخالفت و معاندت صریحه بارب منعم و رسول انام صلی الله علیه و آله الکرام و
قادح در خلافت و عدالت می پنداشت بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام منسوب می ساخت
و نیز ازین افاده معاویه بطلان عدالت صحابه و تقریرات و تزویرات سنیه در اثبات جلالت
و عظمت و مدح و ثنای صحابه علی العموم و الاستغراق و الاستیعاب و الاطلاق بر هم
می خورد چه هرگاه حسب تصریح او جناب امیر المؤمنین مهاجرین و انصار را اغرا بر عثمان
کرده و اخذال انصار از عثمان نمود پس نزد معاویه و اتباعش که حضرات سنیه اند این
مهاجرین و انصار از بدترین فساق و فجار باشند که ترک نصرت خلیفه واجب
الاطاعه ممدوح بفضائل و مدائح بی پایان کما هو مزعوم اهل تسنن کردند و بقتل او
راضی شدند و نیز معاویه بقول خود فاما عاب الجاهل و قوی بک الصعلوک الضعیف
داد اظهار عداوت جناب امیر المؤمنین علیه السلام داده که زبان تهجین قوم اطاعت
آنحضرت حالانکه اطاعت آنحضرت حسب ارشاد سرور انبیای امجاد صلی الله علیه
و آله الی یوم التناد عین شرف و سعادت ست کشاده و هم باین قول نهایت تهجین

[illegible]

وذم وعیب مهاجرین وانصار نموده ابواب کمال لوم وملام اهل اسلام بر خود کشاده وازاشعار
ضلالت آثار عمرو بن جعیل جعله الله فی النار وجزاه شر جزاء الاشرار هویدا وآشکارست
که اهل شام کراهت داشتند ملک عراق را که ملک جناب امیر المومنین علیه السلام بود واهل عراق
کاره اهل شام بودند وهر یک مبغض صاحب خودست وهر یک این بغض را دین میدانند یعنی
اهل شام بغض اهل عراق را دین خود می انگارند واهل عراق بغض اهل شام را دین خود می دانند
پس عجب که حضرات سنیه بر بغض اهل الحق جمعی از صحابه را که از جمله شان معاویه واتباع شانند
آنهمه دراز زبانی وطعن وتشنیع آغاز می نهند وآیات وروایات بقصد افحام وتخجیل شان
بآواز بلند می خوانند ووقوع تباغض درمیان اهل شام واهل عراق حالانکه هردو جانب
صحابه بودند خیری بر نمی دارند وبر کمال شناعت تشنیعات خود متنبه نمیشوند ونیز از قول
معاویه ولعمری ما حجتك علی کحجتك علی طلحة الخ ظاهرست که حجت جناب امیر المومنین
علیه السلام بر طلحه وزبیر بحدی تمام بود ومتانت ورزانت وصحت آن بمثابه ظاهر بود
که معاویه هم اثبات آن نموده واعتراف بآن کرده وبیعت ایشان برای آنحضرت
اقرار کرده پس نکث وغدر وضلال ومکر طلحه وزبیر باعتراف معاویه هم بحمد الله ثابت باشد
ونیز از تصریح ابن جعیل ظاهرست که او وامثالش از اهل شام بر خلاف اهل عراق که جناب
امیر المومنین علی بن ابی طالب علیه السلام را امام برحق وخلیفه مطلق می دانستند
بامامت معاویه راضی وخلافت او قائل بودند ونیز از قول ابن جعیل وقالوا نری ان تدینوا له
فقلنا الا لا نری ان ندینا ظاهرست که او ودیگر اهل شام بصراحت تمام از اطاعت
جناب امیر المومنین علیه السلام اباو استنکاف داشتند وبمزید لجاج وعناد
در اطاعت آنحضرت خود را قتادی ثابت می کردند وطعن وضرب آنحضرت را موجب

[illegible]

قرة عیون خود ها می‌انستند و این هم برای اثبات عداوت و ناصبیت معاویه و اتباعش کافیست و از قول مبرد و فی آخر هذا الشعر ذم لعلی رضی الله عنه امسکنا عنه ظاهرست که ابن جعیل درین خرافات ذم جناب امیر المؤمنین علیه السلام وارد ساخته که مبرد امساک از نقل آن کرده و هر چند در قدری که ذکر ساخته نیز نفی امامت آنحضرت و ابا از اطاعت آنجناب و کراهت و بغض و عداوت اتباع آنجناب و خود آنجناب ظاهر میشود لکن از قول مبرد ظاهر شد که این ذم افحش و اشنع از ما سبق بود که مبرد ما سبق را ذکر کرده و این ذم را بدتر از ما سبق دانسته ذکر آن نکرده پس کفر و نفاق ابن جعیل و معاویه که ایراد خرافات سراسر شقاوت او در نامه نفاق شمامه خود کرده بکمال وضوح و ظهور ثابت شد و نیز ازین جا ثابت شد که معاویه در کتاب واحد هم اعتراف بشرف جناب امیر المؤمنین علیه السلام در اسلام و قرابت آنحضرت از جناب خیر الانام صلی الله علیه و آله الکرام و موضع آنحضرت از قریش نموده و هم درین کتاب ذم آنحضرت نموده پس این صنیع شنیع از عبارت جاحظ هم بدترست چه جاحظ اظهار کمال عداوت و ناصبیت خود با حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بایراد مطاعن بر آنحضرت در کتاب دیگر نموده و اعتراف بفضائل آنحضرت در کتاب دیگر و معاویه جمع بین الامرین در کتاب واحد نموده پس استبعاد و استغراب فاضل رشید از نسبت ناصبیت و عداوت بجاحظ موجب کمال استبعاد و استغراب ست و ابطال رشید ناصبیت جاحظ را بدلیل اعتراف جاحظ بفضائل حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در کمال بطلان ست که هرگاه معاویه اظهار عداوت جناب امیر المؤمنین علیه السلام در همان کتاب که اعتراف بفضائل آنحضرت دران کتاب کرده نموده باشد اظهار جاحظ عداوت آنحضرت را در کتاب دیگر

واعتراف بفضائل آنحضرت در کتاب دیگر چه جای استعجابست وازظهور کتاب باهر الفخر جناب امیر المومنین علیه السلام ظاهرست که معاویه مردی بود که نبود برای او بصری که بهدایت او کند ونه برای او فائدی بود که ارشاد او نماید دعوت کرد او را هوی پس اجابت کرد واو هوی را کشید او را هوی پس اتباع آن نموده ونیز ازقول مبرد وبعد هذا امسک عنه ظاهرست که بجای شاعر که حسب ارشاد وباسداد جناب امیر المومنین علیه السلام جواب اشعار ابن جبیل گفته بعد هر شعر که مبرد نقل کرده چنان توهین وتهجین وتقبیح وتفضیح معاویه وطعن وتشنیع بر او نموده که مبرد بغرض حمایت پور بوسفیان وصیانت عرض آن شیطان امساک از آن نموده وبکتمان حق نیل مخالفت آیه ولا تلبسوا الحق بالباطل وتکتموا الحق وانتم تعلمون بر جبین مبین خود نهاده ونیز از ین فعل مبرد ظاهر شد که این طعن وذم معاویه زیاده تر بوده از آن طعن وذم معاویه که جناب امیر المومنین علیه السلام ارشاد کرده ومحتجب نماند که ابو العباس مبرد صاحب کامل از اکابر ائمه عالی درجات واعاظم معتمدین ثقات است قاضی القضاة شمس الدین ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهیم بن خلکان البرمکی الاربلی الشافعی در وفیات الاعیان گفته ابو العباس محمد بن یزید بن عبد الاکبر بن عمیر بن حسان بن سلیمان بن سعد بن عبد الله بن زید بن مالک بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن اسلم وهو ثمالة بن احجن بن کعب بن الحرث بن کعب بن عبد الله بن مالک بن النضر بن الاسد بن الغوث وقال ابن الکلبی عوف بن اسلم هو ثمالة والاسد هو الازد الثمالی الازدی البصری المعروف بالمبرد النحوی نزل بغداد وکان اماما فی النحو واللغة وله التوالیف النافعة فی الادب منها کتاب الکامل ومنها الروضة والمقتضب وغیر ذلک اخذ الادب

[illegible] صنف کتاب الکامل [illegible] النحوی ابو العباس المبرد امام العربیة ببغداد فی زمانه اخذ عن المازنی وابی حاتم السجستانی وعنه [illegible] اسمعیل الصفار ونفطویه ومحمد بن یحیی الصولی [illegible] وکان فصیحا بلیغا [illegible] ثقة اخباریا علامة صاحب نوادر وظرافة وکان جمیلا [illegible] له تصانیف مشهورة [illegible] الکامل [illegible]

ص ۳۲۲ / ۱۳۱
ذکر المحمدین من حرف المیم

ترجمهٔ محمد بن یزید مبرد نحوی صاحب کامل از تاریخ ابن خلکان

عن ابی عثمان المازنی وابی حاتم السجستانی وقد تقدم ذکرهما واخذ عنه نفطویه
وقد تقدم ذکره وغیره من الائمة وکان المبرد المذکور وابو العباس احمد بن یحیی
الملقب بثعلب صاحب کتاب الفصیح عالمین متعاصرین قد ختم بهما تاریخ الادباء
وفیهما یقول بعض اهل عصرهما من جملة ابیات وهو ابو بکر بن ابی الازهر
ایا طالب العلم لا تجهلن ... وعذ بالمبرد او ثعلب ... تجد عند هذین
علم الوری ... فلا تک کالجمل الاجرب ... علوم الخلائق مقرونة ... بهذین فی الشرق
والمغرب ... وکان المبرد یحب الاجتماع فی المناظرة بثعلب والاستکثار منه
وکان ثعلب یکره ذلک ویمتنع منه وحکی ابو القسم جعفر بن محمد بن حمدان
الفقیه الموصلی وکان صدیقهما قال قلت لابی عبدالله الدینوری
ختن ثعلب لم یابی ثعلب الاجتماع بالمبرد فقال لان المبرد حسن
العبارة حلو الاشارة فصیح اللسان ظاهر البیان وثعلب مذهبه
مذهب المعلمین فاذا اجتمعا فی محفل حکم للمبرد علی الظاهر الی ان یعرف
الباطن وکان المبرد کثیر الامالی حسن النوادر الخ وحافظ شمس الدین
ابو عبدالله محمد بن احمد الذهبی در کتاب العبر فی خبر من غبر در سنة خمس وثمانین
ومائتین گفته وفیها ابو العباس المبرد محمد بن یزید الازدی البصری امام
اهل النحو فی زمانه وصاحب التصانیف اخذ عن ابی عثمان المازنی
وابی حاتم السجستانی وتصدر للاشتغال ببغداد وکان وسیما ملیح
الصورة فصیحا مفوها اخباریا علامة ثقة توفی فی آخر السنة وابو محمد
عبدالله بن اسعد بن علی الیمنی الیافعی در کتاب مرآة الجنان در سنة

ص ۲۲۳ سنة خمس وثمانین ومائتین

سنة خمس وثمانين ومائتين
مرآة الجنان یافعی

خمس وثمانين ومائتين مے فرماید وفی السنة المذكورة امام اهل النحو فی زمانه صاحب
المصنفات النافعات ابو العباس المبرد محمد بن يزيد الازدی البصری اخذ
عن ابی عثمان المازنی وابی حاتم السجستانی وتصدر للاشتغال ببغداد وكان
وسيما مليح الصورة فصيحا مفوها اخباريا علامة ثقة اماما فی النحو واللغة
وله التواليف النافعة فی الادب منها كتاب الكامل ومنها الروضة
والمقتضب وغير ذلك واخذ عنه نفطويه وغيره من الائمة وكان
المبرد المذكور وابو العباس الملقب بثعلب صاحب كتاب الفصيح
عالمين فاضلين متعاصرين قد ختم بهما تاريخ الادباء وفيهما يقول
بعض اهل عصرهما وهو ابو بكر بن ابی الازهر ابياتا من جملتها قوله شعر
يا طالب العلم لا تجهلن :. وعذ بالمبرد او ثعلب :. تجد عند هذين علم الورى
فلا تك كالجمل الاجرب :. علوم الخلائق مقرونة :. بهذين فی الشرق
والمغرب :. قالوا وكان المبرد يحب الاجتماع بثعلب للمناظرة والاستكثار
من ذلك وكان ثعلب يكره ذلك ويمتنع منه وحكی ابو القسم جعفر
بن محمد بن حمدان الفقيه الموصلی قال قلت لابی عبد الله الدينوری
ختن ثعلب لم يابی ثعلب الاجتماع بالمبرد فقال لان المبرد حسن
العبارة حلو الاشارة فصيح اللسان وثعلب مذهبه مذهب المعلمين
فاذا اجتمعا فی محفل حكم للمبرد على الظاهر الى ان يعرف الباطن وكان
المبرد كثير الامالی حسن النوادر الخ وجلال الدين عبد الرحمن بن ابی بكر
السيوطی در كتاب بغية الوعاة فی طبقات اللغويين والنحاة گفته

محمد بن یزید بن عبد الله الازدی البصری ابو العباس المبرد امام العربیة ببغداد فی زمانه اخذ عن المازنی وابو حاتم السجستانی وروی عنه اسمعیل الصفار ونفطویه والصولی وکان فصیحا بلیغا مفوها ثقة اخباریا علامة صاحب نوادر وظرافة وکان جمیلا لا سیما فی صباه قال السیرافی فی طبقات النحاة البصریین وهو من ثمالة قبیلة من الازد وفیه یقول عبد الصمد بن المعذل سالنا عن ثمالة کل حی ٭ فقال القائلون ومن ثماله ٭ فقلت محمد بن یزید منهم ٭ فقالوا زدتنا بهم جهالة ٭ قال وکان الناس بالبصرة یقولون ما رای المبرد مثل نفسه ولما صنف المازنی کتاب الالف واللام سال المبرد عن دقیقه وعویصه فاجاب باحسن جواب فقال له قم فانت المبرد بکسر الراء قال نفطویه ما رایت احفظ للاخبار بغیر اسانید منه وله من التصانیف معانی القران الکامل المقتضب الروضة المقصور والممدود والاشتقاق القوافی اعراب القران نسب عدنان وقحطان الرد علی سیبویه شرح شواهد الکتاب ضرورة الشعر والعروض ما اتفق لفظه واختلف معناه طبقات النحویین البصریین وغیر ذلک قال السیرافی وکان بینه وبین ثعلب من المنافرة ما لا اخفاء فیه واکثر اهل التحصیل یفضلونه وهرگاه این را دانستی پس بدانکه از شواهد اعتراف معاویه بفضل اهلبیت علیهم السلام ستست الخ در کتاب هدایة السعداء مذکور ست وقیل دخل الحسن بن علی رض علی معاویة یوما وهو مضطجع علی سریره فسلم علیه فاقعده عند رجلیه ثم قال یا ابا محمد الا اعجبک ام المومنین عائشة تزعم انی لست للخلافة اهلا قال اعجبت ما قالت قال کل العجب

ص ۲۷۲ ورق
باب الحمدین اول الکتاب

اعتراف معاویه بفضل اهلبیت وحقیت شان ایشان از هدایة السعداء

ص ۳۱۳ / ۳۶۲
الجلوة الخامسة من الهدایة الثالثة عشر

قال واعجب من ذا جلوسی عند رجلیك وانت نائم فاستحیی معاویة واستوی جالسا ثم قال اقسمت علیك یا ابا محمد لما اخبرتنی کم علیك من الدین قال مائة الف دینار فقال یا غلام اعط للحسن ثلاثمائة الف دینار مائة الف یقضی بها دینه ومائة الف یفرقها علی موالیه ومائة الف یستعین بها علی نوائبه ثم قال اقسمت علیك یا ابا محمد خذها من ساعتك هذه فقام الحسن واخذها فقال له ابنه یزید یا ابت استقبلك بکل المکروه وانت تعطیه مثل هذا العطاء والدین غایته مائة الف درهم یقضی بها دینه فقال له یا بنی ان الحق والله حقهم ولکن غلبناهم علیه وبمقام ترجمه این روایت گفته مرویست روزی حسن رض بر معاویه در آمد معاویه بر تخت غلطیده بود اشاره کرد حسن رض که هم بر تخت جانب پایان بنشیند پس معاویه گفت ای ابو محمد در عجب مے آرد ترا کار مادر مومنان عائشه که او مرا شایسته خلافت ندید واز فتوای خلافت من رجوع کرد در من چه شرط خلافت نبود که او مرا بخلافت شایان نگفت شاه حسن گفت ترا از کار عائشه عجب می آید معاویه گفت حقا اینهمه عجب ست شاه حسن گفت عجب اینست تو غلطیده ومرا نزدیک پایهائی خود نشانده پس معاویه شرمنده شد وبرخواست وباادب بنشست گفت ای ابو محمد سوگند میدهم ترا بگو بر قرض مردمان چند ست گفت صد هزار دینار معاویه خازن را گفت بیار پیش نظر حسن سه صد هزار دینار گفت صد هزار از دین خود بده وصد هزار غلامان خود را وظیفه وعلوفه قسمت کن وصد هزار بر نفران وکارکنان خود بده گفت ای ابو محمد سوگند میدهم بگیر این مال را امیر المؤمنین حسن رض آن مال را قبول کرد

[illegible]

اعتراف معاویه بآنکه متغلب [illegible]

ص ٣١٣ / ٣٩٨ الجلوة الخامسة من الهدایة الثالثة عشر

معاویه غاشیه حسنین بر دوش میگرفت و اهل مدینه آنرا از فیلسوفی حمل میکردند

و برخواست و برفت پسر او که نامش یزید بود معاویه را گفت ای پدر تراحسن بناخوشی بملاقات آمده
تو این مقدار مال چرا دادی مقدار دین او سیادی معاویه گفت ای یزید وامد که حق
حق ایشان ست و خلافت و امارت از ایشان ست ولکن با بزور و قوت مال گرفته ایم تا بدانی
که معاویه متغلب بود و حسن امام برحق بود و معاویه بر تغلب خود نیز اقرار کرده که من متغلبم
انتهی ازین عبارت ظاهرست که معاویه بخطاب یزید بتاکید و توضیح و یاد کردن قسم
بنام خدا اعتراف کرده بحقیت امام حسن علیه السلام و ظاهر کرده که خلافت و امارت حق
حضرات اهل بیت علیهم السلام ست و خود معاویه متغلب یعنی جائر و ظالم و غاصب ست
پس هرگاه معاویه با وصف انهمه عداوت و تغلب و جور و ظلم اعتراف بحق کرده باشد
صدور اعتراف بحق از جاحظ با وصف انهماک او در عداوت جناب امیر المومنین علیه السلام
کدام مقام استغراب ست و نیز در کتاب هدایة السعدا مسطورست در رساله جعفری گوید
بعد نقل علی ولی رض معاویه هر سال بزیارت مصطفی صلی الله علیه وسلم می آمد حسن و حسین
تا روضه مبارک استقبال میکردندی بعد از زیارت معاویه ایشانرا بر اسپان ترکی
سوار کردی و غاشیه بر دوش گرفتی پیش اسپ ایشان پیاده شده تا خانه رسانیدی
خلق مدینه گفتی اینهمه فیلسوفیست با پدر ایشان علی ولی حرب کرد و آخر همچنین تعظیم مینماید
تا ملک قرار گیرد انتهی این عبارت هم برای دفع توهم فاضل رشید کافی و وافی ست
چه ازان ظاهرست که معاویه حسنین علیهما السلام را بر اسپان ترکی سوار میکرد و غاشیه
بر دوش میگرفت و پیش اسپان حسنین علیهما السلام پیاده میرفت لکن مردم مدینه
این تعظیم و تکریم را محمول بر صدق اعتقاد و خلوص و سداد معاویه نمیکردند
بلکه آنرا فیلسوفی معاویه میدانستند که با جناب امیر المومنین علیه السلام

محاربه و مقاتله کرده آخر بناچاری تعظیم حسنین علیهما السلام بغرض برقرار ماندن ملک می نماید
پس همچنین اعتراف جاحظ بفضائل جناب امیر المؤمنین و تعظیم و تکریم آنحضرت دلیل صدق اعتقاد
او نمی تواند شد و از ملاحظهٔ این عبارت رسالهٔ عبهری اساس تبهم صاحب منتهی الکلام
که در مسلک اول بقصد برداشتن عمر غاشیهٔ اسپ امام حسین علیه السلام را در بازار مدینه
بعد نکاح آنحضرت تمسک کرده و آنرا دلیل قاطع بر برائت عمر از بغض و عداوت قرار
داده بآب می رسد چه این صنیع خلافتمآب که غاشیهٔ اسپ امام حسین علیه السلام بر دوش
برداشته اظهار سرور ساخته باآنکه حق والد بزرگوار آنحضرت جناب علی بن ابی طالب
علیه السلام غصب نموده فیلسوفی صریح بود و مثل فیلسوفی معاویه بلکه فیلسوفی معاویه در
حقیقت موروث و ماخوذ از فیلسوفی خلافتمآب ست و موافق آنست حذو النعل بالنعل
وافق شنٌّ طبقة ؛ و نیز عائشه با آنهمه بغض و عداوت جناب امیر المؤمنین علیه السلام
اعتراف بفضل آنحضرت می کرد مرزا محمد بن معتمد خان بدخشی که باعتراف فاضل رشید
در همین کتاب ایضاح از عظمای اهل سنت ست در کتاب مفتاح النجا که بآن جابجا
در ایضاح تمسک می فرماید گفته اخرج ابن مردویه عن ابی الحسن الانصاری عن ابیه
قال دخلت علی ام المؤمنین عائشة رض فقالت من قتل الخوارج قال قلت قتلهم
علی بن ابی طالب قالت ما یمنعنی الذی فی نفسی علی علیّ ان اقول الحق
سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یقتلهم خیار امتی من
بعدی وسمعته یقول علیّ مع الحق والحق مع علیّ ازین روایت ظاهرست
که حضرت عائشه ارشاد فرمود که منع نمی کند مرا آنچه در نفس من ست بر علی ازینکه بگویم
حق را شنیدم رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم را که گفت که قتل خواهد کرد

صفحه ۵ ... اول
الفصل العشرون
الباب الثالث

[illegible]

ایشان را یعنی خوارج را بهترین امت من بعد من، و شنیدم آنحضرت را میگفت که علی با حق است
و حق با علی ست و عداوت و بغض عائشه با جناب امیر المؤمنین علیه السلام اگرچه از
محاربه او با آنحضرت کالشمس فی رابعة النهار واضح و آشکار است و نیز دیگر
دلائل واضحه بران بسیار کما یظهر من تشیید المطاعن للوالد الماجد العلامة
احله الله دار المقام لکن از نفس همین روایت ظاهر است که در نفس عائشه چیزی مضمر از
جناب امیر المؤمنین علیه السلام کامن بود بالجمله هرچند این همه شواهد و دلائل برای
دفع شبهه فاضل رشید کافی و بسند است مگر غایت عجب اینست که حضرت او جناب نبی بسبب
نهایت اشتغال بعلوم رسمیه و تضییع و تضییق اوقات بمباحث وهمیه از تتبع کتب دینیه
قاصر مانده و بادراک این دلائل و شواهد مستفید نگردید همچنان از قرآن شریف و کلام مجید
هم غفلت شدید نموده چه تتبع و امعان دیگر آیات را که در مواضع متفرقه قرآن شریف
مذکور است و رافع این استبعاد بعید فاضل رشید است چه ذکر است اگر سوره منافقین را
که نظر در ان بنسبت تفحص آیات متفرقه نهایت سهل و آسان و قرائت آن بالخصوص در یوم جمعه
معمول آحاد اهل اسلام و ایمان فضلا عن الاکابر الاعیان فاضل رشید بنظر بصیرت دیده
و بمعانی آن وا میرسید هرگز مرتکب این همه شوخی و جسارت نمیگردید چه از سوره منافقین
بکمال وضوح ظاهر است که مجرد اعتراف برسالت جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم
حکم بایمان منافقین و برائت شان از کذب و عناد و بغض آنحضرت نتوان کرد پس هرگاه
منافقین را اعتراف برسالت جناب ختم المرسلین صلی الله علیه و آله اجمعین از بغض و
عناد آنحضرت برنیارد جاحظ را محض اعتراف بفضائل جناب امیر المؤمنین علیه السلام
با وصف تسوید وجه خود بتصنیف کتاب مطاعن چه نفع رساند و از لطائف مقام است

که علامه ملک العلما شهاب الدین دولت آبادی که ممدوح و مستند جناب رشید ست
سوره منافقین را بر حال شناعت مآل مقصرین در تعظیم سادات با اجلال فرود آورده
و آیات آنرا بنفاق شان در اظهار اعتقاد فضل سادات و انکار در واقع مطابق ساخته
لهذا ایراد عبارت بلیغه اش مناسب می نماید تا شبهه رشید در باب جاحظ بکمال وضوح
مندفع گردد و ظاهر شود که حال جاحظ موافق ست با حال این مردم که ملک العلما آیات
سوره منافقین را بر ایشان فرود آورده پس باید دانست که علامه ملک العلما در کتاب
هدایة السعداء که نسخه عتیقه آن پیش افقر الفقرا حاضرست گفته الجلوة الثامنة فیما جاء ص ۱۹۱
ای قوم ابغضهم یعنی آنکه منافق شقی غالبا دشمن خاندان باشد یعنی با وجود دعوی
ایمان رعایت خانه بهترین انبیا نکند پناه ندارد فی الاربعین عن الاربعین لا یبغض
اولادی الا منافق شقی ترجمه مصطفی فرمود صلی الله علیه وسلم دشمن ندارد اولاد
مرا مگر کسی که ظاهر او با باطن و قال او با حال و گفتار او با رفتار موافق نباشد فی شرف
النبوة لا یبغضنا اهل البیت الا منافق ردی فی التشریح اذا جاءک المنافقون
ای کاذبون فی قولهم ذلک عن اعتقادهم و تصدیقهم لانهم لا یعتقدون
فلما لم یصدق ذلک ضمائرهم لم ینفعهم ان یقولوا بالسنتهم ما لیس
فی قلوبهم فخرجوا عن اسم الایمان ولم یکن فی الآخرة حکمه اذا لم یکن
معهم ولحقوا بالکافرین فی الدرک الاسفل من النار وبقی علیهم حکم
الاسلام باظهار شهادة اللسان فی احکام الدنیا المتعلقة بالائمة
واحکام المسلمین الذین احکامهم علی الظواهر بما اظهروه من علامات
الاسلام اذ لم یجعل للبشر سبیل الی السرائر الخ و منافقان بعهد مصطفی

صلی الله علیه وسلم بوی می شناخت امروز ما نفاق را نمی شناسیم لکن صفتی که در
منافقان بوده واز عادتی که بدان ایشانرا منافق خوانده همان صفت نفاق که
قال با حال وگفتار با رفتار مطابق نیست بعین آن صفت در بعضی مردمان این دیار
واین زمانه ظاهر و مطابق آمده زیراچه قال تابع حال وگفتار مسالم رفتار ایشان نشده
ولهذا مالک الحقائق ابو علی الواسطی رض گفته است ابتلینا بزمان لیس فیها اداب الاسلام
ولا اخلاق الجاهلیة ولا احلام ذوی مروة یعنی مبتلا شدیم بازمانه که در آن
نه ادب مسلمانی است و نه خلق جاهلان و نه عادت ایشان اگر ازین جهل قبل البعثت مراد
داری یعنی آن باشد که پیش از بعثت هیچ کس با دعوی ایمان فرزند پیغامبری را ایذا
نرسانیده بعد از [illegible] حضور مصطفی هیچکس فرزند رسول را با دعوی ایمان ایذا نرسانیده
[illegible] این زمانه علم و مروت نیست یعنی اگرچه ایمان به پیغمبر باشد رسم از مردم و مروت نیست
که با دعوی ایمان فرزند رسول کشتند یعنی نه در اسلام قتل ایشان با دعوی ایمان جائز
و نه در خلق و مروت ایشان گنجد و نه زبان شیرین نه بشاشت و نه راحت نزاد علی
راس الزمان فانه زمان عقوق لا زمان حقوق فکل رفیق فیه غیر موافق
وکل صدیق فیه غیر صدیق لو کان للدنیا الوفا لما ابتلی بالقتل مظلوما
حسین بن علی [illegible] من مکر الزمان وکیده من کان فی الدنیا نبی او ولی
مصطفی را اگر ایشان بزبان رسول خوانند این قوم نیز فرزندان او را سید می گویند
یقولون بالسنتهم ما لیس فی قلوبهم این سید گفتن ایشان بهر است ازانکه موضوع
این لفظ برای تعظیم است چون اهانت و حقارت ایشانرا کنند حال ایشان شاهد نفاق
قال است والله یعلم انک لرسوله وایشانرا اقفا سیدی شباب خوانده والله

يشهد ان المنافقين لكاذبون وخداوند گواهی میدهد هرگاه ایشان را باطن موافق
نیست هر آئینه منافقان دروغ گویانند گواهی نه یکبار بصد بار و ایضا نیز نهمه گبران مسلمان
نما اتخذوا ايمانهم جنة سید خزاده گفتن سپر ساخته اند تا تهمت کفر و کافری
از خود دور کنند فصدوا عن سبيل الله پس باز ایستادند از راه رست ان
تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي انهم ساء ما كانوا يعملون بدرستیکه
ایشان بد کار میکنند که بدعوی ایمان وخزاده گفتن اهانت و ایذا بایشان
میرسانند ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا خزاده و سید گفتن بیشتر مومنان
صالحانند و با ایذا و اهانت کردن کافر میگردند فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون
یعنی دل را موافق طبع میکنند و هیچ فرق نمیکنند که هر چند شیرینی بطبع صفات است
بسر انجام زیان کار است واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع
لقولهم اگر ببینی صورت ایشان بعضی دستار ها بزرگ و کتاب در آستین کرده بک
اوتوا العلم درجات بنام خود در داده و بعضی دراعه و کفن و خرقه پوشیده و صوف ببر
کرده پس ترا خوش آید صحبت ایشان و خوش آید ترا شنیدن گفتار ایشان بگویند شما خزاده
اید و ایمان با جد شما و اراده به پدر شما علی بن ابی طالب رض اقوالهم كاقوال الانبياء
وافعالهم كافعال الشيطان باین گفتار ها كانهم خشب مسندة در تعظیم
و کردار ها مر ایشان مانند درخت خشک اند اگرچه باران علم و قطرات سلوک بر ایشان
مالا مال اما شاخ دوستی اولاد رسول و میوه حب خاندان در دل نروییده است درخت
سبز داند قدر باران تو خشکی قدر باران از چه دانی السعيد من سعد في بطن
امه والشقي من شقي في بطن امه نادیده کی شناسد خورشید را خفر

خود

خود کوزه گر چه داند یاقوت را بها، یحسبون کل صیحة علیهم هم العدو منافق

همیشه بزدل و ترسنده است دل نهادن نمیتوانند چنانچه کینه در سینه با خاندان دارد

از ایمان برگشتن نمیتوانند از بزدلی خود و هر آوازی که برآید دشمن دار خود ترسند مگر کسی

بر نفاق ما مطلع شود فاحذرهم قاتلهم الله انی یؤفکون ای برادر من اگر میخواهی

که ایمان بسلامت بری و عبادت و طاعت را بهشت اجر گیری احتراز کن از ایذای

خاندان که خداوند تعالی لعنت کرده است کسی را که ایذای خاندان کند ان الذین

یؤذون الله و رسوله لعنهم الله فی الدنیا و الاخرة شاهد عادل است

و اذا قیل لهم تعالوا یستغفر لکم رسول الله و چون گفته شود مر این مردمان را

که هر چه با سادات بی ادبی کرده آید عذر خواهید و آشتی کنید تا فردا مصطفی صلعم شما را

شفاعت کند لووا رؤسهم کردن تافتند بتمسخر بر اولاد رسول و رایتهم یصدون

و هم مستکبرون روی میگردانند و بر مباهات دنیا مغرور میگردند و کبر کنند کانند

فقرا و سادات را بنظر نمی آرند سواء علیهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم

برابر است کسی که حرمت و کرامت رسول اللہ و حرمت فرزندان او نگاه ندارد و اگر چه هزار

سپر را دست پنجه گرفته و آمرزش خواسته و نخواسته هرگز نیامرزد خداوند تعالی کسی که

اهانت و استخفاف رسول اللہ کند و را اهانت فرزندان او ان الله لا یهدی القوم الفاسقین

هر که اهانت رسول اللہ کند خداوند تعالی او را راه راست ندهد هم الذین یقولون

لا تنفقوا علی من عند رسول الله حتی ینفضوا حصص غنائم و سائر

استحقاق ایشان موقوف نموده گذشت ایشان ببینند بلکه بر اسم جاگیر چیزی ندهند

غلام و مسخره و مطربان اسپان و هند و مشاهرها تعیین فرمایند و فرزندان رسول را تبه

لن یغفر الله لهم

مد جمع زر صحبت

گدایی کنند و خوار گردند اگر طعام و دعوت و ولیمه کنند مطرب و مسخره درون خوانند
اما سادات بیرون دارند میدانند و در دل میگویند نه هم فرزندان رسول را حق ایشان
تا پراکنده شوند ولله خزائن السموات والارض ولکن المنافقین لا یفقهون
مر خدای را خزینهای آسمان و زمین ست اگر خواستی بدیشان دادی و لکن دنیا دوست
داشته چون نیست سبب آن نداده الدنیا جیفة وطالبها کلاب منافقان این
نمیدانند یقولون لئن رجعنا الی المدینة لیخرجن الاعز منها الاذل امیران
و سلاطین این دیار چنانند که در دل میگویند اگر ما از سفر سوی مدینه غنا در آییم هر آینه
بزرگی کنیم بر عزیزان دیار و مال ایشان را خوار کنیم و خود عزیز باشیم رفعة الاشرار
محنة الابرار اذا ملك الاراذل هلك الافاضل ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنین خدا را عزت ست و عزت فرزندان رسول را بعزت رسول ست معتقدان
خاندان را و لکن المنافقین لا یعلمون کور ما در زاده و مردم کم زاد ایشان را
فتنه سفیان یا ایها الذین آمنوا لا تلهکم اموالکم ولا اولادکم عن ذکر الله
ای آن کسانیکه ایمان آورده اید بر خدا و عزت رسول او مسر پرستی دنیا و مال و پادشاهی
و امیری اعتماد مکنید الذکر اسم جامع لانواع الطاعات و دوستی اولاد رسول
طاعت ست و نقل عن فلو قد منفعة الاولاد والاموال انهما هوین
واهونه فی صفت ماقال الله تعالی ومن یقترف حسنة نزد له فیها
حسنا هر که بمال و فرزند مغرور شود دوست از انفاق و اعطای سادات باز دارد
او از زیان کاران ست و من یفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون از انکه دنیا گذرنده
و جوهری اجسام پاینده ما عندکم ینفد وما عند الله باق چرا او مگذرنده

پاینده

پلید و بستانی وانفقوا مما رزقناکم من قبل ان یاتی احدکم الموت بدهید
فرزندان رسول را از مال نفقه تا آنکه اسباب موت بیاید فیقول رب لولا اخرتنی
الی اجل قریب فاصدق واکن من الصالحین اگر امروز سادات را تشریف ندادی
فردا بگوئی ای پروردگار من مهلت ده مرا نزدیک موت تا در حق سادات احسان کنم
و از جمله نیکوان باشم و لن یوخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبیر بما تعملون
فرمان نه دهند و در اجل تاخیر نکنند خداوند عزوجل خبر کننده شما اگر نیک باشید نیکی یابید
و اگر بد باشید گرفتار کرده بد دیگر غالبا ولد الزنا از جمله دشمنان فاطمه است فی
الاربعین عن الاربعین لا یبغض اولادی الا ولد الزنا ترجمه مصطفی فرمود صلعم
دشمن ندارد اولاد مرا مگر حرامزاده و این تمام بیان در جلوه ثامنه عشر از هدایه سابعه
بازنمودیم دیگر غالبا بی ادب با خاندان رسول جاهل و یا کنیزک زاده دیگر غالبا
بی ادب غیر معتقد با سادات مردمان هند باشند چنانچه صفت ایشان در جلوه
تاسعه از هدایه ثالثه باز نمودیم دیگر غالبا در آخر الزمان ایشانرا تعظیم مردمان ندارند
لانه من علامات القیمة فی الدرر سیاتی زمان علی امتی الههم هواهم
همتهم بطونهم قبلتهم نساءهم شرفهم اموالهم دینهم دراهمهم فی اخبار
الثمار و هو کتاب فی غایة الاعتبار اذا کان آخر الزمان لابد للناس فیها من
الدراهم والدنانیر یقیمون بها دینهم و دنیاهم یعنی بیاید زمانه که خدای
ایشان هوای ایشان باشد یعنی هرچه هوا فرماید کنند و طعام خوب کسی که خورد
او را صاحب همت گویند و شب و روز در می بردی زنان ارند و هر کرا مال باشد
اصیل و شریف عالم و شیخ معنا وار همواره خوانند سادات بی زر را مردمان هند

چگونه معتقد شوند فی المشارق بادروا بالاعمال کقطع اللیل المظلم فیصبح
الرجل مومنا ویمسی کافرا یبیع دینه بعوض من الدنیا حاصلش بیاید زمانه
چون شب تاریک سادات را در شب تاریک کجا شناسند هر آینه روز را مسلمان
خیزند ودر شب کافر شوند و برای عوض دنیا علما و شیوخ دین را فروشند و دین
در حب خاندان نست چنانچه در جلوه ثالثه از هدایه ثانیه بازنموده ام و فی المشارق ان الله
لم یرفع العلم ولکن لم یترك العلماء حتی اتخذ الناس روساء جهالا
فافتوا بغیر علم فضلوا واضلوا حاصلش بیاید زمانه که علما نمانند تا آنکه مردمان پیران
و مهتران سازند جاهلان را و فتوی دهند در ظلم و تعدی و اهانت سادات و ستادن رشوه
و باج و بیعه و سفک و فتنه خود نیز گمراه شوند و ملوک و سلاطین و دیگران که کم دانش اند
ایشان را نیز گمراه کنند و سخن بمزاج سلاطین و ملوک گویند آخر روز مسلمان نداده بر مسلمانی
نمانده فی الدر سیاتی زمان لا یلد المومن مومنا یعنی بیاید بر مردمان زمانه
که فرزند مسلم مسلم نشود یعنی هیچ رعایت فرزند رسول نگاه ندارد پس اگر در ین وقت
فرزند نزایند جائز باشد فی الخانیة اذا عزل الرجل خوفا من الولد السوء لفساد
هذا الزمان فهو جائز ظاهر قال در دعوی ایمان هم حال را ایذا و اهانت خاندان
فی المدارك سیاتی زمان یقرؤن من القران ویصلون فی المساجد وهم
صائمون ولیس فیهم ایمان و فی تحقیق الایمان سیاتی علی الناس زمان
یصلون فی المساجد وما فیهم مومن واذا قالوا لا اله الا الله محمد
رسول الله قال الله تعالی کذبتم لستم فیها بصادقین حاصلش هر آینه
بیاید زمانه که قرآن خوانند مردمان و نماز گذارند و روزه دارند و چون رعایت حق

دولت

وحرمت رسول نگاه ندارند ايمان در ايشان نباشد چون بگويند لا اله الا الله محمد
رسول الله خداوند تعالى فرمايد دروغ ميگويند يقولون بالسنتهم ما ليس في
قلوبهم ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين
در چنين دنيا بروز آخر رعايت حق وحرمت رسول صلعم و توقع مكنيد اما دنيا از
مردان نيكو و ابرار خالى نيست ايشان حق وحرمت رسول الله نگاه ميدارند و نيكبختانند
اما به سبيل قلت و نادر ند عصمنا الله من المعرضين الزنديقين انتهى ازين عبارت
توان دريافت كه حال جاحظ كه اعتراف بفضائل جناب امير المومنين عليه السلام كرده هم
روى خود بتصنيف كتابى در ايراد مطاعن بر حضرت امير المومنين عليه السلام سياه
ساخته مثل حال همين منافقانست كه حال ايشان ملك العلما بتفصيل بيان كرده و از
طرائف آنست كه استاد فاضل رشيد اعنى المخاطب اتباعا للشيخ الروحانى اعنى الكابلى
المروانى ومن تبعهما كالسفيالمتالى في اللجوج المعاصر الشاقق صاحب المنتهى والازالة
الركيك المباين بالحق نسبت ناصبيت وعداوت اهل بيت عليهم السلام بحق
جاحظ و خود فاضل رشيد هم بمزيد رشاوت و جلاوت خود درين جسارت با زنمى ايستد
نهايت حيرتست كه اين حضرات كثير الحيا چگونه بدين جسارت بى سروپا و خلاعت
سراسر خطا اقدام كردند و از فاضل رشيد نعوذ بالله العياذ باسم قصد تكذيب علامه حلى طاب
ثراه در نسبت عداوت جناب امير المومنين عليه السلام بجاحظ نموده و باعتراف جاحظ
بفضائل حضرت امير المومنين عليه السلام كه خود علامه حلى ذكر فرموده تمسك كرده و ندانسته
كه بنابرين تكذيب استاد والد و خواجه كابلى و ديگر اسلاف بلكه تكذيب نفس شريف شان در
نسبت ناصبيت وعداوت اهل بيت باطلى بابلغ وجوه و باولويت تام ثابت خواهد شد

چه بلا ریب اهل حق اضعاف مضاعفه فضائلی که جاحظ ذکر کرده برای حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام ثابت می کنند که این کلمات جاحظ بنسبت آن قطره از بحار و مشتی از خروار است
و در بلیغ اهل حق بر منکرین فضائل جناب امیر المؤمنین علیه السلام بکمال تفصیل و ایضاح
و نهایت طعن و تشنیع بر جمعی از حضرات سنیه که رد این فضائل می کنند و تصنیف کتب
ضخیمه درین باب علاوه بر ما سبق است و نیز اهتمام اهل حق در نهایت طعن و تشنیع
بر کسی که ادنی منقصتی بحضرات اهل بیت نسبت کند و جواب مطاعن طاعنین علاوه
بر علاوه است الی غیر ذلک من الوجوه الظاهرة جناب شاه صاحب در تتمه
باب چهارم این کتاب فرموده اند باید دانست که باتفاق شیعه و سنی این حدیث ثابت است ص ۲۴۳ چاپ
که پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود انی تارك فیكم الثقلین ما ان تمسكتم بهما لن
تضلوا بعدی احدهما اعظم من الآخر كتاب الله و عترتی اهل بیتی پس معلوم شد
که در مقدمات دینی و احکام شرعی ما را پیغمبر حواله باین دو چیز عظیم القدر فرموده است
پس مذهبی که مخالف این دو باشد در امور شرعیه عقیدة و عملا باطل و نامعتبر است
و هر که انکار این دو بزرگ نماید گمراه و خارج از دین حالا در تحقیق باید افتاد که ازین
دو فرقه یعنی شیعه و سنی کدام یک متمسک باین دو حبل متین است و کدام یک استخفاف
این دو چیز عالیقدر میکند و اهانت می نماید و از درجه اعتبار ساقط می انکارد و طعن
در هر دو پیش میگیرد برای خدا این بحث را بنظر تامل و انصاف باید دید که طرفه کاری و عجب
ماجرای است از این عبارت ظاهر است که بزعم جناب شاه صاحب اهل حق معاذ الله تمسک بقرآن
و اهل بیت علیهم السلام نمیکنند و این هر دو چیز عالیقدر را معیاذا بالله من کذب الکذاب و ضحیمة
المفتری المرتاب استخفاف می نمایند و اهانت می کنند و از درجه اعتبار ساقط می انگارند و طعن

در هر دو پیش میگیرند و هرچند برای تکذیب این تهمت بدیعه مثل دیگر خرافات و هفوات او در این باب
و دیگر ابواب افاده خود که در جواب دلیل ششم از دلائل عقلیه امامت جناب امیر المومنین
علیه السلام که سابقا منقول شده و در ما بعد انشاء الله تعالی در مقام خود خواهد آمد که از آن
بصراحت تمام ظاهر است که شیعه محبین جناب امیر المومنین علیه السلام اند و اهتمام در دفع
هذیانات نواصب کرده اند کافی و وافی ست لکن این همه افادات فاضل رشید که بغرض
حمایت جاحظ جاحد بخامه بدائع نگار سپرده نیز ادل دلیل بر تکذیب و تجهیل استاد نبیل
ایشانست چه وجوهیکه برای صیانت جاحظ از ناصبیت ذکر فرموده و بدقت خاطر
حقائق ذخائر تلفیق آن نموده اضعاف مضاعفه آن وجوه که نهایت اولویت در آن
متحقق ست برای تبرئه و تنزیه الحق از نسبت سراپا تهمت ناصبیت که شاه صاحب
بران جسارت کرده اند متحقق ست ولا اقل همین تقریر رشید بلاریب در حق
ایشان جاری و اعجباه که جاحظ جاحد که حسب افاده ائمه سنیه ملحد و زندیق
و متلون الاقوال ست و از حمایت نصاری و یهود هم خود را معذور نمیدارد و کما یظهر
من لسان المیزان با آنهمه انهماک در ناصبیت و عداوت جناب امیر المومنین علیه السلام
که روی خود بتصنیف کتابی در توجیه مطاعن با آنحضرت سیاه کرده و بناصبیت او
جناب شاه صاحب تصریح کرده اند چون بالیجاء حق بفضائل جناب امیر المومنین علیه السلام
اعتراف کرده از ناصبیت مبرا و منزه باشد و نسبت ناصبیت باو نزد فاضل رشید
عین کذب و بهتان و محض مجازفت و عدوان و موجب تشنیعات بی پایان و استهزاآت
فراوان باشد و نزد جناب شاه صاحب الحق معاذ الله از جمله نواصب منکرین مستخفین و حمیقین اهلبیت
علیهم السلام باشد بلکه از نواصب هم بدتر باشند کما صرح به فیما بعد و نیز الحق با این همه اهتمام

شأن و نشر و بث فضائل جناب امیر المؤمنین علیه السلام که نمونه آن از همین کتاب تحفه
خصوصاً باب امامت آن بری از نصب و عداوت نباشد و متعصبین حضرات اهل سنت
که جد و جهد تمام در اخفا و ابطال انوار فضائل جناب امیر المؤمنین علیه السلام چنانچه از قدح
و قدح رازی در حدیث غدیر که بجواب آن مشغولیم و قدح شاهصاحب تقلیداً کابلی در
فضائل و مناقب متعدده آنحضرت و قدح ابن روزبهان در بسیاری از فضائل آنحضرت
و قدح ابن تیمیه در جل فضائل آنحضرت بلکه در جناب امیر المؤمنین علیه السلام [illegible]
این اصطلاح بدیع اهل سنت را ملاحظه باید ساخت و حیرتها باید برداشت و نیز جناب
شاهصاحب در باب چهارم فرموده اند حال ناصبیت این فرقه را تماشا باید کرد که چه قدر
بزرگان را که جگرپاره‌های ائمه و برادران ائمه بودند بچه مرتبه اهانت و استخفاف می‌نمایند
و در حق چند کس معدود از اهل بیت که ائمه اثنا عشر و بعض اقارب ایشان باشند در
پرده محبت هزاران عیوب و قبائح نسبت کنند و استخفاف و اهانت زائد از حد نمایند
بالاتر از خوارج و نواصب آری دشمن دانا به از نادان دوست و بعد از تتبع کتب و آثار
ایشان تفصیل آن قبائح و عیوب کالشمس فی نصف النهار هویدا میگردد و لیکن درینجا
چندی از کفریات ایشان بطریق نمونه از خروار ثبت می‌افتد انتهی شاهصاحب
مخدوم القروم درین تحذیر بیهوده و تقریر ملوم هم نسبت ناصبیت باهل حق کرده‌اند ادعای
نسبت کردن اهل حق العیاذ بالله هزاران عیوب و قبائح را بائمه اثنا عشر علیهم السلام
نموده بلکه دعوی کرده که معاذ الله اهل حق استخفاف و اهانت زائد از حد می‌نمایند بالاتر
از خوارج و نواصب و لله الحمد که برای تکذیب این بانگ بی هنگام چنانچه افاده خود شان
کافی ست همچنان تقریر فاضل رشید برای تکذیب آن وافی و از غرائب امور و عجائب

دهور اینست

تحفه باب چهارم

جواب انکار رشید ناصبیت جاحظ را

ثنا اول حدیث غدیر

ونه است که خود فاضل رشید در ایضاح گفته است و بمناسبت مقام چندی از وجوه شعره

عدم ولاء قلت اعتنای این حضرات بنسبت باهلبیت از ازواج و بنات سرور کائنات علیه و علیهم

افضل الصلوات والتحیات باید شنید و بکنه حال ولای ادعائی این بزرگان باید

رسید و چون این باب بس طویل الذیل است و صاحب تحفه قدری از ان در کتاب خود

بیان نموده لهذا درین مقام بر ذکر پنج وجه از ان بطریق نمونه اکتفا میرود اول آنکه در کتاب الاحتجاج

در احتجاج علی علیه السلام من قعوده عن قتال من تامر علیه من الاولین وقیامه

الی قتال من بغی علیه من الناکثین والقاسطین در روایت منقوله از اسحق

بن موسی مذکور است ثم اخذت بید فاطمة وابنی الحسن والحسین ثم درت

علی اهل بدر واهل السابقة فانشدتهم حقی ودعوتهم الی نصرتی انتهی

صاحب قرة العینین هم قریب بهمین مضمون این روایت صاحب تحفه هم روایتی از کتاب سلیم بن

قیس الهلالی از احتجاج اشعث بن قیس در فصل سوم باب یازدهم نقل کرده و ازین

روایت انچه در حق اربعه مناسبه از اصحاب عبا علیهم التحیة والثنا مستفاد میشود ملتی ام

که شرح آن بر زبان آوردن الخ از ملاحظه این عبارت ظاهر است که فاضل رشید قطع نظر

از تصدیق و اذعان بخرافات غریبه صاحب تحفه خود هم در نفی ولا از اهلحق میکوشد

و آفتاب روشن را بگل تعصب می پوشد عجب که درین مقام افادات سابقه را

در باب رعایت و حمایت ذب حریم جاحظ که بکمال التهاب نفس تلفیق آن کرده اند بنسیان سپرده و نیز خدا

که برای تصدیق بلا زبان شان درین دعوی غریب از افادات خودشان در حمایت

جاحظ کافی است و احتیاج باستیناف کلام دران نیست و تشبث فاضل رشید بکلام

سید رضی رضی الله عنه در باب جاحظ که عمدة التصانیف است اعجب عجائب و محیر الالباب است و مردود است

فصل ۳

دلیل جواب قول ... آنکه ... رجوع ... نیامده از

دوم از اقسام کتاب

جواب انکار رشید ناصبیت جاحظ

سید رضی در باب جاحظ

بچند وجه اول آنکه سید رضی طاب ثراه برای الزام و افحام منکرین لسلم تمسک بقول جاحظ
نموده و مدح او در باب نقد و تمیز علی حسب ما یعتقدون کرده این را محمول بر تحقیق و کلیت
نموده ما را ظن بود بر علامه حلی طاب ثراه که نسبت عداوت جناب امیر المومنین علیه السلام
بجاحظ نموده کردن طرفه ماجراست مگر طریقه شائعه مناظرین که در مقام الزام و تشنیع
باقوال علمای جانب مخالف چه طور بر تجلیل و تعظیم آن علما که تمسک باقوال شان می‌کنند
و جهان مدائح و مناقب که در حق ایشان وارد می‌کنند پیش نظر فاضل رشید نبوده مگر این
مدائح و مناقب را فاضل رشید محمول بر تحقیق و تصدیق می‌نماید و از آن استناد
حقیقت آن علما و برائت شان از مذاهب فاسده نزد و مستدل خود می‌سازد و از ارشاد حضرات اهل
عجب نیست که همین خیال غریب در دماغ شان پیچیده باشد یا بجهل احتجاج بکلام
الزامی سید رضی بر تبری جاحظ از نصب و عداوت دلالت میکند بر کمال جودت قریحه
و حدت ذهن و ذکاء خاطر و ثقوب نظر و المعیت تامه و لوذعیت صادقه و غایت
حذق در فن مناظره و نهایت خوض در غمار تمیز الزام از تحقیق و تفریق افحام از تصدیق
ولیس هذا باول قارورة کسرت چه فاضل رشید در شوکت عمریه بسبب استناد بکلام
تفتازانی و تعدید او از علمای امامیه احتجاج کرده بر بطلان ابطال تاویل کلمه انا احرمهما
در کتاب بارقه ضیغمیه در فائده ثالثه در وجوه دالّه بر اباحت متعه وجه سوم روایتی ست
که شارح اصبهانی و علامه قوشجی در شرح تجرید و علامه تفتازانی در شرح مقاصد
در باب مطاعن نوشته‌اند عمر صعد المنبر و قال ایها الناس ثلث کن علی
عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم و انا انهی عنهن و احرمهن
و اعاقب علیهن متعة النساء و متعة الحج و حی علی خیر العمل و این کلام

چنانچه بر متتبع ظاهر است و اینکه ناسخ این احکام همان خلیفه ثانی بود علامه تفتازانی
و غیر او از علمای علوم ادبیه تنصیص فرموده اند باینکه تقدیم مسند الیه یا برای تخصیص است
بجهت قصر افراد یا قصر قلب یا برای تقوی حکم و تقدیم انا در کلام عمر و انا انهی عنهن
بقرینه سیاق و سباق برای قصر افراد یا قلب است و بر تقدیر تنزل اگر برای تقوی حکم
هم باشد چون مطلوب ما از محض حکم و اسناد تحریم بخودش ثابت است و تقوی آن
تقویت مطلوب ما است کما لا یخفی و فاضل رشید در شوکت عمریه که آنرا جواب بارقه
ضیغمیه قرار داده گفته قوله و علامه تفتازانی و غیر او از علمای علوم ادبیه تنصیص
فرموده اند باینکه تقدیم مسند الیه یا برای تخصیص است الخ گوئیم چون علامه تفتازانی را
درین مقام از علمای علوم ادبیه گفته پس خدا داند که آنچه علامه مذکور در بیان معنی
انا احرمهما گفته است که انا احکم بحرمتهن و اعتقد ذلک چرا امثال شما در وجه اول این
فائده تاویل علیل و توجیه بغایت رکیک و بی دلیل و غیر مفهوم نزد مستانسین
کلام عرب و از قبیل المعنی فی بطن الشاعر قرار داده و اینقدر بخیال شریفش نگذشته
که تاویل ایمه فنون ادبیه و اساطین علوم شرعیه که عالم بشرائط تاویل و عارف بحدود
قوانین دلیل بودند همچو حرفهای سوداوی محض بمقتضای تعصب مذهب بزبان
آوردن نامناسب گو آن اشخاص بزعم قائل فاسد العقیده باشند و خود انصاف
فرمایند که اگر احدی از عوام اهل سنت بمقتضای تعصب در حق کدام توجیه حکیم محقق
طوسی که از ائمه این فن بود بگوید که توجیهش تاویل علیل و بغایت رکیک و بی دلیل
و مباین قوانین حکمیه است عقلا در حق این شخص چه خواهند گفت بالجمله چون معنی انا
احرمهن از بیان همین علامه تفتازانی که صاحب رساله بکلام او درین مقام استشهاد

کرده است معلوم شد پس قصر افراد یا قصر قلب نسبت به بعضی صحابه که از بیان حرمت متعه
ساکت بودند قباحتی ندارد انتهی و از این عبارت ظاهر است که فاضل رشید بسبب استفاده
گفتن تفتازانی از علماء علوم ادبیه و احتجاج بکلام تفتازانی استدلال کرده بر متانت
و رزانت تاویل تفتازانی لفظ انا احدهما را و ابطال و رد این تاویل یکسر را باین سبب
سبب مزید طعن و تشنیع گمان کرده و این استدلال از غرائب استدلالات و این توهم از عجائب
توهمات است زیراکه احتجاج و استناد بکلام تفتازانی که از اکابر و اجله علماء طرف ثانی است
برای افحام خصم است و همچنین مدح او محمول بر الزام پس تامل باید کرد که استناد افحامی و مدح
الزامی را محمول بر تحقیق کرده بآن بر رزانت و متانت تاویل تفتازانی که بر اساس تحامل فی
المذهب مستند است استدلال کردن چه قدر دلیل متانت فهم و کمال انصاف فاضل رشید است
فاضل رشید ندانسته که ضرر این صنیع بدیع ایشان بنهایت اکبر است از نفع آن زیراکه
بنابرین اهل الحق نیز بافادات و تحقیقات جمیع علماء خود که بکلمات ایشان صاحب نواقض
و مصنف صواعق و بتقلید ایشان شاه صاحب احتجاج میکنند بر اهل سنت احتجاج و استدلال
خواهند کرد و الزام خواهند داد و از مخالفت اهل سنت تحقیقات این حضرات را استعجاب
و استغراب خواهند کرد و ابطال سنیه کلمات این حضرات را مشابه خواهند ساخت بطعن
بعض عوام اهل سنت بمقتضای تعصب در حق توجیهی از توجیهات محقق طوسی دوم آنکه
از کلام سید رضی دلیل ماهر و ناقد بودن عمرو بن بحر جاحظ ظاهر است چنانچه خود فاضل رشید
گفته و این کلام شریف رضی نص است در دلیل ماهر و ناقد بودن عمرو بن بحر جاحظ بکلام
حضرت امیر المومنین علیه السلام لکن از مجرد دلیل ماهر و ناقد بودن نفی عداوت هرگز
لازم نمی آید بلکه بنابرین مزید شناعت تعصب او و نهایت تفضیح او ظاهر میشود که

باوسیله

جواب تخریج رازی حدیث غدیر

ص ۱۵۱ الطبقة العاشرة
ابن خراش که [illegible] حافظ بارع ناقد بوده ابطال حدیث ما ترکنا صدقة کرده و تخریج مثالب شیخین نموده

که با وصفیکه عبارت در تمییز و نقد نوشته باز بمخالفت کلام جناب امیر المؤمنین علیه السلام
غرائب خرافات در توجیه مطاعن بآنحضرت العیاذ بالله من ذلک روی خود سیاه ساخته
و مخالفت هفوات او باندی از کلمات شریفه جناب امیر المؤمنین علیه السلام سابقا دریافتی
سوم آنکه علامه سیوطی در کتاب طبقات الحفاظ که آنرا از طبقات الحفاظ ذهبی مختصر کرده
گفته ابن خراش الحافظ البارع الناقد ابو محمد عبد الرحمن بن یوسف بن سعید
بن خراش المروزی ثم البغدادی قال ابو نعیم ما رأیت احفظ منه وقال ابو زرعة
کان رافضیا اخرج مثالب الشیخین فی جزئین واهداهما الی بندار فاجازه بالفی
درهم بنی له بها حجرة فمات وفرغ منها قال عبدان قلت له حدیث ما ترکنا
صدقة قال باطل قال وقد روی مراسیل و مواقیف رفعها مات سنة ۲۸۳
از ملاحظه این عبارت ظاهر است که سیوطی ابن خراش را حافظ بارع ناقد گفته و از ابو نعیم
نقل کرده که او گفته ندیدم حافظ تری ازو و با این همه از ابو زرعه نقل کرده که او گفته که او
رافضی بود و تخریج کرد مثالب شیخین را در دو جزو و اهدا کرد آنرا بسوی بندار و نیز از افاده
عبدان ظاهر است که ابن خراش بابطال حدیث ما ترکنا صدقة قلوب حضرات سنیه
خراشیده نمک جراحات ایشان پاشیده است پس هرگاه وصف سید رضی جاحظ را
بدلیل ماهر و ناقد دلیل بطلان نسبت ناصبیت بجاحظ باشد و استناد بکلام تفتازانی
و تقید او از علماء علوم ادبیه دلیل متانت تاویل او برای احتجاج باشد و رد و
ابطال این تاویل منکر و شنیع گردد وصف ابن خراش بحفظ و بارع و ناقد و مدح عظیم
ابو زرعه او را به دلیل مناقب جلیله او و ابطال او حدیث ما ترکنا صدقة خواهد بود و قیامت
[illegible] وقتی بر سر حضرات سنیه قایم خواهد گردید و تیر کمال شناعت و فظاعت تشنیعات سنیه

ص ۲۵۴ نصف اول حرف العین المهملة ترجمهٔ ابن خراش از میزان ذهبی

بر تخریج مثالب شیخین ظاهر خواهد شد و علامه ذهبی در کتاب میزان الاعتدال گفته عبد الرحمن
بن یوسف بن خراش الحافظ قال عبدان کان یوصل المراسیل و قال ابن عدی
کان یتشیع و قال ابو زرعة محمد بن یوسف الحافظ کان خرج مثالب الشیخین
وکان رافضیا و قال عبدان قلت لابن خراش حدیث لا نورث ما ترکنا
صدقة قال باطل قلت من تتهم به قال مالک بن اوس قلت لعل هذا
بدا منه وهو شاب فانی رایته ذکر مالک بن اوس بن الحدثان في تاریخه فقال
ثقة قال عبدان وحمل ابن خراش الی بندار عندنا جزئین صنفهما في مثالب الشیخین
فاجازه بالفی درهم قلت والله هذا هو الشیخ المعثر الذی ضل سعیه فانه کان
حافظ زمانه وله الرحلة الواسعة والاطلاع الکثیر والاحاطة وبعد هذا
فما انتفع بعلمه فلا عتب علی حمیر الرافضة وحواثر جزین ومشغر وقد سمع
ابن خراش من الفلاس واقرانه بالعراق ومن عبد الله بن عمران العائذی وطبقته
بالمدینة ومن الذهلی وبابة بخراسان ومن ابی التقی الیزنی بالشام ومن یونس
بن عبد الاعلی واقرانه بمصر وعنه ابن عقدة وابو سهل القطان وقال ابو بکر
بن حمدان المروزی سمعت ابن خراش یقول شربت بولی في هذا الشان خمس مرات
وقال ابن عدی سمعت ابا نعیم عبد الملک بن محمد یقول ما رایت احفظ من ابن خراش
لا یذکر له شیء من الشیوخ والابواب الا مر فیه مات سنة ثلاث وثمانین ومائتین
از ملاحظهٔ این عبارت ظاهر است که ابن خراش بحدی جلیل الشان و عظیم المرتبه بود که علامه ذهبی
تخریج او مثالب شیخین و اختیار او طریقهٔ رفض را دست تاسف بهم می ساید و تصریح می نماید که او حافظ
زمان خود بود و برای او رحلت واسعه و اطلاع کثیر بود و احاطه و چون ابن خراش با این جلالت شان

وعظمت منزله رفض اختیار کرده و سعی جمیل در تخریج مثالب شیخین بکار برده حضرت ذهبی
بمزید انصاف بار عتاب از سر بیچاره روافض که بمزید غیظ و غضب و استیلای کمال
انزعاج وقلق اطلاق حمیر برایشان کرده برمی دارد و اهلحق را می باید که این احسان جمیل
علامه ذهبی اگاهی فراموش نکنند که ایشان را از بلای غضب و عتاب خود سبکدوش و باعنایت
ولطف جمیل هم اغوش ساخته پس بعد از این احسان جمیل اگر سبّ و شتم هم بر زبان حقائق
ترجمان براند جای شکایت و نکایت نیست چه رفع عتاب از اهلحق بلفا وکل الصید فی جوف الفرا
حاوی فوائد بسیار بلکه بشارتست و علاوه برین اکابر ائمه سنیه جمعی از علمای اهلحق را در مقام
تحقیق بمدائح عظیمه و مناقب جلیله ستوده اند پس عجب که این مدائح و مناقب تحقیقیه را مانع ایراد
وابطال افادات اهلحق و موجب تبرئه شان از مذاهب فاسده نگردانند تا آنکه از نسبت
ناصبیت هم مانع نسازند و بر مدح الزامی جناب سید رضی طاب ثراه جاحظ را دست انداز ند
و آنرا دلیل قاطع برائت جاحظ از نصب پندارند مدائح و محامد جناب شیخ مفید طاب ثراه
سابقا از لسان المیزان و عبر و تاریخ یافعی شنیدی و هم مناقب و فضائل ابن شهر اشوب
از کتب ائمه قوم دریافتی و فضائل بعض اهلحق این جا باید شنید و محاسن بعض ایشان
در ما بعد انشاء الله تعالی مذکور خواهد شد پس باید دانست که اکابر ائمه سنیه و اعاظم محققین
ایشان خود جناب سید رضی را که بمدح الزامی جناب او جاحظ را فاضل رشید متمسک می کند
بمحامد عظیمه و محاسن فخیمه و جلائل باهره و فضائل فاخره ستوده اند چنانچه ابو منصور عبد الملک بن
محمد الثعالبی که علامه شمس الدین بن خلکان در وفیات الاعیان بترجمه او گفته ابو منصور عبد الملک
بن محمد بن اسمعیل الثعالبی النیسابوری قال ابن بسام صاحب الذخیرة فی حقه کان فی
وقته راعی تلعات العلم وجامع اشتات النظم والنثر راس المولفین فی زمانه و امام

۱۹۹
ص ۱۳۱
حرف العین المهملة

بحكم اقرانه سار ذكره سير المثل ضربت اليه اباط الابل وطلعت دواوينه في
المشارق والمغارب طلوع النجم في الغياهب وتواليفه اشهر مواضع وابهر مطالع
واكثر راو لها وجامع من ان يستوفيها حد او وصف او يوفي حقوقها نظم او رصف وذكر له
طرفا من النثر واورد شيا من نظمه فمن ذلك ما كتبه الى الامير ابى الفضل الميكالى
لك في المفاخر معجزات جمة ✤ ابدا لغيرك في الورى لم تجمع ✤ بحران بحر في البلاغة
شابه ✤ شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعى ✤ وترسل الصابى يزين علوه ✤ خط ابن
مقلة ذو المحل الارفع ✤ شكرا فكم من فقرة لك كالغنى ✤ وافى الكريم بعيد فقر مدقع
واذا تفتق نور شعرك ناضرا ✤ فالحسن بين مرصع ومصرع ✤ ارجلت فرسان الكلام
ورضت افراس البديع وانت امجد مبدع ✤ ونقشت في فص الزمان بدائعا ✤
تزرى بآثار الربيع الممرع ✤ لما بعثت فلو تجب مطالعتى ✤ وامعنت نار شوقى في
قلبها ✤ ولم اجد حيلة تبقى على رمقى ✤ قبلت عينى رسولى اذ رآها ✤ وله من
التواليف يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر وهو اكبر كتبه واحسنها واجمعها
وفيها يقول ابو الفرج نصر الله بن قلاقس الشاعر الاسكندرى المشهور وسيأتى ذكره
ان شاء الله تعالى ✤ ابيات اشعار اليتيمة ✤ ابكار افكار قديمة ✤ ماتوا وعاشت
بعدهم ✤ فلذاك سميت اليتيمة ✤ وله ايضا كتاب فقه اللغة وسحر البلاغة
وسر البراعة ومن غاب عنه المطرب ومونس الوحيد وشيء كثير جمع فيها
اشعار الناس ورسائلهم واخبارهم واحوالهم وفيها دلالة على كثرة اطلاعه وله
اشعار كثيرة وكانت ولادته سنة خمسين وثلثمائة وتوفى سنة تسع وعشرين
واربعمائة رحمه الله والثعالبى بفتح الثاء المثلثة والعين المهملة وبعد الالف لام

ان الله علی کل شیٔ قدیر

الحمد لله والمنة که عمده ترین رسائل در بیان حلت وحرمت جانوران

غاية الكلام في بيان الحلال والحرام

از تصنیفات مولانا محمد عبد الحلیم ایده الله الکریم در سنه ۱۲۶۴ ہجری

بمطبع علوی باہتمام علی بخش خان طبع گردید

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد نامحدود و مدح بی‌حد معبودی است که سائر عباد خود را باصطیاد جانوران اجازت فرموده تا باستلذاذ آن بنعمای فانیه بالا
باقیه پی برند و درود نامحدود بر محمد محمود که بیان اشتباه ماحل لوجه الله المنان اشارت نمود تا امت در امر عیشه از ما حرم لنفس
احتراز نمایند و بر آل اطیاب و اصحاب احباب او که دائما چون جانوران طیار حوالی کنگره استخراج مسائل حل و حرمت صید دیار
پرواز بودند باد فیا رب صل وسلم علیه وعلیهم الی یوم التم اما بعد میگوید بنده امیدوار الی رحمة الله الکریم الباری محمد عبد الحکیم
الانصاری اللکنوی ابن مولانا محمد امین الله ستره الله بغفرانه که چون حلت و حرمت حیوانات مع اختلاف بین الائمه
بدون التزام تحقیق اسامی بلغات مختلفه مشهوره در اکثر کتب فقهیه معتبره مسطور است اما بسبب تشتت و پراگندگی که دارد
غالبا وقت تفتیش آن در ورطه تردد و تکلیف مالایطاق می‌اندازد لهذا این حقیر بی مایه حسب فرمایش [illegible] روزگار یگانه
اعصار ماهر فنون فقهی و جلی قاضی مولوی احمد علی تاندوی سلمه الله القوی جمع تفرقش از کتب معتبره مانند هدایه و نهایه
آن و ابو المکارم شرح مختصر وقایه و فتاوی قنیه و مجمع البرکات و شرح وقایه حاشیه اش ذخیرة العقبی مشهور بحاشیه چلپی و
فتاوی سراجیه و فتاوی السراج المنیر و فتاوی امینیه و جامع صغیر حسامی و درر الحکام فی شرح غرر الاحکام و فتاوی حمادیه
و جامع الرموز شرح مختصر وقایه و فتاوی قاضیخان و برجندی شرح مختصر وقایه و فتاوی منتخب السیر للامام میر ابن السید احمد
و فتاوی مقتضب الایضاح المشهور بجاربردی و شرح الیاس بر مختصر وقایه و جواهر الفتاوی للامام رکن الملة
محمد بن الکرمانی و کفایه حاشیه هدایه و فتاوی غیاثیه لداود بن یوسف الخطیب و فتاوی خزانة الروایات و مشکوة

از شیخ عبد الحق محدث دہلوی مرحوم و عینی شرح کنز و فتاوی عالمگیریہ و در مختار فی شرح تنویر الابصار و فتاوی خزانة المفتین و از
و فتاوی بزازیہ و حیوة الحیوان کبیر و شمنی شرح مختصر وقایہ و رسالہ صیدیہ از شیخ علی حزین شاعر و غیرہا من الکتب المعتبرہ
بر آورده است و لوازم انگاشته در تصحیح الفاظ و بیان اشکال حیوانات و هندی و فارسی و عربی آنها از صراح و منتخب اللغات
و برهان قاطع و نفائس اللغات و خالق باری از امیر خسرو دہلوی و صیدیہ علی حزین شاعر و حیوة الحیوان کبیر و منتهی الارب
و غیرہا حتی الوسع الامکان جهد وافر بکار بردم فلما جاء علی ما شئت سمیته بغایة الکلام فی بیان الحلال و الحرام و رتبته علی مقدمة
و مقالة و خاتمة اما المقدمة ففی بیان الاشیاء التی لا بد من علمها قبل الشروع فی المقصود و فیها فصول ثلثة **فصل اول**
باید دانست که هر جا که درین رساله عبارتی منقول از کتب فقهیه بالفاظ کراهت مطلقاً واقع شود مراد از آن کراهت کراهت
تحریم باید گرفت باتباع بعضی علما که اکثر از کراهت مطلقا که در کتاب الصلوة و ما تعلق بها واقع شود مراد کراهت تنزیه
گیرند و اگر در کتاب صید و ذبائح واقع شود مراد از آن کراهت کراهت تحریم لما فی الذخیرة العقبی قال بعض الفضلاء فی الفصل
بین التحریمی و التنزیهی ان الکراهة المذکورة فی کتاب الصلوة و ما تعلق بها تنزیهیة و ما ذکر فی کتاب الصید و الحظر و الاباحة تحریمیة
انتهی پس از زیادت لفظ اکثر قول صاحب تنویر الابصار در عبادات که بلفظ و کره للمعذور و مسجون اداء ظهر بجماعة فی مصر [illegible] واقع است
و همچنین قول صاحب هدایه در صید و ذبائح بلفظ و کره لحم الفرس حالانکه مراد از کراهت در انجا کراهت تحریمی است چنانکه تصریح
در در مختار موجود است و در اینجا نزد بعضی کراهت تنزیهی چنانکه شهادت کافی برین کافیست پیش حضرت رساند علاوه برین بحوالہ
کشف امر از ان مصطلح فی ان شاء الله اگر در باب [illegible] ارهم که مراد از کراهت کراهت تحریمی است چه صناعة فافهم **فصل**
دوم نزد امام محمد [illegible] مکروه تحریمی [illegible] حرام است یعنی انچنان که مردم بارتکاب حرام مستحق نار میشود انچنان
بارتکاب مکروه تحریمی و نزد شیخین یعنی امام ابو یوسف و امام ابو حنیفه رحمهما الله انچه مکروه تحریمی است حرام نیست بل قریب
بحرام است یعنی که مرتکب حرام مستحق نار خواهد شد و مرتکب مکروه تحریمی مستحق عقاب نار چنانچه ترک سنة موکده مکروه تحریمی
که مرتکبش مستحق نار نباشد بل مستحق عقاب کما فی الدر المختار کل مکروه ای کراهت تحریم حرام ای کالحرام فی العقوبة بالنار عند محمد
و عندهما الی الحرام اقرب [illegible] بما ثبت به الواجب یعنی الظنی و فی الزیلعی القریب من الحرام ما تعلق به محذور دون استحقاق العقوبة
بالنار بل العتاب کترک السنة الموکدة فانه لا یتعلق به عقوبة النار لکن یتعلق به الحرمان عن شفاعة النبی صلعم لقوله صلعم من ترک سنتی لم ینل
شفاعتی فترک السنة الموکدة قریب من الحرام ولیست بحرام انتهی باید دانست که این تفصیل وقتی است که بر ظاهر منقول نگیرند اما
[illegible] این قول امام محمد محمول بر مجاز است چنانکه در مسلم الثبوت آمده و لهذا قال محمد کل مکروه حرام مجاز از
امر نزاع لفظی راجع خواهد شد چنانکه در شروح مسلم مفصل است ان شئت فلترجع لا جرم قول محمد مثل قول شیخین خواهد شد

منکر مکروه تحریمی را کافر نمی فرمایند چنانچه منکر حرام را کافر می فرمایند و همین قول شیخین ست فتدبر و فتوی بر قول شیخین ست اگرچه بعض قایل بر قول امام محمد بسبب ظاهر شده اند کما فی جامع الرموز و ماکره عندهما الی الحرام اقرب وهو المختار کما فی الخلاصة والمضمرات والکبری والتجنیس وغیرها وهو الصحیح کما فی الجواهر انتهی وفی البرجندی المختار قول ابی حنیفة وابی یوسف انتهی وفی شرح ابی المکارم والمختار ما قال ابو حنیفة وابو یوسف انه الی الحرام اقرب کذا فی المضمرات وفی النهایة ان هذه روایة شاذة عن ابی حنیفة اذ قد ذکر محمد فی المبسوط ان ابا یوسف قال لابی حنیفة اذا قلت فی شیء اکرهه فما رایک فیه قال التحریم انتهی کذا فی مجمع البرکات وغیره من کتب الفقه و مکروه تنزیهی اقرب بسوی حلال ست کما فی الدر المختار اما المکروه کراهة تنزیه فالی الحل اقرب اتفاقا انتهی کذا فی شرح ابی المکارم و در توضیح مسطورست هر چیزی که ترک وی اولی باشد اگر از فعل ممانعت هم نباشد آن مکروه کراهت تنزیه و فاعلش معاقب نیست فاما تارکش مثاب ست **فصل سوم** باید دانست که حیوانی ورای ماهی و ملخ بدون ذبح حلال نشود پس متردیه که عبارت ست از حیوانی که در چاه و یا از جای بلند بنفسها خواه بسبب غیر افتاده بمیرد و منخنقه که عبارت ست از حیوانی که آنرا بندش نموده بر زمین گذارند و آن بمیرد لابد حرام خواهند شد و ذبح را دو قسم اند یکی ذبح غیر اختیاری آن عبارت ست از زخمی شدن هر عضوی که باشد از بدن و دیگر ذبح اختیاری و آن عبارت ست از ذبح میان سینه و حلق که عبارت ست از نای گلو و لبه که عبارت ست از اسفل گردن که متصل سینه ست و در جامع صغیر امام محمد رح مرقوم است که ذبح در حلق اعم ست از آنکه در وسط آن باشد و یا در اعلی و یا در اسفل کذا فی الهدایة والوقایة و اگر بالای عقده که در گلوی حیوانات محسوس میشود و آن مسدود نای گلو ست ذبح ساخت اکل آن ذبیحه جائز نیست و نزد بعض جائز خواهد شد بقول او علیه السلام الزکوة ما بین اللبة واللحیین یعنی ذبح در میان لبه که عبارت از اسفل گردن است و لحیین بفتح لام و سکون حاء مهمله که عبارت ست از هر دو استخوانها که بر آنها دندان اند و فتوی بر قول اول ست کما فی الوقایة وغیرها و رگهائیکه قطع آنها در ذبح باید چهار اند نامی که آن جای جاری شدن نفس ست و آنرا حلقوم گویند و مری که آن جای نزول طعام و شراب ست و ودجان که عبارت از دو رگهائیکه جای جریان خون اند و آنها را و شه رگ گویند بقول او علیه السلام افر الاوداج یعنی قطع نما اوداج را که مراد از آنها رگهای گردن اند و این لفظ اوداج که جمع است اطلاقش بر کم از سه نخواهد شد پس شمول این قول هر دو ودجان و مری ظاهر ست بهمین توجیه قول امام شافعی رح متضمن اکتفا بر نای و مری ضعیف گردیده و چونکه قطع هر دو ودجان و مری بدون قطع نای گلو ممکن نخواهد شد لهذا بحسب اقتضای نص قطع نای گلو هم ثابت شد کذا فی الهدایة و اگر ذابح قطع سه رگ از رگهای مذکوره هر سه رگ که باشد نمود پس آن ذبیحه حلال خواهد شد اذ للاکثر حکم الکل کذا فی شرح الوقایة و اگر سر مذبوح در ذبح قطع شد ذبیحه حلال ست گو قصداً قطع سر واقع گردیده باشد چه موت از قطع رگها واقع شده مگر در صورت تعمد متعمد گنهگار خواهد شد کذا فی العینی

اطلاق رگ بر حلقوم و مری بر سبیل تغلیب ... شرح المختصر ... علی مری ...

شرح الهدایه و وقت ذبح ضرورت است که ذابح و معین بسم الله الله اکبر بدون فصل او گوید چنانچه منقول است از ابن عباس
در تفسیر قول او تعالی فاذکروا اسم الله و معین عبارت است از آنکه دست خود را بر ذبح نهد کذا فی مجمع البرکات و ذبیحه را
ضرورت است که رخش بطرف قبله باشد و اگر بغیر توجه قبله ذبح واقع گردیده آن ذبیحه حلال است الا ذبح بغیر توجه ذبیحه مکروه است
کذا فی العالمگیریه و اذا فرغت من المقدمه فشرعت فی المقالة و فیها فصول ثلثة

فصل اول در بیان احکام جانوران چهارپایه

و چند ذکر **قاعده** باید دانست که حلال نیست خوردن گوشت حیوانی صاحب دندان که از درندها باشد و بدندان خود
عادة مجروح و یا هلاک سازد مانند شیر بجمیع اقسام که آنرا بعربی اسد و بهندی باگهه گویند و گرگ که آنرا بعربی ذیب و بهندی
بهیریا گویند و چرخ که آن حیوانیست معروف بصورت گرگ و بهندی آنرا هنڈاری نامند او به خر حمله می کند و پلنگ که
آن حیوانی دشمن شیر است و از شیر کوتاه میباشد و سیاه و سفید نقطه ها بر بدن میدارد و بعربی آنرا نمر بفتح نون و کسر میم
و بهندی تیندوا گویند و چیتا که آنرا بفارسی یوز و بعربی فهد بفتح فا می نامند و آن حیوانیست شکاری
کوچک تر از پلنگ و بعضی گفته اند که پلنگ هرگاه با ماده شیر جمع شود یوز پیدا گردد و آن دو قسم اند قسمی بزرگ جثه
که دم کوتاه دارد و قسمی خرد جثه که دم دراز دارد و لومڑی که آنرا لوکهری نیز و بفارسی روباه و بعربی ثعلب
بفتح ثای مثلثه گویند و مونثش ثعلبه و آن جانوریست معروف بقدر گربه و بجو بکسر با و تشدید جیم که بفارسی
آن کفتار و عربی آن ضبع بفتح ضاد و ضم با است و آن درنده ایست که مرده را از قبر میبرد و از محمد بن عیسی
الانباری منقول است که اطلاق ضبع بر ذکر و انثی هر دو است و بلی که اهل فارس آن را گربه و اهل عرب
آنرا سنور بکسر سین می نامند اعم از آنکه خانگی باشد یا صحرائی که قریب روباه و بر شکل گربه خانگی میشود و موش
را میخورد کذا فی حیوة الحیوان و کتا که بفارسی آنرا سگ و بعربی آنرا کلب بفتح کاف گویند و آن درنده ایست
معروف و سنجاب بفتح سین و سکون نون که آن حیوانی است بزرگ از موش صحرائی و دنباله آن کوتاه
و رنگ پهلو سیاه و بسیار نرم و زیر شکم آن سفید و باقی خاکستری رنگ و در ترکستان بسیار بهم میرسد کذا فی مخزن الادویه
للسید محمد حسین بن السید محمد هادی الخراسانی ثم الشیرازی و سمور بفتح سین و ضم میم مشدده که آن حیوان بری است
مایل بسیاهی و مشابه گربه میشود کما فی حیوة الحیوان و در بلاد روس یافته شود و صاحب مخزن گوید که در ترکستان بهم میرسد
و پوستین آن بهترین پوستینهاست و دلق بفتح دال و لام که آنرا فنک بفتح فا نیز و بفارسی دله گویند و آن حیوانی
است که از پوست آن پوستین سازند و صاحب مخزن گوید حیوانیست کوچک تر از سگ و بزرگتر از سمور و شبیه بدان و در روس
و بلغار بهم میرسد انتهی و دب بضم دال که آنرا بفارسی خرس بکسر خا و مونثش را دبه و بهندی آنرا ریچه میگویند و قرد بکسر قاف

که آنرا بفارسی بوزنه و میمون و کپی گویند و آن حیوانی است شبیه بآدمی و بهندی آن بندر است و قسمی از آن آن است که
دم دراز دارد و آنرا در هندی لنگور و بفارسی پهنانه گویند و چیچری که آنرا کلفی نیز نامند و بفارسی کنه و بعربی قمّل
بضم قاف و تشدید میم گویند کذا فی المنتخب و آن حیوانی است که بر بدن گوسفند و شتر و گاو و خر و سگ و امثال آن
چسپیده خون خورد کذا فی البرهان و گیدر که آنرا بفارسی شغال بفتح شین و سگ صحرائی و وحشی و بعربی ابن آوی خوانند
و آن حیوانی است درنده فی الهدایة ولا یجوز اکل ذی الناب من السباع انتهی و فی مجمع البرکات فذو الناب من
السباع مثل الاسد والذئب والنمر والفهد والثعلب والضبع والسنور والکلب والسنجاب والسمور والدلق والدب والقرد
والفیل ونحوه انتهی و فی جامع الرموز شرح مختصر الوقایة وابن آوی انتهی و فی حیوة الحیوان وفی مسلم فی صحیحه ان النبی صلی الله
علیه وسلم قال کل ذی ناب من السباع فاکله حرام انتهی و وجه تحریم اینها کراهت [illegible] آدمی است [illegible]
و [illegible] مردم [illegible] است بسوی مردم [illegible] بردن [illegible] شرح مختصر الوقایه [illegible] کفتار خلاف
امام شافعی علیه الرحمة است که نزد او شان حلال است کذا فی شرح الوقایه و فی الضبع خلاف الشافعی رحمه الله انتهی و
هکذا فی العالمگیریة و دلیل امام موصوف آنکه جابر رضی الله عنه را پرسیدند کفتار صید است یا نه جواب داد هست پس پرسیدند
گوشت آن خورده شود یا نه جواب داد خورده شود پس از آن سوال کرده شد که آیا چیزی از آنکه گفتی از رسول مقبول علیه السلام
شنیدی جواب داد شنیدم و جواب حنفیان آنکه این امر یعنی حلت کفتار در ابتدای اسلام بود و بعد از آن حرمت کفتار
ثابت گردید بقول او تعالی جل شانه و یحرم علیهم الخبائث و بروایت مسلم از ابن عباس رضی الله عنه که آنحضرت
علیه التسلیمات نهی ساخت و منع فرمود از خوردن هر صاحب دندان از درندها و کفتار نیز داخل درینها است هکذا
فی العنایة والکفایة حاشیتی الهدایه و العینی شرح الکنز قطع نظر از حدیث حرمت ذی ناب دال است بر حرمت کفتار
آنچه روایت کرد احمد و اسحق از عبد الله بن یزید سعدی که فرمود [illegible] سعید بن مسیب [illegible] خورد
کفتار را پس جواب داد سعید بن مسیب که خوردن کفتار حلال نیست کذا فی البرجندی شرح مختصر الوقایه و در شغال نیز اختلاف
است مر امام شافعی رح را که روایتی از وشان بحلتش منقول است و جنبه [illegible] بضم جیم و سکون نون و فتح دال مهمله و با
با موحده و فتح دال و سکون عین مهملتین و فتح تای مثناه فوقانیه و سکون رای مهمله حیوانی است
از سباع بر شکل سگ و باه و رنگش سرخ و دست و پا ندارد و دمش طویل می‌شود و سرش مانند آدم و چهره اش [illegible]
می‌باشد و بر سینه خود [illegible] کذا فی حیوة الحیوان و در [illegible]
نیست فاما [illegible] که آن [illegible] حیوانی است [illegible] کذا فی البرهان [illegible] خارج است [illegible]

امام شافعی کفتار را حلال گفته [illegible]

[illegible]

از گرگ نر و کفتار ماده بوجود آید آنرا بعربی سمع بکسر سین میگویند و بچه که از کفتار نر و گرگ ماده بوجود آید بعربی آنرا عسبار
بکسر عین گویند و در هندی هر دو را لگڑبگها می نامند و بچه که از سگ نر و ماده گرگ پیدا گردد آنرا بعربی [illegible] بفتح
خا و عجمه می نامند کذا فی نفائس اللغات و حرمت این بچه ها شک نیست لان الولد تابع للام فی الحرمة والحلة کما
فی الزیلعی ورل بکسر نون حیوانی است سر و دست کوتاه و سر و پا و دم دراز دارد و موش و مار را شکار کرده میخورد
و در حرمت آن شکی نیست کما فی حیوة الحیوان انه حکمه تحریم الاکل انتهی و زرافه بفتح زا معجمه و تشدید را و مهمله حیوانیست
که از قدرت رب بوجود آمده و در نواحی مصر می باشد و بفارسی آنرا اشتر گاو پلنگ گویند و بعضی از شعرا مشاهده خود بیان
نموده که جثه آن از شتر خورد تر و سرش از شتر بغایت بلند تر و گردنی درازتر که گردن شتر خم دارد و گردن
وی راست است بغایت بلند و سرش کوچکتر از سر شتر است و دو شاخ دارد چون شاخ آهو و گوش و پای وی
مانند گوش و پای گاو و دندان و بینی وی مانند دندان و بینی گاو و پیش دستهای وی بغایت درازتر از پاها است
و دم چون دم شتر اما اندک باریکتر و بر دم موی تر و پوست وی تمام منقش است و در رفتار بغایت سریع است و
چون پلنگ با شتر وحشی جمع شود و نر از آنها پیدا آید اما ابو عثمان جاحظ گفته هرگاه شتر وحشی با کفتار جمع شود حیوانی متولد
شود مشابه بشتر و کفتار و چون آن حیوان با گاو وحشی جمع شود زرافه متولد شود انتهی و در نفائس اللغات مذکور است
که زرافه گردنش بگردن شتر مشابه و شاخش [illegible] و پاهایش مانند شاخ و سم و پاهای گاو و دمش مانند دم آهو و رنگش مانند
رنگ پلنگ و بهندی آنرا اونت گاو گویند انتهی و در حل و حرمت آن نزد مشایخ شافعیه اختلاف است امام
[illegible] در شرح مهذب و صاحب تنبیه فتوی بحرمتش داده بجهة مشابهة آن بپلنگ و قاضی حسین ابن قطان فتوی بحلتش
داده بجهة مشابهة آن با شتر و گاو و کذا فی حیوة الحیوان و از امام [illegible] منقول نشده مگر بعضی حنفیه این فتوی
بحلتش داده اند و موش دشتی [illegible] آنرا بعربی یربوع بفتح یا و غنا تحتانیه و سکون را [illegible] و ضم با [illegible] بهندی
[illegible] نامند کذا فی مخزن الادویه و اسم آنرا بهندی نیولا و بعربی ابن عرس خوانند و آن حیوانی است که مار را
پاره پاره کند و بخورد [illegible] جهت [illegible] آنها از درندها حرام است کما فی الهدایة والبرجندی و ابن عرس [illegible]
انتهی [illegible] فی العینی شرح الکنز و موش [illegible] نزد امام شافعی رح حلال است کما فی شرح الوقایه [illegible]
[illegible] انتهی و گلهری که آنرا بفارسی [illegible] و بعربی فارة التمر و فارة النخل گویند و آن جانوری است [illegible]
[illegible] و در پشتش خطهای سیاه [illegible] سیاه گوش [illegible]
[illegible]

المقصود نوع من السباع والطعم غیر اللحوم تحریم اکله لعموم النهی عن اکل کل ذی ناب من السباع انتهی و شور که آنرا بفارسی خ
و بعربی خنزیر میگویند حرام است بنص قطعی قال الله عز و جل حرمت علیکم المیتة والدم ولحم الخنزیر انتهی و ناتهی که فارسی
آن پیل و عربی آن فیل است و آن حیوانی است بزرگ جثه و کلان خرطوم و کینه نهایت دارد اگر دشمن کسی شود همیشه در فکر
انتقام باشد و گویند که چون مورچه در اندرون خرطومش درآید می میرد و مشهور است که عمرش از صد سال زیاده میشود
و بعضی گویند تا چهار صد سال و گویند که از گربه و موش و خوک بترسد و آن صاحب دندان است و از دندان خود دهر وح
هلاک میسازد و پس خوردنش حلال نیست مکروه تحریمی است کما فی الهدایة والفیل ذو ناب فیکره انتهی و فی العینی شرح
الکنز روی عن ابن عباس رض انه علیه السلام نهی عن کل ذی ناب و یدخل فیه الفیل لانه ذو ناب انتهی و امام مالک علیه الرحمة
جمله درندها را حلال میدانند بدلیل قول او تعالی قل لا اجد فیما اوحی الی محرما علی طاعم یطعمه الا ان یکون میتة او دما مسفوحا او لحم خنزیر
فانه رجس او فسقا اهل لغیر الله به انتهی و جواب مشائخ حنفیه اینکه درندها در ابتدای اسلام که درآن وقت این آیه است حرام نبود
اما بعد از آن بحدیث مذکور حرام شدند کذا فی الزیلعی و حیوة الحیوان و حرام است خوردن گوشت خرخانگی که بعربی آنرا حمار
اهلی و بهندی آنرا گدها گویند و آن حیوانی است به بلاهت مشهور و لهذا العلاقة بلاهت بطور مجاز مردم ابله را هم خر میگویند
چنانچه مردم شجاع را شیر نامند و گویند که یکی از بلاهتش آنست که هر جانور که شیر را می بیند میگریزد لیکن خر هرگز نمی گریزد و اصلا
جان نمی کند و خچر که بفارسی آنرا استر و بعربی البغل بفتح با گویند و جمعش بغال بکسر باست و آن حیوانی است که مادرش ماده
خر بود و پدرش اسپ اچه روایت کرد خالد بن ولید رض آنکه نهی کرد آنحضرت علیه السلام از گوشت اسپ و خچر و خر و از علی رض مرویست
که نبی علیه السلام ناچیز دانست متعه را و حرام ساخت گوشت خرخانگی را بروز خیبر کما فی الهدایة و لا یجوز اکل لحم الحمر الاهلیة والبغال
لما روی خالد بن الولید رض ان النبی صلعم نهی عن لحوم الخیل والبغال والحمیر و عن علی رض ان النبی علیه السلام اهدر المتعة
و حرم لحوم الحمر الاهلیة یوم خیبر انتهی و فی البرجندی و الحمر الاهلیة کانت فی ابتداء الاسلام حلالا لغلبة الفقر علی الصحابة فلما
فتح خیبر و اصابهم غنائم کثیرة حرم علیهم لحوم الحمر و ایضا صفة الحمق تسری الی من یاکل لحمه و هی اقبح الصفات انتهی و فی
العینی شرح الکنز روی عن ابی ثعلبة الخشنی انه قال حرم رسول الله صلعم لحوم الحمر الاهلیة رواه البخاری و مسلم انتهی و امام
مالک رح در موطا از امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب رض روایت کرده که رسول علیه السلام نهی کرد از حمر اهلیه و همچنان که
گوشت خر حرام است شیر و چربی آن هم حرام است و در نفع گرفتن از چربی آن سوای خوردن اختلاف مشائخ است نزد بعض منهم
حرام است بقیاس گوشت آن و نزد بعض مباح است و همین است صحیح کما فی شرح ابی المکارم علی مختصر الوقایة کما حرم
لحوم الحمر حرم لبنه و شحمه و اختلفوا فی الانتفاع بشحمه لغیر الاکل فحرمه بعض قیاسا علی اللحم و اباحه بعض و هو الصحیح المنتهی هکذا فی

ف دلیل امام مالک بحلت درندها و جوابش از جانب حنفی

ف حکم شیر و چربی خر و حکم نفع گرفتن بچربیاش سوای خوردن

Date	No.	Date	No.